

تساريج مريد بن ديمشوق

وذكر فضلها وتسمية من ملأها من الأماثل أو أختار
بنواحيها من واردتها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن محمد بن محمد بن عمرو

الجزء التاسع

اسماعيل بن عبدالله - اويس بن عامر

دار الفكر

طبعته والنشر والتوزيع

جميع حقوق إعاره الطبع محفوظة للناس

١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م

٣ عمر بن غرامة العمري ، ١٤١٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

إبن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله
تاريخ مدينة دمشق / تحقيق عمر بن غرامة العمري .
... هـ : ... م

ردمك ٥-٨٠٩-٩٩٦ (مجموعة)

٩-٨٠٩-٩٩٦ (ج ٩)

١- السيرة النبوية ٢- الصحابة والتابعون ٣- التاريخ
الإسلامي ٤- دمشق - تراجم أ- العمري ، عمر بن
غرامة (محقق) ب- العنوان

١٥/١٣٢٣

ديوي ٩٢٠٠٥٦٥٣١

رقم الإيداع : ١٥/١٣٢٣

ردمك : ٥-٨٠٩-٩٩٦ (مجموعة)

٩-٨٠٩-٩٩٦ (ج ٩)



بَيْرُوت - لَبْنَان

دار الفكر : حارة حريك - شارع عبد النور - بركياً : فكي - تلکس : ٤١٣٩٢ فک
ص.ب. : ٧٠٦/١١ - تلفون : ٦٤٣٦٨١ - ٨٢٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي : ٨٦٠٩٦٢
فناکس : ٤١٨٧٨٧٥ ٢١٢ ٠٠١

ذكر من اسم أبيه عبد الرحمن ممن اسمه إسماعيل

٧٤٣ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد

ابن إسماعيل بن إبراهيم بن عامر بن عابد^(١)
أبو عثمان الصّابوني النّيسابوري الحافظ الواعظ المُفسّر^(٢)

قدم دمشق حاجاً سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وحدث بها وقعد مجلس التذكير.

وروى عن: أبي طاهر بن خزيمة، وأبي علي زاهر بن أحمد السرخسي الفقيه، وأبي سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، وأبي العباس أحمد بن محمد بن إسحاق الباكوي، وأبي محمد الحسن بن أحمد المخلدي، وأبي الحسين أحمد بن محمد الخفاف، وأبي سعيد محمد بن الحسين بن موسى السمسار، وأبي بكر محمد بن عبد الله الجوزقي، وأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ، وأبي معاذ الشاه بن أحمد الهروي، وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهري، وأبي محمد عبد الله بن أحمد بن الرومي، وأبي الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرجسي، والسيد أبي الحسن محمد بن الحسين بن داود الحسني، وأبي الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم المُرَكي، وأبي منصور محمد بن عبد الله بن جمشاد الواعظ، والحاكم أبي عبد الله الحافظ، وأبي عبد الرحمن السلمي، وأبي محمد بن أبي شريح، وخلق سواهم.

وروى عنه من أهل دمشق: أبو الحسن علي بن محمد بن شجاع الرّبعي،

(١) بالأصل عائذ والمثبت والضبط عن م وانظر تبصير المتنبه ٣/ ٨٨٧ «عابد» بالباء والدال.

(٢) ترجمته في بغية الطلب ٤/ ١٦٧٢ والوافي بالوفيات ٩/ ١٤٣.

وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٠ وانظر بالحاشية فيهما أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

وعلي بن الخَضِر السَّلَمي، وعبد العزيز الكَتَّاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو العباس بن قُبَيْس، ومحمد بن علي بن أحمد بن المبارك الفراء، وأبو الحسن علي بن الحسين صصرى، ونجا بن أحمد العَطَّار، وعبد الله بن عبد الرزاق بن فضيل الدمشقيون، ومن غيرهم: أبو الحسن علي بن عبد الله النيسابوري الواعظ - نزيل أصبهان - وأبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخُشَنامي النِّسابوري، وأبو علي الحسين بن أحمد بن عبد الواحد الصُّوري، وجماعة كثيرة من أهل نيسابور وغيرهم. وحدثنا عنه^(١) أبو عبد الله الفراوي^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوي، أَنَا الْإِمَامُ أَبُو عَثْمَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّابُونِي، أَنَا أَبُو سَعِيدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّازِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّازِي، أَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتَوَائِي، نَا قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَكْبُرُ ابْنُ آدَمَ وَيَكْبُرُ مَعَهُ اثْنَتَانِ حَبَّ الْمَالِ وَطُولُ الْعُمُرِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [٢٢٧٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي، نَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو عَثْمَانَ الصَّابُونِي النِّسَابُورِي الْوَاعِظُ، قَدِمَ عَلَيْنَا، فَذَكَرَ حَدِيثًا.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَنْشَدَنَا الْإِمَامُ أَبُو عَثْمَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّابُونِي لِنَفْسِهِ^(٣):

مَا لِي أَرَى الدَّهْرَ لَا يَسْخُوبُ بَذِي كَرَمٍ	وَلَا يَجُودُ بِمَعُونٍ وَمُقْضَالٍ
وَلَا أَرَى أَحَدًا فِي النَّاسِ مُشْتَرِيًا	حُسْنَ الثَّنَاءِ بِإِنْعَامٍ وَإِفْضَالٍ
وَلَا أَرَى أَحَدًا فِي النَّاسِ مُكْتَنِزًا	ظَهْرَ أَثْنِيَّةٍ أَوْ مَدْحَ مَقْوَالٍ
صَارُوا سَوَاسِيَةً فِي لَوْمِهِمْ شَرَعًا	كَأَنَّمَا نَسَجُوا فِيهِ بِمَنَوَالٍ ^(٤)

(١) بغية الطلب ٤/ ١٦٨٢ وبالأصل: وحدثنا عبد الله.

(٢) بغية الطلب ٤/ ١٦٨١ - ١٦٨٢ نقلًا عن ابن عساكر.

(٣) الأبيات في بغية الطلب ٤/ ١٦٧٤ والوافي ٩/ ١٤٣ ومعجم الأدباء ٧/ ١٨ - ١٩.

(٤) المنوال: آلة النسيج.

قال أبو عثمان: ورأيت في بعض أجزائي مكتوباً^(١):

طِيبُ الزمان لمن خَفَّتْ مَؤُونَتُهُ ولن يطيبَ لذي الأثقالِ والمُؤِنِ
فاستحسنته، وأضفت إليه من قبلي:

هذا يُزجِّي يسرِ عمره طرباً وذاك ينمأ في غمٍّ وفي حُزْنِ
فاجهد لتزهد في الدنيا وزينتها إن الحريصَ على الدنيا لفي مَحْنِ^(٢)

قال وكنت قلتُ في غياب ولدي أبي نصر عبد الله الخطيب رحمة الله ورضوانه عليه:

غاب وذكره لم يغب^(٣) أبداً وكان مثل السَّوادِ في الحَدَقَةِ
لو رَدَّهُ اللَّهُ بعد غَيْبَتِهِ جعلتُ مالي لشكره صَدَقَةِ

فلم يُرد الله سبحانه وتعالى رَدَّهُ إليّ وقضى، قُبِضَ روحه في بعض ثغور أذربيجان متوجّهاً إلى بيت الله الحرام، وزيارة قبر نبيّه محمد المصطفى عليه أفضل الصلوة والسلام، فصبراً لحكمته، ورضاً بقضائه، وتسليماً لأمره ﴿ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين﴾^(٤) وإلى الله جلّ جلاله الرغبة في التَّقْضُلِ عليه بالمغفرة والرضوان، والجمع بيننا وبينه في رياض الجنان بمَنِّه وكرمه.

انبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر، قال: ومن ذلك - يعني شعر أبي عثمان المذكور - قوله:

إذا لم أُصِبْ أموالكم ونوالكم ولم أَمَلِ المعروفَ منكم ولا البرّاء
وكتمتُ عييداً للذي أنا عبدهُ فمن أجل ماذا أتعِبُ البدنَ الحرّاً^(٥)

أخبرني أبو المظفر بن القُشَيْرِي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ، قال: أخبرنا إمام المسلمين حقاً وشيخ الإسلام صدقاً أبو عثمان إسماعيل بن

(١) البيت في بغية الطلب ٤/ ١٦٧٤.

(٢) البيتان في بغية الطلب ٤/ ١٦٧٥.

(٣) في بغية الطلب ٤/ ١٦٧٥: لم تغب.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

(٥) البيتان في بغية الطلب ٤/ ١٦٧٦.

عبد الرحمن الصّابوني : بحكاية ذكرها .

حدّثني أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد السّلماسي الواعظ بدمشق ، أنا أبي أبو طاهر بن أبي بكر ، أنا أبو علي الحسن بن نصر بن كاكّا المرندي الفقيه ، حدّثني أبو الحسين البغدادي ، قال ^(١) : كان الشيخ الإمام أبو الطّيب - رضي الله عنه - إذا حضر محفلاً من محامل التهنة أو التعزية أو سائر ما لم يكن يعقد إلا بحضوره فكان المفتتح به والمختتم ، الرئيس بإجماع المخالف والمؤالف ، المقدم أمر بإلقاء مسألة وكانت المتفقهة لا يسألون غيره في مجلس حضره ، فإذا تكلم عليها ووفى حق الكلام فيها . وانتهى إلى آخرها أمر أبا عثمان فترقل الكرسي ، وتكلم الناس على طريق التفسير والحقائق ، ثم يدعو ويقوم أبو الطّيب فيتفرق الناس . قال : وهو يومئذ في أوائل سنه .

قال ابن كاكّا : وحدّثني أبو سعد يحيى بن الحسن الهروي الفقيه - نزيل نيسابور - عن الإمام أبي علي الحسن بن العباس قال : اتفق مشايخنا - من أئمة الفريقين وسائر من ينتهي إلى علم التفسير والتذكير - أن أبا عثمان كامل في آلاته ، مستحق للإمامة بصفاته ، لم يترقل الكرسي في زمانه على ظرفه وبيانه وثقته وصدق لسانه .

قال ابن كاكّا : وحدّثني أبو طالب الحرّاني - وكان قد أمضى في خدمة العلم طرّفاً صالحاً من عمره بنيسابور ، وقرأ على أبي منصور البغدادي وأبي محمد الجويني - قال : توسّطت مجالس أعيان الوقت أيام السلطان أبي القاسم - رحمه الله - فصادفتهم مجمعين على أن أبا عثمان إذا نطق بالتفسير قرطس في غرض الإجابة والإصابة ، وإذا أخذ في التذكير والرفائق أجابته القلوب القاسية أحسن الإجابة ، وإنه في علم الحديث علّم بل عالّم ويسائر العلوم متحقّق عالِم .

قال : وحدّثني الشيخ أبو منصور المقرئ الأسدي ^(٢) - وقد جمع في أسفاره بين بلاد المشرق والمغرب - قال : كانوا يعدّون بخُرّاسان - وأفنية العلم رحاب ، ويد العدل مجاب ، والعيش عذب مستطاب ، في علوم التفسير رجلين : أبا جعفر فاخرا بسجستان والصابوني بخُرّاسان لا يثُلثهما فاضل ولا يدخل في حسابهما كامل .

(١) الخبر في بغية الطلب ١٦٧٧/٤ - ١٦٧٨ .

(٢) هذه النسبة إلى أسدأباد مدينة بينها وبين همدان مرحلة واحدة نحو العراق (معجم البلدان) .

قال أبو منصور: فأما اليوم فلا مثل لأبي عثمان في الموضوعين.

قال: حدّثني أبو عبد الله الخوارزمي - شيخ تفقه ببغداد، وقع إلينا - قال: دخلت نيسابور عند اجتيازي إلى العراق لطلب العلم، فرأيت أبا عثمان مائساً في حُلّة الشباب، ولمته يومئذ كجناح الغُذاف^(١) أو حنك الغراب، وشيوخ التفسير إذ ذاك متوافرون، كأبي سعد وأبي القاسم، وهو يُعدّ على تقارب سنّه صدرأً وجيهاً، وشيخاً نبياً، له ما شئت من إكرام وإعظام وإجلال وإفضال.

قال: وحدّثني أبو شَيْبَةَ مولى الهَرَوِيِّين قال: وفد أبو عثمان عن السلطان المعظم إلى الهند فلما صدر منها دخل هَرَاة^(٢) وعقد المجلس أياماً وأبو زكريا - يعني يحيى بن عمّار - في قيد الحياة قد انتهت إليه رئاسة الحنابلة في جميع الإقليم، فكان إذا فرغ من المجلس جاءه وجلس عنده، وأبو زكريا يُظهر السرور بمكانه، ويُصرّح أنه ابن حسنات قرانه.

قال: وحدّثني أبو الفضل محمد بن سعيد النديم قال: كان مشايخنا الذين ينظم بقولهم عقد الاجماع يسلمون لأبي عثمان مقاليد الإمامة في علم التفسير والحديث وما يتعلق بهما من الفنون أيام السلطان المعظم والمراتب متنافس فيها.

قال: وحدّثني أبو الوفاء - وكان حميد الخليفة، شديد الطريقة، كثير الإقامة بنيسابور، قد سمع بها الكثير وعاشر الصدور - قال: لقيت المئات من الرواة ومن تبع من الفقهاء العصر من بعدهم فذكر من أولئك: الحيري والطرازي، ومن هؤلاء العُمري والجويني وغيرهم من الأئمة الذين هم المعتمدون في أصول الفقه وفروعه، المدرسون لمتفرق الشرع ومجموعه، فإذا نطقوا خرسَت الألسن هيبَةً وإجلالاً، وإذا أفتوا همّت الكواعب بأن تخرّ لتقبيل فتاويهم سراعاً عجالاً، أو نازلوا الخصم في المناظرة وقوة الكلام صاعاً بصاع سجالاً فانزلوا به آجالاً مآلاً أو حالاً.

قال: وتجاوبهم إلى من يتحقق بعلم التنزيل أو التأويل ويطلع على خبايا التحقيق والتحصيل، فكانت آراؤهم مجمعة على أن أبا عثمان فيهم عين الإكليل، وأنه:

(١) الغداف: غراب القيط.

(٢) هراة: مدينة عظيمة من أمهات مدن خراسان (معجم البلدان).

يجلبو القلوبَ بوعظه وكلامه كالثلج بالعسل المشوب لسانه

قال: وحدثني الحسين بن إبراهيم مُستملي المالكي قال: ما زلنا نسمع بالعراق من الشيوخ، ثم بديار بكر من القاضي أبي عبد الله المالكي أن الصَّابوني في الحفظ والتفسير وغيرهما ممن شُهِدَتْ له أعيان الرجال بالكمال.

قال: وحدثني محمد بن عبد الله العامري الإسفرائيني الفقيه قال: أدركتُ آخر أيام الأئمة الذين كانوا أئمة الأرض دون خُرَّاسان كأبي إسحاق، وأبي منصور البغدادي، وأبي بكر القفال إمام الشفعوية في المشرق، وأبي زكريا يحيى بن عمار المُفسِّر، وكان الناس يطلقون القول في مجالس^(١): النظر للمعقودة عندهم أن أبا عثمان لا يُدافع في كماله ولا يُنازع في شيء من خصاله.

انفاناً أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي قال^(٢): إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عامر بن عابد الأستاذ الإمام شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني الخطيب المُفسِّر المُحدِّث الواعظ، أُوحد وقته في طريقته، وعظ المسلمين في مجالس التذكير سبعين سنة، وخطب وصلى في الجامع نحواً من عشرين سنة، وكان أكثر أهل العصر من المشايخ سماعاً وحفظاً ونشراً لمسموعاته، وتصنيفاً وجمعاً وتحريضاً على السَّماع، وإقامة لمجالس الحديث.

سمع الحديث بنيسابور - وذكر بعض شيوخه - وبسرخس^(٣) وبهراة^(٤)، وسمع بالشَّام والحجاز^(٥) وبالجبال وغيرها من البلاد، وحدث بخراسان إلى غزنة^(٦) وبلاد الهند، وبجرجان، وآمل^(٧) وطبرستان والثغور، وبالشَّام وبيت المقدس والحجاز وأكثر الناس السَّماع منه.

(١) عن م وبغية الطلب ١٦٧٩/٤ وبالأصل «مجلس».

(٢) المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ترجمة ٣٠٧ ص ١٣١.

(٣) سرخس: مدينة قديمة من نواحي خراسان بين نيسابور ومرو (معجم البلدان).

(٤) وذكر في كلٍّ منهما أيضاً من سمع منه فيهما.

(٥) زيد في المنتخب: ودخل معرة النعمان فلقى أبا العلاء أحمد بن سليمان التنوخي المعري.

(٦) غزنة: ولاية واسعة في طرف خراسان، ومدينة عظيمة، وهي الحد بين خراسان والهند (معجم البلدان).

(٧) آمل: أكبر مدينة بطبرستان.

ورُزق العزّ والجاه في الدين والدنيا، وكان جمالاً للبلد، زِيناً للمحافل والمجالس، مقبولاً عند الموافق والمخالف، مجمعاً على أنه عديم النظير، وسيف السّنة ودافع أهل البدعة.

وكان أبوه أبو نصر من كبار الواعظين بنيسابور، ففُتِكَ به لأجل التعصب والمذهب، وقُتِلَ، وهذا الإمام صبي بعد حول سبع سنين، وأُقْعِدَ بمجلس الوعظ مقام أبيه، وحضر أئمة الوقت مجالسه، وأخذ الإمام أبو الطيّب الصعلوكي^(١) في تربيته وتهيئة أسبابه، وكان يحضر مجالسه ويثني عليه، وكذلك سائر الأئمة كالأستاذ أبي إسحاق الإسفرايني، والأستاذ الإمام أبي بكر بن فورك وسائر الأئمة، ويتعجبون من كمال ذكائه وعقله، وحسن إيراد الكلام، وحفظه للأحاديث، حتى كُبر وبلغ مبلغ الرجال، ولم يزل يرتفع شأنه حتى صار إلى ما صار إليه^(٢)، وهو في جميع أوقاته مشغول بكثرة العبادات ووظائف الطاعات، بالغ في العفاف والسّداد وصيانة النّفس، معروفٌ بحسن الصّلاة وطول القنوت، واستشعار الهيبة حتى كان يُضرب به المثل، وكان محترماً للحديث.

قُرأت من خط الفقيه أبي سعد السّكري أنه حكى عن بعض من يُوثّق بقوله من الصّالحين أنه قال^(٣): ما رويْتُ خبراً ولا أثراً في المجلس إلّا عندي إسنادُه، وما دخلْتُ بيت الكتب قط إلّا على طهارة، وما رويْتُ الحديث، ولا عقدْتُ المجلس ولا عقدْتُ للتّدريس قط إلّا على الطهارة.

قال السّكري: ورأيت كتاب الأستاذ الإمام أبي إسحاق الإسفرايني إليه، كتبه بخطه وخاطبه بالأستاذ الجليل سيف السّنة، وفي كتاب آخر: غيظ أهل الزّيغ.

وحكى الأستاذ أبو القاسم الصّيرفي المتكلم أن الإمام أبا بكر بن فورك رجع عن مجلسه يوماً فقال: تعجبت اليوم من كلام هذا الشاب، تكلم بكلام عذب بالعربية والفارسية.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - بقراءتي - حدّثني الحسن بن سعيد العطار، قال:

(١) سهل بن محمد الصعلوكي، عن منتخب السياق.

(٢) زيد في المنتخب: من الحشمة التامة والجاه العريض.

(٣) القائل هو أبو عثمان بن الصابوني، صاحب الترجمة.

سمعت من أبي عثمان الصّابوني جميع كتاب الموطأ - رواية أبي مُصعب عن مالك - ثم ورد كتابه إلى دمشق يذكر فيه أن بعضه ليس بسماع^(١) له من شيخه فذكرت ذلك للشيخ الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن أحمد، فقال: إلي ورد كتابه من نيسابور يذكر فيه أن كتاب القراض والفرائض من الموطأ غير مسموعين له، ووعدني بإخراج الكتاب، وذكر لي بعد ذلك أنه لا يعلم أين تركه، ولم يزل يُرجىء الأمر - رحمه الله - إلى أن توفي^(٢).

وحدثني الشيخ الفقيه الثقة أبو العباس أحمد بن منصور بن محمد الغَسَّاني قال: أراني أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني الصّوفي في نصف جمادى الأول من سنة تسع وثلاثين وأربعمائة كتاب الإمام أبي عثمان الصّابوني إليه يذكر فيه أن كتاب القراض والفرائض من الموطأ رواية أبي مصعب الزّهري غير مسموعين له ولا لشيخه زاهر بن أحمد وبقية الموطأ سماعه من زاهر فليعلم الجماعة بذلك ليعلموه ولا يرووا عنه من الموطأ هذين الكتابين، فإنهما غير مسموعين له ولا لشيخه زاهر.

أنشدنا^(٣) أبو جعفر محمد بن الحسين بن أبي القاسم بن الحسين، ومحمد بن الخليل بن أبي بكر بن أبي جعفر السّلال الطّبري - بمرؤ قال - : أنشدنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخُشّامي - إملاء - قال: أنشدني والذي لنفسه من قصيدة أنشأها في مدح شيخ الإسلام ويهنته بالقدوم من الحج:

من أبر شهر ^(٤) الآن إذ هبت بها	ريحُ السعادة بكرةً وأصيلا
بقدوم من أضحى فريدَ زمانه	أعني أبا عثمان إسماعيل
فضلاً وعقلاً واشتهارَ صيانة	وعُلُوَّ شأنٍ في الورى وقبولا
من شاء أن يلقي الكمال بأسره	خَدَمَ احتساباً ربّه ^(٥) المأمولا
لا زال رُكناً للمفاخر والعلى	ما لاح نجمٌ للسراة دليلا

أنبأنا أبو نصر إبراهيم بن الفضل بن إبراهيم الباز، أنا أبو عبد الله الحسين بن

(١) رسمها ناقص بالأصل، والمثبت عن م وانظر بغية الطلب ٤/ ١٦٨٢.

(٢) الخبر في بغية الطلب ٤/ ١٦٨١ - ١٦٨٢.

(٣) الخبر والأبيات في بغية الطلب ٤/ ١٦٨٣ نقلًا عن ابن عساكر.

(٤) هي نيسابور (ياقوت).

(٥) في بغية الطلب: ربه المأمولا.

محمد الكُتبي الحاكم - بهرّة - قال : سنة تسع وأربعين وأربعمائة ورد الخبر بوفاة الإمام شيخ الإسلام إسماعيل الصّابوني بنيسابور في المحرم، وكان مولده في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وكان أول مجلس عقده بنيسابور بعد قتل والده أبي نصر في سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، وسمّيته يقول هرّاة وسجستان مجمع الأسرة، وبوشنج مقطع المَسرة، ونيسابور موضع النّصرة

وذكر غير الكتبي : أن مولده ببوشنج^(١) ليلة الاثنين للنصف من جمادى الآخرة^(٢).

أنبأنا أبو الحسن الفارسي، قال^(٣) : حكى الأثبات والثقات أنه كان يعقد المجلس، وكان يعظُّ الناس ويبلغُ فيه إذ دُفِعَ إليه كتابٌ ورد من بخارا مشتملٌ على ذكر وباءٍ عظيم وقع بها، واستدعى فيه أغنياء^(٤) المسلمين بالدعاء على رؤوس الملأ في كشف ذلك البلاء عنهم، ووُصف فيه أن واحداً تقدّم إلى خبّازٍ يشتري الخبز، فدفع الدّراهم إلى صاحب الحانوت، فكان يزنّها والخبّاز يخبز والمشتري واقفٌ، فمات الثلاثة في الحال؛ واشتد الأمر على عامة الناس. فلما قرأ الكتاب هاله ذلك واستقرأ من القارئ قوله تعالى : ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾^(٥) ونظائرها، وبالح في التخويف والتحذير.

وأثر ذلك فيه، وتغيّر في الحال، وغلبه وجع البطن من ساعته، وأنزل من المنبر، وكان يصيحُ من الوجع، وحُمِلَ إلى الحَمّام إلى قريب من الغروب للشمس، فكان يتقلب ظهراً لبطن، ويصيحُ ويشنّ فلم يسكن ما به، فحُمِلَ إلى بيته وبقيَ فيه سبعة أيام لم ينفعه علاج؛ فلما كان يوم الخميس سابع مرضه ظهرت آثار سكرة الموت، فودّع أولاده وأوصاهم بالخير ونهاهم عن لطم الخدود وشقّ الجيوب والنّيّاحة ورفع الصوت بالبكاء؛ ثم دعا بالمقرئ أبي عبد الله خاصّته حتى قرأ سورة «يس» وتغيّر حاله وطاب وقته، وكان يعالج سكرات الموت إلى أن قرأ إسناد ما رُوِيَ أن رسول الله ﷺ قال : «من كان

(١) بوشنج بليدة نزهة خصبة في واد مشجر من نواحي هرّاة.

(٢) الخبر في بغية الطلب ٤/ ١٦٨٣ نقلًا عن ابن عساكر.

(٣) المنتخب من السياق ص ١٣٥.

(٤) المنتخب : اعتناء.

(٥) سورة النحل، الآية : ٤٥.

آخر كلامه، لا إله إلا الله دخل الجنة» [٢٢٧٣].

ثم توفي رحمه الله من ساعته عصر يوم الخميس، وحُمِلت جنازته من الغد عصر يوم الجمعة إلى ميدان الحسين، الرابع من المحرم سنة تسع وأربعين وأربعمائة، واجتمع من الخلائق ما الله أعلم بعددهم، وصلى عليه ابنه أبو بكر، ثم أخوه أبو يعلى، ثم نُقِلَ إلى مشهد أبيه في سكة حرب، وكان مولده في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وكان وقت وفاته طاعناً في سبع وسبعين^(١).

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا القاضي أبو علي الحسن بن أبي طاهر الخُتلي، قال: توفي الأستاذ أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصّابوني رحمه الله في سنة خمسين وأربعمائة.

قال عبد العزيز: وكان شيخاً ما رأيتُ في معناه زهداً، وعلماً كان يحفظ من كل فن لا يقعد به شيء، وكان يحفظ القرآن وتفسيره من كتب كثيرة، وكان من حفاظ الحديث، وكان مقدماً في الوعظ والأدب وغير ذلك من العلوم^(٢).

قال ابن الأكفاني: ثم حدثني أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم الدهستاني^(٣) - قدم علينا - قال حضرت وفاة أبي عثمان بنيسابور لأربع ليال مضت من المحرم سنة تسع وأربعين وأربعمائة وصلى عليه ابنه أبو بكر.

قلت: وهذا هو الصحيح في وفاته.

سمعتُ أبا أحمد معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن الفاخر - بجرباذقان^(٤) - قال: سمعت أبا محمد عبد الرشيد بن ناصر الواعظ - ببطحاء مكة، من لفظه - قال: سمعت إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي بنيسابور قال: سمعت الإمام أبو المعالي الجويني قال: كنت بمكة أتردد في المذاهب فرأيت النبي ﷺ في المنام فقال: عليك باعتقاد ابن الصّابوني.

(١) نقل الخيرين العديم في بغية الطلب ٤/ ١٦٨٣ - ١٦٨٤.

(٢) بغية الطلب ٤/ ١٦٨٤ - ١٦٨٥ نقلاً عن ابن عساكر.

(٣) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى دهستان وهي بلدة مشهورة عند مازندران وجرجان.

(٤) بلدة قريبة من همدان بينها وبين الكرج وأصبهان، كبيرة مشهورة (معجم البلدان).

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل قال: ومن أحسن ما قيل فيه ما كتبه بهرّة للإمام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الدّاودي البُوشنجي^(١):

أودى الإمام الحبر إسماعيلُ	لهفي عليه فليس ^(٢) منه بديلُ
بكت السماء والأرضُ يومَ وفاته	وبكى عليه الوحي والتّنزيلُ
والشمس والقمرُ المنيرُ تناوحا	حُزناً عليه وللنّجوم عويلُ
والأرضُ خاشعةٌ تبكي شجوها	ويُلي تولول: أين إسماعيلُ؟
أين الإمامُ الفرد في أدابه؟	ما إن له في العالمين عديلُ
لا تَخْدَعَنَّكَ مُنى الحياة فإنّها	تلهي وتُنسي والمُنَى تضليلُ
وتأخّبن للموت قبل نزولِه	فالموتُ حتم والبقاء قليلُ

قال عبد الغافر: وحكى بعض الصالحين أنه رأى أبا بكر بن أبي نصر المُفسّر المقرئ الحنفي جالساً على كرسي ويده جزء يقرأه فسأله عما فيه فقال: إذا احتاج الملائكة إلى الحجّ وزيارة بيت الله العتيق جاؤوا إلى زيارة قبر إسماعيل الصّابوني .

قال: وقرأت من خط الفقيه أبي سعد السّكري أنه حكى عن السيد أبي إبراهيم بن أبي الحسن بن ظفر الحسيني أنه قال: رأيت في النوم السيد النقيب أبا القاسم زيد بن الحسن بن محمد بن الحسين - رحمه الله - وبين يديه طبق من الجواهر - ما شاء الله - فسألته فقال: أتحتفّ بهذا مما نثر على روح إسماعيل الصّابوني .

قال: وحكى المقرئ محمد بن عبد الحميد الأبيوردی الرجل الصالح عن الإمام فخر الإسلام أبي المعالي الجويني^(٣) أنه رأى في المنام كأنه قيل له عد عقائد أهل الحقّ قال: فكنت أذكرها إذ سمعت نداء كان مفهومي منه أنني أسمع من الحقّ تبارك وتعالى يقول: ألم تقل أن ابن الصّابوني رجلٌ مسلمٌ.

وقرأت أيضاً من خط السّكري حكاية رؤيا رآها الشيخ أبو العباس الشّقاني رأى

(١) بالأصل «البوشنجي» والمثبت عن بغية الطلب.

والآيات في سير أعلام النبلاء ٤٤/١٨ ومختصر ابن منظور ٣٦٤/٤ وبغية الطلب ٤/١٦٨٥ .

(٢) سير الأعلام: ليس .

(٣) عبد الملك بن عبد الله بن يوسف إمام الحرمين، ترجمته في سير الأعلام ٤٦٨/١٨ .

الحقّ سبحانه وتعالى أنه قال: وأما ابن ذلك المظلوم فإنّ له عندي قُربى ونعمى وزُلْفى .
في منامٍ طويل^(١).

٧٤٤ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن عُبَيْد بن نُفَيْع العنسيّ

روى عن أبيه .

روى عنه حماد بن مالك الحرّستاني^(٢).

أخبرني أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر، نا إسماعيل بن عبد الله العبدي، حدّثني حمّاد بن مالك الدمشقي، حدّثني إسماعيل بن عبد الرحمن العنسي، عن أبيه عبد الله بن عبيد بن نُفَيْع أنه كان في مسجد الكوفة ينتظر ركوع الضحى، ويمتّع^(٣) النهار، إذ أجفل الناس من ناحية المسجد، فأجفلتُ فيمن أجفل، فإذا برجل عليه إزار له وملاءة، وهو يقول: أنا عامر بن سعد بن أبي وقاص، سمعت أبي يَأْثُر عن رسول الله ﷺ يقول: «أربعٌ من كنّ فيه فهو مؤمنٌ، ومن جاء بثلاثٍ وكنتم واحدةً فقد كفر. شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وأنه مبعوثٌ من بعد الموتِ، وإيمان بالقدر خيره وشره، فمن جاء بثلاثٍ وكنتم واحدةً فقد كفر» [٢٢٧٤].

كذا قال إسماعيل سَمُوِيه، ورواه يزيد بن محمد بن عبد الصمد، وأبو عمران موسى بن محمد بن أبي عوف وأبو زُرعة الدمشقي، ويزيد بن أحمد السلمي وأبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البُشري، عن حمّاد بن مالك فقالوا: عن مصعب بن سعد بدل عامر، وهو الصواب.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطّيوري وأبو الغنائم محمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد الغنْدَجاني - زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسن الأصبهاني، قالوا: - أنا

(١) بغية الطلب ١٦٨٦/٤ .

(٢) بالأصل وم الحرستاني بالخاء المعجمة، والمثبت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى حرستا.

(٣) أي يرتفع.

أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل، قال^(١): إسماعيل بن عبد الرحمن بن عُبَيْد العَبْسِي أو العَنْسِي الشَّامِي من أهل حَرَسْتَا^(٢).

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله^(٣) الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَةَ، أنا أبو طاهر بن سَلْمَة، أنا علي بن محمد الفَأَفَاء قال: وأنا ابن مَنْدَةَ، أنا حمد بن عبد الله - إجازة - قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال^(٤): إسماعيل بن عبد الرحمن بن عُبَيْد بن نُفَيْع العَنْسِي روى عن أبيه عن مصعب بن سعد، روى عنه أبو مالك حمَّاد بن مالك بن سِطَّام الحَرَسْتَانِي سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك، زاد أبي أنه من أهل الشام من أهل حَرَسْتَا، وزاد أبو زُرْعَة: يُعَدُّ في الدمشقيين.

وقال محمد بن حبان البستي: العَبْسِي أو العَنْسِي الشَّامِي من أهل حَرَسْتَا، أورده في الثقات.

٧٤٥ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن عبد الله

أبو هشام الخولاني، الدمشقي، الكتاني

روى عن الوليد بن الوليد القَلَانَسِي، وعلي بن عياش، وإبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبَر.

روى عنه: أبو سعيد عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن دُحَيْم، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد العَبْسِي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الوليد المُرِّي، وأبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحِمَصِي، وأبو الفضل العباس بن أحمد بن محمد السَّلْمِي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني^(٥)، أنا أبو محمد الحسن بن علي اللَّبَّاد ح.

وَأَخْبَرَنَا أبو الحسن الفقيه، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، قالوا: نا

(١) التاريخ الكبير ١/ قسم ١/ ٣٦٢.

(٢) بالأصل «حَرَسْتَان» والمثبت عن البخاري، وانظر معجم البلدان وفيه: حرسنا قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص، بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ.

(٣) بالأصل «أبو عبد» والمثبت عن م.

(٤) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ١٨٥ - ١٨٦.

(٥) بالأصل «الحسيني» والصواب عن م.

عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي، أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن دُحيم - قراءة عليه - نا أبو هاشم إسماعيل بن عبد الرحمن الكتّاني الدمشقي، نا الوليد بن الوليد القلّانسي، نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَتُزَخَّرُ لَشَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَشَقَّقَتْ - وقال عبد العزيز فتفتقت - عن ورق الجنة عن الحور العين، فقلن: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا مِنْ أَوْلَئِكَ أَزْوَاجًا تَقْرَأُ أَعْيُنُنَا بِهِمْ وَتَقْرَأُ أَعْيُنُهُمْ بِنَا» [٢٢٧٥].

ذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي فيما أخبره أبو عمرو بن مندة، عن أبيه قال: أنا محمد بن إبراهيم بن مروان قال: قال عمرو بن دُحيم: إنه مات بدمشق مستهل شعبان سنة ست وسبعين ومائتين.

٧٤٦ - إسماعيل بن عبد الرحمن البصري الثمالي، المعروف بالمهدي

قدم دمشق في أيام هشام بن عمار وسمع بها الحديث، وحدث بها: عن عبيد الله بن موسى.

روى عنه: إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي.

كتب إليّ أبو علي الحداد، يخبرني عن أبي نُعيم الحافظ عن أبي [علي] (١) محمد بن أحمد بن الحسن بن الصّوّاف، نا إسحاق بن أبي حسان، نا إسماعيل بن عبد الرحمن الثمالي البصري المعروف بالمهدي وكان يكتب معنا الحديث بدمشق قال: سمعت عبيد الله بن موسى، نا فطر بن خليفة، عن أبي عمر، حدثني مولاي أنه كان في الركب الذين كانوا مع أبي عبد الله الحُدلي إلى محمد بن علي قال: فإنّا لنسير ذات ليلة إذ عرض لنا عارض وهو يرتجز ويقول:

يا أيها الركب إلى المهدي على عناجيج (٢) من المطي

(١) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ١٨٤.

(٢) العناجيج: جباد الخيل والإبل (القاموس).

أعناقها كخشب الخطي لتنصروا عاقبة النبي
محمداً رأس بني علي سمي كهل أيما سمي
حتى أصبح فنظر القوم فلم يروا أحداً.

٧٤٧ - إسماعيل بن عبد الصمد بن علي
ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي
من أهل دمشق.

حدث عن أبيه : عبد الصمد بن علي .

روى عنه ابن ابنه أبو العباس محمد بن الحسن بن إسماعيل .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم ، نا أبو العباس محمد بن الحسن بن إسماعيل بن عبد الصمد الهاشمي قال : سمعت جدي إسماعيل بن عبد الصمد ، قال : حدثني أبي عبد الصمد بن علي ، حدثني أبي علي بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عباس أن النبي ﷺ قال : « للمملوك على مولاه ثلاث ، لا يعجله عن صلاته ، ولا يقيمه عن طعامه ويبيعه إذا استباحه » [٢٢٧٦] .

قال أبو يعقوب : لم يكن عنده إلا هذا الحديث الواحد - يعني أبا العباس - وهو حديث غريب .

٧٤٨ - إسماعيل بن عبد العزيز بن سعادة بن حَبَّان
أبو طاهر الأمير

سمع بدمشق صحيح البخاري من أبي الحسن بن السمسار ، له ذكر ، ولا أراه حدث .

قراة بخط أبي الفرج غيث بن علي : توفي الأمير أبو طاهر إسماعيل بن عبد العزيز بن سعادة بن حَبَّان يوم الأحد مستهل جمادى الآخرة سنة ستين ، سمع صحيح البخاري بدمشق من ابن السمسار ولم يحدث به ، ووقفه على دار العلم بالقدس .

٧٤٩ - إسماعيل بن عبد الملك

أبو القاسم الطوسي المعروف بالحاكمي، الفقيه الشافعي^(١)

قدم دمشق سنة تسع وثمانين وأربعمائة، عدل الإمام أبي حامد الغزالي.
سمع من الفقيه أبي الفتح نصر بن إبراهيم بعض مصنفاته.

سمعت جدّي أبا المُفضّل يحيى بن علي القاضي يُثني عليه، ويذكر أنه كان أعلم بالأصول من الغزالي إلا أنه كان في لسانه ما يمنعه من الكلام^(٢).

٧٥٠ - إسماعيل بن عبدة

رأى أبا مُشهر.

روى عنه ابن فطيس.

أخْبَرَنَا أبو الفرج سعيد بن أبي الرّجاء الصّيرفي، أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود، قالوا: أنا أبو بكر بن المقرئ، حدّثني أبو بكر أحمد بن فطيس ورّاق أحمد بن عُمر بن جَوْصَا، قال: سمعت إسماعيل بن عبدة يقول: رأيت أبا مُشهر عبد الأعلى بن مُشهر وعليه قلنسوة سوداء.

٧٥١ - إسماعيل بن علي بن الحسين بن بُندار بن المثنى

أبو سعد الأسترباذي الواعظ^(٣)

قدم دمشق وحدّث بها، وأملى ببيت المقدس وحدّث بها: عن أبيه، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ البيّج، وأبي عبد الرّحمن السّلمي، وعلي بن الحسن بن حَمْويه الدّامغاني، وأبي عبد الله أحمد بن الحسن بن سهل بن الصّبّاح البلّدي وأبي الحسن علي بن محمد الطّيبي الأسترباذي، وأبي بكر محمد بن إبراهيم السّمّاك،

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥٤/٩ وسير أعلام النبلاء ٦/٢٠ وانظر بالحاشية فيهما أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) زيد في سير الأعلام: سمع أبا صالح المؤذن وأحمد بن الحسن الأزهري، توفي سنة ٥٢٩ عن سن عالية.

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ٣١٥/٦ وبالأصل «الحسن» والمثبت عن تاريخ بغداد ومختصر ابن منظور ٣٦٧/٤ وفي م: «الحسن» أيضاً.

والعلاء بن محمد الرُّوياني، وأبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد الماليني، وأبي عبد الله أحمد بن محمد المُطَرَفِي^(١).

روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسين بن الرَّمِيل المَقْدُسي وأبو القاسم سعد بن أحمد بن محمد النَّسَوِي، وأبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف الهَكَاري.

اخْتَبَرْنَا أبو الحسن بن أحمد بن قُبَيْس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب^(٢)، نا أبو سعد - من حفظه - نا أبي، نا أبو عبد الله محمد بن إسحاق الرَّمْلِي - بيت المقدس - نا أبو الوليد هشام بن عَمَّار، نا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد^(٣) عن خالد بن معدان، عن شَدَّاد بن أَوْس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«بكى شُعَيْب النبي ﷺ من حبِّ الله عزَّ وجلَّ حتى عَمِيَ فردَّ الله إليه بصره وأوحى إليه: يا شعيب ما هذا البكاء؟ أشوقاً إلى الجنة أم خوفاً من النار؟ قال: إلهي وسيدي أنت تعلم ما أبكي شوقاً إلى جنتك، ولا خوفاً من النار ولكني اعتقدت^(٤) حبك بقلبي، فإذا أنا نظرت إليك فما أبالي ما الذي صُنِعَ بي. فأوحى الله إليه عزَّ وجلَّ: يا شعيب إن يك ذلك حقاً فهنيئاً لك لقائي، يا شعيب ولذلك أخدمتك موسى بن عمران كليماً»^[٢٢٧٧].

رواه الواحدي عن أبي الفتح محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحسن بن بُندار، كما رواه ابنه إسماعيل عنه فقد برىء من عهده، والخطيب إنما ذكره لأنه حمل فيه على إسماعيل قالوا: وأنشدنا الخطيب قال: أنشدنا أبو سعد قال: أنشدني طاهر الخثعمي قال: أنشدني السُّبُلِي لنفسه^(٥):

مضت الشبيبة والحبيبة فانبهرى دمعان في الأجفان يزددحمان
ما أنصفتني الحادثات رمينني بمودعين وليس لي قلبان

(١) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى مُطَرَف، اسم جد، ذكره السمعاني وترجم له.

(٢) تاريخ بغداد ٦/ ٣١٥.

(٣) تاريخ بغداد: سعيد.

(٤) تاريخ بغداد: اعتدت.

(٥) تاريخ بغداد ٦/ ٣١٥-٣١٦.

قال الخطيب: هذا جميع ما سمعت من أبي سعد ببغداد، ولم يكن موثقاً به في الرواية.

أُخْبِرْنَا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين^(١) بن بُندار بن المُثنى الأسترباذي - بيت المقدس - أنا علي بن الحسن بن حَمُويه الدَّامِغَانِي، أنا زُبَيْر بن عبد الواحد، أنا محمد بن محمد بن الأشعث، نا الربيع - هو ابن سليمان - أنشدنا الشافعي^(٢):

يا راكباً قف بالمحصب^(٣) من مَنَى واهتف بقاطن^(٤) خيفها والنَّاهِضِ
سَحَرَا إِذَا فَاضَ الْحَجِيجُ إِلَى مَنَى فيضاً كملتطم الفراتِ الفائِضِ
إِنْ كَانَ رَفْضاً حَبَّ آلِ مُحَمَّدٍ فليشهد الثَّقلان أنِّي رافِضِي

قرأت بخط أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ - بهمدان - سمعت حَمْدَ الرُّهَاوِيِّ يقول: لَمَّا ظَهَرَ لِأَصْحَابِنَا كَذِبُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْمُثَنَّى أَحْضَرُوا جَمِيعَ مَا كَتَبُوا عَنْهُ وَشَقَّقُوهُ وَرَمَوْا بِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ: وَكَانَ يَمْلِي وَيَتَكَلَّمُ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ بَابِ مَهْدِ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - يَعْنِي بَيْتَ الْمُقَدَّسِ - وَكَانَ حَمْدُ هَذَا إِمَامَ قَبَّةِ الصَّخْرَةِ.

انبأنا أبو الفرج غيث بن علي الخطيب، حدَّثني أبو الفرج الإسفرايني - بلفظه غير مرة - قال: كان ابن المُثَنَّى يعظ بدمشق فقام إليه رجل فقال: أيها الشيخ ما تقول في قول النبي ﷺ: «أنا مدينة العلم وعليٌّ بأبئها».

قال: فأطرق لحظة ثم رفع رأسه وقال: نعم لا يعرف هذا الحديث على التمام إلا من كان صدراً في الإسلام، إنما قال النبي ﷺ: «أنا مدينة العلم وأبو بكر أسأسها، وعمر حيطانها، وعثمان سقفها وعليٌّ بأبئها» قال: فاستحسن الحاضرون ذلك وهو يردده ثم سألوه أن يخرج لهم إسناده، فأنعم ولم يخرجهم لهم ثم قال: شيعي أبو الفرج الإسفرايني، ثم وجدت هذا الحديث بعد مدة في جزء على ما ذكره ابن المُثَنَّى، فإله أعلم أو كما قال [٢٢٧٨].

(١) بالأصل وم «الحسن».

(٢) الأبيات في ديوان الإمام الشافعي ص ٧١ وانظر تخريجها فيه.

(٣) المحصب: موضع رمي الحجار من منى.

(٤) الديوان: بقاعد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ وَأَبُو مَنْصُورُ بْنُ خَيْرُونَ، قَالَا: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(١): إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بُنْدَارِ بْنِ الْمُثَنَّى، أَبُو سَعْدِ الْوَاعِظِ الْأَسْتَرَابَادِيِّ. قَدِمَ عَلَيْنَا بَغْدَادَ حَاجًّا وَسَمِعْتُ مِنْهَا حَدِيثًا وَاحِدًا مُسْنَدًا مُنْكَرًا، وَذَلِكَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

[قَالَ:]^(٢) ثُمَّ لَقِيتُهُ بَيْتَ الْمَقْدَسِ عِنْدَ عَوْدِي مِنَ الْحَجِّ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، فَحَدَّثَنِي عَنْ شَافِعِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايِنِيِّ وَعَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الرَّازِيِّ الضَّرِيرِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيْبِيِّ، وَأَبِي سَعْدٍ^(٣) بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَيْعِ النَّيسَابُورِيِّ^(٤)، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ، وَأَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ الْخُزَاعِيِّ. وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلَاهُ فَقَالَ: وَلَدْتُ بِإِسْفَرَايِينَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَمَاتَ بَيْتَ الْمَقْدَسِ عَلَى مَا بَلَغَنِي فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

٧٥٢ - إسماعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن زنجويه أبو سعد الرازي المعروف بالسَّمَّان الحافظ^(٥)

قدم دمشق طالب علم، وكان من المكثرين الجوالين، سمع من نحو من أربعة آلاف شيخ.

وسمع بدمشق: أبا محمد بن أبي نصر وجماعة سواه، وببغداد: أبا طاهر الْمُخَلَّصَ، ومحمد بن بكران بن عمران، ومحمد بن عمر بن محمد بن حُمَيْدِ بْنِ بَهْتَه^(٦)، ومحمد بن علي بن أحمد السَّقَطِيِّ، وبالي: عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة، وعلي بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن يحيى الفقيه وبمكة: أبا محمد بن النَّحَّاسِ، وأحمد بن إبراهيم بن فراس.

(١) تاريخ بغداد ٦/٣١٥.

(٢) زيادة للإيضاح، والعبارة التالية تنمة كلام أبي بكر الخطيب تاريخ بغداد ٦/٣١٦.

(٣) (٤) كذا بالأصل ما بين الرقمين، وفي تاريخ بغداد: وأبي سعد بن أبي بكر الإسماعيلي البيهقي النيسابوري وفي م كالأصل.

(٥) بغية الطلب لابن العديم ٤/١٧٠٦ وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٥ وانظر بحاشيتها ثبوتاً بأسماء مصادر ترجمت له.

(٦) ضبطت عن التبصير ١/١٠٩.

روى عنه أبو بكر الخطيب وعبد العزيز الكتاني، وجماعة من أهل بلده منهم: ابن أخيه أبو بكر طاهر بن الحسين^(١).

أَخْبَرَنَا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد - في كتابه - .

ثم أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس عنه قال: نا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين الحافظ الرازي قدم علينا قال قرأت على أحمد بن محمد بن عمران بن عروة، حدثكم محمد بن زهير بن الفضل - أبو يعلى - نا محمد بن يحيى بن نافع، نا عيسى بن شُعب، عن روح بن القاسم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «عَلِمَ لَا يُفَادُّهُ كَكَثْرٍ لَا يَنْفِقُ مِنْهُ» الصواب: «يَقَالُ بِهِ» [٢٢٧٩].

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، نا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين بن محمد السَّمَّان الرازي - قدم علينا - نا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس قراءة عليه، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد البَغَوِي، نا أبو نصر عبد الملك بن عبد [العزيز]^(٢) التَّمَّار، نا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣) قال: «يَقُومُونَ حَتَّى يَبْلُغَ الرِّشْحَ أَطْرَافَ آذَانِهِمْ» [٢٢٨٠].

سمعتُ أبا أحمد مَعْمَر بن عبد الواحد بن رجاء بن الفاخر بجرباذقان يقول: سمعت أحمد بن محمد بن الفضل، وعبد الرحيم بن علي الحاجي يقولان: سمعنا الشيخ أبا الفضل محمد بن طاهر المَقْدَسي الحافظ يقول: سمعت المرتضى أبا الحسن المَطْهَر بن علي العَلَوِي - بالري - يقول: سمعت أبا سعد السَّمَّان - إمامَ المعتزلة - يقول: من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الإسلام^(٤).

سألت أبا منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحَمْدَوِي الرَّازِي - بالري - عن وفاة أبي سعد السَّمَّان الرازي، فقال: توفي سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

(١) زيد في سير الأعلام ٥٦/١٨ قال: قلت: وروى عنه أبو علي الحداد.

(٢) بياض بالأصل، وما بين معكوفتين زيادة مستدركة عن الأنساب (التمار) وفي م: عبد الملك بن عمر.

(٣) سورة المطففون، الآية: ٦.

(٤) سير أعلام النبلاء ٥٧/١٨.

وكان عدلي المذهب - يعني معتزلياً - وكان له ثلاثة آلاف وستمائة شيخ، وصنف كتباً كثيرة، ولم يتأهل قط^(١).

أخبرنا أبو محمد بن الأکفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الکتّاني، قال: بلغني وفاة أبي سعد إسماعيل بن علي الحافظ الرازي السّمان بالري في شعبان سنة سبع وأربعين، قدم علينا دمشق وسمع بها من شيوخه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر وغيره، حدث عن أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص البغدادي وغيره، وكان من الحفاظ الكبار، وكان فيه زهدٌ وورعٌ، وكان يذهب إلى الاعتزال^(٢).

حدثنا أبو محمد عمر بن محمد الكلبي^(٣)، قال: وجدتُ على ظهر جزء: مات الشيخ الزاهد أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين السّمان وقت العتمة من ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من شعبان سنة خمس وأربعين وأربعمائة، شيخ العدلية^(٤) وعالمهم وفقههم ومتكلمهم ومحدثهم، وكان إماماً بلا مدافعة في القراءات والحديث، ومعرفة الرجال والأنساب، والفرائض والحساب، والشروط والمقدورات، وكان^(٥) إماماً أيضاً في فقه أبي حنيفة وأصحابه، وفي معرفة الخلاف بين أبي حنيفة والشافعي، وفي فقه الزيدية، وفي الكلام، وكان يذهب مذهب الحسن البصري، ومذهب الشيخ أبي هاشم^(٦)؛ وكان قد حجّ بيت الله الحرام وزار القبر، ودخل العراق، والشامات، والحجاز، وبلاد المغرب، وشاهد الرجال والشيوخ، وقرأ على ثلاثة آلاف رجلٍ من شيوخ زمانه، وقصد أصبهان لطلب الحديث في آخر عمره، وكان يُقال في مدحه وتقريظه: إنه ما شاهد مثل نفسه؛ وكان مع هذه الخصال الحميدة زاهداً ورعاً مجتهداً

(١) الخبر في بغية الطلب ١٧١٢/٤ نقلًا عن ابن عساكر، وفيه «الحمودني» بدل «الحمودي».

(٢) بغية الطلب ١٧١٢/٤ - ١٧١٣ وسير الأعلام ٥٧/١٨.

(٣) الخبر في بغية الطلب ١٧١٤/٤ وسير الأعلام ٥٧/١٨ - ٥٨.

(٤) العدلية: المعتزلة.

(٥) إلى هنا ينتهي كلام الكلبي كما في ابن العديم، والقول التالي نقله ابن العديم عن الحسين بن محمد بن مردك، قال ابن العديم: وقد خلط ابن عساكر القولين دون أن يشير إلى ابن مردك.

(٦) هو شيخ المعتزلة عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب البصري الجبائي ترجمته في سير الأعلام ٣٢/١٥ (ترجمة).

قال الذهبي: وأما قول القائل: كان يذهب مذهب الحسن، فمردود، قد كانت هفوة في ذلك من الحسن وثبت أنه رجع عنها والله الحمد.

قَوَاماً صَوَاماً، قَانِعاً رَاضِياً. لَمْ يَتَحَرَّمْ فِي مَدَّةِ عَمْرِهِ، وَقَدْ أَتَى عَلَيْهِ أَرْبَعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً. بَطْعَامٍ وَاحِدٍ، وَلَمْ يَدْخُلْ يَدُهُ فِي قِصْعَةِ إِنْسَانٍ، وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ مَنَّةٌ وَلَا يَدٌ فِي حَضْرِهِ وَلَا فِي سَفَرِهِ.

مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَظْلَمَةٌ وَلَا تَبِعَةٌ مِنْ مَالٍ وَلَا لِسَانٍ؛ كَانَتْ أَوْقَاتُهُ مَوْقُوفَةً عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالتَّدْرِيسِ وَالرَّوَايَةِ وَالذِّكْرَانِ، وَالْإِرْشَادِ وَالْهَدَايَةِ، وَالْوَرَاةِ وَالْقِرَاءَةِ.

خَلَّفَ مَا جَمَعَهُ فِي طَوْلِ عَمْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ وَجَعَلَهَا وَقْفاً عَلَى الْمُسْلِمِينَ. كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى تَارِيخَ الزَّمَانِ وَشَيْخَ الْإِسْلَامِ وَبَقِيَّةَ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ.

مَاتَ فِي مَرَضِهِ وَمَا فَاتَتْهُ فَرِيضَةٌ وَلَا صَلَاةٌ، وَمَا سَالَ مِنْهُ لَعَابٌ، وَلَا تَلَوُّثٌ لَهُ ثِيَابٌ، وَمَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ؛ كَانَ مَعَ مَا بِهِ مِنَ الضَّعْفِ يَجِدُّدُ التَّوْبَةَ، وَيَكْثُرُ الْاسْتِغْفَارُ؛ وَدُفِنَ غَدَ لَيْلَتِهِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ الرَّابِعِ وَعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعْمِائَةٍ، بِجَبَلِ طَبْرِكٍ^(١)، بِقَرْبِ الْفَقِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ، بِجَنْبِ قَبْرِ أَبِي الْفَتْحِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ مَرْدَكٍ.

٧٥٣ - إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

أبو الحسن الهاشمي^(٢)

عَمَ السَّفَاحَ وَالْمَنْصُورَ، وَكَانَ مَعَهُمُ بِالْحُمَيْمَةِ^(٣) وَخَرَجَ مَعَهُمْ حِينَ خَرَجُوا لَطْلُبِ الْخِلَافَةِ، وَوَلِيَ إِمْرَةَ الْمَوْسَمِ سَنَةَ سِتْنِيعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً فِي خِلَافَةِ الْمَنْصُورِ، وَوَلِيَ الْبَصْرَةَ.

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّفَّارُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَنْجُوهِهِ، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: أَبُو الْحَسَنِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَخُو سُلَيْمَانَ وَدَاوُدَ وَمُحَمَّدَ وَعِيسَى، وَعَبْدَ الصَّمَدِ.

(١) قَرْبُ مَدِينَةِ الرِّيِّ عَلَى يَمِينِ الْقَاصِدِ إِلَى خُرَاسَانَ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ).

(٢) لَهُ ذِكْرٌ فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ، انْظُرِ الْجُزْءَ السَّابِعَ ٤٢٣ وَ ٤٩٦ وَ ٥١٤.

(٣) الْحُمَيْمَةُ: بَلْفُظُ تَصْغِيرِ الْحِمَةِ، بَلَدٌ مِنْ أَرْضِ الشَّرَاةِ مِنْ أَعْمَالِ عَمَانَ فِي أَطْرَافِ الشَّامِ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ).

أنا الثَّقَفِي، قالَ: سمعت عبيد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن سليمان يقول: إسماعيل بن علي يكنى أبا الحسن.

أُخْبِرْنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا سلمة.

قال: وقال أحمد بن حنبل عن إسحاق بن عيسى، عن أبي مَعْشَر: فحج إسماعيل بن علي سنة سبع وثلاثين ومائة، وفي سنة اثنتين وأربعين ومائة حج بالناس إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس وعلى مكة الهيثم بن معاوية^(١).

أُخْبِرْنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السَّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النَّهَّاوندي، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال^(٢): وأقام الحج - يعني سنة سبع وثلاثين - إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس، ولم تك تلك السنة صائفة.

وقال خليفة^(٣): سنة اثنتين وأربعين أقام الحج إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس.

أُخْبِرْنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّقُور وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب، قالوا: أنا أبو طاهر المُخَلَّص، نا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن الشُّكْرِي، نا أبو يعلى زكريا بن يحيى المِنْقَرِي، نا الأصمعي، قال: ثم ولَّى يعني المنصور - البصرة سَوَّار بن عبد الله الأحداث مع القضاء والصلاة، فلما مات سَوَّار ولَّى إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس ثم عزله، وأقام سفيان بن معاوية ثم عزله، وولَّى سَلَم بن قُتَيْبَة ثم عزله، وذكر غيرهم.

أُخْبِرْنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السَّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النَّهَّاوندي، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال^(٤): وولَّى - يعني المنصور - عيسى بن عمرو السُّكْسَكِي سنة ثلاث وأربعين ومائة فكناه أهل البصرة

(١) انظر المعرفة والتاريخ ١١٩/١ و ١٢٤.

(٢) تاريخ خليفة ص ٤١٧.

(٣) تاريخ خليفة ص ٤٢٠.

(٤) تاريخ خليفة ص ٤٣٠ - ٤٣١ في تسمية عمال أبي جعفر - البصرة. والزيادة عن خليفة.

أبا الجمل، ثم عزله وولّى إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس في هذه السنة أيضاً، ثم شخص إسماعيل بن علي واستخلف علي البصرة محمد بن سليمان بن علي فعزله أبو جعفر وولّى سفيان بن معاوية [بن يزيد بن المهلب].

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمَة، أنا أبو طاهر المُخَلَّص، أنا أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا الزُّبير بن بَكَّار، حدثني مُبارك الطُّبري قال: لما قدم إسماعيل بن علي من واسط أنزله أمير المؤمنين المنصور في منزل في داره، وفتح خوخةً بينه وبينه، ثم جاءه أمير المؤمنين المنصور - ونحن معه - فسَلَّم عليه، وعرض عليه تقديم أمير المؤمنين المهدي على عيسى بن موسى في ولاية العهد فأجابه إلى ذلك وبايعه.

وذكر إبراهيم بن عيسى بن المنصور، أن إسماعيل بن علي وُلد بالسَّراة سنة ثلاث ومائة وتوفي سنة سبع وأربعين ومائة وأمّه عبد الصمد كثيرة التي يقول فيها ابن قيس الرُّقَيَّات:

عَادَلَهُ^(١) مِنْ كَثِيرَةِ الطَّرْبِ [فعينه بالدُّمُوع تنسكب]^(٢)

انْبِأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بن إِبْرَاهِيم، وأبو الوحش سبيع بن المُسَلَّم المقرئ، عن أبي الحسن رِشَا بن نَظِيف، أنا أبو شُعَيْب عبد الرحمن بن محمد المَكْتَب، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن المَصْرِيَّان، قالوا: أنا الحسن بن رَشِيق، أنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حَمَّاد الدُّوَلَابِي، أخبرني محمد - يعني ابن إِبْرَاهِيم بن هَاشِم - عن أبيه عن محمد بن عمر، قال: وفيها - يعني سنة ست وأربعين ومائة - مات إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس بالكوفة ودفن بها. وكذا ذكر ابن عُفَيْر.

٧٥٤ - إسماعيل بن علي
أبو محمد بن العين زُرِّي^(٣)

شاعر محسن.

أنشدنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أنشدنا خالي أحمد بن محمد بن عُقِيل

(١) بالأصل «عاذلة» والمثبت عن ديوانه ص ١.

(٢) بالأصل صدر البيت فقط، وزيادة العجز عن الديوان.

(٣) ترجمته في بغية الطلب ١٧١٨/٤ والوافي بالوفيات ١٦٨/٩ وفوات الوفيات ١٨٢/١.

الشَّهْرُزُورِي لِإِسْمَاعِيلِ بْنِ الْعَيْنِ زَرْبِيِّ^(١):

وَحَقَّقْكُمْ لَا زُرْتُكُمْ فِي دُجْنَةٍ مِنْ اللَّيْلِ تُخْفِينِي كَأَنِّي سَارِقُ
وَلَا زُرْتُ إِلَّا وَالسَّيْفُ هَوَاتِفُ إِلَيَّ وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ لَوَاحِقُ

وَقَرَأَتْ بَخْطُ أَخِيهِ حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْعَيْنِ زَرْبِيُّ لِأَخِيهِ أَبِي مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَلِيٍّ^(٢):

أَيَا رَاقِدَ اللَّيْلِ حَتَّى^(٣) يُقَالَ إِذَا هَجَعَ الْجَفْنُ: زَارَ الْخِيَالُ
فَمَا لِي - وَعَهْدُكَ - عَهْدُ بِهِ وَلَا سَرَّ جَفْنِي مِنْهُ اِكْتِحَالُ
أَحْنُ إِلَى سَاكِنَاتِ الْحِجَازِ وَقَدْ حَجَزْتَنِي أُمُورٌ ثِقَالُ
وَأَحْنُو عَلَى طَيِّبَاتِ^(٤) هُنَاكَ وَقَدْ تَشْتَهِي النَّفْسُ مَا لَا يُقَالُ^(٥)
وَجَدْتُكَ^(٦) يَا قَلْبُ عَنْ حُبِّهِنَّ وَقُلْتُ: أَمَا أَنْ مِنْهُنَّ أَلُ
وَمَا هُنَّ سُمْرٌ طَوَالٌ بَرَزْنَ بَلَى فِي الْحَشَى هُنَّ سُمْرٌ طَوَالُ
بَكَيْتُ فَفَاضَتْ بِحُورِ الدَّمْعِ كَأَنَّ^(٧) لَهَا مِنْ جَفُونِي انْثِيَالُ
وظَنَّ الْعَوَازِلُ أَنِّي قَدْ سَلَوْتُ لَفَقْدَ الْبُكَاءِ وَجَاءُوا فَقَالُوا:
حَقِيقٌ حَقِيقٌ وَجَدْتَ السَّلْوُ عَنْهَا؟ فَقُلْتُ: مُحَالٌ مُحَالُ^(٨)
دَلِيلٌ عَلَى أَنِّي مَا سَلَوْتُ ذَاكَ التَّنَاسِي وَذَاكَ السَّيْفُ دَلَالُ
لَهْيَا يُتَّقُ مِنْ طَرَفِهَا إِذَا مَا بَدَتْ لَهُ سِخْرٌ حَلَالُ
وهي أطول من هذا.

وَقَرَأَتْ بَخْطُ أَخِيهِ حَمْزَةُ لَهُ^(٩):

= والعين زربي نسبة إلى عين زربة أو عين زربي بلد بالثغر من نواحي المصيصة.

(١) البيتان في بغية الطلب ٤/ ١٧٢٠ والوافي والفوات.

(٢) الأبيات في بغية الطلب ٤/ ١٧١٩ وبعضها في الوافي والفوات.

(٣) بغية الطلب: حقُّ يقال.

(٤) بغية الطلب: ظيبات.

(٥) بغية الطلب: ما لا تنال.

(٦) بغية الطلب: زجرتك.

(٧) الوافي وبغية الطلب: وكان لها.

(٨) الوافي: فقلت: محال محال محال.

(٩) الأبيات في بغية الطلب ٤/ ١٧٢٠.

ما علي ما قلتُ تعويلُ كُله مَطْلٌ وتعليلُ
 يا غزالاً غير مُكتحلٍ طَرْفَهُ بالسَّحَرِ مكحولُ^(١)
 كلما حُمِّلْتُ مَنْ سَقَمٍ فعلى الأَجْفَانِ محمولُ
 رَبُّ لَيْلٍ ظِلٌّ يجمعُنَا كُله ضَمٌّ وتقيلُ
 أشرقَت كاساتُه وعلَّتْ في أعاليها أكاليلُ
 أَشْمُوسٌ لُحْنٌ مُشرقَةٌ أم كَوْوَسٌ أم قناديلُ
 في يَدَيَّ بدرٍ يطوفُ بها من جِنَانِ الخُلْدِ منقولُ
 لم يَشْنِ أعطافُه قِصْرُ فيه بتمجِينِ^(٢) ولا طولُ
 وكأنَّ الحُسنَ صاحَ بنا حين وافي: نحوهُ ميلوا
 كم أباطيلٍ نعمتُ بها حبَّذا تلك الأباطيلُ

قرأت بخط أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سِتَّان الحلبي، أنشدنا أبو
 محمد إسماعيل بن العيين زُرِّي الكاتب بدمشق لنفسه^(٣):

ترك الظاعنون قلبي بلا قَدٍ بٍ وعيني عينا من الهمَلانِ
 وإذا لم تَقْضُ دماً وما سحب أجفاً ني على بعدهم فما أجفاني
 حلٌ في مقلتي فلو فتَّشوها كان ذاك الإنسانُ في الإنسانِي

قرأت بخط لبعض أهل العلم لإسماعيل بن العيين زُرِّي الدمشقي الشاعر^(٤):

ألا يا حمامَ الأيكِ عَشُّكَ أَهْلُ وغصنُك مياسُ^(٥) وإفكُ حاضِرُ
 أتبكي وما امتدَّت إليك يدُ التَّوى بين ولم^(٦) يذَعَرُ جنابك ذاعِرُ
 لَعَمْرُ الذي أولاك نعمةً مُحسنٍ لأنتَ بما أولى وأنعمَ كافرُ

(١) سقط من بغية الطلب.

(٢) بغية الطلب: فيه تهجين.

(٣) الأبيات في بغية الطلب ١٧١٩/٤.

(٤) الأبيات نقلها في مختصر ابن منظور ٣٧٢/٤ والأول والثاني في الوافي، والقوات.

(٥) الوافي: مياد.

(٦) بالأصل: «ولم يدغر جناحك داغر» والمثبت عن المختصر والوافي.

وله^(١):

على الدهر أبكي أم على الدهر أعتبُ على كل شيءٍ مذ تَعَبْتُ أعتبُ
سئمتُ من العيش الذي كان بالي وعفتُ من الماء الذي كنت أشربُ
فكلَّ حياةٍ مع سواك منيةً وكلُّ ضُحَى في غير أرضك غَيْهَبُ

[ذكر شيخنا أبو محمد بن الأكفاني أن إسماعيل بن العيين زُرِّي مولده بدمشق، وتوفي سنة سبع وستين وأربعمائة]^(٢).

٧٥٥ - إسماعيل بن عمرو الأشدق ابن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص أبو محمد القرشي الأموي^(٣)

روى عن: ابن عباس وعبيد الله بن أبي رافع، وعثمان بن عبد الله بن الحكم.

روى عنه: مروان بن عبد الحميد، وشريك بن عبد الله بن أبي نمر^(٤)،
ويعقوب بن عبد الرحمن الزُّهري، وخالد بن إلياس القرشي، وسليمان بن بلال، وأبو
بكر بن عبد الله بن أبي سبرة.

وكان مع أبيه لما غلب على دمشق، ثم سيَّره عبد الملك إلى الحجاز مع أخوته،
ثم سكن الأعوص^(٥)، واعتزل أمر السلطان، وكان عمر بن عبد العزيز يراه أهلاً
للخلافة.

أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البتّا، أنا أبو القاسم بن البُسري ح.
وأخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد وأبوا محمد هبة الله بن طاوس،
ومحمود بن محمد بن مالك الرّحبي المُرّاحمي، وأبو يحيى بشير بن عبد الله

(١) الأبيات نقلها في مختصر ابن منظور ٣٧٣/٤.

(٢) العبارة بأكملها ما بين معكوفتين سقطت من الأصل واستدركت على هامشه وبجانبها كلمة صح. ونقلها عنه ابن العديم. وذكر وفاته في الوافي ١٦٨/٩ سنة ثمان وستين وأربعمائة.

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٠٣/١ والوافي بالوفيات ١٨٣/٩ وفي م: عمر بدل عمرو.

(٤) ترجمته في سير الأعلام ١٥٩/٦.

(٥) الأعوص: موضع قرب المدينة (معجم البلدان).

الروساني، وأبو إسماعيل محمد بن محمد بن عبد الله الأكاف قالوا: أنا أبو محمد التميمي، قالوا: أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن مَخْلَد، نا محمد بن عثمان بن كرامة، نا خالد بن مَخْلَد، حَدَّثَنِي سليمان بن بلال، حَدَّثَنِي شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي رَافِع، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا وَلَهُ حَوَارِثُونَ، فَيَمْكُثُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ مَا شَاءَ اللَّهُ يَعْمَلُ فِيهِمْ بَكْتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ، فَإِذَا انْقَرَضُوا كَانَ مِنْ بَعْدِهِمْ أُمَرَاءٌ يَرْكَبُونَ رُؤُوسَ الْمَنَابِرِ، يَقُولُونَ مَا تَعْرِفُونَ، وَيَعْمَلُونَ مَا تُنْكِرُونَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ أَوَّلَكُمْ فَحَقُّ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ يُجَاهِدُهُمْ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ فَبِقَلْبِهِ لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ إِسْلَامٌ» [٢٢٨١].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَصِيرِيُّ الْفَقِيه، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ الْمُقَرَّمِي^(١)، نا أَبُو طَلْحَةَ الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي الْمُنْذِرِ الْخَطِيبِ الْقَزْوِينِي^(٢)، نا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ الْقَطَّانِ^(٣)، نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَاجَةَ، نا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدَ بْنِ كَاسِبٍ، نا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نا خَالِدُ بْنُ إِيَّاسَ، عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن عثمان بن عبد الله بن الحكم بن الحارث، عن عثمان بن عفان: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا^[٢٢٨٢].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسَفَ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ، أَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، نا أَبُو مُصْعَبٍ، حَدَّثَنِي مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن خالد بن إلياس نحوه إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: أَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ^(٤).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ النَّقَّارِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ عَيْسَى ح.

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٥٣٠ (٢٧١).

(٢) في سير الأعلام ١٧/ ٢٧١ و ٢٨٩.

(٣) ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٤٦٣.

(٤) الكامل لابن عدي ٦/ ٣ في ترجمة خالد بن إلياس بن صخر، ترجمته في تهذيب التهذيب.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ الشَّرُوطِي، أَنَا أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُحَبَّرِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حَبَابَةَ، قَالَا: نَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِبَادِ الْفَرْغَانِي، نَا يَعْقُوبُ بْنُ أَحْمَدَ الزَّهْرِي، نَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - زَادَ ابْنُ حَبَابَةَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - عَنْ خَالِدِ بْنِ إِيَّاسٍ^(١).

وقال عيسى: نَا خَالِدُ بْنُ إِيَّاسٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى عَثْمَانَ بْنِ مِطْعُونٍ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ.

وأعلى مَا رُفِعَ إِلَيَّ مِنْ حَدِيثِهِ مَا أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ الْأَزْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَخْلَدِيُّ، أَنَا الْمُؤَمِّلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَيْسَى، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيِّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ إِيَّاسٍ - وَهُوَ خَالِدُ بْنُ إِيَّاسٍ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَعَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْحَكَمِ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» [٢٢٨٣].

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ التَّرْسِيِّ ح، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيُّورِيِّ وَأَبُو الْغَنَائِمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغَنْدَجَانِي - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِي - قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(٢): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ، نَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، نَا سُلَيْمَانَ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَبِيدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا لَهُ حَوَارِيٌّ» فَذَكَرَ الْخُلَفَاءُ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ الْقُرَشِيِّ سَمِعَ ابْنَ

(١) بالأصل وم «إيَّاس» والصواب ما أثبت، انظر ما تقدم.

(٢) التاريخ الكبير ١/ قسم ١/ ٣٦٨.

عباس روى عنه مروان^(١)، وقال علي: حدّثنا سفيان: أدركنا عمّاً لإسماعيل بن أمية وأيوب بن موسى يقال له: إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص.

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، أنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدّثهم: إسماعيل بن عمرو بن سعيد.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسمّلة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار في تسمية ولد عمرو بن سعيد^(٢): إسماعيل، ومحمد، وأم كلثوم، وأمهم: أم حبيب بنت حريث بن سليم من بني عذرة. كان إسماعيل بن عمرو يسكن الأعوص - في شرقي المدينة على بضعة عشر ميلاً - وكان له فضلٌ، لم يتلبّس بشيء من سلطان بني أمية.

قال الزبير: حدّثني غير واحد أن عمر بن عبد العزيز قال: لو كان لي أن أعهد ما عدوّت أحدَ رجلين: صاحب الأعوص - يريد إسماعيل بن عمرو، أو أعيمش بني تميم يريد القاسم بن محمد -.

أخبرنا أبو بكر اللّفتواني، أنا أبو عمرو بن منّدة، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا ابن سعد قال^(٣): في الطبقة الرابعة إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص صاحب الأعوص، ويكنى أبا محمد، وهو الذي قال له عمر بن عبد العزيز: لو كان لي من الأمر شيءٌ لولّيت القاسم بن محمد أو صاحب الأعوص.

وقيل له ليالي قدم داود بن علي المدينة لو تغيّبت فقال: لا والله ولا طرفة عين. وكان خيراً فاضلاً.

(١) هو مروان بن عبد الحميد.

(٢) انظر نسب قریش لمصعب الزبيری ص ١٨٢.

(٣) لم يرد في طبقات ابن سعد المطبوع.

قال: وقيل لداود: ليس بك حاجة أن يتفرغ لك إسماعيل في الدُّعاء فتركه ولم يعرض له، وعرض لإسماعيل بن أمية وأيوب بن موسى فحبسهما بالمدينة. روى عنه سليمان بن بلال وابن أبي سبرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَيْثُوبٍ، أَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَلِيلِ، نَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ^(١): فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ: أُمِيَّةً وَسَعِيداً وَإِسْمَاعِيلَ وَمُحَمَّدًا وَأَمَّ كُلثُومَ وَأَمَّهُمْ أُمُّ حَبِيبَ بِنْتُ حُرَيْثَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ لُبَيْدٍ بْنِ عَدَاءَ بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِزَّاحَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَرَامَ بْنِ ضَبَّةَ^(٢) بْنِ عَبْدِ^(٣) كَبِيرَ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ قُضَاعَةَ.

قال أبو عمر: وأخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق، نا الحارث، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر قال: كان إسماعيل بن عمرو يكنى أبا محمد وكان ينزل الأعوص على أجد عشر ميلاً من المدينة طريق العراق، وكان عابداً ناسكاً.

وقال عمر بن عبد العزيز: لو كان إليّ من الأمر شيءٌ يعني أمر الخلافة بعده لولّيتها القاسم بن محمد أو صاحب الأعوص يعني إسماعيل بن عمرو^(٤). وعاش إسماعيل إلى دولة ولد العباس، فقبل له ليالي قَدَمَ داود بن علي المدينة والياً على الحرمين لو تغيّبت، فقال: لا والله ولا طرفة عين، وكان داود قد همّ به، فقبل له: ليس بك حاجة أن يتفرغ لك إسماعيل في الدُّعاء عليك، فتركه ولم يعرض له، وعرض لإسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد، وأيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد فحبسهما بالمدينة. وعاش إسماعيل بن عمرو بعد ذلك يسيراً ثم مات؛ وقد روى عنه سليمان بن بلال وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة وغيرهما، وكان قليل الحديث.

قال: ونا محمد بن سعد قال: في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه أم حبيب بنت

(١) طبقات ابن سعد ٥/٢٣٧.

(٢) ابن سعد: ضنة.

(٣) ابن سعد: عبد بن كبير.

(٤) انظر ابن سعد ٥/٣٤٤ في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

حُرَيْث بن سُلَيْم بن عُش بن لَبِيد بن عَدَا بن أُمِيَّة بن عبد الله بن رِزاح بن ربيعة بن حرام بن ضَبَّة بن عبد بن كبير بن عُدْرَة من قضاة^(١).

قال: وأنا أبو عمر بن حيويه - قراءة عليه - أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن محمد، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدّثني مُسلم بن خالد، عن إسماعيل بن أُمِيَّة قال: قال عمر بن عبد العزيز: لو كان إليّ من الأمر شيءٌ ما عدّوتُ به القاسم بن محمد أو^(٢) صاحب الأعوص إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص.

قراة على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف - إجازة - نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدّثني مسلم بن خالد، عن إسماعيل بن أُمِيَّة قال: قال عمر بن عبد العزيز: لو كان إليّ من الأمر شيءٌ ما عدّوتُ به القاسم بن محمد أو^(٢) صاحب الأعوص إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص. قال محمد بن عمر: وكان إسماعيل بن عمرو عابداً منقطعاً قد اعتزل، فنزل الأعوص.

اخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد بن محمد - بواسط - أنا الأحوص بن الْمُفَضَّل بن غَسَّان، نا أبي، نا الواقدني، قال: قال عمر بن عبد العزيز: لو كان الأمر إليّ لَوَيْتُ الأعمش - يعني القاسم بن محمد - أو صاحب الأعوص - يريد إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص - وكان فاضلاً خياراً مسلماً، وكان منزله بالأعوص على بريدٍ من المدينة^(٣).

اخْبَرَنَا أبو عبد الله الخَلَال، أنا القاسم بن مَنْدَة، أنا أبو طاهر بن سَلَمَة، أنا علي بن محمد ح، قال: وأنا ابن مَنْدَة، أنا أبو علي محمد بن عبد الله - إجازة - قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم^(٤)، قال: إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي

(١) ضاع قسم كبير من تراجم المدنيين من طبقات ابن سعد، فالمذكور ليس في القسم المطبوع من طبقات ابن سعد.

(٢) (٦) ابن سعد ٣٤٤/٥ وصاحب.

(٣) تهذيب التهذيب ٢٠٣/١.

(٤) الجرح والتعديل ١/١ قسم ١٩٠/١.

روى عن ابن عباس، روى عنه مروان بن عبد الحميد، ويعقوب بن عبد الرحمن الزهري، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك. زاد أبو زرعة: يعد في الكوفيين^(١) وهذا وهم.

وبلغني عن محمد بن عبيد الله العنسي عن أبيه قال: قال داود بن علي لإسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص بعد قتله من قتل من بني أمية: أساءك ما فعلت بأصحابك؟ فقال: كانوا يداً فقطعتها وعضداً ففتتها ومرة نفضتها، وركناً هدمته، وجناحاً نفته قال: فإني خليق أن ألحقك بهم، قال: إني إذا لسعيد.

٧٥٦ - إسماعيل بن عياش بن سليم

أبو عتبة العنسي الحمصي^(٢)

روى عن شريحيل بن مسلم الخولاني، ومحمد بن زياد الألهاني، وبحير بن سعد، وثور بن يزيد، وأبي بكر بن أبي مريم، وعمرو بن قيس السكوني، وعمرو ومحمد ابني مهاجر، وضَمُضَم بن زُرعة، والأوزاعي، وهشام بن [الغاز]^(٣) الشاميين، وعطاء بن عجلان، وعمر بن محمد بن زيد العمري، وسهيل بن أبي صالح، وعبد الله بن عثمان بن خثيم المكي، وابن السمعاني، وابن جريج، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وموسى بن عُقبة، وعبيد الله بن عمر، ومحمد بن عمرو، وهشام بن عُرْوَة، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الحجازيين، والحجاج بن أرطاة، وسفيان الثوري، وروى عن الأعمش.

وروى عنه سفيان، والليث بن سعد، ومحمد بن إسحاق، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، وضَمُرة بن ربيعة، وحجاج بن محمد الأعور، ومُعْتَمِر بن سليمان، ومروان بن محمد الأسدي، والوليد بن مسلم، وموسى بن أعين،

(١) في الجرح والتعديل: المكين.

(٢) تاريخ بغداد ٦/ ٢٢١ وبغية الطلب لابن العديم ٤/ ١٧٢٢ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٣١٢ وانظر بحاشيتها ثباً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

وبالأصل «العنسي» والمثبت «العنسي» عن المصادر، وهذه النسبة إلى عنس من مذحج وترجمته كلها سقطت من م، مع العلم أن ناسخ الجزء السابق منها كتب في نهايته: يتلوه إن شاء الله في الذي يليه إسماعيل بن عياش وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

(٣) مكانها بياض بالأصل، والمثبت عن بغية الطلب.

وهشام بن عَمَّار، وسليمان بن عبد الرحمن، وبقية بن الوليد، وأبو داود الطيالسي، وأبو قُتيبة سَلَم بن قُتيبة، والفرج بن فضالة، ويزيد بن هارون، ويحيى بن حَسَّان، وضَمْرَة بن ربيعة^(١)، ويحيى بن معين، وعبد الرحمن بن واقد الواقدي، وهارون بن معروف، والهَيْثَم بن خَارجة، والحسن بن عَرَفَة، ومنصور بن أبي مُزَاحم، وكُثَير بن الوليد، والأبيض بن الأغر، وأبو أيوب سليمان بن أيوب الحِمَصي، وأبو عُبَيْدة عُبيد بن رزِين الأَلهاني، وعبد الوهاب بن الضَّحَّاك، وإبراهيم بن العلاء، وحمَّاد بن حَمِير، وأبو اليَمَّان، وعبد الرحمن بن عُبيد الله الحَلَبِي، وأبو مُسْنَهْر، وأبو مَعْمَر القَطِيعِي، وداود بن رُشَيْد، وعلي بن عيَّاش، وأبو الجَمَاهِر، وزُهَيْر بن عَباد، وشُبَّابة بن سَوَّار، وأبو عبيد، ومحمد بن عيسى بن الطَّبَّاع وغيرهم.

وكان حَجَّاجاً وكانت طريقُهُ على دمشق، حجَّ بضعَ عشرةَ حَجَّةً، وبعثه أبو جعفر المنصور إلى دمشق، فعَدَّلَ أرضها الخَرَاجِيَّةَ^(٢).

انْبَأَنَا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان، ثم أَخْبَرَنَا خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى بن علي القُرشي - بدمشق - وأبو الفرج رستم بن فرج بن عباس بن شَيْخَان البغدادي التاجر - بَنَسَابُور - وأبو الحسن علي بن محمد بن علي بن السَّكَن البغدادي - بأصبهان - وأبو سليمان داود بن محمد الإربلي^(٣) - بدمشق - قالوا: أنا أبو القاسم بن بَيَّان، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلَد البَرَّاز، أنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، نا الحسن بن عَرَفَة، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغَسَّاني عن رشد بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ في هذه الآية: ﴿قُلْ: هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾^(٤) فقال رسول الله ﷺ: «أما إنها كائنةٌ، ولم يأتِ تأويلُها بعد» [٢٢٨٤].

أَخْبَرَنَا أبو محمد السَّيْدي، أنا أبو سعد الجَنْزَرُودِي، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان، نا هشام بن عَمَّار، نا إسماعيل بن عيَّاش، نا

(١) كذا بالأصل مكررة.

(٢) بغية الطلب ٤/ ١٧٤٠ - ١٧٤١ نقلًا عن ابن عساكر.

(٣) الإربلي نسبة إلى إربل وهي قلعة على مرحلة من الموصل (الأنساب).

وفي الباب: على مرحلتين.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ٦٥.

ضَمَضَمَ بن زُرْعَة، عن شُرَيْح بن عُبيد، عن جُبَيْر بن نُفَيْر وكثير بن مُرَّة والمِقْدَام بن معدي كرب، وأبي أُمَامَة الباهلي عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّبِيَّةَ^(١) فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ» [٢٢٨٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرَقَنْدِي، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بن الْبَقَال، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْحَمَّامِي، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بن أَحْمَد، نَا إِبْرَاهِيمَ بن أَبِي أُمَامَة، قَالَ: سَمِعْتُ نُوْحَ بن حَبِيبَ يَقُولُ: إِسْمَاعِيلُ بن عِيَّاشَ يَكْنَى أَبَا عُتْبَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِي، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بن خَيْرُون، أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَابَسِيرِي، نَا الْأَحْوَصُ بن الْمُفَضَّل، نَا أَبِي، عَنْ يَحْيَى بن مَعِين، قَالَ: وَإِسْمَاعِيلُ بن عِيَّاشَ مَوْلَى عَنَسٍ^(٢).

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بن نَاصِرٍ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بن خَيْرُون وَأَبُو الْحَسَنِ بن الطَّيُّورِي، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بن عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بن سَهْلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ^(٣): إِسْمَاعِيلُ بن عِيَّاشَ أَبُو عُتْبَةَ الْحِمَصِي، أَرَاهُ الْعَنَسِي، سَمِعْتُ شُرَحْبِيلَ بن مُسْلِمَ الْخَوْلَانِي [وَمُحَمَّدُ بن زِيَادَ]^(٤) رَوَى عَنْهُ [ابن] ^(٤) الْمُبَارَكُ. مَا رَوَى عَنْ الشَّامِيِّينَ فَهُوَ أَصَحُّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بن الْبَنَّا، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بن الْآبَنُوسِي، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّبَّعِي، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بن الْحَسَنِ، أَنَا أَحْمَدُ بن عُمَيْرٍ - قِرَاءَةٌ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بن سَمِيعَ يَقُولُ: فِي الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ إِسْمَاعِيلُ بن عِيَّاشَ، أَبُو عُتْبَةَ الْحِمَصِي عَنَسِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن الْأَكْفَانِي، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِي، أَنَا تَمَامُ بن مُحَمَّدٍ، أَنَا جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ بن جَعْفَرٍ، نَا أَبُو زُرْعَة قَالَ: فِي ذِكْرِ أَهْلِ حِمَصٍ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ بن عِيَّاشَ.

(١) مختصر ابن منظور: الزينة.

(٢) بالأصل «عيس» والمثبت عن بغية الطلب ١٧٢٤/٤.

(٣) التاريخ الكبير ١/١/٣٦٩.

(٤) الزيادة في الموضعين عن البخاري.

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَتَّاءِ، عَنْ أَبِي تَمَامِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَيْثُويهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرٍ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، قَالَ: وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ يَكْنَى أبا عُتْبَةَ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ أَحُولَ^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشُّقَّانِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَمْدُونَ، أَنَا مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ يَقُولُ^(٢): أَبُو عُتْبَةَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ الْحِمَصِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ، نَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا أَبُو الْفَتْحِ سَلِيمُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا أَبُو نَصْرِ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الْمُؤَصِّلِي، نَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَبُو زَكْرِيَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِيَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْمُقَدَّمِي يَقُولُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ الْحِمَصِيُّ الْأَزْرَقُ أَبُو عُتْبَةَ^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ اللَّفْتَوَانِيُّ، أَنَا أَبُو صَادِقٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَنْجُويهِ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْكَرِيِّ، قَالَ: وَأَمَّا عِيَّاشُ - تَحْتَ الْيَاءِ نَقَطَتَانِ وَالشَّيْنُ مَنْقُوطَةٌ - مِنْهُمْ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ الْحِمَصِيُّ مَشْهُورٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: أَجَازَ لَنَا أَبُو زَكْرِيَا عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنُ أَحْمَدَ الْبُخَّارِيُّ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السُّوسِيِّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو زَكْرِيَا الْبُخَّارِيُّ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ، أَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْإِسْفَرَايْنِيُّ، أَنَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، قَالَا: أَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: وَأَمَّا الْعَنَسِيُّ - بَعَيْنٌ وَسَيْنٌ مَهْمَلَتَيْنِ وَنُونٌ - فَعَدَدٌ مِنْهُمْ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ أَبُو عُتْبَةَ الْعَنَسِيُّ الْحِمَصِيُّ.

(١) بغية الطلب ٤/ ١٧٢٥ - ١٧٢٦.

(٢) كتاب الكنى والأسماء للإمام مسلم ص ١٦١.

(٣) بغية الطلب ٤/ ١٧٢٦.

قُرأت على أبي محمد السلمي عن عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري ح .

وحدَّثنا خالي القاضي أبو المَعالي محمد بن يحيى، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا عبد الرحيم البخاري، أنا عبد الغني بن سعيد قال: عياش بالياء معجمة باثنتين والشين معجمة .

وقُرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا^(١)، قال: أما عياش - بياء مشددة معجمة باثنتين من تحتها وآخره شين معجمة - إسماعيل بن عياش أبو عتبة .
قال ابن ماکولا^(٢): وأما العنسي - بالنون - فجماعة منهم: إسماعيل بن عياش أبو عتبة العنسي .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب^(٣): إسماعيل بن عياش بن سليم أبو عتبة العنسي . من أهل حِمص سمع محمد بن زياد الألهاني، وشُرَخْبِيل بن مسلم، ويَحْيى بن سعد، وأبا بكر بن عبد الله بن أبي مريم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وشُهَيْل بن أبي صالح، وعبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، روى عنه سليمان الأعمش، وفرج بن فضالة، وعبد الله بن المُبَارَك، ويزيد بن هارون، وأبو داود الطيالسي، وعبد الله بن صالح العجلي، ومحمد بن بَكَّار بن الرِّئَان، وأبو إبراهيم التَّرْجُماني، وداود بن عمرو الضَّبِّي، والحسن بن عَرَفَةَ العبدي . وكان إسماعيل قد قدم بغداد على أبي جعفر المنصور وولَّاه خزانة الكسوة، وحدث ببغداد حديثاً كثيراً .

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرَقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي^(٤) قال: سمعت محمد بن عبيد الله بن فضَّيل يقول: سمعت سعيد بن عمرو يقول: سمعت بقية يقول: وُلد - يعني إسماعيل بن عياش - سنة خمس ومائة، وولدت سنة عشر ومائة .

(١) الإكمال لابن ماکولا ٦/٦٤ .

(٢) الإكمال لابن ماکولا ٦/٣٥٤ .

(٣) تاريخ بغداد ٦/٢٢١ .

(٤) الكامل لابن عدي ١/٢٩٤ .

قال: ونا أبو أحمد^(١)، نا أحمد بن محمد بن عنبسة، نا أبو التقي، قال: قال لي بقية: مولد إسماعيل بن عياش سنة ثمان ومائة ومولدي سنة اثنتي عشرة ومائة.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيص، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب^(٢)، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا إسماعيل بن علي الخطبي وأبو علي بن الصواف، قالوا: نا عبد الله بن أحمد، قال: قال أبي: ولد ابن عياش - يعني إسماعيل - سنة ست ومائة.

قال^(٣): وأنا محمد بن الحميين القطان أنا دَعْلَج بن أحمد، نا أحمد بن علي الأبلار قال: سألت عمرو بن عثمان، عن إسماعيل بن عياش، قال: قال أبي قال: قال لي ابن عيينة: مولد ابن عياش قبل^(٤) سنة ست. قال: وكيف ذهب عنه أصحابنا وأنا مولدي سنة ثمان؟ قال: قلت: يا أبا محمد وأنت بكرت.

قال: وأنا الطناجير، أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا إسحاق بن موسى الرملي، قال: سمعت محمد بن عوف يقول: سمعت يزيد بن عبد ربه يقول: كان مولد إسماعيل بن عياش سنة اثنتين ومائة ومات سنة إحدى وثمانين ومائة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرعة^(٥)، حدثني يزيد بن عبد ربه قال: ولد إسماعيل بن عياش سنة ست ومائة.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا أبو بكر الخطيب: أنا خليل بن هبة الله بن خليل، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب، نا العباس بن الوليد بن صُبح الحلال، نا مروان، نا محمد بن مهاجر، قال: قال لي أخي عمرو بن مهاجر: ليس تحسن تسأل لم لا تسألني مسألة هذا الأزيرق؟ ما سألتني أحد أحسن مسألة منه - يعني إسماعيل بن عياش - قال

(١) الكامل لابن عدي ١/ ٢٩٤.

(٢) تاريخ بغداد ٦/ ٢٢٨.

(٣) تاريخ بغداد ٦/ ٢٢٧.

(٤) عن تاريخ بغداد وبالأصل «قيلي».

(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٧٧.

محمد: فقلت له: كيف هذا أن أكون أنا مثل هذا وهذا فقيه^(١)؟

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله بن العالمية، وأبو منصور علي بن علي بن سكيته، قالوا: أنا أبو محمد الصّريفي، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا عَمِي، نا سليمان بن أحمد، حدّثني أبو مُشهر، حدّثني محمد بن مُهاجر الأنصاري، قال كان أخي عمرو بن مُهاجر يقول: ألاّ تسلّني كما يسألني هذا الأحمر الحمصي - يعني إسماعيل بن عياش -؟.

قال: وحدّثني عمي، نا سليمان، قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: رأيت شُعبة بن الحجاج عند فرج بن فضالة يسأله عن حديث إسماعيل بن عياش.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب^(٢)، أخبرني محمد بن الحسين القطان، أنا دَعْلَج بن أحمد، أنا أحمد بن علي الأتبار، نا الحسن بن علي، قال: سمعت يزيد بن هارون، قال: شهدت شُعبة يسمع من الفرّج بن فضالة، عن إسماعيل بن عياش.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعُدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي^(٣)، نا ابن حمّاد، نا أبو عُمَيْر، نا كثير بن الوليد، عن إسماعيل بن عياش قال: كنت أمرّ بهشام بن عُروة وعنده ولده وولد ولده، فيقول لي: يا حمّصي، سمعت حديثنا وتمر ولا تسلّم علينا؟ قال: فأقول: أصلحك الله إني لمن أشدّ الناس معرفة بحقّك.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وحدّثني أبو البركات بن أبي طاهر الفقيه عنه، أنا رشأ بن نظيف - إجازة - أنا عبد الوهاب بن جعفر بن علي - ونقلته من خطه - أنا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرّبيعي، نا عبد الصّمد بن سعيد بن عبد الله بن يعقوب الحمصي، قال: سمعت محمد بن عوف يقول: سمعت أبا اليَمَان يقول: كان منزل إسماعيل بن عياش إلى جانب منزلي فكان يحيي الليل. فكان ربّما قرأ ثم قطع ثم

(١) بغية الطلب ٤/ ١٧٣.

(٢) تاريخ بغداد ٦/ ٢٢٣.

(٣) الكامل لابن عدي ١/ ٢٩٢.

رجع فقرأ من الموضع الذي قطع منه فلقيته يوماً فقلت: يا عمّ قد رأيتُ منك شيئاً وقد أحببتُ أن أسألك عنه إنك تُصلي من الليل، ثم تقطع ثم تعود إلى الموضع الذي قطعت فتبتديء منه، فقال: يا بني وما سؤالك عن ذلك؟ قلت: أريد أن أعلم، قال: يا بني إني أصلي فأقرأ فأذكر الحديث في الباب من الأبواب الذي أخرجتها فأقطع الصلاة فأكتبه فيه ثم أرجع إلى صلاتي فابتديء من الموضع الذي قطعت منه^(١).

أنبأنا أبو محمد بن السمرقندي، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الصمد اللبّاد، أنا أبو القاسم عمار بن محمد بن الحسن بن دُرستويه، أنا خيثمة بن سليمان، نا أبو أيوب البهراني ح.

وَأَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب^(٢)، أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أنا عمر بن أحمد الواعظي ح، قال الخطيب: وأنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ، حدّثني أبي، نا محمد بن أحمد بن محمود - بالبصرة - نا سليمان بن عبد الحميد، نا يحيى بن صالح قال: ما رأيت رجلاً أكبر - وفي حديث خيثمة: كان أكبر - نفساً من إسماعيل بن عياش، كما أنه إذا اتيناه إلى مزرعة لا يرضى لنا إلا بالخروف والخبيص، وسمعته يقول: ورثت عن أبي أربعة آلاف [دينار]^(٣) فأنفقتها في طلب العلم.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي، أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي، نا عبيد الله بن أحمد بن موسى عبّاد، عن جعفر بن محمد الرّسغني، نا عثمان بن صالح، قال: كان أهل مصر ينتقصون عثمان حتى نشأ فيهم الليث بن سعد يُحدّثهم بفضل عثمان فكفّوا عن ذلك. وكان أهل حمص ينتقصون علي بن أبي طالب حتى نشأ فيهم إسماعيل بن عياش فحدّثهم بفضائله، فكفّوا عن ذلك^(٤).

(١) بغية الطلب ٤/ ١٧٣٠ - ١٧٣١.

(٢) تاريخ بغداد ٦/ ٢٢٢.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد.

(٤) بغية الطلب ٤/ ١٧٣١.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب^(١)، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أبي لداود بن عمرو الضَّبِّي وأنا أسمع منه: يا أبا سليمان كان يحدثكم إسماعيل بن عياش هذه الأحاديث بحفظه؟ قال: نعم، ما رأيت معه كتاباً قط. فقال له: لقد كان حافظاً كم كان يحفظ؟ قال: شيئاً كثيراً. قال له: كان يحفظ عشرة آلاف؟ قال: عشرة آلاف وعشرة آلاف وعشرة آلاف، قال أبي: كان بهذا مثل وكيع.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِي، أنا أبو بكر محمد بن الْمُظَفَّر بن بكران ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْسٍ، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، قال^(٢): أنا أحمد بن أبي جعفر، أنا يوسف بن أحمد الصَّيْدَلَانِي، نا محمد بن عمرو العُقَيْلِي، نا زكريا بن يحيى الحُلَوَانِي - أبو أحمد - نا أحمد بن سعد [بن أبي مريم]^(٣)، قال: سمعت علي بن عبد الله بن جعفر يقول^(٤): رجلان هما صاحبنا حديث [بلدهما]^(٥) إسماعيل بن عياش، وعبد الله بن لهيعة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّر بن الْقَشِيرِي أنا أبو بكر البيهقي.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أبو بكر بن الطَّبري ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب^(٦)، قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا الفضل بن زياد قال: قال أحمد بن محمد بن حنبل: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم، انتهت رواية البيهقي. وزادا قال: ونا يعقوب: قال: كنت أسمع أصحابنا [يقولون: علم الشام عند إسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم. قال: وسمعت أبا اليمان يقول: كان أصحابنا]^(٧) لهم رغبة في العلم

(١) تاريخ بغداد ٦/ ٢٢٤.

(٢) تاريخ بغداد ٦/ ٢٢٢.

(٣) بياض بالأصل، وما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد.

(٤) بالأصل: «يقولان» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن تاريخ بغداد.

(٦) تاريخ بغداد ٦/ ٢٢٢ - ٢٢٣.

(٧) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك على هامشه. وانظر تاريخ بغداد ٦/ ٢٢٤.

وطلب شديد بالشام، والمدينة، ومكة، وكانوا يقولون: نجهد في الطلب، ونتعب أبداننا، ونغيب فإذا جئنا وجدنا كلِّما كتبنا عند إسماعيل. قال يعقوب: وتكلم قوم في إسماعيل، وإسماعيل ثقة^(١) عدلٌ، أعلم الناس بحديث الشام ولا يدفعه دافع. وأكثر ما تكلموا قالوا: يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين.

أُنْبَأَنَا أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم، أنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أنا عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّة، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، حدّثني جدّي يعقوب، حدّثني أحمد بن داود الحرّاني، حدّثني عيسى بن يونس وذكر إسماعيل بن عياش.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي^(٢)، أنا يوسف بن الحجاج، نا أبو زرعة الدمشقي قال: سمعت الهيثم بن خارجة يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول: ما رأيت أحفظ من إسماعيل بن عياش، ما أدري ما سفيان الثوري.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الخلّال، نا أبو القاسم بن منّدة، أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد ح، قال: روّنا حمد بن عبد الله - إجازة - قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم^(٣): نا أبي قال: سمعت سليمان بن أحمد الواسطي^(٤) يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول: ما رأيت شامياً [ولا عراقياً]^(٥) أحفظ من إسماعيل بن عياش.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرّون، أنا أبو بكر الخطيب^(٦): أخبرني محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، أنا أبو علي الحسين بن محمد الشافعي - بالأهواز - نا أبو عبيد محمد بن علي الأجرّي قال: سمعته - يعني أبا

(١) عن تاريخ بغداد وبالأصل «أعدل».

(٢) الكامل لابن عدي ١/٢٩٥.

(٣) الجرح والتعديل ١/قسم ١/١٩١.

(٤) في الجرح والتعديل: الدمشقي.

(٥) بياض بالأصل، والزيادة المستدركة عن الجرح والتعديل.

(٦) تاريخ بغداد ٦/٢٣١ - ٢٣٢.

داود السَّجستاني - يقول: قال يزيد بن هارون يقول ^(١): ما رأيت عربياً أحفظ من إسماعيل بن عيَّاش. قال أبو داود: قدم إسماعيل قدمتين قدم هو وجريير بن عثمان الكوفة في مساحة أرض حمص، وقدمه قدمها إلى بغداد، سمع منه البغداديون، وسمع يزيد بن هارون من إسماعيل بن عيَّاش ببغداد في القدمة الأولى.

قال: وأنا الحسين بن علي الصَّيمري، أنا علي بن الحسن الرَّاَزي، نا محمد بن الحسين الزعفراني، نا أحمد بن زهير، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: مضيت إلى إسماعيل بن عيَّاش فرأيتَه قاعداً عند دار الجوهري على غرفةٍ وما معه إلا رجلين. ينظران في كتابه، فرجعت ولم أسمع شيئاً، وكان يحدثهم بنحوٍ من خمسمائة في اليوم أكثر أو أقل وهم [أسفل] ^(٢) وهو فوق، فيأخذون كتابه فينسخونه من غدوة إلى الليل. قال: وأخبرني الحسن بن محمد الخَلَّال، نا يوسف بن عمر القَوَّاس، قال: سمعت أبا طالب أحمد بن نصر بن طالب الحافظ يقول: سمعت العباس بن محمد الدَّوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: قدم علينا إسماعيل بن عيَّاش فنزل شارع عمرو الرومي فقعد على روشن وقرأ على الناس صحيفةً ورمى بها إليهم، فلم آخذ منها شيئاً لأنني لم أكن أنظر فيها.

أخبرني أبو محمد بن الأكفاني - شفاهاً - عن عبد العزيز بن أحمد، عن تمام بن محمد، حدَّثني أبي أبو الحسين، حدَّثني مكحول - ببيروت - نا جعفر بن نوح الأذني، نا محمد بن عيسى، قال: سمعت محمد بن كثير يقول: قلت للأوزاعي في حال إسماعيل بن عيَّاش؟ فقال: إذا حدثك عن من يعرف فخذ عنه قال: وكتب عنه الأعمش.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا إسماعيل بن مسعدة، نا حمزة بن يوسف، نا أبو أحمد بن عدي ^(٣)، قال: سمعت ابن حمَّاد يقول: قال السعدي: سألت أبا مُشهر عن إسماعيل بن عيَّاش وبقية؟ فقال: كلَّ كان يأخذ عن غير ثقة، فإذا أخذت حديثهم عن الثقات فهو ثقة.

(١) كذا، وليست في تاريخ بغداد.

(٢) بياض بالأصل والمثبت عن تاريخ بغداد ٦/ ٢٢٢.

(٣) الكامل لابن عدي ١/ ٢٩٤.

قال^(١): وسمعت ابن حمَّاد يقول: إسماعيل بن عيَّاش ما روى عن الشاميين فهو أصح.

أخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني - شفاهاً - نا عبد العزيز بن أحمد الكتَّاني، أنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني، أنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصَّمد المؤدب، أنا أبو بكر القاسم بن عيسى، نا أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجَوْزْجاني، قال: سألت أبا مُسهر، عن إسماعيل بن عيَّاش وبقية؟ فقال: كلَّ كان يأخذ عن غير ثقة، فإذا أخذت حديثهم عن الثقات فهو ثقة، قال الجَوْزْجاني: أما إسماعيل بن عيَّاش، فقلت لأبي اليَمَّان ما أشبه [حديثه] بثياب نيسلور يرقم على الثوب المائة، ولعل شراءه دون عشرة قال: وكان من أروى للناس عن الكذابين، وهو في حديث الثقات من الشاميين أحمد منه في حديث غيرهم^(٢).

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة، وأبو منصور علي بن علي بن عبيد الله بن سكينه، قالوا: أنا أبو محمد الصَّريفي، أنا عبد الله بن محمد بن إسحاق بن حُبَّابة، نا أبو القاسم العربي، حدثني عباس - يعني ابن محمد - قال: سمعت يحيى يقول: إسماعيل بن عيَّاش ثقة، قال يحيى: وكان إسماعيل أحب إلى أهل الشام من بقية، وقد سمع إسماعيل من شُرَّحيل. قال يحيى: إسماعيل بن عيَّاش أحب إليَّ من فرج بن فضالة.

قال يحيى: مضيت إلى إسماعيل بن عيَّاش فرأيتَه عند دار الجوهري قاعداً على غرفة وما معه إلا رجلان ينظران في كتابه فيحدثهم خمسمائة في اليوم أقل أو أكثر، وهم أسفل وهو فوق، فيأخذون كتابه فينسخونه من غدوة إلى الليل، قال يحيى: فرجعت ولم أسمع منه شيئاً.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن السَّقَّاء، أنا أبو العباس الأصم، قال: سمعت العباس بن محمد الدَّوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: وذكر عنده إسماعيل بن عيَّاش فقال

(١) الكامل لابن عدي ١/ ٢٩٣.

(٢) بغية الطلب ٣/ ١٧٣٤ والزيادة عن ابن العديم.

علي: كان إسماعيل بن عيَّاش يقعد ومعه ثلاثة أو أربعة فيقرأ كتاباً وهم معه والناس مجتمعين ثم يلقيه إليهم فينسخونه جميعاً، ولم ينظر في الكتاب إلا أولئك الثلاثة أو الأربعة.

قال: وسمعت يحيى يقول: شهدت إسماعيل بن عيَّاش وهو يحدث هكذا فلم أكن آخذ منه شيئاً ولكنني شهدته يُملئ إملاء فكتبت عنه.

وسمعت يحيى يقول: إسماعيل بن عيَّاش ثقة، وسمعت يحيى يقول: كان إسماعيل بن عيَّاش أحب إلى أهل الشام من بقية بن الوليد، وقد سمع إسماعيل بن عيَّاش من شُرْحَبِيل. وسمعت يحيى يقول: إسماعيل بن عيَّاش أحب إليّ من فرج بن فضالة.

قراة علي أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل المَكِّي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أنا أبو موسى بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنا سليمان بن أشعث، قال: سمعت يحيى بن معين قال: إسماعيل بن عيَّاش ثقة^(١).

أنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود العدل عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ الأصبهاني، أنا سليمان بن أحمد الطَّبْراني ح.

وَخَبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن الدَّخِيل، أنا محمد بن عمرو بن موسى، قالوا: نا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن عيَّاش؟ قال: إذا حَدَّثَ عن الشيوخِ الثقات مثل محمد بن زياد الألهاني وشُرْحَبِيل بن مسلم - زاد العُقَيْلي قلتُ ليحيى: كتبتُ عن إسماعيل بن عيَّاش؟ قال: نعم - سمعتُ منه^(٢).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي^(٣)، نا ابن حماد، حدثني عبد الله بن أحمد قال: سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن عيَّاش فقال: إذا حَدَّثَ عن الشيوخِ الثقات مثل محمد بن زياد

(١) بغية الطلب ٤/ ١٧٣٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ٨٠٧/ ٣١٧.

(٣) الكامل لابن عدي ١/ ٢٩٢ - ٢٩٣.

الألهاني وشرحبيل بن مسلم - زاد العقيلي قلت ليحيى: كتبت عن إسماعيل بن عياش؟ قال: نعم سمعت منه شيئاً [قال عبد الله: وقد حدثنا عنه يحيى بن معين وهارون]^(١) - بن معروف، قالوا: [حدثنا]^(٢) إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن أبي سعيد^(٣)، عن النبي ﷺ قال: «الزعيم^(٤) غارم» [٢٢٨٦].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن وأبو منصور علي بن علي، قالوا: أنا أبو محمد الصّريفي، أنا أبو القاسم بن حُبابة، نا عبد الله بن محمد بن عبد الله، حدثني أحمد بن محمد قال: سئل يحيى بن معين عن إسماعيل بن عياش؟ فقال: ليس به بأس من أهل الشام. [وقيل]^(٥) ليحيى: أيما أثبت بقية أو إسماعيل بن عياش؟ فقال: كلاهما صالحان.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد^(٦)، نا أحمد بن علي بن بحر، نا عبد الله بن أحمد الدوري^(٧)، قال: وكتبنا مع يحيى بن معين من^(٨) الهيثم بن خارجة كتاب الفتن عن إسماعيل بن عياش.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي وأبو الحسن بن قُبَيْس، قالوا: نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب^(٩)، أنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطّرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين فإسماعيل بن عياش كيف هو عندك؟ قال: أرجو أن لا يكون [به بأس]^(١٠).

(١) بياض بالأصل، وما بين معكوفتين استدرك عن ابن عدي ٢٩٣/١، وبالأصل «أنا أحمد بن معروف».

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن ابن عدي وسير الأعلام ٣٢٣/٨.

(٣) كذا بالأصل وهو خطأ، والصواب «أبي أمانة» كما في ابن عدي ٢٩٣/١ وسير الأعلام ٣٢٣/٨.

(٤) الزعيم: الكفيل.

(٥) بياض بالأصل، والزيادة عن بغية الطلب ٤/١٧٣٠.

(٦) الكامل لابن عدي ٢٩٣/١.

(٧) ابن عدي: الدورقي.

(٨) بالأصل «بن» والمثبت عن ابن عدي.

(٩) تاريخ بغداد ٦/٢٢٥.

(١٠) بياض بالأصل والزيادة عن تاريخ بغداد.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ، نَا وَأَبُو مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(١)، أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ، نَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، نَا ابْنُ صَدَقَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ [ثِقَةٌ وَ]^(٢) الْعِرَاقِيُّونَ يَكْرَهُونَ حَدِيثَهُ.

قَالَ^(٣): وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقٍ، أَنَا هَبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَيْشٍ^(٤) الْفَرَاءِ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ - وَذَكَرَ عِنْدَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ - فَقَالَ: كَانَ ثِقَةً فِيمَا رَوَى عَنْ أَصْحَابِهِ أَهْلَ الشَّامِ، فَمَا رَوَى عَنْ غَيْرِهِمْ فَخَلَطَ فِيهَا. قَالَ: وَأَنَا أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٥) بْنُ شَهْرِيَّارٍ الْأَصْبَهَانِي، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ثِقَةٌ فِيمَا رَوَى عَنْ الشَّامِيِّينَ، وَأَمَّا رَوَايَتُهُ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ فَإِنَّ كِتَابَهُ ضَاعَ فَخَلَطَ فِي حِفْظِهِ عَنْهُمْ.

قَالَ الْخَطِيبُ: وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الشُّكْرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَزْهَرِ، نَا ابْنُ الْغَلَابِيِّ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ غَسَّانَ، نَا أَبِي قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ثِقَةٌ فِي أَهْلِ الشَّامِ وَأَمَّا مَا رَوَى عَنْ غَيْرِهِمْ فَفِيهِ شَيْءٌ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الرَّيْعِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْبَةَ، نَا الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُضَرَّسٌ^(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ فَقَالَ: إِذَا حَدَّثَ عَنْ الشَّامِيِّينَ وَذَكَرَ الْخَبَرَ فَحَدِيثُهُ مُسْتَقِيمٌ،

(١) تاريخ بغداد ٦/ ٢٢٥.

(٢) بياض بالأصل والزيادة عن تاريخ بغداد.

(٣) تاريخ بغداد ٦/ ٢٢٦.

(٤) تاريخ بغداد: حبش.

(٥) تاريخ بغداد ٦/ ٢٢٦ «وَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهْرِيَّارٍ».

(٦) عن ميزان الاعتدال ١/ ٢٢٣ وبالأصل «مضر».

وإذا حدث عن الحجازيين^(١) والعراقيين خلط ما شئت .

أخبرنا أبو الحسن، نا وأبو منصور، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا الحسين بن علي التميمي، نا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق [الإسفرائيني، حدثنا أبو بكر المروزي]^(٢) قال: سألت أحمد بن حنبل عن إسماعيل بن عياش [فحسن روايته عن الشاميين. وقال: هو فيهم أحسن حالاً مما]^(٣) روى عن المدنيين وغيرهم^(٤) .

٧٥٧ - إسماعيل الأسدي من شعراء الدولة الأموية

إن لم يكن إسماعيل بن محمد الأسدي الكوفي فهو غيره .

كان له انقطاع إلى مروان الحمار .

قرأت على أبي منصور بن خَيْرُون، عن أبي محمد الجوزلي وأبي جعفر بن المَسْلَمَة، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُبَانِي، قال^(٥): إسماعيل الأسدي - ولم يُنسب، كان منقطعاً إلى مروان بن محمد، فذكر يوماً إسماعيل عند خُدَيْنَة^(٦) - وهو سعيد بن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص بن أمية - ومودته لمروان، فقال سعيد: ومن ذلك المِلْطُ^(٧)، فهجاه إسماعيل بقوله:

زعمت خُدَيْنَة أَنِّي مِلْطٌ ولخُدَنْةُ المِرْآةُ والمِشْطُ

(١) في ميزان الاعتدال: المدنيين .

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد ٢٢٥/٦ ومكان العبارة بياض بالأصل .

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد ٢٢٥/٦ ومكانه بياض بالأصل .

(٤) هنا ينتهي المجلد المخطوط الثاني، ولما تنته ترجمة إسماعيل بن عياش بعد .

ويهامش مختصر ابن منظور ٣٧٦/٤ وفي آخر ترجمة إسماعيل بن عياش كتب محققه:

يبدو أن خرمأ أصاب أصل التاريخ الكبير فأسقط منه ما تبقى من ترجمة إسماعيل بن عياش، وطرفاً صالحاً من ترجمة إسماعيل بن يسار النسائي (في المخطوط الذي بيدي لم أجده ترجمة لابن يسار النسائي المذكور) وأسقط ما بينهما من تراجم. وفي اعتقادي أن ما بين عياش ويسار ليس بالقدر اليسير. ومن الغريب أن المجلد الثانية من نسخة الظاهرية (س) تنتهي بترجمة إسماعيل بن عياش وتبدأ المجلد الثالثة بترجمة إسماعيل الأسدي، ولم ينته الشيخ بدران رحمه الله إلى هذا الخلل في تهذيبه. وأما ما تبقى من ترجمة إسماعيل بن يسار فقد وقفت عليه في نسخة أحمد الثالث .

(٥) لم يرد ذكره في معجم الشعراء المطبوع للمرزباني .

(٦) ضبطت عن جمهرة أنساب العرب ص ١٠٩ .

(٧) المِلْط بالكسر الخبيث الذي لا يرفع له شيء إلا سرقه واستحله، والمِلْط: المختلط النسب (القاموس).

ومجامر ومكاويل ومعاذف وبخدها من شكلها نقط
أفذاك^(١) أم زغف مضاعفة ومهند من شأنه القط
لمفرض ذكر أخيه ثقة لم يعد التأنيث واللقط

٧٥٨ - أسماء بن خارجة بن حصن^(٢) بن حذيفة بن بدر
ابن عمرو بن جوية بن لؤذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة بن ذبيان
ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان
أبو حسان، ويقال أبو محمد الفزاري الكوفي^(٣)

روى عن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود.

روى عنه مالك بن أسماء، وعلي بن ربيعة الأسدي.

وكان قد وفد على عبد الملك بن مروان.

أخبرنا أبو غالب بن البتا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية ح.

وأخبرنا أبو غالب بن البتا، أنا أبو الحسين بن الآبوسي، أنا أبو الطيب عثمان بن
عمرو بن محمد، قالوا: أنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا
عبد الله بن المبارك، أنا المسعودي، عن مالك بن أسماء بن خارجة قال: كنت مع أبي
أسماء إذ جاء رجل إلى أمير من الأمراء فأنشئ عليه وأطراه، ثم أتى أسماء وهو جالس في
جانب الدار، فجرى حديثهما، فما برح حتى وقع فيه فقال أسماء: سمعتُ عبد الله بن
مسعود يقول: ذو اللسانين في الدنيا له لسانان من نار يوم القيامة.

أخبرنا أبو علي الحداد وجماعة - في كتبهم - قالوا: أنا أبو بكر محمد بن
عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن ريدة^(٤)، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أبو خليفة، نا
أبو الوليد ومحمد بن كثير، قالوا: نا شعبة.

قال الطبراني: ونا محمد بن حبان المازني، نا محمود بن مرزوق، أنا شعبة عن أبي

(١) عن مختصر ابن منظور ٣٧٩/٤ وبالأصل «أفذا».

(٢) ترجمته عن السير والوافي وغيرها من مصادر ترجمته وبالأصل «حفص» وفي م: حصن.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥٩/٩ وفوات الوفيات ١٦٨/١ والأغاني ٣٦٣/٢٠ وسير أعلام النبلاء

٥٣٥/٣ وانظر بحاشيتها ثبوتاً بأسماء مصادر أخرى.

(٤) رسمها وإعجامها غير واضح بالأصل وم والصواب ما أثبت، انظر التبصير.

إسحاق عن أبي الأحوص، قال: فاخر أسماء بن خارجة رجلاً فقال: أنا ابن الأشياخ الكرام، فقال عبد الله: ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله عز وجل.

أنبأنا أبو الغنائم بن الرّسسي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين بن الطّيروري^(١) وأبو الغنائم بن الرّسسي - واللفظ له - قالوا: أنا أحمد الغندجاني - زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهاني، قالوا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال^(٢): أسماء بن خارجة، في الكوفيين، سمع منه ابنه [مالك]^(٣). قال أخي^(٤) أبو الوليد: [حدّثنا]^(٥) شُعبة عن أبي إسحاق، سمع أبا الأحوص قال: قال أسماء بن خارجة: أنا ابن الأشياخ الكرام، فقال عبد الله: ذاك يوسف بن يعقوب.

قراة على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال^(٥): في الطبقة الرابعة: خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن قراة، وهو أبو أسماء بن خارجة.

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى، وأخبرنا أبو السعود بن المُجلي^(٦)، نا أبو الحسين بن المُهتدي، قالوا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ، أنا أبو عبد الله محمد بن مَخْلَد العَطّار قال:

قراة على علي بن عمرو الأنصاري، حدّثكم الهيثم بن عدي قال: أسماء بن خارجة يكنى أبا حسان.

أخبرنا أبو الأعز الأزجي^(٧)، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، نا أبو

(١) الأصل «الطيروري» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٢) التاريخ الكبير ١/ قسم ثاني/ ٥٥.

(٣) الزيادة عن البخاري.

(٤) في البخاري: حدّثنا بدل قال أخي.

(٥) لم يرد في طبقات ابن سعد المطبوع، فهو في القسم الضائع من طبقات المدنيين.

(٦) ضبطت عن التبصير، رسمها وإعجامها غير واضح بالأصل.

(٧) بالأصل «الأرجي» والصواب عن م، وهو قراةكين بن الأسعد الأزجي انظر تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٥

وفهارس شيوخ ابن عساكر: المطبوعة ٧/ ٤٣٧.

الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، نا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهریار، نا عمر بن علي بن بحر، قال: أسماء بن خارجة أبو حستان، وهو رجل من بني فزارة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّاقَّانِي^(١)، أنا أحمد بن منصور، أنا محمد بن عبد الله حمْدُون، أنا مَكِّي بن عَبْدِان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو حسان أسماء بن خارجة الْفَزَارِي سمع علياً رضي الله عنه، وعلي^(٢) بن ربيعة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو منصور النَّخَعِي، نا أبو القاسم علي بن محمد بن عُبَيْد العامري، نا أحمد بن سعيد، أنا أحمد بن عبيد بن إسحاق، نا أبي، نا يوسف بن عمر، عن عبد الملك بن عمر، قال: وفد أسماء بن خارجة إلى عبد الملك بن مروان فلما دخل عليه قال له: بأي شيء سدت الناس؟ قال: هو من غيري أحسن منه مني، قال: عزمت عليك لتخبرني، قال: ما تقدمت جليساً لي بركبة لي قط، ولا سألتني أحد قط إلا رأيت له الفضل عليّ لمساءلته إياي، ولا دعوت أحداً قط إلى طعام إلا رأيت له بذلك الفضل عليّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بن إبراهيم، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن أحمد بن الجُنْدِي، وأبو الحسن علي بن الحسين بن صدقة بن الشَّرَاطِي ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَقِيه وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ وَأَبُو الْمَعَالِي^(٣) الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ الشَّعِيرِيِّ السُّلَمِيِّون، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، قالوا: أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنا محمد السامري، نا أحمد بن يحيى بن مالك السُّوسِي، نا عبد المنعم بن إدريس، حدثني أبي عن الْبُخْتَرِيِّ بْنِ هَلَالٍ، قال^(٤): دخل أسماء بن خارجة على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك: قد بلغني عنك خصالٌ كريمةٌ، شريفة فأخبرني عنها، قال: يا أمير المؤمنين، هي من غيري أحسن؛ قال: فإني أحب أن أسمعها منك فأخبرني بها، قال: يا أمير المؤمنين، ما أتاني رجلٌ قط في حاجةٍ - صغرت أو كبرت ففقيتها إلا رأيت أن قضاءها ليس يعوّض من بذل وجهه إليّ، ولا جلس إليّ رجل قط

(١) بالأصل «الشناني» والصواب عن م، انظر الأنساب.

(٢) بالأصل «علي» بدون الواو، خطأ.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب عن م، انظر فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٤٤٣/٧.

(٤) التذكرة الحمدونية ٧١/١.

إلّا رأيت له الفضل عليّ حتى يقوم من عندي، ولا جلستُ مع قوم قطّ ببسطِ رجلِي إعظاماً لهم وإجلالاً حتى أقوم عنهم.

قال له عبد الملك: حقّ لك أن تكون شريفاً سيداً.

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين الهَمْداني، أنا أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن رزمة، أنا أبو الحسن بن بشران، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدّثني أبو حذيفة الفَزاري قال: سمعت أبي قال: قال أسماء بن خارجة: ما شتمتُ أحداً قطّ لأنه إنما يشتمني أحدُ رجلين: كريمٌ كانت منه زلّة وهفوة، فأنا أحقّ من غفرها وأخذ عليه بالفضل فيها، وأما اللثيم فلم أكن أجعل عرضي إليه.

قال: ونا أبو بكر، حدّثني القاسم بن هاشم، نا المُسيّب بن واضح، عن محمد بن الوليد، أن أسماء بن خارجة، قال ذلك وكان يتمثل: وأغفر عوراء الكريم اصطناعه عن ذات اللثيم تكرماً إليّ.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل بن محمد، نا أحمد بن مروان المالكي، نا أحمد بن خالد الآجري، نا أبو حذيفة عبد الله بن مروان الفَزاري، قال: سمعت أبي يقول: قال أسماء بن خارجة: ما شتمتُ أحداً قطّ، ولا رددتُ سائلاً قطّ، لأنه إنما يسألني أحدُ رجلين: إمّا كريمٌ أصابته خِصاصةٌ وحاجةٌ فأنا أحقّ من سدّ خلّته، وأعان على حاجته، وإمّا لثيمٌ أفدي عرضي منه. وإنما يشتمني أحدُ رجلين: كريمٌ كانت منه زلّة وهفوة، فأنا أحقّ من غفرها، وأخذ بالفضل عليه فيها، وإمّا لثيمٌ فلم أكن لأجعل عرضي له غرضاً، وما مددتُ رجلي بين يديّ جليس لي قطّ، فيرى أن ذلك استطالة منّي عليه، ولا قضيتُ لأحدٍ حاجةً إلّا رأيتُ له الفضل عليّ حيث جعلني في موضع حاجته.

قال: وآتى الأخطل عبد الملك فسأله^(١) حمالات عن قومه فأبى وعرض عليه نصفها^(٢)، فقدم الكوفة فاتى بشر بن مروان فسأله، فعرض عليه مثل ما عرض عليه عبد الملك، ثم آتى أسماء بن خارجة فحملها عنه كلّها فقال فيه:

(١) غير واضحة بالأصل والمثبت عن م.

(٢) في الوافي ٥٩/٩ فأبى أن يعطيه شيئاً.

إذا مات خارجة بن حصن
ولا رجع^(١) البشير بغنم جيش
فلا مطرت على الأرض السماء
ولا حملت على الظهر^(٢) النساء
فيوماً منك خير من رجال
فيورك في بنيك وفي أيهم^(٣)
وإن كثروا ونحن لك الفداء
كثير حولهم نعم وشاء

فبلغت القصّة عبد الملك فقال: عرض بنا النصراني الخبيث، كذا قال، والصواب:
إذا مات ابن خارجة بن حصن^(٤)، وقد روي هذا الشعر للقطامي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن
عبد الوهاب السُّكْرِي القَزَاز - قراءة عليه، وإن لم يكن فإجازة - أنا أبو الحسن علي بن
عبد العزيز الطاهري، قال قرئ على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الخُثَلِي،
أنا أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب بن محمد الجُمَحِي^(٥)، نا أبو عبد الله محمد بن سلام
الجُمَحِي: وقال: - يعني القطامي - يمدح أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر
الفَزَارِي:

إذا مات بن خارجة بن حصن
ولا رجع البريد بغنم جيش
فلا مطرت على الأرض السماء
ولا حملت على الظهر النساء
[وقال فيه أيضاً]^(٦):

فستعلمن أصادروا زاده^(٧) عنه وأبى فتى غطفانا
وعليك أسماء بن خارجة الذي علّا الفعال ورفع البُنيانا
أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنا أبو إسماعيل

(١) عن الوافي ٥٩/٩ والقوات ١٦٨/١ وبالأصل «وراجع».

(٢) بالأصل «الظهر» والمثبت عن الوافي.

(٣) الوافي: بينهم.

(٤) قال في الوافي: كذا رواه الرواة (يعني إذا مات خارجة...) فحذف المضاف وأبقى المضاف إليه، لأنه أراد أسماء بن خارجة، وماذا عليه لو كان قال: إذا مات أسماء بن حصن؟ فإن نسبته إلى جده أهون من حذف اسمه وإقامة اسم أبيه مقامه، فإن الإضافة إلى الأجداد أمر مشهور على أنه كان يأتي بنوع من البديع وهو الجناس من أسماء والسماء في قافية البيت.

(٥) غير واضحة بالأصل والمثبت عن م والضبط عن الاكمال ١٤١/٢.

(٦) ما بين معكوفتين زيادة لازمة عن م وفيها: وقال فيه.

(٧) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن م.

محمود بن عمر بن جعفر العُكْبَرِي، أنا أبو الحسن علي بن الفرَج بن علي بن أبي روح العُكْبَرِي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثَنِي العَيْلَسُ بْنُ هِشَام بن محمد، عن أبيه، عن رجلٍ من فَرَازة قال: قال لي أسماء بن خازجة: ما بذل إلي رجل قط وجهه فرأيت شيئاً من الدنيا - وإن عظم وجسم - عرضاً لبذل وجهه إلي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أَبُو يَكْرِ الخَطِيب^(١)، حَدَّثَنِي الْأَزْهَرِي، نا عبيد الله بن أحمد المقرئ أن محمد بن مخلد^(٢) أخبره: أَخْبَرَنِي أَبُو طَاهِر الدَّمَشَقِي، حَدَّثَنِي أَبِي، نا مروان بن معاوية الفَزَارِي، قال: أتيت الأعمش فقال لي: ممّن أنت؟ فقلت: أنا مروان بن معاوية بن الحارث بن عثمان بن أسماء بن خازجة الفَزَارِي فقال لي: لقد قَسَمَ جَلَّتْكَ أَسْمَاءُ قَسْماً فَنَسِيَ جَاراً لَهُ، ثم استحي أن يعطيه وقد بدأ بآخر قبله، فبعث إليه، وصب عليه المال صَبّاً. أفتفعل أنت شيئاً من ذلك؟ أبو طاهر الدَّمَشَقِي هو ابن أحمد بن بشر بن عبد الوهاب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن المسلم الفقيه، وأبو المعالي الحسين^(٣) بن حمزة بن الشَّعِيرِي، قالوا: أنا [أبو]^(٤) الحسن بن أبي الحديد، أنا جَدِّي أَبُو بَكْر، أنا أبو بكر الخَرَائِطِي، قال: سمعت أبا العباس محمد بن يزيد الطبري يقول: يروى عن هند بنت محمد بن عتبة عن أبيها قال: بلغنا أن أسماء بن خازجة كان جالساً على باب داره فمر به جَوَارٍ يَلْتَقِظُ البَعَرَ فقال: لمن أنتن؟ فقلن: لبني سليم، فقال: واسوأنا، جَوَارِي بني سليم يَلْتَقِظُ البَعَرَ على بابي! يا غلام انثر عليهن الدراهم؛ فنثر عليهن وجعلن يَلْتَقِظُنَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْن، أنا الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى المُقْتَدِر، نا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري، قال: .

قراة على ابن دُرَيْد، أنا السكن بن سعيد، عن محمد بن عباد، عن ابن الكلبي قال^(٥): تَزَالُ أَسْمَاءُ بن خازجة ظهر الكوفة في روضة معشبة أعجبت، وفيها رجل من بني عَبَس، فلما رأى قبَابَ أَسْمَاءِ قَوَّضَ بيته فقال له أسماء: ما شأنك؟ قال: معي كلب هو أحب

(١) تاريخ بغداد ١٤/١٥٠ في ترجمة مروان بن معاوية الفزاري.

(٢) عن تاريخ بغداد وبالأصل «خالد».

(٣) بالأصل وم «الحسن» والصواب ما أثبت، قياساً إلى سند مماثل.

(٤) زيادة لازمة، وبالأصل أنا يوسف الحسن، والصواب عن م، ترجمته في سير الأعلام ١٨/٤١٨.

(٥) الخبر في الوافي ٩/٦٠ - ٦١.

إلي من ولدي، وأخاف أن يؤذيكم فيقتله بعض غلمانك.

فقال له: 'أقم، وألّا ضلّمين' لكليك؛ فقال أسماء لغلمانها: 'إن رأيتم كلبه يلغ في قصاعي - وقد وري^(١) - فلا يهجه أحد منكم.

فلما سمعوا على ذلك، ثم ارتحل أسماء ونزل الروضة رجل من بني أسد، فجاء الكلب لعادته فتحى له الأسد بسهم فقتله؛ فقدم العبيس على أسماء، فقال له: ما فعل الكلب؟ قال: أنت فقتلته، قل: وكيف؟ قال: عودته عاتة ذهب يرومها من غيرك فقتل، فأمر له بمائة ناقة ودية^(٢) الكلب؛ قال: هل قلت في هذا شعراً قال: نعم فأنشدته:

عوى بعدما شال السّمَاك بزورة وطاب عهداً بعده قد تنكرا
وشبّت له ناراً من الليل شُبّهت لهنّ نزل أسماء بن حصن^(٣) فكبرا
فلا قسى أباحيان عارض قومه على التّار لما جاءها متنوّرا
فما رامها حتى اكتسى من روائه رداء كلون الأرجواني أحمر
فقال يُلْسوم النفس: ما خفتُ ما أرى يورّد المنايا مسندرك من تأخرا

أخبرنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد شبّانة الهمداني بها، أنا أبو حاتم أحمد بن عبد الله البُستي، أنا إسحاق بن إبراهيم البستي، نا قُتبية^(٤)، نا عبد الله بن بكر السّهمي، نا أبو بشر: أن أسماء بن خارجة الفزاري لما أراد أن يهدي ابنته إلى زوجها^(٥) قال لها: يا بنية كوني لزوجك أمةً يكن لك عبداً، ولا تدني منه فيملك، ولا تباعدي عنه فتثقل عليه، وكوني كما قلت لأملك^(٦):

خذي العفو منّي تستديمي مودّتي ولا تنطقي في سورتني حين أغضب
فلنّني رأيتُ الحب في الصّدر والأذى إذا اجتمع لم يلبث الحب يذهب
كذا قال أبو بشر فإنما هو أبو نصر بشر.

(١) بالأصل: 'وقد روى' والمثبت عن الوافي.

(٢) كذا، وفي الوافي: بمائة ناقة دية الكلب.

(٣) اللفظة غير واضحة بالأصل والمثبت عن المختصر.

(٤) بالأصل: قبية والصواب عن م.

(٥) هو الحجاج بن يوسف الثقفي، كما يستفاد من عبارة الأغاني ٣٦٣/٢٠.

(٦) البيتان في الأغاني ٣٧٠/٢٠ والوافي ٦١/٩.

انفاناً أبو عبد الله البلخي، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن الحسين بن الحسن وغيرهما قالوا: حدّثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدّثني بشر أبو نصر: أن أسماء بن خارجة زوج ابنته فلما أراد أن يهديها إلى زوجها فقال: يا بنية إن النساء أحقّ بأدبك مني، ولا بد لي من تأديك^(١): كوني لزوجك أمةً يكن لك عبداً، لا تدنين منه فتملّيه، ولا تباعدني عنه فتثقل عليهِ ويثقل عليك. وكوني كما قلت لأمك:

خُذِي العفو^(٢) مني تستديمي مودّتي ولا تنطقي في سورتني حين أغضبُ
فلّمني رأيتُ الحب في الصدر والأذى إذا اجتمع لم يلبث الحب يذهبُ

واخبرناها بعلو على الصواب: أبو منصور محمد بن زاهر بن عبد المنعم بن ماشاذة، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن يونس أنا القاضي أبو عمر الهاشمي، أنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم، أنا حميد بن الربيع، نا عبد الله بن بكر السهمي، نا بشر أبو نصر أن أسماء بن خارجة زوج ابنته فلما أراد أن يهديها إلى زوجها أتاها فقال: يا بنية، كان النساء أحق بتأديك، ولا بدّ من تأديك، يا بنية، كوني لزوجك أمة يكن لك عبداً. ولا تدني منه فتملّيه، ولا تباعدني عنه فتثقل عليهِ ويثقل عليك، كوني كما قلت لأمك:

خُذِي^(٣) العفو مني تستديمي مودّتي ولا تنطقي في سورتني حين أغضبُ
فلّمني رأيتُ الحب في الصدر والأذى إذا اجتمع لم يلبث الحب يذهبُ

انفاناً أبو الفضل بن ناصر، وأبو منصور بن الجواليقي وأبو الحسن سعد الخير محمد قالوا: أنا أبو ياسر أحمد بن قرار بن إبراهيم، أنا أبو الحسن عبد الواحد بن علي بن إبراهيم بن رزمة، أنا أبو العباس عمر بن محمد بن سيف، أنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي الرياشي، نا العباس بن الفرّج، حدّثني عنك الفضل بن محمد اليزيدي قال: شرب أسماء بن خارجة فضرِبَ أمه فأنشأ يقول:

لعنَ الله شربةً حملتني أن أقول الخنا لكم يا صفيّة
لم تكوني أهلاً لذلك ولكن أسرع الباذاق المقذّي فيّه

(١) كانت أمها قد هلكت وهي صغيرة، كما يفهم من عبارة الأغاني ٣٦٣/٢٠.

(٢) بالأصل: «خذ العفو» والمثبت عن م وانظر الرواية السابقة.

(٣) بالأصل: خذ والصواب عن م.

أَنْبِإَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ، وَأَبُو الْوَحْشِ الْمَقْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ رِشَا بْنِ نَظِيفٍ - وَنَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ - أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْأَسَدِيُّ، نَا الرِّيَاشِي، وَأَنَا الْعُتْبِيُّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ أَسْمَاءَ بْنَ خَارِجَةَ شَرِبَ شَرَاباً يُقَالُ لَهُ الْبَازِقُ، فَسَكَرَ، فَلَطَمَ أُمَّهُ، فَلَمَّا صَحَا قَالُوا لَهُ، فَاغْتَمَّ وَقَالَ لِأُمِّهِ:

لَعَنَ اللَّهُ شَرِبَةً جَعَلْتَنِي أَنْ أَقُولَ الْخُنَا لَكُمْ يَا صَفِيَّةَ
لَمْ تَكُونِي أَهْلًا لَذَلِكَ وَلَكِنْ أَسْرَعَ الْبَازِقَ الْمَقْدِي فِيهِ
قال الرِّيَاشِي: المقد: قرية من قرى [حمص] ^(١) وأصل البازق: البداة بالفارسية، إنما يُعرف المقدية: وهو حصن بن أصر بالبلقاء ^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرْشِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ، نَا مروان بن معاوية، عن مالك بن مشجعة قال: أتيت أسماء بن خارجة فدققت الباب دقاً شديداً فجمعني البواب فخرج أسماء فرعاً.

أَنْبِإَنَا أَبُو الْقَاسِمِ وَأَبُو الْوَحْشِ سُبَيْعُ بْنُ الْمُسَلِّمِ، عَنْ رِشَا بْنِ نَظِيفِ الْمَقْرِيِّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفَرَضِيُّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي هَاشِمٍ الْمَقْرِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَرَارِيُّ، قَالَ: قَالَ الْمَدَائِنِيُّ: حَدَّثَنِي إِيَّاسُ بْنُ مَجْمَعٍ الْعَتَكِيُّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ ذَاتَ يَوْمٍ لَجُلَسَائِهِ: هَلْ تَعْلَمُونَ بَيْتاً قِيلَ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ لَا يَجُبُّونَ أَنْ لَهُمْ بِهِ مِثْلُ مَا مَلَكُوا، أَوْ قِيلَ فِيهِمْ: وَدُّوا لَوْ فَدَوْهُ بِجَمِيعِ مَا مَلَكُوا؟ فَقَالَ لَهُ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، نَحْنُ. قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيِّ:

هَنِينَا بِالْإِقَامَةِ ثُمَّ سِرْنَا كَسِيرَ حُذَيْفَةَ الْخَيْرِ بْنِ بَدْرِ ^(٣)

(١) استدركت عن م وانظر مختصر ابن منظور ٢٨٢/٤ وانظر معجم البلدان وقد نقل هذا عن الحازمي وزيد فيه: مذكورة بجودة الخمر، وفي موضع آخر: قال: وقيل: مقدية قرية بناحية دمشق من أعمال أذرعات.

(٢) في مختصر ابن منظور: «حصن من أرض البلقاء» كذا، وفي معجم البلدان عن الليث: المقدي من الخمر منسوبة إلى قرية بالشام.

وقال رجاء بن سلمة: المقدي بتشديد الدال الطلاء المنصف مشبه بما قد بنصفين.

(٣) ديوانه ص ١٢٢.

فوالله ما يسرنا بها أن لنا به مثل ما نملك، وقول الحارث بن ظالم:

فما قومِي بثعلبةَ بن سعيدٍ ولا بفزارةِ الشَّعْرِ الرِّقَابَا

والله إني لألبس العمامةَ الصفيقةَ فيُخَيَّلُ إليَّ شَعْرَ قفائي قد خرج منها.

انبأنا أبو محمد بن المبارك بن أحمد بن بركة المُقَدَّمي، أنا عاصم بن الحسن العاصمي، عن أبي الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو جعفر المدني عن شيخ من قُرَيْش قال: قال أسماء بن خارجة:

إذا طارقاتُ الهمُّ أسهرنَ الفتى وأعمل في الفكر^(١) والليلُ زاخرُ
وباكرني إذ لم يكن ملجأ له سواي ولا من نكبةِ الدهرِ ناصرُ
فَرَجْتُ لي همُّه في مكانه فزاوَلَه الهمُّ الدَّخِيلُ المخامرُ
وكان له مَنْ عَلَيَّ بظنِّه بي الخير أني للذي ظنَّ شاكرُ

انبأنا أبو علي الحداد، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن رجاء بن سليم ح، ثم حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا حمد بن الفضل الخَوَّاص، قالوا: أنا أحمد بن الفضل، حدَّثني عبد الله بن عمر - هو ابن الهيثم - نا أحمد بن عبد الله بن العباس، نا خَلَف بن يحيى، نا إبراهيم بن مهدي، أنشدني الرِّياشي قال: قال أسماء بن خارجة لامرأته: اخضبي لحيتي، فقالت: إلى كم نرفع منك ما قد خَلَق منك؟ وأنشأ يقول^(٢):

عَيَّرتني خَلْقاً أبليت^(٣) جِدَّتُهُ وهل رأيت جديداً لم يعدْ خَلْقاً
كما لبستِ جديدي فالبسي خَلْقِي فلا جديداً لمن لا يلبسُ الخَلْقَا

ومما وجدت بخط أبي محمد عبد الله بن محمد الخطابي الشاعر الدمشقي من بارع شعر أسماء بن خارجة:

قل للذي لستُ أدري من تَلَوْنِه أناصح أم على غشٍّ يُداجيني
إني لأكثرُ ممَّا [سمتني]^(٤) عجباً يدُ تَشْنَجٍ وأخرى منك تأسوني

(١) مختصر ابن منظور ٤/ ٣٨٣ التفكير.

(٢) البيتان في الوافي ٩/ ٦١ والفوات ١/ ١٦٨.

(٣) الوافي: أبديت.

(٤) الزيادة لازمة للوزن عن مختصر ابن منظور ٤/ ٣٨٤.

يغتائبني عند أقوامٍ ويمدحني
هذان أمران شئى بونُ بينهما
لو كنت أعرفُ منك الوُدَّ هانَ له
أرضى عن المرءِ ما أصفى مودَّته
رب امرئٍ لي أخفى بي ملاطفةً
وملطفٍ بسؤالٍ أو مكاشرةٍ
ليس الصديق بمن تخشى غوائله
يلومني النَّاسُ فيما لو أخبرهم
في آخرين وكلَّ عنك يأتيني
فاكفف لسانك عن ذمي وتزيني
عليّ بعضُ الذي أصبحتُ توليني
وليس شيءٌ مع البغضاء يرضيني
محض الأخوة في البلوى يواسيني
مغضبٍ على وَغَرٍ في الصدر مدفون
وما العدو على حالٍ بمأمون
بالغدر فيه لما كانوا يلوموني

أخبرنا أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي بن سهل بن بشر الإسفرايني، أنا
محمد بن الحسين بن أحمد بن المقرئ - أبو الحسن بن الطفال^(١) - أنا الحسن بن رشيق
أبو محمد العسكري، نا يموت بن المززع، نا محمد بن حميد، نا الأصمعي قال: بينما
أسماء بن خارجة قد عراه الأرق في ذات ليلةٍ إذ سمع ناديةً، وتبكي بصوتٍ حزين وهي
تقول:

مَن للمَنَابِرِ والخافقات
ومَن للهيّاجِ غداة الطعان
ومن للعفاة وحمل الديات
والجود بعد زمام العرب
ومن يمنعُ البيضَ عند الهرب
ومن يُقرجُ الكربَ بعد الكرب

فقال أسماء بن خارجة: انظروا من مات في هذه الليلة من الأشراف فاتبعوا هذا
الصوت فانظروا من أين هو؛ فنظروا ورجعوا إليه فقالوا: هذه امرأة فلان البقال تبكي أباه
مروان الحايك.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر، أنا
أبو محمد بن زيد محمد بن يونس بن موسى، نا الأصمعي، نا المبارك بن سعيد الثوري،
قال: بينما أسماء بن خارجة الفزاري ذات ليلةٍ جالسٌ في منزله على سطحٍ ومعه نساؤه إذ
سمع في جوف الليل ناديةً تندب وهي تقول:

(١) هذه النسبة إلى بيع الطفل، وهو الطين الذي يؤكل، الأنساب، واسمه محمد بن الحسين بن محمد بن
الحسين بن أحمد، ترجمته في سير الأعلام ٦٦٤ / ١٧.

ألا فابك على السيد لَمَّا تَغَشُّ نِيرَانُهُ
ولَمَّا يَطْلُ العَهْدُ وَلَمَّا تَقْلُ أَكْفَانُهُ
عَظِيمُ القَدْرِ والجَفْنَةِ مَا تُخْمَدُ نِيرَانُهُ

قال: فاستوى أسماء بن خارجة جالساً، وقد اشتدَّ جزعه وهو يقول: ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾^(١) يا غلام يا غلام؛ فأتاه جماعة من غلمانته، فوقفوا قريباً منه حيث يسمعون كلامه، فقال لأحدهم: يا فلان، إنه قد حدث، الليلة في بعض أشرافنا حدثٌ فانطلق إلى منزل عكرمة بن ربيعي التميمي، فانظر هل طرقهم شيء؟ فذهب الغلام ثم عاد فقال: ما طرقهم إلّا خير، قال: فاذهب إلى منزل عبد الملك بن عبد التميمي فانظر هل طرقهم شيء، فذهب ثم عاد فقال: ما طرقهم إلّا خير، ثم لم يزل يبعث إلى منازل أشراف الكوفة رجلاً رجلاً ممن يقرب جواره فيسأل عنهم، إذ قال له بعض جيرانه: أصلحك الله ليس الأمر كما تظن، قال: فما هذه النادبة قال: هذه ابنة فلان البَقَال تُوفي أبوها فهي تندبه، فقال أسماء: سبحان الله ما رأيت كالليلة قطّ ثم أقبلَ على نسائه فقال: عزمت على كلّ واحدةٍ منكن - إن حدث بي حَدَثٌ - أن تندبني نادبةً بعد ليلتي هذه أبداً.

أُخْبِرْنَا أبو غالب المَآوَرِدِي، أنا أبو الحسن السَّيرَافِي، أنا [أبو]^(٢) عبد الله أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال^(٣): وفيها - يعني سنة ست وستين - مات أسماء بن خارجة بن حصن^(٤) بن حُذَيْفَة بن بدر الفَزَارِي، ذكر أبو حسان الزيايدي: أنه مات وهو ابن تسعين^(٥) سنة وأنه يكنى أبا محمد.

٧٥٩ - أَسْمِغَ بن تَاكُورَ ذا الكلاع

يأتي في حرف الذال.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٥٦.

(٢) سقطت من الأصل، والزيادة عن م.

(٣) تاريخ خليفة ص ٢٦٤.

(٤) بالأصل «حفص» والصواب عن م.

(٥) في الوافي ٦١/٩ «ثمانين سنة».

ذكر من اسمه أسود

٧٦٠ - أسود بن أصرم المَحَارِبِي^(١)

من أصحاب رسول الله ﷺ.

روى عنه حديثاً وقدم الشام وسكن دارياً^(٢).

روى عنه سليمان بن حبيب المحاربي.

اخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، نا أحمد بن سليمان بن حزام ح.

وَاخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ - بِأَصْبَهَانَ - أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُجَاعٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ^(٣)، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ الْقَاضِي - بِدَمَشَقَ - نا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمَقْرِيءِ، نا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ - وَقَالَ ابْنُ مَنْدَةَ: عبيد الله، وكذلك قال غيره -: عبد الكريم عن عبد الكريم - عن عبد العزيز - زاد تمام: القرشي - عن سليمان بن حبيب، حدثني أسود بن أصرم المحاربي قال: قلت: يا رسول الله أوصني قال: «أملك». وقال ابن مندة: ملكك «يدك»، فقلت -: وقال ابن مندة قال: قلت -: فماذا أملك إذا لم أملكه بيدي قال: «أفتملك» - وقال ابن مندة: تملك - «لسانك» قلت: ماذا أملك إذا لم أملك لساني؟ قال: «فلا تبسط يدك إلا إلى خير» - وقال تمام: إلا في خير - «ولا تقل بلسانك إلا معروفاً» [٢٢٨٧].

(١) ترجمته في أسد الغابة ٩٩/١ والإصابة ٤١/١ وانظر تاريخ داريا ص ٥٦.

(٢) داريا: قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة. (معجم البلدان).

(٣) بالأصل «مناده» خطأ والصواب عن م وسيرد أثناء الحديث صواباً.

رواه أحمد، عن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي وغيره عن عمرو بن أبي سلمة^(١)، عن صدقة بن عبد الله، عن عبيد الله بن علي، عن سليمان بن حبيب نحوه، وقدروي من وجه آخر عن سليمان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَبْنُوسِيِّ، أَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبِ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ أَسْوَدَ بْنِ أَصْرَمَ أَنَّ الْأَسْوَدَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ: «لَا تَقُولَنَّ بِلِسَانِكَ إِلَّا مَعْرُوفًا وَلَا تَبْسُطَ يَدَكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ»^[٢٢٨٨].

قال ابن منيع: لا أعلم له غيره، ولم يحدث بهذا الحديث فيما أعلم غير أبي عبد الرحيم، وهو خال محمد بن سلمة الحراني^(٢)، واسمه خالد بن أبي يزيد، وكان ثقة.

وَأَخْبَرَنَا بِسْمَاعُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْفَقِيه، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِي، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عمرو المقرئ وعبد الواحد بن أحمد بن مشماش قالا: أنا الحسين بن أحمد بن أبي ثابت، نَا أَبُو عَقِيلٍ أَنَسُ بْنُ السَّلَمِ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، نَا مُحَمَّدٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبِ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ أَسْوَدَ بْنِ أَصْرَمَ الْمُحَارِبِيِّ، قَالَ سُلَيْمَانُ: قَدِمَ أَسْوَدُ بْنُ أَصْرَمَ بِإِبِلٍ لَهُ سَمَانِ الْمَدِينَةِ فِي زَمَنِ مَخْلٍ وَجَذِبٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَلَمَّا رَأَاهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَجَبُوا مِنْ سَمَانَتِهَا. فَذُكِرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَتْ بِهَا. فَخَرَجَ إِلَيْهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا قَالَ: «لَمَنْ جَلَبْتَ إِبِلَكَ هَذِهِ» قَالَ: أَرَدْتُ بِهَا خَادِمًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عِنْدَهُ خَادِمٌ؟» فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ: عِنْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «فَأَتَتْ بِهَا» قَالَ فَجَاءَ بِهِ^(٣) عُثْمَانُ فَلَمَّا رَأَاهَا أَسْوَدُ قَالَ: مِثْلُهَا أُرِيدُ، فَقَالَ: «عِنْدَكَ، خُذْهَا يَا أَسْوَدَ». وَقَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِبِلَهُ فَقَالَ أَسْوَدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ: «هَلْ تَمْلِكُ لِسَانَكَ؟» قَالَ: فَمَاذَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْهُ؟ قَالَ: «تَمْلِكُ يَدَكَ» قَالَ: فَمَاذَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ يَدِي، قَالَ: «فَلَا تَقُولَنَّ بِلِسَانِكَ إِلَّا مَعْرُوفًا وَلَا تَبْسُطَ يَدَكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ»^[٢٢٨٩] تابعه موسى بن

(١) انظر أسد الغابة ٩٩/١.

(٢) بالأصل «الحرابي» والصواب عن م وانظر سير أعلام النبلاء ٤٩/٩.

(٣) كذا بالأصل وم.

أَغْنِي، عن أبي عبد الرحيم.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا تمام بن محمد الرازي، أنا جعفر بن محمد بن جعفر الكندي المعروف بابن بنت عَدْبَس^(١)، نا أبو زُرْعَة قال في تسمية من نزل الشام من الصحابة أسود بن أَصْرَمَ الْمُحَارِبِي.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البتّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتّاب بن محمد، أنا أحمد بن عُفَيْر أَجَازَ له ح.

وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الشّوسي، أنا عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرّبّعي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُفَيْر، قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول: في الطبقة الأولى أسود بن أَصْرَمَ الْمُحَارِبِي.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الله بن علي بن الآبنوسي - في كتابه - وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجّوهري، أنا أبو الحسين بن الْمُظَفَّر، أنا أبو علي أحمد بن علي المبدائي، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي^(٢)، قال: ومن بني مُحَارِب بن خَصْفَة بن قيس بن عيلان بن مضر: أسود بن أَصْرَمَ الْمُحَارِبِي، له حديث.

أَخْبَرَنَا أبو محمد الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا علي بن محمد بن طوق الطّبراني، أنا عبد الجبار بن محمد بن مهنى الخولاني في تاريخ داريا: ذكر أسود بن أَصْرَمَ الْمُحَارِبِي. والدليل على نزوله داريا قطائع له بها لذويه إلى اليوم^(٣).

انفاننا أبو علي بن داريا وأبو سعد المُطَرِّز، قالوا: قال لنا أبو نُعَيْم الحافظ: أسود بن أَصْرَمَ الْمُحَارِبِي يُعَدُّ في الشّاميين.

٧٦١ - أسود بن بلال المُحَارِبِي الدّاراني^(٤)

ولي الباب والأبواب^(٥).

(١) ضبطت عن التبصير ٩٣٥/٣.

(٢) بالأصل «البرني» خطأ والصواب عن م ترجمته في سير الأعلام ٤٧/١٣.

(٣) تاريخ داريا ص ٥٦.

(٤) ترجمته في تاريخ داريا ص ١٠٢.

(٥) مدينة على بحر الخزر (معجم البلدان) ويقال له أيضاً: باب الأبواب.

حكى عنه محمد بن المُهاجر .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْكَفَّانِيِّ، نَاعِدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيِّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّبْرَانِيِّ، أَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوْلَانِيُّ^(١)، أَنَا أَحْمَدُ الْخَوْلَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو الْجَمَّاهِرِ قَالَ: كُنْتُ بِالْبَابِ وَالْأَبْوَابِ وَعَلَيْهَا الْأَسْوَدُ بْنُ بِلَالٍ الْمُحَارِبِيِّ فَأَصَابَ النَّاسَ فَرْعٌ مِنْ عَدُوٍّ، فَصَعِدَ الْمَنْبَرُ، فَخَطَبَهُمْ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: ﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(٢) قَالَ: فَصَعِقَ فَخَرَّ عَنِ الْمَنْبَرِ .

قال أبو القاسم: قال لي ابن أبي الحواري: أحب أن تجيءَ معي إلى أبي الجماهر حتى أسمع منه هذا الحديث؛ قال: فجئتُ معه حتى يسمعه منه عند باب الساعات^(٣).

قال أبو علي: والأسودُ بن بلال من ساكني داريًا ذكره عبد الرَّحْمَنِ بن إبراهيم في الطبقة الخامسة من التابعين. كذا قال، أبو الجماهر لم يُدرك الأسود، وإنما يروي هذه الحكاية عن محمد بن المُهاجر عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ النَّفُّورِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشُّكَّرِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ خَالِدِ الثُّغَلْبِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْهُوَارِيِّ [نَا]^(٤) أَبُو الْجَمَّاهِرِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي الْأَسْوَدِ الْمُحَارِبِيِّ بِالْبَابِ وَالْأَبْوَابِ فَأَصَابَ النَّاسَ ظُلْمَةٌ أَوْ غَيْرُهُ، فَصَعِدَ الْأَسْوَدُ الْمَنْبَرَ يَعْظُمُهُمْ قَالَ: فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ قَالَ: فَأَغْمَى عَلَيْهِ، فَسَقَطَ مِنْ فَوْقِ الْمَنْبَرِ إِلَى أَسْفَلٍ كَذَا قَالَ [وَالصَّوَابُ]^(٥) أَبُو الْجَمَّاهِرِ قَالَ: كُنَّا مَعَ الْأَسْوَدِ .

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرُهُ قَالُوا: نَاعِدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَقَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشَرَ، نَا ابْنُ عَائِذٍ^(٦)، نَا

(١) تاريخ داريا ص ١٠٢ .

(٢) سورة يوسف: الآية: ١٠٧ .

(٣) هو الباب الشرقي من جامع بني أمية بدمشق، ويسمى اليوم بباب التوفرة .

(٤) زيادة لازمة .

(٥) كلمة غير واضحة في المخطوط، والمثبت بين معكوفتين عن م .

(٦) بالأصل «عائذ» بالدال المهملة .

الوليد قال: عزل هشام بن عبد الملك ابن أبي مريم عن غازية البحر وولى الأسود بن بلال المحاربي^(١).

حدَّثنا الوليد، نا غير واحد أن سبب^(٢) ولاية هشام بن عبد الملك الأسود بن بلال غازية البحر أن والي دمشق ولى الأسود بن بلال ولاية مدينة بيروت من ساحل دمشق - لمكان أم الأسود عند سليمان بن حبيب القاضي، فأغارت الروم على سفن من التجار مرسية بنهر بيروت، فذهبت بها ومرت بها على باب ميناء بيروت، وأهلها ممسوكون بأيديهم هيبة لهم، فصاح الأسود بهم، وركب قوارب فيها لنسيه^(٣) وقد أفتق بطلبهم حتى استنقذ تلك المراكب، وقتل منهم، وكتب إلى هشام [فكتب هشام]^(٤) إلى الأسود بولايته على البحر، فلم يزل يُحمد حزمه وعزمه وصنعُ الله له حتى توفي هشام، فأقره الوليد بن يزيد حتى قُتل، وولي يزيد بن الوليد فعزله وولاه الأزدن وولى غازية البحر المغيرة بن عمير.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بكير قال الليث: وفيها - يعني سنة عشرين - غزا الأسود بن بلال على الجماعة، وفي سنة إحدى وعشرين غزا حفص بن الوليد البحر وكان بالساحل حتى قفل منه، والأسود بن بلال على الجماعة فلم يخرجوا، وفي سنة اثنتين^(٥) وعشرين ومائة غزا حفص بن الوليد البحر على أهل مصر، وعلى الجماعة أسود بن بلال فصلوا من إسكندرية فأصابوا إقريطية^(٦) فبلغوا الجمع فهزمهم الله، ووطنوا إقريطية^(٦) وأصابوا منها رقيقاً، وفيها - يعني سنة خمس وعشرين ومائة - غزا الأسود بن بلال البحر وعلى أهل مصر عيَّاش بن عتبة، غزوا إلى قبرس^(٧) فأجلوها إلى الشام.

(١) وردت الفقرة مضطربة بالأصل، ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) العبارة مضطربة بالأصل، والمثبت عن م وانظر عبارة مختصر ابن منظور ٣٨٧/٤.

(٣) كذا بالأصل وفي م: نشبه.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدركت الزيادة عن م.

(٥) بالأصل «اثنتين».

(٦) في مختصر ابن منظور: إقريطش، وهي جزيرة كريت.

(٧) جزيرة في بحر الروم.

قال ابن بُكير: أَمَرَ - يعني الوليد بن يزيد - على جيش البحر الأسود بن بلال المحاربي، وأمره أن يسير إلى قُبرس فيُخَيِّرهم فإن أحبُّوا ساروا إلى الشام، وإن شاءوا ساروا إلى الروم، فاختر طائفة منهم جوار المسلمين، فنقلهم الأسود إلى الشام، واختار آخرون أرض الروم [فانتقلوا إليها].^(١)

٧٦٢ - أسود بن قُطبة

أبو مَفْزَر التميمي^(٢)

شاعر مشهور شهد اليرموك والقادسية وغيرها من المشاهد وقال في ذلك أشعاراً يعدّ بلاءً وبلاءً قومه .

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّقُور، أنا أبو طاهر المُخَلَّص، أنا أحمد بن عبد الله بن سعيد بن يوسف، نا السَّري بن يحيى، نا شُعيب بن إبراهيم، نا يوسف بن عمر قال: وقال الأسود أبو مَفْزَر في يوم اليرموك ثم شهد القادسية :-

قد علمت عمرو وزيدُ بأننا	نحلُّ إذا خاف العشائرُ بالسَّهلِ
نجوبُ بلادَ الأرضِ غيرَ أدلّةِ	بها عَرَضُ ما بين الفراتِ إلى الرّملِ
أقمنا على اليرموك حتى تجمّعت	جلا بُبُ روم في كتابها العُضَلِ
نرى حين نغشاهم خيولاً ومَعشراً	وأسلحةً ما تستفيقُ من القتلِ
شفاني الذي لاقى هرقل فردّه	على رغمة بين الكتائبِ والرّجلِ
قتلناهم حتى شفيْنَا ^(٣) نفوسنا	من القادةِ الأولى الرُّؤوس ومن حملِ
نعاورهم قتلاً بكلِّ مُهَيَّئِدٍ	ونطلبهم ^(٤) بالزحل زحلاً على زحلِ

(١) الخبر في الطبري ٢٢٧/٧ والزيادة المستدركة منه .

(٢) ترجمته وشعره في كتاب «شعراء إسلاميون» للدكتور نوري حمودي القيسي ص ١٠٩ وما بعدها وفي تاريخ الطبري ٣/ .

(٣) عن مختصر ابن منظور وبالأصل سقيناً .

(٤) عجزه في المختصر :

ونطلبهم بالذحل ذحلاً على ذحل -

والآيات ليست في شعره في كتاب «شعراء إسلاميون» .

وقال أبو مفزّر التميمي أيضاً^(١):

ألم تعلمي والعلمُ شافٍ وكافي
بأنّا على اليرموك غير أشابة
وأن بني عمرو مطاعين في الوغى
وكم فيهم من سيّد ذي توسّع
ومن ماجدٍ لا يدركُ الناسُ فضله
وقال أيضاً^(١):

وكم أغرنا غارةً بعد غارةٍ
ولولا رجالٌ كان حشو غنيمه
كفينا هم اليرموك لمتا تضايقت
فلا تعدّ من منا هرقل كتائباً

وقال أبو مفزّر^(٢) - يعني في بهر سير^(٣) - :

زعمتم أنّنا لكم قطيّنٌ
كذبتم ليس ذلكم كذاكم
ولورامت جموعكم بلادي
فللنا حدكم بلوى قديس
فتحت البهرسير بإذن ربّي
وقد عضوا الشفاه ليهلكونا
فطاروا قِصّةً ولهم زفيرٌ
[وقال أبو مفزّر أيضاً: ^(٥)]

تولّى بنو كسرى وغاب نصيرهم
على بهر سيرا واستهدّ نصيرها

(١) الأبيات ليست في: «شعراء إسلاميون».

(٢) الأبيات في شعره (شعراء إسلاميون ص ١٢٠) وفي غزوات ابن حبيش ٢/ ٢٥١.

(٣) بهر سير: من نواحي بغداد قرب المدائن (معجم البلدان)، وفي غزوات ابن حبيش بهر سير.

(٤) شعراء إسلاميون: «الفخر»، ابن حبيش: الفجر.

(٥) الأبيات الأول والثاني الثالث في معجم البلدان «بهر سير» ونسبها إلى «أبي مَقرن» كذا. وما بين معكوفتين زيادة لازمة.

غداة تولّت عن ملوكٍ بنصرها كذا غمرات لا يبُلُّ بصيرها
مضى يزدرج ابن الأكاسر سادماً وأدبر عنه بالمدائن خيرها
فيا بوحه بالأخشين^(١) لأهلها ويشرب إذ جاء الأمير بشيرها
ويا قرحة ما تبرحنَ عدونا إذا جاءهم ما قد أسرَ خيرها
فأبلغ أبا حفص - هديت - وقل له فأبشر بنصر الله، أنت أميرها
[وقال أبو مُفَرِّز أيضاً: ^(٢)]

أبلغ أبا حفص بأنّي محافظ على الحرب والأيام فيها فتوقها
أحطت بطورات الكتيبة إنها أعدت لفخر يوم ساحت عروقها
حططت عليك القوم من رأس شاهقي وقد كان أعياء قبل ذلك نيقها
وحيث دفعنا بهر سير بمنطقي من القول لم يعبأ بضاعتِ حقوقها
وقلّدت كسرى خيلَ موتٍ فلم تزل مراربه عنه وفيها عقوقها
حللت نظام القوم لمّا تحمسوا قطعُ نفوس القوم واعتاط ريقها
وأعجبني منهم هنالك أنهم على فتن منها وقد ضاق ضيقها

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني: وأما مُفَرِّز: أبو مُفَرِّز الأسود بن قُطَبة، شهد الفتوح، فتح القادسية فما بعدها، له أشعار كثيرة، وهو رسول سعد بن أبي وقاص في سبي جلولا^(٣) إلى عمر بن الخطاب، وهو شاعر المسلمين في تلك الأيام، قال ذلك يوسف بن عمر في الفتوح، وقال أيضاً عن عمرو بن محمد قال: أقطع عمرُ أبا مُفَرِّز دار الفيل^(٤)، وقال أيضاً: قال أبو مُفَرِّز بعد فتح الحيرة^(٥):

أَلَا أَبْلُغَا عَنَّا الْخَلِيفَةَ أَنَّنَا غلبنا على نصف السّوادِ الأكاسرا^(٦)

(١) الأخشيان: جيلان يضافان تارة إلى مكة وتارة إلى منى، وهما واحد (معجم البلدان).

(٢) زيادة لازمة.

(٣) جلولا: طسوج من طساسيج السواد في طريق خراسان، بينها وبين خانقين سبعة فراسخ (معجم البلدان).

(٤) كذا، ولم أجدّها.

(٥) الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة (معجم البلدان).

(٦) البيت في شعره (شعراء إسلاميون ص ١٢١) وغزوات ابن حبيش ٤٦/٢ من ثلاثة أبيات. وبعدها في ابن حبيش قطعة من أربعة أبيات قالها بعد فتح الحيرة أولها:

ألا أبْلُغَا عني العريب رسالة فقد قسمت فينا فيوء الأعاجم

في شعر كثير قاله، وكان مع خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر رضي الله عنه في فتوحه.

قُرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن مأكولا، قال^(١): أما مُفَزَّر - بقاء ثم زاي مشددة مكسورة ثم راء مهملة - أبو مُفَزَّر الأسود بن قطبة، شهد فتح القادسية وما بعدها، وهو رسول سعد إلى عمر بفتح جلولاء، وله أشعار كثيرة ذكر يوسف.

٧٦٣ - أسود بن قيس بن معدى كرب بن عبد كلال الحِميري،

[حكى]^(٢) عن عمر بن عبد العزيز.

حكى عنه عبد الله بن يزيد بن تميم السلمي.

وذكره أبو الحسين الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق فقال: ومن كتاب بني أمية بدمشق الأسود بن قيس بن معدى كرب بن عبد كلال الحِميري، وكان على زمام خراج الأرض^(٣) أيام عمر بن عبد العزيز.

قُرأت على أبي عبد الله بن أسد بن عمار، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن الحسن الرّبعي الحافظ، أنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد، حدّثني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد التّميمي وأبو الدحداح، نا أبو عامر موسى بن عامر بن عُمارة المُزني، نا الوليد بن مسلم، نا عبد الله بن يزيد بن تميم أنه سمع الأسود بن قيس بن معدى كرب وكان على زمام خراج الأرض لعمر بن عبد العزيز قال: فسألني عن شيء فقلت: برئت من الإسلام إن كنتُ فعلتُ، فقال عمر: إلى أي دين ترجع؟ كدت أن نغرّنا من عملنا، إلحق بأهلك.

٧٦٤ - أسود بن مروان المقدّي^(٤) البلقاوي

حدّث عن سليمان بن عبد الرحمن التّميمي.

(١) الاكمال لابن مأكولا ٧/ ٢٨٣.

(٢) زيادة لازمة عن م.

(٣) اللفظة غير واضحة بالأصل والمثبت عن مختصر ابن منظور ٤/ ٣٩٠ وفي م: الأرضين.

(٤) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى حصن مقدية، وهي من عمل أذرعات من أعمال دمشق ذكره السمعاني ترجم له ترجمة قصيرة.

وضبطت بالقلم في ياقوت مقدية (بفتح فسكون وتخفيف الياء) وذكره ياقوت وترجم له.

روى عنه سليمان الطبراني .

انبانا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم .

وانبانا أبو الفتح الحداد، نا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الهمداني ح .

واخبرنا أبو علي الحداد وجماعة، وحدثني أبو العباس بن الرؤيد شتي^(١)، أنا

محمد بن الفضل الفزاري، وفاطمة بنت عبد الله وحسنة بنت علي، قالوا: أنا أبو بكر

محمد بن عبد الله بن ريذة^(٢)، قالوا: أنا أبو القاسم بن أحمد الطبراني نا الأسود بن

مروان المقرئ - زاد ابن ريذة^(٢): من أهل حصن بقرية من عمل أذرعات من دمشق -

وقالوا: قال: أنا سليمان بن عبد الرحمن - زاد ابن ريذة^(٢): بن بنت شراحيل الدمشقي -

وقالوا: قال سعدان بن يحيى، عن صدقة بن أبي عمران، عن سليمان الكاهلي، عن أبي

صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد

الأئمة واغفر للمؤذنين» [٢٢٩٠].

زاد ابن ريذة عن سليمان قال: لم يروه عن صدقة بن أبي عمران إلا سعدان بن يحيى

ولا عنه إلا سليمان، تفرد به الأسود بن مروان وكان ثقة، وهكذا يقول ابن بنت شراحيل

سعدان بن يحيى، ويقول هشام بن عمار: سعيد بن يحيى النخعي وسعيد بن يحيى ولقبه

سعدان، والقولان جميعاً صحيحان.

٧٦٥ - أسود بن المغراء بن شراحيل بن الأزقم بن الأسود

شهد اليرموك نصرانياً وقاتل بقوم قومه، ثم أسلم بعد ذلك بمن معه . له ذكر .

ذكره أبو بكر بن دريد في كتاب الاشتقاق .

٧٦٦ - أسود صاحب عمر بن عبد العزيز

إن لم يكن الأسود بن قبيس الذي تقدم ذكره فهو آخر، روى عنه سعد أبو عاصم

مولى بني هاشم .

قراأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي

الصقر، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصواف، أنا أبو بكر أحمد بن

(١) ضبطت عن الأنساب هذه النسبة إلى رويدشت وهي قرية من قرى أصبهان .

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت عن التبصير، ترجمته في سير الأعلام ١٧ / ٥٩٥ .

محمد بن إسماعيل بن الفرّج، نأى أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدؤلبي، قال: قال محمد بن إسماعيل البخاري، نأى موسى بن إسماعيل، نأى أبو عاصم، عن الأسود قال: كنت أشتري لعمر بن عبد العزيز حوائجه.

انبانا أبو الغنائم بن الرّسي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم، واللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد - زاذ أبو الفضل بن خيرّون: وأبو الحسين الأصهباني، قالوا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال (١): قال الأسود: كنت أشتري لعمر بن عبد العزيز حوائجه، سمع منه سعد أبو عاصم، قال لي موسى بن إسماعيل حديثه عن البصريين.

٧٦٧ - أسيد (٢) بن الحضير بن سماك بن عتيك بن رافع

ابن امرئ القيس، ويقال: ابن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبيد الأشهل ابن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو، هو الثّبيت بن مالك بن الأوس ابن حارثة، وهو العنقاء بن عمرو، وهو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزدي بن الغوث بن نيت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبا، واسمه عامر بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو يحيى، ويقال: أبو عتيك، ويقال: أبو الحضير، ويقال: أبو عيسى، ويقال: أبو عمرو الأنصاري الأوسي - الأشلهي النقيب (٣)

حدّث عن النبي ﷺ وشهد معه العقبة.

روى عنه: أبو سعيد الخدري، وكعب بن مالك، وأنس بن مالك، وعائشة الصّديقة، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث، وابن شُفيع.

وشهد مع عمر بن الخطاب الجابية فيما ذكره محمد بن عمر الواقدي في فتوح الشام، وذكر أن عمر جعله على ربع الأنصار وشهد معه فتح بيت المقدس ثم خرج معه خرجته الثانية، التي رجع فيها من سِغ (٤) أميراً على ربع الأنصار.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهَب، أنا أحمد بن جعفر، نا

(١) التاريخ الكبير ١/ قسم ٤٥٠/١.

(٢) ضبطت بالضم عن تهذيب التهذيب ١/ ٢٢٠ ترجمته.

(٣) ترجمته في الإصابة ٤٩/١ وأسد الغابة ١١١/١ الاستيعاب ١٧٥/١ وسير أعلام النبلاء ٣٤٠/١ وانظر بحاشيتها ثبوتاً بأسماء مصادر ترجمته.

(٤) سِغ وهو أول الحجاز وآخر الشام بين المخيضة وتبوك من منازل حاج الشام (معجم البلدان).

عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي^(١)، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك، عن أسيد بن حضير أن رجلاً من الأنصار تخلى برسول الله ﷺ فقال: أَلَا تستعلمني كما استعلمت فلاناً؟ قال: «إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض» [٢٢٩١].

أخرجه البخاري ومسلم عن محمد [بن]^(٢) بشار، عن محمد بن جعفر.
أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد محمد بن الرحمن، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد.

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور - وأنا حاضرة - أنا أبو بكر بن المقرئ، قال: أنا أبو علي، نا وحموية، نا يحيى بن أبي زائدة، نا محمد بن إسحاق، عن حفص، عن عبد الرحمن، عن محمود بن لبيد، عن ابن شفيع - وكان طبيباً - قال: دعاني أسيد بن حضير فقطعت له عرق النساء، فحدّثني بحدِيثين.

قال: أثنائي أهل بيتين من قومي من أهل بيت من بني ظفر وأهل بيت من بني معاوية فقالوا: كلم رسول الله ﷺ يقسم لنا أو يعطينا أو نحواً من هذا فكلّمته فقال: «نعم أقاسم لأهل كل بيت منهم شطراً، فإن عاد الله علينا عدنا عليهم». قال: فقلت جزاك الله خيراً يا رسول الله، قال: «وأنتم فجزاكم الله خيراً، فإنكم» - وقال ابن المقرئ: «فإني - ما علمتكم أفعّة صبر» [٢٢٩٢].

قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنكم ستلقون أثرة بعدي» [٢٢٩٣] فلما كان عمر بن الخطاب قسم حُللاً بين الناس فبعث إليّ منها بحلة فاستصغرتها فأعطيتها ابني، وقال ابن حمدان: أنه فبيننا أنا أصلي إذ مرّ بي شاب من قريش عليه حلة من تلك الحُلل يجرّها، فذكرت قول النبي ﷺ: «إنكم ستلقون» - وقال ابن المقرئ: «تلقون - أثرة بعدي» فقلت: صدق الله ورسوله، فانطلق رجل إلى عمر فأخبره فجاء وأنا أصلي فقال: صلّ يا أسيد، فلما قضيت صلاتي قال: كيف قلت؟ فأخبرته، فقال: تلك حلة بعثت بها إلى فلان

(١) مسند أحمد ٤/٣٥٢.

(٢) سقطت من الأصل والزيادة عن م. صحيح مسلم: كتاب الإمامة (٣٣) باب (١١) ح ١٨٤٥ (ج ٣/١٤٧٤).

وهو بدرِّي أُحدي عَقَبِي فَأَتَاهُ هَذَا الْفَتَى فَايْتَابَهَا مِنْهُ ، فَلَبِسَهَا فَأُظْنِنْتُ - وَقَالَ ابْنُ الْمَقْرِيِّ : فَظَنَنْتُ - أَنْ ذَلِكَ يَكُونُ فِي زَمَانِي ! قُلْتُ : قَدْ - وَقَالَ ابْنُ الْمَقْرِيِّ فَقُلْتُ - وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ظَنَنْتُ أَنْ ذَاكَ لَا يَكُونُ فِي زَمَانِكَ .

وقد رويت القصة الأولى منه عن أنس قال : جاء أسيد . أخبرنا بها أبو محمد بن أبي القاسم بن أبي بكر القاري أنا أبو جعفر عمر بن أحمد بن منصور الزاهدي ، أنا أبو سعيد محمد بن الحسين بن موسى السَّمْسَار ، أنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة ، نا علي بن حجر ، نا عاصم بن سويد ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بن سعيد ، عن أنس بن مالك قال : جاء أُسَيْدُ بْنُ الْحَضَيْرِ الْأَشْهَلِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ كَانَ قَسَمَ طَعَاماً ، فَذَكَرَ لَهُ أَهْلَ بَيْتِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي ظَفَرٍ فِيهِمْ حَاجَةٌ ، قَالَ : وَجَلَّ أَهْلَ ذَلِكَ الْبَيْتِ نِسْوَةً قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَرَكْتَنَا يَا أُسَيْدُ حَتَّى ذَهَبَ مَا فِي أَيْدِينَا ، فَإِذَا سَمِعْتَ بِشَيْءٍ قَدْ جَاءَنَا فَادْخُلْ لِي أَهْلَ ذَلِكَ الْبَيْتِ » قَالَ : فَجَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ طَعَامٌ مِنْ خَبِيزٍ وَشَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ ، قَالَ فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ وَقَسَمَ فِي الْأَنْصَارِ فَأَجْزَلَ ، وَقَسَمَ فِي أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ فَأَجْزَلَ ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ الْحَضَيْرِ مُشْكراً : جَزَاكَ اللَّهُ أَيُّ نَبِيِّ اللَّهِ عَنَا أَطْيَبُ الْجَزَاءِ - أَوْ قَالَ : خَيْراً - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ أَطْيَبُ الْجَزَاءِ » أَوْ قَالَ : « خَيْراً - فَإِنَّكُمْ - مَا عَلِمْتُ - أَعَفَّةٌ صَبْرٌ وَسْتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةً فِي الْأَمْرِ وَالْقَسَمِ فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ » [٢٢٩٤] .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَدَوِيُّ ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلِيلِي - يَبْلُغُ - أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْخُزَاعِي ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْهَيْثَمِيُّ بْنُ كُلَيْبِ الشَّاشِي ، نا عيسى [بن] ^(١) أَحْمَدُ الْعَسْقَلَانِي ، أَنَا يَزِيدُ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَدِمْنَا مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَتَلَقَّيْنَا بِذِي الْحُلَيْفَةِ ^(٢) ، وَكَانَ غُلَامَانِ الْأَنْصَارِ يَتَلَقَّوْنَ أَهْلِيهِمْ ، فَلَقُوا أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ فَنَعَوْا لَهُ أَمْرَاتِهِ ، فَتَقَتَّعَ وَجَعَلَ يَبْكِي ؛ فَقُلْتُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ ^(٣) لَكَ مِنَ الْمَسَابِقَةِ وَالْقَدَمِ مَا لَكَ ، وَأَنْتَ تَبْكِي عَلَى امْرَأَةٍ ^(٤) ؛ قَالَتْ فَكَشَفَ رَأْسَهُ ، وَقَالَ : صَدَقْتَ لِعَمْرِي لِيَحَقَّ أَنْ لَا أَبْكِي عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ ؛ قَالَتْ : قُلْتُ : وَمَا قَالَ لَهُ

(١) زيادة لازمة، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٣٨١ (١٦٥).

(٢) ذو الحليفة: قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ومنها ميقات أهل المدينة (ياقوت).

(٣) كذا.

(٤) انظر سيرة ابن هشام ٣/ ٢٦٣ باختلاف.

رسول الله ﷺ؟ قال: قال: «لقد اهتزَّ العرش بوفاة سعد بن مُعَاذ» قالت: وهو يسير بيني وبين رسول الله ﷺ [٢٢٩٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، لَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْإِبْرَاهِيمِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، نَا وَهْبُ نَا بَقِيَّةُ، أَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ (١): «بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَتَحَدَّثُ وَكَانَ فِيهِ [مَزَاح] (٢) يَحْدُثُ الْقَوْمَ وَيُضْحِكُهُمْ فَطَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَاصِرَتِهِ، فَقَالَ: «أَصْبِرْنِي» فَقَالَ: «أَصْطَبِرُ» قَالَ: أَصْطَبِرُ قَالَ: إِنَّكَ عَلَيْكَ قَمِيصٌ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيَّ قَمِيصٌ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَهُ، فَاحْتَضَنَهُ (٣) وَجَعَلَ يَقْبَلُ كَشْحَهُ وَيَقُولُ: إِنَّمَا أَرَدْتُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ.

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدٍ [٢٢٩٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّلْمِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ اللَّائِكَاثِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، نَا مَالِكٌ قَالَ: كَانَ أُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ أَحَدَ النِّبَاءِ قَالَ: وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ بَيْنَهُمْ اثْنَا عَشَرَ نَقِيْبًا وَكَانُوا سَبْعِينَ رَجُلًا، قَالَ مَالِكٌ: فَحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّ جَبْرِيلَ ﷺ وَاعْلَى جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ كَانَ يُشِيرُ لَهُ إِلَى أَنْ يَجْعَلَهُ نَقِيْبًا، قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: كُنْتُ أَعْجَبُ كَيْفَ جَاءَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلَانِ، وَمِنْ قَبِيلَةِ رَجُلٍ حَتَّى حَدَّثَنِي هَذَا الشَّيْخُ أَنَّ جَبْرِيلَ ﷺ كَانَ يُشِيرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْبَيْعَةِ يَوْمَ الْعَقَبَةِ.

قَالَ لِي مَالِكٌ: عَلَنَةُ النِّبَاءِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، تِسْعَةٌ مِنَ الْخَزَرَجِ، وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوْسِ (٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَلَانِيِّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ

(١) سير الأعلام ٣٤٢/١ ومختصر ابن منظور ٣٩٣/٤.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م وانظر سير الأعلام.

(٣) إعجامها غير واضح بالأصل والمنبت عن م.

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب في قبلة الجسد (ح ٥٢٢٤).

وقوله: أصبرني: أي أقدني، وأصطبر: استقد.

(٥) انظر في أسماء النِّبَاءِ الاثني عشر وأنسابهم ابن سعد ٦٠٣/٣ وما بعدها.

الفضل، أنا محمد بن عبد الله بن عتاب، نا القاسم بن المُغيرة، نا إسماعيل بن أبي أُوَيْسَ، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة، عن عمّه موسى بن عُقبة في تسمية من شهد العقبة الثانية من الأوس: ثم من بني عبد الأشهل: أُسَيْدُ بْنُ الْحَضِيرِ وهو نقيب^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أنا أبو الحسين بن الثُّمُورِ، أنا أبو طاهر الْمُخَلَّصُ، أنا رضوان بن أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، أنا محمد بن إسحاق، قال^(٢): وشهد العقبة من الأوس ابن خارجة بن ثعلبة بن عمر بن عامر: أُسَيْدُ بْنُ حَضِيرِ بْنِ سِمَاكَ بْنِ عُبَيْدٍ^(٣) بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُشَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بن عمرو، ابن^(٤) مالك بن^(٥) الأوس، وهو نقيب قد شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ هذا وهم ويدل عليه ما أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّوِيَّةَ، أنا عبد الوهاب بن أبي حية، أنا محمد بن شُجَاعِ السَّلَمِيِّ، أنا محمد بن عمر الواقدي، حدّثني ابن أبي سَبْرَةَ، عن عبد الله بن أبي سفيان قال: ولقيه أُسَيْدُ بْنُ حَضِيرِ فَقَالَ: يا رسول الله، الحمد لله الذي ظفرك وأقرّ عينك، والله يا رسول الله ما كان تَخَلَّفِي عن بدرٍ وأنا أظن أنك تلقى عدوًّا ولكنني ظننت أنها العير، ولو ظننت أنه عدو ما تَخَلَّفْتُ، فقال رسول الله ﷺ: «صدقت» [٢٢٩٧].

وقوله ابن عبيد وهم، وإنما هو ابن عتيك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدّثني سعيد بن يحيى الأموي، حدّثني أبي عن ابن إسحاق قال: كان نقيب عبد الأشهل يوم العقبة: أُسَيْدُ بْنُ حَضِيرِ بْنِ سِمَاكَ. سمعت سعد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري يقول: أُسَيْدُ بْنُ الْحَضِيرِ بْنِ سِمَاكَ مِنَ الْأَوْسِ مِنَ النِّقْبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ وَأَبُو الْعَزْثَابِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْكِتَلِيُّ، قالا:

(١) انظر في أسماء النقباء الاثني عشر وأنسابهم ابن سعد ٦٠٣/٣ وما بعدها.

(٢) سيرة ابن هشام ٨٦/٢ - ٨٧.

(٣) في ابن هشام: «عتيك» وسينه ابن عساكر إلى ذلك.

(٤) بالأصل «وابن» والمثبت عن ابن هشام.

(٥) بالأصل «من» والمثبت عن ابن هشام.

أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ومحمد بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو جعفر الأهوازي، نا خليفة بن خيَّاط قال في تسمية أصحاب رسول الله ﷺ: من بني عبد الأشهل وهو ابن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن النبيت وهو عمر بن مالك بن الأوس بن حادية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان: أسيد بن حُضير بن سماك بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل يكنى أبا عتيك نقيب شهد بدرًا، ومات بعد العشرين، قيل قبل عمر، كان في الأصل يكنى أبا عتيق بالقاف في تسمية أبا عتيك بالكاف وهو الصواب.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا إبراهيم بن أحمد القرُميسيني، أنا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: أسيد بن حُضير بن سماك بن عتيك من بني عبد الأشهل، وكنية أسيد بن حُضير صاحب النبي ﷺ أبو يحيى.

وأخبرني أبو الفضل بن ناصر، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن الْمُظَفَّر، أنا أحمد بن علي المدائني، أنا أحمد بن عبد الله بن البرقي، قال: أسيد بن حُضير بن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس شهد العقبة وكان نقيباً فيما قال ابن إسحاق ويكنى أبا يحيى: توفي زمن عمر سنة عشرين جاء عنه أربعة أحاديث^(١).

أخبرنا أبو بكر شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَةَ، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: في الطبقة الأولى من الأنصار: أسيد بن حُضير بن السَّمَاك بن عتيك، - حدَّثني عبد الأشهل - ويكنى أبا يحيى وكان يكنى أيضاً أبا الحُضير.

أخبرنا علي أبي غالب بن البتّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حَيَّوِيَّة، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد^(٢): [أسيد]^(٣) ابن الحُضير بن سماك بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل، ويكنى أبا يحيى،

(١) انظر الاستيعاب ٥٤/١ و ٥٥ على هامش الإصابة.

(٢) طبقات ابن سعد ٦٠٣/٣ - ٦٠٤.

(٣) زيادة عن ابن سعد.

وكان يكنى أيضاً أبا الحُضَيْر، وأُمّه في رواية محمد بن عمر: أم أسيد بنت النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل، وفي رواية عبد الله بن محمد بن عُمارة: أم أسيد بنت سَكَن بن كُرْز بن زَعُور بن عبد الأشهل، وكان لأسيد من الولد: يحيى وأمه من كندة توفي وليس له عَقَب، وكان أبو[ه]^(١) حُضَيْر الكتائب شريفاً في الجاهلية، وكان رئيس الأوس يوم بُعث^(٢) وهي آخر وقعة كانت بين الأوس والخزرج في الحروب التي كانت بينهم، وقُتل يومئذ حُضَيْر الكتائب، وكانت هذه الوقعة ورسول الله ﷺ بمكة قد تنبى ودعا إلى الإسلام، ثم هاجر بعدها بست سنين إلى المدينة. ولحُضَيْر الكتائب يقول خفاف بن نُدْبَة السُّلَمي^(٣):

لو أن المنايا حدنَ عن ذي مَهَابَةٍ لهبَنَ حُضَيْراً يومَ غَلَقَ وإِقَمَا
يطوفُ به حتى إذا الليل جَنَّهُ تبَّوْأ منه مقعداً مُتَنَاعِمَا

قال: وواقع^(٤): أَطُمُ حُضَيْرِ الكتائب وكان في بني الأشهل، وكان أسيد بن الحُضَيْر بعد أبيه شريفاً في قومه في الجاهلية [وفي الإسلام يُعد من عقلائهم وذوي رأيهم، وكان يكتب بالعربية في الجاهلية]^(٥) وكانت الكتابة في العرب قليلاً، وكان يُحسن العوم^(٦) والرمي، وكان يُسمّى من كانت هذه الخصال فيه في الجاهلية الكامل وكانت قد اجتمعت في أسيد، وكان أبوه حُضَيْر الكتائب يُعرفُ بذلك أيضاً ويُسمّى به، كذا قال وأسقط رافعاً من نسبه.

وقد أَخْبَرَنَا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنا، قالوا: أنا [أبو]^(٧) الحسين بن الآبنوسي، عن أبي بكر أحمد بن عبيد بن بيري^(٨)، أنا محمد بن الحسين الزَّعْفَرَانِي، أنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمَة، نا هُوَذَة، نا ابن جُريج، حدَّثني عِكْرَمَة بن

(١) زيادة عن ابن سعد.

(٢) بعث بالضم، موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية.

(٣) البیتان في ابن سعد ٦٠٤/٣ ومعجم البلدان (بعث) وهما في شعره المجموع ضمن كتاب «شعراء إسلاميون» للدكتور نوري حمودي القيسي ص ٤٨٨ وانظر تخريجهما فيه.

(٤) واقم: أطم من أطام المدينة كأنه سمي بذلك لحصانه (معجم البلدان).

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م وانظر ابن سعد.

(٦) كذا بالأصل وم.

(٧) الزيادة عن م.

(٨) رسمها غير واضح بالأصل وم والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٧/١٩٧.

خالد أنه أسيد بن حُضَيْر بن سِمَاك، وهو سِمَاك بن عَتِيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل.

قال: فأخبرنا الفضل بن غانم قال: عبد الأشهل بن جُشَم بن الحارث بن الخَزَرَج بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة.

قال: ونا أحمد بن محمد بن أيوب، نا إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق قال: أسيد بن حُضَيْر يكنى أبا يحيى.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَاورِدِي، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ وَأَخْبَرَنَا ^(١) أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي ^(٢) أَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ الصَّيْرَفِيِّ، أَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ، نا أَبِي قَالَ: أسيد بن حُضَيْر أَبُو عَتِيك.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ النَّرْسِيِّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ [نا] ^(٣) أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيْثُورِيِّ وَأَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ النَّرْسِيِّ - وَالْفُظْ لَهُ - قَالُوا: أَنَا أَحْمَدُ الْوَاسِطِيُّ - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ^(٤): أسيد بن حُضَيْر أَبُو يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ الْأَشْهَلِيُّ، لَهُ صَحْبَةٌ، مَدِينِي مَاتَ فِي عَهْدِ عُمَرَ قَالَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَقَالَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ [بْن] ^(٥) إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْتَدُ عَلَيْهِمْ فَضْلًا كُلَّهُمْ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ: سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَعَبَادُ بْنُ بَشْرٍ. وَقَالَ أَحْمَدُ ^(٦): حَدَّثَنَا عَفَّانُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى: أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ أَبُو عَتِيك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّاقَّانِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ خَلْفٍ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَمْدُونٍ، أَنَا مَكِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ يَقُولُ: أَبُو يَحْيَى أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ الْأَنْصَارِيُّ الْأَشْهَلِيُّ لَهُ صَحْبَةٌ.

(١) سقطت من الأصل والزيادة عن م.

(٢) بالأصل «أن» والصواب عن م.

(٣) التاريخ الكبير ١/ قسم ثاني/ ٤٧.

(٤) بالأصل «بن» والمثبت عن البخاري.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا ابْنُ اللَّالِكَاثِيِّ، أَنَا ابْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ^(١): أُسَيْدُ بْنُ الْحَضِرِيِّ أَبُو يَحْيَى .

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ الْحَكَاكِ، أَنَا أَبُو نَصْرِ الْوَالِثِيِّ، أَنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَبُو مُوسَى بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو يَحْيَى أُسَيْدُ بْنُ حَضِرٍ، وَقِيلَ أَبُو عَتِكَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَقْشَلَانِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَهِيرٍ، عَنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: كُنِيَّةُ أُسَيْدِ بْنِ يَحْيَى . قَالَ: وَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أُسَيْدُ بْنُ حَضِرٍ بْنُ سِمَاكِ بْنِ عَتِكَ يَكْنَى أَبَا عَتِكَ وَيُقَالُ: أَبَا يَحْيَى، وَيُقَالُ: أَبَا حَضِرٍ^(٢) .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْفَقِيهَ، أَنَا أَبُو نَصْرِ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْحَوْرِيِّ، نَا أَبُو زَكَرِيَّا يَزِيدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاضِي مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْرِيءَ قَالَ: أُسَيْدُ بْنُ حَضِرٍ الْأَنْصَارِيُّ يَكْنَى أَبَا يَحْيَى .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْفُضَيْلِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَلِيلِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَزَاعِيُّ، أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: أُسَيْدُ بْنُ حَضِرٍ بْنُ سِمَاكِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رَافِعِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ كَانَ عَقَبِيًّا^(٣) نَقِيًّا .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَنَّةَ، قَالَ: أُسَيْدُ بْنُ حَضِرٍ أَبُو يَحْيَى، وَيُقَالُ: أَبُو عَتِكَ الْأَنْصَارِيُّ الْأَشْهَلِيُّ، عَدَّادُهُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ، تَوَفَّى فِي عَهْدِ عَمْرِ^(٤) سَنَةَ عَشْرِينَ .

قَالَ ابْنُ مَنَّةَ: وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ، نَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، نَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَارِبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ الْحَضِرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: غَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَبَا يَحْيَى» [٢٢٩٨] .

(١) المعرفة والتاريخ ٤٣/٣ .

(٢) بالأصل «حصير» والصواب عن م .

(٣) بالأصل «عقبياً» والصواب ما أثبت عن م .

(٤) بالأصل «عمرو» خطأ والصواب عن م .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ الْمُقَدِّسِيِّ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرِ السَّجْزِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَيَافِشِ الْكَازَرُونِيِّ، قَالَ: قَالَ [أَبُو] ^(١) نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْكَلَّابَازِيِّ: أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ بْنِ سِمَاكٍ بْنِ عَتِيكٍ، وَيُقَالُ أَبُو الْحُضَيْرِ الْأَنْصَارِيُّ الْأَشْهَلِيُّ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، وَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ: فَضَائِلُ الْقُرْآنِ، وَالْمَنَاقِبُ، وَالْفَتْوحَاتُ فِي عَهْدِ عَمْرِو وَذَكَرَهُ الْبَخَارِيُّ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهَلِيُّ قَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: مَاتَ سَنَةَ عَشْرِينَ وَحَمَلَهُ عَمْرُ بَيْنَ عَمُودِي السَّرِيرِ حَتَّى وَضَعَهُ بِالْبَقِيعِ وَصَلَّى عَلَيْهِ ^(٢)؛ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ نَحْوُ قَوْلِ ابْنِ بُكَيْرٍ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: مَاتَ سَنَةَ عَشْرِينَ؛ وَقَالَ ابْنُ بَشِيرٍ مِثْلَ عَمْرُو.

أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ الصَّفَّارُ، وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَاكِمُ ^(٣)، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، نَا زَكْرِيَّا بْنُ الْحَارِثِ، أَبُو يَحْيَى الْقَيْسِيُّ، نَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَسِيدِ بْنِ حُضَيْرٍ قَالَ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا عَيْسَى» ^[٢٢٩٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ النَّقَّورِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، أَنَا رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ ^(٤): وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنُ مُعَيْتِيبٍ قَالَا: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ مَعَ النَّفَرِ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ الَّذِينَ بَايَعُوا فِي الْعَقَبَةِ الْأُولَى - وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ يَقُولُ: مَا أَدْرِي مَا الْعَقَبَةُ الْأُولَى، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: بَلَى لِعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ عَقَبَةٌ وَعَقَبَةٌ إِلَى الْمَدِينَةِ - يَفْقَهُ أَهْلُهَا ^(٥) وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَكَانَ مَنْزِلُهُ عَلَى أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ - وَكَانَ إِنَّمَا يُسَمَّى بِالْمَدِينَةِ الْمَقْرَىءَ - فَخَرَجَ يَوْمًا أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ إِلَى دَارِ

(١) سقطت من الأصل، والزيادة عن م، انظر ترجمته في سير الأعلام ٩٤/١٧.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٤٣/١.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٧٠/١٦.

(٤) انظر سيرة ابن هشام ٧٦/٢ وما بعدها.

(٥) في ابن هشام: وأمره أن يقرئهم القرآن ويعلمهم الإسلام ويفقههم في الدين.

بني عبد الأشهل، فدخل حائطاً من حوائط بني ظفر - وهي قرية لبني ظفر دون قرية بني عبد الأشهل، وكانا ابنا عم - يقال لها بئر مرق^(١)، فسمع بهما سعد بن مُعَاذ - وكان ابن خالة أسعد بن زُرارة - فقال لأسيد بن حُضَيْر: ائت أسعد بن زُرارة فازجره عنا فليكَفَّ عنا ما نكره، فإنه قد بلغني أنه قد جاء بهذا الرجل الغريب معه يُسِفُّه سُفْهَاءنا وضُعْفَاءنا، فإنه لولا ما بيني وبينه من القرابة لكفيتك ذلك؛ فأخذ أسيد بن حُضَيْر الحربة ثم خرج حتى أتاهما، فلما رآه أسعد بن زُرارة قال لمُصْعَب بن عُمَيْر: هذا والله سيد قومه قد جاءك فأبِل الله فيه بلاءً حسناً. فقال: إن يقعد أكلّمه فوقف علينا متشتماً فقال: يا أسعد ما لنا ولك تأتينا بهذا الرجل الغريب تسفّه به سفهاءنا؟ فقال: أو تجلس فتسمع، فإن رضيت أمراً قبلته، وإن كرهته كُفّ عنك ما تكره قال: قد أنصفتكم.

ثم ركز الحربة وجلس، فكلّمه مُصْعَب، وعرض عليه الإسلام، وتلا عليه القرآن: فوالله لعرفنا الإسلام في وجهه قبل أن يتكلم لتسهّله، ثم قال: ما أحسن هذا وأجمله! فكيف تصنعون إذا دخلتم في هذا الدين؟ قال: تَطَهَّر وتُطَهَّر ثيابك، وتشهد شهادة الحق وتصلّي ركعتين، ففعل ثم قال لهما: إن ورائي رجلاً من قومي إن تابعكما^(٢) لم يخالفكما أحدٌ بعده، ثم خرج حتى أتى سعد بن مُعَاذ^(٣) فلما رآه سعد بن مُعَاذ مقبلاً قال: أحلف بالله لقد رجعت عليكم أسيد بن حُضَيْر بغير الوجه الذي ذهب به. قال له سعد فماذا صنعت؟ قال قد ازدجرتهما^(٤)، وقد بلغني أن بني حارثة يريدون أسعد بن زُرارة ليقتلوه ليخفروك^(٥) فيه - لأنه ابن خالته - فقام إليه سعد مغضباً، فأخذ الحربة من يده، وقال: والله ما أدراك أغنيت شيئاً، فخرج.

فلما نظر إليه أسعد بن زُرارة قد طلع عليهما قال لمُصْعَب: هذا والله سيد من وراءه من قومه، إن هو تابعتك لم يخالفك أحدٌ من قومه، فاصدق الله فيه، فقال مُصْعَب بن عُمَيْر: إن يسمع مني أكلّمه.

فلما وقف عليهما قال: يا أسعد ما دعاك إلى أن تغشاني بما أكره - وهو متشتم - أما

(١) بئر مرق: بالمدينة، ذكر في الهجرة، ويروى بسكون الراء (معجم البلدان).

(٢) ابن هشام ٧٨/٢: إن اتبعكما.

(٣) وكان سعد وقومه في ناديه يتظرونه (ابن هشام).

(٤) زيد في ابن هشام: فقالا: نفعل ما أحببت.

(٥) الإخفاء: نقض العهد والغدر.

والله إنه لولا ما بيني وبينك من القرابة ما طمعت في هذا مني فقالا له: أو تجلس فتسمع، فإن رضيتَ أمراً قبلته وإن كرهته أعفيت مما تكره؟ قال: أنصفتما بي، ثم ركز الحربة وجلس.

فكلمه مُصعب وعرض عليه الإسلام، وتلا عليه القرآن قال: فوالله لعرفنا فيه الإسلام قبل أن يتكلم، لتسهّل^(١) وجهه، ثم قال: أحسن هذا، وكيف تصنعون إذا دخلتم في هذا الدين؟ فقالا له: تطهر وتطهر ثيابك، وتشهد شهادة الحق وترك ركعتين، فقام ففعل، ثم أخذ الحربة وانصرف عنهما إلى قومه.

فلما رآه رجال بني عبد الأشهل قالوا: نقسم بالله لقد رجع إليكم سعدٌ بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم؟ فلما وقف عليهم قال: يا بني عبد الأشهل، أي رجل تعلمون فيكم؟ قالوا: نعلمك والله خيرنا وأفضلنا، أيمننا نقيية، وأفضلنا^(٢) رأياً: قال: فإن كلام نساكنكم ورجالكم عليّ حرامٌ حتى تؤمنوا بالله وحده، وتصدقوا بمحمد ﷺ.

فوالله ما أمسى من ذلك اليوم في دار بني الأشهل رجلٌ ولا امرأة إلا مسلمٌ [ومسلمة]^(٣).

قراة على أبي الغالب بن^(٤) البثّا عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد^(٥)، أنا محمد بن عمر أخبرنا^(٦) إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال: كان إسلام أسيد بن الحضير وسعد بن معاذ على يدي مُصعب بن عُمير العبَدري^(٧) في يوم واحد. تقدم أسيد سعداً في الإسلام بساعة، وكان مُصعب بن عُمير قد قدم المدينة قبل السبعين أصحاب العقبة الآخرة يدعو الناس إلى الإسلام ويعلمهم القرآن ويفقههم في

(١) ابن هشام: لإشراقه وتسهله.

(٢) الأصل: «وأفضلنا فينا رأياً» والمثبت يوافق عبارة ابن هشام.

(٣) زيادة عن ابن هشام.

(٤) بالأصل «إن» خطأ.

(٥) طبقات ابن سعد ٣/ ٦٠٤.

(٦) عن ابن سعد وبالأصل «بن».

(٧) هو مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، أبو عبد الله، من جلة الصحابة وفضلائهم (انظر الاستيعاب - الروض الأنف).

الدين بأمر رسول الله ﷺ وشهد أُسَيْدُ الْعُقَبَةَ الْآخِرَةَ مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً، وكان أحد النقباء الاثني عشر وأخى^(١) رسول الله ﷺ بين أُسَيْدِ بْنِ الْحَضِيرِ وزيد بن حارثة، ولم يشهد أُسَيْدُ بَدْرًا وتخلّف هو وغيره من أكابر أصحاب رسول الله ﷺ من النقباء وغيرهم عن بدر ولم يظنوا أن رسول الله ﷺ يلقي بها كيداً ولا قتالاً وإنما خرج رسول الله ﷺ ومن معه يتعرضون لعير قريش حيث رجعت من الشام فيبلغ ذلك أهل العير فبعثوا إلى مكة من يخبر قريشاً بخروج رسول الله ﷺ إليهم وساحلوا بالعيير فأفلتت وخرج نفيّر قريش من مكة يمنعون غيرهم فالتقوا هم ورسول الله ﷺ ومن معه على غير موعد ببدر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَنَاءِ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْمَقْرِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزَّعْفَرَانِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، نَا يَوْسُفَ بْنَ بَهْلُوكَ، نَا ابْنَ إِدْرِيسَ، عَنْ ابْنِ^(٢) إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُتَمِيمَةِ بْنِ مَعِيْقِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ إِسْلَامَ أُسَيْدِ بْنِ الْحَضِيرِ إِنَّمَا كَانَ عَلَى يَدِي مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسِي ح.

وَأَخْبَرْتَنَا أُمُّ الْبَهَاءِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ قَالَتْ أَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ الصُّوفِيِّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الرُّومِيِّ، قَالَا: أَنَا الْعَبَّاسُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيِّ، نَا قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ، نَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَعَمْ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نَعَمْ الرَّجُلُ عُمَرُ، نَعَمْ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ، نَعَمْ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حَضِيرٍ، نَعَمْ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ، نَعَمْ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، نَعَمْ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ»^(٣) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ قُتَيْبَةَ^[٢٣٠٠].

أَخْبَرَنَا^(٤) أَبُو غَالِبٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ^(٤)، أَنَا

(١) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن ابن سعد.

(٢) بالأصل «أبي» الصواب ما أثبت، انظر ابن هشام ٧٧/٢.

(٣) أخرجه الترمذي في المناقب، باب مناقب معاذ وزيد (ج ٣٧٩٧)، وسير أعلام النبلاء ٣٤١/١.

(٤) العبارة بالأصل ما بين الرقمين: «أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن الحسن بن الآبَنُوسِيِّ، وما أثبت قياساً إلى سند معاتل انظر مطبوعة ابن عساكر ٣٠٧/٧ كالأصل أيضاً وفي م.

عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن زنبور بن أبي حازم، عن سهل، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «نعم الرجل أسيد بن حضير» [٢٣٠١].

أخبرنا أبو عمر محمد بن محمد بن القاسم الهيثمي، وأبو القاسم الحسين بن الزهري، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد الأديب، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد، قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد الداودي، أنا عبد الله بن أحمد الحموي، أنا إبراهيم بن خُزيم^(١) الشاشي، نا عبد بن حميد الكشي ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الفَرَاوي^(٢)، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار.

أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن أحمد الصَّقَلِي، أنا أبو الفتح المظفر بن حمزة بن محمد الجرجاني، أنا عبد الله بن يوسف بن باموية، أنا أبو سعيد الشرايبي، قال: نا أحمد بن منصور الرمادي، قال: نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن ثابت - زاد عبد: البُتَّاني - عن أنس أن أسيد بن حضير ورجلاً آخر من الأنصار تحدثا عند النبي ﷺ - وقال الرمادي: رسول الله ﷺ، زاد عبد: ليلة وقالا - في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة وليلة - وقال الرمادي: في ليلة - شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله ﷺ - زاد عبد: بنقلتان - وبید كل واحد منهما عُصِيَّة فأضاءت عصا أحدهما لهما حتى مشى في ضوءها حتى إذا افترق بهما الطريق أضاءت للآخر عصاه^(٣).

رواه حماد بن سلمة^(٤)، عن ثابت فسَمِيَ الرَّجُل الآخر عبَّاد بن بشر.

أخبرنا أبو علي بن السبط وأبو^(٥) غالب بن البنا، قالوا: أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو^(٦) القاسم إبراهيم بن جعفر الخرقى، نا أبو العباس محمد بن طاهر المَرْوَزِي ح.

(١) إجماعها غير واضح بالأصل والصواب عن م، ترجمته في سير الأعلام ٣٨٦/١٤.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب عن م.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ٦/٧٧ - ٧٨ والحاكم في المستدرک ٣/٢٨٨ ونقله السيوطي في الخصائص الكبرى ٨٠/٢.

(٤) أخرجه البخاري في ٦٣ كتاب مناقب الأنصار ١٣ باب متقبه أسيد بن حضير وعبادة بن بشير (ح ٣٨٠٥) فتح الباري ٧/١٢٤ - ١٢٥.

(٥) بالأصل «وابن» خطأ والصواب عن م.

(٦) بالأصل «ابن» خطأ والصواب عن م.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا أَبُو يَغْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ النَّقُورِ
وجماعة.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَزْرُفِيُّ، وَأَبُو يَاسِرٍ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْفَرَّغَانِي،
قالا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ النَّقُورِ، قالوا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ
حَبَابَةَ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ النَّقُورِ، أَنَا عَيْسَى بْنُ
عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْجَرَّاحِ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعِزِّ ابْنُ الْكَادِشِ، أَنَا أَبُو طَالِبِ الْعُشَارِيِّ^(١)، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَخِي مَيْمِي الدَّقَاقِ قالوا: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَغَوِيِّ، قالوا: أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ الْعِيشِيِّ - زَادَ الْمَرْوُزِيُّ: التَّمِيمِيُّ - نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ [عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ عُبَادُ بْنُ بَشْرٍ وَأُسَيْدُ]^(٢) - زَادَ بَنُ حَبَابَةَ: بَنُ حُضَيْرٍ - كَانَا عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةِ ظُلُمَاءٍ حَنْدَسٍ - زَادَ الْبَغَوِيُّ قَالَ الْعِيشِيُّ: الْحَنْدَسُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ -
وَفِي حَدِيثِ الدَّقَاقِ: قَالَ الْعِيشِيُّ يَعْنِي شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ - فَلَمَّا خَرَجَا - زَادَ الدَّقَاقُ: مِنْ عِنْدِهِ -
أَضَاءَتِ عَصَا أَحَدَهُمَا فَمَشِيَا فِي ضَوْئِهَا فَلَمَّا افْتَرَقَتْ لِهَمَّا الطَّرِيقَ أَضَاءَتِ عَصَا الْآخَرَ - زَادَ
الدَّقَاقُ حَتَّى بَلَغَا مَنَازِلَهُمَا -.

ورواه عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَسْمَعْهُمَا^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ حَمْزَةَ التَّاجِرِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيِّ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّائِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ^(٤)، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ
- إِمْلَاءَ - قالوا: أَنَا أَبُو سَعِيدِ الْأَعْرَابِيِّ، نَا أَبُو سَعِيدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَنْصُورِ الْهَادِي^(٥)، نَا
مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، نَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، نَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - وَفِي حَدِيثِ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَنَسٍ -

(١) اسمه محمد بن علي بن الفتح، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٨/١٨.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل ومما شوه المعنى، والزيادة المستدركة عن دلائل البيهقي ٧٨/٦.

(٣) دلائل البيهقي ٧٧/٦.

(٤) دلائل البيهقي ٧٧/٦.

(٥) دلائل البيهقي: الحارثي.

أن رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ خرجا من عند رسول الله ﷺ - زاد الفراوي ذات ليلة مظلمة - ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين أيديهما، فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله .

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الشَّوَر، أنا أبو الحسين ابن أخي ميمي، نا عبد الله بن محمد، نا عبيد الله بن عمر القواريري [نا] ^(١) يعني معاذ بن هشام، نا أبي عن قتادة عن ^(٢) أنس بن مالك أن [رجلين من أصحاب] ^(٣) رسول الله ﷺ خرجا من عند رسول الله ﷺ في ليلة مظلمة فإذا بين أيديهما مثل المصباحين يضيئان بين أيديهما فلما افترقا صار مع هذا واحد ومع هذا واحد حتى أتى أهله .

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعيد الأديب، أنا [أبو] ^(٤) عمرو الحيري ح .

وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالوا: أنا أبو يعلى الموصلي، نا زهير، نا عبد الرحمن، نا حماد، نا ثابت، عن أنس: أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة - زاد ابن المقرئ: فيهم - لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت، فسأل أصحاب النبي ﷺ - زاد أبو عمرو يعني وقال النبي ﷺ: «فأنزل الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ ^(٥) إلى آخر الآية. فقال رسول الله ﷺ: «اصنعوا كل شيء إلا النكاح» فبلغ ذلك اليهود فقالوا: ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيء إلا خالفنا فيه فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا: يا رسول الله، إن اليهود قالت كذا وكذا أفلا يجامعوهن؟ فتغير وجهه - وقال ابن حمدان فتغير وجهه - رسول الله ﷺ حتى ظننت أن قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن - زاد ابن المقرئ إلى النبي ﷺ - فأرسل في آثارهما - وقال ابن حمدان: في أثرهما - فسقاهاما - وقال ابن المقرئ فعرفا أن لم يجد عليهما - .

أخرجه مسلم عن زهير .

(١) زيادة لازمة عن م .

(٢) بالأصل «بن» خطأ والصواب عن م .

(٣) زيادة ضرورية، عن م .

(٤) زيادة لازمة، وهو أبو عمرو بن حمدان الحيري، راجع الأنساب .

(٥) سورة البقرة، من الآية: ٢٢٢ .

أخبرتنا به أعلى عن هذا أم المُجْتَبَى العلوية وأم البهاء بنت البغدادي قالتا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر المقرئ، أنا أبو يعلَى الشامي، نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس نحوه [٢٣٠٢].

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسلم الفقيه غير مرة، أنا أبو نصر الحسين بن محمد بن طلاب الخطيب، وأبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد، قالوا: أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، أنا أبو الحسين محمد بن علي بن أبي الحديد، نا إبراهيم - هو - ابن مرزوق، نا محمد بن كثير، أنا سليمان بن كثير، عن حُصَيْن، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن رجل من الأنصار حسبه - قال: أسيد بن حُضَيْر - قال: بينما هو عند رسول الله ﷺ يحدث وهو يضحك القوم أو هوى رسول الله ﷺ هكذا في جنبه إذ قال بسم الله قتلتنى يا رسول الله قال: «اصبر» قال: إن عليك قميصاً ولم يكن علي قميص، فخلع رسول الله ﷺ قميصه فاحتضنه فجعل يقبل كشحه ويقول: إنما أردت هذا [٢٣٠٣].

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعيد الجَنْزُرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلَى، نا مُضْعَب بن عبد الله، نا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عائشة قالت: ثلاثة من الأنصار كلهم من بني عبد الأشهل لم يكن أحد يعتد عليهم فضلاً بعد رسول الله ﷺ سعد بن مُعَاذ وأسيد بن حُضَيْر وعباد بن بشر.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو بكر بن إسماعيل وأبي عمر بن حَيُّوَة، قالوا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن المروزي، أنا عبد الله بن المبارك، أنا يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن محمد بن عبد الله، عن عمر بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت حسين عن عائشة أنها كانت تقول: كان أسيد بن حُضَيْر من أفاضل الناس وكان يقول: لو أني [أكون] ^(١) كما أكون على أحوال ثلاث من أحوالي لكنت حين أقرأ القرآن وحين أسمع يقرأ وإذا سمعت خطبة رسول الله ﷺ وإذا شهدت جنازة وما شهدت جنازة قط فحدثت نفسي بسوى ^(٢) ما هو

(١) زيادة عن م.

(٢) بالأصل وم 'سوى'.

مفعول بها وما هي صائرة إليه .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ الشَّعْرَانِيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَابْنُ لَهْيَعَةَ، قَالَا: نَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ^(١) عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَهَا قَالَتْ: كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ فَكَانَ يَقُولُ: لَوْ أَنِّي أَكُونُ كَمَا أَكُونُ فِي حَالٍ مِنْ أَحْوَالِ ثَلَاثٍ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَا شَكَّكَتُ فِي ذَلِكَ، حِينَ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَحِينَ أَسْمَعُهُ وَإِذَا سَمِعْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا شَهِدْتُ جَنَازَةَ فَمَا شَهِدْتُ جَنَازَةَ قَطُّ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِسُوءِ مَا هُوَ مَفْعُولٌ بِهَا وَمَا هِيَ صَائِرَةٌ إِلَيْهِ .

ورواه غيره عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب فأدخل بينه وبين عمارة ابن لهيعة .

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَلَعِيُّ^(٢)، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ النَّحَّاسِ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، نَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيِّ، نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ، نَا ابْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَهَا قَالَتْ: كَانَ أُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ وَكَانَ يَقُولُ: لَوْ أَنِّي أَكُونُ عَلَى أَحْوَالِ ثَلَاثٍ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمَا شَكَّكَتُ فِي ذَلِكَ، حِينَ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَحِينَ أَسْمَعُهُ يُقْرَأُ وَإِذَا سَمِعْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا شَهِدْتُ جَنَازَةَ وَمَا شَهِدْتُ جَنَازَةَ قَطُّ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي إِلَّا بِمَا هُوَ مَفْعُولٌ بِهَا وَمَا هِيَ صَائِرَةٌ إِلَيْهِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقُشَيْرِيِّ، أَنَا أَبِي أَبُو الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيُّ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، نَا أَبُو عَوَّانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنَا أَبِي وَشَعِيبُ بْنُ اللَّيْثِ، عَنْ خَالِدٍ - وَهُوَ ابْنُ يَزِيدَ - عَنْ ابْنِ أَبِي هَلَالٍ - يَعْنِي سَعِيداً - عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ - وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ - قَالَ: قَرَأْتُ لَيْلَةَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ،

(١) بالأصل «عن» خطأ، وبالأصل «عمر» والصواب «عمرو» والصواب في الموضعين عن م ترجمته في السير ٢٢٤/٦ .

(٢) ضبطت عن التبصير .

وَفَرَسٌ لِي مَرْبُوطٌ، وَيَحْيَى ابْنِي مُضْطَجِعٌ قَرِيبٌ مِنِّي وَهُوَ غَلَامٌ، فَجَالَتْ الْفَرَسُ فَوْقَ عَتٍ وَلَيْسَ لِي هَمٌّ إِلَّا ابْنِي ثُمَّ قَرَأْتُ فَجَالَتْ الْفَرَسُ فَوْقَ عَتٍ وَلَيْسَ لِي هَمٌّ إِلَّا ابْنِي، ثُمَّ قَرَأْتُ فَجَالَتْ الْفَرَسُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا شَيْءٌ كَهَيْئَةِ الظِّلْمَةِ فِي مِثْلِ الْمَصَابِيحِ مُقْبِلٌ مِنَ السَّمَاءِ فَهَالَنِي فَسَكَتَ فَلَمَّا أَصْبَحَتْ غَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ: «اقْرَأْ أَبَا يَحْيَى». فَقُلْتُ: قَدْ قَرَأْتُ، فَجَالَتْ الْفَرَسُ وَلَيْسَ لِي هَمٌّ إِلَّا ابْنِي فَقَالَ: «اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ» فَقُلْتُ: قَدْ قَرَأْتُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا كَهَيْئَةِ الظِّلْمَةِ فِيهَا الْمَصَابِيحُ فَهَالَنِي فَقَالَ: «ذَلِكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَوْا لَصَوْتِكَ وَلَوْ قَرَأْتَ حَتَّى تَصْبِحَ لِأَصْبَحَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ» [٢٣٠٤].

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُوَحِّدُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنُ عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ زَنْبُورِ الْمَكِّيِّ، نَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدٍ - يَعْنِي - ابْنَ الْهَادِي، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بَيْنَا هُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَفَرَسُهُ مَرْبُوطَةٌ عِنْدَهُ إِذَا جَالَتْ الْفَرَسُ فَمَكَثَ فَسَكَتَ فَقَرَأَ فَجَالَتْ فَانْصَرَفَ وَكَانَ ابْنُهُ قَرِيباً مِنْهَا فَأَشْفَقَ أَنْ تَصِيبَهُ فَلَمَّا أَخَذَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا هُوَ بِمِثْلِ الظِّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ عَرَجَتْ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى لَا أَرَاهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَدْرِي مَا ذَاكَ؟» قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ أَذْنَتْ لَصَوْتِكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لِأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَا يَوَارِي مِنْهُمْ» [٢٣٠٥].

قَالَ يَزِيدٌ: حَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضاً عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ.

آخر الجزء الثاني بعد المائة .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَرَاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْبَنَّا، قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْفَقِيهِ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الثَّقُورِ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ الْوَزِيرِ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ [سَعِيدٌ] ^(١) بَنَ الْحَسَنِ بْنِ [الْحَسَنِ بْنِ] ^(١) حَسَانَ الْبَزَارِ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَارِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) مَا بَيْنَ مَعْكَوْفَتَيْنِ زِيَادَةً عَنْ م، وَانْظُرْ فَهَارِسَ شَيْخَ ابْنِ عَسَاكِرِ (الْمَطْبُوعَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِرٍ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ).

إسحاق بن حبابه، قالوا: نا عبد الله بن محمد البغوي، نا هذبة بن خالد، نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أسيد بن حضير أنه قال: بينما أنا أقرأ سورة البقرة إذ سمعت وجبة من خلفي فظننت أن فرسي أطلق - وقال ابن حبابه: انطلق - فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ يا أبا عتيك» فالتفت فإذا مثل المصابيح - وقال أبو يعلى الصباح ملاة بين السماء وبين الأرض، وقال ابن حبابه: من السماء إلى الأرض - ورسول الله ﷺ يقول: «اقرأ يا أبا عتيك» فقال: يا رسول الله ما استطعت أن أمضي فقال رسول الله ﷺ: «تلك الملائكة نزلت» - وقال ابن حبابه نزلت لقراءة سورة البقرة - «أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب» [٢٣٠٦].

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن العباس، أنا عبد الوهاب بن أبي حية، نا محمد بن شجاع البلخي، أنا محمد بن عمر الواقدي قال^(١): فحدثني ابن أبي سبرة عن أسيد بن أبي أسيد، عن أبي قتادة، قال: انتهينا إليهم - يعني بني قريظة - فلما رأونا أيقنوا بالشر وغرز علي الراية عند أصل الحصن فاستقبلونا في صياصيتهم يشتمون رسول الله ﷺ وأزواجه قال أبو قتادة: وسكتنا وقلنا السيف بيننا وبينكم، وطلع رسول الله ﷺ فلما رآه علي رجع إلى رسول الله ﷺ وأمرني ألزم اللواء فلزمته، وكره أن يسمع رسول الله ﷺ أذاهم وشتمهم. فسار رسول الله ﷺ إليهم وتقدمه أسيد بن حضير فقال: يا أعداء الله لا نبرح حصنكم حتى تموتوا جوعاً، إنما أنتم بمنزلة ثعلب في جحر قالوا: يا ابن الحضير نحن مواليك دون الخزرج وخاروا^(٢) فقال: لا عهد بيني وبينكم ولا إل^(٣).

أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني، نا محمد بن أيوب، أنا يحيى بن المغيرة السعدي، نا جرير، عن حصين، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال: كان أسيد بن حضير رجلاً ضاحكاً مليحاً قال: بينما هو عند رسول الله ﷺ يحدث القوم ويضحكهم فطعن رسول الله ﷺ باصبعه في خصره فقال: أوجعتني قال: «اقتص» قال: يا رسول إن عليك

(١) مغازي الواقدي ٢/٤٩٩.

(٢) غير واضحة بالأصل والمثبت «وخاروا» عن الواقدي، أي خافوا.

(٣) الإل بالكسر: العهد والحلف (القاموس).

قميصاً ولم يكن علي قميص، قال: فرفع رسول الله ﷺ قميصه، فاحتضنه ثم جعل يقبل كشحه فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أردت هذا [٢٣٠٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي ^(١) أَبِي نَازِيْدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدِمْنَا مِنْ حَجٍّ أَوْ عَمْرَةٍ فَتُلَّقِينَا بِذِي الْحُلَيْفَةِ وَكَانَ غُلْمَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ تَلْقَا أَهْلِيهِمْ فَلَقُوا أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ فَفَعَلُوا لَهُ امْرَأَتَهُ فَتَقَنَّعَ وَجَعَلَ يَبْكِي قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ أَنْتَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَكَ مِنَ السَّابِقَةِ وَالْقَدَمِ مَا لَكَ تَبْكِي عَلَى امْرَأَةٍ فَكَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ وَقَالَ: صَدَقْتَ لِعَمْرِي، حَقِّي أَن لَا أَبْكِي عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لَوْفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ» قَالَتْ وَهُوَ يَسِيرُ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [٢٣٠٨].

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَتَّاءِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيِّ، أَنَا [أَبُو] ^(٢) عَمْرِو بْنِ حَيْثُويَّةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ^(٣)، أَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ^(٤) بَنَ قَعْنَبَ وَخَالِدَ بْنَ مُخَلَّدٍ، قَالَا: نَا سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ الْحُضَيْرِ كَانَ يَوْمَ قَوْمِهِ وَاشْتَكَى فَصَلَّى بِهِمْ قَاعِدًا، قَالَ سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ فِي حَدِيثِهِ فَصَلُّوا وَرَاءَهُ قَعُودًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْمَشْكَابِيِّ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زَنْبِيلٍ النَّهْأَوْنَدِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَّارِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو حَدَّثَهُ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ حِينَ هَلَكَ. قَالَ عَمْرٌو لَغْرَمَائِهِ ^(٥).

(١) مسند أحمد ٣٥٢/٤.

(٢) زيادة عن م، قياساً إلى سند معاتل، واسمه محمد بن العباس بن محمد بن زكريا أبو عمر، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٠٩/١٦.

(٣) طبقات ابن سعد ٦٠٦/٣.

(٤) عن ابن سعد ٦٠٦/٣ وبالأصل «سلمة» وانظر ترجمته في سير الأعلام ٢٥٧/١٠.

(٥) بعدها بياض بالأصل، ونقل ابن حجر الخبر عن البخاري في الإصابة: وفيه قال عمر لغرمائه: فذكر قصة تدل على أنه مات في أيامه. كذا. ويبدو الخبر في م تأمناً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قَبِيصٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَبْرٍ، نَاعِبَاسُ الدَّوْرِيِّ، نَا أَبُو بَكْرٍ هُوَ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، نَا الْأَصْمَعِيُّ، أَخْبَرَنِي الْغَمْرِيُّ قَالَ: قَالَ: هَلَكَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ فِي خِلَافَةِ عَمْرِو بْنِ فُكْلٍ غَرَمَاءَ وَقَالَ قَتْلَ عَثْمَانَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ غَيْرُ ثَمَانِيَةٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمُرْقَنْدِيِّ، نَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقُتُورِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِمْرَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ^(١) فَبِيعَتْ أَرْضُهُ. فَقَالَ عَمْرٌ: لَا أَتْرُكُ بَنِي أَخِي عَالَةً فَرَدَّ الْأَرْضَ وَبَاعَ ثَمَرَهَا مِنَ الْغَرَمَاءِ أَرْبَعَ سِنِينَ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ كُلِّ سَنَةٍ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَيْسَى ح.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْخَطَّابِ فِي كِتَابِهِ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى السَّعْدِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَطَّةَ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْوِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ، نَا يَزِيدُ، أَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنَ عَمْرُو أَخْبَرَهُ أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ تُوْفِيَ وَعَلَيْهِ دِينَ فَبِيعَ مَالُهُ فِي دِينِهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرُ فَقَالَ: لَا نَبِيعَ^(٢) مَالِ ابْنِ حُضَيْرٍ - وَقَالَ ابْنُ بَطَّةَ: بِنَ حُضَيْرٍ - فَبَاعَ ثَمَرُ مَالِهِ سِنَوَاتٍ فَقَضَى مِنْهُ - وَقَالَ ابْنُ بَطَّةَ: فَقَضَى دِينَهُ -.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ وَأَبُو الْقَاسِمِ غَانِمُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَا: أَنَا أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُوسَى، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرَّىءِ - إِجَازَةً - أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ رَمَحٍ، أَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَفْصٍ حَدَّثَهُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ حِينَ هَلَكَ أُسَيْدُ ابْنُ الْحُضَيْرِ وَقَامَ غَرَمَاؤُهُ بِمَالِهِ سَأَلَ عَمْرُو فِي كَمْ يُوْدِي غَرَمَاؤُهُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ؟ فَقِيلَ لَهُ: فِي أَرْبَعِ سِنِينَ، قَالَ: فَارْضُوا بِذَلِكَ، فَأَقْرَ الْمَالُ لَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ بَاعَ ثَمَارَ نَخْلٍ أُسَيْدُ أَرْبَعَ سِنِينَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَلَكِنَّهُ وَضَعَهُ عَلَى يَدَيْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لِلْغَرَمَاءِ.

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: دِينَارٌ.

(٢) بِالْأَصْلِ وَم: لَا نَبِيعَ.

قراة على أبي غالب بن البنا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد^(١)، أنا خالد بن مخلد البجلي، نا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: هلك أسيد بن الحضير وترك^(٢) عليه أربعة آلاف درهم ديناً، وكان ماله يُغْلَى كل عام ألفاً فأرادوا بيعه فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فبعث إلى غرمائه فقال: هل لكم أن تقبضوا كل عام ألفاً فتستوفونه في أربع سنين؟ قالوا: نعم يا أمير المؤمنين، فأخروا ذلك وكانوا يقبضون كل عام ألفاً.

قراة على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح عبد الملك بن عمر الرزاز، ثم أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عمر، وأنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الفتح الرزاز، أنا عمر بن أحمد بن شاهين، نا محمد بن خالد ح.

قال: وأنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا عثمان بن محمد المخرمي^(٣)، نا إسماعيل بن محمد الصفار، قالوا: نا عباس بن محمد الدوري، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن حميد بن أبي الأسود، نا بشر بن الفضل، عن محمد بن المنكدر، قال: مات أسيد بن حضير في خلافة عمر.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شعاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا محمد بن الحسن أبو طاهر بن محمد الدوري، نا أبو بكر بن أبي الأسود، أخبرني الأصمعي، أنا العمري قال: مات أسيد بن حضير في خلافة عمر وكلم غرماءه.

قال: وأنا ابن مندة، أنا أحمد بن الحسن بن عتبة، نا عبد الله بن عيسى المدني، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: وأسيد بن الحضير بن سماك توفي سنة عشرين صلى عليه عمر ودفن بالبقيع، يكنى أبا يحيى من بني عبد الأشهل.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، نا [إبراهيم بن إسماعيل]^(٤) ابن أبي حبيبة، عن أصحابهم، ومحمد بن صالح

(١) طبقات ابن سعد ٦٠٦/٣.

(٢) عن ابن سعد وبالأصل «وتولى».

(٣) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى المخرم إحدى محال بغداد.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة عن ابن سعد ٦٠٦/٣.

وزكريا بن زيد عن عبد الله بن أبي سفيان، عن محمود بن لبيد، قالوا: توفي أسيد سنة عشرين وحمله عمر بين العمودين حتى وضعه بالبقيع وصلى عليه، وهو من بني عبد الأشهل وكان عَقَبِيًّا بَدْرِيًّا^(١) وليس له عَقَبٌ وقُتِلَ أبو حُضَيْرٍ للكتائب يوم بُعَاثَ وكان آخر وقعة كانت بين الأوس والخزرج قبل قدوم النبي ﷺ بست سنين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَعَزِّ قَرَاتِكِينُ بْنُ الْأَسْعَدِ بْنِ الْمَذْكُورِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ لَوْلُو، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَهْرِبَارٍ^(٢)، أَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: وَمَاتَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ سَنَةَ عَشْرِينَ وَصَلَّى عَلَيْهِ عَمْرٌ، وَكَانَ يَكْنَى أَبَا يَحْيَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَنَاءِ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْإِبْرَاهِيمِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ بَيْرِي الْوَاسِطِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الزَّعْفَرَانِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، أَنَا الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: تَوَفَّى أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ سَنَةَ عَشْرِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمَسْلَمَةِ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ فَهْدٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَقْرِيءُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكُونِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضِرِيِّ، نَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: مَاتَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ سَنَةَ عَشْرِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا ابْنُ الْبُسْرِيِّ، أَنَا الْمُخَلَّصُ - إِجَازَةً - أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّكْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: سَنَةَ عَشْرِينَ فِيهَا تَوَفَّى أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي نِعْمَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلِيمَانَ، نَا سَفِيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَفِيَانَ، حَدَّثَنِي عَمِي الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍ الضَّرِيرَ يَقُولُ: تَوَفَّى أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ سَنَةَ عَشْرِينَ وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ، هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ فِي وَفَاتِهِ.

فَأَمَّا مَا أَخْبَرَنَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ،

(١) كَذَا، وَلَمْ يَرِدْ فِي ابْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَفِيهِ خَبَرٌ اعْتِذَارَ أُسَيْدٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَقْبَلَ مِنْ بَدْرٍ عَنْ عَدَمِ حُضُورِهِ وَتَخَلُّفِهِ.

(٢) بِالْأَصْلِ «شَهِير» وَفِي م: شَهْرِبَارٍ وَالْمَثْبُتُ قِيَاسًا إِلَى سَنَدٍ مِمَّاثِلٍ.

نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، أنا ابن جُريج، أخبرني عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ، عن أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ، ثم أحد بني حارثة أنه أخبره: أنه كان عاملاً على اليمامة^(١) وأن مروان كتب إليه: أن معاوية كتب إليه أيما رجل سرق منه سرقة فهو أحق بها بالثمن حيث وجدها.

قال: وكتب إلي مروان أن النبي ﷺ قصد به أنه إذا كان الذي ابتاعها من الذي سرقها غير مُتَّهَمٍ خَيْرٌ سِيده فإن شاء أخر الذي سرق منه بالثمن، وإن شاء اتبع سارقه. قال وقضى بذلك أبو بكر وعمر وعثمان. فهذا وهم إنما صاحب هذا الحديث أُسَيْدُ بْنُ ظَهْرٍ بن رافع بن خُديج وهو من بني حارثة، فأما أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ فمن بني عبد الأشهل وذكر هارون بن عبد الله الحَمَّال، عن أحمد بن حنبل، قال: هو في كتاب ابن جُريج أُسَيْدُ بْنُ ظَهْرٍ، ولكن هكذا حدثهم بالبصرة، وكذلك رواه عبد الرزاق، عن ابن جُريج^(٢).

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهَب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا عبد الرزاق، أنا ابن جُريج قال: سألت عطاء فذكر مثله. قال: سمعنا إنه يقال خذ مالك حيث وجدته. ولقد أخبرني عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ عن أُسَيْدِ بْنِ ظَهْرٍ الْأَنْصَارِيِّ، ثم حدثني حارثة أنه أخبره أنه كان عاملاً على اليمامة فذكر معناه، وهذا هو الصحيح، فقد جاء من غير وجه أنه مات في خلافة عمر.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني عن عبد الله المنيني، أنا محمد بن إبراهيم بن مروان، أنا أبو عبد الملك القرشي، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا علي بن عبد الله التميمي قال: أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ يكنى أبا يحيى مات سنة عشرين وصلى عليه عمر بالبقيع.

أخبرنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو الزنباغ روح بن الفرج، نا يحيى بن بُكير، قال: توفي أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ يكنى أبا يحيى سنة عشرين وحمله عمر بن الخطاب بين عمودي السرير حتى وضعه بالبقيع وصلى عليه.

قراة على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي محمد الكتاني، أنا مكِّي بن محمد بن الغمر: أن أبو سليمان بن زبر، قال: قال الواقدي وعمر بن علي بن بحر وابن نُمير: مات أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ بن سَمَّاكَ بْنِ عَتِيكَ أَبُو يَحْيَى سنة عشرين وصلى عليه عمر

(١) اليمامة: انظر معجم البلدان ٥/ ٤٤١ - ٤٤٢.

(٢) الخبر في تهذيب التهذيب ١/ ٢٢٠.

بالبقيع، وقيل إنه يكنى أبا الحُضَيْر ثم قال: سنة إحدى وعشرين، قال المدائني فيها مات أُسَيْد بن حُضَيْر.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق بن خربان النهاوندي، نا أحمد بن عمران بن موسى الأشناني، نا موسى بن زكريا التُّسْتَرِي، نا خليفة بن خياط، قال^(١): سنة إحدى وعشرين فيها مات أُسَيْد بن حُضَيْر.

فمن يموت في خلافة عمر كيف يبقى إلى أيام معاوية حتى يلي اليمامة ويكتب إليه مروان أمير المدينة من قبل معاوية فهذا مما لا يخفى بطلانه والله أعلم.

٧٦٨ - أُسَيْد، ويقال: أُسَيْد

شيخ من بني كلاب من أصحاب مكحول.

حدث بدمشق في مجلس عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عطية بن قيس والعلاء بن الزبير الكلابيين.

روى عنه: الوليد بن مسلم.

أخبرنا أبو القاسم السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّيْرِي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، [نا] يعقوب، حدثني صَفْوَان بن صالح^(٢)، نا الوليد بن مسلم، نا أُسَيْد الكلابي أنه سمع العلاء بن الزبير الكلابي يحدث عن أبيه قال: رأيتُ غلبة فارس الروم ثم رأيتُ غلبة الروم فارس ثم رأيتُ غلبة المسلمين فارس والروم كل ذلك في خمس عشرة سنة.

قراة على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا أبو نصر^(٣) محمد بن أحمد بن هارون، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العقب، قال: قرئ على أبي عبد الملك أحمد بن إبراهيم البُسْري القُرشي، أنا أبو عبد الله محمد بن عائذ، قال: قال الوليد: فأخبرني أُسَيْد^(٤)

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ١٤٩.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ٤٧١/١١.

(٣) بالأصل وم «أبو نصير» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ٤٠٠/١٧.

(٤) بالأصل «أبو» والصواب عن م، فهو صاحب الترجمة.

الكلابي عن العلاء بن الزبير الكلابي، عن أبيه قال: رأيت غلبة فارس ثم رأيت غلبة المسلمين فارس والروم وظهورهم بالشام والعراق وكل ذلك في خمس^(١) عشرة سنة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا عبد الله بن جعفر بن محمد أبو زُرعة الدمشقي، قال في تسمية أصحاب مكحول أسيد الكلابي.

في نسخة ما أخبرنا به أبو عبد الله الخلال - شفاهاً - أنا أبو القاسم بن مُنذّة، أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن علي محمد ح، وأنا ابن مُنذّة، أنا حمد بن عبد الله - إجازة - قالوا: أنا محمد بن أبي حاتم^(٢) قال: أسيد الكلابي قال: سمعت مكحولاً، روى عنه الوليد بن مسلم.

٧٦٩ - أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي الفلسطيني^(٣)

روى عن فروة بن مجاهد، وصالح بن جُبَيْر، ويقال صالح بن محمد، وخالد بن دُرَيْك، والعلاء بن زياد وحكى عن رجاء بن حيوة.

روى عنه الأوزاعي، وإسماعيل بن عِيَّاش، والمُغيرة بن المُغيرة الرَّملي، وعبد الله بن حَسَّان.

واجتاز بناحية دمشق في مُضيه إلى دابق^(٤).

أخبرنا أبو الفضل الفُضيلي، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن المُوفّق، وأبو بكر أحمد بن يحيى، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب، قالوا: أنا أبو الحسن الداودي، أنا عبد الله بن أحمد بن حَمُوية، أنا أبو عمران [عيسى بن عمر قال: أخبرنا]^(٥) عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارمي، نا أبو المُغيرة ح.

وأخبرنا أبو القاسم الواسطي نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا

(١) بالأصل: خمسة عشرة.

(٢) الجرح والتعديل ١/ قسم ٣١١/١.

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢١٩/١ وبغية الطلب ١٨٥٩/٤ ورواه بعضهم بالشك أسيد وأسيد.

(٤) دابق: قرية من قرى حلب من أعمال عزاز، بينها وبين حلب أربعة فراسخ (معجم البلدان).

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل استدرك عن بغية الطلب ١٨٥٩/٤ وانظر ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي في سير الأعلام ١٢/ ٢٢٤ وانظر باختلاف.

سليمان بن أحمد الطبراني، نا أحمد بن عبد الوهاب، نا أبو المغيرة، نا الأوزاعي، حدّثني - وقال الدارمي، نا - أسيد بن عبد الرحمن، عن خالد بن دُرَيْك، عن ابن عزيز قال: قلت لأبي جمعة - رجل من الصحابة - حدّثنا [حديثاً] ^(١) سمعته من رسول الله ﷺ، قال: - وقال أحمد: وقال: - نعم أحدثك حديثاً جيداً؛ تغدينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبدة فقال: يا رسول الله أحدٌ خيرٌ منا؟ أسلمنا - زاد أحمد: معك، وقال: - وجاهدنا معك قال: «نعم، قومٌ يكونون من بعدي - وقال الدارمي بعدكم - يؤمنون بي ولم يروني» ^(٢) [٢٣٠٩].

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا دَعْلَج بن أحمد، نا أبو شعب - يعني الجوابي - حدّثني يحيى - هو ابن عبد الله البابُتِّي ^(٣) - نا الأوزاعي، حدّثني أسيد بن عبد الرحمن، عن خالد بن دُرَيْك، عن عبد العزيز قال: قلت لأبي جمعة: حدّثنا حديثاً سمعنا من رسول الله ﷺ فقال: نعم أحدثكم حديثاً جيداً؛ تغدينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبدة بن الجراح فقال: يا رسول الله أحدٌ خيرٌ منا؟ آمنا بك وجاهدنا قال: «نعم قومٌ يجيئون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني» ^(٤) [٢٣١٠].

أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، وعلي بن المُسَلِّم الفقيهان، قالوا: أنا أبو العباس أحمد بن منصور الفقيه، أنا محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمَة، أنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي، حدّثني أسيد بن عبد الرحمن، حدّثني خالد بن دُرَيْك، عن ابن مُخَيَّرِيز قال: قلت لأبي جمعة فذكر مثله، رواه سعيد بن عثمان ومحمد بن عوف، عن أبي المغيرة ورواه عقبة بن علقمة، عن الأوزاعي فقصر فيه.

أخبرناه أبو المَعَالِي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو بكر بن خلف، أنا الشريف أبو طلحة محمد بن محمد الزُّبَيْرِي أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا العباس [بن] ^(٤) الوليد بن مزيد ^(٥) البيروتي، أنا عُبَيْة بن علقمة، أخبرني الأوزاعي ح.

(١) عن بغية الطلب ومختصر ابن منظور ٣٩٩/٤ وكتبت في م بين السطرين.

(٢) الحديث في بغية الطلب ١٨٥٩/٤.

(٣) ضبطت عن الأنساب، ترجمته في سير الأعلام ٣١٨/١٠ هذه النسبة إلى بابلت قرية بالجزيرة بين حران والرقعة (معجم البلدان).

(٤) زيادة لازمة عن م.

(٥) بالأصل: «يزيد» والصواب عن م، انظر ترجمته في سير الأعلام ٤٧١/١٢.

وَأَخْبَرَنَا [أبو] ^(١) المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر الطَّبَّسي، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطَّبَّسي ^(٢)، أنا عبد الرحمن السلمي، أنا أبو العباس الأصم، ناسعيد بن عثمان ومحمد بن عوف، قالوا: نا أبو المُغيرة عبد القدوس، نا الأوزاعي، حَدَّثَنِي أسيد بن عبد الرحمن قال: قال رجل لأبي جمعة: حَدَّثَنَا حَدِيثًا سمعته من رسول الله ﷺ، قال: أَدَّخْتُكم بِحَدِيثٍ جَيِّدٍ؛ تَغْدِينَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدُّ خَيْرٍ مِنَّا، أَسْلَمْنَا وَجَاهَدْنَا مَعَكَ وَأَمَّا قَالَ: «نَعَمْ قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرُونِي» لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ [٢٣١١].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أنا أبو الحسين بن الثَّغُور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَوِي، نا داود بن عمرو، نا إسماعيل بن عِيَّاش، حَدَّثَنِي أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، عن فروة بن مجاهد التَّخَمِي، عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُمَحِيِّ، قال: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «يَا عُقْبَةُ صَلِّ مِنْ قَطْعِكَ وَاعْطِ مِنْ حَرَمِكَ وَاعْفُ عَنْ مَنْ ظَلَمَكَ» [٢٣١٢].

قال: ثم لقيت رسول الله ﷺ فقال: «يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ أَلَا أَعْلَمُكَ سُورًا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا [فِي] ^(٣) الْفُرْقَانِ مِثْلَهُنَّ؟ لَا يَأْتِي عَلَيْكَ لَيْلَةٌ إِلَّا قَرَأْتَهُنَّ فِيهَا ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾». قال عُقْبَةُ: فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ مِنْذُ أَمَرَنِي بِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَرَأْتُهُنَّ، وَحَقَّ لِي أَنْ لَا أَدْعُهُنَّ، وَقَدْ أَمَرَنِي بِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢٣١٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أنا جعفر أبو محمد الجوهري، أنا الحسن بن جعفر بن محمد، نا أبو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ ^(٤)، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نا الأوزاعي، حَدَّثَنِي أسيد بن عبد الرحمن الفلسطيني، عن العلاء بن زياد قال: إنكم في زمانٍ أَقْلَكُمُ الَّذِي

(١) زيادة عن م، ترجمته في الأنساب «الطبيسي» وهذه النسبة إلى طيس وهي بلدة في بركة، وهي بين نيسابور وأصبهان وكرمان.

(٢) ترجمته في الأنساب (الطبيسي).

(٣) زيادة عن مختصر ابن منظور ٣٩٩/٤.

(٤) إجماعها غير واضح بالأصل والصواب عن م، واسمه عبد الله بن الحسن بن أحمد، ترجمته في سير الأعلام ٥٣٦/١٣.

ذهب عُشر دينه، وسيأتي زمان أفلكم الذي يبقى عُشر دينه.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرعة، نا محمد بن أبي أسامة، نا ضَمرة، حدّثني عبد الله بن حسان، عن أسيد بن عبد الرحمن قال: رأيت مكحولاً يسلم على رجاء بن حَيوة بدابق راجلاً، ورجاء راكب وهو يقول: يا أبا المقدام^(١) عليك السلام فما يردّ عليه^(٢).

أخبرنا أبو غالب بن البتّا، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم عبد الله بن عتاب بن محمد، نا أحمد بن عُمير إجازة ح.

أخبرنا أبو القاسم بن السّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرّيعي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمير - قراءة - قال: سمعت^(٣) أبا الحسن محمد بن إبراهيم بن سُبَيْع يقول في الطبقة الخامسة أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي.

أنبأنا أبو الغنائم بن التّرسّي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطّيّوري وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أحمد الواسطي - زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسن الأصبهاني، قال: - أنا أبو بكر أحمد بن عبدان^(٤)، أنا أبو الحسين محمد بن سَهْل، نا أبو عبد الله البخاري، قال^(٥): أسيد بن عبد الرحمن الفلسطيني عن فروة بن مجاهد، وابن مُحيريز، روى عنه الأوزاعي.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد الفقيه، أنا أحمد بن أبي بكر العَدْل [قال: أخبرنا]^(٦) أبو أحمد العسكري، قال: وأما أسيد - السنين مكسورة والياء ساكنة - فمنهم أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي الفلسطيني، روى عن ابن محيريز، وفروة بن مجاهد روى عنه الأوزاعي، وإسماعيل بن عياش.

(١) بالأصل: «المقدمان» والمثبت عن م، وانظر بغية الطلب ٤/ ١٨٦٠.

(٢) لم يرد الخبر في تاريخ أبي زرعة المطبوع، نقل الخبر ابن العديم عن أبي زرعة.

(٣) بالأصل: «قال: سمعت رسول الله أنا أبو الحسن» والسند مضطرب، والصواب عن م، وبغية الطلب

٤/ ١٨٦٠.

(٤) بالأصل: «أحمد بن عبد الله البخاري» والمثبت قياساً إلى سند مماثل، وبغية الطلب ٤/ ١٨٦٠.

(٥) التاريخ الكبير ١/ قسم ٢/ ١٤ - ١٥.

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن بغية الطلب ٤/ ١٨٦٢.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَتَاءِ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ ح.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبٍ بْنِ الْبَتَاءِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْمَحَامِلِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ فِي بَابِ أُسَيْدٍ - بَفَتْحِ الْأَلْفِ - أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ فُرُوءِ بْنِ مُجَاهِدٍ، وَابْنِ مُحَيْرِيزٍ، رَوَى عَنْهُ الْأَوْزَاعِيُّ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الْبَخَارِيِّ ح.

وَحَدَّثَنَا خَالِي الْقَاضِي أَبُو الْمُعَالِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُرْشِيُّ، نَا نَاصِرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا أَبُو زَكْرِيَا الْبَخَارِيُّ، أَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: [أُسَيْدٌ] ^(١) بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ فُرُوءِ بْنِ مُجَاهِدٍ، وَابْنِ مُحَيْرِيزٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيُّ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ ^(٢) جَمِيعاً: أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ فُرُوءِ بْنِ مُجَاهِدٍ وَ[ابْنِ] ^(٣) مُحَيْرِيزٍ وَرَوَى عَنْهُ الْأَوْزَاعِيُّ.

قَالَ الْخَطِيبُ: وَهَذَا الْكَلَامُ ذَكَرَهُ الْبَخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ نَقْلًا لَهُ إِلَى كِتَابَيْهِمَا، وَهُوَ خَطَأٌ وَذَلِكَ أَنَّ أُسَيْدًا لَا يَرُوي عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ وَإِنَّمَا يَرُوي عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ عَنْهُ رَوَى عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْهُ حَدِيثُهُ كَذَلِكَ غَيْرَ وَاحِدٍ ^(٤).

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَآكُولَا، قَالَ ^(٥): وَأُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيِّ، رَوَى عَنْ فُرُوءِ بْنِ مُجَاهِدٍ وَخَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن م.

(٢) يعني الدارقطني وعبد الغني بن سعيد.

(٣) الزيادة عن بغية الطلب ٤ / ١٨٦١.

(٤) عقب ابن العديم في بغية الطلب ٤ / ١٨٦١ على كلام الخطيب بقوله: وهذا القول من أبي بكر الخطيب تحكم على البخاري مع كونه إمام أهل الحديث وأكثرهم تنقيهاً على رجاله وكشفاً لأحوالهم ومواقع الصواب والخطأ منهم، وكذلك على هذين الحافظين أبي الحسن الدارقطني وأبي محمد عبد الغني بن سعيد وهما هما في هذا الفن، وإطلاقة الخطأ عليهم في أن أسيداً لا يروي عن ابن محيريز وإنما يروي عن خالد بن دريك عنه الحديث الذي أورده غير مسلم له، فإن رواية أسيد عن خالد عن ابن محيريز هذا الحديث لا ينفي روايته عن ابن محيريز وغيره. في كلام طويل.

(٥) الإكمال لابن مأكولا ١ / ٥٥.

أبي جمعة حديثاً يُختلف فيه، روى عن أبي واقد القيسي^(١) صالح بن محمد، وعن العلاء بن زياد، روى عنه الأوزاعي، وهو قليل الحديث.

وقول ابن ماکولا: إنه روى عن أبي واقد القيسي وهم أخذوه عن الخطيب، وإنما يروي عن صالح بن حسين الفلسطيني، وإنما قيل في نسبه ابن محمد خطأ، خطأ فيه الأوزاعي والله أعلم^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّيُّورِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ^(٣)، قَالَ: وَرَوَى - يَعْنِي لِلْأَوْزَاعِيِّ - عَنْ شَيْخٍ يُقَالُ لَهُ أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ شَامِي ثَقَّةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ^(٤)، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ فِي تَسْمِيَةِ نَفَرٍ مُتَقَارِبِينَ فِي السَّنِّ عُمَرُوا أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ بْنُ رَاشِدٍ [نَا] أَبُو زُرْعَةَ^(٦)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ، نَا ضَمْرَةَ، قَالَ: تَوَفَّى أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِالرَّمْلَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً، قَالَ وَرَأَيْتُهُ يَصْفُرُ لَحْيَتَهُ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ^(٧): نَا ضَمْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَسِيدَ، قَالَ: وَتَوَفَّى أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ أَهْلِ الرَّمْلَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً.

(١) الإكمال: الليثي.

(٢) عقب ابن العديم على كلام ابن عساكر في بغية الطلب ١٨٦٣/٤ بقوله: تخطئة الحافظ أبي القاسم: الأوزاعي والخطيب تحكماً أيضاً، والأوزاعي أقدم زماناً، وأعرف بنسب شيخه وأدري به.

(٣) المعرفة والتاريخ ٤٧٣/٢.

(٤) رسمها مضطرب بالأصل والصواب عن م.

(٥) بغية الطلب ١٨٦٤/٤.

(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٧٠٠/٢.

(٧) تاريخ أبي زرعة ٢٥٨/١.

٧٧٠ - أشجع بن عمرو

أبو الوليد - وقيل : أبو عمرو - السُّلَمي^(١)

شاعر من ولد الشَّريد بن مطرود، مشهور، وُلد باليمامة ونشأ بالبصرة وتأدب بها وقال الشعر، ثم قصد الرشيد بالرقّة، وامتدحه، ومدح البرامكة واختصَّ بجعفر بن يحيى، وخرج معه إلى دمشق حين ندبه الرشيد للإصلاح بين أهله.

حكى عن المهدي وسنان بن يَرْحُم^(٢).

روى عنه أسد بن جديلة السُّلَمي، وأحمد بن سيار الجُرْجاني الشاعر، وسعيد بن سَلَم^(٣) الباهلي، وعلي بن عثمان، وأبو دَعَامَة.

أخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبَيْس وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب^(٤): أشجع بن عمرو، أبو الوليد وقيل أبو عمرو السُّلَمي الشاعر من أهل الرقّة، قدم البصرة فتأدب بها، ثم ورد بغداد فنزلها، واتصل بالبرامكة، وغلب من بينهم على جعفر بن يحيى، فحباه واصطفاه وآثره^(٥) وأدناه. وكان أشجع حلواً ظريفاً سائر الشعر، وله كلام جزل، ومدح رصين. فمدح جعفر بقصائد كثيرة، ووصله بهارون الرشيد فمدحه وهو بالرقّة بقصيدة تمكّنت بها حاله عند الرشيد وأولها:

قصر عليه تحية وسلام نشرت عليه جمالها الأيام

قيل إنه لما أنشد هذه القصيدة أعطاه هارون مائة ألف درهم.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب^(٦): أخبرني علي بن صالح، حدثني أحمد بن أبي فتن^(٧) حدثني داود بن مُهَلِّهَل، قال: لما خرج جعفر بن يحيى

(١) أخباره في تاريخ بغداد ٤٥/٧ الأغاني ٢١٢/١٨ وأخبار الشعراء المحدثين للصولي ص ٧٨ الوافي بالوفيات ٢٦٥/٩ وبغية الطلب ١٨٦٦/٤.

(٢) الاسم غير واضح بالأصل والمثبت: «وسنان بن يرحم» عن بغية الطلب ١٨٦٧/٤ وفي م: وهان بن مرجع.

(٣) بالأصل وم: «سالم» والمثبت عن بغية الطلب.

(٤) تاريخ بغداد ٤٥/٧.

(٥) بالأصل: «فجاءه» و«اتوه» والصواب عن تاريخ بغداد.

(٦) الأغاني ٢١٩/١٨.

(٧) عن الأغاني وبالأصل «قيس» وفي م: فتن.

ليُصلح أمر الشام فنزل في مضربه وأمر بإطعام الناس فقام أشجع فأنشده :

فتنان طاغيةً وباغيةً جلت أمورهما عن الخطبِ
قد جاءكم بالخيل شاذبة^(١) ينقلن نحوكم رحي الحربِ
لم يبقَ إلا أن تدور بكم قد قام هاديهما على القطبِ

قال : فأمر له بصلة ليست بالسنية ، وقال له : دائم القليل خيرٌ من قطع الكثير ، فقال له : ونزر الوزير أكثر من جزيل غيره ، فأمر له بمثلها ، قال : وكان جعفر يُجري عليه في كل جمعة مائة دينار مدة مقامه ببابه .

أخبرنا أبو الحسن بن قيس^(٢) ، نا وأبو منصور بن خَيْرُون : أنا أبو بكر الخطيب^(٣) : أخبرني القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري ، أنا المعافى بن زكريا ، أنا أحمد بن إبراهيم الطبري ، حدثني علي بن محمد بن أبي عمر^(٤) البكري - من بكر بن وائل - حدثني علي بن عثمان ، حدثني أشجع السلمي ، قال : أذن لنا المهدي والشعراء في الدخول عليه ، فدخلنا ، فأمرنا بالجلوس^(٥) ، فاتفق أن جلس جنبي بشار وسكت المهدي وسكت الناس فسمع بشار حساً ، فقال : يا أشجع من هذا ؟ فقلت : أبو العتاهية . قال : فقال لي : أترأه ينشد في هذا المحفل ؟ فقلت : أحسب سيفعل . قال فأمره المهدي أن يُنشد فأنشد :

ألا لسيد مالكةا^(٦)

قال : فنخسني بمرفقه فقال : ويحك رأيت أجسر من هذا ، ينشد مثل هذا الشعر في هذا الموضع ؟ [حتى بلغ إلى هذا الموضع]^(٧) :

أتته الخلافة منقادةً إليه تجرَّر^(٨) أذيالها

(١) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن الأغاني ، والمعنى : ضامرة وبابسة .

(٢) بالأصل « قيس » والمثبت عن م .

(٣) تاريخ بغداد ٦ / ٢٥٧ في ترجمة أبي العتاهية .

(٤) في تاريخ بغداد : عمرو .

(٥) بالأصل « الجلوس » والمثبت عن تاريخ بغداد .

(٦) كذا بالأصل : وتما البيت في ديوانه : ٣٧٥ :

ألا ما لسيدتي مالها ؟ أدلت فأجمل لإدلالها

(٧) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد ، والأبيات في ديوان أبي العتاهية ص ٣٧٥ - ٣٧٦ .

(٨) عن الديوان وبالأصل « تجرر » .

فلم تك تصلح إلا له ولم يكن يصلح إلا لها
 ولورامها أحد غيره لزلزلت الأرض زلزالها
 ولو لم تطعه بنات^(١) النفس س لما قبل الله أعمالها

قال : فقال بشار : أنظر ويحك يا أشجع ، هل طار الخليفة عن فرشه ؟ قال : لا والله ما
 انصرف أحد من هذا المجلس بجائزة غير أبي العتاهية .

أخبرنا أبو علي محمد بن سعد بن نبهان^(٢) .

حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد وأبو الحسن محمد بن
 إسحاق بن إبراهيم بن خالد البُنْدَار وأبو علي بن نبهان^(٢) ح .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ ، قَالُوا : أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَاذَانَ ، أَنَا
 أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَقْسَمِ الْمَقْرِيِّ ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٍ ، نَا
 عُمَرُ^(٣) بْنُ شَيْبَةَ ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارِ الْجُرْجَانِيِّ - وَكَانَ شَاعِرًا رَأَوِيَةً مَدَاحًا لِيَزِيدَ بْنِ مَرْزُوقٍ^(٤)
 - قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ^(٥) ، وَأَشْجَعُ بْنُ عَمْرٍو ، وَابْنُ رَزِينَ^(٦)
 الْخَزَاعِيَّ^(٧) عَلَى الرَّشِيدِ بِالْقَصْرِ الْأَبْيَضِ بِالرَّقَّةِ ، وَكَانَ قَدْ ضَرَبَ أَعْنَاقَ قَوْمٍ فِي تِلْكَ
 السَّاعَةِ فَتَخَلَّلْنَا^(٨) الدَّمَ حَتَّى وَصَلْنَا إِلَيْهِ ، فَتَقَدَّمَ التَّمِيمِيُّ^(٥) فَأَنْشَدَهُ أَرْجُوزَةً يَذْكُرُ نَقْفُورَ
 وَوَقْعَةَ الرَّشِيدِ بِالرُّومِ ، فَنَثَرَ عَلَيْهِ الدَّرَّ مِنْ جُودَةِ شَعْرِهِ ، وَأَنْشَدَهُ أَشْجَعُ :

قَصْرٌ عَلَيْهِ تَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ أَلْقَتْ عَلَيْهِ جَمَالُهَا الْأَيَّامُ
 قَصْرٌ سَقُوفُ الْمُزْنِ دُونَ سَقُوفِهِ فِيهِ لِأَعْلَامِ الْهَدْيِ أَعْلَامُ
 يَثْنِي^(٩) عَلَى أَيَّامِكَ الْإِسْلَامُ وَالشَّاهِدَانِ : الْحِلُّ وَالْإِحْرَامُ

(١) الديوان : بنات القلوب .

(٢) بالأصل : نبهان .

(٣) بالأصل « عمرو » والمثبت عن الأغاني ٢١٣ / ١٨ .

(٤) عن الأغاني بالأصل « يزيد » .

(٥) في الأغاني « التيمي » .

(٦) عن الأغاني وبالأصل « زين » .

(٧) في الأغاني : « الخراساني » .

(٨) بالأصل « فتخللنا » والصواب ما أثبت عن مختصر ابن منظور ، وفي الأغاني : فجعلنا نتخلل الدماء .

(٩) صدره في الأغاني :

وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان : ضوء الصبح والإظلام
فإذا تنبه رُعْتَه وإذا هدى سلّت عليه سيوفك الأحلام
القصيدة ، قال وأنشدته :

زمن بأعلى الرّقَّتَيْن قصيرُ

لا تبعد الأيامُ إذ ورق والصبأ خَضِلْ وإذ غَضُ الشَّبَابِ قصيرُ^(١)

قال : فأعجب بها ، وبعث إليّ الفضل بن الربيع ليلاً قال : إنني اشتهي أن أنشد قصيدتك الجوّاري . فابعت بها إليّ ، فبعثت^(٢) بها إليه .

قال أبو العباس^(٣) : وركب الرشيد يوماً في قبة وسعيد بن سالم عديله ، فدعا محمد الراوية - يعرف بالبيدق^(٤) لقصره - وكان إنشاده أشدّ طرباً من الغناء ، فقال له : أنشدني قصيدة الجُرْجاني التي مدحني بها فأنشده ، فقال الرشيد : الشعر في ربيعة سائر اليوم ؛ فقال له سعيد بن سالم : يا أمير المؤمنين استنشده [قصيدة أشجع التي مدحك بها ؛ فقال : الشعر في ربيعة سائر اليوم ، فلم يزل به سعيد حتى استنشده ،^(٥) فأنشده فلما بلغ قوله :

وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان^(٦) : ضوء الصبح والإظلام
فإذا تنبه رُعْتَه وإذا هدى سلّت عليه سيوفك الأحلام

فقال له سعيد : والله لو خرس يا أمير المؤمنين بعد هذين البيتين كان أشعر الناس .

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش شُبَيْع بن مُسْلَم ، عن أبي الحسن رشأ بن نظيف - ونقله من خط رشأ أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفَرَضِي ، أنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي^(٧) ، قال : من أجمع ما في هذا المعنى وأحسنه ما قاله أشجع

(١) الأغاني وبغية الطلب : نظير .

(٢) عن بغية الطلب ١٨٧٠ / ٤ وبالأصل «فبعثت» .

(٣) الخبر والأبيات في الأغاني ٢١٥ / ١٨ وبغية الطلب ١٨٧٠ / ٤ .

(٤) عن الأغاني وبالأصل «بالبيدق» .

(٥) ما بين معكوفتين زيادة عن م والأغاني .

(٦) بالأصل «رضوان» والمثبت عن الأغاني وبغية الطلب م م .

(٧) لم يرد الخبر والأبيات في شعر أشجع عند الصولي في أخبار الشعراء المحدثين والخبر في بغية الطلب

السلمي لعثمان بن نُهيك^(١) حدثني به يحيى بن البحتري عن أبيه في خبر لأبيه مع الفتح :

كم تغضبت بالجهالة مني	بعد ملك الرضى على عثمان
ملك ناعم الخليفة تطر	يه بكل المديح كل إنسان
وإذا جنته تبيّن لك الإك	رام منه في أوجه الغلمان
فامتحت الأيام جهدي حتى	ردني صاغراً إليه امتحاني
وأراني زمني الغض من جدواه	ادعاء السرور خير زمان
فتلقى بالفضل سيء فعلى	وذنوبي بالعفو والإحسان

قال رشأ : وحدثنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سَيْبَخْت البغدادي ، نا محمد بن يحيى الصولي^(٢) ، نا أحمد بن الحارث ، نا مساور بن لاحق - وكان أحد الكتاب الحذاق - قال : اعتلّ يحيى بن خالد فدخل عليه أشجع السلمي فأنشده :

لقد قرعت شكاة أبي عليّ	صفاة ^(٣) معاشر كانوا صحاحا
فإن يدفع لنا الرّحمن عنه	صروف الدهر والأجل المتاحا
فقد أمسى صلاح أبي عليّ	لأهل الأرض ^(٤) كلهم صلاحا
إذا ما الموت أخطأه فلسنا	نبالي الموت حيث غدا وراحا

قال: ونا الصولي - أظنه قال : حدثني - : حسين بن فهم عن أبيه قال : كتب أشجع بن عمرو السلمي إلى الرشيد في عيد^(٥) .

لا زلت تنشر أعياداً وتطويها	تمضي بها لك أيام وتثنيها
مستقبلا جدة الدنيا وبهجتها	أيامها لك نظم في لياليها
والعيد والعيد والأيام بينهما	موصولة لك لا تفنى وتفنيها
ولا تقضت بك الدنيا ولا برحت	يطوي لك الدهر أياماً وتطويها ^(٦)

(١) عن الصولي ص ٨٤ وبالأصل «هيك» .

(٢) أخبار الشعراء للصولي ص ٨٠ والأغاني ٢٥٠ / ٨ .

(٣) الصولي : قلوب .

(٤) الصولي : الدين .

(٥) كذا بالأصل وبغية الطلب ١٨٧٢ / ٤ .

(٦) بالأصل «تطوى لك الدهر أيام وتطويها» .

والأبيات في أخبار الشعراء ص ٨٠ - ٨١ والأغاني ٢٤٦ / ١٨ .

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجَلِّي، نا أبو الحسين بن
المُهْتَدِي، أنا النسيب أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، نا أبو بكر
محمد بن القاسم بن بشار الأنباري قال: قرأت على أبي لأشجع بن عمرو السلمي يمدح
جعفر بن خالد البرمكي^(١):

أَتَصَبَّرُ يَا قَلْبُ أَمْ تَجْزَعُ	قال فإن الديارَ غداً بَلَقُ
غداً يَتَفَرَّقُ أَهْلُ الْهَوَى	ويكثرُ بِكَ وَيَسْتَرْجِعُ ^(٢)
وَتُخْتَلِفُ الدَّارُ بِالظَّاعِدِ	بين فخذ ما شئت ولا تَجْمَعُ
وَتَمْضِي الطُّلُولُ وَيَبْقَى الْهَوَى	ويصنعُ ذو الشوق ما يصنعُ
فَهَا أَنْتِ تَبْكِي وَهُمْ جِيرَةٌ	فكيف يكون إذا ودَّعُوا
وَرَأَيْتُ بِهِمْ أَوْ غَدَتِ أَيْنُقُ	تخب على الأين أو توضعُ
أَتَطْمَعُ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الْفَرَا	ق محبِّ لعمرِكَ ما يطمعُ ^(٣)
هَنَّاكَ تَقْطَعُ مَنْ تَشْتَهِي الـ	وصال ويوصلُ مَنْ يقطعُ
لِعَمْرِي لَقَدْ قَلَّتْ يَوْمَ الْفَرَا	ق فأسمعت صوتك من يسمعُ ^(٤)
فَمَا عَرَّجُوا حِينَ نَادَيْتَهُمْ	وقد قتلوك ^(٥) وما ودَّعُوا
فَإِنْ تَصْبَحُ الْأَرْضُ عُريَانَةً	تهب بها الشمال الزعزع
فَقَدْ كَانَ سَاكِنُهَا نَاعِمًا	له محضرو له مريعُ
وَمَغْتَرَبٌ يَنْقُضُ لَيْلَهُ	قنوتاً ومقلته تهمعُ
يُؤْرِقُهُ مَا بِهِ فِي الْفَوْا	د فما يستقرُّ به مضجعُ
أَلَا إِنَّ بِالْغُورِ لَهُ حَاجَةً	تؤرق عيني فما تهجعُ
إِذَا اللَّيْلُ أَلْبَسَنِي ثَوْبَهُ	تقلب فيه فتى موجهُ

(١) انظر أخبار الشعراء المحدثين للصولي ص ٨٢ - ٨٣ و ١٠٢ - ١٠٣ والأغاني ١٨/٢٢٤ - ٢٢٥ وبغية
الطلب لابن العديم ٤/١٨٧٣.

(٢) في المصادر: ومسترجع.

(٣) الصولي: لبس لعمرِكَ ما تطمع.

(٤) البيت في الصولي:

وأعلنت قولك لو يسمع

لعمرِي لَقَدْ قَلَّتْ يَوْمَ الْوَدَاعِ

(٥) الصولي: ولا أذنوك.

يجاذبه بالحجاز^(١) الهوى
ولا يستطيع الفتى سترة
لقد زادني طرباً بالعراب
إذا قلت : قد هدأت عارضت
ودوية^(٢) بين أقطارها
تضل القطا بين أرجائها
تخطيتها^(٣) بين عيرانة
إلى جعفر نزعته همتي
إذا وضعت رجلها عنده
وما لأمريء دونه مطلب^(٤)
رايت الملوك تغض الجفو
يفوت الرجال بحسن القوا
إذا رفعت كففة كفه
فما يرفع الناس من حطه
يريد الملوك مدى جعفر
وكيف ينالون غاياته
وليس بأوسعهم في الغنى
هو الملك المرتجى الذي
إذا اشتملت فوقه الأضلع
إذا جعلت عينه تدمع
ق بوارق غودية تلمع
بأيض ذي رونق يسطع
مفاوز أرضين لا تقطع
إذا ما سرى الفتى المصقع
من الريح مرها أسرع
فأي فتى نحوه ينزع
تضمنها البلد الممرع
وما لأمريء دونه مفتح
ن وإذا ما بدا الملك الأتلع
م ويقصر عن شأوه المسرع
أبى الفضل والعز أن يوضعوا
ولا يضع^(٥) الناس من يرفع
وهم يجمعون ولا يجمع^(٦)
وما يصنعون كما يصنع؟
ولكن معروفه أوسع
يضيق بأمثالها الأذرع

(١) بالأصل : «يحاذ الحجاز الهوى» والمثبت عن بغية الطلب .

(٢) بالأصل «ودية» والمثبت عن الصولي والأغاني .

(٣) البيت في المصدرين :

تجاوزتها فوق عيرانة
والعيرانة : الناقة النشيطة (القاموس) .

(٤) صدره في المصدرين :

فما دونه لا مريء مطمع

(٥) عجزه في المصدرين :

ولا يضعون الذي يرفع

(٦) في الصولي هذا العجز للبيت الذي يليه ، وقد عجز البيت التالي إلى هذا البيت ومثله في الأغاني ، والبيت التالي ليس في الأغاني .

يلوذ الملوك بأركانها^(١) إذا نابها الحدث المفزع
 بديته مثل تفكيره^(٢) إذا رمته فهو مستجمع
 إذا همّ بالأمر لم يشبهه هجوع ولا شادن أفرع
 فللجود في كفه مطلب وللسرّ في صدره موضع
 شديد العقاب على عفوه إذا السوء ضمّنه الأخدع
 وكم قائل إذا رأى همّتي^(٣) وما في فضول الغنى أصنع
 غدا في ظلال ندى جعفر يجرّ ثياب الغنى أشجع
 كأن أبا الفضل يدر الدجى لعشر خلت بعدها أربع
 لفرقه التأمّت بابل وأشرق إذ أمّته المطلع
 فقل لخراسان تغش الطريد ق قد جاءها الحكم المقنع^(٤)
 ولا تركب الميل عند امرئ فتصرف عن غبّ ما تصنع
 فقد جزت يا بن يحيى البلاد وكلّ إلى ملكه أنزع

أنبأنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدَار بن إبراهيم، أنا أبو تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسن المُلْحَمي^(٥)، نا أبو الفرج المُعافى ابن زكريا بن يحيى الجريري قال: أنشدنا محمد بن يحيى الصولي، قال: أنشدنا محمد بن يزيد لأشجع^(٦):

أنت في غمرة^(٧) الامارة أعمى فإذا ما انجلت فأنت بصير
 لا تقولن للفتى قدم ست جميلاً وقد طوتك الأمور

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأني أبو القاسم النسيب وأبو الوحش

(١) في المصدرين: بآرائه إذا نابها الحدث الأفظع.

(٢) المصدران: تدبيره.

(٣) المصدران: ثروتي.

(٤) في المصدرين:

فقل لخراسان تحيا فقد أنماها ابن يحيى الفتى الأروع

(٥) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى الملحم، وهي ثياب تنسج بمر من الأبريسم قديماً.

(٦) البيتان في أخبار الشعراء المحدثين للصولي ص ١١٨ من أبيات قالها لعامر بن شقيق يعاتبه ويوبخه في تغريه له عند ولاية وليها.

(٧) الصولي: سكرة.

المقرئ، نا أبو الحسن عبد الرحمن بن مُعَاذ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَحْمُودُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَزْوِينِي، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا أحمد بن عبد الله لأشجع بن عمرو السلمي :

هي الشمس التي تطل	ع بين الثغر والعقد
كأن الشمس لم اطل	عت في ثوبها الوردي
تباهي الغرة البيضاء	ء تحت الشعر الجعد ^(١)

ذكر من اسمه أشعث

٧٧١ - أشعث بن عمرو، ويقال: ابن عمر،

ويقال: ابن عثمان. التميمي الحنظلي البصري^(١)

وفد على عمر بن عبد العزيز وروى عنه قوله .

روى عنه عُثْبَنُ بن بيهس .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَقِيه، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بن مُحَمَّد بن أَبِي الْعَلَاء - قِرَاءة - وَأَبُو الْفَتْحِ نَصْر بن إِبْرَاهِيمَ الزَّاهِد - لَفْظًا - قَالَا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بن عَوْف، نَا مُحَمَّد بن مُوسَى بن الْحُسَيْن، أَنَا أَبُو بَكْر بن خُرَيْم، نَا حُمَيْد بن زَنْجَوِيَّة، نَا يَحْيَى بن يَحْيَى، أَنَا عُنْبَس بن بِيهَس^(٢)، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ الْأَشْعَثُ بن عمرو أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ بن عبد العزيز بِالشَّامِ حِينَ اسْتَخْلَفَ قَالَ: فَكَلَّمْتُهُ، قُلْتُ: اسْقِنِي سَقَاكَ اللَّهُ، قَالَ: [أَيْنَ؟]^(٣) قُلْتُ بِالْخَرْنَقِ^(٤)، [قَالَ: وَمَا الْخَرْنَقُ؟ قُلْتُ: غَائِطٌ بِالشَّجِيِّ لَا يَطَّاهُ طَرِيقٌ؟ قَالَ: لَكَ الْوَيْلُ، مَا تَصْنَعُ بِغَائِطٍ لَا يَطَّاهُ طَرِيقٌ؟] قُلْتُ: أَنَا رَجُلٌ صَاحِبُ سَائِمَةٍ أُرِيدُ الْفَلَاةَ، قَالَ ابْنِي بِالْغَائِطِ أَحَدٌ قَبْلَكَ أَثَرًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، حَفَرَ عَبْدُ اللَّهِ بن عَامِرٍ بِهَا رَكِيَّةً؟ قَالَ: كَمْ صَوَّبُهَا؟ قُلْتُ: خَمْسُونَ ذِرَاعًا أَوْ خَمْسُونَ قَامَةً؟ قَالَ: كَمْ هِيَ مِنَ الْبَصْرَةِ؟ قُلْتُ: مَسِيرَةُ ثَلَاثَ لَيَالٍ. فَكُتِبَ إِلَى عَدِيِّ بن أَرْطَاةَ: أَتَانِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَاسْتَحْفَرَنِي بِالْخَرْنَقِ^(٥) وَزَعَمَ

(١) ترجمته في بغية الطلب ١٨٨٧/٤ والجرح والتعديل ١/ قسم ٢٧٦/١.

(٢) بالأصل «نهيس» وقد تقدم في م: بهس.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن م.

(٤) الخرنق موضع بين مكة والبصرة (معجم البلدان).

(٥) بالأصل «الخرنق» والمثبت عن م.

أنها منك مسيرة ثلاث ليالٍ فإذا أتاك فأحفره وأحفر من جاءك من أسود وأبيض، واشترط - أظنه قال - الشك من يحيى: بن السبيل أول ريان، وأن حريمها طولُ رشائها

أفبانا أبو الغنائم بن الترسى، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطَّيُّورِي وأبو الغنائم بن الترسى - واللفظ له - قالوا: أن أبو أحمد الغنْدَجاني - زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهاني، قالوا -: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا البخاري^(١)، قال: أشعث بن عمر التميمي الحَبْطِي البَصْرِي: سمع ابن عبد العزيز كتب إلي عدي أن أحفر - وابن السبيل أول ريان وأن حريمها طول رشائها قاله لنا قُتَيْبَة عن عُيَيْس^(٢) بن بيهس، وقال لنا موسى إسماعيل، نا عُيَيْس^(٢) سمع أشعث بن عمرو.

رواه أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن عبد الصّمد بن عبد الوارث، نا إياس بن بيهس، عن أشعث بن عمرو مختصراً وخالفهما في اسم عنبس ووهم في ذلك.

قروا بخط عبد الوهاب الميداني في سماعه من أبي سليمان بن زَبْر^(٣)، عن أبيه، أنا حمدان بن علي، نا معلى بن أسد، نا عنبس بن بيهس قال: زعم الأشعث بن عمرو - رجل من بني تميم - أحد بني حنظلة سمعته يحدث أنه أتى عمر بن عبد العزيز حين استخلف فكلّمه فذكر نحوها.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَة، أنا أبو طاهر بن سَلَمَة، أنا علي بن محمد ح.

قال: وأنا ابن منده أنا حمد بن عبد الله - إجازة - قالوا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال^(٤): أشعث بن عمر الحَبْطِي^(٥) سمع عمر بن عبد العزيز [ما]^(٦) كتب إلي عدي بن أرطاة، روى عنه عنبس بن بيهس، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك، وزاد أبو زرعة:

(١) التاريخ الكبير ١/ قسم ١/ ٤٣٢.

(٢) عن التاريخ الكبير وبالأصل «عنس».

(٣) بالأصل «زيد» خطأ والصواب ما أثبت، وفي م: ربر انظر ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٤٤٠.

(٤) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ٢٧٦.

(٥) عن الجرح، والأصل «الحنطي» وفي م: الحمطي.

(٦) الزيادة عن الجرح والتعديل.

يعد في البصريين، قال: أنا ابن أبي خَيْثَمَةَ - فيما كتب إليّ - قال سئل أبي ويحيى بن معين، عن أشعث بن عمر التميمي فقالا: لا نعرفه، وكذا قال الحنطي والله أعلم.

٧٧٢ - أشعث بن قيس،

أبو محمد الكندي^(١)

له صحبة، روى عن النبي ﷺ أحاديث يسيرة.

روى عنه قيس بن أبي حازم، والشعبي، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وعبد الرحمن [بن] عدي^(٢)، ومسلم بن هيصم، وإبراهيم النخعي.

وشهد اليرموك وأصبحت عينه به وسكن الكوفة وشهد الحكمين [بدومة]^(٣) الجندل^(٣).

أخبرنا أبو المُظَفَّر القُشَيْرِي، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، قالوا: أنا سعيد بن محمد بن أحمد ح.

وَأَخْبَرْتَنَا أُمُّ الْبَهَاءِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، قَالَتْ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعِيَّارِ، قَالَا: أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَخْلَدِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا قُتَيْبَةَ، نَا جَرِيرَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ حَلْفٍ^(٤) عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ، وَلَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٥) فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ: فِيَّ نَزَلَتْ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خَصُومَةٌ فِي بَثْرِ، فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينَهُ»

(١) الإصابة ٥١/١ بغية الطلب ١٨٨٩/٤ وسير أعلام النبلاء ٣٧/٢ وانظر بحاشيتها ثبوتاً بمصادر أخرى ترجمته.

(٢) الزيادة عن م.

(٣) الزيادة عن أسد الغابة ١١٨/١. ودومة الجندل: حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبلي طيء (معجم البلدان).

(٤) بالأصل: «عبد الله بن خلف علي ابن» وعلى هامشه: لعله: «يحف على يمين» وهو ما أثبتناه وهو يوافق عبارة مختصر ابن منظور ٤٠٦/٤ وبغية الطلب ١٨٩٠/٤.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ٧٧.

فقلت: إنه يحلف ولا يبالي، فقال رسول الله ﷺ: ^(١) «من حلف على يمين يستحقُّ بها مالا هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان» فأنزل الله تصديق ذلك، ثم قرأ هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إلى آخر الآية ^[٢٣١٤].

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي بن عيسى، أنا عبد الله بن محمد، حدثني محمد بن سليمان لوين، نا صالح بن عمر ح.

قال: وحديثه هارون أنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن شقيق، قال: قال عبد الله قال رسول الله ﷺ: «من حلف على يمين فهو فيها فاجر ليقطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان» فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا﴾ الآية ^[٢٣١٥].

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلي - وأنا حاضر - نا أبو بكر بن مالك - إملاء - نا أحمد بن محمد بن منصور الحاسب، نا عبد الرحمن بن صالح، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من حلف على يمين ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان» فقال الأشعث بن قيس: ففي كان ذلك، كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فحجزني، فقدمته إلى النبي ﷺ فقال لي: «ألك بيتة؟» قلت: لا، فقال لليهودي: «أتحلف؟» فقلت: يا رسول الله، إذا والله يذهب بمالي ^(٢)، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ ^[٢٣١٦].

أخبرنا أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا: أنا أبو بكر بن ربيعة ^(٣)، أنا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن عبد الله البزار التستري، نا محمد بن يزيد الأسفاطي، نا صفوان بن هبيرة، نا عيسى بن المسيب البجلي القاضي، عن الأشعث بن قيس: لقد اشتريت يميني مرة بتسعين ألفاً، وذلك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اقتطع من مسلم يمينه لقي الله، وهو عليه غضبان» ^[٢٣١٧].

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٢) الحديث في أسد الغابة ١١٨/١ - ١١٩ وسير الأعلام ٣٨/٢ ومن طرق أخرجه البخاري في التفسير ١٥٩/٨ وفي الأعيان ١١/٤٨٥ - ٤٨٨ ومسلم في الإيمان (١٣٨) والطبراني في الكبير، وأحمد ٢١١/٥ و ٢١٢.

(٣) بالأصل: «زيدة» والصواب ما أثبت وضبط عن التبصير.

أَخْبَرَنَا أَبُو السَّعُودِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُجَلِّي، نَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُهَنْدِيِّ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَرَاءِ، أَنَا أَبِي أَبُو يَعْلَى، قَالَا: أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الصَّنْدِلَانِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ حَدَّثَكُمْ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ: ذَهَبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي وَأَبُو الْعِزِّ ثَابِتُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ الْكَيْلِيِّ^(١)، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو حَفْصِ الْأَهْوَازِيِّ، نَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ، قَالَ^(٢): وَمَنْ عُفَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ أَدَدِ ثَمَّ مِنْ كِنْدَةَ وَهُمْ وَلَدُ ثُورِ بْنِ عُفَيْرٍ: الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ مَعْدِي كَرَبِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ ثُورِ بْنِ مَرْتَعٍ^(٣) بْنِ ثُورٍ وَهُوَ كِنْدَةُ بْنُ عُفَيْرٍ؛ أُمُّهُ كَبْشَةُ بِنْتُ يَزِيدٍ، مَنْ وَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَعَاوِيَةَ يَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ مَاتَ فِي آخِرِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ بَعْدَ قَتْلِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَلِيلًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْفَلْتَوَانِي، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَنْدَةَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَوْسُفَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ^(٤): فِيمَنْ نَزَلَ الْكُوفَةَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَيَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، ابْنَتِي بِهَا^(٥) دَارًا وَمَاتَ بِهَا، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمُنَا بِالْكُوفَةِ حِينَ صَالَحَ مَعَاوِيَةَ، وَهُوَ صَلَّى عَلَيْهِ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنَا عَمْرِو بْنُ حَيَّوِيَّةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ: مَنْ كِنْدَةُ وَهُوَ كَنْدِي وَاسْمُهُ ثُورُ بْنُ عُفَيْرٍ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ أَدَدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ عَرِيبِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ: الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَهُوَ

(١) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد ص ٦٧٣ وفي م: بن المبارك).

(٢) طبقات خليفة ١/١٦٢ وبغية الطلب ٤/١٨٩٢.

(٣) عن م والمصدرين وبالأصل: مرتك.

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٦/٢٢.

(٥) عن م وابن سعد وبالأصل «بهذا».

الأشج بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرتع بن كندة، وهو ثور بن عُفَيْر، وأمه كبشة بنت يزيد بن شُرْحَبِيل بن يزيد بن امرئ القيس بن عمر المقصور بن حُجْر أكل المرار ابن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مُرتع بن معاوية بن كندة. وإنما سُمِّي كندة لأنه كند أباه النعمة، كفره، وكان اسم الأشعث معدي كَرَب وكان أبدأ أشعث الرأس فسُمِّي الأشعث، ووفد الأشعث بن قيس على النبي ﷺ في سبعين رجلاً من كندة، وكل اسم في كندة وفد بوفادته إلى النبي ﷺ مع الأشعث بن قيس وقد كتبنا كل من قدرنا عليه منهم، هذا كله في رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبى.

أخْبَرَنَا أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله - في كتابه - وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُطَفَّر، أنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن بن شعيب، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي^(١)، قال: ومن كندة، واسم كندة ثور بن مُرتع بن عُفَيْر بن عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن الهُمَيْسَع بن عمر بن عَرِيب بن زيد بن كهلان بن سبأ: الأشعث بن قيس بن معدي كَرَب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرتع يكنى أبا محمد، وكان أعور أصيبت عينه يوم اليرموك، وتوفي سنة أربعين قبل قتل علي^(٢) بيسير؛ له أحاديث يسيرة.

قوات على أبي عبد الله يحيى بن البنا، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن خالد، أنا أبو الحسين علي بن محمد^(٣) بن خَزَفَة^(٤)، أنا محمد بن الحسين بن محمد، أنا أبو بكر بن خَيْثَمَة، قال: سمعت أبي يقول: الأشعث بن قيس الكندي أبو محمد، قال أبو بكر: وهو الأشعث بن قيس بن معدي كَرَب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرتع.

أخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبَيْس وأبو منصور بن خَيْرُون قالوا: قال لنا أبو بكر

(١) بالأصل «البوني» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ٤٧/١٣.

(٢) كذا بالأصل، وعلى هامشه: لعنه «الحسين بن علي» وفي ابن العديم: كذا قال: قبل قتل علي، والصواب بعد قتل علي، والله أعلم، وتعقيب ابن العديم أقرب إلى الصواب انظر بغية الطلب ١٨٩٣/٤ - ١٨٩٤.

(٣) لفظة «بن» سقطت من الأصل واستدركت على هامشه.

(٤) إعجمها غير واضح بالأصل وم، والمثبت والضبط «خزفة» عن التبصير ٤٢٩/١.

الخطيب^(١): الأشعث بن قيس بن معدى كَرَب بن معاوية بن جبلة بن عدِيّ بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن الحارث بن مُرّة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عَرِيب بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وأمه كبشة بنت يزيد من ولد الحارث بن عمرو، كنية^(٢) الأشعث أبو محمد، قدم على رسول الله ﷺ في وفد كندة، ويعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة، وله عن النبي ﷺ رواية، وقد شهد مع سعد بن أبي وقاص قتال الفرس بالعراق، وكان على راية كندة يوم صفين مع علي بن أبي طالب، وحضر قتال الخوارج بالنهروان، وورد المدائن ثم عاد إلى الكوفة فأقام بها حتى مات في الوقت الذي صالح فيه الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان، وصلى عليه الحسن.

قرأت على أبي بكر السلمي عن أبي نصر بن مأكولا، قال^(٣): وأما مُرتَع - بضم الميم وسكون الراء وكسر التاء المعجمة باثنتين من فوقها وتخفيفها - فهو مُرتَع بن معاوية بن ثور الأكبر وهو كندة بن عُفير بن عدِيّ بن الحارث بن مُرّة بن أدد، وسمي مُرتَعاً لأنه كان يقال له: ارتعنا في أرضك فيقول: ارتعت مكان كذا وكذا.

وقال ابن الكلبي: إنما سُمّي عمرو بن معاوية بن ثور مُرتَعاً، وقيل فيه: مُرتَع - بفتح الراء وتشديد التاء وكسرها.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - زاد ابن خيرون: ومحمد بن أحمد الأصبهاني قال: أنا أحمد بن عَبدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل، قال^(٤): أشعث بن قيس الكندي سكن الكوفة وله صحبة.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا محمد بن عمر المقرئ، قال: قرئ على عثمان بن أحمد بن سمعان، أنا الهيثم بن خلف بن محمد، نا محمود بن غيلان المروزي، قال: سمعت وكيعاً وأبو نعيم قال: ح.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا أبو

(١) ليس للأشعث ترجمة في تاريخ بغداد المطبوع. والخبر في بغية الطلب نقلاً عن الخطيب ١٨٩٦/٤.

(٢) بالأصل «كنيته».

(٣) الاكمال لابن مأكولا ٢٣٥/٧.

(٤) التاريخ الكبير ١/قسم ٤٣٤/١.

الحسين بن بشران، أنا عثمان بن عبد الله، نا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت أبا نعيم قال: كنية الأشعث بن قيس أبو محمد.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيزون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال عمي أبو بكر: الأشعث بن قيس أبو محمد.

أخبرنا أبو بكر الشَّقَّاني، نا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكِّي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحَجَّاج يقول^(١): أبو محمد الأشعث بن قيس الكندي له صحبة.

قُرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل التِّمِيمِي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الحَصِيب بن عبد الله، أنا موسى بن أبي عبد الرَّحْمَنِ النَّسَائِي، قال: سمعت أبي يقول: أبو محمد الأشعث بن قيس.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نضر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا أبو زكريا بن أبي محمد بن إياس، قال: سمعت محمد بن أحمد بن المُقَدَّمِي، قال: الأشعث بن قيس الكندي أبو محمد.

أخبرنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلْمَاسِي - إذناً - أنا أبو العز أحمد بن عبيد الله العُكْبَرِي، أنا أبو علي محمد بن الحسين الجَّازِرِي، أنا أبو الفرج المعافى بن زكريا الجُرَيْرِي^(٢)، نا يزداد بن عبد الرَّحْمَنِ، نا أبو موسى يعني تينة، نا القحذمي، قال: تزوج قيس بن معدي كَرَب بنت الحارث بن عمرو آكل المرار فولدت له الأشعث بن قيس فقال أبو هانيء الكندي:

بناتُ الحارث الملك ابن عمرو تخبرها^(٣) فتتكح في ذراها
لها الويلات إذ أنكحتموها ألا طعنْتُ بِمُدَيْتِها حشاها

(١) الكنى والأسماء للإمام مسلم ص ١٧١.

(٢) الخبر والأيات في المجلس الصالح الكافي ط بيروت ٣/ ٣٦١ ونقله عن الجريري ابن العديم في بغية الطلب ٤/ ١٨٩٨ - ١٨٩٩.

(٣) بالأصل «يجرها» والمثبت عن المجلس الصالح.

وقد بُنِيَتْهَا وَلَدَتْ غُلَامًا فلا عاش الغلام ولا هناها
فأجابه أبو قساس الكندي:

أَلَا أَبْلَغُ لَدَيْكَ أَبَاهُنِّي أَلَا تَنْهَى لِسَانَكَ عَنْ رَدَاهَا
فَقَدْ طَالَبْتَ هَذَا قَبْلَ قَيْسٍ لَتَنْكُحَهَا فَلَمْ تَكُ مِنْ هَوَاهَا
فَطَافَتْ^(١) فِي الْمَنَاهِلِ تَبْغِيهَا فَلَاقَتْ مِنْهَا لَعَذْبًا شَفَاهَا
شَدِيدَ السَّاعِدِينَ أَخَا حُرُوبٍ إِذَا مَا سَيْلَ مَنْقَصَةً أَبَاهَا
وَمَا حُثَّتْ^(٢) مَطِيَّتَهُ إِلَيْهَا وَلَا مِنْ فَوْقِ ذُرُوتِهَا أَتَاهَا
قال عيسى: قال القحزمي، وآل الأشعث ينشدون هذا الشعر ولا ينكرونه، قال:
والأشراف لا يبالون أن يكون أخوالهم أشرف من أعمامهم.

قال القاضي^(٣): قوله في هذا الشعر:

أَلَا تَنْهَى لِسَانَكَ عَنْ رَدَاهَا

أَنْتَ اللِّسَانُ، وَذَكَرَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْعَرَبِيَّةِ أَنَّ [العرب]^(٤) تَذَكُرُ اللِّسَانَ وَتَوْثَنَهُ، وَقِيلَ مِنْ
أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ اللُّغَةَ وَالرِّسَالَةَ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ^(٥):

إِذَا أَتَنَنْيَ لِسَانٌ لَا أَسْرَبُهَا مِنْ عَلُوِّ لَا صَخْبٍ فِيهَا وَلَا سَحَرُ^(٦)

[أخبرنا]^(٧) أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا [أبو]^(٨) مُحَمَّدُ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو
عَمْرِ بْنِ حَيَوِيَّةٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٩)، أَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١٠) [عن]^(١١) الزَّهْرِيِّ، قَالَ: قَدِمَ

(١) بالأصل «فطابت» والمثبت عن المجلس الصالح.

(٢) بالأصل «أحيت» والمثبت عن المجلس الصالح.

(٣) يعني المعافى بن زكريا الجريري.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن المجلس الصالح.

(٥) هو أعشى باهلة كما في الأصمعيات ص ٨٨ وانظر اللسان «لسن».

(٦) روايته في الأصمعيات:

قَدْ جَاءَ مِنْ عَلِ أَبْنَاءِ أَنْبُوْهَا إِلَيَّ لَا عَجَبَ مِنْهَا وَلَا سَخَرُ
(٧) زيادة لازمة.

(٨) زيادة لازمة قياساً إلى سند مماثل.

(٩) طبقات ابن سعد ١/٣٢٨ وبغية الطلب ٤/١٨٩١ - ١٨٩٢.

(١٠) الأصل وابن العديم، في ابن سعد: عبد الله.

(١١) زيادة عن ابن سعد.

الأشعث بن قيس على رسول الله ﷺ في بضعة عشر راكباً من كِنْدَةَ فدخلوا على النبي ﷺ مسجده، وقد رَجَلُوا جَمْعَهُمْ وَاكْتَحَلُوا، وعليهم جِبَابُ الْحِيرَةِ، قد كَفَّوْهَا بِالْحَرِيرِ. وعليهم الدِيْبَاجُ ظَاهَرٌ مُخَوَّصٌ^(١) بالذهب، فقال لهم رسول الله ﷺ: «أَلَمْ تُسَلِّمُوا؟» قالوا: بلى، قال: «فَمَا بَالُ هَذَا عَلَيْكُمْ؟» فَأَلْقَوْهُ، فلما أَرَادُوا الرُّجُوعَ إِلَى بِلَادِهِمْ [أَجَازَهُمْ]^(٢) بعشرة أواق، عشرة^(٣) أواق، وأعطى الأشعث بن قيس اثنتي عشرة أوقية. رواه ابن سعد في موضع آخر أتم من هذا عن الواقدي، عن مَعْمَرٍ، عن الزهري^[٢٣١٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ، نَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، نَا مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا الشَّعْبِيُّ، عَنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدِ كِنْدَةَ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكَ مِنْ وَلَدٍ؟» فَقُلْتُ: غُلَامٌ وَلَدَ مَخْرَجِي إِلَيْكَ مِنْ ابْنَةِ فُلَانٍ وَلَوَدِدْتُ أَنْ أَشْبَعَ الْقَوْمَ مَكَانَهُ، فَقَالَ: «لَا تَقُولَنَّ ذَا فُلَانٍ فِيهِمْ قَرَّةٌ عَيْنٍ وَأَجْرٌ إِذَا قَبِضُوا» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُمْ لَمَجْنُونَةٌ مَحْزَنَةٌ»^(٤) قَالَ هُشَيْمٌ: وَأَمَّا مَنْصُورٌ فَحَدَّثَنَا: «مَجْنُونَةٌ مَبْخَلَةٌ مَحْزَنَةٌ»^[٢٣١٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْجَنْزُرِيُّ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيُّ، نَا أَبُو قَرِيشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَمْعَةَ بْنِ خَلْفٍ الْقَهْشَتَانِيُّ الْحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ شَبُوبَةَ، نَا يَعْلَى - يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدٍ - نَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: بُشِّرَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ بِغُلَامٍ وَهُوَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أُمَّا وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ لَكُمْ بِهِ قِصْعَةً مِنْ خَبْزٍ وَلَحْمٍ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ قُلْتَ ذَاكَ إِنَّهَا لَمَحْزَنَةٌ مَجْنُونَةٌ وَإِنَّهَا لَشُمْرَةُ الْقُلُوبِ وَقُرَّةُ الْعَيْنِ»^[٢٣٢٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرٌ وَأَبُو بَكْرٍ وَجِيهٌ ابْنَا طَاهِرٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى، أَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ حَرْبٍ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الشَّرْقِيِّ، نَا أَبُو

(١) بالأصل «فحرص» والمثبت عن ابن سعد، مخصص أي منسوج بالذهب (النهاية).

(٢) زيادة عن ابن سعد.

(٣) كذا، والصواب: «بعشر» في الموضعين.

(٤) انظر سير الأعلام ٣٨/٢ - ٣٩ والحاشية رقم ١ صفحة ٣٩ فيها.

عبد الرَّحْمَنِ عبدَ اللَّهِ بن هاشم بن حَيَّان الطوسي العبدي، نا وكيع، نا أبو حُبَاب، عن القاسم بن عبد الرَّحْمَنِ، قال: قال رسول الله ﷺ للأشعث بن قيس: «هل لك من بنت جمد من ولدٍ؟» قال: نعم، لي منها غلام، وددت أن لي به جفنة من طعام أطعمها من معي من بني جَبَلَة قال: فقال النبي ﷺ: «لأن قلت ذاك إنهم لهم القلوب وقُرّة الأعين، وإنهم مع ذلك لمحبنة مبخلّة محزنة» [٢٣٢١].

أخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن أحمد، نا أبو الحسين بن الآبُوسِي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، قال: أبو محمد الأشعث بن قيس الكِندي سكن الكوفة ومات بها.

أخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد، نا شجاع بن علي بن شجاع، أنا عبد الله بن مُنَدَّة، قال: أشعث بن قيس بن معدي كَرَب بن معاوية بن جَبَلَة بن عدي بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن ثور الكِندي يكنى أبا محمد، وكان قد ارتدّ ثم راجع للإسلام في خلافة أبي بكر وزوجه أخته أم فروة، شهد القادسية، ومدائن، وجلولاء^(١)، ونهاوند^(٢)، والحكمين على عهد علي، وفيه نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ الآية، توفي بالكوفة سنة اثنتين^(٣) وأربعين، وصلى عليه الحسين^(٤) بن علي.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِي، أنا أحمد بن محمد النَّقُور، أنا أبو طاهر الْمُخَلَّص، نا رضوان بن أحمد، نا يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق، قال: وكان من حديث كندة حين ارتدّت أن رسول الله ﷺ كان بعث إليهم رجلاً من الأنصار يقال له زياد بن لبید وكان عَقَبِيًّا بَدْرِيًّا أميراً على حضرموت فكان فيهم حياة رسول الله ﷺ يطيعونه ويؤدون إليه صَدَقَاتِهِمْ لا يَنَازِعُونَهُ، فلما توفي رسول الله ﷺ وبلغهم انتقاض من انتقض من العرب ارتدّوا وانتقضوا بزياد بن لبید.

وكان سبب انتقاضهم به أن زياداً أخذ فيما يأخذ من الصدقة قلوصلاً لغلّام من كِنْدَة، وكانت كوماً خيار إبله فلما أخذها زياد فعقلها في إبل الصدقة ووسمها جزع الغلام من

(١) جلولاء: طسوج من طسايج السواد في طريق خراسان، بينها وبين خانقين سبعة فراسخ (معجم البلدان).

(٢) نهاوند مدينة عظيمة في قبة همدان بينهما ثلاثة أيام (معجم البلدان).

(٣) بالأصل: «اثنتين».

(٤) كذا، وتقدم في رواية: «الحسن».

ذلك، فخرج يصيح إلى حارثة بن سُرَاقَة بن معدي كَرَب فقال: أخذت الفلانية في إبل الصدقة فأنشدك الله والرحم، فإنها أكرم إبلي عليّ بغيراً وأباعر، فخرج معه حارثة حتى أتى زياداً، فتكلم إليه أن يردها عليه ويأخذ مكانها بغيراً، فأبى عليه زياد، وكان رجلاً صلباً مسلماً، وخشي أن يروا ذلك منه ضعفاً وخَوَراً للحديث الذي كان، فقال: [ما] ^(١) كُنْتُ لأردها وقد سمعتها في إبل الصدقة، ووقع عليها حق الله عز وجل، فراجعته حارثة فأبى، فلمّا رأى ذلك حارثة قام إلى القلوص فحل عقالها ثم ضرب وجهها وقال: دونك وقلوصك - لصاحبها - وهو يرتجز ويقول ^(٢):

يضعها شيخ بخديّه الشَّيب
اليوم لا أخلط بالعلم الرّيب
وقال حارثة بن سُرَاقَة الكندي ^(٣):

أطعنا رسول الله ما دام وسطنا
أيأخذها قسراً ولا عهدَ عنده
فلم يك يهديها إليه بلا هدى
فنحن بأن نختارها وفصالها
إذا لم يكن من ربنا أو نبينا
أيجري على أموالنا الناسُ حكمهم
بغير رضَى منا ونحن جماعة
فتلك إذا كانت من الله زلفة

فأجابه زياد بن لبيد:

سيعلم أقوامٌ أطاعوا نبيهم
أذاعت عن القوم الأصاغر لعنة
ودنوا لعقباه إذا هي صرمت
بأن عويّ القوم ليس بذي قدر
قلوبَ رجالٍ في الحلو من الصدر
هواديه الأولى على حين لا عذر

(١) الزيادة للإيضاح عن م وانظر مختصر ابن منظور وبغية الطلب.

(٢) الشطران الأول والثاني في تاريخ الطبري ٣/ ٣٣٢ والشطور في بغية الطلب ٢٤/ ١٩٠١.

(٣) الأبيات منسوبة للحطيفة باختلاف انظر ديوانه ط بيروت ص ١٤٢ وتخرجها فيه، وانظر الكامل للمبرد

فلإن عصا الإسلام قد رضىت به
فلإن كتنم منهم فطوعاً لأمره
فنحن لكم حتى نقيم صعوركُم^(١)
رويدكم إن السيوف التي بها
أبعد التي بالأمس كتنم غويتم
وكان لهم في غي أسود عبرة
تلعب فيكم بالنساء ابن عبه
فلإن تسلموا فالسلم خير بقیة

جماعته الأولى برأي أبي بكر
ولأ فأنتم من مخافته صعر
بأسيافنا الأولى وبالذبل السمر
ضربناكم فدا بأيماننا تبيري
لها ييغون الغير من فرط الصغر
وناهية عن مثلها آخر الدهر
وبالقوم حتى نالهن بلا مهر
وإن تكفروا تستوبلوا غبة الكفر

وتفرق الناس عند ذلك طائفتين فصارت طائفة مع حارثة بن سُرَاقَة قد ارتدوا عن الإسلام، وطائفة مع زياد بن لبيد. فلما رأى ذلك زياد قال لهم: نقضتم العهد وكفرتم فأحللتكم بأنفسكم واغتنمتم أولاهما بعد عقباها، فقال حارثة: أما عهد بيتنا وبين صاحبك هذا لأحدث فقد نقضناها وإن آبيت إلا الأخرى أصبتنا على رجل، فاقض ما أنت قاضياها.

فنتحى زياد فيمن اتبعه من كندة وغيرهم قريباً، وكتب إلى المهاجر^(٢) أن يمدّه، وأخبره خبر القوم فخرج المهاجر إليه، وسمع الأشعث بن قيس صارخاً من أعلى حصنهم في شطر من الليل:

عشيرة تملك بالعشيرة في حائط يجمعها كالصيرة
والمسلمون كالليوث الزيرة قبائل أقلها كثيرة
فيها أمير من بني المغيرة

فلما سمع الأشعث الصّارخ إلى ما قد رأى من اختلاف أصحابه بأدّهم فخرج من تحت ليله حتى أتى المهاجر وزياداً، فسألهما أن يؤمّناه على دمه وماله حتى يبلغاه أبا بكر فيرى فيه رأيه ويفتح^(٣) لهم باب الحصن ففعلا، ويفتح لهم باب الحصن، فدخل المسلمون على أهل الحصن، فاستنزلوهم فضربوا أعناقهم، واستاقوا أموالهم، واستبوا نساءهم، وكتبوا إلى أبي بكر بذلك، واستوثقوا من الأشعث حتى بعثوا به إلى أبي بكر في

(١) الأصغر: المعرض بوجهه كبيراً.

(٢) يريد: المهاجر بن أبي أمية وقد كان أبو بكر أمره على قتال من ارتد ما بين نجران إلى أقصى اليمن.

(٣) كذا بالأصل.

الحديد موثقاً، فقال له أبو بكر: كيف ترى صنيع الله بمن نقض عهده؟ فقال الأشعث أرى أنه قد أخطأ حظه ونفس^(١) جدّه، فقال له أبو بكر: فما تأمرني فيك؟ قال: أملك أن تمنّ علي فتفكني من الحديد وتزوّجني أختك أم فروة ابنة أبي قحافة ففعل أبو بكر، فقال الأشعث حين زوّجه أبو بكر^(٢):

لعمري وما عمري عليّ بهيّن
أحاذر أن تُضرب هناك رؤوسهم
فليت جنون الناس تحت جنونهم
وكنّت كذات البوّ أنحت وأقبلت
فأجابه مسلم بن صُبَيْح السَّكُونِي:

جزا الأشعث الكنديّ بالغدر ربّه
أخافجرة لا تستقال وغدرة
فلا تأمنوه بعد غدّرتّه بكم
وليس أمرؤ باع الحياة بقومه
هدمت الذي قد كان قيسٌ يشيده
وألستنا ثوب المسبّة بعدها
أرى الأشعث الكنديّ أصبح بعدها
سيهلك مذموماً ويورث سبّةً
جزاء مُليم في الأمور ظنين
لها أخواتٌ مثلها ستكون
على مثلها فالمرء غير أمين
أخا ثقةً أن يُرتجى ويكون
ويرضى من الأفعال ما هو دون
فلا زلت عبوساً بمنزل هون
هجيناً بهما من دون كلّ هجين
يبيت بهافي الناس ذات قرون

قراة على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف بن بشر، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدثني خالد بن القاسم، عن زُرعة بن عبد الله بن لبید، قال^(٥): كان رسول الله ﷺ قد

(١) بغية الطلب: وتعمس جده.

(٢) الأبيات في تاريخ الطبري ٣/ ٣٤١ منسوبة للأشعث بن مناس السكوني يبكي أهل النجير.

(٣) في الطبري: فليت جنوب الناس تحت جنوبهم ولم تمش.

(٤) في الطبري:

وكنّت كذات البوّ ريعت فأقبلت على بسوها إذ طرّبت بحنين

(٥) الخبر في غزوات ابن حبيب ١/ ١٣١ نقلاً عن الواقدي، ونقله ابن العديم في بغية الطلب ٤/ ١٩٠٤ وما بعدها.

استعمل زياد بن لبيد على حضرموت وقال له: «سر مع هؤلاء القوم - يعني وفد كندة - فقد استعملتك عليهم»^[٢٣٢٢]، فسار زياد معهم عاملاً لرسول الله ﷺ على حضرموت على صدقاتها: الثمار والخف والماشية والكراع والعشور، وكتب له كتاباً، فكان لا يعدوه إلى غيره ولا يقبض دونه، فلما قبض النبي ﷺ واستخلف أبو بكر كتب إلى زياد يقره على عمله، ويأمره أن يبايع من قبله، ومن أبي وطئه بالسيف ويستعين بمن أقبل على من أدبر^(١).

وبعث بكتابه إليه مع أبي هند البياضي، فلما أصبح زياد غدا بنعي رسول الله ﷺ إلى الناس، وأخذهم بالبيعة لأبي بكر وبالصدقة، فامتنع قوم من أن يعطوا الصدقة، وقال الأشعث بن قيس: إذا اجتمع الناس فما أنا إلا كأحدهم، ونكص عن التقدم إلى البيعة، فقال له امرؤ القيس بن عابس الكندي: أنشدك الله يا أشعث، ووفادتك على رسول الله ﷺ وإسلامك أن تنفضه اليوم، والله ليؤمن بهذا الأمر من بعده من يقتل من خالفه، فإياك إياك وابق على بنفسك، فإنك إن تقدمت تقدم الناس معك، وإن تأخرت افترقوا، فأبى الأشعث وقال: قد رجعت العرب إلى ما كانت الآباء تعبد، ونحن أقصى العرب داراً من أبي بكر، أيبعث أبو بكر إلينا الجيوش؟ فقال امرؤ القيس: أي والله، وأخرى: لا يدعك عامل رسول الله ﷺ ترجع إلى الكفر، فقال الأشعث: من؟ قال: زياد بن لبيد. فيتضحك الأشعث وقال: أما يرضى زياد أن أجيره؟ فقال امرؤ القيس: سترى.

ثم قام الأشعث فخرج من المسجد إلى منزله، وقد أظهر ما أظهر من الكلام القبيح من غير أن ينطق بالردة، ووقف يتربص وقال: نقف أموالنا بأيدينا ولا ندفعها، ونكون من آخر الناس.

قال: وبايع زياد لأبي بكر بعد الظهر إلى أن قامت صلاة العصر، فصلّى بالناس العصر ثم انصرف إلى بيته، ثم غدا على الصدقة من الغد كما كان يفعل قبل ذلك، وهو أقوى ما كان نفساً وأشدّه لساناً، فمنعه حارثة بن سراقه بن معدي كرب العبدي أن يصدق غلاماً منهم، وقام يحلّ عقال البكرة التي أخذت في الصدقة، وجعل يقول:

يمنعها شيخ بخديه الشيب مملّع كما يملّع الثوب
ماضٍ على الرّيب إذا كان الرّيب

(١) انظر نص كتاب أبي بكر إلى زياد بن لبيد في غزوات ابن حبيش ١/ ١٣١.

فنهض زياد بن لبيد وصاح بأصحابه المسلمين، ودعاهم إلى النصرة لله ولكتابه، فانحازت طائفة من المسلمين إلى زياد وجعل من ارتدّ ينحاز إلى حارثة، فكان زياد يقاتلهم النهار إلى الليل، فقاتلهم أياماً كثيرة، وضوى إلى الأشعث بن قيس بشرٌ كثير، فتحصن بمن معه ممن هو على [مثل رأيه، في التَّجِير، فحاصرهم زياد بن لبيد، وقذف الله الرعب في أفئدتهم، وجهدهم] ^(١) الحصار. فقال الأشعث بن قيس: إلى متى هم في هذا الحصن، قد غرثنا ^(٢) فيه وغرث عيالنا، وهذه البعوث تقدم عليكم ما لا قبل لنا به، والله للموت بالسيف أحسن من الموت بالجوع، ويؤخذ برقبة الرجل كما يصنع بالذرية؛ قالوا: وهل لنا قوة بالقوم، ارتأ لنا فأنت سيدنا قال: أنزل وأخذ لكم أماناً تأمنون به، قبل أن تدخل عليكم هذه الأمداد، ما لا قبل لنا به ولا يدان.

قال: فجعل أهل الحصن يقولون للأشعث: افعَلْ فخذ لنا الأمان، فإنه ليس أحد أجدى ^(٣) أن يقدر على ما قبل زياد منك؛ فأرسل الأشعث إلى زياد: أنزل فأكلمك، وأنا آمن؟ قال زياد: نعم، فنزل الأشعث [من] ^(٤) التَّجِير فخلا بزياد، فقال: يا ابن عم قد كان هذا الأمر ولم يبارك لنا فيه، ولي قرابة ورحم، وإن وكلتني إلى صاحبك قتلتني - يعني المُهاجر بن أبي أمية - إن أبا بكر يكره قتل مثلي، وقد جاءك كتاب أبي بكر ينهاك عن قتل المملوك من كِنْدَة، فأنا أحدهم وإنما أطلب منك الأمان على أهلي ومالي؛ فقال زياد بن لبيد: لا أؤمنك أبداً على دمك، وأنت كنت رأس الرِّدة والذي نقض علينا كِنْدَة فقال: أيها الرجل دع عنك ما مضى واستقبل الأمور إذا أقبلت عليك، فتؤمّني على دمي وأهلي ومالي حتى أقدم على أبي بكر فيرى في رأيه؛ فقال زياد: وماذا؟ قال: وأفتح لك التَّجِير.

فأمنه زياد على أهله ودمه وماله، وعلى أن يقدم به على أبي بكر فيرى فيه رأيه، ويفتح له التَّجِير.

قال محمد بن عمر: وهذا أثبت عند أصحابنا من غيره.

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدراكه ضروري عن م وعن بغية الطلب ٤/ ١٩٠٥ وغزوات ابن حبيش

١/ ١٣٥ ومختصر ابن منظور ٤/ ٤١٣ وفيه أيديهم بدل أفئدتهم.

والتجير حصن باليمن قرب حضرموت (معجم البلدان).

(٢) غرثنا: جمنا وجماعت عيالنا (النهاية).

(٣) كذا وفي غزوات ابن حبيش: أجراً.

(٤) الزيادة عن ابن حبيش.

وقد حدّثني صدقة بن عتبة^(١) عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن جدّه أبي مغيث، قال: كنت فيمن حضر أهل الثّجِير فصالح الأشعث زياداً على أن يؤمن من أهل الثّجِير سبعين رجلاً ففعل، فنزل سبعون ونزل معهم الأشعث، فكانوا أحداً وسبعين، فقال له زياد: أقتلك، لم يكن لك أمان، فقال الأشعث: تؤمنني على أن أقدم على أبي بكر فيرى في رأيّه، فأمنه على ذلك. وقيل إن السبعين نزلوا واحداً واحداً فلما بقي هو قام إليه رجل واحد فقال: أنا معك، قال: إن الشرط سبعون ولكن كن فيهم، وأنا أتخلف فأثر بالحياة وتخلف هو فيمن تخلف أسيراً فآله أعلم^(٢).

قال: وأنا محمد بن عمر، حدّثني الزبير بن موسى بن عبد الله بن أبي أمية، عن عمّه مصعب بن عبد الله بن أبي أمية قال: آمن زياد بن لبيد الأشعث بن قيس على أن يبعث به وبأهله وماله إلى أبي بكر فيحكم فيه بما يرى، وفتح له الثّجِير فأخرجوا المقاتلة وهم كثير، فعمد زياد إلى أشرافهم سبعمائة رجل فضرب أعناقهم على دم واحد، ولام القوم الأشعث، فقالوا لزياد: غدر بنا الأشعث وأخذ الأمان لنفسه وماله وأهله ولم يأخذه لنا جميعاً، فنزلنا ونحن آمنون فقتلنا، فقال زياد: ما أمنتكم؛ قالوا: صدقت، خدعنا الأشعث.

قال: وأنا محمد بن عمر، نا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين قال: بعث زياد بن لبيد بالسبي مع نُهيك بن أوس بن حَزْمة^(٣) الأشهلي إلى أبي بكر، وبعث معه بثمانين من بني قتيبة، وبعث بالأشعث معهم في وثاق.

قال: وحدّثني خالد بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن الحويرث بن نقيد، قال:

رأيت الأشعث بن قيس يوم قُدم به المدينة في حديد مجموعة يده إلى عنقه، بعث به زياد بن لبيد والمُهَاجِر بن [أبي]^(٤) أمية إلى أبي بكر، وكتباً إليه: إنّا لم نؤمنه إلّا على حكمك، وقد بعثنا به في وثاق وبأهله وماله الذي خفّ حملهُ معه فيرى في ذلك رأيك.

(١) في بغية الطلب: عتبة.

(٢) قال الواقدي: والقول الأول أثبت، (ابن حبيش ١/١٣٨).

(٣) في غزوات ابن حبيش: «خزيمة» وفي بغية الطلب: حرمة.

(٤) سقطت من الأصل ومن م.

قال: ونزل نُهيك بن أوس بالسبي في دار رملة بنت الحارث، ومعهم الأشعث بن قيس فجعل يقول: يا خليفة رسول الله ﷺ ما كفرتُ بعد إسلامي، ولكن شححت على مالي، فقال أبو بكر: ألسنت الذي تقول: قد رجعت العرب إلى ما كانت الآباء تعبد؟ وأبو بكر يبعث إلينا الجيوش ونحن أقصى العرب داراً، فردّ عليك من هو خير منك فقال لك: لا يدعك عامله ترجع إلى الكفر، فقلت: من؟ فقال: زياد بن لبيد، فتضاحكت، فكيف وجدت زياداً؟ أذكرت به أمه؟ فقال الأشعث: نعم كل الإذكار، ثم قال الأشعث: أيها الرجل أطلق إساري، واستبقني لحربك وزوجني أختك أم فروة بنت أبي قحافة، فإني قد تبتُّ مما صنعتُ ورجعتُ إلى ما خرجت منه من منعي الصدقة.

فوجه أبو بكر أم فروة بنت أبي قحافة فكان بالمدينة مقيماً حتى كانت ولاية عمر بن الخطاب، وندب الناس إلى فتح العراق، فخرج الأشعث بن قيس مع سعد بن أبي وقاص فشهد القادسية والمدائن وجلولاء ونهاوند، واختط بالكوفة حين اختط المسلمون، وبني بها داراً في بني كندة، ونزلها إلى أن مات بها وولده بها إلى اليوم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسن بن الثَّغُور، أنا أبو طاهر المُخَلَّص، أنا أبو بكر بن يوسف، أنا شعيب بن إبراهيم، ناسيف بن عمر التميمي، عن سهل بن يوسف، عن أبيه، عن كثير بن الصلت، قال^(١): ولما رأى أهل [الثَّجِير]^(٢) المواد لا تنقطع عن المسلمين، وأيقنوا أنهم غير منصرفين عنهم خشعت أنفسهم وخافوا القتل على أنفسهم، ولو صبروا حتى يجيء المغيرة^(٣) لكانت لهم في الثالثة الصلح عن الجلاء نجاة [فعبَّل]^(٢) الأشعث فخرج إلى عكرمة^(٤) بأمان، وكان لا يأمن غيره، وذلك أنه كانت تحته أسماء بنت النعمان بن الجَوْن يخطبها وهو يومئذ ينتظر المهاجر، فأهداها إليه أبوها قبل أن يُبادوا، وكان تزوجها على خميصه فابتنى بها ثم غدا بها، فأبلغه عكرمة المهاجر، واستأمنه له لنفسه ونفر معه تسعة على أن يؤمنهم وأهليهم على أن يفتحوا لهم الباب؛ فأجابه إلى ذلك وقال: انطلق واستوثق لنفسك ثم هلم كتابك أخته.

(١) تاريخ الطبري ٣/ ٣٣٧.

(٢) زيادة عن الطبري.

(٣) هو المغيرة بن شعبة، وكان أبو بكر كتب إلى المهاجر بن أبي أمية كتاباً وأرسله مع المغيرة بن شعبة يتعلق بشأن أهل النجير، الطبري ٣/ ٣٣٧.

(٤) هو عكرمة بن أبي جهل انظر الطبري ٣/ ٣٣٧.

قال^(١): ونا سيف عن أبي إسحاق الشيباني، عن سعيد بن أبي بُردة، عن عامر: أنه دخل عليه فاستأمنه على أهله وماله وتسعة ممن أحب، وعلى أن يفتح لهم الباب فيدخلون على قومه. فقال لهم المهاجر: اكتب ما شئت واعجل، فكتب أمانه، وأمانهم وفيهم أخوه وبنو عمه وأهلوه، ونسي نفسه، عَجَلَ وَدَهَشَ ثم جاء بالكتاب فختمه، ورجع فسرّب الذين في الكتاب.

وقال الأجلح والمجالد: لما لم يبقَ إلّا أن يكتب نفسه وثب عليه جَحْدَمَ بشفرة وقال: نفسك أو تكتبني، فكتبه وترك نفسه.

قال أبو إسحاق^(٢): فلما فتح الباب اقتحمه المسلمون فلم يدعوا فيه مقاتلاً إلّا قتلوه، وضربوا أعناقهم صبراً، وأحصى ألف امرأة ممن في التّجِير والخندق من بين سليل أو متبع ووضع على السبي والفيء الأحراس، وشاركهم كثير.

وقال كثير بن الصّلت^(٤): لما فُتِح الباب وفُرِغ ممن في التّجِير وأحصي ما أفاء الله عليهم، دعا الأشعث بأولئك النفر، ودعا بكتابه فعرضهم، فأجاز^(٥) من في الكتاب، فإذا الأشعث ليس فيه، وإذا هو قد نسي نفسه، فقال المُهاجر: الحمد لله الذي أخطأك نوءك^(٦) يا أشعث، يا عدو الله قد كنت أشتهي أن يخزيك الله، فشده وثاقاً، وهمّ بقتله. فقالوا له: آخره وأبلغه أبا بكر، فهو أعلم بالحكم في هذا، وإن كان رجلاً نسي اسمه أن يكتبه، وهو ولي المخاطبة أفذاك، الله يبطل ذاك! فقال المهاجر: أمره بين، ولكنني أتبع المشورة وأوترها^(٧). وآخره وبعث به إلى أبي بكر مع السبي، وكان معهم يلعنه المسلمون ويلعنه سبائا قومه، وسماه نساء قومه عُرْفَ النار - كلامٌ يمانى يسمون به الغادر - وقد كان المُغيرة تحير ليله للذي أراد الله عزّ وجلّ، فجاء والقوم في دمائهم^(٨) والسبي على ظهر،

(١) الطبري ٣/ ٣٣٧-٣٣٨.

(٢) الطبري ٣/ ٣٣٨.

(٣) بالأصل «ابن» والمثبت عن الطبري.

(٤) الطبري ٣/ ٣٣٨.

(٥) في الكامل لابن الأثير: فأجار.

(٦) قوله: «أخطأك نوءك» عن الطبري ومكانها بالأصل: «خطأ نفسه فولى» كذا.

(٧) بالأصل: «وأوترها وأجير» والمثبت عن الطبري.

(٨) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن الطبري.

[وسارت] ^(١) السبايا والأسرى، فقدم القوم على أبي بكر [بالفتح] ^(١) والسبايا والأسرى، فدعا بالأشعث، وقال: استزلك بنو وليعة، ولم يكن لتستزلهم - ولا يرونك كذلك أهلاً - وأهلكوا وأهلكوك، أما تخشى أن تكون دعوة رسول الله ﷺ قد وصل إليك منها طرفٌ، ما تراني صانعاً بك؟ قال: إني لأعلم لي برأيك، وأنت أعلم برأيك، قال: فإني أرى قتلك. قال: فإني أنا الذي راوضت القوم في عشرة، فما يحلّ دمي، قال: أفوضوا القوم إليك؟ قال: نعم، قال: ثم أتيتهم بما فوضوه إليك يختموه لك؟ قال: نعم، قال: فإذا وجب الصلح بعد ختم الصحيفة على من في الصحيفة، وإنما كنت قبل ذلك مراوضاً، فلما خشي أن يوقع به، قال: أو تحتسب فيّ خيراً فيطلق أساري ويقبلي عثرتي ويقبل إسلامي وتفعل بي مثل ما فعلت بأمثالي وتردّ علي زوجتي - وكان قد خطب أم فروة بنت أبي قحافة إلى أبي قحافة مقدمه على رسول الله ﷺ فزوجه وأخراها إلى أن يقدم الثانية، فتوفي رسول الله ﷺ وفعل الأشعث ما فعل فخشي أن لا تُردّ عليه - تجدني خير أهل بلادي لدين الله فتجافى له عن دمه، وقبل منه وردّ عليه أهله، وقال: انطلق فليبلغني عنك [خير] ^(١) وخلاً النفر فذهبوا وقسم أبو بكر السبي فباعه في الناس وترك الخمس، فاقسم الجيش أربعة أخماس.

انْبَنَانَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ نَبْهَانَ ^(٢).

ثم أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو طاهر أحمد بن الحسين الباقلاّني، قال: أنا أبو علي بن شاذان، أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البَغَوِي ح.

قال الأنماطي: وأنا طراد، أنا أحمد بن علي بن الحسين بن الباءا ^(٣)، أنا حامد بن محمد بن عبد الله الهَرَوِي، قال: أنا علي بن عبد العزيز، نا أبو عُبَيْد، نا شريك، عن إبراهيم بن مُهَاجِر، عن إبراهيم النَّخَعِي، قال: ارتدّ الأشعث بن قيس في ناس من كِنْدَةَ فحوصر فأخذ الأمان لسبعين رجلاً منهم، ولم يأخذ لنفسه فأُتِيَ به أبو بكر فقال: إِنَّا قَاتَلُوكَ لَا أَمَانَ لَكَ، فقال: تَمَنَّ عَلَيَّ وَأَسْلَمَ، فقال: ففعل وزوّجه أخته.

أخبرناه أتم من هذا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو

(١) زيادة عن الطبري.

(٢) بالأصل «نهبان» والصواب عن م.

(٣) كذا بالأصل، وفي التبصير ٥٦/١ البادي، قال وأخطأ من قال الباءا، وهو قول العامة، وانظر الاكمال

٤٠٨/١ وفي م: «الباءا».

عمر بن مهدي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عتبة، نا أحمد بن يحيى الصوفي، نا عبد الرحمن بن شريك، نا أبي، نا إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم، قال: ارتد الأشعث بن قيس وناس من العرب لما مات نبي الله ﷺ فقالوا: نصلي ولا نؤدي الزكاة، فأبى عليهم أبو بكر ذلك قال: لا أحلّ عقدة عقد رسول الله ﷺ، ولا أعقد عقدة حلها رسول الله ﷺ، ولا أنقصكم شيئاً مما أخذ منكم رسول الله ﷺ، ولا جاهدكم ولو منعوني عقلاً مما أخذ منكم نبي الله ﷺ، لجاهدكم عليه، ثم قرأ: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾^(١) الآية، فتحصن الأشعث بن قيس هو وناس من قومه في حصن، فقال الأشعث: اجعلوا السبعين^(٢) منا أماناً فجعل لهم، فنزل بعد سبعين، ولم يدخل نفسه فيهم، فقال أبو بكر: إنه لا أمان لك، إنا قاتلوك قال: أفلا أدلك على خير من ذلك؟ تستعين بي على عدوك وتزوجني أختك، ففعل.

انبأنا أبو سعد المطرّز وأبو علي الحداد، قالوا: أنا أبو نعيم ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِي الحداد وجماعة، قالوا: أنا أبو بكر بن رِيْدَة^(٣)، قالوا: أنا سليمان بن أحمد، نا عبد الرحمن بن مسلم، نا عبد المؤمن بن علي، نا عبد السلام بن حرب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: لما قُدم بالأشعث بن قيس أسيراً على أبي بكر الصديق أطلق وثاقه وزوجه أخته، واختط سيفه ودخل سوق الإبل فجعل لا يرى جملاً ولا ناقة إلا عرقبه، وصاح الناس: كفر الأشعث. فلما فرغ طرح سيفه، وقال: إني والله ما كفرْتُ، ولكن زوجني هذا الرجل أخته، ولو كنا في بلادنا لكانت لنا وليمة غير هذه، يا أهل المدينة انحروا وكلوا، يا أصحاب الإبل تعالوا خذوا شرواها^(٤).

وقد قيل إن الذي زوجه أم فروة أبو قحافة، فلعل قوله زوجني أختك أدخلها عليّ أو لأن النكاح انفسخ برّدته فأراد تجديده والله أعلم.

آخر الجزء الثالث بعد المائة.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٤٤.

(٢) بالأصل «السبعين».

(٣) بالأصل «زيدة» والصواب ما أثبت وضبط عن التبصير.

(٤) بغية الطلب ٤/ ١٩١٠ - ١٩١١.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُورِ، وَأَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَيْفِ السَّجِسْتَانِيِّ [نَا] السَّرِيِّ بْنُ يَحْيَى، نَاشِعِيبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَاسِيفُ بْنُ عَمْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَسَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالُوا: تَزَوَّجَ الْأَشْعَثُ مَقْدَمَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي قَحَافَةَ أُمِّ فُرُوءَ، وَهُوَ ثَالِثُ أَزْوَاجِهَا وَالْأَوْسَطُ مِنْهُمْ تَمِيمٌ، وَأَزْمَعَ بِالْهَجْرَةِ وَالْمَقَامِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَخْبَرَهُ الَّذِي أَرَادَ أَيْسَهُ مِنَ الْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْفَتْحِ، فَرَجَعَ وَأَرَادَ الْإِنْطِلَاقَ بِأُمِّ فُرُوءَ فَأَبَى عَلَيْهِ أَبُو قَحَافَةَ، وَقَالَ: إِنَّا لَا نَغْتَرِبُ إِلَّا فِي مَغْتَرِبٍ إِلَيْنَا فَرَجَعَ إِلَى الْيَمَنِ، وَفَعَلَ الَّذِي فَعَلَ فَلَمَّا أَتَى بِهِ أَبُو بَكْرٍ تَجَافَى لَهُ عَنْ دَمِهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ أَهْلُهُ بِالنِّكَاحِ الْأَوَّلِ كَمَا فَعَلَ بغيره^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، أَنَا حَيْثِمَةُ بْنُ سَلِيمَانَ، نَاسِحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، نَاسِحَامُ بْنُ يَحْيَى، نَاسِفِيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: شَهِدْتُ جَنَازَةَ فِيهَا الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَجَرِيرٌ قَالَ: فَقَدِمَ الْأَشْعَثُ جَرِيرًا وَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَكُنْتُ قَدْ ارْتَدَدْتُ.

أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَقِشَلَانِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُقَرِّءِ، نَاسِفِيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ^(٢): شَهِدْتُ الْأَشْعَثَ وَجَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي جَنَازَةٍ فَقَدِمَهُ - يَعْنِي الْأَشْعَثُ قَدِمَ جَرِيرًا - ثُمَّ التَفَتَ فَقَالَ: إِنِّي ارْتَدَدْتُ^(٣) وَهَذَا لَمْ يَرْتَدَّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نَاسِحَامُ بْنُ مَنْصُورٍ وَخَيْرُونُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٤)، أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، نَاسِحَامُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ، نَاسِحَامُ بْنُ أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْحَرَّارِ، نَاسِحَامُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَزَّازِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ شَيْوَخِهِ الَّذِينَ رَوَى عَنْهُمْ خَبْرَ النَّهْرَوَانِ قَالَ [وَأَمْرُ عَلِيٍّ]^(٥) بِالرَّحِيلِ - يَعْنِي بَعْدَ فِرَاقِهِ مِنْ قِتَالِ الْحُرُورِيِّ - وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ قَدْ أَعَزَّكُمْ اللَّهُ وَأَذْهَبَ مَا كُنْتُمْ تَخَافُونَ، فَامْضُوا مِنْ وَجْهِكُمْ هَذَا إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ

(١) الخبر في بغية الطلب ٤/ ١٩١٠ وبها مشها أن أول أزواجها أبو أميمة رجل من بني الصقب.

(٢) الخبر في بغية الطلب ٤/ ١٩١١.

(٣) عن بغية الطلب، وبالأصل «ارتدت».

(٤) الخبر في بغية الطلب ٤/ ١٩١١ نقلاً عن الخطيب.

(٥) الزيادة عن ابن العديم.

الأشعث: يا أمير المؤمنين نفذت نبأنا وكلت سيوفنا ونصلت أسنة رماحنا، فلو أتينا مصرنا حتى نستعد ثم نسير إلى عدونا فركن الناس إلى ذلك، فسار عليّ يريد الكوفة فأخذ على المدائن حتى انتهى [إلى] ^(١) النخيلة ^(٢) فنزلها، وساق بقيّة الحديث.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان في أسامي من غزا مع علي بن أبي طالب يوم صفين: الأشعث بن قيس الكندي.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أبو عبد الله النهاودي، أنا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال ^(٣): وقال أبو عبيدة: كان على الميمنة - يعني من أصحاب علي يوم صفين - الأشعث بن قيس الكندي.

قال: ونا خليفة، نا علي بن محمد، عن سلمة ^(٤) بن مُحارب، عن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية، قال: فصل معاوية في تسعين ^(٥) ألفاً، ثم سبق معاوية فنزل الفرات وجاء علي وأصحابه فمنعهم معاوية الماء فبعث علي الأشعث بن قيس في ألفين، وعلى الماء لمعاوية أبو الأعور السلمي في خمسة آلاف، فاقتتلوا قتالاً شديداً، وغلب الأشعث على الماء.

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي المعروف بابن ^(٦) البُنّ - بقراءتي عليه غير مرة - أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن علي بن جعفر المدائني، أنا أبو محمد عبد الله بن عبد الغفار بن محمد بن أحمد بن إسحاق - قدم علينا - أنا أبو علي بن حيدرة، نا العباس بن الوليد بن مزيد ^(٧) قال: سبق أصحاب معاوية إلى الماء بصفين قبل، وعلى أصحاب معاوية رجلان أحدهما أبو الأعور السلمي والآخر بسر بن أبي أرطاة، فلما قدم

(١) الزيادة عن ابن العديم.

(٢) النخيلة: تصغير نخلة، موضع قرب الكوفة على سمت الشام (معجم البلدان).

(٣) تاريخ خليفة ص ١٩٣.

(٤) تاريخ خليفة: سلمة.

(٥) في تاريخ خليفة: سبعين.

(٦) ضبطت عن الاكمال ١/ ٢٦٥.

(٧) بالأصل «زيد» خطأ، والصواب عن م، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٤٧١.

أصحاب علي منعهم الماء واحتازوه دونهم فأرسل علي إلى معاوية أن يطلق الماء لعسكره، فلو كان أصحابي سبقوا إليه ما منعوك.

قال: فاستشار عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي سرح، وكان أخا عثمان لأمه، فقال عمرو: أرى أن تطلق لهم الماء وقال ابن أبي سرح: لا تطلق لهم الماء حتى يموتوا عطشاً كما قتلوا أمير المؤمنين عطشاً - يعني بذلك عثمان - فمال معاوية إلى قوله، وترك قول عمرو، فلما أضر بأصحاب علي ذلك أصبح على باب حجرة علي اثنا (١) عشرة ألفاً من أصحاب البرانس، وقالوا: يا أمير المؤمنين أنهلك ونحن ننظر إلى الماء قال: فمن له؟ قال الأشعث بن قيس: أنا، قال: فشأنك قال: فتقدم بهم، قال: فجعل يلقي رمحاً ويسمي بطوله وهو راجل وهو يقول:

ميعادنا اليوم بياض الصَّبْح هل يصلح الأمر بغير نصْخ
لا ولا الزاد بغير ملْخ ادنوا إلى القوم يطعن كدْخ
حسبي من الأقدام قاب رمحي

قال: فحملوا عليهم فأزالوهم عن الماء وقعدوا عليه قال: فقال عمرو لمعاوية: شمت بك أترأى تضاربه على الماء كما ضربوك بالأمس؟ قال معاوية: هم خير من ذلك، وأرسل علي إلى الأشعث أن خلّ بينه وبين الماء.

أخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمَهْرَوَانِيِّ (٢)، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَمَّامِيِّ الْمَقْرِيءِ، أَنَا أَبُو صَالِحِ الْقَاسِمِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَالِمِ الْإِخْبَارِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي - أَمْلَأَهُ عَلِيٌّ إِمْلَاءً - نَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، نَا صَفْوَانٌ، حَدَّثَنِي أَبُو الصَّلْتِ سُلَيْمُ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: شَهِدْنَا صَفَيْنَ، فَإِنَّا لَعَلَى صَفْوَانَا وَقَدْ حُلْنَا بَيْنَ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ الْمَاءِ، فَأَتَانَا فَارِسٌ عَلَى بَرْدُونَ مَقْنَعاً بِالْحَدِيدِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقُلْنَا: وَعَلَيْكَ؟ قَالَ: فَأَيْنَ مُعَاوِيَةَ؟ قُلْنَا: هُوَ ذَا، فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ ثُمَّ حَسَرَ عَنْ رَأْسِهِ فَإِذَا هُوَ أَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ الْكِنْدِيُّ، رَجُلٌ أَصْلَعُ لَيْسَ فِي رَأْسِهِ (٣) إِلَّا شَعْرَاتُ فَقَالَ: اللَّهُ اللَّهُ يَا مُعَاوِيَةَ فِي

(١) بالأصل «اثني».

(٢) ضبطت عن الأساب، هذه النسبة إلى مهران، ناحية مشتملة على قرى بهمدان.

(٣) عن م ويغية الطلب والمختصر، وبالأصل «شعره».

أمة محمد ﷺ؟ هبوا أنكم قتلتم أهل العراق فمن للبعوث والذراري؟ أم هبوا أننا قتلنا أهل الشام، فمن للبعوث والذراري الله فإن الله يقول: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ﴾^(١) فقال له معاوية: فما الذي تريد؟ قال: نريد أن تخلوا بيننا وبين الماء، فوالله لتُخَلَّنَ بيننا وبين الماء أو لنضعنَ أسيافنا على عواتقنا ثم نمضي حتى نرد الماء ونموت دونه، فقال معاوية لأبي الأعور وعمرو بن سفيان: يا أبا عبد الله خلّ بين إخواننا وبين الماء فقال أبو الأعور لمعاوية: كلا والله، يا أم^(٢) عبد الله لا تخلّ بينهم وبين الماء، يا أهل الشام دونكم عقيدة الله، فإن الله قد أمكنكم منهم، فعزم عليه معاوية حتى خلّى بينهم وبين الماء، فلم يلبثوا بعد ذلك إلّا قليلاً حتى كان الصلح بينهم، ثم انصرف معاوية إلى الشام بأهل الشام وعلي إلى العراق بأهل العراق.

اخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ التَّرْسِيِّ.

ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون: والمبارك بن عبد الجبار، وأبو الغنائم بن التَّرْسِيِّ - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد الغَنَدَجَانِي - زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسن الأصبهاني، قالوا -: أنا أحمد بن عَبْدِان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل^(٣)، نا عبد الله بن عمر، نا حفص بن غياث عن الأعمش، عن حَيَّان أبي سعيد التميمي^(٤) قال: حذر الأشعث بن قيس الفتن ف قيل له أخرجت مع علي؟ قال: ومن لك إمام^(٥) مثل علي.

اخْبَرَنَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزْزِ بْنِ كَادَش، أنا أبو يَعْلَى محمد بن الحسين بن الفراء، أنا إسماعيل بن سعيد بن سويد، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، حدثني أبو علي الحسن بن عَلِيل، نا العُمَرِي، عن الهيثم بن عدي، عن أبي عياش قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - على الحسن ابنه، أم عمران بنت سعيد بن قيس الهَمْدَانِي فقال:

(١) سورة الحجرات، الآية: ٩.

(٢) كذا بالأصل وبغية الطلب.

(٣) التاريخ الكبير، ج ٢/ قسم ٥٩/١ في ترجمة حيان أبو سعيد ونقله ابن العديم في بغية الطلب ١٩١٢/٤

وسير الأعلام ٤٠/٢.

(٤) عند البخاري: التيمي.

(٥) سقطت من البخاري.

فوقي^(١) أمير أو امره - يعني أمها - فقال: قم فوامرها، فخرج من عنده فلقبه الأشعث بن قيس بالباب فأخبره الخبر فقال: ما تريد إلى الحسن يفخر عليها ولا ينصفها^(٢) ويسيء إليها فيقول: ابن رسول الله ﷺ، وابن أمير المؤمنين، ولكن هل لك في ابن عمها فهي له وهو لها؟ قال: ومن ذاك؟ قال محمد بن الأشعث، قال: قد زوجته، ودخل الأشعث على أمير المؤمنين عليّ - عليه السلام - فقال: يا أمير المؤمنين خطب الحسن ابنة سعيد؟ قال: نعم، قال: فهل لك في أشرف منها بيتاً وأكرم منها حسباً وأتم جمالاً وأكثر مالاً؟ قال: ومن هي؟ قال جعدة بنت الأشعث بن قيس، قال: قد قاولنا رجلاً ليس إلى ذلك الذي قاولته سبيل، قال: إنه فارقه ليؤامر أمها^(٣)، قال: فزوجها من محمد بن الأشعث، قال: متى؟ قال: الساعة بالباب، قال: فزوج^(٤) الحسن جعدة، فلما لقي سعيد الأشعث قال: يا أعور خدعتني؟ قال: أنت يا أعور حيث تستشيرني في ابن رسول الله ﷺ أَلَسْتَ أحمق، ثم جاء الأشعث إلى الحسن فقال: يا أبا محمد ألا تزور أهلك؟ فلما أراد ذلك قال: لا تمشي والله إلا على أرضية قومي، فقامت له كندة سباطين، وجعلت له أرديتها بسطاً من بابه إلى باب الأشعث.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الثَّقُورِ وَأَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عبيد الله بن عبد الرحمن، نَا زكريا بن يحيى المقرئ، نَا الْأَصْمَعِيُّ، نَا سَفِيَانُ، قَالَ: عَزَى عَلِيّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى ابْنِهِ فَقَالَ: إِنْ تَحْزَنَ فَقَدْ اسْتَخَفْتَ مِنْكَ الرَّحْمَ، وَإِنْ تَصْبِرَ فَقَدْ خَلَّفَ مِنْ ابْنِكَ، إِنَّكَ إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَا جُورَ، وَإِنْ جَزَعْتَ جَرَى عَلَيْكَ وَأَنْتَ مَا تُؤْرَمُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِ بْنِ النَّحَّاسِ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، أَنَا أَبُو رِفَاعَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ حَبِيبِ الْعَدَوِيِّ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ بَشَّارٍ، نَا سَفِيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: دَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى عَلِيٍّ فِي شَيْءٍ فَتَهَدَّدَهُ بِالْمَوْتِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: بِالْمَوْتِ فَتَهَدَّدَنِي؟ مَا

(١) بالأصل «قومي» والمثبت عن ابن العديم ١٩١٦/٤ وفي م: «مومي».

(٢) بدون نقط بالأصل، والمثبت عن م.

(٣) غير واضحة بالأصل، والمثبت: «ليؤامر أمها» عن ابن العديم.

(٤) بالأصل «فخرج» والمثبت عن م.

أبالي سقط عليّ أو سقطت عليه، هاتوا له جامعة وقيداً ثم أوماً إلى أصحابه فطلبوا إليه فيه، قال: فتركه^(١).

قال سفيان: فحدثني ابن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: فسمعوا لصوت رجله حفيفاً، قال علي: فرقناه ففرق.

قراة علي أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّو، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، نا الفضل بن دكين، نا محمد بن إسماعيل بن رجاء [بن] الزبير، قال: سمعت الشيباني يذكر عن قيس بن محمد بن الأشعث: وأن الأشعث كان عاملاً على أذربيجان استعمله عثمان، وأنه أتاه رجل من قومه فأعطاه ألفين فشكاه، فلما قدم الأشعث أرسل إليه فقال: إنما استودعتك المال، قال: إنما أعطيتني صلة، فحَمِي الأشعثُ فحلفُ فكَفَّر عن يمينه بخمسة عشر ألفاً^(٢).

أخبرنا أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن الْمُظَفَّر، نا محمد بن محمد البَاغَنْدي، نا علي بن المديني، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثني إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، قال: كان الأشعث بن قيس حلف على يمين فأخذ بها مالاً، قال: فصلّي الغداة وقد وضع المال في ناحية المسجد فقال: قبحك الله من مال، أما والله ما حلفت إلا على حق ولكنه رد على صاحبه، وهو ثلاثون ألفاً صدقة مقامي الذي قمته^(٣).

قال: ونا محمد بن محمد البَاغَنْدي، نا علي بن حُكيم، عن يزيد، عن شريك، قال: سمعت أبا إسحاق يقول: صلّيت بالأشاعنة صلاة بليلى الفجر، فلما سلّم الإمام إذا بين يديّ كيس وحذاء نعل، فنظرت فإذا بين يديّ كلّ رجل كيس وحذاء نعل، فقلت: ما هذا؟ قالوا: قدم الأشعث بن قيس الليلة فقال: انظروا فكلّ من صلّى الغداة في مسجدنا فاجعلوا بين يديه كيساً وحذاء نعل.

قراة علي أبي عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا، عن أبي الحسن محمد بن

(١) بغية الطلب ٤/ ١٩١٤ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٠ - ٤١.

(٢) بغية الطلب ٤/ ١٩١٥ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤١ والزيادة عن ابن العديم.

(٣) بغية الطلب ٤/ ١٩١٥ - ١٩١٦.

محمد بن خالد ^(١)، أنا علي بن محمد بن خَزَفَة ^(٢) ح.

وَقَرَأْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْفَضْلِ [بْنِ بَيْرِي] ^(٣) قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، نَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْخٍ قَدْ سَمَّاهُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: صَلَّيْتُ الْفَجْرَ فِي مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ أَطْلُبُ غَرِيماً لِي، فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْإِمَامَ وَضَعَ رِجْلُ بَيْنَ يَدَيَّ حَلَةً وَنَعْلًا، فَقُلْتُ: إِنِّي لَسْتُ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْمَسْجِدِ، فَقَالَ - يَعْنِي - ابْنُ قَيْسٍ: قَدِمَ الْبَارِحَةَ مِنْ مَكَّةَ فَأَمَرَ لِكُلِّ مَنْ صَلَّيَ فِي الْمَسْجِدِ بِحَلَةٍ وَنَعْلٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْهَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدٍ، نَا هَارُونَ بْنُ سَفْيَانَ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا أَبُو إِسْرَائِيلَ الْمُلَائِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى رِجْلٍ مِنْ آلِ الْأَشْعَثِ بَنِ قَيْسٍ حَقٌّ فَأَتَاهُ يَتَقَاضَاهُ فَقَالَ: صَلِّ مَعِيَ الْغَدَاةَ قَالَ: فَذَهَبَ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ، فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ: لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنَ الْمَسْجِدِ.

قَالَ: فَبَعَثْنَا لِكُلِّ رَجُلٍ بِحَلَةٍ وَنَعْلَيْنِ، قَالَ: فَأَخَذَ حَلَةً وَنَعْلَيْنِ وَأَخَّرَ حَقَّهُ ^(٤).

قَالَ: وَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو سَعِيدٍ - يَعْنِي الْأَشْجَعُ ^(٥) - حَدَّثَنِي الْهَزَلِيُّ عَنْ عَمْرِو، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: أُرْسِلُ مَعَاوِيَةَ بْنَ خُدَيْجٍ السَّكُونِي ^(٦) إِلَى الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ بِخَمْسَمِائَةِ فَرَسٍ مَعْلَمَةٍ مُحَذَفَةٍ ^(٧) فَقَسَمَهَا الْأَشْعَثُ فِي قَوْمِهِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَعَهْدَتْنِي نَخَاسًا؟ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ شَيْخًا مِنْ وَلَدِ الْأَشْعَثِ فَقَالَ: قَدْ كَانَ بَعَثَ إِلَيَّ بِثَمْنِهَا.

(١) بغية الطلب ١٩١٦/٤ مغلد.

(٢) بالأصل «حذيفة»، والمثبت عن بغية الطلب.

(٣) ما بين معكوفتين مكانها بياض بالأصل، والزيادة عن م، وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٩٧/١٧.

(٤) بغية الطلب ١٩١٤/٤ وسير الأعلام ٤٢/٢.

(٥) بالأصل «الأشجعي» وفي بغية الطلب: «الأشجع» والصواب عن م انظر ترجمته في سير الأعلام ١٨٢/١٢.

(٦) بالأصل: «معاوية بن حريج السكري» والمثبت عن بغية الطلب وفي م: خديج.

(٧) أي معروفة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ [بْن] (١) أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَزْوِينِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، نَا أَبُو الْمُهَاجِرِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مَهْرَانَ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ مَشَتْ مَعَهُ الرِّجَالُ وَهُوَ رَاكِبٌ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيْثُوبٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، نَا ابْنُ (٢) سَعْدٍ، أَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، نَا فَرَاتُ بْنُ سَلْمَانَ، نَا مَيْمُونُ بْنُ مَهْرَانَ ح.

قَالَ: وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ [حَدَّثَنَا] (٣) أَبُو الْمَلِيحِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مَهْرَانَ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ مَشَتْ مَعَهُ الرِّجَالُ وَهُوَ رَاكِبٌ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ إِذَا رَأَوْا الدَّهْقَانَ رَاكِبًا وَالرِّجَالُ يَمْشُونَ قَالُوا قَاتِلَهُ اللَّهُ جِبَارًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قَيْسٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زُبَيْرٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِيَامِيِّ، نَا أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ (٤) مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ دُفِنَ فِي مَنْزِلِهِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - وَكَانَتْ ابْنَةُ الْأَشْعَثِ تَحْتَهُ - قَالَ: وَأَوَّلُ مَنْ مُشِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَخَلْفَهُ بِالْأَعْمَدَةِ، الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ وَجَمَاعَةٌ فِي كِتَابِهِمْ قَالُوا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِثْدَةَ (٥)، نَا سَلِيمَانَ الطَّبْرَانِيَّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيِّ، نَا عَمْرُو بْنُ شُبَّةٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْهَلَالِيُّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ الْأَشْعَثُ عَلَى مُعَاوِيَةَ بِالْكُوفَةِ فَحَجَّجَهُ مَلِيًّا، وَعِنْدَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ: أَعْنِ هَذَيْنِ حُجَّجْتَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ تَعْلَمُ أَنَّ صَاحِبَهُمَا - يَعْنِي - وَلَيْنَا فَمَلَأْنَا كَذِبًا - يَعْنِي عَلِيًّا - فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَرَانِي أَسْبِكُ بَابَنَ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: تَأْسَتْ عَرَبِيَّيْ خَيْرَ مَنِي، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللَّهِ عَبْدُ

(١) زيادة عن م.

(٢) بالأصل «أبو» خطأ، والصواب عن م.

(٣) الزيادة عن بغية الطلب ١٩١٧/٤.

(٤) بالأصل «أبو» خطأ، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ٢٦٨/١٢.

(٥) بالأصل «زيدة» والصواب: «ريذة» عن م.

مهرة^(١) قتل جدك وطعن في است أبيك، فقال: ألا تسمع ما يقول لي يا أمير المؤمنين؟ قال: أنت بدأت.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا الحميدي، نا سفيان، نا إسماعيل، عن حكيم بن جابر، قال: لما مات الأشعث بن قيس أتاهم الحسن بن علي فأمرهم أن يوضؤوا بالكافور وضوءاً.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، [قال: أخبرنا أبو محمد^(٢) الصيريفيني^(٣)]، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شريك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال: لما توفي الأشعث قال الحسن بن علي: لا تعجلوا، فلماً فرغ من غسله وضأه بحنوطه وضوءاً.

أخبرنا أبو غالب بن البثاء، أنا أبو محمد الجوهري - فيما أذن لنا - أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد، أنا وكيع بن الجراح، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال: لما توفي الأشعث بن قيس، وكانت ابنته تحت الحسن بن علي، قال الحسن: إذا غسلتموه فلا تهيجوه حتى تؤذنوني، فأذنوه فجاء فوضأه بالحنوط وضوءاً.

قراة على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكى بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر قال: قال الهيثم بن عدي وأبو موسى بن المثنى والمدائني: وفي سنة أربعين مات أبو رافع وحسان بن ثابت والأشعث بن قيس وذكر غيرهم.

أخبرنا أبو الحسن بن قيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد بن حسوية، أنا عبد الله بن محمد بن حسنون، نا عمر بن أحمد بن إسحاق الأهوازي، نا خليفة بن خياط، قال^(٤): الأشعث بن قيس يكنى أبا محمد مات في آخر سنة أربعين بعد علي قليلاً.

(١) على هامش الأصل: هي قبيلة.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل والزيادة قياساً إلى سند مماثل، وبغية الطلب ٤/١٩١٧ وم.

(٣) بالأصل «الصيرفيني» خطأ، وهذه النسبة إلى صريفين. انظر ياقوت وفي م: الصيريفيني.

(٤) طبقات خليفة ١/١٦٢.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ الْمَوْرَدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّهَّائِنْدِيُّ،
نَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، نَا مُوسَى بْنُ زَكْرِيَّا، نَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ، قَالَ ^(١): وَفِيهَا - يَعْنِي سَنَةَ
أَرْبَعِينَ - مَاتَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ السَّمْرِقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْبُسْرِيِّ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ
الْمُخَلَّصِ - إِجَازَةً - أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّكَّرِيِّ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ: أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: سَنَةَ أَرْبَعِينَ،
فِيهَا مَاتَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ الْكَنْدِيُّ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ السَّمْرِقَنْدِيِّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَا أَبُو
الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَبَلَّغَنِي أَنَّهُ مَاتَ
الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ بَعْدَ قَتْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَكَانَ
الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ تَزَوَّجَ ابْنَتَهُ ^(٢) .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَقْشَلَانِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ،
أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ هَارُونَ [بْنَ] عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ
الْكَنْدِيُّ كُنِيَّتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ، تَوَفَّى بِالْكُوفَةِ حَيْثُ صَالِحِ الْحَسَنِ [بْنَ] عَلِيٍّ مَعَاوِيَةَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ
الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: بَلَّغَنِي عَنْ بَعْضِ وَلَدِ الْأَشْعَثِ: أَنَّ الْأَشْعَثَ تَوَفَّى بَعْدَ مَقْتَلِ
عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَدُفِنَ فِي دَارِهِ ^(٣) .

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا وَأَبُو مَنْصُورِ بْنِ خَيْرُونَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، نَا
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْمُرْكَيَّ النَّيْسَابُورِيَّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْحَاقَ الثَّقَفِيِّ السَّرَّاجِ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي كِتَابِ أَبِي ^(٤) حَسَانَ الزِّيَادِيِّ: الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ
يَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، مَاتَ بَعْدَ قَتْلِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فِيمَا أُخْبِرَ عَنْ وَلَدِهِ، وَتَوَفَّى وَهُوَ
ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّلْمِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ح .

(١) تاريخ خليفة ص ١٩٩ .

(٢) بغية الطلب ٤/١٩١٩ .

(٣) بغية الطلب ٤/١٩١٨ - ١٩١٩ والزيادة في الموضعين عن ابن العديم .

(٤) بالأصل «ابن» خطأ، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١١/٤٩٦ .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْرُوقِ الْكِنْدِيِّ قَالَ: مَاتَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ وَفِي آخِرَةِ أَمْرِهِ^(١) وَكَانَ يَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، وَكَانَتْ ابْنَتُهُ تَحْتَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ. قَالَ أَبُو يُوسُفَ: زَعَمُوا أَنَّهَا هِيَ الَّتِي سَمَّيَتْهُ.

قوله في آخر أمره وهم إنما هو في أول أمره، قبل أن يبايعه الحسن، وقد تقدم.

٧٧٣ - أشعث بن محمد بن الأشعث أبو النُّعْمَانِ الْفَارِسِيِّ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ أَبِي صُرَّةٍ

حَدَّثَ بِأَطْرَابِلَسَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَيْسَى بْنِ الْمَنْذَرِ، وَأَحْمَدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ هَارُونَ الْمَكِّي الْقَزَّازِ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي كَامِلٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ خَقْفَشِ الْحِمَصِيِّ، وَأَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّرْسُوسِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، نَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامِ بْنِ سَوَّارٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَطْرَابِلَسِيِّ - الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي كَامِلٍ، قَدِمَ عَلَيْنَا - أَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْأَشْعَثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَشْعَثِ الْفَارِسِيِّ، نَا مُوسَى بْنُ عَيْسَى بْنِ الْمَنْذَرِ، نَا أَبِي، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ ذَنْبِرٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ: مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: الْمَرْأَةُ وَالْحَمَارُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ، قُلْتُ: مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَبْيَضِ مِنَ الْأَصْفَرِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخٍ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّا سَأَلْتَنِي فَقَالَ: «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ»
مرتين [٢٣٧٣].

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْبَغْلَبَكِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي كَامِلٍ - إِجَازَةً - أَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْأَشْعَثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَشْعَثِ بِطْرَابِلَسَ، نَا مُوسَى بْنُ عَيْسَى بْنِ الْمَنْذَرِ: بِحَدِيثِ ذَكَرَهُ.

(١) كذا بالأصل وسيعقب ابن عساكر عليها، وفي بغية الطلب: «وفي آخر إمرة» وعقب ابن العديم بقوله: هكذا وقع في النسخة: وفي آخر إمرة، وأظنه سقط من الكتاب «الحسن» والصحيح: وفي آخر إمرة الحسن، وقد سبق القول بأنه مات في الوقت الذي صالح فيه الحسن بن علي معاوية.

٧٧٤ - أشعث بن يزيد

من أهل دمشق

حدَّث بالكوفة عن أبي سلام الأسود.

روى عنه: وكيع، والقاسم بن مالك.

انْبِئْنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجِبَارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى - زَادَ أَحْمَدُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِي، قَالَا -: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ ^(١): الْأَشْعَثُ ^(٢) الشَّامِي عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يَرِيدُونَ عُلُوًّا﴾ ^(٣) قَالَهُ وَكَيْعٌ، لَا يَتَابِعُ ^(٤) عَلَيْهِ. وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ، نَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمُزْنِي، أَنَا أَشْعَثُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَامٍ الْحَبَشِيُّ: سَمِعَ عَلِيًّا بِهَذَا.

فِي نَسْخَةٍ مَا أَخْبَرْنَا بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ - شَفَاهَا - أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنَّةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِجَازَةً ح، قَالَ: وَأَنَا ابْنُ مَنَّةَ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلْمَةَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ ^(٥): أَشْعَثُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيِّ رَوَى عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْأَعْرَجِ [الْحَبَشِيُّ] ^(٦) رَوَى عَنْهُ وَكَيْعٌ وَالْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمُزْنِي، سَمِعْتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ يَقُولَانِ ذَلِكَ.

(١) التاريخ الكبير ١/ قسم ١/ ٤٣٠.

(٢) عند البخاري: أشعث بدون ألف ولام.

(٣) سورة القصص، الآية: ٨٣.

(٤) عن البخاري وبالأصل «لا نعارج».

(٥) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ٢٧٧.

(٦) زيادة عن الجرح والتعديل.

٧٧٥ - أَشْعَبُ بْنُ جُبَيْرٍ^(١)، ويعرف بابن أم حُمَيْدَةَ^(٢)

أبو العلاء ويقال: أبو إسحاق المدني^(٣)

مولی عثمان بن عفان، ويقال: مولی سعید بن العاص، ويقال: مولی فاطمة بنت الحسين، ويقال: مولی عبد الله بن الزبير.

حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَأَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، وَسَلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.

روى عنه: عتاب بن إبراهيم، ومعدي بن سليمان، وأبو لبابة عثمان بن فائد القرشي.

ووفد على الوليد بن يزيد.

أَخْبَرَنَا جَدِّي أَبُو الْفَضْلِ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَاضِي بِدَمَشَقَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْكَلَامِ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ غَالِبٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْلِمِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بُنْدَارٍ، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ السَّمْسَارِ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِرْوَانَ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا سَلِيمَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا عَثْمَانَ بْنَ فَائِدٍ، نَا أَشْعَبُ مَوْلَى عَثْمَانَ بْنِ عِفَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ ذِي الْجَنَاحِينَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَخْتَمُ فِي يَمِينِهِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ^(٤) [٢٣٢٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ حَذَلَمِ الْأَسَدِيِّ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ التَّمِيمِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ حَذَلَمِ، نَا يَزِيدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، نَا سَلْمَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا أَبُو لَبَابَةَ الْقُرْشِيِّ، نَا أَشْعَبُ مَوْلَى عَثْمَانَ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ طَاوُسٍ الْمَقْرِيءِ، وَأَبُو

(١) بالأصل «جفير» والمثبت عن م وانظر سير الأعلام ومختصر ابن منظور.

(٢) يقال حميدة بضم الحاء وفتحها تاريخ بغداد ٣٩/٧.

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ٣٩/٧ وسير أعلام النبلاء ٦٦/٧ وانظر بحاشيتها ثبناً بأسماء مصادر أخرى ترجمته.

(٤) سير أعلام النبلاء ٦٦/٧ وانظر تخريجه فيها.

القاسم بن عبدان، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، حدثني أبو عامر محمد بن إبراهيم بن كامل السلمي الصوري، أنا أبو أيوب سلمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل، أنا أبو كنانة عثمان بن فائد القرشي، أنا أشعب مولى عثمان بن عفان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المُحَرَّم لَا يَنْكَحُ وَلَا يُنْكَحُ» [٢٣٢٥].

زاد النسيب: «عنده» هذه الزيادة تصحيف ولعله أراد: «غيره».

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب^(١)، أنا محمد بن أحمد بن رزق ح.

وأخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه:

نا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، نا محمد بن أحمد بن سفيان الترمذي، نا سندولا، نا أبي عباد بن موسى، نا غياث بن إبراهيم، حدثني أشعب ابن أم حميدة الذي يقال له الطامع - قال غياث: وإنما حملنا هذا الحديث على أشعب أنه كان عليه - قال: أتيت سالم بن عبد الله أسأله فأشرف عليّ من خوخة، قال لي: ويلك يا أشعب لا تسأل، فإن أبي حدثني عن رسول الله ﷺ قال: «ليجئتن أقوامٌ يوم القيامة ليس في وجوههم مُرْعة»^(٢) [٢٣٢٦].

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب^(٣)، أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، نا محمد بن عمر الحافظ القاضي، حدثني محمد بن سهل بن الحسن، حدثني مضارب بن يزيد^(٤) [حدثنا]^(٥) سليمان بن عبد الرحمن [حدثنا]^(٥) عثمان بن فائد، عن أشعب الطمّع، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي ﷺ لَبَّى حتى رمى جمرة العقبة [٢٣٢٧].

قال محمد بن عمر القاضي: أشعب الطمّع اسمه شعيب، ويكنى أبا العلاء، وكانت

(١) تاريخ بغداد ٣٨/٧ - ٣٩.

(٢) المزعة بضم الميم وكسرهما القطعة من اللحم.

(٣) تاريخ بغداد ٣٨/٧.

(٤) كذا، وفي تاريخ بغداد: «نديل» وفي ميزان الاعتدال ٢٥٩/١ نُزِيل.

(٥) الزيادة في الموضعين عن تاريخ بغداد.

بنت عثمان ربته وكفلته، وكفلت ابن أبي الزناد معه، وكان يقول: حدثني سالم بن عبد الله، وكان يبغضني في الله عز وجل فيقال: دع هذا عنك. فيقول: ليس للحق مترك. أخبرني بجميع هذا أبو محمد الجريري^(١)، عن أحمد بن الحارث، قال الخطيب: كذا قال لنا المقرئ والصواب أبو أحمد الجريري^(٢).

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحسين بن الطيوري، وأبو طاهر أحمد بن علي بن سرار، قالوا: أنا أبو الفرج الحسين بن علي الطنجيري، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن السري الدارمي، نا أبو عبد الله عبد الملك بن بدر بن الهيثم - قراءة عليه - نا أحمد بن هارون بن روح البريديجي^(٣) قال في الطبقة الثانية من الأسماء المفردة وهم التابعون: أشعب مولى عثمان، وهو أشعب الطامع يروي عن عبد الله بن جعفر، مديني.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو القاسم التنوخي، أنا إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل المعدل، نا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري قال: قولهم هو أطمع من أشعب، حدثني أبي قال: هو أشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير من أهل المدينة كان يكنى أبا العلاء.

قوات على أبي غالب بن البثا عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: أشعب رجلان أحدهما أشعب الطامع مولى عثمان وهو ابن أم حميدة، والثاني^(٤) أشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير يضرب بمُلحه المثل. كذا قال، وهما واحد.

قراة على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري ح.

وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي، نا أبو القاسم نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا البخاري، أنا عبد الغني بن سعيد، قال: وأشعب واحد وهو ابن أم حميدة الطمّع، روى عن عبد الله بن جعفر، وسالم بن عبد الله حدث عنه عثمان بن فائد وغيره.

(١) بالأصل وم: «الحريري» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٢) بالأصل «الحرير» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٣) بالأصل: «الرديجي» والصواب ما أثبت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى برديج وهي بلدة بأقصى أذربيجان بينها وبين برذعة أربعة عشر فرسخاً. ذكره السمعاني وترجم له وفي م: الردعي.

(٤) رسمها غير واضح بالأصل وفي م: «فقال» والصواب ما أثبت.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: أَشْعَبُ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَشْعَبُ الطَّامِعِ مَوْلَى عَثْمَانَ وَهُوَ ابْنُ أُمِّ حُمَيْدَةَ - كَذَا قَالَ: بَضَمَ الْحَاءَ وَفَتَحَ الْمِيمَ - وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هُوَ ابْنُ أُمِّ حُمَيْدَةَ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسَرَ الْمِيمَ. قَالَ الْخَطِيبُ: وَالْقَوْلَانِ جَمِيعاً يُقَالَانِ فِيهِ، وَقَدْ يَنْسَبُ أَشْعَبُ أَيْضاً إِلَى وَلَاءِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَقِيلَ إِنَّهُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ وَقِيلَ مَوْلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ كُلِّ ذَلِكَ قِيلَ فِيهِ، وَقِيلَ أَيْضاً إِنَّ أُمَّهُ جَعْدَةَ مَوْلَاةِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، وَأَسْنَدَ الْحَدِيثَ عَنْهُ مَعْدِي بْنُ سُلَيْمَانَ وَغَيْرُهُ، وَذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ بَعْدَهُ: أَشْعَبُ بْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ وَقَالَ يُضْرَبُ بِمُلْحِهِ الْمَثَلُ، قَالَ الْخَطِيبُ: وَهَذَا هُوَ أَشْعَبُ الطَّامِعِ لَيْسَ بَغَيْرِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ وَأَبُو مَنْصُورُ بْنُ خَيْرُونَ، قَالَا: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ^(١): أَشْعَبُ الطَّامِعِ، يُقَالُ إِنَّ اسْمَهُ شَعِيبٌ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْعَلَاءِ، وَقِيلَ أَبُو إِسْحَاقَ مَوْلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، وَقِيلَ مَوْلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَقِيلَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، وَقِيلَ مَوْلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، وَهُوَ أَشْعَبُ بْنُ أُمِّ حُمَيْدَةَ - وَقِيلَ أُمُّ حُمَيْدَةَ بَضَمَ الْحَاءَ وَفَتْحَهَا - وَقِيلَ إِنَّ أُمَّهُ جَعْدَةُ مَوْلَاةِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ. عَمَّرَ دَهْرًا طَوِيلًا، وَأَدْرَكَ زَمَنَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ]^(٢) عَمْرٍ، وَأَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، وَعِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ. وَرَوَى عَنْهُ عَثْمَانُ بْنُ فَاثِدٍ، وَغِيَاثُ^(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمَعْدِي بْنُ سُلَيْمَانَ. وَلَهُ نَوَادِرُ مَأْثُورَةٌ، وَأَخْبَارٌ مُسْتَطَرَفَةٌ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ، وَهُوَ خَالَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْوَاقِدِيِّ. وَزَعَمَ أَبُو عَثْمَانَ الْجَا حِظُّهُ أَنَّهُ قَدِمَ بَغْدَادَ فِي أَيَّامِ الْمَهْدِيِّ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَدِمَ الْأَشْعَبُ^(٤) أَيَّامَ أَبِي جَعْفَرٍ بَغْدَادَ فَطَافَ بِهِ فَتَيَانُ بَنِي هَاشِمٍ فَغَنَّاهُمْ فَإِذَا أَلْحَانَهُ [طَرِبَةً]^(٥) وَحَلَقَهُ عَلَى حَالِهِ. وَقَالَ: أَخَذْتُ الْغَنَاءَ عَنْ مَعْبُدٍ، وَكُنْتُ آخِذٌ عَنْهُ أَلْحَنَ، فَإِذَا سَثَلَ عَنْهُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِأَشْعَبٍ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ تَأْدِيَةٍ لَهْ مِنْي. وَقِيلَ إِنَّ اسْمَ أَبِيهِ جُبَيْرٍ، وَيُقَالُ: أَشْعَبُ بْنُ جُبَيْرٍ آخِرُ لَيْسَ هُوَ أَشْعَبُ الطَّامِعِ. وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُمَا وَاحِدٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) تاريخ بغداد ٣٧/٧ - ٣٨.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن تاريخ بغداد.

(٣) عن تاريخ بغداد وبالأصل «وعمار» وفي م: وعاب.

(٤) عن م وتاريخ بغداد وبالأصل «الاشعث».

قراة على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن مأكولا، قال^(١): قال أبو الحسن - يعني الدارقطني - أشعب رجلان: أحدهما أشعب الطامع مولى عثمان وهو ابن أم حميدة - قاله بضم الحاء - ثم قال: أشعب بن جبیر مولى عبد الله بن الزبير وقال: يضرب بمُلَحْه المثل. قال ابن مأكولا: وهذا وهم وهما واحد.

وقال في موضع آخر: أشعب بالباء المعجمة بواحدة، والمُلَحِي^(٢): بضم الميم وفتح اللام، فهو أشعب بن جبیر الطامع أبو العلاء، ويعرف بابن أم حميدة - ويقال حميدة - ويقال أمه أم جعدة مولاة أسماء بنت أبي بكر، واختلف في ولائه، فقيل: لعثمان بن عفان، وقيل: لعبد الله بن الزبير، وقيل: لفاطمة بنت الحسين بن علي، وقيل: لسعيد بن العاص. وكان صاحب نوادر ومُلَح؛ وروى الحديث عن عبد الله بن جعفر، وأبان بن عثمان، وسالم بن عبد الله بن عمر. روى عنه غياث بن إبراهيم، ومَعْدِي بن سليمان، وعثمان بن فائد وغيرهم؛ وليس في هذا الباب غيره.

وقال في موضع آخر: وقيل في أمه: أم حميدة بفتح الحاء، وقيل اسمها جعدة مولاة أسماء بنت أبي بكر الصديق واختلف في ولائه وقد ذكرنا ذلك في كتاب الإكمال وبالله التوفيق.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب^(٣)، أنا محمد بن الحسين^(٤) القطان، أنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن الحسن^(٥) بن سَمَاعَةَ، حدثني عبد الله بن سواده، نا أحمد بن شجاع الخُزَاعِي، حدثني أبو العباس نسيم الكاتب - قديم - قال: قيل لأشعب: طلبت العلم، وجالست الناس، ثم تركت وأفضيت إلى المسألة فلو جلست لنا وجلسنا إليك فسمعنا منك؟ فقال لهم: نعم فوعدهم، فجلس لهم فقالوا له: حدثنا فقال^(٦): سمعت عِكْرِمَةَ يقول: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَلَّتَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ» ثم سكت، فقالوا له: ما الخلتان؟

(١) الإكمال لابن مأكولا ٩٠/١.

(٢) الإكمال ٢٤٦/٧.

(٣) تاريخ بغداد ٣٩/٧.

(٤) عن تاريخ بغداد وبالأصل وم «الحسن».

(٥) كذا بالأصل وم «الحسن» وفي تاريخ بغداد «الحسين» خطأ، ترجمته في سير الأعلام ٥٦٨/١٣.

(٦) بالأصل «ما» والمثبت عن تاريخ بغداد.

فقال: نسي عِكرمة الواحدة، ونسيت أنا الأخرى [٢٣٢٨].

أخبرنا أبو العزّ بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، نا أبو عمر بن حيّوية، نا محمد بن مخلد^(١)، نا محمد بن أبي يعقوب، حدّثني روح بن محمد الشُّكْري - بحمص - نا محمد بن عبد الرّحمن بن راشد الرّحبي، قال: قيل لأشعب قد أدركت الناس فما معك من العلم، قال: حدّثني عِكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لله علي عبده نعمتان» ثم سكت أشعب، فقيل له: وما النعمتان؟ قال: نسي عِكرمة واحدة، ونسيت أنا الأخرى، رواها الخطيب^(٢) عن الجوهري [٢٣٢٩].

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل الشُّوسي، أنا جدّي أبو محمد، نا أبو علي الأهوازي، نا أبو الفتح عمر بن أحمد بن سعيد بن قُديدة - بمصر - نا أبو بكر محمد بن عثمان بن معبد الصّيداوي، نا أبو الحسن محمد بن حمزة بن عبد الله بن أبي^(٣) كريمة الطُّرسُوسي [نا]^(٤) أبو أمية محمد بن إبراهيم الطُّرسُوسي، نا ابن أبي عاصم النبيل عن أبيه قال: قلت لأشعب الطامع: أدركت الناس فما كتبت عن أحد منهم شيئاً؟ فقال: حدّثنا عِكرمة عن ابن عباس قال: إن لله علي عبده نعمتين، ثم سكت، فقلت: اذكرهما، فقال الواحدة نسيها عِكرمة والأخرى نسيها أنا^(٥).

قال: ونا الأهوازي، نا مكّي بن محمد، نا أبو الخير أحمد بن علي الحِمَصي، نا عبد الله بن محمد المقيمي، نا عبد الله بن قُحطبة، نا نصر بن علي الحِمَصي، نا الأصمعي، قال: قال أشعب: أنا أشام الناس: ولدت يوم قُتل عثمان وخُتنت يوم قتل الحسين.

قال: وقال الشعبي: لقيت طويس الشّوم، فقلت: ما بلغ من شؤمك؟ قال: بلغ من شؤمي أنّي ولدت يوم قُبض النبي ﷺ فلما فُطمت^(٦) مات أبو بكر، فلما راهقت قُتل عمر، فلما دخلت الكتّاب قُتل عثمان، فلما تعلّمت القرآن قُتل علي، فلما أن تعلّمت الشعر قُتل

(١) بالأصل «خالد» والمثبت عن تاريخ بغداد ٣٩/٧ وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٥٦/١٥.

(٢) تاريخ بغداد ٣٩/٧.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه وبيانها كلمة صح.

(٤) زيادة لازمة.

(٥) سير أعلام النبلاء ٦٦/٧.

(٦) بالأصل «فطبت» والمثبت عن م.

الحسين فقلت: ما أظن بقي من شؤمك شيء؟ قال: بلى، بقي من شؤمي حتى أدفئك. قال الشعبي: وأنا دفنته بحمد الله ومثته.

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب^(١)، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا الْمُظَفَّر بن يحيى الشرايبي، نا أحمد بن محمد المرندي، عن أبي إسحاق الطَّلحي، نا أحمد بن معاوية، حدثني المدنيون وخبروني، أنَّ أشعب المدني كان خال الأصمعي.

أنا نا أبو بكر الفَرَضِي وأبو منصور بن خَيْرُون وغيرهما عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّوِيَّة، أنا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني، نا الحارث - هو ابن أبي أسامة - قال: وقال المدائني: كان أشعب يروي^(٢) حديثاً عن ابن عمر فأتاهم قوم فسألوه عن الحديث فقال: حدثني عبد الله بن عمر وكان يبغضني في الله، فقيل له في ذلك، فقال: مَا قُلْتُ إِلَّا حَقًّا.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، نا أبو بكر الخطيب^(٣)، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا ابن ياسين، نا سوار، نا مَعْدِي بن سليمان، حدثني أشعب - يعني الطامع - قال: دخلت على القاسم بن محمد في حائط له، قال: وكان يبغضني في الله وأحبه فيه، فقال: مَا أدخلك عليّ؟ فأخرج عني، قلت: أسألك بوجه الله عز وجل لما جدت^(٤) لي عذقاً قال: يا غلام جُدْله عذقاً، فإنه سأل بمسألة.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبَر، نا الحسن بن عَلِيل، نا العباس بن الفرج الرياشي، نا الأصمعي، عن أشعب قال: كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو حاج فترلنا^(٥) متراً فإذا قام بقصر قد اجتمع الناس عليه. قال أشعب: فأخذت في قصيدة من الرفيق فترق الناس

(١) تاريخ بغداد ٣٨/٧ وسير أعلام النبلاء ٦٧/٧.

(٢) بالأصل: يرى والصواب عن م.

(٣) تاريخ بغداد ٣٨/٧.

(٤) بالأصل: «حدثت...» حد له عذقاً والمثبت عن تاريخ بغداد وم.

(٥) بالأصل «فقلنا» والصواب عن م.

عنه قال: فشكاني إلى سالم فقال سالم: ما أردت منه، المسكين يعرف ذنوبه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَقْرِيُّ، وَأَبُو الدَّرِّ
يَاقُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى ابْنِ الْبَخَّارِيِّ قَالُوا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِيِّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَلَّصِ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِي، نَا الزُّبَيْرِ بْنِ
بَكَارِ الزُّبَيْرِيِّ، حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا: أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ كَانَ يَسْتَخْلِي
أَشْعَبَ وَيُضْحِكُ مِنْهُ.

قال: وحدثني عمي مصعب بن عبد الله، حدثني أبي عبد الله بن مصعب قال: كان
أشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير يجلس مع سالم بن عبد الله بن عمر في مجلسه،
وكان سالم يستخفه ويذهب به معه إلى الغابة قال: فقال لي أشعب كان سالم يذهب معه
بابنين لأخيه عبيد الله غلامين، وكان معه سكينان فقال لأحدهما الوحا والآخر العجلة،
فكان الشيخ إذا غفل وقعنا بذيتك السكينين في الأفنان فقطعناها بها، أو حتى قطع خلقه
الله.

قالا: وقال لي يوماً: ويحك أي أشعب غننا، فقلت: كيف أصنع بالشيخ أخاف منه
قالا: انصت فإنه لا ييالي، ففعلت فلم يقل لي شيئاً. ثم قال لي أحدهما يوماً آخر: غني
صوت كذا لصوت لي ولك إزارى هذا، فقلت له تفعل؟ قال: نعم، وحلف لي، فغنيتها
بغناء أرق من ذلك، فصاح بي سالم هنا حييت. هنا حييت فسكت.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُعَالِيِّ الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ الشَّعِيرِيِّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ
أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمُعَدَّلِ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ، قَالَ: قَالَ مُصْعَبُ
الزُّبَيْرِيِّ^(١): خَرَجَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُتَنَزِّهًا إِلَى نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ، هُوَ وَحُرْمَةُ
وَجَوَارِيهِ، وَبَلَغَ أَشْعَبُ الْخَبَرَ، فَوَافَى الْمَوْضِعَ الَّذِي هُمْ بِهِ يَرِيدُ التَّطْفِيلَ فَصَادَفَ الْبَابَ
مُغْلَقًا، فَتَسَوَّرَ الْحَائِطَ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ: وَيْحَكَ يَا أَشْعَبُ مَعِيَ بَنَاتِي وَحُرْمِي، فَقَالَ: «لَقَدْ
عَلِمْتُ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ، وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ [مَا نَرِيدُ]»^(٢) فَوَجَّهَ إِلَيْهِ سَالِمٌ مِنَ الطَّعَامِ مَا
أَكَلَ، وَحَمَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورُ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٣)،

(١) الخبر في الأغاني ١٦٥/١٩.

(٢) سورة هود، الآية: ٧٩ وقوله «ما نريد» طمس بالأصل واستترك الأغاني ونص الآية في القرآن الكريم.

(٣) تاريخ بغداد ٤١/٧ - ٤٢ والخبر في الأغاني ١٦١/١٩ - ١٦٢.

أنا علي بن أبي علي البصري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق، نا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أنا أبو داود السنجي^(١)، قال الأصمعي عن أشعب الطمّع قال: دخلت على سالم بن عبد الله فقال لي: يا أشعب حُمِلَ إلينا جفنة من هريسة وأنا صائم، فاقعد فكل. قال: فحملتُ على نفسي فقال: لا تحمل على نفسك، ما يبقى تحمل معك قال: فلما رجعت إلى منزلي قالت امرأتي: يا مشؤوم، بعث عبد الله بن عمرو بن عثمان يطلبك، ولو ذهبت إليه لحباك. قال: فما قلت له؟ قالت: قلت له: إنك مريض، قال: أحسنت فأخذت^(٢) قارورة دهن وشيئاً من صفرة، فدخلت الحمام ثم تمرّخت به ثم خرجت فعصبت رأسي بعصاة وأخذت قصبه واتكأت عليها، فأتيته وهو في بيت مظلم، فقال لي: أشعب؟ فقلت: نعم، جعلني الله فداك ما رفعت جنبي من الأرض منذ شهرين، قال: وسالم في البيت وأنا لا أعلم، فقال لي سالم: ويحك يا أشعب، قال: فقلت لسالم نعم جعلني الله فداك منذ شهرين ما رفعت ظهري من الأرض، قال فقال سالم: ويحك يا أشعب، قال: فقلت نعم جعلت فداك مريض منذ شهرين ما خرجت. قال: فغضب سالم وخرج. فقال لي عبد الله بن عمرو^(٣): ويحك يا أشعب ما غضب خالي إلا من شيء، قال: قلت: نعم، جعلت فداك غضب من أنني أكلت اليوم جفنة من هريسة قال: فضحك عبد الله وجلساؤه وأعطاني ووهب لي، قال: فخرجت فإذا سالم بالباب فلما رأيته قال: ويحك يا أشعب ألم تأكل عندي؟ قال: قلت: بلى جعلت فداك، قال: فقال سالم: والله لقد شككتني.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسن بن الثَّوْر ح.

وأخبرنا أبو بكر بن المَرْزُفِي، وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الدرّ ياقوت بن عبد الله، قالوا: أنا أبو محمد الصَّرِيفِي، قالوا: أنا أبو طاهر المُخَلَّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزَّيْبِر بن بكار، حدّثني مصعب بن عبد الله، عن مصعب بن عثمان، قال^(٤): قال أشعب كان عبد الله بن عمرو بن عثمان ينفعني ويستخفني ويدعوني، فأحدّثه وألّهي، فمرض ولهوت في بعض خرباتي أياماً، ثم جئت منزلي فقالت لي زوجتي بنت

(١) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى سنج بكسر السين، قرية كبيرة من قرى مرو على سبعة فراسخ منها.

(٢) الزيادة عن تاريخ بغداد.

(٣) بالأصل «عمر» والمثبت عن تاريخ بغداد والأغاني وسير الأعلام ٦٧/٧.

(٤) الأغاني ١٦١/١٩ - ١٦٢.

وردان: ويحك أين كنت؟ عبد الله بن عمرو يطلبك كان ينفعك مرض وهو يقلق بالنهار ويسهر بالليل، أرسل إليك تلهيه وتعلله فلم يجدك، قلت: أبا الله؟ ثم فكرت ساعة ثم قلت لها: هات لي قارورة دهن خلوقة ومنديل الحمام، ففعلت فخرجت أريد الحمام فأمر بسالم بن عبد الله بن عمر^(١) فقال لي: يا أشعب هل لك في هريس أهديت لي؟ قال: قلت: نعم، جعلني الله فداك، قال: فدعا بها فأتي بصفحة كبيرة، فأكلت حتى شبع، فجعلت أتكأه عليها، فقال لي: ويحك لا تقتل نفسك، فإن ما فضل منك يُبعث به إلى بيتك، قال: فقلت: وتفعل، ما أردت إلا ذاك. فكففت بها فبعث بها إلى بيتي، وخرجت فدخلت الحمام واطليت ثم صببت علي دهن الحلو فيه، ثم سكبت علي ماء وخرجت وعلي صفرة الدهن، لم استفق منه، فقد صار لوني أصفر كأنه الزعفران، فلبست أطماراً لي وعصبت رأسي وأخذت معي عصاً، ثم خرجت أمشي عليها حتى جثت باب عبد الله بن عمرو بن عثمان فلما رأي حاجبه قال: ويحك يا أشعب ظلمناك وغضبنا عليك، وأنت قد بلغت ما أرى من العلة ما أصابك، قال: قلت: أدخلني على سيدي أخبره، فأدخلني عليه فإذا عنده سالم بن عبد الله، فقال لي عبد الله بن عمرو: ويحك يا أشعب ظلمناك وغضبنا عليك وقد بلغت ما أرى من العلة ما أمرك، قال: فتضاعفت فقلت: أي سيدي كنت عند بعض من أغشاه فأصابني قيء وبطن، فما حُملت إلى منزلي إلا جنازة، فبلغتني علتك فخرجت أدب إليك، قال: فنظر إليّ سالم ثم قال لي: يا أشعب، قال: قلت: أشعب. قال: ألم تكن عندي آنفاً؟ قال: قلت: وأين أكون عندك جعلني الله فداك وأنا أموت؟ فجعل يمسح عينيه ثم يقول ألم تأكل الهريس آنفاً عندي؟ قال: فأقول: وهل بي أكل جعلني الله فداك مع العلة، فقال: فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله، إني لأرى الشيطان يتمثل على صورتك، وما أرى مجالستك تحلّ، ووثب، وفطن بي عبد الله بن عمرو فقال: أشعب تخدع خالي؟ أصدقني خبرك. قال: قلت بالأمان؟ قال: بالأمان، فحدثته حديثي فضحك ضحكاً شديداً.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن هشام بن معن الفارسي، أنا أبي، حدثني يموت بن المزرع، نا أبو مسلم عبد الله بن مسلم المكي، حدثني أبي عن أبيه قال: أتيت عبد العزيز بن المطلب أسأله

(١) بالأصل «عمرو» والصواب ما أثبت عن م، وقد تقدم.

عن بيعة الجن، جاء ﷺ في مسجد الأحزاب ما كان بدوها؟ فوجدته مستلقياً قد - يعني - رفع إحدى رجله راد بين إصبعيه على صدره وهو يترنم بهذه الأبيات:

فما روضة بالحزن طيبة الثرى يمج الثرى حثائها وعرارها
بأطيب من أردان عزة موهنا وقد وقدت بالمندل الرطب نارها
من الخفرات البيض لم تلق شقوة وبالحسب المكنون صافٍ نجارها
فإن برزت كانت لعينك قرة وإن تخف يوماً لم يعممك عارها

فقلت له: أمثلك أعزك الله في شرفك وسنك تتغنى؟ فقال: فوالله ما أكثرت، وعاود يتغنى:

فما ظبية أدماء خفاقة الحشى تجوب بطيتها بطون الخمائل
بأحسن منها إذ تقول تدللاً وأدمعها تذرین حشو المكاحل
تمتع يد الليل القصير فإنه رهين بأيام الشهور الأطاول

فقدمت على قولي الأول ثم قلت له: أصلحك الله، أتحدثني من هذا بشيء؟ قال: نعم، حدثني أبي قال: دخلت على سالم بن عبد الله بن عمر وأشعب يغنيه بهذا الشعر:

مغيرة كالبدرة سنة وجهها مطهرة الأثواب والدين وافر
لها حسب ذاك وعرض مهذب وعن كل مكروه من الأمر زاجر
من الخفرات البيض لم تلق ريبة ولم يستملها عن تقى الله شاعر

فقال سالم: زدني، فغناه:

ألمت بنا والليل داج كأنه جناح غراب عنه قد نفض القطرا
فقلت أعطار ثوبي في رحالنا وما حملت ليلي سوى ريحها عطرا

فقال سالم: أحسنت أما والله لولا أن تداوله الرواة لأجزلت لك الجائزة وإنك من هذا الأمر بمكان. رواها الخرائطي عن يموت فخالفه في إسنادها.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَلَّافِ - فِي كِتَابِهِ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْمَعْمَرِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْهُ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمَسْلَمَةِ وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ

العَلَّاف، قالوا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الكِنْدِي، [نا] (١)
أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، حدثني يموت بن المزروع، نا محمد بن حميد
شحن (٢)، نا محمد بن سلمة، حدثني أبي قال: أتيت عبد العزيز [بن] (٣) المطلب ليلة
أسألك عن بيعة الجن للنبي ﷺ بمسجد الأحزاب ما كان بدوها؟ فوجدته مستلقياً وقد دخل
رجليه يرادف بإصبعه على صدره وهو يتغنى:

فما روضة بالحزن طيبة الثرى يمج الثرى حثائها وعرارها
بأطيب من أردان عزة موهناً وقد وقدت بالمندل الرطب نارها
من الخفرات البيض لم يلق سفرة وبالحسب المكنون صافٍ نجارها
فلإن بردت كانت لعينيك قرة وإن غبت عنها لم يعممك عارها
فقلت له: أنغني أصلحك الله وأنت في جلالك وشرفك أما والله لأحدون بها ركنان
نجد، قال: فوالله ما أكثرت، وعاد يتغنى:

فما ظبية أدماء خفافة الحشى بطلقتها متون الحمائل
بأحسن منها إذ تقول تذلاً وأدمعها تذرین حشو المكاحل
تمتع بهذا اليوم القصير فإنسه رهين بأيام الشهور الأطاول
قال: فقدمت على قولي له فقلت: أصلحك الله أتحدثني في هذا بشيء فقال: نعم،
حدثني أبي قال: دخلت على سالم بن عبد الله بن عمر وأشعب يغنيه:

معيوية كالبدر سنة وجهها مطهرة الأثواب والعرض وافر
لها حسب ذاك وعرض مهذب وعن كل مكروه من الأمر زاجر
من الخفرات البيض لم يلق ريبة ولم يستملها عن تقى الله شاعر
فقال له سالم: زدني، فغناه:

ألمت بنا والليل داج كأنه جناح غراب عنه قد نفض القطرا
فقلت أعطار ثوبي في رحالنا ما احتملت ليلى سوى طيها عطرا

(١) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.

(٢) كذا، وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب «محمد بن حميد الشكري» وليس في عامود نسبه هذه اللفظة ولعلها مقحمة وفي م: شجن.

(٣) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.

فقال سالم: والله لولا أن تداوله الرواة لأجزلت جائزتك، فإنك من هذا الأمر بمكان.

قوات في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب^(١)، أخبرني الحسن بن علي، حدثني ابن مهروية، حدثني أبي سعد، حدثني القطراني المغني عن محمد بن جبر، عن إبراهيم [بن]^(٢) المهدي، حدثني ابن أشعب عن أبيه قال: دُعِيَ ذات يوم بالمغنين للوليد^(٣) بن يزيد وكنت نازلاً معهم فقلت للرسول: خذني فيهم، فقال: لم يؤمر بذلك، إنما أُمِرْتُ بإحضار المغنين، وأنت بطال لا تدخل في جملتهم، فقلت له: أنا والله أحسن غناء منهم، ثم اندفعت فغنت فقال: لقد سمعت حسناً ولكني أخاف، فقلت: لا خوف عليك، ولك مع هذا شرط، قال: ما هو؟ قال: كلما أصبته فلك شطره، فقال للجماعة: اشهدوا لي عليه، فشهدوا، ومضينا فدخلنا على الوليد وهو آسن^(٤) النفس، فغناه المغنون في كل فن من ثقل وخفيف، فلم يتحرك ولا نشط، فقام [الأبجر إلى الخلاء، وكان خبيثاً داهياً، فسأل الخادم عن خبره، وبأي سبب هو خائر، فقال: ^(٥) بينه وبين امرأته شرٌّ لأنه عشق أختها فغضبت عليه وهو إلى أختها أميل، وقد عزم على طلاقها، وحلف لها ألا يذكرها أبداً بمراسلة ولا مخاطبة، وخرج على هذه الحال من عندها فعاد الأبجر إليها وجلس، فما استقر به مجلسه حتى اندفع فغنى:

فبينني بأنني لا أبالي وأيقني أصعد ياقي حبكم أم تصوباً
ألم تعلمي أنني عزوفٌ عن الهوى إذا صاحبي من غير شيء تغضباً

فطرب الوليد وارتاح، وقال: أصبتَ والله يا عبيد ما في نفسي، وأمر له بعشرة آلاف درهم، ولم يحظ أحد سوى الأبجر بشيء، فلما أيقنت، فانقضى المجلس وقفت فقلت: إن رأيت يا أمير المؤمنين أن تأمر من يضربني مائة الساعة بحضرتك، فضحك ثم قال: قبحك الله، وما السبب في ذلك، فأخبرته بقصتي مع الرسول، وقلت له: إنه بداني من

(١) الأغاني ٣/ ٣٤٨ أخبار الأبجر ونسبه.

(٢) زيادة عن الأغاني.

(٣) بالأصل «الوليد» والمثبت عن الأغاني.

(٤) في الأغاني: «لقس النفس».

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدراكها عن م والأغاني.

المكروه في أول يومه بما اتصل عليّ إلى آخره، فأريد أن أضرب مائة سوط ويُضرب بعدي مثلها، فقال: لقد لطفت، بل اعطوه مائة دينار واعطوا الرسول خمسين ديناراً من مالنا عوضاً من الخمسين التي أراد أن يأخذها من أشعب، فقبضتها وما حظي أحد بشيء غيري وغير الأجر.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله [ابنا] ^(١) البتا، قالوا: أنا أبو عبد الله جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار حدثني صالح يقول: تولّع الصبيان بأشعب، فقال لهم لينفرهم عنه: إن في منزل فلان يقسمون الجوز فنزلوه وأقبلوا يمرون إلى منزل فلان، قال: فأقبل أشعب يمر خلفهم وهو يقول لعله حق.

قال: وأنا ابن حمکان، حدثني أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن نهرامان ^(٢) الشُّسْتَرِي - بَشْتَر - نا أحمد بن علي بن الحسن بن شعيب بن زياد المدائني الطَّبْراني - بمصر - نا إسماعيل بن يحيى المدني، قال: سمعت الشافعي يقول: مرّ أشعب فولع به الصبيان، فأراد أن يفرّقهم عنه، فقال: في منزل فلان الساعة يُقسم الجوز، فأسرع الصبيان إلى المنزل الذي قال لهم، فلما رآهم مسرعين أسرع معهم.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب ^(٣)، أنا علي بن أبي علي، أنا علي بن محمد بن لؤلؤ، نا عبد الله بن سليمان، نا أبو داود السُّنْجِي، نا الأصمعي، قال: مرّ أشعب فجعل الصبيان يلعبون به حتى آذوه، قال: فقال لهم: ويحكم، سالم بن عبد الله يُقسم تمرأ من صدقة عمر ^(٤) قال: فمر الناس يعدون إلى دار سالم، قال: فعدا أشعب معهم وقال: ما يدريني الله، لعله حق.

أخبرنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنا أبو سليمان الخطّابي، أخبرني أحمد بن عفو الله، نا عبد الله بن سليمان، نا يحيى بن عبد الرحيم الأعشى، نا أبو عاصم قال: أخذ بيدي ابنُ جُريج فأوقفني على أشعب الطّماع، فقال: يا

(١) زيادة لازمة، قياساً إلى سند مماثل وفي م: أنا.

(٢) كذا رسمها بالأصل وفي م: مهرا مان.

(٣) تاريخ بغداد ٤٢/٧.

(٤) قوله: «من صدقة عمر» ليس في تاريخ بغداد.

ابن أخي ما بلغ من طمعك قال: بلغ من طمعي أنه ما زُفَّت بالمدينة امرأة إلا كنست بيتي رَجَاءً أن تهدي إلي^(١).

قال الخطابي يقول: أخبر ابن أخي مجاهداً بذلك غير مساتر، ومن هذا قول ذي الرمة^(٢):

أحب المكان القفر من أجل أنني به أتغنى باسمها غير معجم
أي أجهر بالصوت بذكرها لا أكتي عنها حذار كاسح أو خوفاً من رقيب، وعلى هذا
تأول بعض العلماء قوله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن»^[٢٣٣٠] أي يجهر به.

أخْبَرَنَا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب^(٣)، أخبرني هلال بن محمد بن جعفر الحفّار، أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا محمد بن مَخْلَد، نا إبراهيم بن راشد، قال: قال أبو عاصم النبيل: قيل لأشعب: ما بلغ من طمعك؟ قال: لم تُزَفْ عروس بالمدينة إلى زوجها إلا قلت يجيئون بها إليّ قبله.

أخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أبي علي، نا علي بن محمد بن لؤلؤ، نا عبد الله بن سليمان، نا يحيى بن عبد الرحمن الأعشى، نا أبو عاصم قال: أخذ بيدي ابن جُريج فأوقفني على أشعب الطامع فقال له: حدّثه ما بلغ من طمعك، قال: بلغ من طمعي أنه ما زُفَّت امرأة بالمدينة إلا كنست بيتي رجاء أن تهدي إليّ.

حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل - إملاء - أنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي - بنيسابور - أنا أبو بكر بن أبي زكريا - ببلخ - نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المُسْتَمْلِي^(٤)، نا عبد الملك بن محمد بن عباس الفارسي، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، نا سعد بن عبد الله الرازي، قال: سمعت الهيثم بن عديّ يقول: مرّ أشعب الطامع برجلٍ وهو يتخذ طبقاً فقال: اجعله واسعاً لعلهم يهدون إلينا فيه.

(١) سير أعلام النبلاء ٦٨/٧ وميزان الاعتدال ١/٢٦١ وفيه: وقلت: إلا قلت يجيئون بها إليّ.

(٢) ديوانه ص ٦٢٨.

(٣) تاريخ بغداد ٤٣/٧.

(٤) ترجمته في سير الأعلام ٤٩٢/١٦.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب^(١)، أنا أبو بكر عبد الله بن علي بن حَمْوِيهِ الهمداني - بها - أنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، أنا أبو العباس أحمد بن سعيد الفقيه المعداني، نا عبد الله بن محمود، نا محمد بن إبراهيم، نا سعيد بن عَنَبَسَة، نا الهيثم بن عديّ، قال: مرّ أشعب الطماع برجلٍ وهو يتخذ طبقاً فقال: اجعله واسعاً لعلهم يهدون إلينا فيه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعِزِّ ابْنُ كَادَش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّوِيَّة، نا أبو عبد الله محمد بن مَخْلَد، نا محمد بن أبي يعقوب، نا الفضل بن صعصعة، نا عمر بن الضحاك، عن أبيه قال: مرّ أشعب بقوم يعملون^(٢) قَفَّةً فقال لهم: أوسعوها، فقالوا: ولم يا أشعب؟ قال: لعل يهدي إليّ إنسان فيها شيئاً ما.

ونا [أبو]^(٣) عبد الله بن مَخْلَد، نا محمد بن أبي يعقوب، نا عبد الله بن أبي حرب - بسَلْكُمِيَّة^(٤) - نا عمر بن الضحاك بن مخلد، عن أبيه قال: كنت يوماً أريد منزلي فالتفتُ فإذا أشعب قد أتى، فقلت له: ما لك يا أشعب؟ فقال: يا أبا عاصم رأيت قلنسوتك قد مالت فتبعتك، قلت: لعلها تسقط فأخذها، قال: إي فأخذتها عن رأسي فدفعها إليه وقلت له انصرف.

قال^(٥): ونا ابن مَخْلَد، نا محمد بن أبي يعقوب الدينوري، حدثني ابن أبي عبد الرحمن المقرئ عن أبيه قال: قال أشعب الطماع: ما خرجتُ في جنازة قط فرأيت اثنين يتساران إلا ظننت أن الميت قد أوصى لي بشيء. رواه الخطيب عن الجوهري.

ذكر أبو بكر أحمد بن كامل القاضي قال: في سنة أربع وخمسين ومائة مات أشعب بن جُبَيْر الطامع على ما أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب النحوي عن عمر بن شَبَّة.

أخبرني الفضل بن الربيع قال: كان أشعب عندي سنة أربع وخمسين ومائة وهو أشعب بن جُبَيْر وكان أبوه مولى آل الزبير، فخرج مع المختار فقتله مُصْعَب صبراً مع من قُتل.

(١) تاريخ بغداد ٤٢/٧.

(٢) بالأصل «يعلمون».

(٣) زيادة عن تاريخ بغداد ٤٣/٧.

(٤) بلدة في ناحية البرية من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين، وأهل الشام يشددون الباء (معجم البلدان).

(٥) تاريخ بغداد ٤٣/٧.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ وَأَبُو مَنْصُورُ بْنُ خَيْرُونَ، قَالَا: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(١): قِيلَ: إِنَّ أَشْهَبَ تُوَفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً.

٧٧٦ - أَشْناس التركي^(٢)

ولي إمرة دمشق في خلافة الواثق فيما ذكره أبو الحسين الرازي في تسمية أمراء دمشق في أيام بني العباس.

٧٧٧ - أَشْهَبُ بْنُ ثُورٍ بْنِ حَارِثَةَ

ابن عبد المُدَّانِ بن جندل بن نهشل بن دارم
التميمي الحَنْظَلِيُّ الدارمي النهشلي البصري^(٣)

شاعر مشهور إسلامي، ويعرف بابن رُمَيْلة وهي أمه، وكانت أمةً لخالد [بن]^(٤) مالك بن ربيعي بن سلمى بن مُدْرِكْ بن نهشل بن دارم. وفد على الوليد بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الشُّكْرِيِّ الْبَزَازِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّاهِرِيِّ قَالَ: قَرِئَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمَ بْنِ رَاشِدِ الْخُثَلِيِّ - وَأَنَا أَسْمَعُ - أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلِ بْنِ الْحُبَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شَعِيبِ الْجُمَحِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ الْجُمَحِيِّ، قَالَ: الطَّبَقَةُ الرَّابِعَةُ مِنَ الْإِسْلَامِيِّينَ: نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ قَطَنِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَحُمَيْدُ بْنُ ثُورٍ وَالْأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ، وَاسْمُ أَبِيهِ ثُورٌ أَحَدُ بَنِي نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَعَمْرُ بْنُ لَجَأِ التَّمِيمِيِّ بْنِ تَيْمِ الرِّبَابِ.

قُرِأت بخط أبي محمد عبد الله بن سعد القطريلي قال: روي أن الفرزدق وجريرو والأخطل وابن رُمَيْلة والبعيث قدموا على الوليد بن عبد الملك فدخلوا عليه جميعاً غير

(١) تاريخ بغداد ٤٤/٧.

(٢) ترجمته في بغية الطلب ١٩١٩/٤ وسقطت من مختصر ابن منظور.

(٣) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور، أخباره في الأغاني ٢٦٩/٩ وشعره مجموع في كتاب: «شعراء أمويون» د. نوري حمودي القيسي.

(٤) زيادة عن الأغاني ٢٦٩/٩.

البعيث فأنشدوه، ثم دخل عليه البعيث بعدهم فقال: فقال: يا أمير المؤمنين وفدنا عليك جميعاً فأدخلت هؤلاء وتركنتني أهنم أشعر مني؟ قال الوليد: أو ما تعلم أنهم أشعر منك؟ قال: لا والله، قال: فأنشد فإنهم قد أنشدوا، قال: حتى أعيب قولهم، قال الوليد: فهات، فقال: أما الفرزدق فهذا الذي يقول:

بأبي رشاي جرير وبارع تذكيت في حومات تلك القماقم
فقد أقر بالهوان والدخول عليه قهراً.

وأما جرير فهو الذي يقول^(١):

لقومي أحمي للحقيقة منكم وأضرب للجما^(٢) والنقع ساطع
وأوثق عند المردفات عشية لحاقاً إذا ما جرّد السيف لامع
فاقر بما استردف من نسائه وبالذل وليس مصدوقاً في دعواه.

وأما الأخطل فهو الذي يقول^(٣):

لقد أوقع^(٤) الجحّاف بالبشر وقعة إلى الله منها المشتكى والمعوّل
فقد جعل قومه لا شيء.

وأما ابن رُميلة فهو الذي يقول^(٥):

لما رأيت القوم ضمت رحالهم زباباً وقى شرّي وما كان وانيا
فما داوى سره عند استراحته فمتى يتوب. قال الوليد: فأنشدنا، فقد لعمرى عبت قولهم، فأنشده:

إذا أنت تأخذ من الدهر عصمة تشد بها في راحتيك الأصابع
وجدت الهوى للنفس ليس بمكرم ولا صائناً فاستعبدتك المطامع
قال: ففضله الوليد عليهم، وأعطاه ألفين وأعطاهم ألفاً ألفاً.

(١) البيتان في الأغاني ١٨/٨ في أخبار جرير.

(٢) الأغاني: للجبار.

(٣) ديوانه ص ٢٣٠.

(٤) بالأصل «وقع» والمثبت عن الديوان.

والجحاف هو ابن حكيم السلمي، وقد جرت وقعة البشر بين قومه وبين بني تغلب، وقد قتل من بني تغلب مقتلة عظيمة.

(٥) البيت في شعره في شعراء أمويون ص ٢٤٥ وفيه: صمت جبالهم.

٧٧٨ - أشيم بن سفيان بن ثور السدوسي ثم الدهلي^(١)

وفد على يزيد بن معاوية، وعلى عبد الملك بن مروان.

قراأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن الغساني عن عبد العزيز الكتاني، أنا عبد الله الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر^(٢)، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الفرغاني، أنا أبو جعفر الطبري قال^(٣): حدثت عن أبي عبيدة: حدثني زهير بن هنيذ، عن عمرو بن عيسى، قال: كان منزل مالك بن مسمع الجحدري في الباطنة عند باب عبد الله الأصبهاني في خطة بني جحدر عند مسجد الجامع، فكان مالك يحضر المسجد، فبينما هو قاعد فيه - وذلك بعد يسير من أمر^(٤) ببة - وفي الحلقة رجل من ولد عبد الله بن عامر بن كُرَيْز القرشي إذ^(٥) أتته وقعة عبد الله بن خازم^(٥) ببيعة وكثرتهم بهرة، فتنازعوا فأغلظ القرشي لمالك، فلطم رجل من بني بكر بن وائل القرشي فتهايج من ثم من مضر وبيعة الذين في الحلقة، فنادى رجل: يا آل تميم فسمعت الدعوى عصبة من بني ضبة بن أد - كانوا عند القاضي - فأخذوا رماح حرس المسجد وترستهم ثم شذوا على الربيعين فهزمهم^(٦) فبلغ ذلك شقيق بن ثور السدوسي - وهو يومئذ رئيس بكر بن وائل - فأقبل إلى المسجد فقال: لا تجدون مضرباً إلا قتلتموه، فبلغ ذلك مالك بن مسمع فأقبل متفضلاً، فسكن الناس وكف بعضهم عن بعض. فمكث الناس شهراً أو أقل، وكان رجل من بني يشكر يجالس رجلاً من بني ضبة في المسجد فتذاكروا لطة البكري القرشي، ففخر بها اليشكري وقال: ذهبت طلقاً^(٧)، فأحفظ الضبي فوجاً عنقه، فوقذه والناس في الجمعة، فحمل اليشكري ميتاً إلى أهله فثارت بكر إلى رأسهم أشيم بن^(٨) شقيق فقالوا: سر بنا، قال: بل أبعث إليهم

(١) بالأصل «الدهلي» والصواب عن م، وهذه النسبة إلى ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب، ومن ولده سدوس بن شيان بن ذهل جمهرة أنساب العرب ص ٣٧٥.

(٢) بالأصل «زبير» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٦ / ٤٤٠ وفي م: زيد.

(٣) تاريخ الطبري ٤ / ٥١٤ - ٥١٥ في حوادث سنة ٦٤.

(٤) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن الطبري.

(٥) بالأصل «خازم» والمثبت عن الطبري، والعبارة بين الرقمين في الطبري: يريد ببة، ومعه رسالة من عبد الله بن خازم، وبيعه بهرة، فتنازعوا... وهذا أوضح.

(٦) عن الطبري، بالأصل «فهزمهم».

(٧) كذا بالأصل وإحدى نسخ الطبري، وفي الطبري المطبوع: «ظلفاً» وهو الصواب يقال ذهبت ظلفاً أي من غير فائدة.

(٨) بالأصل «في» والمثبت عن الطبري.

رسولاً فإن سيّوا لنا حقّاً وإلّا سرنا إليهم، فأبت ذلك بكر، فأتوا مالك بن مسمع وقد كان قبل ذلك ملكاً^(١) غلب أشيم على الرئاسة حتى شخص أشيم إلى يزيد بن معاوية فكتب له: إلى عبيد الله بن زياد أن اردد الرئاسة إلى أشيم، فأبت اللّهازم، وهم: بنو قيس بن ثعلبة، وتحلفت وحلفاؤها عُنيزة وتيم اللات وحلفاؤهم عِجْل حتى تواقعوهم^(٢) وآل ذهل بن^(٣) شيبان وحلفاؤها يشكر وذهل بن ربيعة وحلفاؤها ضُبَيْعة بن ربيعة بن نزار أربع قبائل، وكان هؤلاء الحلفاء في أهل الوَبَر في الجاهلية، وكانت حنيفة بقيت من قبائل بكر لم تكن دخلت في الجاهلية في هذا الحلف لأنهم أهل مدر فدخلوا في الإسلام مع أخيهم عِجْل فصاروا لهزمة، ثم تراضوا بحكم عمران بن عاصم العَنَزِي أحد بني هُمَيْم، فردّها إلى أشيم، فلما كانت هذه الفتنة استخفّ بكر مالك بن مسمع فحفّ وجمع وأعدّ وطلب إلى الأَزْد أن يجدد الحلف الذي كان بينهم، فسد ذلك في الجماعة على يزيد بن معاوية فقال حارثة بن بدر في ذلك:

نزعنا وأمّرنا وبكرُ بن وائلٍ تجرّ خصاها تبتغي من تُحالفُ
وما بات بكر من الدهر ليلة فيصبح الأُ وهو للذلّ عارفُ
أخْبَرْنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عمران.

حدّثنا موسى بن زكريا، حدّثنا خليفة بن خيَّاط، قال: فقدم شقيق بن ثور السّدوسي على الحَجَّاج فأخبره - يعني - بمخرج عبد الرّحمن بن محمد بن الأشعث فحمّله من ساعته إلى عبد الملك، فأمره بالتشمير والجذّ حتى تأتية الجنود.

(١) في الطبري: مملّكاً عليهم قبل أشيم.

(٢) الطبري: تواقعوهم.

(٣) «وال ذهل بن» غير واضحة بالأصل وم، والمثبت عن تاريخ الطبري.

ذكر من اسمه أصبغ

٧٧٩ - أصبغ بن الأشعث بن قيس الكندي^(١)

ذكر أنه كان أميراً على كِنْدَةَ وَغَسَّانَ في جيش مَسْلَمَةَ بن عبد الملك الذي خرج بهم غازياً من دمشق للقسطنطينية ذُكر ذلك عن عبد الله بن سعيد بن قيس الهَمْدَانِي .

أَنبَأَنَا أبو محمد عبد الله بن أَحْمَدَ السَّمَرَقَنْدِي وَهَبَةُ اللَّهِ بن أَحْمَدَ الْأَكْفَانِي ، قَالَا : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ طَاهِرُ بن أَحْمَدَ الْقَايِنِي - زَادَ الْأَكْفَانِي : وَأَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ح .

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ وَهْبُ بن سَلْمَانَ السَّلْمِي ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن الْأَكْفَانِي ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ طَاهِرُ الْقَايِنِي^(٢) وَأَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ، قَالَا : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بن رَزْوِيهِ أَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بن أَحْمَدَ الدَّقَاقِ [أَنَا]^(٣) أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنِ بن سَلَامِ السَّوَّاقِ ، نَا الصَّبَّاحُ بن بِيَانِ الْبَغْدَادِي ، نَا يَزِيدُ بن أَوْسٍ الْحِمَصِيُّ ، عَنْ عَامِرِ بن شُرْحَبِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن سَعِيدِ بن قَيْسِ الْهَمْدَانِي فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي جُزْءٍ أَخْبَرْنَا بِإِسْنَادِهِ أَبُو النُّجُمِ بَدْرُ بن عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَا وَأَبُو الْحَسَنِ بن سَعِيدٍ ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بن رَزْوِيهِ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَلَمْ يَسْقِ الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ .

قال : فَلَمَّا قَدِمَ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ الْآفَاقِ قَامَ - يَعْنِي - عَبْدُ الْمَلِكِ فِيهِمْ خُطِيباً فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْعَدُوَّ قَدْ كَلَبَ عَلَيْكُمْ ، وَقَدْ طَمَعَ فِيكُمْ ، وَهَنْتُمْ عَلَيْهِ لَتَرْكُوكُمُ الْغَزْوَ لَهُمْ ، وَاسْتَخَفَّافَكُمْ بِحَقِّ اللَّهِ ، وَتَشَاغَلَكُمْ عَنِ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ [اللَّهِ]^(٤) ، وَقَدْ

(١) ترجمته في بغية الطلب ٤/ ١٩٢٢ - ١٩٢٣ .

(٢) بغية الطلب ٤/ ١٩٢٢ - ١٩٢٣ .

(٣) زيادة لازمة سقطت من الأصل وم .

(٤) الزيادة عن م .

علمتم ما وعد ربكم في الجهاد لعدوه، وقد أردت أن أغزيكم غزاةً كريمةً شريفةً إلى صاحب الروم إليون، والله مهلكهم ومبدد شملهم ولا قوة إلا بالله العظيم، وقد جمعتمكم يا معشر المسلمين وأنتم ذوو البأس والنجدة والشجاعة، وإن من حق الله تعالى أن تقوموا لله سبحانه بحقه ولنبيه ﷺ بنصرتة، وقد أمرت عليكم مسلمة بن عبد الملك فاسمعوا له، وأطيعوا أمره ترشدوا وتوفقوا، فإن استشهد فالأمير من بعده محمد بن خالد بن الوليد المخزومي، فإن استشهد فالأمير من بعده محمد بن عبد العزيز، وقد وليت الغنائم رجاء بن حيوة وصيرته أميناً على مسلمة وعليكم، وقد وليت على تميم محمد بن الأحنف، وعلى همدان عبد الله بن قيس، فقلت: يا أمير المؤمنين ولّ غيري فإني قد آليت أن لا أكون أميراً أبداً، فولّى همدان صدقة ابن اليمان الهمداني، وعلى ربيعة عبد الرحمن بن صعصعة، وعلى طيء ولخم وجذام عبد الله بن عديّ بن حاتم الطائي وولّى على قيس الضحّاك بن مراحم الأسدي، وولّى على بني أمية وجماعة قريش محمد بن مروان بن الحكم، وولّى على كندة وغسان الأصبع بن الأشعث الكندي، وولّى على رؤساء أهل الحجاز عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وولى على رؤساء أهل الجزيرة والشام البطال، وولّى على رؤساء أهل مصر يزيد بن مرة القبطي^(١) وولّى على رؤساء أهل الكوفة الهيثم بن الأسود النخعي، وولّى على أهل البصرة سليمان بن أبي موسى الأشعري، وولّى على رؤساء أهل اليمن جابر بن قيس المذحجي، وولى على رؤساء أهل الجبال عبد الله بن جرير بن عبد الله البجلي.

ثم أقبل على مسلمة بن عبد الملك فقال: يا بني إني قد وليتك على هذا الجيش فسرّ بهم واقدم على عدو الله إليون كلب الروم، وكن للمسلمين أباً رحيماً أرفق بهم وتعاهدهم، وإياك أن تكون جباراً عنيداً مختالاً فخوراً.

ثم عرض الناس فانتخب منهم ثلاثين ألفاً من أهل البأس والنجدة واتخذ من الخيل والفرسان ثلاثين ألفاً، وقال: يا بني صير على مقدمتك محمد بن الأحنف بن قيس، وعلى ميمنتك محمد بن مروان، وصير على مسيرتك عبد الرحمن بن صعصعة، وصير على ساقتك محمد بن عبد العزيز، وكن أنت في القلب، وصير على طلائعك البطال وأمره فليعس بالليل العسكر، فإنه أمين ثقة مقدم شجاع، وذكر باقي وصيته قال: فخرج مسلمة

(١) بدون نقط بالأصل وم، والمثبت عن بغية الطلب.

يوم الجمعة بعد صلاة الظهر، وذلك أول يوم من رجب وخرجنا معه وخرج عبد الملك معنا يشيعنا حتى بلغ إلى باب دمشق، ثم خرج معنا مَسْلَمَةٌ وعسكرنا على رأس أربع فراسخ من دمشق، وذكر القصة بطولها.

٧٨٠ - أَصْبَغُ بن ذُوَالَّة

أبو ذُوَالَّة الكلبي^(١)

له ذكر في أهل دمشق.

قراة على أبي الوفاء حِفاظ بن الحسن، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زُبَر، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير^(٢)، حدثني أحمد بن زهير، نا علي بن محمد، عن يزيد بن مُصاد الكلبي، عن عمر^(٣) بن شراحيل قال أجمع على قتل الوليد - يعني ابن يزيد - قومٌ من قُضاة واليَمَافِيَّة من أهل دمشق خاصة، فأتى حُرَيْث وشبيب بن أبي مالك الغساني، ومنصور بن جمهور، ويعقوب بن عبد الرَّحْمَنِ، وَحِبَال بن عمرو ابن عم منصور، وحמיד بن نصر اللخمي والأصْبَغ بن ذُوَالَّة، وَطُفَيْل بن حارثة، والسَّري بن زياد بن عِلَاقَة خالد بن عبد الله، فدعوه إلى أمرهم فلم يجبههم فسألوه أن يكتم عليهم، قال: لا أَسْمِي أحداً منكم. وأراد الوليدُ الحجَّ فخاف خالد أن يفتكوا به في الطريق، فأتاه فقال: يا أمير المؤمنين، أخَّر^(٤) الحج العام، قال: ولم؟ فلم يخبره، فأمر بحبسه وأن يُستأدى ما عليه من أموال العراق.

٧٨١ - أَصْبَغُ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاص

أبو ريان الأموي

وهو أكبر ولد أبيه وبه كان يكنى، وأمّه أم ولد.

حكى عن عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود.

حكى عنه عون بن عبد الله بن عُتْبَة المسعودي، وأبو خيرة عباد بن عبد الله

المعافري.

(١) ترجمته في بغية الطلب ٤/ ١٩٢٤.

(٢) تاريخ الطبري ٧/ ٢٣٣.

(٣) في الطبري: عمرو.

(٤) مطموسة بالأصل، والمثبت عن م وانظر الطبري.

وسكن الأصْبَغ مصر مع أبيه حتى مات بها قبل أبيه بعشرين يوماً، وكان قد تزوج سُكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، وكان له عَقَبٌ: كان له ابنان ديكَة حية والمُصْعَب ابنا الأصْبَغ وابن أمه دحية بن المصعب بن الأصْبَغ الذي قام في أعمال مصر أيام المهدي.

فَقِيلَ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُلُويُّ وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلِيمٍ، ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْفَتْوَانِيُّ عَنْهُمَا قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاطِرُ قَانِي، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الشُّوسِيُّ عَنْ أَبِيهِ مَاتَ - يَعْنِي بِهِ لِأَنَّهُ يَحْطِى فِي الْعُقُوبَةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ - بِمِصْرَ - وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْبَنَّا، قَالَا: أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنِ الْمَسْلَمَةِ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ الطُّوسِيُّ، نَا الزَّيْبِرُ بْنُ بَكَارٍ، قَالَ فِي تَسْمِيَةِ وَلَدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: وَالْأَصْبَغُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَجَرِي بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَرَبَّانُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَأَمْهَاتُ أَوْلَادِهِ.

أَنْشَدَنِي سَلْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَجْمَعِيُّ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ الْعِجْلَانِيِّ يَرِثُنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ وَأَبَا رِيَانَ الْأَصْبَغُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ^(١):

أَبْعَدُكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ لَجَاجَةً وَبَعْدَ أَبِي رِيَانَ يَسْتَعْتِمُ الدَّهْرُ
فَلَمَّا صَلَحْتَ مِصْرَ لَحَى سَوَاكُمَا وَلَا سُقِيتَ بِالنَّيْلِ بَعْدَكُمَا مِصْرُ

قَرَأَتْ عَلَيَّ أَبِي غَالِبُ بْنُ الْبَنَّا عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَيُّوَةَ، أَنَا سَلِيمَانُ بْنُ أَيُّوبَ الْجَلَّابِ، نَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ^(٢): فَوَلَدَ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ الْأَصْبَغُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَبِهِ كَانَ يَكْنَى، وَأُمُّ مُحَمَّدٍ وَأُمُّ عُثْمَانَ لَأُمِّ وَلَدِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ قَالَ: قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: فِيهَا - يَعْنِي سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ - خَرَجَ عَبْدُ الْعَزِيزِ إِلَى الشَّامِ وَأَمَرَ الْأَصْبَغُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

(١) البيتان من عدة أبيات في ولاية مصر للكندي ص ٧٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٢٣٦/٥.

قال: ونا يعقوب، قال: قال ابن بُكَيْر: قال الليث: توفي الأصْبَغُ ليلة الخميس لسبع^(١) ليال بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وثمانين.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمد بن سليم، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَةَ، أنا أبو سعيد بن يونس، قال: أصْبَغُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ يَكْنَى أبا رِيَّانَ، حكى عنه أبو خيرة عباد بن عبد الله المعافري، وعون بن عبد الله وغيره توفي ليلة الجمعة لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ست وثمانين قبل أبيه.

٧٨٢ - أَصْبَغُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ الْأُمَوِي

له ذكر وأعقب عقباً^(٢).

٧٨٣ - أَصْبَغُ بْنُ عَمْرِ

ويقال: ابن عمرو، ويقال: ابن ثعلبة بن حِصْنٍ

ابن ضَمَضَم بن عديّ بن جناب بن هُبَل الكَلْبِي^(٣)

من أهل دومة الجندل من أطراف أعمال دمشق.

أسلم على عهد النبي ﷺ على يد عبد الرحمن بن عوف لما وجهه النبي ﷺ إلى دومة، وتزوج عبد الرحمن بن عوف ابنته تماضر بنت الأصْبَغِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقَّارِ، أَنَا أَبُو سَعْدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَشْهَلِيِّ^(٤)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَبَّازِ، أَنَا أَبُو عَامِرٍ عَمْرُ بْنُ تَمِيمٍ، أَنَا أَبُو سَلِيمَانَ الْجَوْزَجَانِي مَوْسَى بْنُ سَلِيمَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ - صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ بَابَكٍ^(٥)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ^(٦): دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ: «تَجْهَزْ

(١) في ولاية مصر للكندي ص ٧٦ : لتسع.

(٢) ترجم له ابن العديم في بغية الطلب ١٩٢٦/٤.

وفيه: أنه كان بخناصرة مع أبيه شهد وفاته بدير سمعان.

(٣) الإصابة ١٠٨/١.

(٤) عن الأنساب، وبالأصل «الأشهل».

(٥) في الإصابة: فأتاك.

(٦) انظر مغازي الواقدي ٥٦٠/٢ وما بعدها.

فإني باعثك في سرية من يومك هذا، أو من الغد. إن شاء الله». قال ابن عمر: فسمعت ذلك فقلت: لأدخلن وأصلين مع رسول الله ﷺ الغداة ولأسمعن وصية عبد الرحمن قال: فقعدت^(١) فصليتُ فإذا أبو بكر وعمر وناس من المهاجرين فيهم عبد الرحمن بن عوف، وإذا رسول الله ﷺ قد كان أمره أن يسير من الليل إلى دومة الجندل، فيدعوهم إلى الإسلام فقال رسول الله ﷺ لعبد الرحمن: «ما خلفك عن أصحابك» قال ابن عمر وقد مضى أصحابه من سحر وهم مغتدون^(٢) بالجرف^(٣)، وكانوا سبعمائة رجل قال: أحببت يا رسول الله أن يكون آخر عهدي بك وعليّ ثياب سفري قال: وعلى عبد الرحمن عمامة قد لفها على رأسه، فقال ابن عمر: فدعاه نبي الله ﷺ فأقعدته بين يديه فنفض عمامته بيده، ثم عتمه^(٤) بعمامة سوداء فأرخصي بين كتفيه منها ثم قال: «هكذا يا ابن عوف - يعني - فاعتم» وعلى ابن عوف السيف متوشحه ثم قال رسول الله ﷺ: «اغز بسم الله وفي سبيل الله، قاتل من كفر بالله لا تغلّ ولا تغدر ولا تقتل وليدًا» قال: فخرج عبد الرحمن بن عوف حتى لقي أصحابه فصار حتى قدم دومة الجندل فلما دخلها دعاهم إلى الإسلام، فمكث ثلاثة أيام يدعوهم إلى الإسلام، وقد كانوا أبوا أول ما قدم أن يعطوه إلاّ السيف، فلما كان اليوم الثالث أسلم أصْبَغُ بْنُ عَمْرِو الكلبي وكان نصرانياً، وكان رأسهم، وكتب عبد الرحمن إلى النبي ﷺ يخبره بذلك، وبعث رجلاً^(٥) من جهينة يقال له رافع بن مكيث، فكتب إلى رسول الله ﷺ أنه أراد أن يتزوج فيهم، فكتب إليه النبي ﷺ أن يتزوج ابنة الأصْبَغِ ثَمَاضِرَ، فتزوجها عبد الرحمن وبنى بها، ثم أقبل بها وهي أم أبي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^[٢٣٣١].

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر، وهو غريب من حديث سعيد بن مسلم بن بابك^(٧)، والمدني عنه تفرد به عنه محمد بن الحسن الشيباني ولم يروه عنه غير أبي سليمان الجوزجاني كذا قال الدارقطني،

(١) الواقدي: فغدوت.

(٢) الواقدي: معسكرون.

(٣) الجرف: موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام (معجم البلدان).

(٤) بالأصل «عممها» والمثبت عن الواقدي.

(٥) الواقدي: لا تغل.

(٦) بالأصل «رحل» والمثبت عن الواقدي.

(٧) الإصابة ١٠٨/١ فاتك.

وقد رواه عن سعيد بن مسلم بن قُماد بن محمد بن عمر الواقدي ووقع لي عالياً من حديثه .
وقد ذكرته في باب سرايا رسول الله ﷺ إلى الشام وغزاته الأوائل .

٧٨٤ - أصْبَغُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ لَهَيْعَةَ السَّكْسَكِيِّ

حكى عن أبيه .

حكى عنه ابنه أوس بن الأصْبَغِ .

قُرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد - إجازة، إن لم يكن قراءة - قال: حَدَّثَنِي أَبِي وَالْحَسَنُ بْنُ غُوَيْتٍ^(١) - من أهل قرية بيت قُوفَا^(٢) - قال: أنا أبو المستضيء معاوية بن أوس بن الأصْبَغِ بن محمد^(٣) بن محمد بن لهيعة السَّكْسَكِيِّ من أهل بيت قُوفَا - حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ دِمَشْقَ، مَرَّ بِرَجُلٍ مِمَّنْ يَعْمَلُ فِي الْمَسْجِدِ، فَرَأَاهُ الْوَلِيدُ وَهُوَ يَبْكِي فَقَالَ لَهُ: مَا قِصَّتُكَ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُنْتُ رَجُلًا جَمَّالًا، فَلَقِينِي يَوْمًا رَجُلٌ فَقَالَ لِي: تَحْمِلْنِي إِلَى مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا؟ فَذَكَرَ مَوْضِعًا فِي الْبَرِيَّةِ قُلْتُ: نَعَمْ، فَلَمَّا حَمَلْتَهُ وَسَرَّنَا بَعْضَ الطَّرِيقِ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ لِي: إِنَّ بَلَغْتَ الْمَوْضِعَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ لَكَ وَأَنَا حَيٌّ أَغْنَيْتُكَ، وَإِنْ مِتَّ قَبْلَ بُلُوغِي إِلَيْهِ فَاحْمِلْ جِثَّتِي^(٤) إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَصَفَ لَكَ، فَإِنَّ ثَمَّ قَصْرًا خَرَابًا، فَإِذَا بَلَغْتَهُ فَاْمْكُثْ إِلَى ضُحْوَةِ النَّهَارِ، ثُمَّ عُدَّ سَبْعَ شُرَافَاتٍ مِنَ الضُّوءِ وَاحْفَرِ تَحْتَ ظِلِّ السَّابِعِ مِنْهَا عَلَى قَدَرِ قَامَةٍ، فَإِنَّهُ سَيُظْهِرُ لَكَ بِلَاطَةً، فَاقْلَعْهَا فَإِنَّكَ سَتَرَى تَحْتَهَا مَغَارَةً فَادْخُلْهَا فَإِنَّكَ تَرَى فِي الْمَغَارَةِ سَرِيرَيْنِ^(٥) عَلَى أَحَدِهِمَا رَجُلٌ مَيِّتٌ فَاجْعَلْنِي عَلَى أَحَدِ السَّرِيرَيْنِ^(٥) وَمَدَّنِي عَلَيْهِ، وَحَمِّلْ جَمَالَكَ هَذِهِ وَحِمَارَتَكَ مَالًا مِنَ الْمَغَارَةِ وَارْجِعْ إِلَى بِلَدِكَ قَالَ: فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ، وَكَانَ مَعِيَ أَرْبَعَةُ أَجْمَالٍ وَحِمَارَةٌ، فَأَوْسَقْتُهَا كُلَّهَا مَالًا مِنَ الْمَغَارَةِ وَسَرْتُ بَعْضَ الطَّرِيقِ وَكَانَتْ مَعِيَ مَخْلَاةٌ فَنَسِيتُ إِمْلاءَهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ، وَدَاخَلْنِي الشَّرُّ، فَقُلْتُ: لَوْ رَجَعْتُ فَمَلَأْتُ هَذِهِ الْمَخْلَاةَ أَيْضًا مِنَ الْمَالِ، فَرَجَعْتُ وَتَرَكْتُ الْجَمَالَ وَالْحِمَارَةَ فِي الطَّرِيقِ، فَلَمْ أَجِدِ الْمَكَانَ الَّذِي أَخَذْتُ مِنْهُ الْمَالِ

(١) في معجم البلدان (بيت قُوفَا): غريب .

(٢) قرية من قرى دمشق (معجم البلدان) .

(٣) لفظة «محمد» لم تكرر في ترجمته في معجم البلدان «بيت قُوفَا» .

(٤) عن مختصر ابن منظور ١٠/٥ وبالأصل «جنبي» .

(٥) بالأصل «سرير» والصواب ما أثبت عن م .

فدرت فلم أعرف، فلما أيسر رجعت إلى الجمال والحمارة فلم أجدها وجعلت أدور في البرية أياماً فلم أجدها أثراً فلما يئست رجعت إلى دمشق وقد ذهبت الجمال والحمارة ولم أحصل على شيء واضطرني الأمر إلى ما ترى يا أمير المؤمنين. هوذا أعمل كل يوم في التراب بدرهم، فلما ذكرت تلك الأموال والجمال والحمارة التي فرّت مني [لم]^(١) أملك نفسي أن أبكي هذا البكاء الذي ترى. فقال له الوليد بن عبد الملك: لم يقسم الله لك من تلك الأموال شيئاً، وإليّ صارت فبنيْتُ بها هذا المسجد.

٧٨٥ - أصبع بن محمد بن مروان^(٢) القُرشي البعلبكي

والد عبد الملك بن الأصبع حكى عن أبيه عن الربيع حاجب المنصور.
روى عنه ابنه عبد الملك بن الأصبع.

٧٨٦ - أصبع بن يزيد بن الوليد بن عبد الملك

ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي

له ذكر.

٧٨٧ - أصبع^(٣)

حكى عن أبي مُسْهَر الدمشقي، وكان قد خرج معه من دمشق^(٤) يخدمه عند امتحان المأمون إياه.

حكى عنه أبو محمد التميمي.

٧٨٨ - أصرم

ولي إمرة دمشق في أيام المعتز بالله، ويقال في أيام المُهْتَدِي بالله من قبل صالح بن وصيف.

قراة بخط أبي الحسين الرازي في تسمية أمراء دمشق من قبل المعتز بالله أصرم من قبل صالح بن وصيف.

آخر الجزء الرابع بعد المائة.

(٢) في م: مرزوق.

(١) زيادة عن م.

(٣) ترجمته في بغية الطلب ٤/ ١٩٣٠.

(٤) زيد في بغية الطلب: إلى الرقة.

٧٨٩ - اصطفانوس اصطفانون ويقال نسطاس

أبو الزبير

مولى مروان بن الحكم [ولي] ^(١) لهشام بن عبد الملك خزائن الخاصة ^(٢).

له ذكر، وإليه تنسب الطاحونة الزبيرية التي في شام مقبرة باب الفراديس.

قراءت في كتاب أبي الحسين الرازي [دار أبي] ^(٣) الربيع مع الطاحونة المعروفة بالزبيرية عند مقابر باب الفراديس والطاحونة لزيقها عند دار جبير الذي كان يلي الحسبة كانت لأبي الزبير مولى هشام بن عبد الملك بن مروان واسمه نسطاس، وكان هشام غطسه في البركة حتى أسلم، والطاحونة التي عند مسجد القاضي.

٧٩٠ - أعنس بن عثمان الهمداني شاعر

ذكره المرزباني في معجم الشعراء ^(٤).

قراءت على أبي منصور بن خَيْرُون عن أبي محمد الجوهري وأبي جعفر بن المَسْلَمَة، قالوا: أنا عبيد الله محمد بن عمران بن موسى الكاتب - إجازة - قال موسى: الأعنس بن عثمان الهمداني شاعر من أهل دمشق محدث يقول في عمرو بن أبي بكر قاضي دمشق يهجو:

قل لعمرو قاضي دمشق أبي بكر	فكن في طلاب غير القضاء
عملاً يستقيم فيه لك	الجور وتخفى مصالح الأبناء
كم قضايا قد ^(٥) بعثها بارتشاء	ثم أبطلتها بفضل ارتشاء
ماتبالي إذا أصبت مزيداً	أي حكيمك راج بالغماء
اتخذ مربطاً تغني عليه	رث حبل الصفاء من اسماء

قراءت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن مأكولا، قال ^(٦): وأما الأعنس

(١) زيادة لازمة.

(٢) في تاريخ خليفة ص ٣٦٢ في تسمية عمال هشام كان على: الخاتم الصغير والخاصة: إصطخر أبو الزبير مولا.

(٣) كلمة غير واضحة في المخطوط رسمها «ذاراي» والمثبت عن م.

(٤) لم يرد له ترجمة في معجم الشعراء المطبوع، وسقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

(٥) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه ويجانبها كلمة صح.

(٦) الاكمال لابن مأكولا ١/ ١٠٠.

- مثل الذي قبله إلا أنه بالنون - فهو الأعنوس بن عثمان الهَمْداني شاعر من أهل دمشق، ذكره المرزباني.

٧٩١ - أَعُوذُ الْكَلْبِي

هو حكيم بن عباس يأتي ذكره في حرف الحاء.

٧٩٢ - أَغْيَبِرُ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ^(١)

حكى عن الزهري.

روى عنه: رشدين بن سعد.

انفاناً أبو محمد هبة الله بن الأكفاني، وعبد الله بن السمرقندي، قالا: حدثنا عبد العزيز الكتاني، أنا العلاء بن أبي المُغيرة [قال: أخبرنا]^(٢) علي بن بقاء الورّاق، أنا [أَبُو]^(٣) محمد عبد الغني بن سعيد، حدّثني الحسين بن عبد الله أبو القاسم، حدّثنا محمد بن محمد الباهلي، حدّثنا محمد بن الوزير، حدّثنا مروان، حدّثني رشدين بن سعد، حدّثني أَغْيَبِرُ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قال: سمعت ابن شهاب الزهري يقول: ثلاثة ليس من أمة محمد ﷺ: الجعدي والمَناني والقَدري^(٤).

قال بعض أصحابنا: هم أصحاب ماني^(٤) الزنديق، كذا قيده عبد العزيز.

(١) ترجمته في بغية الطلب ١٩٤٣/٤ ومختصر ابن منظور.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن بغية الطلب وفي م: نا.

(٣) الجعدي: نسبة إلى الجعد بن درهم، الجعدية وهم الذين قالوا بالجبرية.

والمَناني نسبة إلى ماني، وهم المَنانية.

والقَدري نسبة إلى القدر، وهم القدرية.

انظر «الملل والنحل للشهرستاني» - والفرق بين الفرق للبغدادية.

(٤) بالأصل وم: مان.

ذكر من اسمه أفلح

٧٩٣ - أفلح أبو كبير^(١)

ويقال أبو عبد الرحمن مولى أبي أيوب الأنصاري، أدرك زمان عمر، ورأى عثمان، وعبد الله بن سلام.

وحدث عن مولاة أبي أيوب.

روى عنه: محمد بن سيرين، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وأبو الوليد عبد الله بن الحارث نسيب ابن سيرين، وواقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، وأبو الورد بن أبي بردة، وأبو سفيان مولى ابن أبي أحمد، وكان مع مولاة أبي أيوب في مغازيه^(٢).

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد^(٣)، حدثني أبي، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا ثابت - يعني ابن يزيد^(٤) - حدثنا عاصم عن عبد الله بن الحارث، عن أفلح مولى أبي أيوب [عن أبي أيوب]^(٥) أن رسول الله ﷺ نزل عليه فنزل رسول الله ﷺ أسفل وأبو أيوب في العلو، فانتبه أبو أيوب ذات ليلة، فقال: نمشي فوق رأس رسول الله ﷺ فتحول، فباتوا في

(١) كذا بالأصل «أبو كبير» وفي مصادر ترجمته في بغية الطلب ١٩٤٤/٤ والبخاري ٥٢/١/٢ والجرح والتعديل ٣٢٣/١/١ وابن سعد ٨٦/٥ والإصابة وتقريب التهذيب: «أبو كثير» بالناء المثلثة وفي م: أبو كبير.

(٢) بغية الطلب ١٩٤٨/٤.

(٣) مسند الإمام أحمد ٤١٥/٥.

(٤) مسند أحمد: «يعني أبا زيد» ويكنى أبا زيد وفي بغية الطلب: «ابن زيد» خطأ انظر ترجمته في سير الأعلام ٣٠٥/٧.

(٥) الزيادة عن مسند أحمد.

جانب، فلما أصبح ذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «أسفل أرفق بي» فقال أبو أيوب: لا أعلو سقيفة أنت تحتها، فتحوّل أبو أيوب في السفلى والنبي ﷺ في العلو، فكان يضع طعام النبي ﷺ فيبعث إليه، فإذا ردّ إليه سأل عن موضع أصابع النبي ﷺ، فنبع أصابع النبي ﷺ فيأكل من حيث أثر أصابع النبي ﷺ، فصنع ذات يوم طعاماً فيه ثوم، فأرسل به إليه، فسأل عن موضع أصابع النبي ﷺ فقيل: لم يأكل، فصعد إليه فقال: أحرام؟ فقال النبي ﷺ: «أكرهه» قال: فإني أكره ما تكره - أو قال: ما كرهته - وكان النبي ﷺ يؤتى [٢٣٣٢].

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، وحدّثنا محمد بن أحمد، حدّثنا النضر، حدّثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين قال: حلف مسلمة بن خالد لا يركب معه في البحر أعجمي، فقال له رجل: ما أراك إلا قد حرمت خير الجند، قال: من هو؟ قال أبو أيوب: لا أركب مركباً ليس معي فيه أفلح قال: ما كنت أرى بعيني أفلح - ودوني أفلح - فلقني أبا أيوب فقال: إني كنت حلفت ألا يركب معي في البحر أعجمي، فهذه مراكب الجند فاختر أيها شئت فاجعل فيه أفلح، واركب أنت معي فقال: لا حسد عليك ولا على سفيتك ما كنت لأركب مركباً ليس معي فيه أفلح، فلما رأى ذلك اعتق رقبة، وقال لأفلح: اركب معنا^(١).

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أبو طاهر بن محمّد، أنا أبو بكر بن المقرئ، وأنا أبو الطيّب محمد بن جعفر القزاز، أنا أبو الفضل عبيد الله بن سعيد الزهري، حدّثنا عمي، عن أبيه، عن أبي إسحاق، حدّثني صالح بن كيسان: أن خالد بن الوليد سار حتى نزل^(٢) على عين التمر^(٣) فقتل وسبى [وكان في السبي]^(٤): أبو عمرة مولى بني شيبان - وهو أبو عبد الأعلى بن أبي عمرة - وعبيد مولى بلقين من الأنصار، ثم من بني زريق، وحُمران بن أبان مولى عثمان بن عفان، وأفلح مولى أبي

(١) بغية الطلب ٤/ ١٩٤٧ وليس لأفلح ترجمة في تاريخ بغداد المطبوع.

(٢) بالأصل «تولى» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٥/ ١٢.

(٣) عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة. افتتحت على يد خالد بن الوليد سنة ١٢.

(٤) زيادة مقتبسة عن المختصر وفي م: فكان في تلك السبايا.

أيوب الأنصاري، ثم أحد بني مالك بن النجار، ويسار مولى قيس بن مخرمة^(١) بن المطَّلِب بن عبد مناف، وهو جد محمد بن إسحاق.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمْرَقَنْدِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ الطَّبْرِيُّ، قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا عِمَارُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثُمَّ سَارَ خَالِدٌ حَتَّى نَزَلَ^(٢) عَلَى عَيْنِ التَّمْرِ، وَأَغَارَ عَلَى أَهْلِهَا فَأَصَابَ مِنْهُمْ، وَرَابَطَ حَصْنًا بِهَا فِيهِ مَقَاتِلَةٌ كَانَ كَسْرَى وَضَعَهُمْ فِيهِ، وَسَبَى مِنْ عَيْنِ التَّمْرِ فَكَانَ مِنْ تِلْكَ السَّبَايَا أَفْلَحُ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَحَدُ بَنِي مَالِكِ بْنِ النُّجَّارِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَيْتَاءِ، قَالَا: أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْآبَنْسِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ بَيْرِي - إِجَازَةً - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، أَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَفْلَحُ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ يَكْنَى أَبَا كَثِيرٍ، وَهُوَ مِنْ سَبِي عَيْنِ التَّمْرِ وَابْنُهُ كَثِيرُ بْنُ أَفْلَحٍ وَأَخُوهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَفْلَحٍ وَأَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَفْلَحٍ، رَوَى عَنْهُمْ^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْوَاسِطِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَابَسِيرِيِّ، أَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ الْغَلَابِيِّ، نَا أَبِي قَالَ: قَالَ أَبُو زَكْرِيَا: أَفْلَحُ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ كَانَ يَكْنَى أَبَا كَثِيرٍ^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا يَوْسُفُ بْنُ رِبَاعٍ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَبُو بَشَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ فِي تَسْمِيَةِ تَابِعِيِّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمُحَدِّثِهِمْ: أَفْلَحُ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ^(٥).

(١) بالأصل «عزمة» والمثبت عن جمهرة ابن حزم ص ٧٣.

(٢) بالأصل «وم» «تولى» والمثبت عن مختصر ابن منظور ١٢/٥.

(٣) بالأصل «عن» والصواب عن جمهرة ابن حزم.

(٤) بغية الطلب ٤/١٩٤٥.

(٥) بغية الطلب ٤/١٩٤٦.

أخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي وَأَبُو الْعَزِ الْكِتْلِي قَالَا : أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكَرْخِي - زَادَ الْأَنْطَاطِي : وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ خَيْرُونَ - قَالَا : أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِي ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِي ، أَنَا عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِي ، نَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطَ قَالَ ^(١) فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : أَفْلَحَ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ كَلَيْبَ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ .

أخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَجَاعٍ ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنَذَّةَ ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ عَمْرٍ ، أَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَفْلَحَ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ مِنْ سَبِي عَيْنِ الثَّمَرِ الَّذِينَ سَبَى خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَلَهُ دَارٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ .

أخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَيَّوِيَّةَ ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ ^(٢) : فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَفْلَحَ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَيَكْنَى أَبَا كَثِيرٍ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : وَكَانَ أَفْلَحُ مِنْ سَبِي عَيْنِ الثَّمَرِ الَّذِينَ سَبَى خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ وَبَعَثَ بِهِمْ إِلَى الْمَدِينَةِ . وَقَدْ سَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُ أَنَّ أَفْلَحَ كَانَ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَسَمِعَ مِنْ ^(٣) عَمْرٍو ، وَلَهُ دَارٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ . وَكَانَ ثَقَّةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

^(٤) [أخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيْوَرِيِّ ، وَ] أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ التَّرْسِيِّ ، - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا : أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ ، - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ : وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِي - قَالَا : أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ^(٥) ، قَالَ : أَفْلَحَ أَبُو ^(٦) كَثِيرٍ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، يُعَدُّ فِي أَهْلِ

(١) طبقات خليفة ٢/ ٦٨٥ .

(٢) طبقات ابن سعد ٥/ ٨٦ - ٨٧ .

(٣) عن ابن سعد وبالأصل «ابن» .

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك قياساً لسند مماثل ، وانظر بغية الطلب ٤/ ١٩٤٥ ومكان السقط بالأصل «أنبأنا» .

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٢/ ٥٢ .

(٦) بالأصل «ابن» والمثبت عن البخاري .

المدينة، رأى عثمان، وعبد الله بن سلام، وأبا أيوب. سمع منه محمد بن سيرين، وأبو بكر بن عمرو بن حزم، وعبد الله بن الحارث أبو الوليد. وقال موسى، عن جرير: سمعت محمداً أخبرني أفلح مولى أبي أيوب: قال لي مُعَاذُ بن عَفْرَاءَ في زمن عمر: بع هذه الحلة؟ كَتَّاهُ يزيد بن هَارُونَ.

أخْبَرَنَا أبو القاسم النسيب وغيره عن أبي بكر الخطيب أحمد بن علي، أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السَّكْرِي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، أنا جعفر بن محمد بن الأزهر، أنا الفضل بن غسان الغلابي، قال: أفلح مولى أبي أيوب يكنى أبا كثير. أخبرنا أبو عبد الله البَلْخِي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أَبُو عبد الله السَّلْمَاسِي ح.

وَأخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطَّيْثُورِي، أنا أبو الحسن العَتَيْقِي، قالَا: أنا أبو الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد حدثنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال^(١): أفلح مولى أبي أيوب مدني تابعي ثقة من كبار التابعين.

قُرِأت على أبي غالب بن البَنَّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّوِيَّة، أنا أحمد بن معروف، حدثنا الحسين بن الفهم الفقيه، أنا محمد بن سعد^(٢): أنا يزيد بن هارون، أنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين أن أبا أيوب [كاتب أفلح على أربعين ألفاً، فجعل الناس يهتونه ويقولون: يهتلك العتق أبا كثير. فلما رجع أبو أيوب]^(٣) إلى أهله ندم على مكاتبته، فأرسل إليه فقال: إني أحب أن ترد الكتاب إليّ وأن ترجع كما كنت. فقال له ولده وأهله: لِمَ ترجع رقيقاً وقد أعتقك الله؟ فقال أفلح: والله لا يسألني شيئاً إلا أعطيته إياه، فجاء بمكاتبته فكسرها ثم مكث ما شاء الله، ثم أرسل إليه أبو^(٤) أيوب فقال: أنت حر وما كان لك من مالٍ فهو لك.

أخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البَنَّا، قالَا: أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسِي، عن أحمد بن عبيد بن بيري، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمَةَ، نا عبيد الله بن عمر،

(١) تاريخ الثقات ص ٧١.

(٢) طبقات ابن سعد ٨٦/٥.

(٣) ما بين مكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م وانظر ابن سعد.

(٤) بالأصل «أبا» خطأ والصواب عن م.

حدَّثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، وهشام عن محمد : أن أبا أيوب أعتق أفلح وقال : مَالِكَ لَكَ^(١).

قال : وقال موسى بن إسماعيل : حدَّثنا سلام بن أبي مطيع ، حدَّثنا عبد العزيز بن قريش أن محمد بن سيرين حدَّثه قال : كان لأفلح مولى أبي أيوب بردون فباعه ، فقال له أبو أيوب : يا أفلح ما جعل فلاناً أحقَّ بحمالة منك^(١).

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله بن الحسن ، وعلي بن أحمد بن محمد بن حميد ، قالا : أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد بن السَّمَاك ، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء ، أنا علي بن المديني ، قال : ومات أفلح مولى أبي أيوب سنة ثلاث وستين قبل يوم الحرَّة .

أخْبَرَنَا أبو الغنائم بن التَّرسي ، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر ، قال : أنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطُّيُوري وأبو الغنائم بن التَّرسي - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد الغَنْدَجَانِي^(٢) - زاد ابن خيرون : وأبو الحسين الأصبهاني ، - قالا : أنا أحمد بن عَبْدِان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل البخاري ، قال^(٣) : قال لي إبراهيم بن موسى ، عن هشام بن يوسف ، عن مَعْمَر^(٤) قال ابن سيرين : قتل كثير بن أفلح وأبوه وكانا موليَّين لأبي أيوب الأنصاري يوم الحرَّة فلقيته في المنام فقلت : أشهداء أنتم؟ قال : لا .

أخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا الحسين بن صَفْوَان ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدَّثني محمد بن الحسين ، حدَّثنا سعيد بن عامر ، حدَّثنا هشام بن حسان ، قال : قال محمد بن سيرين^(٥) بينا أنا ذات ليلة نائم إذ رأيت أفلح - أو قال : كثير بن أفلح شك أبو محمد يعني سعيداً - وكان قُتل يوم الحرَّة ، فعرفت أنه ميت وأنِّي نائم - رؤيا رأيته - فقلت : أأست قد قتلت؟ قال : بلى ، قلت : فما صنعت؟ قال : خيراً ، قال : أشهداء أنتم؟ قال : لا ، إن المسلمين إذا اقتتلوا فقتل

(١) الخبران في بغية الطلب ١٩٤٨/٤ .

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل ، والصواب عن م قياساً إلى سند مماثل ، وبغية الطلب ١٩٤٩/٤ والأنساب .

(٣) التاريخ الكبير ٥٢/٢/١ .

(٤) بالأصل «يعمر» والمثبت عن م والبخاري .

(٥) الخبر في طبقات ابن سعد ٢٩٨/٥ - ٢٩٩ في ترجمة كثير بن أفلح ، وبغية الطلب ١٩٤٩/٤ - ١٩٥٠ .

بينهم قتلى فليسوا بشهداء. قال سعيد: قال هشام كلمة خفيت عليّ، فقلت لبعض جلسائه: ماذا قال؟ [قال: (١) وكنا نُدبَاء (٢)].

٧٩٤ - أفلاح

حكى عن عمر بن عبد العزيز ووفد عليه.

حكى عنه حمّاد بن سَلَمَة.

قوات على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا أبو محمد بن علي اللّخمي الباجي، أنا أبو محمد عبد الله بن يونس، أنا بقي بن مخلّد، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا محمد بن كثير، عن حمّاد بن سَلَمَة، عن أفلاح، قال: بعثني الأشرس إلى عمر بن عبد العزيز فقال عمر: ما اسمك؟ قلت: فزعة قال: بل أنت أفلاح.

٧٩٥ - أفلاح الأندلسي مولى العتقين (٣)

سمع بدمشق، أبا الطيّب بن عبادل، والقاضي أبا يحيى البلّخي، وأبا علي بن حبيب الحصائري وبالرّقة: من أبي علي القُشيري الحافظ، وبيغداد: من أبي الحسن بن العبد.

ذكره القاضي أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفَرَضِي الأندلسي في كتاب تاريخ [علماء] الأندلس قال (٤): أفلاح مولى محمد بن هارون العتقي. رأيت له كتباً مما (٥) أُسمِعْتُهُ بالمشرق سنة سبع وعشرين، وثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد من المحاملي، ومن أبي الحسن علي بن الحسن بن العبد، وبالرّقة: من أبي علي [محمد بن] (٦) سعيد بن عبد الرّحمن الحرّاني، وبحلب: من أبي بكر بن شمرد الفارسي، وابن رُوَيْط العَدَل، وبدمشق: من أبي الطيّب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب، يعرف بابن عبادل، وأبي يحيى زكريا بن يحيى بن موسى بن [القاضي] (٦) البلّخي، وأبي علي الحسن بن

(١) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه.

(٢) بدون نقط بالأصل والمثبت عن ابن سعد. وندياء جمع ندب وهو من يوجه لأمر عظيم.

وفي بغية الطلب «بدناً» جمع بدنة وهي الأضحية من الإبل والبقر.

(٣) بغية الطلب ٤/ ١٩٥٠ وتاريخ علماء الأندلس للفرضي ص ٨٣.

(٤) ترجمة ٢٦١ صفحة ٨٣.

(٥) عن الفرضي وبالأصل: من.

(٦) الزيادة عن الفرضي.

حبيب بن عبد الملك، وبالرّملة: من أبي بكر أحمد بن عمرو بن جابر، وبِقُسْرَيْن من أبي البهي محمد بن عبد الصمد القرشي، وببِالس: من أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن بكر المعروف بابن حَمْدُون. ولم أقف لأفلح هذا على خبر إلا ما حكّيته عن كتبه.

٧٩٦ - أفلح الزاجر

اسمه سلامة بن اليعسوب، يأتي بعد وهو بالجيم.

٧٩٧ - أقرع بن حابس بن عقّال بن محمد بن سفيان

ابن مُجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة

ابن مالك بن زيد مناة بن تميم ثم المُجاشعي^(١)

له صحبة، وكان من المؤلفة قلوبهم، وكان سيد قومه.

روى عن النبي ﷺ حديثاً.

روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن.

واسم الأقرع فراس، وإنما لُقّب الأقرع لقرع كان برأسه، وقدم دُومَة الجَنْدَل^(٢) - من أطراف أعمال دمشق - في خلافة أبي بكر الصديق.

أُخْبِرْنَا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهَب، أنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي^(٣)، حَدَّثَنَا عفان، حَدَّثَنَا وهيب، حَدَّثَنَا موسى بن عُقْبَة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن الأقرع بن حابس أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحِجْرَات فقال: يا محمد إن حَمْدِي زَيْن، وإن ذمي لشين.

فقال: «ذاكم الله عز وجل» [٢٣٣٣].

كما حَدَّث أبو سلمة عن النبي ﷺ.

قال: ونا عبد الله بن أحمد^(٤)، نا عبد الأعلى بن حمّاد، نا وهيب، عن موسى بن

(١) ترجمته في الاستيعاب رقم ٦٩ والإصابة ٥٨/١، وأسد الغابة ١٢٨/١ وسيرة ابن هشام في أكثر من موضع، والوافي بالوفيات ٣٠٧/٩.

(٢) انظر معجم البلدان.

(٣) مسند الإمام أحمد ٦/٣٩٣ - ٣٩٤.

(٤) مسند الإمام أحمد ٦/٣٩٤.

عقبة، عن أبي سلمة، عن الأقرع، وقال مرة: إن الأقرع فذكر مثله.

أخبرناه أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن علي الأبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، نا وهيب، نا موسى بن عقبة، قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يحدث أن الأقرع بن حابس نادى من وراء الحُجُرَات فلم يجبه رسول الله ﷺ.

قال: وأنا عبد الله، نا هارون بن عبد الله ومحمد بن علي وابن هانيء قالوا: أنا عفان، نا وهيب، نا موسى بن عقبة، عن أبي سلمة، عن الأقرع أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحُجُرَات فقال: يا محمد فلم يجبه، فقال: يا محمد، والله إن حمدي لزين، وإن ذمي لشين، فقال رسول الله ﷺ: «سبحان الله ذاكم [الله عز وجل]».

قال ابن منيع: ولا أعلم رواه الأقرع مسنداً غير هذا، وكذا أن سماه عمر بن أبي سلمة عن أبيه^(١) [٢٣٣٤].

أخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدوية، أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا أبو بكر محمد بن هارون الرُّوماني، حدثنا خالد بن يوسف بن خالد السَّمُتي - أبو الربيع - حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه قال: نادى الأقرع بن حابس التميمي: يا محمد ثلاث مرات، فلم يجبه، فقال في الرابعة: يعلم أن حمدي زين، وأن ذمي شين، فأجابه رسول الله ﷺ: «ذلك الله عز وجل» [٢٣٣٥].

وقد روى هذه القصة أبو هريرة والبراء بن عازب، عن النبي ﷺ.

فأما رواية أبي هريرة:

فأخبرنا بها أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّفَّور وأبو القاسم بن البُسري، قالوا: أنا أبو طاهر المُخَلَّص، نا أحمد بن نصر بن بحير، نا حاجب بن الوليد بن سليمان، نا أنس - هو ابن عياض - نا يزيد - هو ابن عِيَّاض - عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ ناداه رجل فلما استجاب له قال: ألم تعلم أن مدحي زين وأن ذمي شين.

وأما رواية البراء:

(١) ما بين مكوفتين سقط من الأصل واستدرك على هامشه وبجانبه كلمة صح.

فأخبرتنا بها أم البهاء فاطمة بنت البغدادي قالت: أنا سعيد بن أحمد العتيار، أنا أبو الحسين الخفاف، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا أبو صالح أحمد بن منصور ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْبَقَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ ظَفَرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زُفَرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدِينِيِّ الدَّلَالُ - بِأَصْبَهَانَ - أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السِّيَّارِيُّ^(١) - بِمَرُ - نا محمد بن موسى بن حاتم، قالوا: نا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا الحسن بن واقد، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾^(٢) قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ - وفي [رواية] أبي البقاء: إلى رسول الله ﷺ - فقال: يا محمد إن حمدي زين وإن ذمي شين فقال: «ذاك الله عز وجل» قال ابن حامد بن الشرقي: لم يروه عن أبي إسحاق إلا الحسين بن واقد [٢٣٣٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ وَأَبُو الْعِزِّ ثَابِتُ بْنُ مَنْصُورِ الْكِتْلِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ - زَادَ الْأَنْمَاطِيُّ: وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ - قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو حَفْصِ الْأَهْوَازِيِّ، نا خليفة بن خياط، قال: ومن بني تميم بن مرّ بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ثم من بني مُجَاشِعَ بْنِ دَارِمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ مَرٍّ: الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسِ بْنِ عَقَالٍ^(٣) بن محمد بن سفيان بن مُجَاشِعَ أُمِّهِ فَطِيمَةُ بِنْتُ حُوَيِّ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ مُجَاشِعَ بْنِ دَارِمَ.

قَوَاتٍ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَيَّوِيَّةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ [نا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ]^(٤) فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ: الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسِ بْنِ عَقَالِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ مُجَاشِعَ بْنِ دَارِمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمِ، وَكَانَ فِي وَفْدِ تَمِيمِ الَّذِينَ قَدَمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَعْطَاهُ

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٥٠٠ وبالأصل «السيرباري» والصواب ما أثبت.

(٢) سورة الحجرات، الآية: ٤.

(٣) بالأصل «عفان».

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م، والخبر في القسم الضائع من طبقات المدنيين من كتاب طبقات ابن سعد.

رسول الله ﷺ من غنائم حُتَيْن مائة من الإبل، وهو الذي قال فيه عباس بن مرداس يومئذ حين قَصَر به في العطية^(١):

أَتَجْعَل نَهْبِي وَنَهْبَ الْعَيْدِ بَيْنَ عُيْنَةٍ وَالْأَقْرِعِ
وَمَا كَانَ بَدْرًا وَلَا حَابِسَ يَفُوقَانِ مِرْدَّاسَ فِي الْمَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعُ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعُ
أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ فِي كِتَابِهِ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَاصِرٍ عَنْهُ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُظَفَّرِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: وَمَنْ بَنِي دَارِمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ: الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسَ بْنِ عَفَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ مُجَاشِعَ بْنِ دَارِمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، جَاءَ عَنْهُ حَدِيثٌ يَعْنِي الْأَوَّلَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْمَوْحِدُ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ الْوَزِيرُ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسَ بْنِ عَقَالٍ مِنْ وَلَدِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ وَكَانَ مِمَّنْ وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَكَنَ الْمَدِينَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُجَاعٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، قَالَ: أَقْرَعُ بْنُ حَابِسَ بْنِ عَقَالٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ مُجَاشِعَ بْنِ دَارِمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَنْدَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ نَسَبُهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ، وَفَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، رَوَى عَنْهُ جَابِرٌ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَغَيْرُهُمْ.

قَوَّاتٌ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَآكُولَا، قَالَ^(٢): أَمَّا الْأَقْرَعُ - بِالْقَافِ - فَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ وَغَيْرِهِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ السَّمَرْقَنْدِيِّ - بَيْتَيْسَ - أَنَا أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا الْمُعَلَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

(١) الأبيات في سيرة ابن هشام ٤٩٣/٢ وتاريخ الطبري ٩١/٣ - وديوانه ص ١١١ - ١١٢ وانظر تخریجها فيه .

(٢) الاكمال لابن ماکولا ١٠٤/١ .

الحكم بن ثوبان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: جاء بنو تميم إلى رسول الله ﷺ بشاعرهم وخطيبهم فنادوا على الباب اخرج إلينا فإن مدحنا زين، وإن ذمنا شين قال: فسمعهما رسول الله ﷺ فخرج إليهم وهو يقول: «إنما ذاكم الله الذي مدحه زين، وشمته شين فماذا تريدون؟» فقالوا: ناس من بني تميم جئناك بشاعرنا وخطيبنا لشاعرك ونفاخرك، فقال النبي ﷺ: «ما بالشعر بُعثت، ولا بالفخار أُمِرت، ولكن هاتوا» فقال الزُّبَيْرُ بن بدر لشاب من شبابهم: يا فلان^(١) قم فاذكر فضلك وفضل قومك، فقال: إن الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه، وأتانا أموالاً نفعل فيها ما نشاء، فنحن خير أهل الأرض: أكثرهم مالاً، وأكثرهم عدة، وأكثرهم سلاحاً، فمن أبى علينا قولنا فليأتنا بقولٍ هو أفضل من قولنا، وفضل أفضل من فضلنا. فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس: «قم يا ثابت بن قيس فأجبهم» فقال: الحمد لله أحمدته وأستعينه، وأؤمن به، وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، دعا المهاجرين من بني عمه أحسن الناس وجوهاً، وأعظم الناس أحلاماً، فأجابوه. الحمد لله الذي جعلنا أنصاره، ووزراء رسوله، وعزاً لدينه؛ فنحن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله فمن قاله منع منا ماله ونفسه، ومن أبى قاتلناه، وكان رغمه علينا في الله هيناً، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي وللمؤمنين والمؤمنات. فقال الأقرع بن حابس لشاب من شبابهم: قم يا فلان فقل أبياتاً تذكر فيها فضلك وفضل قومك فقال^(٢):

نحنُ الكرامُ فلا حيَّ يُعادِلنا نحنُ الرؤوسُ وفينا يُقسمُ الرُّبُعُ^(٣)
ونطعمُ الناسَ عندَ القحطِ كلَّهم من السَّويقِ إذا لم يؤنسَ القُرْعُ^(٤)

(١) هو عطار بن حاجب، انظر سيرة ابن هشام ٢٠٧/٤.

(٢) في سيرة ابن هشام ٢٠٨/٤ والطبري ١١٦/٣ فقام الزُّبَيْرُ بن بدر فقال، وذكر الأبيات، وفي الروض الألف ٢٢٢/٤:

وإن بعض الناس ينكر الشعر له، وذكر أن الشعر لقيس بن عاصم.

(٣) الربع يعني ربع الغنيمة، وكان لعملك ربع الغنيمة في الجاهلية يأخذها دون أصحابه. وعجزه في الطبري وابن هشام:

منا الملووك وفينا تنصب البيع

والبيع جمع بيعة بالكسر وهي مواضع الصلوات والعبادة.

(٤) القُرْع: السحاب. وفي أسد الغابة: «السديف» وفي ابن هشام الطبري: «الشواء» بدل «السويق». وصدرة في ابن هشام والطبري:

ونحن نضعهم عند القحط مطعمنا

إذا أبينا فلا يأبى لنا أحدٌ إنّا كذلك عند الفخر نرتفعُ

فقال رسول الله ﷺ: «عليّ بحسان بن ثابت» فأتاه الرسول، فقال له: وما يريد مني رسول الله ﷺ وإنما كنت عنده أنفأ؟ قال: جاءت بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم، فتكلّم خطيبهم فأمر رسول الله ﷺ ثابت بن قيس بن شماس فأجابه، وتكلّم شاعرهم فبعث إليك رسول الله ﷺ لتجيبه فقال حسان: قد آن لكم أن تبعثوا إلى هذا العود^(١)، فجاء حسان، فقال رسول الله ﷺ: «يا حسان أجبه» فقال: يا رسول الله مرّه فليُسمعني ما قال؛ قال: «أسمعه ما قلت»، فأسمعه، فقال حسان بن ثابت^(٢):

نصرنا رسول الله والدين عنوةً على رغم عاب من معدّ وحاضر^(٣)
بضرب كابزاع المخاض مُشاشه وطعن كأفواه اللّقاح الصّوادرِ
وسلّ أحدًا^(٤) يوم استقلت شعابهُ فضرب لنا مثل الليوث الحوادرِ
ألسنا نخوض الموت في حومة الوغى إذا طاب وردُ الموت بين العساكرِ
ونضرب هام الدراعين وننتمي إلى حسب في جُذم غسان قاهرِ
فلولا حياء الله قلنا تکرّمًا على الناس بالخيفين هل من منافر؟
فأحيّاونا من خير من وطىء الحصا وأمواتنا من خير أهل المقابرِ

فقام الأقرع بن حابس فقال: يا محمد لقد جئت لأمر ما جاء به هؤلاء، وقد قلت شيئاً فاسمعه، فقال رسول الله ﷺ: «هات» فقال:

أتيناك كي ما يعرف الناس فضلنا إذا خالفونا عند ذكر المكارمِ
وإنّا رؤوس الناس من كل معشرٍ وأن ليس في أرض الحجاز كدارمِ
وأن لنا المرباع في كل غارةٍ تكون بنجدٍ أو بأرض التهائمِ

(١) العود: الجمل المسن، يعني به الرجل المدرب.

(٢) الأبيات في أسد الغابة ١٢٩/١ منسوبة لحسان بن ثابت، وليست في ديوانه، والذي فيه قصيدة ميمية مطلعها ص ٢٢٩:

هل المجد إلا السود العود والندى وجاء الملوك واحتمال العظام
وباختلاف بعض الألفاظ بالأصل.

(٣) في الديوان: «من معدّ وراغم» القصيدة ميمية. وانظر ابن هشام ٢٠٩/٤ والطبري ١١٧/٣.

(٤) بالأصل: «أحد».

فقال رسول الله ﷺ لحسان: «قم فأجبه» فقال (١):

بنِي دارم لا تَفْخَرُوا إِن فخرَكُم يعود وبالأ عند ذكر المكارم
هَبَلْتُمْ عَلَيْنَا؟ تَفْخَرُونَ وَأَنْتُمْ لنا خولٌ من بين ظنير وخادم

فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا بني دارم، لقد كنت غنياً أن يذكر منك ما كنت ظننت أن
الناس قد نسوه» فكان قول رسول الله ﷺ أشد عليهم من قول حسان إذ يقول:

هَبَلْتُمْ عَلَيْنَا؟ تَفْخَرُونَ وَأَنْتُمْ لنا [خول] من بين ظنير وخادم
ثم رجع إلى قول حسان:

وأفضل ما نِلْتُمْ من الفضل والعلی رداً فتننا من بعد ذكر الأكرم (٢)
فإن كنتم جئتم لحقن دماءكم وأموالكم أن تُقَسِّمُوا في المقاسم
فلا تجعلوا لله نِداً وأَسْلِمُوا ولا تَفْخَرُوا عند النبي بدارم (٣)
ولاً ورب البيت مالت أكفنا على رؤوسكم بالمرهفات الصوارم (٤)

فقام الأقرع بن حابس فقال لأصحابه: يا هؤلاء، أدري ما هذا؟ قد تكلم خطيبهم
فكان خطيبهم أحسن قولاً وأعلى صوتاً، وتكلم شاعرهم فكان شاعرهم أحسن قولاً وأعلى
صوتاً، ثم دنا إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أشهد أن لا إله إلا الله، إنك
رسول الله، وآمن هو وأصحابه فقال رسول الله ﷺ: «لا يضررك ما كان قبل هذا
اليوم» [٢٣٣٧].

قال ابن مندة: هذا حديث غريب لا يُعرف إلا من هذا الوجه، تفرد به المُعلَى (٥).

أخبرنا أبو بكر المَزْرَفي، حدثنا أبو الحسين بن المُهْتَدِي، أنا عيسى بن علي،
حدثنا أبو القاسم البَغَوِي، حدثنا داود بن عمرو والضَّبِّي، حدثنا عبد الجبار بن الورد، عن

(١) ديوانه ص ٢٢٩.

(٢) في الديوان: عند احتضار المواسم.

(٣) في الديوان وابن هشام:

ولا تلبسوا زياً كزي الأعاجم

(٤) روايته في الديوان وابن هشام:

ونحن ضربنا الناس حتى تابَعُوا على دينه، بالمرهفات الصوارم

(٥) هو المعلَى بن عبد الرحمن بن الحكم الواسطي، كما في أسد الغابة ١/ ١٣٠.

ابن أبي مُليكة، قال: لما قدم وفد بني تميم على رسول الله ﷺ قال أبو بكر: يا رسول الله استعمل عليهم القعقاع بن زُرارة فإنه سيد القوم وأفضلهم، فقال عمر: يا رسول الله استعمل عليهم الأقرع بن حابس فإنه سيد القوم وأفضلهم، فقال أبو بكر: والله ما أردت بهذا إلا خلافي قال: ما أردت خلافك ولكني رأيت ذلك، قال: فتماريا في ذلك حتى ارتفعت أصواتهما، فأنزل الله تعالى هاتين الآيتين: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْذُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ إلى قوله: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ الآية كلها^(١)، قال: فكانا لا يحدثانه حديثاً إلا استفهمه مراراً، كذا رواه عبد الجبار ومرسلأ، ورواه ابن جُريج ونافع عن عمر الجمحي عن ابن أبي مُليكة عن عبد الله بن الزبير.

فأما حديث ابن جُريج:

فاخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن الثَّوْر، نا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد، حدَّثنا الحسين بن محمد بن الصَّبَّاح، نا حجاج بن محمد، أنا ابن جُريج، حدَّثني ابن أبي مُليكة أن عبد الله بن الزبير أخبره أنه قدِمَ ركبٌ من تميم على رسول الله ﷺ فقال أبو بكر: أمر القعقاع بن معبد، فقال عمر: بل أمر الأقرع بن حابس، فقال أبو بكر: ما أردت إلا خلافي، فقال عمر: ما أردت خلافك، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْذُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ﴾ أخرجه البخاري عن الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح.

وأما حديث نافع:

فاخبرناه أبو عبد الله الفُراري، أنا أبو عبد الله محمد بن علي الخَبَّازي - واللفظ له - وأبو سهل محمد بن أحمد قالوا: أنا محمد المكي ح.

وَإخْبَرَنَا أبو عبد الله أيضاً، أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عمر بن محمد ح.

وَإخْبَرَنَا أبو الفتح المختار بن عبد الحميد وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: أنا أبو الحسن الداودي، أنا عبد الله بن أحمد ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ خَلْفُ بْنُ عَطَاءَ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ الْهَرَوِيُّ النَّجَّارُ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو
عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ اللَّخْمِيُّ وَأَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعِيمٍ
النَّعِيمِيِّ، قَالُوا: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مَطَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ الْبَخَارِيِّ^(١)، حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرِو^(٢)،
عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: كَادَ الْخَيْرَانُ^(٣) يَهْلِكَا: أَبُو^(٤) بَكْرٍ وَعَمْرٌ، رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ
النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكَبُ بَنِي تَمِيمٍ، فَأَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسِ أَخِي بَنِي
مُجَاشَعٍ، وَأَشَارَ الْآخَرُ بِرَجُلٍ آخَرَ - قَالَ نَافِعٌ: لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ - فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَمْرٍو: مَا أَرَدْتَ
إِلَّا خِلَافِي قَالَ: مَا أَرَدْتُ [خِلَافَكَ]^(٥)، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فِي ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ الْآيَةَ. قَالَ ابْنُ الزَّيْبَرِ: فَمَا كَانَ عَمْرٌو
يَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ حَتَّى يَسْتَفْهَمَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمُرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُفِيِّ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ،
أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْبَغَوِيِّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الْمَسِيئِيُّ، حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ
سَعِيدٍ بْنُ مَسْرُوقٍ - أَخُو سَفْيَانَ الثُّورِيِّ - نَاسِعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ ذَهَبَةٌ^(٦) وَفِيهَا تَرْبَتُهَا، فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ: بَيْنَ
الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسِ الْخَنْظَلِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي مُجَاشَعٍ، وَبَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ وَبَيْنَ
عَلْقَمَةَ بْنِ عِلَاثَةَ وَبَيْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِي. فَقَالَ قَرِيشٌ وَالْأَنْصَارُ: أَيْقَاسُ بَيْنَ صَنَادِيدِ أَهْلِ
نَجْدٍ وَيَدْعُنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا لَفْهَمٌ»، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ مَشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ
نَاتِيءُ الْجَبِينِ كَثَّ اللَّحْيَةِ مَحْلُوقٌ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اتَّقِ اللَّهَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَطِيعِ اللَّهَ
إِذَا عَصَيْتَهُ؟» قَالَ: فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ قَتْلَهُ - قَالَ: حَسْبَتْهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ - فَوَلَّى الرَّجُلُ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مِنْ ضَنْضِيءٍ هَذَا قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَقْتُلُونَ
أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْتَانِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ، لَئِنْ

(١) صحيح البخاري كتاب التفسير، سورة الحجرات ٦/ ١٧١.

(٢) عن البخاري وبالأصل «عمير».

(٣) كذا وفي البخاري: كاد الخيران أن يهلكا.

(٤) في البخاري «أبا» وعلى هامشه عن نسخة «أبو» كالأصل.

(٥) الزيادة عن البخاري.

(٦) في النهاية لابن الأثير: بُدْ هِيَّة.

أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد^[٢٣٣٨].

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، نا عبد الله بن محمد بن الحارث، حدثنا القاسم بن عباد، حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي، حدثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب، عن أبي صالح عن ابن عباس، قال: كانت المؤلفة قلوبهم خمسة عشر رجلاً منهم أبو سفيان بن حرب، والأقرع بن حابس المجاشعي، وعيينة بن حصن الفزاري، وسهيل بن عمرو - من بني عمرو - بن لؤي؛ والحارث بن هشام المخزومي، وحويطب بن عبد العزى - من بني عامر بن لؤي - وسهيل بن عمرو الجهني، وأبو السنابل بن بَعَكَك، وحكيم بن حزام - من بني أسد بن عبد العزى - ومالك بن عوف النَّصْرِي، وصفوان بن أمية، وعبد الرحمن بن يربوع - من بني مالك، وجد بن قيس السهمي، وعمرو بن مرداس السلمي، والعلاء بن الحارث الثقفي. أعطى كل رجل منهم سهماً مائة من الإبل وأعطى ابن يربوع وحويطب خمسين من الإبل في حديث طويل.

إنما هو عدي بن قيس السهمي، وسهيل عامري لا جهني، والعلاء بن حارثة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جلي، أنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي، أنا محمد بن حماد، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبِهِمْ﴾^(٢) قال: من بني هاشم أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، ومن بني أمية: أبو سفيان بن حرب، ومن بني مخزوم: ابن هشام وعبد الرحمن بن يربوع، ومن بني جُمَح: صفوان بن أمية، ومن بني عامر بن لؤي: سهيل بن عمرو^(٣) وحويطب بن عبد العزى، ومن بني أسد ابن عبد العزى: حكيم بن حزام، ومن بني سهم: عدي بن قيس، ومن بني فزارة: عيينة بن حصن بن بدر، ومن بني تميم: الأقرع ابن حابس، ومن بني نصر: مالك بن عوف، ومن بني سليم: العباس بن مرداس، ومن ثقيف: العلاء بن حارثة. أعطى النبي ﷺ كل رجل منهم مائة ناقة إلا عبد الرحمن بن يربوع وحويطب بن عبد العزى، أعطى كل واحد منهم خمسين.

(١) بالأصل: «وابن» خطأ، حذفنا الواو.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٦٠.

(٣) بالأصل: «عمر».

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْإِبْرَاهِيمِ، أَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيِّ الْوَزِيرِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ زَنْجَوِيَّةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ فَعَدَّدَ رَجَالًا قَالَ: مِنْ بَنِي تَمِيمٍ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمُرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ^(١) بْنُ الثَّقُورِ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، أَنَا رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَالِينُوسَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَكَانَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ وَغُيْنَةُ شَهِدَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا وَالْفَتْحَ وَالطَّائِفَ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ وَغَيْرُهُ قَالُوا: كَانَ مِنْ^(٢) عَطَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَصْحَابِ الْمَثْنِ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيْثُومَةَ، أَنَا عَبْدُ بْنُ أَبِي حَيَّةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْوَاقِدِيِّ قَالَ: وَأُعْطِيَ - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ فِي الْعَرَبِ: الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمُرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُورِ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَمْرِو، عَنْ الصَّعْبِ، عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ سَهْمِ بْنِ مَنجَابٍ قَالَا: وَخَرَجَ الْأَقْرَعُ وَالزَّبْرَقَانُ^(٣) إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَا: اجْعَلْ لَنَا خِرَاجَ الْبَحْرَيْنِ^(٤) وَنُضْمِنُ لَكَ أَنْ لَا يَرْجِعَ مِنْ قَوْمِنَا أَحَدٌ، فَفَعَلَ، وَكُتِبَ الْكِتَابُ، وَكَانَ الَّذِي يَخْتَلَفُ بَيْنَهُمْ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ وَاللَّهُ وَأَشْهَدُوا شَهُودًا مِنْهُمْ عَمْرٌ، فَلَمَّا أَتَى عَمْرٌ بِالْكِتَابِ نَظَرَ فِيهِ وَلَمْ يَشْهَدْ، ثُمَّ قَالَ: لَا وَلَا كِرَامَةَ، ثُمَّ مَزَقَ الْكِتَابَ وَمَحَاهُ، فَغَضِبَ طَلْحَةُ وَأَتَى أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: أَنْتَ الْأَمِيرُ أَمْ عَمْرٌ؟ فَقَالَ عَمْرٌ، غَيْرَ أَنْ الطَّاعَةَ لِي، فَسَكَتَ. وَشَهِدَا مَعَ خَالِدِ الْمَشَاهِدِ حَتَّى الْيَمَامَةِ ثُمَّ مَضَى الْأَقْرَعُ وَمَعَهُ شُرَحْبِيلُ إِلَى دُومَةَ. - يَعْنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ.

(١) بالأصل «أبو الحسن» والمثبت عن م.

(٢) بالأصل «ابن».

(٣) بالأصل: والزبيران.

(٤) عن مختصر ابن منظور وبالأصل «التمرين» خطأ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ الْحِجَّاجِ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ الصَّوَّافِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ أَنَّ عُيَيْنَةَ^(١) بْنَ بَدْرٍ وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ اسْتَطْعَمَا أَبَا بَكْرٍ أَرْضاً فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَأَلَّفُكُمَا عَلَى الْإِسْلَامِ، فَأَمَّا الْآنَ فَاجْهَدَا جَهْدَكُمَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمُرْقَانِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ الطَّبْرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ^(٢)، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ الْحِجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، قَالَ: جَاءَ عُيَيْنَةُ بْنُ حَصْنٍ وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَا: يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ عِنْدَنَا أَرْضٌ سَبَخَةٌ لَيْسَ فِيهَا نَخْلٌ وَلَا مَنْفَعَةٌ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَقْعَطْنَاهَا لَعَلَّنَا نَحْرُثُهَا وَنَزْرِعُهَا، فَلَعَلَّ اللَّهَ يَنْفَعُ بِهَا بَعْدَ الْيَوْمِ. قَالَ: فَأَقْطَعْتُهُمْ إِيَّاهَا وَكُتِبَ لَهُمَا كِتَاباً وَأُشْهِدَ، وَعُمَرُ لَيْسَ فِي الْقَوْمِ، فَانْطَلَقَا [إِلَى]^(٣) عُمَرَ لِيُشْهِدَاهُ فَوَجَدَاهُ^(٤) يَصْلُحُ بَعِيراً لَهُ فَقَالَا: إِنْ أَبَا بَكْرٍ قَدْ أَشْهَدَكَ عَلَى مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ أَتُنْقِرُ أَعَلَيْكَ أَوْ^(٥) تَقْرَأُ قَالَ: أَنَا عَلَى الْحَالِ الَّتِي تَرِيَانِي، فَإِنْ شِئْتُمَا فَاقْرَأَا وَإِنْ شِئْتُمَا فَانْتَظِرَا حَتَّى أَفْرُغَ فَأَقْرَأُ، قَالَا: بَلْ نَقْرَأُ، فَلَمَّا سَمِعَ مَا فِي الْكِتَابِ تَنَاوَلَهُ مِنْ أَيْدِيهِمَا، [ثُمَّ]^(٦) تَفَلَ فِيهِ، فَمَحَاهُ فَتَذَمَّرَاهُ وَقَالَا مَقَالَةٌ شَتَمَ^(٧)، فَقَالَ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَأَلَّفُكُمَا وَالْإِسْلَامَ يَوْمُئِذٍ ذَلِيلٌ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ، فَادْهَبَا فَاجْهَدَا جَهْدَكُمَا، لَا أُرْعَى اللَّهُ عَلَيْكُمَا إِنْ أُرْعَيْتُمَا، قَالَ: فَأَقْبَلَا إِلَى أَبِي

(١) كَذَا نَسَبَهُ هُنَا إِلَى أَحَدِ أَجْدَادِهِ وَهُوَ: عُيَيْنَةُ بْنُ حَصْنٍ بْنِ بَدْرٍ انْظُرْ ابْنَ هِشَامٍ ١٣٨/٤.

(٢) رَسَمَهَا بِالْأَصْلِ «الْمُهْدَايِي» وَالْمَثْبُتُ عَنْ م.

(٣) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَاسْتَدْرَكَتْ عَلَى هَامِشِهِ وَبِجَانِبِهَا كَلِمَةُ صَح.

(٤) رَسَمَهَا بِالْأَصْلِ: «فَوَجَدَاهُ فَانْهَمَا بَعِيراً لَهُ» كَذَا وَالْمَثْبُتُ عَنْ تَهْذِيبِ ابْنِ عَسَاكِرَ، وَبِهِمَا شَيْءٌ مَخْتَصَرٌ ابْنِ مَنْظُورٍ

١٨/٥ كَتَبَ مُحَقِّقُهُ بَعْدَ إِشَارَتِهِ إِلَى غَمُوضِ الْأَصْلِ لَدَيْهِ وَغَمُوضِ الْعِبَارَةِ فِي نَسْخِ مَخْطُوطِ ابْنِ عَسَاكِرَ:

«وَلَعَلَّ الصَّوَابَ فَوَجَدَاهُ قَائِمًا يَهْنَأُ بَعِيراً لَهُ» وَنَرَاهُ أَقْرَبَ، وَهِيَ عِبَارَةُ يَعْقُوبَ بْنِ سَفْيَانَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ

٢٩٤/٣ وَفِي م كَالْأَصْلِ.

(٥) بِالْأَصْلِ «اتَّقِرْ» وَالْمَثْبُتُ عَنِ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ.

(٦) الزِّيَادَةُ عَنِ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ.

(٧) الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ: مَقَالَةٌ سَيِّئَةٌ.

بكر وهما يتذمران فقالا^(١): والله ما ندرى أنت الخليفة أم عمر؟ فقال: بل هو لو كان شيئاً. قال: فجاء عمر مغضباً حتى وقف على أبي بكر فقال: أخبرني عن هذه الأرض التي أقطعتها هذين الرجلين أرض لك خاصة أم هي بين المسلمين عامة؟ قال: فما حملك على أن تخص هذين بها دون جماعة المسلمين؟ قال: استشرت هؤلاء الذين حولي فأشاروا عليّ بذلك. قال: فإذا استشرت هؤلاء الذين حولك أكل المسلمين أوسعت مشورة ورضى. قال: فقال أبو بكر: قد كنت قلت لك: إنك أقوى على هذا الأمر مني ولكنك غلبتني.

قال^(٢): ونا يعقوب حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا جرير بن حازم، عن نافع: أن أبا بكر أقطع الأقرع بن حابس والزبرقان^(٣) قطيعة وكتب لهما كتاباً فقال لهما عثمان: أشهدا عمر فهو^(٤) حرزكما وهو الخليفة بعده، قال: فأتيا عمر فقال لهما: من كتب لكما هذا الكتاب؟ قال: أبو بكر، قال: لا والله ولا كرامة، والله ليفلقن^(٥) وجوه المسلمين بالسيوف والحجارة ثم تكون لكما هذا. قال: ففضل فيه فمحاها، فأتيا أبا بكر فقالا: ما ندرى أنت الخليفة أم عمر قال: ثم أخبراه، فقال: فإننا لا نجيز إلا ما أجازة عمر.

بلغني أن ابن عامر^(٦) [استعمل]^(٧) الأقرع بن حابس على جيش، فأصيب هو والجيش بالجَوْزَجَانِ^(٨).

٧٩٨ - أقبيل القيني^(٩)

شاعرٌ كان في أيام يزيد بن معاوية.

قرأت على أبي منصور بن خَيْرُون، عن أبي محمد الجوهري وأبي جعفر بن

(١) بالأصل «فقال» والمثبت عن المعرفة والتاريخ.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢٩٤/٣.

(٣) عن المعرفة والتاريخ وبالأصل «الزبرقان».

(٤) في المعرفة والتاريخ: فهو أحرز لأمركما.

(٥) المعرفة والتاريخ: ليعلقن.

(٦) بالأصل وم «ابن عمر» والصواب عن الإصابة ٥٩/١.

(٧) مكانها بياض بالأصل، والزيادة عن م وانظر مختصر ابن منظور والإصابة.

(٨) الجوزجان: كورة واسعة من كور بلخ بخراسان (معجم البلدان).

(٩) ترجم له في المؤلف والمختلف للامدي ص ٢٣ - ٢٤ واسمه: الأقبيل القيني بن نبهان بن خنف إسلامي

كان في زمن الحجاج.

المَسْلَمَة ، عن أبي عبيد الله عمر بن عمران بن موسى المرزباني ^(١) ، قال الأَقْبِيلُ القَيْنِي
وكان أسود وهو شامي اتهم بقتيل فقدّم إلى يزيد بن معاوية لضرب عنقه ، فقال له يزيد : يا
أَقْبِيلُ أنشدني قصيدتك التي وصفت الخمر ، فأشده إياها وفيها :

كنت إذا صحت وفي الكأس ورده لها في عظام الشاربين ديببُ
تريك القذى من دونها وهي دونه لوجهك منها في الإناء قُطوبُ
فجرت بينهما في ذلك محاورة ثم أنشده :

فما القيد أبكاني ولا القتل شفني ولا أنني من خشية الموت أجزعُ
سوى أن قوما كنت أخشى عليهم إذا مت أن يعطوا الذي كنتُ أُمْنَعُ
فأطلقه ، ثم جنى جناية فحبسه الحَجَّاج ، فهرب من الحبس ، ولحق بعبد الملك
معتاذاً بقبر مروان ، وقال :

إنني أعوذ بقبر لست مخفّره ولن أعوذ بقبر بعد مروان
فأمنه عبد الملك وقال له : لا بد من الرجوع إلى الحَجَّاج ، فانطلق إليه ^(٢) ، وقال :
لقد علمت لو أن العلم ينفعني ^(٣) أن انطلقني إلى الحجاج تغرير
مستخفياً صحقا تدمي طوابعها وفي الصحائف حيات مداكير
لئن حُدّي بي إلى الحجاج يقتلني ما كنت أول ^(٤) من تُحْدِي به العير

(١) لم يرد له ترجمة في معجم الشعراء للمرزباني .

(٢) وقد كتب عبد الملك كتاباً إلى الحجاج وطلب إليه ألا يعرض للأقبيل ، قال الأمدى : فقال له قومه : إنك إن
أنيت الحجاج قتلَكَ ، فطرح الكتاب وهرب ، وقال الأبيات .

(٣) صدره في الأمدى ص ٢٤ .

إنني لأعلم والأقدار غالبية

(٤) الأمدى : إنني لأحمق من .

٧٩٩ - أَكْبَدِر بن عبد الملك بن عبد الجَنِّ
ابن أعنى بن الحارث بن معاوية بن حلاوة
ابن أُمَامَة بن سُكَامَة بن شَيْبِيب بن السَّكُون بن أَشْرَس
ابن كِنْدَة بن عَفِير بن عَدِيّ بن الحارث الكِنْدِي^(١)

صاحب دُومَة الجَنْدَل^(٢)، أَتَى به إلى النبي ﷺ فَأَسْلَمَ، ويقال بقي على نصرانيته،
وكتب له النبي ﷺ كتاباً، ويقال أسلم ثم ارتد إلى النصرانية.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّر القُشَيْرِي، أَنَا أَبُو سَعْد الجَنْزَرُودِي، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بن حَمْدَان، أَنَا
أَبُو يَغْلَى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر القَوَارِيرِي، نَا عَبْد الرَّحْمَنِ بن مهدي، عن عمران
القطان، عن قَتَادَة، عن أَنَس بن مالك: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى كَسْرَى وَقَيْصَرٍ وَأَكْبَدِرٍ
دُومَة يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [٢٣٣٩].

أَخْبَرْتَنَا أُمُّ الْمُجْتَبَى فَاطِمَة بنت ناصر قالت: قُرِئَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بن منصور
السَّلَمِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ المَقْرِيُّ، أَنَا أَبُو يَغْلَى، نَا جَعْفَر بن حُمَيْد، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن زياد،
عن أَبِيهِ، عن قَيْس بن النعمان قال: كَانَ صَارَ إِلَى ضَمِّ الْقُرْآنِ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بن الخطاب،
قَالَ: خَرَجْتُ خَيْلاً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُ بِهَا أَكْبَدِرَ دُومَة الجَنْدَلُ فَاَنْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلِّغْنِي أَنَّ خَيْلَكَ انْطَلَقَتْ، وَإِنِّي خَفْتُ عَلَى أَرْضِي وَمَالِي، فَارْتَدْتُ لِي
كِتَاباً لَا تَعْرُضُ لَشَيْءٍ هُوَ لِي، فَإِنِّي مَقَرٌّ بِالَّذِي عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ
أَن أَكْبَدِرٍ أَخْرَجَ قَبَاءَ مَنْسُوجاً بِالذَّهَبِ مِمَّا كَانَ كَسْرَى يَكْسُوهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعْ
بِقَبَائِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَلْبَسُ هَذَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا حُرِّمَ فِي الْآخِرَةِ» فَرَجَعَ بِهِ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا أَتَى
مَنْزِلَهُ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ يَرُدُّ عَلَيْهِ هَدِيَّتَهُ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَهْلُ
بَيْتٍ يَشُقُّ عَلَيْنَا أَنْ تُرَدَّ هَدِيَّتُنَا، فَاقْبَلْ مِنِّي هَدِيَّتِي، فَقَالَ لَهُ: «انْطَلِقْ فَادْفَعْهُ إِلَى عُمَرَ» وَقَدْ كَانَ
عُمَرُ سَمِعَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ، فَبَكَى وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ لَحِقَهُ شَقَاءٌ، فَاَنْطَلَقَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَحْدَثَ فِيَّ أَمْرٌ؟ قُلْتُ فِي هَذَا الْقَبَاءِ مَا سَمِعْتُ ثُمَّ بَعَثَ بِهِ إِلَيَّ،

(١) الإصابة ١/١٢٥ أسد الغابة ١/١٣٥ الوافي بالوفيات ٩/٣٤٩ وجمهرة ابن حزم ص ٤٢٩ وقارن نسبه فيها
مع الأصل.

(٢) انظر معجم البلدان.

فضحك رسول الله ﷺ حتى وضع يده على فيه، ثم قال: «مَا بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهُ وَلَكِنْ تَبِيعَهُ فَتَسْتَعِينُ بِشِمْنِهِ» (١) [٢٣٤٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ أَنَا شَجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْذَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِو السَّمَرَقَنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ بْنُ حُمَيْدٍ، نَا عَلِيَّ بْنَ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا رَزَقُ بْنُ رَزَقٍ (٢) بَنَ صَدَقَةَ بْنَ الْمَهْدِيِّ بْنِ حَرِيثٍ (٣) بَنَ أَكِيدِرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا أَشْيَاخُنَا [يَعْنِي آبَاءَهُمْ أَنْ] (٤) النَّبِيُّ ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ غَازِيًا إِلَى تَبُوكَ ثُمَّ ذَكَرَهُ بِطَوْلِهِ.

قال ابن مندة: قال أحمد: [أكيدر هذا هو أكيدر] (٤) دومة، ورواه غيره فقال: عن آبائه عن أجداده إلى أكيدر قال: وأنا ابن مندة، أنا الحسن بن مروان - بقيسارية - ناه إبراهيم بن أبي سفيان، حدثنا الفريابي، ناه يوسف بن صهيب. حدثنا موسى بن المختار، عن بلال بن يحيى، عن حذيفة أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً إلى دومة الجندل فقال: «إنكم ستجدون أكيدر دومة خارجاً» [٢٣٤١] ثم ذكر حديث إسلامه.

وقد روى سعد (٥) بن أوس عن بلال بن يحيى شيئاً من ذكر أكيدر.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ (٦)، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ، عَنْ سَعْدٍ (٧) بَنِ أَوْسٍ الْعَبْسِيِّ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَلَى الْمُهَاجِرِينَ إِلَى دُومَةِ الْجَنْدَلِ، وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ عَلَى الْأَعْرَابِ مَعَهُ، وَقَالَ: «انْظَلِقُوا فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أَكِيدِرَ دُومَةَ يَقْتَنِصُ الْوَحْشَ فَيَحْذُوهُ أَخْذًا، فَابْعَثُوا بِهِ إِلَيَّ، وَلَا تَقْتُلُوهُ وَحَاصِرُوا أَهْلَهَا» قَالَ: فَانْظَلَقُوا فَوَجَدُوا أَكِيدِرَ دُومَةَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْذُوهُ، فَبَعَثُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَاصِرُوهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ أَبُو بَكْرٍ: تَجِدُونَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) الإصابة ١/ ١٢٦.

(٢) الإصابة: بن أبي رزق.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن الإصابة.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن الإصابة ١/ ١٢٦ مكانها بياض بالأصل وم.

(٥) بالأصل وم «سعيد» خطأ، والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/ ٢٧٤.

(٦) دلائل البيهقي ٥/ ٢٥٣.

(٧) بالأصل «سعيد» والصواب عن البيهقي، وانظر ما تقدم بشأنه.

في الإنجيل؟ قالوا: ما نجد له ذكراً، قال: بلى والذي نفسي بيده إنه لفي الإنجيل مكتوب كهينة قرست^(١) ولست بقرست، فانظروا. فنظروا، فقالوا: نجد الشيطان حَظَرَ حَظَرَةً بِقَلَمٍ لا ندري ما هي، فقال الله رجل من الأنصار أو المهاجرين: أكفر هؤلاء يا أبا بكر؟ فقال: نعم، وأنتم ستكفرون، فلما كان يوم مسيلة قال ذلك الرجل لأبي بكر: هذا الذي قلت لنا يوم دومة الجندل إنا سنكفر، فقال: لا، ولكن أخرياتكم^(٢).

قال^(٣): وأنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر البخاري، حدثنا أبو علاء، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود عن عروبة قال: ولما توجه رسول الله ﷺ قافلاً إلى المدينة بعث خالد بن الوليد في أربعمائة وعشرين فارساً إلى أكيدر دومة الجندل فلما عهد إليه عهده قال خالد: يا رسول الله كيف بدومة الجندل وفيها أكيدر وأنا ناسيها في عصابة من المسلمين؟ فقال رسول الله ﷺ: «لعل الله يكفيك»^(٤) أكيدر، - أحسب [قال] - يقتنص، فيقبض^(٥) المفتاح فتأخذه، فيفتح الله لك دومة.

فسار خالد بن الوليد حتى إذا دنا منها نزل في أدبارها، للذكر رسول الله ﷺ: «لعلك تلقاه بصطاد» قال: فبينما خالد وأصحابه في منزلهم ليلاً، إذ أقبلت البقر حتى جعلت تحتك^(٦) بباب الحصن وأكيدر يشرب ويتغنى في حصنه بين امرأته، فاطلعت إخطلي امرأته فرأت البقر تحتك بالباب وبالحائط، فقالت امرأته لم أر كالديلة في اللحم قال: وما ذاك؟ قالت: هذه البقر تحتك بالباب وبالحائط، فلما رأى ذلك أكيدر ثار فركب على فرسي معدة له وركب غلماناه وأهله فطلبها حتى مرَّ بخالد وأصحابه فأخذه ومن كان معه فأوثقهم، وذكر خالد قول النبي ﷺ، وقال خالد لأكيدر: أرأيتك أن أجرتك تفتح لي باب دومة؟ قال: نعم.

فانطلق حتى دنا منها، فعاد أهلها وأرادوا أن يفتحوا له فأبى عليهم أخوه، فلما رأى ذلك قال لخالد: أيها الرجل خلني، فلك الله أن أفتحها لك، إن أخي لا يفتحها ما علم أبي

(١) في دلائل البيهقي: قرشت وليست بقرشت.

(٢) مهمة بالأصل، والمثبت عن دلائل البيهقي.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ٥/ ٢٥١.

(٤) دلائل البيهقي: يلقى.

(٥) دلائل البيهقي: فتقتنص.

(٦) عن البيهقي وبالأصل «تحت».

في وثائقك»، فأرسله خالد [فقتحها له]، فلما دخل أوثق أخاه وفتحها لخالد، ثم قال: اصنع ما شئت، فدخل خالد^(١) وأصحابه فذكر خالد قول رسول الله ﷺ والذي أمره فقال أكيدر: والله ملأ رأيتهم قط جاءتنا إلا الباردة - يريد البقر - ولقد كنت أضمر^(٢) لها إذا أردت أخذها فأركب بها اليوم والنومين»، ولكن هذا القدر، ثم قال يا خالد: إن شئت حكمتك وإن شئت حكمتني، فقال خالد: بل يقبل منك ما أعطيت، فأعطاهم ثمان مائة من السبي والفضة بغير وأربعمائة درع وأربعمائة رمح، وأقبل خالد بأكيدر إلى رسول الله ﷺ وأقبل معه يئنه^(٣) بن روم عظيم^(٤) أيلة فقدمهم على رسول الله ﷺ واتفق أن يبعث إليه كما بعث إلى أكيدر، فاجتمعوا عند رسول الله ﷺ ففاضاهما على قضيته على دومة [الجندل] وعلى تبوك وعلى أيلة وعلى تيماء وكتب لهما كتاباً [٢٣٤٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثُّمُورِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، أَنَا وَضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفُرَاوِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ^(٥)، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ بَكِيرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى أَكْبَدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ رَجُلٍ مِنْ [كَنْدَةَ]^(٦) كَانَ مُلْكاً عَلَى دُومَةَ، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ» فَخَرَجَ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ حَصْنِهِ مَنَظَرُ الْعَيْنِ، وَفِي لَيْلَةٍ مَقْمَرَةٌ صَافِيَةٌ، وَهُوَ عَلَى سَطْحٍ وَمَعَهُ أَمْرَاتُهُ، فَأَتَتْ الْبَقْرَ تَحْكُ بِقَرْنَيْهَا بَابَ الْقَصْرِ، فَقَالَتْ لَهُ أَمْرَاتُهُ هَلْ رَأَيْتَ مِثْلَ هَذَا قَطُّ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ فَمَنْ يَتْرَكَ هَذَا؟ فَقَالَ: لَا أَحَدٌ، فَزَلَّ بِفَرْسِهِ فَأَسْرَجَ وَرَكِبَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فِيهِمْ أَخٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ حَسَانٌ، فَخَرَجُوا مَعَهُ بِمِطَارِدِهِمْ^(٧) فَلَبِغَهُمْ^(٨) خَيْلٌ

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن دلائل النبوة للبيهقي.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن البيهقي.

(٣) عن دلائل البيهقي وبالأصل مخلد.

(٤) رسمها مضطرب بالأصل والمثبت «عظيم أيلة» عن البيهقي.

(٥) دلائل النبوة للبيهقي ٣٥٠/٥.

(٦) سقطت من الأصل واستدركت عن البيهقي.

(٧) المطارد واحد مطارد كمنبر، رمح قصير يظمن به (لسان).

(٨) لبيغهم: فلفقتهم.

رسول الله ﷺ فأخذه، وقتلوا أخاه حسان، وكان عليه قباء ديباج مخرّص بالذهب فاستلبه إياه خالد، فبعث به إلى رسول الله ﷺ قبل قدومه عليه، ثم أن خالداً قدم بالأكيدر على رسول الله ﷺ فحقن له دمه، وصالحه على الجزية وخلق سبيله فرجع إلى قريته. انتهى حديث الشحامي وزاد: فقال رجل من طيء يقال له بجير بن بجرة فذكر قول رسول الله ﷺ لخالد: «إنك ستجده يصيد البقر»^[٢٣٤٣] وما كانت صنعة البقرة^(١) تلك الليلة حتى استخرجته لقول رسول الله ﷺ:

تبارك سائق البقرات إني رأيت الله يهدي كل هاد
فمن يكن حائداً عن ذي تبرك^(٢) فإننا قد أمرنا بالجهاد

أُخْبَرْنَا أبو بكر الفرصي، أنا أبو بكر الجوهرى، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا عبد الوهاب بن أبي حيوية، أنا محمد بن شجاع [الثَّلْجى، أنا محمد بن عمر الواقدي، حدّثني [ابن] أبي حبيبة عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس،^(٣) ومحمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة ومعاذ بن محمد، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وإسماعيل بن إبراهيم عن موسى بن عقبة فكلّ قد حدّثني من هذا الحديث بطائفة وعماده حديث ابن أبي حبيبة^(٤) قالوا: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد من تبوك في أربعمئة وعشرين فارساً إلى أكيدر بن عبد الملك في دومة الجندل، وكان أكيدر من كندة قد ملكهم، وكان نصرانياً، فقال خالد: يا رسول الله كيف لي به وسط بلاد كلب، وإنما أنا في أناس يسير، فقال رسول الله ﷺ: «ستجده يصيد البقر فتأخذه» قال: فخرج خالد حتى إذا كان من حصنه بنظر العين، وفي ليلة مقمرة صائفة على سطح له ومعه امرأته الرباب بنت أنيف بن عامر من كندة، وصعد على ظهر الحصن من الحر وقينته تغنيه، ثم دعا بشراب فشرب، فأقبلت البقر تحك بقرونها باب الحصن، فأقبلت امرأته الرباب فأشرفت على الحصن فرأت البقر فقالت: ما رأيت كالليلة في اللحم، هل رأيت مثل هذا قط؟ قال: لا، ثم قالت من يترك هذا؟ قال: لا أحد، قال يقول أكيدر: والله ما

(١) بالأصل: «صمت للكفرة، كذا، والمثبت عن البيهقي وفي م: صنعت البقر.

(٢) البيهقي: تبوك وفي م: تبوك أيضاً.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك على هامشه.

(٤) مغازي الواقدي ٣/ ١٠٢٥.

رأيت جاءتنا بقر ليلاً غير تلك الليلة ولقد كنت أضمر لها الخيل إذا أردتُ أخذها شهراً أو أكثر ثم أركب بالرجال وبالألة.

قال: فتزل، فأمر^(١) بفرسه فأسرج وأمر بخيل فأسرجت وركبت معه نفر من أهل بيته معه أخوه حسان ومملوكان له فخرجوا من حصنهم بمطاردهم، فلما فصلوا من الحصن وخيل خالد تنتظرهم لا يسهل منها فرس ولا يتحرك فساعة فصل أخذته الخيل، فاستأسر أكيدر وامتنع حسان فقاتل حتى قُتل وهرب المملوكان ومن كان معه من أهل بيته فدخلوا الحصن، وكان على حسان قباء ديباج مخوص بالذهب واستلبه خالد فبعث به إلى رسول الله ﷺ مع عمرو^(٢) بن أمية الضمري حين قدم عليهم فأخبرهم بأخذهم أكيدر.

قال أنس بن مالك وجابر بن عبد الله: رأينا قباء حسان أخي أكيدر حين قُدم به إلى رسول الله ﷺ فجعل المسلمون يلمسونه بأيديهم ويتعجبون منه، فقال رسول الله ﷺ: «يعجبون من هذا، والذي نفسي بيده لمناديل سعد بن مُعاذ في الجنة أحسن من هذا» وقد كان رسول الله ﷺ قال لخالد بن الوليد: «إن ظفرتُ بأكيدر فلا تقتله، واثبت به إلي وإن أبى فاقتلوه» فطاعوهم. فقال بُجير بن بُجرة من طيء ذكر قول النبي ﷺ لخالد: «إنك تجده يصيد البقر» وما صنع البقر تلك الليلة بباب الحصن تصديق قول رسول الله ﷺ:

تبارك الله سائق البقرات إني رأيت الله يهدي كل هادٍ
فمن يك عائداً عن ذي تبوك فإن أقدمنا بالجهادِ

وقال خالد بن الوليد لأكيدر: هل لك أن أجيرك من القتل حتى آتي بك رسول الله ﷺ على أن تفتح لي دومة؟ قال: نعم ذلك لك فلما صالح خالد أكيدر، وأكيدر في وثاق وانطلق به خالد حتى أدناه من باب الحصن نادى أكيدر أهله افتحوا باب الحصن، فأرادوا ذلك فأبى عليهم مصاد أخو أكيدر^(٣) فقال أكيدر^(٣) لخالد: يعلم والله، والله لا يفتحون لي ما رأوني في وثاقي، فخلّ عني، فلك الله والأمانة أن أفتح لك الحصن إن كنت صالححتني على أهله، قال خالد: فإني أصالحك، فقال أكيدر: إن شئتَ حكمتك وإن شئتَ حكمتني، قال خالد: بل نقبل منك ما أعطيت، فصالحه على ألفي بعير وثمان مائة رأس

(١) بالأصل: قال: فتولي يأمر، والمثبت عن الواقدي.

(٢) عن الواقدي بالأصل «عمر».

(٣) بالأصل في الموضعين: أكيد.

وأربعمائة درع وأربعمائة رمح على أن ينطلق به وأخيه إلى رسول الله ﷺ فيحكم فيهما حكمه، فلما قاضاه خالد على ذلك خلى سبيله، ففتح الحصن فدخله خالد، وأوثق مصاد^(١) أخا أكيدر وأخذ ما صالح عليه من الإبل والرقيق والسلاح، ثم خرج قافلاً إلى المدينة ومعه أكيدر ومصاد، فلما قدم بأكيدر على رسول الله ﷺ صالحه على الجزية وحقن دمه ودم أخيه وخلى سبيلهما، وكتب رسول الله ﷺ كتاباً فيه أمانهم، وصالحهم وختمه يومئذ بظفره.

وذكر غيره أنه أسلم، وقد تقدم [٢٣٤٤].

وذكر أحمد بن يحيى البلاذري^(٢): حدثني العباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن جده قال: وجه رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى أكيدر، فقدم به عليه فأسلم وكتب له كتاباً، فلما قبض النبي ﷺ منع الصدقة ونقض العهد وخرج من دومة الجندل فلحق بالحيرة، وابتنى بها بناء سماه دومة بدومة الجندل.

قال العباس^(٣): وأخبرني أبي عن عوانة بن الحكم أن أبا بكر كتب إلى خالد بن الوليد وهو بعين التمر يأمره أن يسير إلى أكيدر فسار إليه فقتله، وفتح دومة، وقد كان خرج منها بعد وفاة رسول الله ﷺ ثم علا إليها، فلما قتله خالد مضى خالد إلى الشام [قال] ولعله أن يكون قتله بدومة الجندل عند الحيرة، فهي تقرب من عين التمر والله أعلم.

٨٠٠ - أَلْب رِسلان بن رضوان بن تُشش بن أَلْب رِسلان التركي^(٤)

ولي إمرة حلب بعد موت أبيه رضوان في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسمائة وهو صبي عمره ست عشرة سنة، وتولى تدبير أمره خادماً لأبيه. لمعه لؤلؤ البابا، ورفع عن أهل حلب بعض^(٥) ما كان جدد عليهم من الكلف، وقتل أخويه ملك شاه وأمير كاد^(٦). قتل جماعة من الباطنية، وكانت دعوتهم قد ظهرت في حلب في أيام أبيه، ثم كاتب طُغتكين

(١) في الواقدي: «مصاد» بالضاد المعجمة أينما وقع في الخبر.

(٢) فتوح البلدان (فتح دومة الجندل) ص ٦٩.

(٣) فتوح البلدان ص ٧٠.

(٤) بغية الطلب ٤/ ١٩٨٤ والوافي بالوفيات ٩/ ٣٥٠ ووفيات الأعيان ١/ ٢٩٥ فيهاروفي ابن العديم «أرسلان».

(٥) بالأصل «بعد» والمثبت عن ابن العديم.

(٦) في بغية الطلب: «وميرجا» وفي الكامل لابن الأثير ٨٠/ ٤٩٩ مبارك شاه وفي م: «ولسيزكدا».

أمير دمشق، ورغب في استعطافه، فأجابه طُغْتِكِين إلى ذلك، ودُعي له على منبر دمشق في شهر رمضان من هذه السنة، ثم قدم ألب رسلان في هذا الشهر دمشق وتلقاه طُغْتِكِين وأهل دمشق في أحسن زي، وأنزله في قلعة دمشق، وبالع في إكرامه، فأقام بها أياماً ثم عاد إلى حلب في أول شوال، وصحبه طُغْتِكِين، فلما وصل إلى حلب لم ير منه طُغْتِكِين ما يحب، ففارقه وعاد إلى دمشق.

وساءت سيرة ألب رسلان بحلب، وانهمك في المعاصي واغتصاب الحرم، وخافه لؤلؤ البابا فقتله بقلعة حلب في الثاني من شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وخمسمائة، ونصّب أخاه له طفلاً^(١) عمره ست سنين، وبقي لؤلؤ بحلب إلى أن قُتل في آخر سنة عشر وخمس مائة ببالس.

٨٠١ - ألفتكين

هو هفتكين التركي الأمير يأتي ذكره في حرف الهاء.

٨٠٢ - إلياس بن نميس^(٢) بن العازر بن هارون،

ويقال: إلياس بن شبر، ويقال: إلياس بن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون، ويقال إلياس بن العازر بن العيزار بن هارون بن عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

أرسله الله إلى أهل بعلبك من أعمال دمشق، وقيل إنه اختفى من الكفار في المغارة التي بجبل قاسيون بدمشق عشر سنين.

أخبرنا أبو الفضائل ناصر بن محمود القرشي، أنا علي بن أحمد بن زهير، حدّثنا علي بن محمد بن شجاع، أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا أبو يعقوب الأذرعي، حدّثنا يزيد بن عبد الصمد، عن هشام بن عمار، قال: وسمعت من يذكر عن كعب أنه قال: إن إلياس اختبأ من ملك قومه في الغار الذي تحت الدم عشر سنين، حتى أهلك الله الملك، ووليهم غيره، فأتاه إلياس ففرض عليه الإسلام، فأسلم وأسلم من قومه خلق عظيم غير عشرة آلاف منهم، فأمر بهم فقتلهم عن آخرهم.

(١) هو سلطان شاه بن رضوان، نقله ابن العديم في بغية الطلب ٤/ ١٩٨٧.

(٢) في مختصر ابن منظور «تشبين» وفي م: امسن.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، أَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو السَّهْلِ
مَحْمُودُ بْنُ عَمْرِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُكْبَرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ
الْفَرَجِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رُوحٍ الْعُكْبَرِيِّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ
هَشَامٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّمَشْقِيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ بَعْضِ مَشَايِخِهِ دِمَشْقَ
قَالَ: أَقَامَ إِلْيَاسُ   هَارِباً مِنْ قَوْمِهِ فِي كَهْفٍ جَبَلٍ عَشْرِينَ لَيْلَةً - أَوْ قَالَ: أَرْبَعِينَ - تَأْتِيهِ
الْغُرَبَانُ بِرِزْقِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِ بْنِ
حَيَّوِيَّةَ^(١)، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا حَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٢)، أَنَا
هَشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَوَّلُ نَبِيٍّ بُعِثَ إِدْرِيسُ، ثُمَّ نُوحٌ، ثُمَّ
إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ إِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقُ، ثُمَّ يَعْقُوبُ، ثُمَّ يُوسُفُ، ثُمَّ لُوطٌ، ثُمَّ هُودٌ، ثُمَّ صَالِحٌ، ثُمَّ
شُعَيْبٌ، ثُمَّ مُوسَى وَهَارُونُ ابْنَا عِمْرَانَ، ثُمَّ إِلْيَاسُ بْنُ نَمِيسٍ^(٣) بَنِ الْعَازِرِ بْنِ هَارُونَ بْنِ
عِمْرَانَ بْنِ قَاهِثَ بْنِ لَاقِي بْنِ يَعْقُوبَ.

أَنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زُرْقَوِيَّةٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَنَدِي بْنِ الْحَسَنِ الْحَدَّادِ، حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشَرَ، عَنْ أَبِي إِلْيَاسٍ، عَنْ
وَهْبٍ: أَنَّ حَزْقِيلَ قَامَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَطَاعَتِهِ، وَكَانَ فِيمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ عِزَّةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ. فَعَظُمَتِ الْأَحْدَاثُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَخَالَطُوا عِبْدَةَ الْأَوْثَانِ، فَنَصَبَتْ الْأَوْثَانُ طَوَائِفُ مِنْهُمْ وَطَائِفَةٌ مَتَمَسِّكِينَ بِالْعَهْدِ، فَكَانُوا
يَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ وَأَبْنَاءَ الْأَنْبِيَاءِ وَالَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ، وَاحْبَوُا الْمَلِكَ حَتَّى بَعَثَ
اللَّهُ جَلَّ وَعِزَّ إِلَيْهِمْ إِلْيَاسَ بْنَ الْعَازِرِ بْنِ هَارُونَ نَبِيّاً، وَإِنَّمَا كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ تُبْعَثُ فِي بَنِي
إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مُوسَى لِتَجْدِيدِ مَا نَسُوا مِنَ التَّوْرَةِ، وَكَانَتْ لَا تَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْكُتُبُ إِنَّمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ بِمَا فِي التَّوْرَةِ، وَيَجِدُّونَ لَهُمْ مَا نَسُوا مِنَ التَّوْرَةِ، وَكَانَ إِلْيَاسُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَعَ
مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ^(٤) يَقُومُ بِأَمْرِهِ، وَيَنْتَهِي الْمَلِكُ إِلَى رَأْيِهِ، وَكَانَ سَائِرُ مُلُوكِ بَنِي

(١) بالأصل «حمويه» خطأ والصواب عن م، انظر ترجمته في سير الأعلام ٤٠٩/١٦.

(٢) طبقات ابن سعد ٥٤/١.

(٣) في ابن سعد: «تشرين» وبالأصل «ثم نميس» خطأ.

(٤) يقال له أحاب، انظر الطبري ٤٦١/١.

إسرائيل اتَّخَذُوا الأصنام وكان له صنم يقال له بَعْل. وأنا إسحاق عن جرير، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: البَعْلُ: الربُّ سموا الصنم ربًّا، وهو بلغة اليمن: البَعْلُ: الربُّ.

أفبانا أبو طاهر بن الحنائي^(١)، وأبو محمد عبد الله بن أحمد، وهبة الله بن أحمد، قالوا: أنا أحمد بن عبد الواحد ح.

وَإخْبَرَنَا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا أبي أبو الحسن، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو علي عبد السلام بن أحمد بن القرشي، أنا أبو حُصَيْن محمد بن إسماعيل بن محمد التميمي، حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهدي، حَدَّثَنَا علي بن عاصم عن بُرد بن مكحول، عن كعب قال: أربعة أنبياء اليوم اثنان في الدنيا، واثنان في السماء، فأما اللذان في الدنيا فإلياس والخضر، وأما اللذان في السماء فعيسى وإدريس عليهما السلام.

أخبرني أبو الْمُظَفَّر بن الْقَشِيرِي، أنا أبو بكر البيهقي الحافظ ح.

وَإخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر، قال: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، حَدَّثَنَا حنبل بن إسحاق، حَدَّثَنَا أبو عبد الله، أنا أبو كامل ح.

وَإخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، حَدَّثَنَا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حَدَّثَنَا أبي، أنا يحيى بن آدم، قال: أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عُبيدة بن ربيعة، قال: قال عبد الله بن مسعود: إن إسرائيل هو يعقوب عليه السلام، وإن إلياس هو إدريس - في رواية ابن أبي شيبة عن عبد الله قال: إدريس هو إلياس ويعقوب هو إسرائيل.

وَإخبرني أبو الْمُظَفَّر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو، قال: حَدَّثَنَا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: وجدت في كتاب أبي بخط يده سمعنا أن ستة من الأنبياء لهم في القرآن اسمان

(١) رسمها غير واضح بالأصل وم والمثبت عن فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد ص ٦٨٠) واسمه محمد بن الحسين بن محمد الحنائي وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٣٦/١٩.

اسمان: محمد وأحمد، وإبراهيم وأبراهام، ويعقوب وإسماعيل^(١)، ويونس ذو النون، وإلياس الياسين، وعيسى المسيح عليهم السلام.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الشُّوسِي، أَنَا جَدِّي أَبُو مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو شَجَاعٍ فَاتَكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَاكَمِيُّ - بِصُور - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَاشِمٍ الْمُؤَدَّبُ - بِصُور - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ^(٢) - بِصُور - حَدَّثَنَا أَبُو رِفَاعَةَ عُمَارَةُ بْنُ وَثِيَّةٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: الْخَضِرُ مِنْ وَلَدِ فَارَسٍ، وَإِلْيَاسُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَلْتَقِيَانِ كُلَّ عَامٍ بِالْمَوْسَمِ.

أَنْبَأَنَا [أَبُو] الْوَحْشِ سُبَيْعُ بْنُ الْمُسْلِمِ، وَأَبُو ثُرَابٍ حَيْدَرَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَا: نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ رَزْقِيَّةٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنْدِي، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيْسَى، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشْرِ الْقُرْشِيِّ عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ الضُّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمُقَاتِلٍ عَنْ الضُّحَّاكِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ، أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٤) قَالَ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِعَلْبِكَ لِعِبَادَتِهِمُ الْبَعْلَ، وَكَانَ مَوْضِعُهُمْ يَقَالُ لَهُ بَكْ. فَسُمِيَ بِعَلٍ بِكَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ اللَّهَ﴾.

قال: وأنا إسحاق، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن قال: إن الله عز وجل بعث الناس إلى بعل بك وكانوا قوماً يعبدون الأصنام، وكانت ملوك بني إسرائيل متفرقة عن العامة، كل ملك على ناحية يأكلها؛ وكان الملك الذي كان إلياس معه يقوم له أمره، ويقتدي برأيه، وهو على هدى من بين أصحابه، حتى وقع إليهم قوم من عبدة الأصنام فقالوا: ما يدعوك إلا إلى الضلال والباطل، وجعلوا يقولون له: اعبد هذه الأوثان التي يعبد الملوك ودع ما أنت عليه، فقال الملك لإلياس: يا إلياس والله ما تدعو إلا إلى الباطل، وإنني أرى ملوك بني إسرائيل كلهم قد عبدوا الأوثان التي تفيد الملوك، وهم على ما نحن عليه

(١) كنا بالأصل وفي مختصر ابن منظور ٢٤/٥ وإسرائيل وفي م: واسرائيل.

(٢) رسمها بالأصل «المهدابي» وفي م: الهمداني.

(٣) زيادة لازمة عن م.

(٤) سورة الصافات، الايات: ١٢٣ - ١٢٦.

يأكلون ويشربون وهم في ملكهم يتقلبون وما تنقص دنياهم من أمرهم الذي تزعم أنه باطل، وما لنا عليهم من فضل، فاسترجع الناس وقام شعر رأسه وجلده، فخرج عليه إلياس.

قال: وأنا إسحاق، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن قال: إن الذي زين لذلك الملك امرأته^(١)، وكانت قبله تحت ملك جبّار وكان من الكنعانيين من طول وجسم وحُسن، فمات زوجها الأول فاتخذت تمثالاً على صورة بعلها من الذهب، وجعلت له حدقتين من ياقوت وتوجّهت بتاج مكلّل بالدرّ والجوهر، ثم أقعدته على سرير تدخل عليه فتدخّنه وتطيبه وتسجد له ثم تخرج عنه، فتزوجت بعد ذلك هذا الملك الذي كان إلياس معه. وكانت فاجرة قد قهرت زوجها، فكانت هي التي جمعت هؤلاء السبعين الذين زعموا أنهم أنبياء، وبنّت بيت الأصنام ووضعت البعل. فدعاهم إلياس إلى الله فلم يزداهم ذلك إلا بُعداً. فقال إلياس: اللهم إن بني إسرائيل قد أبوا [إلا] ^(٢) الكفر بك وعبادة غيرك، فغير ما بهم من نعمتك. قال الحسن: إن الله أوحى إلى إلياس إني قد جعلت أرزاقهم بيدك حتى تكون أنت الذي تأذن لهم، فقال إلياس: اللهم أمسك عنهم القطر ثلاث سنين، فأمسك الله عنهم، وأرسل إلياس الملك فتاه وكان تلميذه يقال له اليسع بن حطوب^(٣)، وليس باليسع الذي يقال له الخضر، وذلك ابن عاميا وكان هذا غلام يتيّم من بني إسرائيل، أوت أمه إلياس، أخفت أمره، وكان اليسع به ضرّ فدعا الله فعافاه من الضرّ الذي كان به، وأتبع إلياس وآمن به وصدّقه ولزمه، فذهب حيث ما ذهب، فلما أمسك الله عنهم القطر أرسل إلياس اليسع إلى الملك، فقال: قل له إن إلياس يقول لك إنك اخترت عبادة البعل على عبادة الله وأتبع عتاة قومك هؤلاء الكذبة الذين يزعمون أنهم أنبياء، وأتبع هوى امرأتك الخبيثة التي خانتك وأهلكتك فاستعد للعذاب والبلاء.

قال: وأمسك الله عنهم القطر حتى هلكت الماشية والدواب والهوام وجهد الناس جهداً شديداً وخرج إلياس شفقاً على نفسه حين دعا عليهم فانطلق اليسع فبلغ رسالته الملك، فعصمه الله من شرك الملك ولحق بإلياس، فانطلق إلياس حتى أتى ذروة جبل،

(١) واسمها أزيل، انظر الطبري ٤٦١/١.

(٢) زيادة عن الطبري ٤٦٢/١.

(٣) في الطبري: أخطوب.

فكان الله يأتيه برزقه، وفَجَّرَ له عيناً معيناً لشرابه وطهوره حتى أصاب الناس الجهد، فأكلوا الكلاب والجيف والعظام فأرسل الملك إلى السبعين فقال لهم سلوا البَعْلَ أن يفرِّج ما بنا قال: فأخرجوا أصنامهم فقرَّبوا لها الذبائح، وعكفوا عليها وجعلوا يدعون حتى طال ذلك عليهم، فقال لهم الملك: إن إله إلياس كان أسرع إجابة من هؤلاء، قال: فبعثوا في طلب إلياس ليدعو لهم فلم يجبههم فغارموه فقال: يا رب غار مائي، فأوحى الله إليه أني قد أهلكك خلقاً كثيراً لم أرد هلاكهم بخطايا بني إسرائيل فقال: أتحبون أن تعلموا أن الله عليكم ساخط وإنما حبس عنكم المطر للذي أنتم عليه، فأخرجوا أوثانكم التي تعبدونها وتزعمون أنها خير مما أدعوكم إليه فادعوها هل تستجيب لكم؟ وإلا دعوت ربي يفرِّج عنكم، فقالوا: أنفعل^(١)، فأخرجوا أوثانهم فجعلت الكَذْبَةُ تدعو وتتضرع، ويدعو إلياس معهم فلا يستجاب لهم، فقالوا: يا إلياس ادعُ لنا ربك. قال: فدعا إلياس ربه أن يفرِّج عنهم، فارتفعت سحابة مثل الترس وهم ينظرون حتى ركزت عليهم ثم أدحيث^(٢)، ثم أرسل الله عليهم المطر فأغاثهم. فقال الحسن فتابوا وراجعوا.

أخْبَرَنَا أبو الوحش سُبَيْع بن مسلم وأبو تراب حَيْدَرَة بن أحمد المقرئان - في كتابهما - قالوا: حَدَّثَنَا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا أحمد بن سندي الحداد، حَدَّثَنَا الحسن بن علي، حَدَّثَنَا إسماعيل العطار، أنا إسحاق بن بشر، قال: وقال أبو إلياس عن وَهْب: تَمَادَوْا بعد ذلك فلما رأى ذلك إلياس دعا ربه أن يريحه منهم، فقيل له: انظر يوم كذا وكذا فإذا رأيت دابةً لونها مثل النار فاركبها، فجعل يتوقع ذلك اليوم، فإذا هو بشيء قد أقبل على صورة فرس لونه كلون النار حتى وقف بين يديه، فوثب عليه فانطلق به، وناداه أليسع: يا إلياس بماذا تأمرني؟ فكان آخر العهد به، فكساه الله عزَّ وجلَّ الریش، وألبسه النور، وقطع عنه لذة المطعم والمشرب فصار في الملائكة فقال: كان إنسياً^(٣) ملكياً سمائياً.

وقال الحسن: هو موكل بالفيافي، والخَضِرُ بالبحار، وقد أعطيا الخُلْد في الدنيا إلى الصبيحة الأولى. فإنهما يجتمعان في كل عام بالموسم.

(١) الطبري: أنصفت.

(٢) الطبري: أدجنت.

(٣) بالأصل: «أنيساً ملكاً» والمثبت عن الطبري ٤٦٤/١.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بَرَكَاتُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحُسَيْنِ - إِذْنًا - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقِيَّةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنْدِي، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى الْعَطَّارُ، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا - يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو - وَإِدْرِيسُ - يَعْنِي ابْنَ بَنْتٍ وَهَبَ - عَنْ وَهَبٍ فِيمَا ذَكَرَ مِنْ قَوْلِ جَرَجَسِ الشَّهِيدِ لِدَابَّةِ الْجَبَّارِ مَلِكِ الْمُوصِلِ فَقَالَ وَإِنِّي سَائِلًا عَنْ شَيْءٍ: هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْعَلَ طَرْمَلِسًا^(١) وَمَا مَالُ مِنْ وَلَايَتِكَ، فَإِنَّهُ عَظِيمُ قَوْمِكَ مِثْلُ إِلْيَاسَ، وَمَا بَالُ بَوْلَايَةِ اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ: وَمَنْ إِلْيَاسَ وَمَا بَالُ بَوْلَايَةِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ: فَإِنَّ إِلْيَاسَ كَانَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَطَاعَهُ وَكَانَ بَدْوُهُ أَدَمِيًّا يَأْكُلُ الطَّعَامَ، وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ، وَيَعِيشُ عِيشَ النَّاسِ، وَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهِمْ، فَلَمْ يَزَلْ تَتَرَاقَى بِهِ كَرَامَةُ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ حَتَّى أَنْبَتَ لَهُ الرِّيشَ، وَأَلْبَسَهُ النُّورَ فَصَارَ إِنْسِيًّا^(٢) مَلَكِيًّا سَمَائِيًّا أَرْضِيًّا يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ قَدْ كُتِبَ رِيشُهُمْ وَأَلْبَسَ نَوْرَهُمْ وَأُعْطِيَ قُوَّتَهُمْ وَصَبْرَهُمْ، فَأَيْنَ نَجْعَلُ هَذَا، وَمَا بَالُ مِنْ وَلَايَةِ مِنْ مَطَرٍ^(٣) مِلِينَا وَمَا بَالُ بَوْلَايَتِكَ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي - إِمْلَاءً - قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى الْبَاقِلَانِي - وَأَنَا حَاضِرٌ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ - إِمْلَاءً - نَا عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ الْقَطِيعِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَا عَمْرٍو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَزِينٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يَلْتَقِي الْخَضِرُ وَإِلْيَاسَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي كُلِّ عَامٍ مِنَ الْمَوْسَمِ بِمَنْى فَيُحَلِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَأْسَ صَاحِبِهِ وَيَتَفَرَّقَانِ عَنْ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَصْلِحُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

قال: قال ابن عباس: من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات آمنه الله من الغرق والسرقة؛ قال: وأحسبه قال: ومن الشيطان والسلطان والحية والعقرب^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلَمِ الْفَقِيهَ وَعَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَوَازِينِي، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ بَشْرٍ

(١) كذا بالأصل وفي م: طرقلينا.

(٢) بالأصل: «أنيسا ملكيا» والمثبت عن م وانظر الطبري ٤٦٤/١.

(٣) كذا بالأصل وفي م: طرملينا.

(٤) نقله ابن كثير في الهداية والنهاية ٣٨٨/١ بتحقيقه. وفيه: محمد بن أحمد بن يزيد بدل زيد.

الهروي، أنا محمد بن حماد الطُّهْراني^(١)، أنا عبد الرزّاق، أنا مَعْمَر، عن قَتَادَةَ في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾^(٢) قال ترك الله تبارك وتعالى عليه ثناء حسناً في الآخرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي^(٣)، أنا أبو عبد الله الحافظ، حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الْمَعْدَانِي^(٤) - بِخَارَا - أنا عبد الله بن محمود، نا عَبْدَانُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِي^(٥)، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ يَزِيدِ الْبُلُوي^(٦)، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِي، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن أنس بن مالك قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا منزلاً فإذا رجل في الوادي يقول: اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفورة المثاب لها. قال: فأشرفت على الوادي فإذا رجل طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع، فقال لي: من أنت؟ قلت: أنا أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ قال: فأين هو؟ قلت: هوذا يسمع كلامك، قال: فائته فاقرئه السلام، وقل له أخوك إلياس يقرئك السلام، قال: فاتيت النبي ﷺ فأخبرته، فجاء حتى لقيه فعانقه وسلّم ثم قعدا^(٧) يتحدثان فقال له: يا رسول الله ﷺ إني ما آكل في سنة إلا يوماً وهذا يوم فطري فأكل أنا وأنت قال: فنزلت عليهما مائدة من السماء عليها خبز وحوت وكرفس فأكلنا وأطعماني وصلّينا العصر، ثم ودّعه فرأيتُه مرّ في السحاب نحو السماء.

قال البيهقي إسناده هذا الحديث ضعيف بمرة وقد روي هذا الحديث من وجه آخر أطول من هذا.

أَنْبَاءُ أَبُو الْكَرَمِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهْرُزُورِيِّ، أنا عمّي أبو البركات عبد الملك بن أحمد بن علي الشَّهْرُزُورِيِّ سنة سبع وستين وأربعمائة، أنا

(١) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى طهران قرية كبيرة على باب أصبهان وأخرى قرية بالري، والمذكور ينتسب إلى الأخيرة، ذكره السمعاني وترجم له.

(٢) سورة الصافات، الآية: ١٢٩.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ٤٢١/٥ باب ما روي في التقاء النبي ﷺ بإلياس عليه السلام، ونقله عنه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٩٤/١.

(٤) الأصل وابن كثير، وفي البيهقي: البغدادي.

(٥) البيهقي: الرقي.

(٦) البيهقي: يزيد العلوي.

(٧) عن البيهقي وبالأصل «قعد».

عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَنِيرِ الْحَرَائِي - بِمِصْرَ - حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ خَبَرِ ابْنِ عَوْفَةَ الْأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَنَا هَانِيءُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بِلَادِ جُدَامَ^(١) فِي أَرْضِ لَهُمْ يُقَالُ لَهَا الْحَوْزَةُ^(٢) وَقَدْ كَانَ أَصَابُنَا عَطَشٌ شَدِيدٌ، فَإِذَا بَيْنَ أَيْدِينَا آثَارُ غَيْثٍ فَسَرْنَا مَلِيًّا فَإِذَا بِغَدِيرٍ وَإِذَا فِيهِ جَيْفَتَانِ، وَإِذَا السَّبَاعُ قَدْ وَرَدَتِ الْمَاءَ فَأَكَلْتُ مِنَ الْجَيْفَتَيْنِ وَشَرِبْتُ مِنَ الْمَاءِ قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ جَيْفَتَانِ وَآثَارُ السَّبَاعِ قَدْ أَكَلْتُ مِنْهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ، هُمَا طَهُورَانِ اجْتَمَعَا مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَنْجَسُهُمَا شَيْءٌ»، [وَلِلْسَبَاعِ]^(٣) مَا شَرِبْتُ فِي بَطْنِهَا وَلَنَا مَا بَقِيَ»، حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثَلَاثُ اللَّيْلِ إِذَا نَحْنُ بِمَنَاذِي يَنَادِي بِصَوْتِ حَزِينٍ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ الْمَرْحُومَةِ الْمَغْفُورِ لَهَا الْمُسْتَجَابِ لَهَا الْمُبَارَكِ عَلَيْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حُذَيْفَةُ وَيَا أَنَسُ ادْخُلَا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ فَانْظُرَا مَا هَذَا الصَّوْتُ» قَالَ: فَدَخَلْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ، وَإِذَا وَجْهُهُ وَلَحِيَّتُهُ كَذَلِكَ مَا أُدْرِي أَيُّهُمَا أَشَدُّ ضَوْءًا أَوْ ثِيَابُهُ أَوْ وَجْهُهُ فَإِذَا هُوَ أَعْلَى جِسْمًا مِنْ بَذْرَاعَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، قَالَ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا أَنْتُمَا [رَسُولَا]^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَا: فَقُلْنَا: نَعَمْ، قَالَا: فَقُلْنَا مِنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا إِيْلَاسُ النَّبِيِّ خَرَجْتُ أُرِيدُ مَكَّةَ فَرَأَيْتُ عَسْكَرَكُمْ، فَقَالَ لِي جُنْدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَى مَقْدَمَتِهِمْ جَبْرِيلُ وَعَلَى سَاقَتِهِمْ مِيكَائِيلُ هَذَا أَخُوكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَأَلْقِهِ، ارْجِعَا فَاقْرَأُوا السَّلَامَ وَقُولَا لَهُ: لَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الدَّخُولِ إِلَى عَسْكَرِكُمْ إِلَّا أَنِّي أَتَخَوَّفُ أَنْ تَذْعُرَ الْإِبِلَ وَيَفْزَعُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ طَوْلِي، فَإِنْ خَلَقَنِي لَيْسَ كَخَلْقِكُمْ، قُولَا لَهُ ﷺ يَأْتِينِي قَالَ حُذَيْفَةُ وَأَنْسُ فَصَافِحْنَاهُ، فَقَالَ لَأَنْسُ خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذَا؟ قَالَ: حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَرَحَّبَ بِهِ ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَفِي السَّمَاءِ أَشْهَرُ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ، يَسْمِيهِ أَهْلُ السَّمَاءِ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ حُذَيْفَةُ: هَلْ تَلْقَى الْمَلَائِكَةَ؟ قَالَ: مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَأَنَا أَلْقَاهُمْ وَيَسْلُمُونَ عَلَيَّ وَأَسْلَمَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَنَا حَتَّى أَتَيْنَا الشَّعْبَ وَهُوَ يَتَلَأَلُ وَجْهَهُ نُورًا، وَإِذَا ضَوْءٌ وَجْهَ إِيْلَاسٍ وَثِيَابُهُ كَالشَّمْسِ، قَالَ

(١) بالأصل «جُدَال» والمثبت عن م.

(٢) الحوزة: وإدبالحجاز (معجم البلدان).

(٣) الزيادة عن م.

رسول الله ﷺ: «على رسلكم» قال: فتقدمنا النبي ﷺ قدر خمسين ذراعاً وعانقه ملياً ثم قعدا.

قالا: فرأينا شيئاً كههيئة الطير العظام بمنزلة الإبل قد أحدثت به وهي بيض، وقد نثرت أجنحتها فحالت بيننا وبينهم، ثم صرخ بنا النبي ﷺ فقال: يا حذيفة ويا أنس تقدما، فتقدمنا فإذا بين أيديهم مائدة خضراء لم أر شيئاً قط أحسن منها، قد غلب خضرتها لبياضها فصارت وجوهنا خضراء، وثيابنا خضراء وإذا عليها خبز ورمان وموز وعنب ورطب وبقل، ما خلا الكراث. قال: ثم قال النبي ﷺ: «كلوا بسم الله» قال: فقلنا: يا رسول الله أمن طعام الدنيا هذا؟ قال: لا، قال لنا: «هذا رزقي ولي في كل أربعين يوماً وأربعين ليلة أكلة تأتيني بها الملائكة وهذا تمام الأربعين يوماً والليالي، وهو شيء يقول الله عز وجل له كن فيكون» قال: فقلنا من أين وجهك؟ قال: وجهي من خلف رومية كنت في جيش من الملائكة من جيش من المسلمين غزوا أمة من الكفار. قال: فقلنا: فكم يسار من ذلك الموضع الذي كنت فيه قال: أربعة أشهر وفارقتة أنا منذ عشرة أيام، وأنا أريد إلى مكة أشرب بها في كل سنة شربة، وهي ربي وعصمتي إلى تمام الموسم من قابل. قال: فقلت: فأبي المواطن أكبر معارك؟ قال: الشام وبيت المقدس والمغرب واليمن، وليس في مسجد من مساجد محمد ﷺ إلا وأنا أدخله صغيراً كان أو كبيراً. قال: الخضر متى عهدك به؟ قال: منذ سنة كنت قد التقيت أنا وهو بالموسم، وقد كان [قال:]^(١) إنك ستلقى محمداً ﷺ قبلي، فأقرته مني السلام، وعانقه وبكى قال: ثم صافحناه وعانقناه وبكى وبكىنا، فنظرنا إليه حتى هوى في السماء كأنه يحمل حملاً، فقلنا: يا رسول الله لقد رأينا عجباً إذا هوى إلى السماء. فقال: «إنه يكون بين جناحي ملك حتى ينتهي به حيث أراد» [٢٣٤٥].

هذا حديث منكر وإسناده ليس بالقوي^(٢).

أخبرنا أبو بكر بن المَرْزُقي، حَدَّثَنَا أبو الحسين بن المهدي، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفَرَضِي، أنا أبو عمر عثمان بن أحمد السَّمَكَ، حَدَّثَنَا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن سفيان الخُثَلِي، حَدَّثَنَا عثمان بن سعيد الأنطاكي، حَدَّثَنَا

(١) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه.

(٢) نقله ابن كثير في البداية والنهاية ١/ ٣٩٥.

علي بن إبراهيم المصيصي، عن عبد الحميد بن بحر، عن سلام الطويل، عن داود بن يحيى مولى عون الطفاوي^(١)، عن رجل كان مرابطاً في بيت المقدس وبَعْسَقْلان قال: بينا أنا أسير في وادي الأردن إذا أنا برجل في ناحية الوادي قائم يصلي، فإذا سحابة تظله من الشمس، فوقع في قلبي أنه إلياس النبي ﷺ فأتيته فسلمت عليه فانقتل من صلاته فرد علي السلام فقلت له: من أنت يرحمك الله؟ فلم يرد علي شيئاً، فأعدت القول مرتين فقال: أنا إلياس النبي، فأخذتني رعدة شديدة خشيت على عقلي أن يذهب، فقلت له: إن رأيت - رحمك الله - أن تدعو لي أن يذهب الله عني ما أجد حتى أفهم حديثك، فدعا لي بشمان دعوات، فقال: يا بر يا رحيم، يا حي يا قيوم، يا حنان يا منان يا هياشرا هيا. فذهب عني ما كنت أجد، فقلت له: إلى من بعثك؟ قال: إلى أهل بعلك، قال: فهل يوحى إليك اليوم؟ قال: منذ بعث محمد ﷺ خاتم النبيين فلا. قلت فكم من الأنبياء في الحياة؟ قال: أربعة: أنا والخضر في الأرض، وإدريس وعيسى في السماء. قلت: فهل تلتقي أنت والخضر؟ قال: نعم في كل عام بعرفات وبمنى، قلت: فما حديثكما؟ قال: يأخذ من شعري وآخذ من شعره، قلت: فكم الأبدال؟ قال: هم ستون رجلاً خمسون ما بين عريش مصر إلى شاطئ الفرات، ورجلان بالمصيصية. ورجل بانطاكية، وسبعة في سائر أمصار العرب هم بهم يُسَقون الغيث وبهم ينتصرون على العدو، وبهم وبهم، يُقيم الله بهم أمر الدنيا حتى إذا أراد الله أن يهلك كلهم أماتهم جميعاً رواه أبو حذيفة إسحاق بن بشر، عن محمد بن الفضل، عن عطية، عن داود بن يحيى، عن زيد مولى عون الطفاوي نحوه فالله أعلم.

آخر الجزء الخامس بعد المائة.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا محمد بن عمر بن الحسن، أنا الفضل بن محمد بن سعيد، أنا أبو محمد بن حيان، حدثنا عبد الله بن عبد الكريم، حدثنا المنذر بن شاذان، حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي، حدثنا أبي عن الخليل بن مرة قال: بينا رجل يبيع سلعة له وهو يكثر الكلام فيها، إذ أتى عليه آت فقال: يا عبد الله، إن كثرة الكلام لا تزيد في رزقك شيئاً، وإن قلة الكلام لا تنقص من رزقك شيئاً، قال: عليك

(١) ضبطت عن الأنساب هذه النسبة إلى طفاوة، قال ابن الأثير في اللباب: لم يذكر طفاوة من أي العرب هي، وهذه النسبة إلى ثعلبة وعامر ومعاوية أولاد أعصر بن سعد بن قيس عيلان، قيل في أسمائهم غير ذلك، وأمهم طفاوة بنت جرم بن ريان فنسبوا إليها، ولا خلاف أنهم نسبوا إلى أمهم.

شأنك يا عبد الله، قال: هذا شأني، ثم ولَّى الرجل، فلحقه، فقال: يا عبد الله قلت لي قولاً فأحب أن تفسره لي، قال: إِنَّهُ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ تُؤْثِرَ الصَّدَقَ عَلَى الْكَذِبِ، وَإِنْ ضُرَّكَ، [وَأَنْ] ^(١) تَدَعَ الْكَذِبَ وَإِنْ نَفَعَكَ، وَأَنْ لَا يَكُونَ لِقَوْلِكَ فَضْلٌ عَلَى عَمَلِكَ، قال: يا عبد الله، إني أحب أن تكتب لي هذا فإني أخاف أن أنساه، قال: فبينما أكلمه إذا ^(٢) غاب عني فلم أره، فلقيت رجلاً من آل عمر - رضي الله عنه - فأخبرته، فقال: ههنا من قول إلياس عليه السلام.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو زَكْرِيَا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْفَقِيهَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَكْرَمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْحَبَّاجُ بْنُ قَر_اقِصَةَ: أَنَّ رَجُلَيْنِ كَانَا يَتِيْلِعَانِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُكْثِرُ الْحَلْفَ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا مَرَّ عَلَيْهِمَا رَجُلٌ فَقَامَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ لِلَّذِي يُكْثِرُ الْحَلْفَ، مِنْهُمَا: يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُكْثِرِ الْحَلْفَ، فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ فِي رِزْقِكَ إِنْ حَلَفْتَ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ رِزْقِكَ إِنْ لَمْ تَحْلَفْ. قَالَ: امْضُ لِمَا يَغْنِيكَ، قَالَ: إِنْ دَامَ لِي غِنَايَ، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَرَدَّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْهُمَا قَالَ: اعْلَمْ أَنَّ مِنْ آيَةِ الْإِيمَانِ أَنْ تُؤْثِرَ الصَّدَقَ حَيْثُ يَضُرُّكَ عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ، وَلَا يَكُنْ فِي قَوْلِكَ فَضْلٌ عَلَى فِعْلِكَ، ثُمَّ انْصَرَفَ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْحَلْفَةِ، فَاسْتَكْتَبَهُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَكْتَبَنِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ يَرْحِمُكَ اللَّهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: مَا يَقْدِرُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ، فَأَعْلَمَهُنَّ عَلَيْهِ حَتَّى حَفِظَهُ، ثُمَّ مَشَى مَعَهُ حَتَّى وَضَعَ لِحُلَّتِي رَجُلِيهِ فِي الْمَسْجِدِ فَمَا أَرَى أَرْضَ لِحْسَتِهِ أَمْ سَمَاءَ، قَالَ: كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَرُونَهُ الْخَضِرَ وَالْيَاسَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو السَّعَادَاتِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُتَوَكِّلِيُّ وَأَبُو مُحَمَّدٍ [عَبْدُ] ^(٣) الْكَرِيمُ بْنُ حَمْزَةَ السَّلْمِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي بَشَرُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ مُصْعَبِ بْنِ الزَّيْبِرِ بِسَوَادِ الْكُوفَةِ، فَدَخَلْتُ حَائِطاً أَصْلَبِي رَكْعَتَيْنِ، وَافْتَتَحَتْ: ﴿حَمْدُ تَنْزِيلِ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ

(١) الزيادة عن م.

(٢) بالأصل «إذا» والمثبت عن م.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه.

العلم، غافر الذنب وقابل التوب، شديد العقاب، ذي الطول^(١) فإذا رجع إلى
بغلة شهباء عليه مقطعات^(٢) يمته، فقال لي: إذا قلت: «غافر الذنب» غفر ذنبي فقل: يا
غافر الذنب اغفر لي ذنبي، وإذا قلت: «قابل التوب» فقل: يا قابل التوب تقبل توبتي،
فإذا قلت: «شديد العقاب» فقل: يا شديد العقاب [لا تعاقبني]^(٣) وإذا قلت: «ذي
الطول» فقل: يا ذي الطول [طلل عليّ منك ببرحمة، فالفضت فإذا لا أجده، خرجت
فما ألت: ببرحمتكم رجلى على بغلة شهباء عليه مقطعات يمته؟ فقال: ما مرّ بنا أحد، فكانوا لا
يرون إلا أنه إلياس^(٤).

٨٠٣ - الحكماء من أقوم النعميري

شاعر حبسه أبان بن مروان بن الحكم الأموي بالبلقاء، فهرب من حبسه وقال في
ذلك شعراً.

قوله: بخط أبي الحسن رشأ بن نطفيف، وأنبأني أبو القاسم النسيب وأبو الوحش
المقري عنه، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم القرظي المقرئ، حدثنا أبو
طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم، حدثنا إسماعيل بن يونس، حدثنا أبو القاسم
أحمد بن يزيد من المستجدين حتى جعفر بن يزيد قال: قال عوانة: كان أبان بن مروان
على البلقاء والحجاج بن يوسف على شرطته فأخذوا الحكماء من أقوم النعميري فحبسه، فتكلم
في أمره يزيد بن هبيرة المحاربي وابن أبي شريف القرظي والحجاج بن يوسف الثقفي
وابن أبي كثير السلولي فلم يشفعهم وأبى أن يخرجهم، واختل الحكماء حتى خرج من السجن
فنجوا وقال في ذلك:

ولما أن بيزرتة إلى سلاحي
طليق الله أن يغفر لي عليه
وأجزي ولا ابن أبي شريف
ولا الحجلاج عينا بنت ما
ودرعي فليست: ما أنا بالأسير
أبو داود وابن أبي كثير
ولا أهل الأمير ولا الأمير
تقلب طرقتها حذر الصقور

(١) سورة طه، الآيات: ١-٣.

(٢) المقطعات: برود عليها وفي مقطع وفي البداية والنهاية مقطعات بفتح.

(٣) ما بين مكثرتين يقطع من الأهل واستدرك عن م وانظر مختصر ابن منظور ٣٠/٥ والبداية والنهاية

٣٩٥/١

(٤) نقل ابن كثير في البداية والنهاية ٣٩٥/١-٣٩٦ وفيه: حدثنا ابن واقد بن أحمد بن واقد.

قال: فبينما إمام في قصر بني نُمير بواسط وقد أمطرت السماء، وقد خرج الحجاج يسير وعليه منظر يجعل يأمر بإصلاح الطريق حتى انتهى إلى قصر بني نُمير، فرأى إمام فعرفه فالتفت إلى عنبة بن سعيد فقال: أعيناي أشبه بعيني بنت إمام عينا هذا؟ قال: بل غير هذا أصلحك الله، قال: فذهب إمام يعتذر، فقال له الحجاج: لا بأس عليك وكفّ عنه وزاده في عطائه، وقال: أنشدني قولك في أبان وأنشده:

تركت أبان نائماً وتمطرت	بسرحي سول كالعقاب ذنوب
وما كنت جثاماً إذا الأمر ثابني	خشوعاً لريب الدهر حين ينوب
ولا ضاق ذرعي يا أبان بسخطكم	ولكنني في الحادثات صليب
نزوط لدار الضيم والخسف مجهز	يصير بفعل المكرّمات طيب
إذا سامني السلطان حساً أتيت	ولم أعط ضيماً ما أقام عسيب
وعندي عتاد الحادثات طمرة	وأبيض من ماء الحديد سنيب
وموضونة دعف دلاص كأنها	غدير زهته شمال وجنوب
وماء جعير من سلاحهم صبعة	وملق هتوف ما نوال نخوب
وأسمر عراض كأن نشابه	شهاب جلت عنه دجى وعيوب
وقلب حمي في الحروب مّصنع	إذا رجعت حوب الحروب قلوب
وعلم بأن الموت للناس غاية	يصير إليها صارم وهيوب
وإنّ امرأ يخشى الردى ليس	ناجياً ولا مفلتاً مما يزيد شعوب

٨٠٤ - أماجور (١)

ويقال أياجور، ولي إمرة دمشق في أيام المعتمد على الله.

قوات بخط أبي الحسين الرازي، حدّثني أبو الحارث إسماعيل بن إبراهيم المُزني، قال: سمعت القاسم بن أحمد المعروف بابن كراد يقول: ولي أماجور دمشق سنة ست وخمسين ومائتين، ومات سنة أربع وستين ومائتين.

قال أبو الحسين: وحدّثني أبو [الميمون] (٢) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن راشد الدمشقي المحدث قال: رأيت أماجور وكان أميراً مهابةً ضابطاً لعمله حشماً شجاعاً لا يُقطع

(١) ترجمته في الوفيات بالوفيات ٣٧٥/٩.

(٢) زيادة عن م.

في جميع أعماله الطريق، فوجه مرة فارساً إلى أذرعات^(١) في رسالة، فلما رجع الفارس من أذرعات نزل اليرموك فصادف في القرية رجلاً من الأعراب فلما رأى الأعرابي الجندي مدّ يده فنتف من سبال الجندي خصلتين من شعر. فلما أن رجع الفارس إلى دمشق اتّصل الخبر بأماجور ما فعل الأعرابي بالفارس، فدعاه أماجو فسأله عن القصة؟ فأخبره، فأمر بالفارس فحُبس ثم قال لكتّابه^(٢) اطلبوا معلماً يعلم الصبيان، فجاؤوا بمعلم. فقال أماجو للمعلم هوذا أعطيك نفقة واسعة وتخرج إلى اليرموك، وأعطيك طيوراً تكون معك، فإذا دخلت القرية تقول لهم: إني معلّم جئت أطلب المعاش وأعلم صبيانكم، فإذا تمكنت من القرية فارصد لي الأعرابي الذي نتف سبال الفارس^(٣)، وخذ خبره واسمه، ولا تبرح من القرية وإن بقيت بها مدة طويلة، حتى يوافي هذا الأعرابي القرية، فإذا رأيته قد وافى خذ هذا الكتاب الذي أعطيك، وادفعه إلى أهل القرية حتى يقرأوه، ثم أرسل الطيور إليّ^(٤) بخبرك طيراً خلف طير. ففعل المعلم ذلك. وافى اليرموك، وأقام بها ستة أشهر حتى وافى الأعرابي القرية فلما أن رآه المعلم أخرج كتاب أماجور إلى القرية: الله الله في أنفسكم، اشغلوا الأعرابي إلى ما أوافيكم، فإن جئت ولم أوافه^(٥) خربت القرية وقتلت الرجال وأطلق^(٦) المعلم الطيور إلى دمشق بخبر الأعرابي وموافاته القرية، فلما أن وصل الخبر إلى أماجور ضرب بالبوق، وخرج من وقته حتى وافى اليرموك في أسرع^(٧) وقت، وأحدقوا بالقرية، فأصاب الأعرابي في وسط القرية، فأخذه وأردفه خلف بعض غلمانته ووافى به دمشق، فلما أصبح أماجور دعا بالأعرابي فقال له: ما حملك على أن رأيت رجلاً من أولياء السلطان في قرية لم يؤذك ولم يعارضك نتف خصلتين من سباله؟ فقال الأعرابي: كنت سكراناً أيها الأمير لم أعقل ما فعلت، فقال أماجور: ادعوا لي بحجام، فأُتي بحجام فقال: لا تدع في وجه الأعرابي ولا في رأسه ولا على بدنه شعرة إلّا تنفتها، فبدأ بأشفار عينيه ثم حاجبيه ثم بلحيته ثم بشاربه ثم برأسه ثم بقرنه فما ترك عليه شعرة إلّا تنفها ثم قال: هاتوا

(١) أذرعات: بلد في أطراف الشام، يجاور أرض البلقاء وعمان (معجم البلدان).

(٢) وبالأصل «لكتّابته» وفي م: «لكتّابه» ولعل الصواب ما أثبت انظر تهذيب ابن عساكر.

(٣) بالأصل «الفاس» والمثبت عن م.

(٤) بالأصل «الذي يخبرك» والمثبت عن م.

(٥) بالأصل وم «أوافيه خربة» والمثبت عن مختصر ابن منظور.

(٦) عن الوافي وبالأصل «وجاء».

(٧) في الوافي: في يوم واحد.

الجلادين، فأُتي بالجلادين فضربه أربع مائة^(١) سوط، ثم أمر بحبسِه، فلمَّا كان الغد دعا به فضربه أربع مائة سوط آخر، ثم قطع يده، فلمَّا أن كان في اليوم الثالث قطع رجله، فلمَّا أن كان في اليوم الرابع قطع عنقه وصلبه، ثم دعا بذلك الجندي من الحبس فضربه مائة عصاة وأسقط اسمه، وقال: أنت ليس فيك خير لنفسك حيث رأيت أعرابياً واحداً ليس معه أحد ولا غلمان ولا أصحاب استخذيت له وخضعت له حتى فعل بسبالك ما فعل كيف يكون لي فيك خير إذا احتجت إليك، وطرده.

قراة بخط أبي أحمد بن علي بن جعفر الواصلي الحلبي، سمعت أبا يعقوب الأذرعي يقول: لما بنى ماجور^(٢) الفندق الذي في الخوَّاصين بدمشق كتب على بابه: مائة سنة وسنة قال الشيخ فما عاش بعد أن كتب ذلك إلا مائة يوم ويوم.

قراة على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي، أنا مكِّي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زَبَر^(٣)، قال: وفيها يعني سنة أربع وستين ومائتين مات أماجور أمير دمشق.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وحدثني أبو البركات الفقيه عنه، أنا رشأ بن نظيف المقرئ - إجازة - أنا عبد الوهاب بن جعفر بن علي الميداني، أنا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرُّبَعي، حدثنا عبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي، حدثنا أبو الحسن بن قريش أبو علي المحاملي الحرَّاني - بدمشق - قال: رأيت أماجور الأمير في النوم فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، قال: قلت لماذا؟ فقال: بضبطي طريق المسلمين وطريق الحجَّاج.

٨٠٥ - أمد بن أبَد الحضرمي اليماني

أحدُ المعمرين، استقدمه معاوية بن أبي سفيان.

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي الخطيب، حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا أبو منصور محمد بن علي بن إسحاق الكاتب، أنا أبو بكر أحمد بن بشر بن سعيد

(١) في الروافي: ألف سوط.

(٢) كذا بالأصل وم هنا بدون ألف.

(٣) بالأصل "زبير" خطأ، والصواب عن م، وقد تقدم.

الحرفي، حدثنا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني، حدثنا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني، قال: قالوا: - وقال أبو عامر رجل من أهل المدينة عن رجل من أهل البصرة، قال أبو حاتم: وحدث به أبو الجنيد الضرير عن أشياخه قال: - قال معاوية: إني لأحب^(١) أن ألقى رجلاً قد أتت عليه سنّ، وقد رأى الناس يخبرنا عن ما رأى، فقال بعض جلسائه ذلك رجل بحضرموت. فأرسل إليه، فأتني به، فقال له: ما اسمك؟ قال: أمد؟ قال: ابن من؟ قال: ابن أبدي، قال: ما أتى عليك من السنّ؟ قال: ستون وثلاثمائة، قال: كذبت، قال^(٢): ثم أن معاوية تشاغل عنه، ثم أقبل عليه فقال: ما اسمك؟ قال: أمد قال: ابن من؟ قال: ابن أبدي. قال: كم أتى عليك من السنّ؟ قال: ثلاثمائة وستون سنة، قال: فأخبرنا عن ما رأيت من الأزمان، أين زماننا هذا من ذاك؟ قال: وكيف تسأل من يكذب؟ قال: إني ما كذبتك، ولكنني أحببت أن أعلم كيف عقلك. قال: قال: يوم شبّه بيوم، وليلة شبّهة بليلة، يموت ميت ويولد مولود، فلولا من يموت لم تسعهم الأرض، ولولا من يولد لم يبق أحد على وجه الأرض. قال: فأخبرني هل رأيت هاشماً؟ قال: نعم رأيت رجلاً طوالاً حسن الوجه فقال: إن بين عينيه بركة أو غرة بركة قال: فهل رأيت أمية؟ قال: نعم، رأيت رجلاً قصيراً أعمى، يقال إن في وجهه لشراً أو شؤماً، قال: فهل رأيت محمداً؟ قال: من محمد؟ قال: رسول الله ﷺ، قال: ويحك قال: ألا فخّمته كما فخّمه الله؟ فقلت: رسول الله ﷺ، قال: فأخبرني ما كانت صناعتك؟ قال: كنت رجلاً تاجراً. قال: فما بلغت تجارتك؟ قال: كنت لا أشتري عيباً ولا أردّ ربحاً. قال^(٣) له معاوية: سلني، قال: أسألك أن تدخلني الجنة. قال: ليس ذاك بيدي ولا أقدر عليه، قال: أسألك أن تردّ عليّ شباي، قال: ليس ذاك بيدي ولا أقدر عليه، قال: لا أرى بيدك شيئاً من أمر الدنيا ولا من أمر الآخرة، قال: فردّني حيث جئت، قال: أما هذا فنعم. [ثم]^(٤) أقبل معاوية على أصحابه فقال: لقد أصبح هذا زاهداً فيما أنتم فيه راغبون.

كذا جاء اسمه والله أعلم هل هو اسمه الذي سُمّي به، أو هو اسم سُمّي به نفسه عند طول عمره؟.

(١) بالأصل «لا أحب» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٣١/٥ والمعمرون لأبي حاتم ص ١٠٨ وفي م: ان لا حب.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن «المعمرون» وم.

(٣) بالأصل: قاله معاوية والصواب عن م.

(٤) الزيادة عن م.

ذكر من اسمه : امرؤ القيس

٨٠٦ - امرؤ القيس بن حارثة الكلبي ثم الماذري

أخو الطفيل بن حارثة، كان مع الوليد بن يزيد، جيش إزاء عسكر يزيد بن الوليد، وولاه إحدى المجنبتين، فلم ينصح له لأن أخاه الطفيل كان في عسكر يزيد [بن] الوليد. له ذكر.

٨٠٧ - امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث بن عمرو

ابن حُجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث

ابن يعرب بن ثور بن مُرتع بن معاوية بن كندة

أبو يزيد، ويقال: أبو وهب، ويقال: أبو الحارث^(١)

كان بأعمال دمشق، وقد ذكر مواضع من أعمالها في شعره فمن ذلك قوله^(٢):

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذَكَرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بَسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ
فَتَوَضَّحَ فَالْمِقْرَاءَ لَمْ يَعْفُ رَسْمَهَا لَمَّا نَسَجْتَهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ

وكل هذه مواضع معروفة بحوران ونواحيها. ومن ذلك قوله في قصيدته التي أولها^(٣):

سمالك شوق بعدما كان أقصرًا وحلّت سُلَيْمَى بطن قَوْفَعَرَعَرَا

يقول فيها:

(١) وفي بغية الطلب ١٩٩١/٤ وقيل «أبو كبشة» وقيل «أبو عمرو» وفي خزانة الآداب ١/ ٣٣٠ «يكنى أبا زيد».

(٢) البيتان من معلقته، الأول والثاني، ديوانه ط بيروت ص ٢٩ - ٣٠.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ٩١.

ولما^(١) بدا حَوْران والآل دونه نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا
ثم قال بعد أبيات منها:

لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَغْلَ بُكَ وَأَهْلُهَا ولابنُ جُريجِ كان^(٢) في حِمَصٍ أَنْكَرا

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ السَّكْرِيِّ الْبَزَّازِ - إجازة - أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّاهِرِيُّ - قراءة عليه - أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَ بْنِ رَاشِدِ الْخُثَلِيِّ، أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلِ بْنِ الْحُبَّابِ الْجَمَحِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ الْجَمَحِيِّ فِي كِتَابِ طَبَقَاتِ الشُّعَرَاءِ الْجَاهِلِيِّينَ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى: امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث بن عمرو بن حُجْر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن يَعْرُب بن ثور بن مُرتَع بن معاوية بن كِنْدَةَ.

قُرأت على أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَتَّاءِ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ^(٣) الْمُحَامِلِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: إِنَّمَا سُمِّيَ حُجْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَكْبَرِ بْنُ أَكَلِ الْمَرَارِ لِأَنَّ امْرَأَتَهُ هِنْدُ بِنْتُ ظَالِمِ بْنِ وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ لَمَّا أَغَارَ عَلَيْهِ ابْنُ الْهَيْوَلَةِ السَّلِيلِيُّ^(٤) فَأَخَذَهَا فَقَالَ لَهَا: كَيْفَ تَرِينَ الْآنَ حُجْرًا؟ فَقَالَتْ: أَرَاهُ وَاللَّهِ حَيْثُ الطَّلَبِ، شَدِيدِ الْكَلْبِ، كَأَنَّهُ بَعِيرٌ أَكَلَ مُرَارًا - وَالْمُرَارُ: نَبْتٌ حَارٌّ يَأْكُلُهُ الْبَعِيرُ فَيَتَقَلَّصُ مِنْهُ مَشْفَرُهُ، وَكَانَ حُجْرٌ أَفْوَهُ خَارِجِ الْأَسْنَانِ، فَشَبَّهَتْهُ بِهِ فَسُمِّيَ أَكَلُ الْمُرَارِ بِذَلِكَ^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِّي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَبْرِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيلِ الْعَنْزِيِّ، حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ بَشْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ: امرؤ القيس بن حُجْر يَكْنَى أَبَا يَزِيدٍ، وَأَبَا وَهْبٍ^(٦).

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبْهَانَ وَأَبُو الْقَاسِمِ غَانِمٌ^(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ

(١) في الديوان: فلما بدت حوران في الآل دونها.

(٢) في الديوان ص ٩٦: ولابن جريج في قرى حمص.

(٣) بالأصل «عن» والمثبت عن بغية الطلب.

(٤) عن بغية الطلب ٤/٢٠٠٥ ومختصر ابن منظور ٥/٣٣ وبالأصل «السلمي».

(٥) الخبر في بغية الطلب ٤/٢٠٠٥.

(٦) بغية الطلب ٤/٢٠٠٦.

(٧) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/٣٢٠ (٢٠٣).

الْبُرْجِي عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ شاذَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يَوْسُفَ الْأَصْبَهَانِي بِرَدْوِيهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ [بْن.] ^(١) الْحَسَنُ الْأَعْرَجُ عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ: أَنَّ قَوْمًا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلُوهُ عَنْ أَشْعَرِ النَّاسِ فَقَالَ: «اأَشْعَرُ ابْنُ الْفُرَيْعَةِ» - يَعْنِي حَسَانَ - فَأَتَوْهُ، فَقَالَ: ذُو الْقُرُوحِ - يَعْنِي أَمْرًا الْقَيْسِ - فَرَجَعُوا فَأَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «صَدَقَ، رَفِيعٌ فِي الدُّنْيَا خَامِلٌ فِي الْآخِرَةِ، شَرِيفٌ فِي الدُّنْيَا وَضِيعٌ فِي الْآخِرَةِ» هُوَ قَائِدُ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ. أَوْ كَمَا قَالَ.

وَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ اللَّدْمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا الزَّيْبِيُّ [بْن.] يَكْلَارَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: قِيلَ لِحَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ: مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ؟ قَالَ: أَبُو أُمَامَةَ - يَعْنِي النَّبَاغَةَ الذَّبْيَانِي - قِيلَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: حَسْبُكَ بِي مَنَاضِلًا أَوْ مَنَافِحًا. قِيلَ: فَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ أَمْرِئِ الْقَيْسِ؟ قَالَ: إِنَّمَا كُنْتُ فِي ذِكْرِ الْإِنْسِ.

الْخُبْرَانَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُسْلِمِ الْفَقِيهِ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَالَكِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ النَّسَوِيُّ الصُّوفِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْرُوفٍ قَالَ: فَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، أَنَا أَبُو زَيْدٍ بْنُ عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ^(٢) فُرُوءَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ عَفِيفٍ بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَدِمَ قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ أَحْيَانَا اللَّهُ بَيْتَيْنِ مِنْ شَعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: «وَكَيْفَ ذَلِكَ؟» قَالَ: قَالُوا: أَقْبَلْنَا نَرِيدُكَ فَضَلَلْنَا، فَبَقَيْنَا ثَلَاثًا بَغِيرَ مَاءٍ، فَامْتَنَظَلْنَا بِالطَّلُجِ وَالسَّمَرِ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ مَتَلَثَّمٌ بِعِمَامَةٍ، وَتَمَثَّلَ رَجُلٌ مِنَّا بَبَيْتَيْنِ ^(٣).

وَلَمَّا رَأَيْتَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَهُنَا ^(٤) وَأَنَّ الْبَيَاضَ مِنْ فَرَائِصِهَا دَامِي

(١) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَاسْتَدْرَكَتْ عَنْ بَغْيَةِ الطَّلَبِ.

(٢) بِالْأَصْلِ «بْن.» وَالْمَشْبُوتُ عَنْ بَغْيَةِ الطَّلَبِ ٢٠٠٤/٤ وَفِيهِ «هَاشِمٌ» بِدَلِّ «هَاشِمٍ».

(٣) الْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٦٨.

(٤) الدَّهْرَانُ: هَهُنَا.

وَالْفُرَيْعَةُ: مُورِدُ الْمَاءِ. هُمَا أَيُّ هُمَا الْحَمَرُ، أَيُّ طَلَبُهَا. وَالْفَرَائِصُ جَمْعُ فَرِيصَةٍ وَهِيَ اللَّحْمُ بَيْنَ الْكَتِفِ وَالصَّدْرِ تَرَعْدُ عِنْدَ الْخَوْفِ.

تيممت العين التي عند ضارج يفيء عليها الطلحُ عرْمُها طامي^(١)

فقال الراكب: من يقول هذا الشعر؟ قال: امرؤ القيس بن حُجر، قال: فلا والله ما كذب، هذا ضارج عندكم، فحبونا على الرُكْب إلى ماء كما ذكر، عليه العرمض، يفيء عليه الطلح فشربنا رينا، وحملنا ما بلغنا الطريق. فقال النبي ﷺ: «ذاك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها، منسي في الآخرة خامل فيها، يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء إلى النار» [٢٣٤٦].

ويقال إن لبيداً قدم المدينة قبيل إسلامه، فقال نفر من قريش لرجل منهم: انهض إلى لبيد فاسأله أن يسأل رسول الله ﷺ من أشعر الناس؟ فنهض إليه فسأله قال: «إن شئت أخبرتك من أعلمهم». قال: بل أشعرهم. قال: «يا حسان أعلمه» فقال حسان الذي يقول:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْباً وَيَابِساً لَدَى وَكْرِهَا الْعُتَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي^(٢)

قال: هذا امرؤ القيس، فمن الثاني؟ قال: «يا حسان أعلمه» قال: الذي يقول:

كَأَنَّ تَشَوِّفَهُ بِالضَّحَى تَشَوِّفَ أَزْرَقَ ذِي مِخْلَبٍ^(٣)

إِذَا سُئِلَ عَنْهُ جَلالُ لَهْ يَقَالُ سَلِيبٌ وَلَمْ يَسْلُبْ

قال لبيد: وهذا له أيضاً، فقال رسول الله ﷺ: «لو أدركته لنفعت»، ثم قال: «معه لواء الشعراء يوم القيامة حتى يتدهدى^(٤) بهم في النار» [٢٣٤٧].

فقال لبيد: ليت هذه المقالة قيلت لي، وإنني أدهدى في النار، ثم أسلم بعد، فحسُن إسلامه.

اخْبَرْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِي، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدِ الْغَفَارِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارَسِي، قَالَ: قَالَ أَبُو سَلِيمَانَ الْخَطَّابِيُّ فِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ ذَكَرَ أَمْرَ الْقَيْسِ^(٥) فَقَالَ: خَسَفَ لَهُمْ عَيْنَ الشَّعْرِ، وَافْتَقَرَ عَنْ مَعَانٍ غُورٍ أَصَحَّ بَصْرًا^(٦) فَسَرَّهُ ابْنُ قَتِيبَةَ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ: خَسَفَ مِنْ

(١) الديوان: الظل بدل الطلح.

وضارج: موضع ببلاد عيس، العرمض: الطحلب.

(٢) البيت لامرئ القيس، ديوانه ط بيروت ص ١٤٥ الحشف: أردأ التمر.

(٣) ليس في ديوانه ط بيروت.

(٤) دهديت الحجر فتدهدى إذا دحرجته فتدحرج.

(٥) الخبر في الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٥٢ وبغية الطلب ٢٠١٠/٤.

(٦) عن مختصر ابن منظور وبالأصل وبغية الطلب: بصر.

الخشيف، وهو البير يحفر في حجارة، فيُستخرج منها ماءً كثير، واقتقر: فتح، وهو من الفقير، والفقير: فمُ القناة. وقوله: عن معان عورٍ يريد أن امرأ القيس من اليمن، وليست لهم فصاحة.

قال أبو سليمان: هذا لا وجه له ولا موضع لاستعماله فيمن لا فصاحة له، وإنما أريد بالعور ها هنا: غموض المعاني فيها من قولك: عورت الركية إذا دفتها^(١)، وركية عوراء. قال الشاعر:

ومنهل أعور إحدى العينين بصيرة الأخرى أصم الأذنين^(٢)

جعل العين التي تتبع بالماء بصيرة، وجعل المندفنة عوراء، فالمعاني العور على هذا هي الباطنة الخفية، كقولك: هذا كلام معمي أي غامض غير واضح.

أراد عمر أنه قد غاص على معانٍ خفية على الناس، فكشفها لهم، وضرب العور مثلاً لغموضها وجفائها، وصحة البصر مثلاً في ظهورها وبيانها. وذلك كما أجمعت عليه الرواة من سبقه إلى معانٍ كثيرة لم يحتد فيها إلى مثال متقدم: كابتدائه في القصيدة بالتشبيب، والبكاء في الأطلال، والتشبيهات المصيبة، والمعاني المقتضبة التي تفرّد بها، فتبعه الشعراء عليها، وامثلوا رسمه فيها.

قراة على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب السكري، أنا علي بن عبد العزيز الطاهري - قراءة عليه - أنا أبو بكر أحمد بن جعفر، أنا الفضل بن الحُباب، حدثنا محمد بن سلام الجمحي، أخبرني يونس بن حبيب: أن علماء البصرة كانوا يقدّمون امرأ القيس بن حُجر، وأن أهل الكوفة كانوا يقدّمون الأعشى، وأن أهل الحجاز والبادية يقدّمون زهيراً والنابعة^(٣).

قال ابن سلام^(٤):

وأخبرني أبان بن عثمان البجلي قال: مرّ ليبد بالكوفة في بني نهد فأتبعوه رسولاً

(١) في بغية الطلب: دقتها.

(٢) الرجز في اللسان (عور) باختلاف ألفاظه.

(٣) بغية الطلب ٢٠٠٩/٤ نقلًا عن ابن سلام، وطبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي ص ٤١ (الطبعة الأولى).

(٤) طبقات الشعراء ص ٤٢ وبغية الطلب ٢٠٠٩/٤.

سؤولاً، فسأله من أشعر الناس؟ قال: الملك الضليل، فأعادوه إليه، قال: ثم من؟ قال الغلام القليل - وقال غير أبان: ابن العشرين - يعني طرفه - قال: ثم من؟ قال: الشيخ أبو عقيل يعني نفسه.

في نسخة الكتاب الذي أخبرنا به أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي السكري - إجازة - أنا علي بن عبد العزيز - قراءة - أنا أحمد بن جعفر، أنا الفضل بن الحباب، حدثنا محمد بن سلام^(١)، أخبرني شعيب بن صخر، عن هارون بن إبراهيم، قال: سمعت قائلاً يقول للفرزدق: من أشعر الناس يا أبا فراس؟ قال: ذو القروح - يعني امرأ القيس - قال: حين يقول [قال] ماذا؟ قال: حين يقول:

وقاهم جدُّهم ببني أبيهم وبالأشقيين ما كان العقاب^(٢)

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، عن عبد الوهاب بن علي، أنا علي بن عبد العزيز، أنا أحمد بن جعفر، حدثنا خليفة، قال: قال ابن سلام^(٣): واحتج لامرئ القيس من يقدّمه، وليس أنه قال ما لم يقولوا، ولكنه سبق العرب إلى أشياء ابتدعتها، استحسنتها العرب واتبعته فيها الشعراء، منه: استيقاف صحبه، والبكاء في الديار، ورقة النسب، وقرب المأخذ، وتشبيه النساء بالظباء والبيض، وتشبيه الخيل بالعقبان، والعصي، وقيد الأوابد، وأجاد في التشبيه، وفصل بين التشبّه وبين المعنى، وكان أحسن طبقته تشبيهاً، وأحسن الإسلاميين تشبيهاً ذو الرمة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثّور وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب بن العطار، قالوا: أنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى، نا أبو يعلّى زكريا بن يحيى المنقري، حدثنا الأصمعي قال: سألت بشار الأعمى: من أشعر الناس؟ فقال [اختلف الناس]^(٤) في ذلك فأجمع أهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد.

أخبرنا أبو العز بن كادش، أنا أبو يعلّى بن الفراء، أنا أبو القاسم إسماعيل بن

(١) طبقات الشعراء ص ٤١ والشعر والشعراء ص ٤١ وبغية الطلب ٢٠٠٩ - ٢٠١٠.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ٧٨ وطبقات الشعراء لابن سلام، والشعر والشعراء. يعني ببني أبيهم: ببني كنانة.

(٣) طبقات الشعراء ص ٤٢.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م وانظر بغية الطلب ٢٠١١ / ٤.

سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد، حدّثنا أبو علي الحسين^(١) بن القاسم بن جعفر الكوكبي، حدّثنا الغنوي، أنا دماذ قال: قال أبو عبيدة: ذهب اليمَن بجذ الشعر وهزله: فجذّه امرؤ القيس وهزله أبو نواس.

قراّت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأني أبو القاسم العلوي وأبو الوحش المقرئ عنه، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفَرَضِي، حدّثنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ^(٢)، حدّثنا إسماعيل بن يونس، حدّثنا محمد بن الجهم قال^(٣): سئل الفراء يحيى بن زياد القيسي النحوي عن أشعر العرب؟ فأبى أن يقول، فقليل له إنك لهذا موضع، فقل. فقال: كان زهير بن أبي سلمى واضح الكلام، مكتفية بيوته، البيت منها بنفسه كافٍ، وكان جيد المقاطع. وكان النابغة جَزَلَ الكلام، حسن الابتداء والمقطع، تعرف في شعره قدرته على الشعر، لم يخالطه ضعف الحدّاث. وكان امرؤ القيس شاعرهم الذي علم الناس الشعر والمديح والهجاء بسببه إياهم، وإنه كان خارجاً من حدّ الشعر^(٤) يعرفهم. وكان لطرفة شيء ليس بالكثير، وليس كما يذهب إليه بعض الناس لحدّاثته، وكان لو مُتّع بسنّ حتى يكثر معه شعره كان خليقاً أن يبلغ المبالغ. وكان الأعشى يضع لسانه من الشعر حيث شاء. وكان الحُطَيْثَةُ نقي الشعر، قليل السقط، حسن الكلام مستويه. وكان لبّيد وابن مقبل يجريان مجرى واحداً في خشونة الكلام وصعوبته. وليس ذلك محمّود عند أهل الشعر، وأهل العربية يشتهونه لكثرة غريبه وليس يجود الشعر عند أهله حتى يكون صاحبه يقدر على تسهيله وإيضاحه؛ فإذا نزلت عن هؤلاء فجرير والفرزدق، فهما اللذان فتقا الشعر، وعلمّا^(٥) الناس وكادا يكونان خاتمي الشعر. وكان ذو الرّمة مليح الشعر يشبه فيجيد ويحسن، ولم يكن هجاء ولا مداحاً، وليس الشاعر إلّا من هجا فوضع، أو مدح فرفع، كالحُطَيْثَةُ والأعشى فإنهما كانا يرفعان ويضعان، ثم قال الفراء: والله الرافع الواضع.

أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد بن الفضل المَغَازلي وأبو القاسم إسماعيل بن

(١) عن بغية الطلب ٢٠١١/٤ وبالأصل «الحسن» وفي م: الحسين.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢١/١٦ (٨).

(٣) الخبر في بغية الطلب ٢٠١١/٤ - ٢٠١٢.

(٤) كذا العبارة بالأصل: «من حد الشعر يعرفهم» وفي ابن العديم: من جيد الشعراء يفوقهم وفي م: من حد الشعراء يفوقهم.

(٥) عن م وبغية الطلب وبالأصل «وعلم».

علي بن الحسين الحَمَامِي، قالوا: أخبرتنا أم الفتح عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانيّة قالت: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حسن المعدل - إملاء - حدّثنا عمر بن عثمان البري، حدّثنا جُنيد بن حكيم، حدّثنا محمد بن عباد، حدّثنا هشام بن محمد الكلبي، حدّثنا فروة بن^(١) سعيد بن عفيف بن^(١) معدي كَرَب، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «امروء القيس بن حُجر قائد الشعراء إلى النار يوم القيامة، وهو رجل مذكور في الدنيا منسي في الآخرة» [٢٣٤٨].

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا محمد بن موسى بن حمّاد، حدّثنا محمد بن سهل الأزدي، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: أقبل قوم من اليمن يريدون النبي ﷺ فأضلوا الطريق وفقدوا الماء، فمكثوا ثلاثاً لا يقدرّون على الماء فجعل الرجل منهم يستذري بفيء السَّمرة أو الطَّلح آيساً من الحياة، حتى خفت كلامهم من العطش، فبينما هم كذلك أقبل راكبٌ وهو ينشد بيتين لامرئ القيس:

ولما رأت أن الشريعة ههنا وأن البياض من فرائضها دامي
[تيممت العين التي عند ضارج يفيء عليها الظلّ عرمضها طامي]

فقال الراكب: من يقول هذا؟ قالوا: امرؤ القيس، فقالوا: فابن ضارج^(٢) قال: هوذا خلفكم فأنحرفوا إليه فإذا ماء غدق [وإذا عليه العرمض والظل يفيء عليه، فشربوا منه وحملوا]^(٣) حتى بلغوا الماء فأتوا النبي ﷺ فأخبروه [وقالوا: أحياناً بيتين]^(٣) من شعر امرئ القيس وقال النبي ﷺ: «ذاك رجل مذكور في الدنيا شريف [فيها منسي في الآخرة خامل فيها، يجيء يوم القيامة] معه لواء الشعر إلى النار» رواه غيره عن هشام ابن الكلبي.

_____ ^(٤) وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب^(٥)، أنا محمد بن أحمد [بن رزق، حدّثنا أحمد بن كامل القاضي]^(٦)، نا إبراهيم الحربي، نا محمد بن

- (١) بالأصل «عن» في الموضعين، خطأ.
- (٢) ما بين معكوفتين مكانها بياض بالأصل وم وقد استدرك بيت الشعر وما بعده عن بغية الطلب ٢٠٠٣/٤.
- (٣) ما بين معكوفتين مكانها بياض بالأصل وم والعبارة المستدركة عن بغية الطلب ٢٠٠٣/٤.
- (٤) بياض بالأصل وم حوالى نصف سطر.
- (٥) تاريخ بغداد ٢/٣٧٣ ترجمة محمد بن عباد بن موسى المكي.
- (٦) ما بين معكوفتين بياض بالأصل وم، والزيادة المستدركة المثبتة عن تاريخ بغداد.

عباد بن موسى، عن هشام بن الكلبي، عن فروة^(١) بن سعيد بن عفيف [بن معدي كرب عن أبيه عن جدّه]^(٢) قال: كنا عند النبي ﷺ فجاءه وفد من أهل اليمن فقالوا: يا رسول الله لقد أحيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس، قال: «وما ذاك»^(٣) قالوا: أقبلنا نريدك حتى إذا كنا بموضع كذا وكذا أخطأنا الماء فمكثنا لا نقدر عليه، فانتهينا إلى موضع طلح وشجر، فانطلق كل رجل منا إلى أصل شجرة ليموت في ظلها، فبينما نحن في آخر رمق إذا راكب قد أقبل معتم فلما رآه بعضنا تمثل:

لما رأت أن الشريعة ههنا وأن البياض من فرائضها دامي
تيممت العين للتي عند ضارج يفيء عليها الظل عر مضها طامي

فقال الراكب: من يقول هذا الشعر؟ فقال - يعني - [بعضنا]^(٤) امرؤ القيس، قال: هذه والله ضارج أمامكم وقد رأى ما بنا [من الجهد]^(٥) فرجعنا إليها فإذا بيننا وبينها نحو من خمسين ذراعاً، فإذا هي كما وصفها امرؤ القيس عليها [العر مض] يفيء عليها الظل، فقال رسول الله ﷺ: «هذا رجل»^(٦) مشهور في الدنيا خال في الآخرة مذكور في الدنيا منسي في الآخرة يجيء يوم القيامة [ومعه]^(٧) لواء الشعراء يقودهم إلى النار»^[٢٣٤٩].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين [بن النُّفُور، نا]^(٨) عيسى بن علي، أنا عبد الله، نا إبراهيم بن هاني، نا عوف بن المنذر أبو غسان الداودي البصري، نا هشام بن محمد، حدثني سعيد بن فروة بن^(٩) عفيف بن معدي كرب، عن أبيه، عن جدّه قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل إليه وفد من اليمن فقالوا: يا رسول الله لقد أحيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس بن حُجر قال: «وما ذاك» قالوا: أقبلنا نريده حتى أنا [ضللنا الماء]^(١٠) ببعض الطريق، فمكثنا ثلاثاً لا نقدر عليه - يعني الماء - فتفرقنا إلى أطول طلح وشجر ليموت كل رجل منا تحت شجرة، فبينما نحن [في آخر رمق إذ] أقبل راكب معتم، فسمع رجلاً منا وهو ينشد بيتين من شعر امرئ القيس فيهما ذكر ضارج، فقال من يقول:

(١) في تاريخ بغداد «قرن».

(٢) ما بين معكوفتين بياض بالأصل وم، والزيادة المستدركة المثبتة عن تاريخ بغداد.

(٣) في تاريخ بغداد: ذاك مشهور.

(٤) ما بين معكوفتين بياض بالأصل وم، والزيادة قياساً إلى سند مماثل.

(٥) بالأصل «عن» خطأ، وقد مرّ.

(٦) هذه الزيادة وما بعدها في الخبر، مكانها بياض بالأصل وم، وما استدرك عن الروايات السابقة للحديث.

[هذا الشعر؟ قلنا] امرؤ القيس، قال: صدق والله إن ذاك لضارج أمامكم، فنظرنا فإذا بيننا وبين الماء [نحو] من خمسين ذراعاً، فحبونا إليه على الركب، فشربنا واستقيننا فقال رسول الله ﷺ: «هذا رجل مذكور في الدنيا خامل منسي في الآخرة يجيء يوم القيامة [ومعه لواء الشعراء] يقودهم إلى النار» [٢٣٥٠].

وفد^(١) من اليمن فقالوا: يا رسول الله لقد أحيانا الله بيتين من شعر امرئ القيس قال: (٢) حتى إذا كنا ببعض الطريق أخطأنا الطريق فمكثنا ثلاثاً لا نقدر عليه ليموت كل رجل منا في ظل شجرة، فبينما نحن^(٢) بعضنا قال والراكب يسمع:

لما رأت أن الشريعة همها وأن البياض من فرائضها دامي
تيممت العين التي عند ضارج يفيء عليها الظل عرعضها طامي^(٣)

فقال الراكب: من يقول هذا الشعر وقد رأى ما بنا من الجهد؟ قال: قلنا: امرؤ القيس بن حُجْر قال: ما كذب^(٤) وإن هذا لضارج، أو ضارج عندهم، فنظرنا فإذا بيننا وبين الماء نحو من خمسين ذراعاً، فحبونا إليه على الركب، فإذا هو كما قال امرؤ القيس: العرعض يفيء عليه الظل. فقال رسول الله ﷺ: «ذاك رجل مذكور في الدنيا منسي في الآخرة، شريف في الدنيا خامل في الآخرة، بيده لواء الشعراء يقودهم إلى النار» [٢٣٥١].

قال^(٥): وأنا المعافي^(٦) قال: وحدثنا أحمد بن عيسى^(٧) بن السكن البلدي، حدثني أبو داود سليمان بن سيف الحراني، حدثنا [حيان بن]^(٨) هلال أبو عبد الله البصري - جار أبي عاصم - حدثنا محمد بن عبد الله بن السائب حدثنا فروة بن عفيف - أو

(١) كذا بالأصل وم وثمة سقط في الكلام انظر الروايات السابقة للخبر. وانظر بغية الطلب ٢٠٠١/٤.

(٢) كذا بياض بالأصل وم تركناه، انظر ما سبق من رواية.

(٣) تقدم البيتان مراراً.

(٤) بالأصل: قال: ماذا وبياض بالأصل وم مقدار كلمة، ولعل الصواب ما أثبت، انظر بغية الطلب ٢٠٠١/٤.

(٥) القائل هو أبو علي محمد بن الحسين بن محمد الجازري، كما يفهم من عبارة بغية الطلب ٢٠٠١/٤ في الخبر المتقدم.

(٦) هو القاضي المعافي بن زكريا بن يحيى النهرواني الجريدي، انظر الخبر في المجلس الصالح الكافي ٣٤٨/١.

(٧) في المجلس الصالح: علي.

(٨) ما بين معكوفتين بياض بالأصل وم والزيادة المستدركة عن المجلس الصالح.

قال عفيف بن معدى كرب - عن أبيه، عن جده قال: كنت عند النبي ﷺ فأتاه قوم من الأعراب حُفَاة عُرَاة، فقالوا: يا رسول الله أنجانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس بن حُجْر قال: «وكيف ذاك» قال: يا رسول الله أقبلنا نريدك حتى إذا كنا ببعض الطريق أضللنا ثلاثاً لا نقدر عليه، فبينما نحن كذلك عمد كل رجلٍ منا إلى ظل شجرة أو سَمرة يموت تحتها، فإذا راكب على بعيرٍ له يوضع، فلما رآه بعضنا قال والراكب يسمع:

لما رأت أن الشريعة هُمها وأن البياض من فرائصها ذامي
تيممت العين التي عند ضارج يفيء عليها الظل عرمضها طامي

قال: فقال الراكب: يا عبد الله من يقول هذا الشعر؟ قال: امرؤ القيس بن حُجْر، قال: والله ما كذب وإن عنده الآن لضارجاً عليه [العرمض] ^(١) يفيء عليه الظل قال: فنظرنا فإذا [ليس] ^(٢) بيننا وبينه إلا قدر عشرين ذراعاً، فقال النبي ﷺ: «ذاك رجل مذكور في الدنيا، منسي في الآخرة، بيده لواء الشعراء يقودهم إلى النار» ^(٣).

وقال القاضي أبو الفرج: قوله في هذا الشعر: وإن البياض من فرائصها جمع فريضة وهي الموضع الذي [يترعده] ^(٤) من الدابة قال النابغة الذبياني:

[شك الفريضة بالمدرى فأنفذها شك الميطر إذ يشفي من العضد

ومن ها هنا أخذ قولهم: فلان ترعد فرائصه إذا وصف بشدة الخوف، ومن ذاك الخبر المروي أن النبي ﷺ صلى بأصحابه ورأى رجلين ترعد فرائصهما.

وأما قوله: تيممت العين، فمعناه قصدت وتعمدت، يقال: يمت كذا وكذا إذا قصدته، ومن ذلك قول الله عز وجل «فتيمموا صعيداً طيباً» النساء: ٤٣ يعني اقصدوا، وذكر أنها في قراءة عبد الله بن مسعود.

فأقول: والمعنى واحد ^(٥).

أَمَنْتُ وَتَيَمَّمْتُ مِثْلَ عَمَدَتٍ وَتَعَمَّدْتُ ويقال: أَمَنْتُ، قال الله تعالى: «ولا آمين

(١) بياض بالأصل وم والمستدرك عن الجليس الصالح.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن الجليس الصالح.

(٣) بياض بالأصل وم والمستدرك عن الجليس الصالح.

(٤) بياض بالأصل وم، والزيادة عن الجليس الصالح ٣٥١/١.

(٥) هذه الفقرة ما بين معكوفتين مكانها بياض بالأصل واستدرك عن الجليس الصالح ٣٥٢/١ وهي مضطربة جداً في م.

البيت الحرام^(١) يعني قاصدين وعامدين، قال عز ذكره: ﴿وَلَا تَيْمَمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تَنْفَقُونَ﴾^(٢) وقرأ مسلم بن جندب: ولا تيمموا أي توجهوا. ومن هذا الباب قول الشاعر:

[إنني كذاك إذا ما ساءني بلدٌ يممّت صدر بعيري غيره بلداً
ويروى: أمتت، قال الأعشى:

تيممت قيساً وكم هونه من الأرض من مهمه ذي شزن
وقال آخر:

تيممت همدان الذين هم هم إذا ناب خطب جنتي وسهامي
وقال خفاف بن ندبة:

فإن تك خيلي قد أصيب صميمها فعمداً على عيني تيممت مالكا^(٣)
ومن هذا قولهم: أمر أمم، أي قصد قال الأعشى:

أتانا عن بني الأحرا رر قول لم يكن أمماً^(٤)
وقال ابن قيس الرقيات:

كوفية نازح محلّتها لا أمم دارها ولا صقب
الأمم: القصد، والصقب: القرب، ومنه «الجار حق بصقبه»^(٥) وقال الشاعر:

ولو ناولي بالعذيب بدت لنا لحتت [إليها]^(٦) دار من لم نصاقب
وقال الأعشى:

فما أنس ملاءم لا أنس قولها لعل التوى بعد التفرق تُصقب^(٧)
وهذا باب يكثر ويتسع جداً، وفيما ذكرنا منه ما هنا بل في بعضه كفاية.

(١) سورة المائدة، الآية: ٢.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٦٧.

(٣) الأبيات ما بين معكوفتين يياض بالأصل، والمستدرّك عن الجليس الصالح ١/ ٣٥٢-٣٥٣. وم.

(٤) ديوانه ط بيروت ص ١٩٣ ويعني ببني الأحرار: القرس.

(٥) حديث كما في اللسان صقب.

(٦) عن اللسان «صقب» للوزن، وفي الجليس الصالح: لحتت إلينا وفي م: «لحتت إلينا».

(٧) ديوانه ط بيروت ص ١١ والجليس الصالح ١/ ٣٥٤.

ومعنى قوله: يفىء على الظل معنى يفىء: يرجع، فقال: يقال: فاء الظل أي رجع قبل الزوال، قالوا: ولا يقال له [حيثنذ فيء] ^(١)، وإنما يقال له فيء بعد الزوال لرجوعه وكلا الوجهين ظل. قال حميد بن ثور الهلالي ^(٢):

فما الظل من برد الضحى تستطيعه ولا الفىء من بَرْدِ الْعَشِيِّ تَذُوقُ
من هذا سُمِّي ما رد الله على المؤمنين من مال المشركين فيئاً وقال الله تعالى: ﴿وما أفاء الله على رسوله منهم﴾ ^(٣) وقال: ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى﴾ ^(٤) وقال تقديس اسمه: ﴿فَقَاتِلُوا الَّذِينَ تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾ ^(٥) وقال: ﴿فَإِنْ فَأَوْوَا﴾ ^(٦) أي رجعوا إلى غشيان من ألوا من نسائهم.

وهذا الباب أيضاً واسع بين.

وقول امرئ القيس: عرّمها طامي، العرّمض: الطحلب الذي يكون في الماء، يقال له عرّمض وعلفق وثور. وقوله: طام عَيْنُ أَنَّهُ عَالٍ، يقال طمى الوادي إذا امتلأ وعلا ماؤه وقال الأعشى ^(٧):

فاجعل الجُدَّ الظُّنُونِ الَّذِي جُنَّبَ صَوْبَ الْعَجَبِ الْمَاطِرِ ^(٨)
مثل الفرات إذا ما طمى يقذف بالبوصي والمَاهر ^(٩)

اخْبَرُونَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ الْخَرِيبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَمْرِو، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) عن المجلس الصالح ٣٥٤/١.

(٢) البيت في ديوانه ص ٤٠ واللسان: فياً.

(٣) سورة الحشر، الآية: ٦.

(٤) سورة الحشر، الآية: ٧.

(٥) سورة الحجرات، الآية: ٩.

(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٢٦.

(٧) ديوانه ط بيروت ص ٩٣.

(٨) الديوان: اللجب الزاخر.

(٩) البوصي: الملاح، والماهر: السابح.

هذا حديث غريب ، والمحفوظ حديث أبي الجهم .

(٩) بالأصل: «عن أبي هريرة» خطأ والصواب عن م وانظر بغية الطلب ١٩٩٩/٤.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرؤ القيس صاحبُ لواءِ الشعراءِ إلى النارِ» قال القاضي يوسف بن القاسم: الحديث حديث يحيى بن معين، ولا معنى لرواية محمد بن حميد فإنه وهم منه، والله أعلم [٢٣٥٤].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّيْدِي، أَنَا أَبُو عَثْمَانَ الْبَحِيرِي، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ الدَّوْنَرِيِّ ^(١)، نَابِشَرُ بْنُ الْحَكَمِ، أَنَا هُشَيْمٌ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْجَزَزْرُودِي، أَنَا أَبُو عَمْرٍو ^(٢) بْنُ حَمْدَانَ، أَنَا أَبُو يَغْلَى، نَا يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ مَعِينٍ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ الْحَسَنِ الْأَدِيبِ، وَأَبُو الْمُظَفَّرِ مَحْمُودُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السَّمْسَارِ، وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّيَّانِ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِي - بِمَنْى - أَنَا أَبُو بَكْرٍ السَّمْسَارِ وَأَبُو إِسْحَاقَ الطَّيَّانِ، قَالُوا: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَرَشِيدٍ قَوْلُهُ: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْطَاطِي ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ طَاوَسٍ وَأَبُو نَصْرٍ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَخْضَرِ الْأَنْبَارِيِّ الْبَزَازِ، وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ تَاصِرٍ وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو الْبَرَكَاتِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَبْرَادِيِّ، وَأَبُو الْفَضْلِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُصَيْنِ الدَّسْكَرِيِّ - بِبَغْدَادٍ - قَالُوا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيِّ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ، وَأَبُو الْقَاسِمِ مَحْمُودُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ

(١) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى دويرة، قرية على فرسخين من نيسابور،

(٢) بالأصل «أبو عمر» خطأ والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في الأنساب (الحيري).

أبي نصر، وأبو محمد محمود بن أحمد الصيرفي، وأبو عمرو عثمان بن أحمد بن عثمان، وأبو سعيد [بُندار]^(١) بن محمد بن علي، وأبو همام عبد الله بن أحمد الدلال - قراءة ح.

وحدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل - إملاء، وقراءة - قالوا: أنا أبو محمد التميمي، قال: حدثنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو نصر محمد بن حمد بن عبد الله الكبريتي، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني، [أنا]^(٢) أحمد بن علي بن أحمد بن عمران الشيباني ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسن بن الثَّوْر، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن الجراح بن جندي ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو المعالي تغلب بن جعفر السراج، أنا الحسين بن محمد الحنَّائي، أنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد الجصاص الدعاء قالوا: أنا حُميد بن الربيع^(٣)، أنا محمد بن عبد الله بن محمد الصَّرام، أنا أبو عمر محمد بن الحسين البسْطامي، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الرَّحْمَن بن الجارود الرَّقي، أنا الحسين بن عَرَفَة، أنا هُشَيْم، أنا أبو الجهم - وفي حديث تميم: عن أبي الجهم الواسطي - وفي حديث الشيباني والجصاص: عن أبي الجهم - عن الزُّهري، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «امروؤ القيس صاحبُ لواءِ الشعراءِ إلى النَّارِ» وفي حديث بشر بن الحكم، وحديث ابن الجندي: عن أبي رَوْق: «قائد الشعراءِ إلى النار».

وأبو الجهم الإيادي لا يعرف له اسم.

وقد روي من وجه آخر عن أبي هريرة.

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي^(٤)، حدثنا أحمد بن محمد بن حرب أبو الحسن المُلْحَمي^(٥)،

(١) يياض بالأصل وم.

(٢) زيادة لازمة عن م وفيها: إملاء - نا.

(٣) يياض بالأصل وم مقدار سطر.

(٤) الكامل لابن عدي ٢٠١/١ ترجمة الملحَمي.

(٥) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى الملحَم وهي ثياب تنسج بمرور من الأبريسم قديماً. وبالأصل «الملحَمي» خطأ وفي م: المحلي.

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْمَوْزِي، نَا الْأَصْمَعِي، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْرُؤُ الْقَيْسِ صَاحِبُ لَوَاءِ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ» [٢٣٥٥] قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَهَذَا الْحَدِيثُ [بِهَذَا الْإِسْنَاد] ^(١) بَاطِلٌ.

اخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الصَّيْرَفِيِّ، وَأَبُو عَمْرِو عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ، وَأَبُو سَعِيدٍ بُنْدَارُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَبُو هَمَّامٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الدَّلَالِ قِرَاءَةً ح.

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ - إِمْلَاءً - قَالُوا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ رَزَقَ اللَّهُ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ التَّمِيمِي ح.

وَاخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيه، وَأَبُو نَصْرِ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَاصِرٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ طَاوُسٍ الْمَقْرِيءِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِي، وَأَبُو الْبَرَكَاتِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَبْرَادِيِّ، وَأَبُو الْفَضْلِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْخُصَيْنِ الدُّسْكُرِيِّ، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو [عَمْرِ] ^(٢) عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ،

[قَالَ:] ^(٣) حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَصِيبُ الدُّورِيُّ ^(٤)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ جُنَيْدُ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْزْدِيُّ ^(٥)، أَنَا أَبُو [هَفَانَ] ^(٦) الشَّاعِرُ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ ^(٧) عَنْ ^(٨) أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «امْرُؤُ الْقَيْسِ بَنُ حُجْرٍ قَائِدُ لَوَاءِ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [٢٣٥٦].

(١) الزيادة عن ابن عدي.

(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن بغية الطلب ١٩٩٨/٤ وانظر ترجمته في سير الأعلام ٢٢١/١٧ وفي م: أنا عبد الواحد.

(٣) بياض بالأصل مقدار كلمة والمثبت عن بغية الطلب.

(٤) في بغية الطلب: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد.

(٥) بغية الطلب: الأزدي.

(٦) بياض بالأصل، واللفظة مستدركة عن بغية الطلب ١٩٩٨/٤ وفي م: هذان.

(٧) يعني ابن سيرين.

(٨) بالأصل «بن» خطأ والصواب عن م.

أخْبَرَنَا أَبُو النَجْم^(١) بِدَرِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقٍ، أَنَا مَكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا جُنَيْدُ بْنُ حَكِيمٍ بْنُ جُنَيْدِ الدَّقَاقِ، نَا أَبُو هَفَّانَ الشَّاعِرَ، نَا الْأَصْمَعِيَّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْرُؤُ الْقَيْسِ قَائِدُ الشَّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ» أَبُو هَفَّانَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَرْبٍ الْمَهْزَمِيُّ الشَّاعِرُ [٢٣٥٧].

أخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخُصَيْنِ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الْمُقْتَدِرِ^(٢)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الْيَشْكُرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ دَرِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو السَّكَنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ حُجْرٍ يُرِيدُ بَنِي أَسَدٍ نَاصِرًا بِأَبِيهِ، وَكَانَ مَرْتَدٌ بَنِي عِلَسَ بْنِ ذِي جَدْنٍ مَلِكٍ جُهَيْنَةٍ قَدْ أَمَدَّهُ بِخَمْسِمِائَةِ رَجُلٍ مِنْ حَنْفِرِ رِمَاةٍ فَسَارَ حَتَّى مَرَّ بِتَبَالَةٍ^(٣) وَبِهَازِوِ الْخَلَصَةِ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ كُلُّهَا تَعْظُمُهُ، فَدَخَلَ امْرُؤُ الْقَيْسِ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ قِدَاحٌ لَهُ ثَلَاثَةٌ: الْأَمْرُ وَالنَّاهِي وَالْمُتَرَبِّصُ، يَسْتَقْسِمُ فِي قِتَالِ بَنِي أَسَدٍ، فَخَرَجَ النَّاهِي، فَأَعَادَ فَخَرَجَ النَّاهِي، فَكَسَرَ الْأَقْدَاحَ وَضَرَبَ بِهِ وَجْهَ ذِي الْخَلَصَةِ، وَقَالَ: عَضَضْتَ بِأَيْرِ أَبِيكَ لَوْ كَانَ أَبُوكَ الْمَقْتُولُ لَمَّا عَرَفْتَنِي^(٤)، ثُمَّ أَغَارَ عَلَى بَنِي أَسَدٍ، قَتَلَهُمْ قِتْلًا ذَرِيعًا فَلَمْ يَسْتَقْسِمْ عِنْدَ ذِي الْخَلَصَةِ حَتَّى جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، أَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَفْوَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَبُو عَدْنَانَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنِي الصَّامِتُ بْنُ الْمُحِبْلِ الْيَشْكُرِيُّ سَنَةَ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَمِائَةٍ. وَأَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ^(٥)، قَالَ: أَقْبَلَ امْرُؤُ الْقَيْسِ حَتَّى لَقِيَ الْحَارِثَ التَّوَّامَ الْيَشْكُرِيَّ، وَكَانَ الْحَارِثُ يَكْنَى أَبَا شُرَيْحٍ فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَحَارُ تَرَى بُرَيْقًا لَمْ يَغْمَضْ^(٦)

(١) بالأصل «أبو الجهم» خطأ والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦٢١/١٧.

(٣) تبالة موضع ببلاد اليمن، بينها وبين مكة ٥٢ فرسخاً (معجم البلدان).

(٤) كذا، وفي المختصر: عَوَّقْتَنِي.

(٥) بالأصل «أبي عبيدة» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٣٨/٥.

(٦) في الديوان ط بيروت ص ١٠٧:

فقال الحارث :

كنار مجوسٍ تستعُرُ استعاراً

[فقال امرؤ القيس^(١) :

أرقت له ونام أبو شريح

فقال الحارث :

إذا ما قلتُ قد هداً استطارا

[فقال امرؤ القيس^(٢) :

كان^(٣) حنينه والذعر فيه

فقال الحارث :

عشارٌ ولّةٌ لاقت عشاراً^(٤)

[فقال امرؤ القيس^(٥) :

فلم يترك ببطن^(٦) الجوّ ظيباً

فقال الحارث :

ولم يترك بعرصتها^(٧) حماراً

[فقال امرؤ القيس^(٨) :

فلما إذ^(٩) علا بقفا أضاح

فقال الحارث :

وعت أعجاز ريقه فحاراً

(١) الزيادة للإيضاح عن الديوان .

(٢) الديوان : كان هزيمه بوراء غيب .

(٣) العشار : النوق ينتج بعضها ، وبعضها ينتظر نتاجه .

(٤) الديوان : بذات السر .

(٥) الديوان : يجلهتها .

(٦) الديوان :

[فقال امرؤ القيس]: لا بغيت أحداً بعدك بالشعر.

أخبرنا أبو الحسن بن الفراء، وأبو غالب^(١) وأبو عبد الله، ابنا الحسن^(٢)، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدثنا الزبير بن بكار، قال: وقال امرؤ القيس بن حجر^(٣):

ولقد رحلتُ العيسَ ثم زَجَرْتُهَا وَهَنَّا وَقَلْتُ عَلَيْكَ خَيْرَ مَعَدٍّ^(٤)
فعليك سَعْدَ بن الضَّبَابِ فَأَسْرِعِي سَيَرَا إِلَى سَعْدٍ، عَلَيْكَ بِسَعْدِ
قَوْمٌ تَقَرَّدَ مِنْ إِيَادِ بَيْتِهِ يَبْنِ الثَّيِّبِ الْأَكْرَمِينَ وَسَرْدِ

قال: وأخبرني عمي، عن جدي عبد الله بن مصعب وعن الضحاك بن عثمان ومحمد بن الضحاك بن عثمان، عن أبيه وعمر بن أبي بكر المؤملي^(٥)، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر أن امرأ القيس بن حجر قال^(٦):

ألم تريا وريب الدهر هن بتفريق المعاشر والسوام
صبرنا على عشيرتنا فباتوا كما صبرت خزيمة عن جذام

إلا أن المؤملي قال: بتفريق العشائر يعني أن جذاماً بن عمرو بن أسدة بن خزيمة بن مدركة فانتسب جذام بعد في اليمن فقالوا: جذام بن عدي بن الحارث بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن مالك بن زيد بن كهلان واسم جذام عامر.

قال: وأنشدني عمي مصعب بن عبد الله، عن جدي عبد الله بن مصعب بن الضحاك بن عثمان الحزامي، وأنشدنيه محمد بن الضحاك، عن عثمان الحزامي عن أبيه لامرء القيس بن حجر^(٧):

أبعد الحارث الخير^(٨) ابن عمرو له ملك العراق إلى عمان

(١) بالأصل «غلاب» خطأ. والصواب ما أثبت ترجمته في سير الأعلام ٦٠٣/١٩.

(٢) بالأصل «أبنا الحسن» خطأ والصواب ما أثبت.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ٨٩.

(٤) العيس: النياق التي يميل لونها إلى الحمرة، والوهن: الليل.

(٥) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت.

(٦) البيتان ليسا في ديوانه ط بيروت.

(٧) الأبيات في ديوانه ط بيروت ص ١٧٦.

(٨) الديوان: الملك.

مُجَاوِرَةٌ بَنِي سَمَجَا^(١) بَن حَزْمِ هَوَانًا مَا أُتِيحَ مِنَ الْهَوَانِ
وَيَنْجِيهَا بَنُو شَمَجَا^(١) بَن حَزْمِ مَعِيزُهُمْ^(٢) حَنَانِكَ ذَا الْحَنَانِ
قالا: قال امرؤ القيس وهو مجاور في وطى.

في نسخة ما أخبرنا به أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب - إجازة - أنا علي بن عبد العزيز - قراءة - أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن محمد، أنا أبو خليفة الفضل بن الحُباب، حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن سلام قال: واستحسن الناس من تشبيه امرئ القيس^(٣):

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا لَدَى وَكْرِهَا الْعُتَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي
[وقوله]^(٤):

نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالتَّجُومُ كَأَنهَا قَنَادِيلُ^(٥) رُهْبَانٍ تُشَبُّ لِقَفَّالِي
[وقوله يصف فرساً]:

عَظِيمٌ طَوِيلٌ مَطْمَئِنٌّ كَأَنَّهُ بِأَسْفَلَ ذِي مَآوَانٍ سَرَحَهُ مَرْقَبٌ
لَهُ أَیْطَلَا ظَبِيٌّ وَسَاقَا نَعَامَةٌ وَصَهْوَةٌ عَمِيرٌ قَائِمٌ فَوْقَ مَرْحَبٍ
لَهُ جَوْجُورٌ حَبَّكَ كَأَنَّهُ لَجَامُهُ يَعَالِي بِهِ فِي رَأْسٍ جَذَعٌ مُشَذَّبٌ^(٦)
وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيتَيْنِ وَمَحْجَرَا فِي سِنْدٍ مِثْلَ الزَّنَاحِ الْمَصْنَبِ
[إذا ما جرى شأوين وابتل عطفه يَقُولُ هَزِيزُ الرِّيحِ: مَرَّتْ بِأَثَابِ
كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بَنَحَرِهِ عَصَارَةٌ حَنَاءٌ بِشَيْبٍ مَخْضَبٌ]^(٦)
وذكر ابن سلام أبياتاً غير هذه.

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو القاسم عبد الرحمن وأبو عمرو عبد الوهاب، أنا محمد بن إسحاق بن مندة وأبو منصور بن شكروية، قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن

(١) الديوان: شَمَجَى بن جرم.

(٢) عن الديوان وبالأصل: معبرهم.

(٣) ديوانه ص ١٤٥ وبغية الطلب ٤/٢٠١٤.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، وزيادتها لازمة عن م والبيت في ديوانه ص ١٤١.

(٥) في الديوان: مصابيح.

(٦) بياض بالأصل وما بين معكوفتين استدرك عن بغية الطلب ٤/٢٠١٥ وانظر ديوانه ص ٦٤ و ٧٣.

والأبيات موجودة في م وفيها بياض في الصدر أو في العجز.

محمد بن خرشيد قوله: أنا أبو بكر النيسابوري الربيع قال: قال الشافعي: قال امرؤ القيس^(١):

أَلَا زَعَمْتُ بَسْبَاسَةَ الْيَوْمِ أَنْسِي كِبَرْتُ وَأَنْ لَا يُخَسِّنُ الشَّرَّ^(٢) أَمْثَالِي
كَذَبْتُ لَقَدْ أَضْبِي عَلَى الْمَرْءِ عِزَّسَهُ وَأَمْنَعُ عِزِّسِي أَنْ يُزَنَ بِهَا الْخَالِي
اخْبَرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا
أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: وَأَنْشُدْ لَامِرِئِ الْقَيْسِ:

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ
وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثِّلٍ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثِّلُ أَمْثَالِي^(٣)

اخْبَرْنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ الْغُسَّانِي، حَدَّثَنَا أَبُو النَجْمِ بَدْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الشَّيْحِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ^(٤)، سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَطْرَفَ^(٥)
الْأَنْبَارِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ أَبِي حِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ الْكَاتِبَ^(٦)
يَقُولُ: بَيْنَا أَنَا مَارِيبَابُ الطَّاقِ^(٧) وَإِذَا بَرَاقِبٍ خَلْفِي عَلَى بَغْلَةٍ، فَلَمَّا لَحَقَنِي نَخْسَنِي بِسُوطِهِ،
فَقَالَ: أَنْتَ الْقَاتِلُ يَا خُوَيْلِدُ:

وليل المحب بلا آخر؟

قلت: نعم، قال: الله أكبرك^(٨)، وصف امرؤ القيس الليل الطويل في ثلاثة أبيات،
ووصفه النابغة في ثلاثة أبيات، ووصفه بشار بن برد في ثلاثة أبيات وبرزت، عليهم بشرط
كلمة فلله أبوك. قلت: وبم وصفه امرؤ القيس؟ فقال بقوله^(٩):

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى مُدَوَّلَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

(١) ديوانه ص ١٤٠.

(٢) الديوان: اللهو.

(٣) ديوانه ص ١٤٥ والخبر والبيتان في بغية الطلب ٢٠١٤/٤.

(٤) تاريخ بغداد ٣١١/٨ في ترجمة خالد بن يزيد الكاتب: الخير والشعر.

(٥) تاريخ بغداد: المظفر.

(٦) عن تاريخ بغداد وبالأصل «الكلبي».

(٧) محلة كبيرة ببغداد، بالجانب الشرقي (معجم البلدان).

(٨) تاريخ بغداد: لله أبوك.

(٩) ديوانه ص ٤٨ وتاريخ بغداد.

فقلت له لما تَمْطَى بجوزة^(١) وأرْدَفَ أعجازاً وناءً بكلّ كل
 ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصُبحٍ وما الإصباحُ فيك^(٢) بأمثل
 قلت : وبم وصفه النابغة؟ فقال : بقوله^(٣) :

كِلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ ناصِبٍ وَلَيْلٍ أَقاسيه بَطِيءِ الكَوَاكِبِ
 وصدرٍ أراحَ اللَّيْلُ عازبَ هَمِّه تضاغفَ فيه الهُمُّ من كل جانب
 تقاعس حتى قلتَ ليسَ بمنقُضٍ وليس الذي يهدي النجوم بآيِبِ

قلت له : بم وصفه بشار؟ فقال : بقوله^(٤) :

خليلي ما بال الدُّجَى لا تَرْخُزُ وما بالِ ضوءِ الصُّبحِ لا يتوضَّحُ؟
 أَظَنَّ الدُّجَى طالت وما طالتِ الدُّجَى ولكن أطالَ الليلَ سَقَمٌ مُبْرَحُ
 أَضَلَّ النهارُ المستنيرُ طريقَه أم الدَّهْرُ ليلٌ ليسَ [فيه] مبرح

قلت : يا مولاي هل لك في شعر قلته لم أسبق إليه؟ قال : نعم ، فقلت^(٥) :

كلّما اشتد خضوعِي لجوَى بين ضلوعِي
 ركضتُ في حَلْبَتِي خَدَّيَّ خيلٌ من دموعِي

قال : فثنى رجله عن نعليه^(٦) وقال : هاكها فاركبها ، فأنت أحق بها مني فلما مضى
 سألت عنه فقيل : هو أبو [تمام]^(٧) حبيب بن أوس الطائي .

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيدي المحتاجي الخطيب ، وأبو محمد
 مسعود ويسمى أيضاً هبة الله بن سعد بن أسعد الميهنيان - بها - قالوا : أنا أبو القاسم
 عبد الرحمن بن الحسن بن محمد الفارسي ، أنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد بن

(١) تاريخ بغداد : بصلبه .

(٢) الديوان وتاريخ بغداد : منك .

(٣) ديوانه ط بيروت ص ٩ وتاريخ بغداد .

(٤) ديوانه ص ١٠٤ وتاريخ بغداد .

(٥) البيتان في تاريخ بغداد ٣١٢/٨ .

(٦) تاريخ بغداد : بغلته .

(٧) سقطت من الأصل وم والزيادة عن تاريخ بغداد .

الفرا - بالمسجد الأقصى - أنا أبو الحسن بن جهضم، قال: وقال امرؤ القيس بن حجر الكندي (١):

إذا قلتُ هذا صاحبٌ قد رَضِيَتْهُ وقرتُ به العَيْنانِ بُدَلْتُ آخِراً
وذلك أتى لم أثقُ بصاحب (٢) من الناسِ إلَّا خانتني وتغيَّرا

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن مروان، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا الزیادي، قال: لما احتضر امرؤ القيس بأنقرة نظر إلى قبر فسأل عنه فقالوا: قبر امرأة غريبة فقال (٣):

أجارَتْنَا إِنْ الْمَزَارُ قَرِيبُ وإني مقيمٌ ما أقام عَسِيبُ
أجارَتْنَا إِنْنا غَرِيبانِ هاهنا وكلُّ غريبٍ للغريبِ نَسِيبُ

قال: وعَسِيبُ: جبل كان القبر في سنده.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي أبو محمد، حدثنا أبو علي الأهوازي، حدثنا أبو الحسن مكي [بن] (٤) محمد بن الغمري، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن هارون البردعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن وديع القاضي - بطبرية - حدثنا إبراهيم بن محمد الأهوازي، حدثنا الفضل بن جعفر، حدثني محمد بن بكر بن زكريا، عن شيخ من بني هاشم يكنى أبا جعفر (٥) قال: وجد على قبر امرئ القيس مكتوباً:

أجارَتْنَا إِنْ الْخُطُوبُ تَنُوبُ وإني مقيمٌ ما أقام عَسِيبُ
أجارَتْنَا إِنْنا غَرِيبانِ هاهنا وكلُّ غريبٍ للغريبِ نَسِيبُ

(١) ديوانه ص ٩٧.

(٢) كذا، وروايته في الديوان:

كذلك جدي ما أصاحب صاحباً من الناسِ إلَّا خانتني وتغيَّرا

(٣) ديوانه ص ٧٩ وبغية الطلب ٤/٢٠٢٠.

(٤) الزيادة عن بغية الطلب ٤/٢٠٢١.

(٥) الخبر والبيتان في بغية الطلب ٤/٢٠٢١، وفي مختصر ابن منظور ٥/٤١ وجدداً على قبر أبي نواس.

٨٠٨ - امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن امرىء القيس

ابن عمر بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مُرتع

ابن معاوية بن كندة، وهو ثور بن عُفَيْر بن عَدِيّ بن الحارث بن مُرّة

ابن أدد بن زيد بن يشجب بن غريب بن كهلان

ابن سبا بن يشجب بن يَغْرُب بن قحطان الكندي^(١)

وفد على النبي ﷺ فأسلم ورجع إلى بلاد قومه، وثبت على إسلامه فلم يرتد مع من ارتد من كندة، ثم خرج إلى الشام مجاهداً وشهد اليرموك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، حدثنا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، وأبو القاسم تمام بن محمد، وأبو نصر بن الجُندي وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن القطان، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن أبي العَقَب، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، حدثنا أبو زُرعة، حدثني سعيد - يعني ابن كثير بن عُفَيْر - حدثني محمد بن مسروق الكندي، حدثني جرير بن حازم عن عَدِيّ بن عَدِيّ، عن أبيه قال جرير: وحدثني رجاء بن حَيوة، عن عَدِيّ بن عَدِيّ، عن العُرُس بن عُميرة الكندي، قال: اختصم امرؤ القيس بن عابس الكندي ورجل من حضرموت، فسأل الحضرمي البيّنة فلم يكن عنده بيّنة ف قضى على امرىء القيس باليمين، فقال له الحضرمي: يا رسول الله قضيت عليه ذهب أَرْضِي فقال رسول الله ﷺ: «من حلف على يمينٍ ليقطع بها حق امرىء مسلم لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان» فقال امرؤ القيس: ما لمن ترك ذلك يا رسول الله؟ قال: «الجنة» قال: فأشهد أن الأرض أرضه^(٢) [٢٣٥٨].

فلما ارتدت كندة ثبت على الإسلام فلم يرتد.

قال محمد: وكان امرؤ القيس بن عابس نازلاً بيسان^(٣) من الشام، فلما وقع طاعون عَمَواس أسرع في كندة فقال امرؤ القيس:

حرق مثل الهلال^(٤) وبيضا
لعبوبٍ بالجَزَع من عَمَواس
قد لقوا الله غير باغ عليهم
فأحلّوا بغير دار أساس

(١) الاستيعاب ١/ ١٥٥ على هامش الإصابة، الإصابة ١/ ٦٣ أسد الغابة ١/ ١٣٧ الوافي بالوفيات ٩/ ٣٨١.

(٢) الحديث في الاستيعاب والإصابة وأسد الغابة.

(٣) بيسان مدينة بالأردن بالغور الشامي وهي بين حوران وفلسطين (معجم البلدان).

(٤) في الوافي ٩/ ٣٨١ ربّ خود مثل الهلال..

وصبرنا حقًا كما وعد الله وكنا في الصبر قومًا تأسّي

كذا رواه محمد بن مسروق، وقد قلب، إسناده ووهم فيه، إنما رواه عديّ، عن رجاء والعُرس بن عُميرة هو عديّ بن عُميرة، ومنهم من نقص عديّا من إسناده، فأما حديث من ذكر عديّا فيه.

فأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن أحمد^(١)، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن جرير بن حازم، حدّثنا عديّ بن عديّ، أخبرني رجاء بن حيوة والعُرس بن عُميرة، عن أبيه عديّ قال: خاصم رجلٌ من كِنْدَة يقال له امرؤ القيس بن عابس رجلًا من حضرموت إلى رسول الله ﷺ في أرض فقضى على الحضرمي بالبيّنة، فلم تكن له بيّنة فقضى على امرئ القيس باليمين، فقال الحضرمي: أمكنته من اليمين يا رسول الله، ذهبت والله - أو ورب الكعبة - أرضي، فقال رسول الله ﷺ: «من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها مال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان» قال رجاء وتلا رسول الله ﷺ: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا»^(٢) فقال امرؤ القيس: ماذا لمن تركها يا رسول الله؟ قال: «الجنة» قال: فأشهد أنّي قد تركتها له كلّها [٢٣٥٩].

وأخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منّدة، أنا محمد بن محمد الخياش [نا] مالك بن يحيى ح.

قال: وأنا ابن منّدة، أنا إسماعيل بن محمد البغدادي وأحمد بن محمد بن زياد، قالوا: حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا جرير بن حازم، قال: سمعت عديّ بن عديّ يحدث عن رجاء بن حيوة والعُرس بن عُميرة أنهما حدّثاه عن أبيه عديّ بن عُميرة قال: كان بين امرئ القيس ورجل من حضرموت خصومة فارتفعا إلى النبي ﷺ فقال للحضرمي: «بيّنتك وإلا فيمينه»، فقال: يا رسول الله إن حلف ذهب بأرضي، فقال رسول الله ﷺ: «من حلف على يمين كاذبة يقطع»^(٣) بها حق أخيه لقي الله وهو عليه غضبان» فقال امرؤ

(١) مسند الإمام أحمد ٤/ ١٩١ - ١٩٢.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٧٧.

(٣) بالأصل «ينقطع».

القيس: يا رسول الله فما لمن تركها وهو يعلم أنه محق؟ قال: «الجنة» قال: فإني أشهدك أنني قد تركتها [٢٣٦٠].

قال جرير: وكنت مع أيوب السخثياني حين سمعنا هذا الحديث^(١) من عدي بن عدي قال: فقال أيوب: في حديث العُرس فنزلت في هذه الآية: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» الآية. قال جرير: ولم أحفظه منه.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ النَّقَّورِ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ الْوَزِيرِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ عَدِيٍّ يَحْدُثُ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ وَالْعُرْسِ بْنِ عُمَيْرَةَ، عَنْ جَدِّي - قَالَ: عَدِيًّا - قَالَ: اخْتَصِمَ امْرُؤُ الْقَيْسِ وَرَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي أَرْضٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَوْلُهُ عَنْ جَدِّي وَهُمْ وَإِنَّمَا عَنْ عَدِيٍّ - يَعْنِي ابْنَ عُمَيْرَةَ وَالِدَ عَدِيٍّ بْنِ عَدِيٍّ - وَأَمَّا حَدِيثٌ مِنْ نَقْصِ عَدِيًّا مِنْ إِسْنَادِهِ.

فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمْرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ النَّقَّورِ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ [بْن] (٢) حَازِمٌ قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ عَدِيٍّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ وَعُورَسُ بْنُ عُمَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ حَضْرَمَوْتَ [مُوتَ، يُسَمَّى] (٣) امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ عَابَسٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ خَصْمَةٍ فِي أَرْضٍ لَهُ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَضْرَمِيَّ الْبَيْتَةَ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْنَةُ فَقَضَى عَلَى امْرِئِ الْقَيْسِ بِالْيَمِينِ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْكَنْتَهُ مِنَ الْيَمِينِ ذَهَبْتَ وَاللَّهِ أَرْضِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةً لِيَقْتَطَعَ بِهَا - يَعْنِي مَالَ امْرِئِ مُسْلِمٍ - لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ» قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَ الْقَيْسِ فَتَلَا عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: مَاذَا لِمَنْ تَرَكَهَا؟ قَالَ: «الجنة» قال: فإني أشهدك أنني قد تركتها [٢٣٦١].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمْرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ النَّقَّورِ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ

(١) العبارة مضطربة بالأصل: «سمعنا هذا الحديث من فقال عدي أيوب بن عدي قال في حديث كذا، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٢) زيادة لازمة عن م.

(٣) سقطت من الأصل، فاضطرب المعنى، ولعل الصواب ما زدناه وفي م: «من حضرموت» بدون ويسمى.

المُخَلَّص، أنا أبو بكر بن يوسف بن يحيى، حدَّثنا شعيب بن إبراهيم، حدَّثنا سيف بن عمر، قال: وكان امرؤ القيس على كردوس - يعني - يوم اليرموك^(١).

قُرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، حدَّثنا الحسين بن الفهم، حدَّثنا محمد بن سعد قال^(٢) في الطبقة الرابعة: امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن امرئ القيس بن عمر بن معاوية بن الحارث الأكبر، وفد إلى النبي ﷺ وأسلم، وكان فيمن ثبت على الإسلام ولم يرتد، وكان امرؤ القيس بن عابس شاعراً وقال للأشعث^(٣) بن قيس: أَتَشْكُ الله يا أشعث^(٣) ووفادتك على رسول الله ﷺ وإسلامك أن تنقضه اليوم، والله ليقو من بهذا الأمر من بعده، ثم نقل من خالفه فإياك إياك، ابق على نفسك، فإنك إن تقدمت تقدّم الناس معك، وإن تأخرت افترقوا واختلفوا فأبى الأشعث وقال: قد رجعت العرب إلى ما كانت الآباء تعبد فقال امرؤ القيس: سترى وأخرى لا يدعك عامل رسول الله ﷺ ترجع إلى الكفر - يعني زياد بن ليلى - فيما قدّم بالأشعث على أبي بكر قال له: ألسنت الذي تقول قد رجعت العرب إلى ما كنتم تعبد، وتكلّمت بما تكلّمت؟ فردّ عليك من هو خير منك - يعني امرأ القيس بن عابس - فقال لك: لا يدعك^(٤) عامله ترجع إلى الكفر.

اخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، حدَّثنا نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا أبو بكر الحافظ، حدَّثني العلاء بن أبي المغيرة بن حزم الأندلسي قال: قرأت في كتاب عبد السلام بن الحسين البصري، عن أبي علي^(٥) الحسن بن بشر بن يحيى الأمدي قال^(٦): امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن السمط بن امرئ القيس بن عمرو^(٧) بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرتع الكندي جاهلي وأدرك الإسلام، ووفد إلى النبي ﷺ ولم يرتد في أيام أبي بكر، وأقام على الإسلام، وكان له غناء^(٨) في الردّة وهو القائل:

(١) تاريخ الطبري ٣/ ٣٩٦ حوادث سنة ١٣.

(٢) ليس في القسم المطبوع من طبقات ابن سعد.

(٣) بالأصل في الموضعين «أشعب» بالياء، والصواب ما أثبت.

(٤) بالأصل «بعك» والصواب ما أثبت.

(٥) كذا، وهو أبو القاسم. راجع ترجمته في معجم الأدباء ٨/ ٧٥.

(٦) انظر المؤلف والمختلف ص ٩ - ١٠ الخبر والآيات.

(٧) عن المؤلف للأمدي وبالأصل «عمر».

(٨) الأمدي: غناء.

أَلَا أَبْلُغْ أَبَا بَكْرٍ رَسُولًا وَخَصَّ بِهَا جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ
فَلَسْتُ مُجَاوِرًا ^(١) أَبَدًا قَبِيلًا بِمَا قَالَ الرَّسُولُ مُكْذِبِينَ
دَعَوْتُ عَشِيرَتِي لِلْسَّلَامِ حَتَّى رَأَيْتَهُمْ أَغَارُوا مُفْسِدِينَ
فَلَسْتُ مُبَدِّلًا بِاللَّهِ رَبًّا وَلَا مُتَبَدِّلًا بِالْسَّلَامِ دِينًا

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيِّ فِي تَسْمِيَةِ [مَنْ] ^(٢) رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسَ، سَكَنَ الْكُوفَةَ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَدِيثَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنَّةَ، قَالَ: أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسَ بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَكْبَرِ وَفَدَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ فِيمَنْ ثَبَتَ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَلَمْ يَرْتَدَّ وَكَانَ شَاعِرًا.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَآكُولَا، قَالَ ^(٣): أَمَا عَابِسُ - بِيَاءَ مَعْجَمَةٍ بِوَاحِدَةٍ وَسِينَ مَهْمَلَةٍ - أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسَ بْنِ الْمُنْذَرِ [بْنِ] ^(٤) السَّمْطِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُرْتَعِ الْكِنْدِيِّ، أَسْلَمَ، وَخَاصَمَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ النَّقَّورِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عَمْرِو قَالَ: وَلَمَّا نَزَلَتْ كِنْدَةُ بِالرِّيَاضِ وَمَرَضَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسَ وَخَافَ أَنْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَتَخَذَ الْحِمَى بِكِنْدَةَ فَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ فِي ذَلِكَ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى الْوَرْدَ مَرَّةً مَطَالِبَ سَرِيًّا مُوَكَّلًا بِعَرَارٍ
أَمَامَ رَعِيلٍ أَمْ رَوْضَةَ مَنْضَحٍ يُغَادِرُ سَرِيًّا رَعِيلَ صَبَارٍ
وَهَلْ أَشْرِبُنْ كَأَسَا بِلْدَةِ شَارِبٍ مَشْعَشَةً أَوْ مِنْ صَرَعِ عَقَارٍ

(١) عَنْ الْأَمْدِيِّ وَبِالْأَصْلِ مُجَاوِرًا.

(٢) زِيَادَةٌ لَازِمَةٌ.

(٣) الْإِكْمَالُ لِابْنِ مَآكُولَا ١٦/٦ وَ ١٧.

(٤) زِيَادَةٌ عَنِ الْإِكْمَالِ.

إذا ما جَرَتْ في العظم خَلَّتْ دِيبِهَا دِيبَ بناتِ التحلِ وهي سوارِي
وروضة منضج لبني وليعة .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّوْرِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ
الْمُخَلَّصِ، أَنَا رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْحَاقَ، قَالَ : وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ الْكِنْدِيُّ :

دَعَوْتَ عَشِيرَتِي لِلتَّلَامِ لَمَّا	رَأَيْتُهُمْ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ
فَقُلْتُ لَهُمْ : أَنْيُوا يَا لِقَوْمِي	إِلَى مَا قَدْ أَنْابَ الْمُسْلِمُونَ
فَقَدْ وَلَّوْا أَبَا بَكْرٍ جَمِيعاً	أَمْوَرَهُمْ هَزِيلًا أَوْ سَمِينًا
وَمَا عَدَلُوا بِهِ أَحَدًا وَلَوْ لَا	أَبُو بَكْرٍ لَقَدْ أَضْحَوْا عَزِينَ
وَكُونُوا مِنْهُمْ أَتَى اهْتَدَيْتُمْ	وَلَا فَاقْتَفَوْا بِالذَّلِّ فِينَا
فَلَأَنِّي أَخَذَ عَنْكُمْ شِمَالًا	بِرَجْلِي إِنْ ضَلَلْتُمْ أَوْ يَمِينًا
فَلَمَّا أَنْ عَصَوْنِي لَمْ أَطْعَهُمْ	وَلَمْ أَطْمَعْتَهُمْ مَتَحْزَبِينَ
أَخَذْتُ الْفَضْلَ إِذَا جَارُوا وَحَسْبِي	بِأَخْذِ الْفَضْلِ دِينًا مُسْتَبِينًا
فَلَسْتُ بِعَادِلٍ بِاللهِ رَبِّيًا	وَلَا مُسْتَبَدَّلًا بِالذِّينِ دِينًا
شَأَمْتُمْ قَوْمَكُمْ وَشَأَمْتُمُونَا	وَعَابَرَكُمْ سِيشَامُ غَابَرِينَا
وَكَانَ الْأَشْعَثُ الْكِنْدِيُّ رَأْسًا	فَقَدْ أَضْحَى بِهَا عِلْقًا مَدِينًا
أَيَجْمَعُ غَدْرَتَيْنِ مَعًا جَمِيعاً	أَفِي شَهْرَيْنِ مِنْكَوْبَيْنِ فِينَا
فَلَا لِلْمُسْلِمِينَ وَفِيَتْ صَبْرًا	وَقَدْ صَبَرُوا وَلَا لِلْمُشْرِكِينَ
وَصَحَّتْ بَنِي مُعَاوِيَةَ وَلَمَّا	تَنَالَ بِذَلِكَ حَجْرًا وَالسَّكُونَا
وَكُنْتُ بِهَا أَخَا إِفْكِ وَكَرْبِ	وَلَمْ تَكْ فِي فَعَالِكَ مُسْتَبِينَا

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَرْزُوقِيِّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمَسْلَمَةِ، أَنَا جَدِّي أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّلْمَةِ الْعَدْلُ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْمَرْزَبَانِ^(١) السَّيرَافِي، أَنْشَدَنَا الْمَازَنِي، أَنْشَدَنَا الْأَصْمَعِيُّ عَلَى أَبِي عَمْرٍو^(٢) - يَعْنِي ابْنَ

(١) بالأصل «المزبان» خطأ.

(٢) بالأصل «عمر» خطأ.

العلاء - لرجل من اليمن، وقد سماه غيره فقال: امرؤ القيس بن عابس^(١):

يا تملك يا تملني	ذريتي وذري عذلي
ذريني وسلاحني ثم	شدّي الكفّ بالعزل
ونبلي ووفقاهاك	مراقب قطعاً طحل
وثوباي جديدان	وأرخي شرك النعل
ومني نظرة خلفي ^(٢)	ومني نظرة قبلي
فأمامت يا تمل	فموتي حرة مثلي

قال أبو عمرو: وزادني فيها الجُمحي:

وقد أسبى للقد	مان بالناقة والرحل
وقد اختلس الطعن	ة لا يدمى لها نصلي
كجيب الدفنس الورها	ء ريعت وهي تستفلي

[قوله] أسبى: اشتري الخمر، [وقوله]: وقد اختلس الطعنة لا يدمى لها نصلي: يقول تخرج منها الدم ما يمنع الرجل من الطريق. [وأراد باختلاسها] يعني السرعة والحدق [وقوله]: كجيب الدفنس الورها ريعت وهي تستفلي، والدفنس: المرأة الحمقاء. [وأراد بجيبها] يعني سعة الطعنة^(٣).

ذكر أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، حدّثني أحمد بن الفضل بن مطر، حدّثني الحارث بن مُنيب العبدي، أنا أبو دُجانة عامر بن الصلت السكوني عن أبيه الصلت بن مُطرف قال: كان امرؤ القيس بن عابس الكِندي مغرماً بأيام عثمان بامرأة من جَند وكانت لا تباكية فيما يظهر له، فلما حضرته الوفاة جاءته مسلّمة في نساها فقال:

أريتك إن مرت ^(٤) عليك جنازتي	تلح بها أيدي طوالٍ وترجع
أما تتبعين الناسَ حتى تُسلمني	على رمس قبري كل ميت مودع

(١) الأبيات في الشعر والشعراء بدون نسبة ص ٢٢.

(٢) الشعر والشعراء: بعدي.

(٣) العبارة بالأصل مضطربة فيها تقديم وتأخير، من بداية الشعر: وقد اختلس الطعنة... إلى هنا والزيادة في الفقرة للإيضاح وهي في م أيضاً كالأصل.

(٤) بالأصل: «مت» وفي م: موت.

فبكت و دنت منه فقال :

دَنَنْتُ وظلالُ الموت بيني وبينها وجادت بوصلٍ حين لا ينفع الوصلُ
ألا لا يضرَّ المرء طالت ديونه إذا وجبت حوباؤه الخلف والمطلُ
فلما حشرج بكت عليه، وأظهرت جزعاً مجاوزاً فقال :

المت فحيَّتنا وعاجت فسَلِّمت على غصّةٍ بين الحيازم والتَّحَرِّ
خليلي إن حانت وفاتي فاحفرا برايةٍ بين المحاضر والقفرِ
لا لما يقول العبد إيه كلما جدّ لي اسعيت بأقبرٍ من قبرِ
ومات، فاكبَّت عليه باكية شاهقة، ثم ماتت مكانها.

ذكر من اسمه أمية

٨٠٩ - أمية بن أبان بن عبد العزيز [بن] أبان بن مروان بن الحكم الأموي

ذكره أحمد بن حُميد بن أبي العجائز في تسمية من كان بدمشق من بني أمية . وامراته أم القاسم ابنة أبان بن حرب بن عبد الرحمن بن الحكم ، وابنيه عبد الله بن أمية بن أبان ابن أربع سنين ، والحكم بن أمية رضيع ، وابنته فاخنة بنت أمية بنت خمس سنين ، وذكر أنه كان يسكن القوينصة^(١) .

٨١٠ - أمية بن خالد بن أسيد بن خالد ابن عبد الله بن خالد بن أسيد القرشي

كان يسكن محلة الراهب^(٢) خارج باب الجابية ، وامراته عثامة ابنة عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الله بن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ذكرهما أبو الحسن أحمد بن حُميد بن أبي العجائز ، وذكر ابنة لهما اسمها أم كلثوم .
روى أمية هذا عن يونس بن عُبيد .

روى عنه : محمد بن وهب بن عطية الدمشقي .

في نسخة ما أخبرنا به أبو عبد الله الخلال - إذناً - أنا أبو طاهر الرحمن بن مَنْدَةَ ، أنا حمد بن عبد الله إجازة ح ، قال : وأنا ابن مَنْدَةَ ، أنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن

(١) قرية من قرى غوطة دمشق (معجم البلدان) ونقل ياقوت عن ابن أبي العجائز أنه سكنها وله بها عقب .

(٢) محلة كانت قبلي المصلى لسعيد بن عبد الملك (غوطة دمشق - محمد كرد علي ص ١٧٠) .

محمد، قالوا: أنا أبو محمد [بن] أبي حاتم قال^(١): أمية بن خالد بن أسيد القرشي روى عن يونس [بن]^(٢) عُبَيْد، روى عنه محمد بن وهب بن عطية.

٨١١ - أمية بن [أبي] الصلت عبد الله بن أبي ربيعة

ابن عوف بن عقدة بن غيرة^(٤) بن عوف

ابن ثقيف وهو قسي بن مُنبه بن بكر بن هوازن

أبو عثمان، ويقال: أبو الحكم الثقيفي^(٥)

شاعر جاهلي قدم دمشق قبل الإسلام، وقيل: إنه كان نبياً وأنه كان في أول أمره على الإيمان ثم زاع عنه، وأنه هو الذي أراد الله تعالى بقوله: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾^(٦).

أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدثنا الزبير بن بكار، قال: رقية بنت عبد شمس - يعني - ابن عبد مناف، ولدت رقية بنت عبد شمس أمية الشاعر ابن أبي الصلت ربيعة بن وهب بن علاج بن أبي سلمة بن ثقيف.

قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي، عن عبد الوهاب بن علي بن عبد العزيز الطاهري، أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن مسلم، أنا أبو خليفة الجُمحي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن سلام بن عبد الله الجُمحي، قال: ومن شعراء الطائف أبو الصلت بن أبي ربيعة بن عوف بن عقدة بن غيرة^(٧) بن عوف بن ثقيف، وابنه أمية بن أبي الصلت، وهو أشعرهم.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي، أنا أبو

(١) الجرح والتعديل ١/ قسم ٣٠٣.

(٢) الزيادة عن الجرح والتعديل.

(٣) الزيادة عن م. انظر مصادر ترجمته.

(٤) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب عن جمهرة ابن حزم ص ٢٦٧ والشعر والشعراء ص ٢٧٩ وفي م: عفرة.

(٥) الشعر والشعراء ص ٢٧٩ وانظر الأغاني ٤/ ١٢٠ و ١٧/ ٣٠١ وفحول الشعراء ١/ ٢٦٢.

(٦) سورة الأعراف، الآية: ١٣٥.

(٧) كذا في كتاب النسب لأبي عبيد القاسم بن سلام ص ٢٦٦، وهي غير واضحة بالأصل. وقد تقدم (غيرة) عن ابن حزم والاكمال ٦/ ٣٠١.

الحسن علي بن محمد بن علي وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالوية، قالوا: حدثنا أبو العباس الأصم قال: سمعت العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كنية أمية بن أبي الصلت أبو الحكم.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَةَ، أنا عمر بن محمد بن سليمان - بمصر - ومحمد بن العطار عبد الله بن إبراهيم البغدادي، قالوا: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا أبي، حدثنا سليمان بن الحكم، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل بن طريح بن إسماعيل الثقفي، عن أبيه، عن جده، عن مروان بن الحكم، عن معاوية بن أبي سفيان، حدثني أبو سفيان بن حرب قال: خرجت أنا وأمие بن أبي الصلت الثقفي إلى الشام فمررنا بقرية من قرى الشام فيها نصراني فلما رأى أمية بن أبي الصلت أعظموه وأكرموه وأرادوه أن ينطلق^(١) معه، فقال لي أمية يا [أبا^(٢) سفيان انطلق معي فإنك تمضي إلى رجل قد انتهى علم النصرانية إليه فقلت: لست انطلق معك، قال: ولم؟ قلت: إني أخاف أن تحدثني فتفسد علي قلبي ثم ذكره، لم يزد عليه.

أخبرناه أتم من هذا [أبو] عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر البيهقي^(٣)، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري^(٤)، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي، حدثنا أبي، حدثنا سليمان بن الحكم بن هوانة، نا أبي، حدثنا إسماعيل بن الطريح بن إسماعيل الثقفي، عن أبيه، عن جده، عن مروان بن الحكم، عن معاوية بن أبي سفيان، [قال] حدثني أبو سفيان بن حرب قال: خرجت أنا وأمие بن أبي الصلت الثقفي إلى الشام فمررنا بقرية من قرى الشام فيها نصارى. فلما رأوا أمية أعظموه وأكرموه وأرادوه أن ينطلق معهم، فقال لي أمية: يا أبا سفيان انطلق معي، فإنك تمضي^(٥) إلى رجل قد انتهى إليه علم النصرانية. فقلت: لست انطلق معك، قال: ولم؟ قلت: إني أخاف أن تحدثني بشيء فيفسد علي قلبي. فذهب معهم، ثم عاد فرمى

(١) بالأصل «انطلق».

(٢) زيادة لازمة.

(٣) الخبر في دلائل البيهقي ١١٦/٢ - ١١٧.

(٤) في البيهقي: «الحميري» انظر ترجمته في «الأنساب: الحميري» وسير الأعلام ٣٥٦/١٧.

(٥) عن البيهقي وبالأصل «تقضي».

بشوبه ولبس ثوبين أسودين وانطلق، فوالله ما جاءني حتى ذهب هداة من الليل فجاء فانجدل على فراشه، فما نام حتى أصبح فقال: ألا ترحل بنا؟ فقلت: وهل فيك من رحيل؟ قال: نعم، فارتحلنا. قال: ألا تجاوز بنا الركاب؟ قلت: بلى، فجاوزنا الركاب، فقال لي: يا صخر. قلت: قل يا أبا عثمان. قال: أي أهل مكة أشرف؟ قلت: عتبة بن ربيعة، قال: أي أهل مكة أكثر مالاً وأكبرهم سناً؟ قلت: عتبة بن ربيعة. قال: إن الشرف والمال أزرى به؟ قلت: لا والله، ولكن زاده شرفاً، قال: تكتم^(١) علي ما أحدثك به؟ [قلت: نعم]^(٢) قال: حدثني هذا الرجل الذي انتهى إليه علم الكتاب أن نبياً مبعوثاً^(٣)، فظننت أنني أنا هو، فقال: ليس منكم هو من أهل مكة، قلت: ما نسبه قال: هو وسط من قومه، فالذي رأيت من الهمة ما صرف عني. قال: وقال لي: آية ذلك أن الشام قد رجفت بعد عيسى بن مريم ثمانين رجفة، وبقيت رجفة يدخل^(٤) على الشام [منها شر ومصيبة. فلما صرنا قريباً من ننية إذا راكب قلنا: من أين؟ قال: من الشام]^(٥)، قال: هل كان من حديث؟ قال: نعم رجف رجفة دخل على [أهل]^(٥) الشام شر ومصيبة. وهذا أيضاً مختصر.

أخبرنا بتمامه أبو علي الحداد في كتابه، أنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن شبيب الربيعي، حدثنا محمد بن سلمة بن هشام المخزومي، حدثنا إسماعيل بن الطريح بن إسماعيل الثقفي، حدثني أبي عن أبيه، عن مروان بن الحكم، عن معاوية بن أبي سفيان، عن أبيه، قال: خرجت وأميه بن أبي الصلت الثقفي تجاراً إلى الشام، فكلما نزلت منزلاً أخذ أميه سفراً له يقرأوها علينا. فكننا كذلك حتى نزلنا قرية من قرى النصارى فجاءه وأهدوا له وأكرموه، وذهب معهم إلى بيوتهم، ثم رجع في وسط النهار فطرح ثوبيه، وأخذ ثوبين له أسودين فلبسهما، وقال لي: يا أبا سفيان، هل لك في عالم من علماء النصارى إليه يتناهى علم الكتاب نسأله؟ قلت: لا أرب لي فيه، والله لئن حدثني بما أحب لا أثق به، ولئن^(٦) حدثني بما أكره

(١) عن البيهقي وبالأصل «تكلم».

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن البيهقي.

(٣) بالأصل «مبعوث».

(٤) عن البيهقي وبالأصل: فدخل.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن دلائل البيهقي ١١٧/٢.

(٦) عن مختصر ابن منظور ٤٣/٥ واللفظة غير واضحة بالأصل وفي م: لين.

لأوجلن منه قال: فذهب وخالفه شيخ من النصارى فدخل عليّ فقال: ما يمنعك أن تذهب إلى هذا الشيخ؟ قلت: لست على دينه، قال: وإنّ، فإنك تسمع منه عجباً وتراه، ثم قال لي: أثقفي أنت؟ قلت: لا ولكني قرشي، قال: فما يمنعك من الشيخ فوالله إنه ليحبكم ويوصي بكم قال: فخرج من عندنا ومكث أمية حتى جاءنا بعد هدأة من الليل، فطرح ثوبيه ثم انجدل على فراشه، فوالله ما نام ولا قام حتى أصبح كئيباً حزيناً ساقطاً غبوقه على صبحه، ما يكلمنا ولا نكلمه ثم قال: ألا ترحل؟ قلت: وهل بك من رحيل؟ قال: نعم قال: فرحلنا فسرنا بذلك ليلتين من هبة، ثم قال في الليلة الثالثة: ألا تحدث يا أبا سفيان؟ قلت: وهل بك من حديث؟ قال: والله ما رأيت مثل الذي رجعت به من عند صاحبك قال أما إن ذلك لشيء لست فيه إنما ذلك شيء وجلت به من منقلي قال: قلت وهل لك من منقلب؟ قال: أي والله لأموتن ثم لأحيين، قال: قلت: هل أنت قابل أمانتي؟ قال: على ماذا؟ قلت: على أنك لا تُبعث ولا تُحاسب؟ قال: فضحك ثم قال: بلى والله يا [أبا] ^(١) سفيان لنُبعثن ثم لنُحاسبن وليدخلن فريق الجنة وفريق النار، فقلت: ففي أيهما أنت أخبرك صاحبك؟ قال: لا علم لصاحبي بذلك في ولا في نفسه. قال: فكنا في ذلك ليلتين، يعجب مني وأضحك منه حتى قدمنا غوطة دمشق فبعنا متاعنا فأقمنا بها شهرين، فارتحلنا حتى نزلنا قرية من قرى النصارى فلما راوه جاءوه وأهدوا له، وذهب معهم [إلى] ^(١) بيعتهم حتى جاء بعد ما انتصف النهار، فلبس ثوبيه وذهب إليهم حتى بعد هدأة من الليل، فطرح ثوبيه ورمى بنفسه على فراشه، فوالله ما نام ولا قام وأصبح كئيباً لا يكلمنا ولا نكلمه ثم قال: ألا ترحل؟ قلت: بلى إن شئت، فرحلنا كذلك من بثّه وحزنه ليالي، ثم قال: يا أبا سفيان هل لك في المسير نتقدم أصحابنا؟ قلت: هل لك فيه؟ قال: فسر فسرنا حتى برزنا من أصحابنا ساعة ثم قال: هيا صخر! قلت: ما تشاء؟ قال: حدثني عن عتبة بن ربيعة أيجتنب المظالم والمحارم؟ قلت: أي والله. قال: ويصل الرحم ويأمر بصلتها؟ قلت: أي والله. قال: وكريم الطرفين وسيط في العشيرة؟ قلت: نعم. قال: فهل تعلم قرشياً أشرف منه؟ قلت: لا والله ما أعلمه قال: أمحوج هو؟ قلت: لا بل هو ذو مال كثير قال: وكم أتى عليه من السن؟ قلت: قدزاد على المائة قال: فالشرف والسن والمال أزرين به؟ قلت: ولمّ ذاك يزري به؟ لا والله بل يزيده خيراً. قال: هو ذاك. هل لك في المبيت؟ قلت: هل بي

فيه؟ قال فاضطجعنا حتى مرَّ الثَّقل . قال : فسرنا حتى نزلنا في المنزل وبتنا به ثم رحلنا منه فلما كان الليل قال لي : يا أبا سفيان قلت : ما تشاء؟ قال : هل لك في مثل البارحة؟ قلت : هل لي فيه؟ قال : فسرنا على ناقتين بختيتين حتى إذا برزنا قال : هيا صُخِّرْ هيه عن عُبَّة بن ربيعة قلت : هيهأ فيه . قال يجتنب المظالم والمحارم ويصل الرحم ويأمر بصلتها؟ قلت : أي والله إنه ليفعل . قال : وذو مال؟ قلت : وذو مال . قال : أتعلم قرشياً أسود منه؟ قلت : لا والله ما أعلمه . قال : كم له من السن؟ قلت : قد زاد على المائة . قال : فإن السن والشرف والمال أزرين به؟ قلت : كلا والله ما أزرى به ذاك وأنت قائل شيئاً فقله قال : لا تذكر حديثي حتى يأتي منه ما هو آتٍ ثم قال : فإن الذي رأيت أصابني ، أن جئت هذا العالم فسألته عن أشياء ، ثم قلت : أخبرني عن هذا النبي الذي يُنتظر قال : هو رجل من العرب ، قلت : قد علمت أنه من العرب فمن أي العرب هو؟ قال : من أهل بيت يحجه العرب ، قلت : وفينا بيت يحجه العرب ، قال : هو من إخوانكم من قريش . قال : أصابني والله شيء ما أصابني مثله قط ، وخرج من يدي فوز الدنيا والآخرة ، وكنت أرجو أن أكون إياه ، فقلت : فإذا كان ما كان فصفه لي ، قال : رجل شاب حتى دخل في الكهولة ، بدو أمره يجتنب المظالم والمحارم ويصل الرحم ويأمر بصلتها ، وهو محوج كريم الطرفين متوسط في العشيرة أكثر من جنده الملائكة قلت وما آية ذلك؟ قال : قد رجفت الشام منذ هلك عيسى بن مريم عليه السلام ثلاثين^(١) رجفة كلها مصيبة وبقيت رجفة عامة فيها مصائب . قال أبو سفيان : قلت : هذا والله الباطل . لئن بعث الله رسولاً لا يأخذه إلا مسناً شريفاً قال أمية : والذي حلفت به إن هذا لهكذا يا [أبا]^(٢) سفيان تقول إن قول النصراني حق . هل لك في المبيت؟ قلت : هل لي فيه؟ قال : فبتنا حتى جاءنا الثَّقل^(٣) ثم خرجنا حتى إذا كنا بيننا وبين مكة ليلتان^(٤) أدركنا راكب من خلفنا فسألناه فإذا هو يقول أصابت الشام بعدكم رجفة دُمِّرَ أهلها وأصابتهم فيها مصائب عظيمة . قال أبو سفيان فأقبل عليّ أمية فقال : كيف ترى قول النصراني يا أبا سفيان؟ قلت : أرى والله وأظن أن ما حدثك صاحبك حق . قال : فقدمتنا مكة ففضيت ما كان معي ثم انطلقت حتى جئت اليمن تاجراً فكنت بها خمسة أشهر ، ثم قدمت مكة فبينما أنا في منزلي جاءني الناس يسلمون عليّ ويسألون عن بضائعهم حتى جاءني محمد بن عبد الله ،

(١) الأصل ومختصر ابن منظور ، وفي البداية والنهاية بتحقيقي ٢ / ٢٨٢ ثمانين .

(٢) زيادة لازمة .

(٣) الثَّقل محرّكة المتاع والحشم .

(٤) البداية والنهاية : مرحلتان ليلتان .

وهندٌ عندي تلاعب صبيانها، فسلم عليّ ورحب بي، وسألني عن سفري ومقامي، ولم يسألني [عن] بضاعته ثم قام فقلت لهند: والله إن هذا يعجبني ما من أحد من قريش له معي بضاعة إلا قد سألني عنها وما سألني هذا عن بضاعته؛ فقالت لي هند: وما علمت شأنه؟ قلت وفزعت: ما شأنه؟ قالت يزعم أنه رسول الله، فوقذتني وذكرتُ قول النصراني فرجفت، حتى قالت هند: ما لك؟ فانتبهت^(١)، فقلت: إن هذا الهو الباطل، لهو أعقل من أن يقول هذا، قالت: بلى والله إنه ليقولن ذاك ويواتي^(٢) عليه وإن له لصحابة على دينه. قلت: هذا الباطل. قال: وخرجت فيينا أنا أطوف بالبيت لقيته فقلت: إن بضاعتك قد بلغت كذا وكذا، وكان فيها خير، فأرسلُ فخذها ولست آخذ منك فيها ما آخذ من قومي فأبى عليّ وقال: إذاً لا آخذها، فأرسلت: فأرسلُ فخذها وأنا آخذ منك ما آخذ من قومي، فأرسل إلى بضاعته فأخذها وأخذت منه ما كنت آخذ من غيره، ولم أنشب أن خرجت إلى اليمن فقدمت الطائف فنزلت على أمية بن أبي الصلت فقلت له: يا أبا عثمان قال: ما تشاء؟ هل تذكر حديث النصراني؟ قال: أذكره، فقلت: فقد كان، قال: ومن؟ قلت: محمد بن عبد الله، قال: ابن عبد المطلب؟ قلت: ابن عبد المطلب، ثم قصصت عليه خبر هند؛ قال: فإله الله يعلم لتصبّب عرقاً، ثم قال: والله يا أبا سفيان لعله أن صفته لهي، وإن ظهر وأنا حيّ [لأتلينَ إليّ]^(٣) الله عز وجل في نصره عذراً. قال: ومضيت إلى اليمن، فلم أنشب أن جاءني هنالك استهلاله، وأقبلت حتى نزلت على أمية بن أبي الصلت بالطائف، فقلت: أبا عثمان قد كان من أمر الرجل ما قد بلغك وسمعت. قال: قد كان لعمرى، قلت: فأين أنت منه يا أبا عثمان؟ قال: والله ما كنت لأؤمن برسول^(٤) من غير ثقيف أبداً. قال أبو سفيان: وأقبلت إلى مكة فوالله ما أنا ببعيد حتى جئت مكة فوجدت أصحابه يُضربون ويحرقون. قال أبو سفيان: فجعلت أقول: فأين جنده من الملائكة؟ قال: فدخلني ما يدخل الناس من النفاسة^(٥).

آخر الجزء السادس بعد المائة.

- (١) عن البداية والنهاية وبالأصل «فانتبهت».
- (٢) البداية والنهاية: ويدعو إليه.
- (٣) بياض بالأصل والزيادة المستدركة عن مختصر ابن منظور، وفي البداية والنهاية: لأطلبن من الله... وفي م: «لأنس الله».
- (٤) عن م والبدية والنهاية وبالأصل: يا رسول الله.
- (٥) نقله ابن كثير عن الطبراني في البداية والنهاية ٢/ ٢٨١ - ٢٨٣.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَذَارِنِيِّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ طَاهِرٍ بْنِ الْفَرَاتِ، أَنَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ الْمَقْرِيِّ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ عَلِيٍّ الْمِيدَانِيِّ، أَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زُبَيْرٍ، أَنَا أَبِي، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْأَزْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيِّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الطَّرِيحِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ وَطَلِيقُ بْنُ أُمِيَّةٍ تَجَاراً^(١) إِلَى الشَّامِ فَكَلِمَا نَزَلْنَا مَنْزَلاً أَخْرَجَ أُمِيَّةُ سَفْراً فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا قَالَ: فَكُنَّا كَذَلِكَ حَتَّى نَزَلْنَا قَرْيَةً مِنْ قُرَى النَّصَارَى قَالَ: فَجَاءُوهُ وَأَكْرَمُوهُ وَذَهَبَ مَعَهُمْ إِلَى بَيْعَتِهِمْ ثُمَّ رَجَعَ وَسَطَ النَّهَارِ، فَطَرَحَ ثَوْبِيهِ وَأَخَذَ ثَوْبَيْنِ لَهُ أَسْوَدَيْنِ فَلَبَسَهُمَا وَقَالَ: يَا أَبَا سَفْيَانَ هَلْ لَكَ فِي عَالَمٍ مِنْ عِلْمَاءِ النَّصَارَى إِلَيْهِ يَتَنَاهَى عِلْمَ الْكِتَابِ تَسْأَلُهُ عَمَّا بَدَا لَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَا أَرُبُّ لِي فِيهِ وَاللَّهِ لَشَيْءٍ حَدَّثَنِي مَا أَحَبُّ لَا أَتُوقُّ بِهِ، وَلَئِنْ حَدَّثَنِي بِمَا أَكْرَهُ لَأُوجِلْنَ مِنْهُ قَالَ: فَذَهَبَ وَيَخَالِفُهُ شَيْخٌ مِنَ النَّصَارَى فَدَخَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تَذْهَبَا^(٢) إِلَى هَذَا الشَّيْخِ؟ قَالَ: قُلْنَا: لَسْنَا عَلَى دِينِهِ. قَالَ: فَإِنَّكُمَا تَسْمَعَانِ عَجَباً وَتَرِيَانَهُ قَالَ: أَتُفْئِيَانِ أَنْتُمَا؟ قُلْنَا: لَا، وَلَكِنْ قَرَشِيَانِ. قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكُمَا مِنَ الشَّيْخِ فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لِيُحِبَّكُمْ وَيُوصِي لَكُمْ؟ قَالَ: وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا، وَمَكثَ أُمِيَّةُ حَتَّى جَاءَنَا بَعْدَ هَدَاةٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَطَرَحَ ثَوْبِيهِ ثُمَّ انْجَدَلَ عَلَى فَرَّاشِهِ، فَوَاللَّهِ مَا نَامَ وَلَا قَامَ فَاصْبَحَ كَثِيباً حَزِيناً سَاقِطاً غَبُوقَهُ عَلَى صَبُوحِهِ مَا يَكْلُمُنَا وَلَا نَكْلُمُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَرَحَّلَانِ؟ قُلْنَا: وَهَلْ بَكَ مِنْ رَحِيلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَارْحَلَا فَتَرَحَّلْنَا فَسَرْنَا بِذَلِكَ لَيْلَتَيْنِ مِنْ هَمِّهِ ثُمَّ قَالَ لِي لَيْلَةً: أَلَا تَحْدِثُ يَا أَبَا سَفْيَانَ؟ فَقُلْتُ: وَهَلْ بَكَ مِنْ رَحِيلٍ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ رَأْيِكَ الَّذِي رَجَعْتَ بِهِ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِكَ. قَالَ: أَمَا إِنْ ذَاكَ شَيْءٌ لَسْتُ فِيهِ، إِنَّمَا ذَلِكَ شَيْءٌ وَكَلْتُ بِهِ مِنْ مَنَقَلِبِي، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ لَكَ مِنْ مَقْلَبٍ؟ قَالَ: أَيْ وَاللَّهِ لَأَمُوتَنَّ ثُمَّ لَأُحْيَيْنَ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ أَنْتَ قَابِلٌ أَمَانَتِي؟ قَالَ: عَلَى مَاذَا؟ قَالَ: قُلْتُ: عَلَى أَنْكَ لَا تُبْعَثُ وَلَا تُحَاسَبُ؟ قَالَ: فَضَحِكْتُ ثُمَّ قَالَ: بَلَى يَا أَبَا سَفْيَانَ لَتُبْعَثَنَّ ثُمَّ لَتُحَاسَبَنَّ وَلَيَدْخُلَنَّ فَرِيقُ الْجَنَّةِ وَفَرِيقُ النَّارِ. قَالَ: قُلْتُ: فَفِي أَيِّهِمَا أَنْتَ أَخْبِرُكَ صَاحِبِكَ؟ قَالَ: لَا أَعْلَمُ لَصَاحِبِي بِذَلِكَ ثُمَّ

(١) بالأصل «تجار».

(٢) بالأصل: «تذهب».

فِيّ وَلَا فِي نَفْسِهِ . قَالَ : فَكُنَّا فِي ذَلِكَ لَيْلَتَيْنِ تَعَجَّبْنَا مِنْهُ وَنَضْحَكْنَا مِنْهُ حَتَّى قَبَلْنَا غَوِيْطَةَ دِمَشْقَ وَإِيَّاهَا كُنَّا نَعْمَدُ فَبِعُنَا مَتَاعُنَا وَأَقَمْنَا بِهَا شَهْرَيْنِ ، ثُمَّ ارْتَحَلْنَا حَتَّى نَزَلْنَا قَرْيَةً مِنْ قَرْيِ النَّصَارَى ، فَلَمَّا رَأَوْهُ جَاءُوهُ وَأَهْدَوْا لَهُ ، وَذَهَبَ مَعَهُمْ إِلَى بَيْعَتِهِمْ حَتَّى جَاءَنَا بَعْدَ هَذَا فَطَرَحَ ثَوْبِيْهِ ثُمَّ رَمَى بِنَفْسِهِ عَنْ فَرَاشِهِ . فَوَاللَّهِ مَا نَامَ وَلَا قَامَ حَتَّى أَصْبَحَ ، فَأَصْبَحَ كَثِيْبًا حَزِيْنًا لَا يَكْلُمُنَا وَلَا نَكْلُمُهُ . فَقَالَ : أَلَا تَرَحَّلَانِ ؟ قَالَ : قُلْنَا : بَلَى إِنْ شِئْتَ . قَالَ : فَارْحَلَا قَالَ : فَرَحَلْنَا ثُمَّ سَرْنَا كَذَلِكَ مِنْ بَنِي وَحْزَنِهِ لِيَالِي ثُمَّ قَالَ لَيْلَةً : يَا أَبَا سَفْيَانَ هَلْ لَكَ فِي الْمَسِيرِ وَتَخَلَّفَ هَذَا الْغَلَامُ يَأْنَسُ بِأَصْحَابِنَا وَيَأْنَسُونَ بِهِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : كَمَا شِئْتَ . قَالَ : فَسَرْنَا حَتَّى بَرَزْنَا مِنْ أَصْحَابِنَا سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : هَيَّا يَا صَخْرُ قَالَ : قُلْتُ : فَمَا تَشَاءُ ؟ قَالَ : حَدَّثَنِي عَنْ عُتْبَةَ بْنِ رِبِيعَةَ أَيْجَتُنْبِ الْمَحَارِمِ وَالْمِظَالِمِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَيُّ وَاللَّهِ ، قَالَ : وَيَصِلُ الرَّحِمَ وَيَأْمُرُ بِصَلَتِهَا وَكَرِيمِ الطَّرْفَيْنِ وَسَيْطِ فِي الْعَشِيرَةِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : وَكَرِيمِ الطَّرْفَيْنِ وَسَيْطِ فِي الْعَشِيرَةِ . قَالَ : فَهَلْ تَعْلَمُ قَرْشِيًّا أَشْرَفَ مِنْهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُهُ . قَالَ : أَمْحُوجُ ^(١) قَالَ : قُلْتُ بَلْ ذُو مَالٍ كَثِيرٍ . قَالَ : كَمْ أَتَى لَهُ مِنَ السَّنِ ؟ قَالَ : قُلْتُ قَدْ زَادَ عَلَيَّ كَذَا وَذَكَرَ سَنِينَ كَثِيرَةً . قَالَ : فَالْسَّنَ وَالشَّرْفَ وَالْمَالَ زَرِينِ ^(٢) بِهِ ؟ قَالَ قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ يَزِرِي بِهِ لَا وَاللَّهِ بَلْ يَزِيدُهُ خَيْرًا . قَالَ : هُوَ ذَاكَ هَلْ لَكَ فِي الْمَبِيتِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : هَلْ لِي فِيهِ . قَالَ : فَاضْطَجَعْنَا حَتَّى مَرَّ الثَّقَلِ فُسَرْنَا حَتَّى نَزَلْنَا فِي الْمَنْزِلِ وَبَتْنَا بِهِ ثُمَّ رَحَلْنَا مِنْهُ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ قَالَ : يَا أَبَا سَفْيَانَ : قَالَ : قُلْتُ : لِيَبِكَ ! قَالَ : هَلْ لَكَ فِي [مِثْلِ] الْبَارِحَةِ ؟ قَالَ : قُلْتُ هَلْ لِي ؟ قَالَ : فَسَرْنَا عَلَى نَاقَتَيْنِ بَخْتِيَتَيْنِ حَتَّى إِذَا بَرَزْنَا قَالَ : يَا صَخْرُ أَخْبِرْنِي عَنْ عُتْبَةَ قَالَ : قُلْتُ : إِنَّهُ عَنْهُ . قَالَ : يَجْتَنِبُ الْمَحَارِمَ وَيَصِلُ الرَّحِمَ وَيَأْمُرُ بِصَلَتِهَا ؟ قَالَ : قُلْتُ أَيُّ وَاللَّهِ إِنَّهُ لِيَفْعَلُ . قَالَ : وَذُو مَالٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : أَتَعْلَمُ قَرْشِيًّا أَسْوَدَ مِنْهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُهُ قَالَ : كَمْ أَتَى لَهُ مِنَ السَّنِ ؟ قَالَ : قُلْتُ يَذْكُرُ مِثْلَ كَلِمَةِ الْأُولَى . قَالَ : فَإِنَّ السَّنَ وَالشَّرْفَ وَالْمَالَ أَزْرِينِ بِهِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ مَا أَزْرِينِ بِهِ ، وَأَنْتَ قَائِلٌ شَيْئًا ، فَقُلْ . قَالَ : بِاللَّهِ لَا تَذْكُرُ حَدِيثِي حَتَّى يَأْتِي مِنْهُ مَا هُوَ آتٍ . قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَذْكُرُهُ حَتَّى يَأْتِي مِنْهُ مَا هُوَ آتٍ . قَالَ : فَإِنَّ الَّذِي رَأَيْتَ أَصَابَنِي إِنْ جِئْتَ هَذَا الْعَالَمَ فَسَأَلْتَهُ عَنْ أَشْيَاءَ . ثُمَّ قُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا النَّبِيِّ الَّذِي يُنْتَظَرُ . قَالَ : هُوَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ مِنَ الْعَرَبِ فَمَنْ أَيُّ

(١) غير واضحة بالأصل والمثبت عن الرواية السابقة .

(٢) غير واضحة بالأصل وفي م : أزرين والمثبت عن الرواية السابقة .

العرب هو؟ قال: هو من أهل بيت تحجه العرب. قال: وفينا بيت يحجه العرب. قال: هو من إخوانكم وجيرانكم قريش فأصابني والله شيء ما أصابني مثله قط، وخرج من يدي فوز الدنيا والآخرة فكنت أرجو أن أكون إياه. فقلت له: فإذا كان ما كان فصفه لي، قال: رجل شاب حين دخل في الكهولة، بدو أمره أنه يجتنب المظالم والمحارم ويصل الرحم ويأمر بصلتها وهو محوج^(١) ليس ببارع الشرف، كريم الطرفين متوسط في العشيرة أكثر جنده الملائكة قال: قلت له: وما آية ذلك؟ قال: قد رجفت الشام مذ هلك عيسى ثمانين رجفة كلها فيها مصيبة بقيت رجفة عامة فيها مصائب تخرج أحداث وبينها قال أبو سفيان: فقلت له: هذا والله الباطل لئن بعث الله رسولاً لا نأخذه إلا مسناً شريعاً. قال أمية: والذي حلفتُ به إن هذا لهكذا يا أبا سفيان، هل لك في المبيت؟ قال: فبتنا حتى جاءنا الثقل قال: ثم خرجنا حتى كنا بيننا وبين مكة ليلتان أدركنا راكب من خلفنا، فسألناه فإذا هو يقول: أصابت الشام رجفة دُمر أهلها وأصابتهم فيها مصائب عظيمة. قال أبو سفيان: فأقبل عليّ أمية، فقال: كيف ترى يا أبا سفيان؟ قال: قلت: أرى والله وأظن أن ما حدثك صاحبك حق قال: وقدمنا مكة وقضيت ما كان معي ثم انطلقت حتى جئت اليمن تاجرأفقت بها خمسة أشهر، فبينما أنا في منزلي جاءني الناس يسلمون علي ويسألوني عن بضائعهم، ثم جاءني محمد بن عبد الله في آخرهم، وهند عندي جالسة تلاعب صبيانها، فسلم علي، ورحب بي، وسألني عن سفري ومقدمي ولم يسألني عن بضاعته. قال: فقلت لهند: والله إن هذا الفتى ليعجبني ما أحد من قريش له معي بضاعة إلا وقد سألني عنها، وما بلغت له، وله - والله - معي بضاعة وما هو بأغناهم عنها وما سألني عنها. قال: فقالت لي هند: وما علمت شأنه؟ قال: فقلت وفزعت: وما شأنه؟ قال: فقالت: إنه ليزعم أنه رسول الله، فوقدنتي وذكرت قول النصارى ووجمت حتى قالت لي هند: ما لك؟ فانتبهت، فقلت: إن هذا والله لهو الباطل، لهو أعقل من أن يقول هذا. قالت: بلى والله إنه ليقوله ويؤاتي^(٢) عليه، وإن له لصحابة^(٣) معه على أمره. قال: قلت: هذا باطل، قال: وخرجتُ، فبينما أنا أطوف بالبيت إذ لقيته فقلت: إن بضاعتك قد بلغت كذا وكان فيها خير، فأرسل إليها فخذها ولست آخذ منك فيها ما آخذ من قومي، قال: وأنا غير آخذها حتى تأخذ منها ما تأخذ من غيري من

(١) بالأصل «عوج» والصواب ما أثبت.

(٢) بالأصل «ويؤتى» والمثبت عن الرواية السابقة.

(٣) بالأصل: «لصاحبك» والمثبت عن الرواية السابقة.

قومي قال: قلت: ما أنا بفاعل، قال: فوالله إذا لا آخذها قال: قلت: أرسل إليها فآخذها وأنا آخذ منك ما آخذ من قومي قال: فأرسل إلى بضاعته فأخذها وأخذت منها ما كنت آخذ من غيره، ولم أنشب أن خرجت تاجراً إلى اليمن ففقدت الطائف، فنزلت على أمية بن أبي الصلت فتغديت معه ثم قلت: يا أبا عثمان هل تذكر حديث النصاري قال: أذكره قال: قلت: فقد كان، قال: ومن هو؟ قال: قلت: محمد بن عبد الله، قال: ابن عبد المطلب؟ قلت: ابن عبد المطلب، قصصت عليه القصة خبر هند فإله يعلم أنه تصبب عرقاً، ثم قال: والله يا أبا سفيان لعله إن صفته الهي، ولئن ظهر وأنا حي ولا تليين إلى الله في نصرته عذراً قال: ومضيت إلى اليمن فلم أنشب أن جاءني هناك استهلاله، وأقبلت حتى نزلت على أمية بالطائف. فقلت: يا أبا عثمان قد كان من أمر هذا الرجل ما قد بلغك وسمعت. قال: لعمرى قد كان قال: فقلت: وأين أنت منه يا أبا عثمان قال: والله ما كنت لأؤمن برسول من غير ثقيف أبداً. قال أبو سفيان: وأقبلت حتى أتى مكة فوالله ما أنا منه ببعيد حتى جئت مكة فوجدت أصحابه يضربون ويقهرون قال: فجعلت أقول: فأين جنده من الملائكة؟ قال: ودخلني ما يدخل الناس من النفاسة.

انفينا أبو سعد المظفر، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا بكر بن أحمد بن عقيل^(١)، حدثنا عبد الله بن شبيب [حدثنا]^(٢) يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا مجاشع^(٣) بن عمر الأسدي، حدثنا ليث بن سعد، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن، عن عروة بن الزبير، عن معاوية بن أبي سفيان^(٤): هل لك أن تقدم على الرقة فتحدث؟ قلت: نعم قال: ففعلنا. فقال لي: يا أبا سفيان إيه عن عتبة بن ربيعة؟ قلت: إيه عن عتبة بن ربيعة؟ قال: كريم الطرفين ويجتنب المحارم والمظالم؟ قلت: نعم، قال: وشريف مسن؟ قلت: وشريف مسن. قال: السن والشرف أوزيا به؟ فقلت له: كذبت ما ازداد سناً إلا ازداد شرفاً. قال: يا أبا سفيان إنها كلمة ما سمعت أحداً يقولها لي منذ تنصرت^(٥)، فلا تعجل علي حتى أخبرك. قال: قلت: هات. قال: إني كنت أجد في كتيبي

(١) البداية والنهاية ٢/ ٢٨٣ نقيلاً.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن البداية والنهاية وفيه م: نا.

(٣) البداية والنهاية: مجامع بن عمرو الأسدي.

(٤) كذا وفي الإسناد نقص تمامه في البداية والنهاية وم عن أبي سفيان بن حرب أن أمية بن أبي الصلت كان بغزة أو بابل فقلنا قال لي أمية يا أبا سفيان...

(٥) كذا بالأصل وم وفي البداية والنهاية: «تبصرت».

تبيلاً يُبعث من حَرَّتنا هذه، فكنت أَظُنُّ بلى كنت لا أشك أني هو، فلما دارست أهل العلم إذا هو من بني عبد مناف، فنظرت في بني عبد مناف فلم أجد أحداً يصلح لهذا الأمر غير عتبة بن ربيعة، فلما أخبرني بسنه عرفت أنه ليس به حين جاوز الأربعين فلم يوح إليه. قال أبو سفيان: فغضب الدهر من ضربه فأوحى إلى رسول الله ﷺ وخرجت في ركب من قريش أريد اليمن في تجارة فمررت بأمية فقلت له كالمستهزئ به: يا أمية قد خرج النبي الذي كنت تتعته. قال: أما الله حق قاتبعه. قلت: ما يمنعك من اتّباعه؟ قال: ما يمنعي إلا الاستحياء من نُسِيت، ثقيف، إني كنت أحدثهن أني هو، ثم يرينني تابعاً لـغلام من بني عبد مناف. ثم قال أمية: وكأنني بك يا أبا سفيان أنك ^(١) خالفتك ثم ^(٢) قد رُبِطت كما يُربط الجدلي حتى يؤتى بك إليه، فيحكم بك فيما يريد.

أَخْبَرَنَا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عمر بن محمد بن علي، حدثنا قاسم بن زكريا، حدثنا عبد الله بن أبي زياد، حدثني خالد بن مخلد، حدثنا سعيد بن السائب، حدثنا غطفان بن أبي سفيان الثقفي.

حَدَّثَنَا يعقوب ونافع ابنا عاصم بن عروة، قالا: سألنا عبد الله بن عمر قلنا: من هذا الذي فكر في القرآن أنه أوتي الآيات فانسلك منها؟ قال: ذاك صاحبكم ابن أبي الصلت - يعني أمية بن أبي الصلت - رواه يحيى بن معين عن حميد بن عبد الرحمن الرواسي، عن سعيد بن السائب نحوه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مردويه، أنا أبو بكر الشافعي، حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا مسدد، أنا أبو عوانة، عن عبد الملك - هو ابن عمير - عن نافع بن عاصم بن مسعود، قال: إني لفي حلقة فيها عبد الله بن عمرو فقرأ رجل من القوم الآية التي في الأعراف: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾ ^(٣) قال: هل تدرون من هو؟ قال بعضهم: هو صيفي ^(٤) بن الراهب، وقال آخر: بل هو بلعم رجل من بني إسرائيل قال: لا، قالوا: فمن هو؟ قال: هو أمية بن أبي الصلت ^(٥).

(١) بالأصل: «إني» والصواب ما أثبت وفي م: ان.

(٢) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن البداية والنهاية وسقطت اللفظة من م.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٧٥.

(٤) بالأصل «من» والصواب عن البداية والنهاية.

(٥) نقله ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٢٨٠ - ٢٨١.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلَمِ الْفَقِيه، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ بَشَرَ الْهَرَوِي، قَالَ: قُرِئَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادِ الطَّهْرَانِي، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: قَالَ الثَّوْرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ قَالَ: هُوَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ^(١).

قَالَ: وَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾ قَالَ: هُوَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ.

قَالَ مَعْمَرٌ: وَقَالَ قَتَادَةُ: نَخْتَلِفُ فِيهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: بَلَعَمْ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْمَطْرَفِ بْنِ السَّبْطِ، أَنَا أَبُو سَعْدِ الْمُظَفَّرِ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فِرَاسٍ - بِمَكَّةَ - أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّيَلِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ شُعْبَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ^(٢) الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ [فِي]^(٣) قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾ هُوَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ، قَالَ سَفْيَانُ: لَا أَدْرِي^(٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَمْ لَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَقِيه، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ بَشَرَ قَالَ: قُرِئَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ: بَيْنَا أُمِيَّةُ رَاقِدٌ وَمَعَهُ ابْنَتَانِ لَهُ، إِذْ فَرَعَتْ إِحْدَاهُمَا فَصَاحَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُ نَسْرِينَ كَشَطَا سَقْفَ الْبَيْتِ فَتَزَلَّ أَحَدُهُمَا إِلَيْكَ فَشَقَّ بَطْنُكَ، وَالْآخَرُ وَاقِفٌ عَلَى ظَهْرِ الْبَيْتِ فَتَدَاهَى فَقَالَ: أَوْعَى؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَزْكَأ؟ قَالَ: لَا. فَقَالَ: ذَاكَ خَيْرٌ أَرِيدُ بِأَيِّكُمَا فَلَمْ يَفْعَلْهُ^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ طَاهِرُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ بَشَرَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَكِّي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ بْنِ رَزِيقٍ، حَدَّثَنَا [أَبُو]^(٦) مُحَمَّدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) البداية والنهاية ٢/ ٢٨٠.

(٢) بالأصل «بن» والصواب عن م.

(٣) زيادة لازمة.

(٤) غير واضحة بالأصل والصواب عن م.

(٥) نقله ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٢٨٤ وفي مختصر ابن منظور ٥/ ٤٦ فلم يقبله.

(٦) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه وبجانبتها لفظة صح.

محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ - بمكة - حدثني جدِّي - يعني محمد بن عبد الله - ، حدثنا سفيان بن عُيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد أن الشريد قال : أردفني النبي ﷺ فقال : «هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت؟» قلت : نعم فأنشدته ، فقال : «هيه» فلم يزل يقول : «هيه» حتى أنشدته مائة بيت [٢٣٦٢] .

أخبرنا أبو عبد الله الفراء ، أنا أبو بكر المغربي ، أنا أبو بكر الجوزقي ، أنا أبو عثمان بن عبد الله البصري ، حدثنا إسماعيل بن قتيبة ، حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا المُعتمر بن سليمان ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي ، عن عمرو^(١) بن الشريد ، عن أبيه قال : استشدني نبي الله ﷺ قال : «هل تروي من شعر أمية شيئاً؟» قلت : نعم . قال : فأنشدته حتى أنشدته مائة بيت فقال : «إنه كاد ليسلم» [٢٣٦٣] .

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس ، أنا أبي أبو العباس أحمد بن منصور وعبد العزيز الكتاني ، والحسين بن علي بن محمد بن أبي الرضا ، وغنائم بن أحمد بن عبيد الله ، وأبو القاسم بن أبي العلاء ح .

وأخبرنا أبو الحسن علي بن المُسلم الفقيه ، حدثنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، وأبو القاسم بن العلاء وأبو نصر بن طَلّاب ، وغنائم بن أحمد بن عبيد الله ، وعلي بن الخضر بن عبدان ح .

وأخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الحسن بن علي بن عبد الواحد ، أنا عمي عبد الواحد بن علي بن الغزي ح وأبو القاسم بن السوسي وأبو محمد بن الخليل بن فارس ، وأبو يعلى حمزة بن علي بن الحُبوبي^(٢) ، قالوا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء قالوا : أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت ، حدثنا علي بن داود القنطري^(٣) ، حدثنا عمر بن خالد ، حدثني عيسى بن يونس ، عن أبي العلاء عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الثقفي ، حدثنا عمرو^(١) بن الشريد ، عن أبيه ، قال : أنشدت النبي ﷺ مائة قافية من شعر أمية بن أبي الصلت ، فقال عند كل قافية «إيه» ثم قال «إن كاد ليسلم» [٢٣٦٤] .

(١) بالأصل «عمر» والمثبت عن البداية والنهاية ٢٨٧/٢ ومختصر ابن منظور ٤٦/٥ .

(٢) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٥٧/٢٠ (٢٤٧) .

(٣) بالأصل القمطري ، والصواب ما أثبت ، ترجمته في سير الأعلام ١٤٣/١٣ (٧٤) .

أَخْبَرَنَا أم المجتبي العلوية، قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى، حَدَّثَنَا عثمان بن عمر، حَدَّثَنَا عبد الله بن عبد الرحمن، عن عمرو^(١) بن الشريد، عن أبيه قال: أنشدني رسول الله ﷺ من شعر أمية بن أبي الصلت فأنشدته مائة بيت قال: «إيه قد كاد أن يسلم» [٢٣٦٥].

أَخْبَرَنَا أبو الْمُظَفَّر بن الْقُسَيْرِي وأبو القاسم الشَّحَامِي، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس الشامي، أنا أبو لبيد بن إدريس الشامي، حَدَّثَنَا بُنْدَار، حَدَّثَنَا عبد الرحمن، حَدَّثَنَا عبد الله بن عبد الرحمن التيمي، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه قال: استنشدني النبي ﷺ مائة قافية من شعر أمية بن أبي الصلت، قال: «لقد كاد أن يسلم في شعره» [٢٣٦٦].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمران نا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الْوَزَّاق، حَدَّثَنَا يحيى بن محمد صاعد، حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعيد الجوهري، أنا أبو أسامة، حَدَّثَنَا حاتم بن أبي صغيرة^(٢)، عن سماك بن حرب، عن عمر^(٣) بن نافع، عن الشريد الهمداني^(٤) - وأخواله ثقيف وهو ابن شريد قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فبينما أنا أمشي ذات يوم إذا وقع ناقة خلفي، فالتفت فإذا رسول الله ﷺ، فقال: «الشريد» قلت: نعم، قال: «ألا أحملك؟» قلت: بلى، وما بي من عناء ولا لغوب، ولكن أردت البركة في ركوبي مع رسول الله ﷺ، فأناخ، فحملني، فقال: «أمعك من شعر أمية بن أبي الصلت؟» قلت: نعم، قال: «هات» فأنشدته قال: أظنه قال: مائة بيت، فقال «عند الله علم أمية بن أبي الصلت، عند الله علم أمية بن أبي الصلت»، قال ابن صاعد: وهذا حديث غريب ما سمعناه إلا من إبراهيم^(٥) [٢٣٦٧].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّوْر وأبو القاسم بن

(١) بالأصل «عمر» والمثبت عن البداية والنهاية ٢/٢٨٧ ومختصر ابن منظور ٤٦/٥ وم.

(٢) رسمها بالأصل «بالفاء» وفي البداية والنهاية: «صفرة» والصواب عن م، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء

٢٥٣/١٦.

(٣) البداية والنهاية وم: عمرو.

(٤) بالأصل «الهمداني» تحريف والصواب عن م.

(٥) البداية والنهاية ٢/٢٨٧.

البُسْري وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن العطار، قالوا: أنا أبو طاهر المُخلَص، حدَّثنا يحيى بن محمد، حدَّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدَّثنا أبو أسامة، حدَّثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن عمر بن نافع، عن الشريد الهَمْداني، وأخواله ثقيف قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع فبينما أنا أمشي ذات يوم إذا وقع ناقة خلفي فالتفت فإذا رسول الله ﷺ قال «الشريد» فقلت: نعم، قال: «ألا أحملك؟» قلت: بلى، وما بي من إعياء ولا لغوب، ولكني أردت البركة في ركوبي مع رسول الله ﷺ، فأناخ فحملني فقال: «أمعك من شعر أمية بن أبي الصلت» قلت: نعم، [فقال:] «عند الله علم أمية بن أبي الصلت» [٢٣٦٨].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون، قالوا: أنا عبد الله بن محمد الصَّريفي، أخبرتنا أم الفتح أمة السلام بنت أحمد [بن] (١) كامل القاضي، قالت: حدَّثنا محمد بن إسماعيل بن علي بن النعمان بن راشد البُندار، حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف، حدَّثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدَّثنا سفيان - وهو الثوري - عن عبد الملك بن عُمير، حدَّثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أصدق (٢) كلمة قالها شاعر كلمة لبيد:

ألا كلَّ شيء ما خلا الله باطل

وكاد ابن أبي الصلت أن يسلم» [٢٣٦٩] (٣).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّقُور، أنا أبو طاهر المُخلَص، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، حدَّثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدَّثني يعقوب بن عُتبة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أنشد رسول الله ﷺ من قول أمية بن أبي الصلت:

رجلٌ وثورٌ تحت رجل يمينه والتَّسرُّ للأخرى وليثٌ مُرَصَّدٌ

فقال رسول الله ﷺ «صدق» وأنشد قوله:

(١) سقطت من الأصل.

(٢) عن البداية والنهاية وبالأصل «الصدقة».

(٣) نقله ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٢٨٧.

والشمسُ تطلعُ كلَّ آخرِ ليلةٍ صفراءُ يُصبحُ لونها يَتَوَرَّدُ
فقال رسول الله ﷺ «صدق» وأنشد قوله:

تأبى فما تطلعُ لنا في رسلِها إلاَّ معذبةٌ وإلاَّ تُجلَدُ^(١)
فقال رسول الله ﷺ «صدق» [٢٣٧٠].

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهَب، أنا أحمد بن جعفر،
حدَّثنا عبد الله بن محمد، وحدَّثني عبد الله بن محمد، حدَّثنا عبدة بن سليمان، عن
محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عُتْبَةَ^(٢)، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ صدَّق
أمية في شيء من شعرٍ، فقال:

رجلٌ وثورٌ تحت رجلِ يمينه والنَّسرُ للأخرى وليثٌ مُرْصَدُ^(٣)
فقال النبي ﷺ «صدق» وقال:

[و] الشمسُ تطلعُ كلَّ آخرِ ليلةٍ حمراءُ^(٤) يُصبحُ لونها يَتَوَرَّدُ
تأبى فما^(٥) تطلعُ لنا في رسلِها إلاَّ معذبةٌ وإلاَّ تُجلَدُ
فقال النبي ﷺ: «صدق» [٢٣٧١].

أخبرنا أبو المُظَفَّر بن القُشَيْرِي، أنا أبو سعد الجَزَرَوْدِي، أنا أبو عمرو بن
حَمْدَان ح.

وأخبرنا أبو منصور محمد بن حمد بن منصور، والحسين بن طلحة بن الحسين،
وأم البهاء فاطمة بنت محمد بن البغدادي، قالوا: أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أنا أبو
بكر بن المقرئ، قالوا: أنا أبو يعلَى، حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال ابن حَمْدَان:
وعبد الله بن عمر [بن] ^(٦) أبان. وقال ابن المقرئ والحسن بن حماد الوَرَّاق بدلاً منه،

(١) الأبيات في ديوانه ص ٣٦٥ والأغاني ١٢٨/٤ و ١٣٠ والبداية والنهاية ٢٨٨/٢ باختلاف الألفاظ،
وبالأصل: «آخر كل ليلة».

(٢) بالأصل «عتيبة» والصواب ما أثبت عن م.

(٣) بالأصل: «وليس مصدر».

(٤) الأغاني ١٣٠/٤ حمراء مطلق لونها متورد.

(٥) الأغاني: فلا تبدو.

(٦) زيادة عن م وبالأصل: «عمر بن» وسيأتي صواباً في آخر الخبر.

قالا: حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي ﷺ صدق أمية بن أبي الصلت في بيتين من شعره، وفي حديث ابن المقرئ: في بيتين، أو قال في شيء من شعره، قال:

رجلٌ وثورٌ تحت رجل يمينه والنسرُ للأخرى وليثٌ مُرصدٌ

زاد ابن حمدان: فقال النبي ﷺ: «صدق» وقال: وقالوا:

والشمسُ تطلعُ آخر كل ليلة حمراء يُصبح لونها يتوردُ
تأبى فما تطلعُ لنا في رسلها إلّا معذبة وإلّا تُجلدُ

قال: وقال ابن المقرئ: فقال النبي ﷺ: «صدق» وفي حديثه: عند «آخر» بدل «كل»، قال وأنا ابن المقرئ في موضع «آخر» قال: وأنا أبو يعلى، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عبدة بن سليمان فذكر مثله، وقال: في بيتين من شعره، وقال: عند آخر ليلة، ولم يذكر تصديق النبي ﷺ إلّا بعد ذكر الأبيات [٢٧٧٢].

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضل الفضيلى، وأبو بكر خلف بن عطاء بن أبي عاصم التجار، وأبو الفتح عبد الرشيد بن أبي يعلى بن عبد الواحد، قالوا: أنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم المليحي الهروي بها، أنا أبو الحسين الخفاف، حدثنا أبو العباس السراج - إملاء - حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عمر بن منيع - صدوق ثقة - حدثنا ابن عيينة عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، قال: قال ابن عباس: إن الشمس تطلع كل سنة في ثلاثمائة وستين كوة، تطلع كل يوم في كوة لا ترجع إلى تلك الكوة إلى ذلك اليوم من العام القابل، ولا تطلع إلّا وهي كارهة فتقول: رب لا تطلعي على عبادك فإني أراهم يعصونك، يعملون بمعاصيك. فقال: أولم تسمعوا إلى ما قال أمية بن أبي الصلت: حتى تجبر وتجلد؟، قلت: يا مولاي أو تجلد الشمس؟ فقال: عضضت على هن أيبك، إنما اضطر الروي إلى الجلد.

انبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن صابر، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، حدثنا أبو بكر الخطيب.

وانبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني وغيره عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد، حدثنا محمد بن العباس الخزاز، حدثنا محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، حدثني أبي، نا أبو مسلم عبد الرحمن بن حمزة بن عفيف

البَلْخِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي - صَاحِبُ اللُّغَةِ وَالرَّوَايَةِ عَنِ الْعَرَبِ - عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَرَأَيْتَ مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أُمِيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ: «أَمِنْ شَعْرُهُ وَكَفَّرَ قَلْبُهُ» فَقَالَ: هُوَ حَقٌّ، فَمَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: أَنْكَرْنَا قَوْلَهُ:

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَمْرَاءَ يُصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ
لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ لَهُمْ فِي رِسَالِهَا إِلَّا مَعَذْبَةٌ وَإِلَّا تُجَلَّدُ

مَا بَالُ الشَّمْسِ تُجَلَّدُ؟ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَطُّ حَتَّى يَنْخَسِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَيَقُولُونَ لَهَا: اطْلُعِي، فَتَقُولُ: لَا أَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ يَعْبُدُونَنِي مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَيَأْتِيهَا مَلَكٌ، فَيَسْتَقِلُّ الضِّيَاءَ بَنِي آدَمَ^(١)، فَيَأْتِيهَا شَيْطَانٌ يَرِيدُ أَنْ يَصْدهَا عَنِ الطَّلُوعِ، فَتَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْهِ فَيَحْرِقُهُ اللَّهُ تَحْتَهَا، وَذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَا طَلَعَتْ إِلَّا بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ» وَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَطُّ إِلَّا خَرَّتْ لَهِ سَاجِدَةٌ فَيَأْتِيهَا شَيْطَانٌ يَرِيدُ أَنْ يَصْدهَا عَنِ السَّجُودِ، فَتَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْهِ فَيَحْرِقُهُ اللَّهُ تَحْتَهَا وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَا غَرَبَتْ إِلَّا بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ»^(٢) [٢٣٧٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيُّ، أَنَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي الدُّنْيَا يَقُولُ: اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنَ الْعُلُومِ مَا لَا يُحْصَى، يُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ مَا لَا يُعْطِي غَيْرَهُ. لَقَدْ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ الطَّائِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ قَوْمًا كَانُوا فِي سَفَرٍ فَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يَمُرُّ الطَّائِرُ فَيَقُولُ: تَدْرُونَ مَا يَقُولُ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُ: يَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، فَيَحِيلُنَا عَنْ شَيْءٍ لَا نَدْرِي أَصَادِقٌ هُوَ أَمْ كَاذِبٌ إِلَى أَنْ مَرُّوا عَلَى غَنَمٍ وَمِنْهَا شَاةٌ قَدْ تَخَلَّفَتْ عَلَى سَخْلَةٍ لَهَا، فَجَعَلَتْ تَحْنُو عَنْقَهَا إِلَيْهَا وَتَغْوَ فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَا تَقُولُ هَذِهِ الشَّاةُ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: تَقُولُ لِلْسَخْلَةِ الْحَقِينِي لَا يَأْكُلُكَ الذِّيبُ كَمَا أَكَلُ أَخَاكَ عَامَ أَوَّلٍ فِي هَذَا الْمَكَانِ. قَالَ: فَانْتَهَيْنَا إِلَى الرَّاعِي فَقُلْنَا لَهُ: وَلَدَتْ هَذِهِ الشَّاةُ قَبْلَ عَامِكَ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَدَتْ سَخْلَةً عَامَ أَوَّلٍ فَأَكَلَهَا الذِّيبُ بِهَذَا الْمَكَانِ، ثُمَّ أَتَيْنَا عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ ظَعِينَةٌ

(١) فِي الْأَغَانِي ٤/ ١٣٠ «فَيَأْتِيهَا شَيْطَانٌ حَتَّى تَسْتَقْبِلَ الضِّيَاءَ يَرِيدُ أَنْ يَصْدهَا». وَفِي الْبَدَايَةِ وَالنَّهَايَةِ ٢/ ٢٨٨ فَإِذَا هُمُ بِالطَّلُوعِ أَتَاهَا شَيْطَانٌ يَرِيدُ أَنْ يَشْطِطَهَا.

(٢) الْخَبَرُ فِي الْبَدَايَةِ وَالنَّهَايَةِ ٢/ ٢٨٨ وَالْأَغَانِي ٤/ ١٣٠ - ١٣١.

على جمل لها وهو يرغبو ويحنو عنقه إليها فقال: أتدرون ما يقول هذا البعير؟ فقلنا: لا، قال: فإنه يلعن راكبه ويزعم أنها رحلته على مخيط، فهو مزور في سنامه قال: فانتبهينا إليهم، فقلنا: يا هؤلاء إن صاحبنا هذا يزعم أن هذا البعير يلعن راكبه وتزعم أنها رحلته على مخيط وأنه في سنامه، قال: فاناخوا البعير، فحطّوا عنه، فإذا هو كما قال.

روى الزبير بن بكار، عن عبد الرحمن بن أبي حماد المنقري، قال: كان أمية جالساً ومعه قوم فمرت به غنم، فذكر معي قصة الشاة ولم يذكر الطائر ولا الجمل^(١).

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأني أبو القاسم النسيب وأبو الوحش المقرئ عنه، أخبرني أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن معاذ - بمصر - أنا أبو العباس أحمد بن محمد البغوي، أنا أبو الطيّب محمد بن إسحاق بن يحيى بن الأعرابي النحوي - المعروف بابن الوشا - قال الأصمعي: كل شعر قيل في السخاء غلب عليه حاتم، وكلّ شعر قيل في الشجاعة غلب عليه عنترة، وكلّ شعر قيل في الغزل غلب عليه ابن أبي ربيعة، وكلّ ما قيل في الزهد غلب عليه أمية بن أبي الصلت^(٢).

أخبرنا أبو عبد الله الفراءوي، أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنا أبو سليمان الخطابي، حدثني أحمد بن المظفر، حدثنا محمد بن صالح الكيلاني، حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: سألت سفيان بن عيينة عن هذا^(٣)، فقلت له: هذا ثناء وليس بدعاء، فقال: أما بلغك حديث منصور، عن مالك بن الحارث يقول الله تعالى: «إذا شغل عبدي ثناؤه عليّ عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين». فقلت: حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري، عن منصور.

وحدثتني أنت عن منصور، عن مالك بن الحارث فقال: هذا تفسيره، ثم قال: أما بلغك ما قال أمية بن أبي الصلت حين أتى ابن جُدعان يطلب فضله ونائله فقال^(٤):

أطلبُ حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياءُ

(١) انظر البداية والنهاية ٢/٢٨٦ - ٢٨٧ وخبر الشاة نقلها في الأغاني ٤/١٢٤ - ١٢٥ عن الزبير.

(٢) انظر قوله باختلاف في الأغاني ٤/١٢٥ ولم يذكر حاتم.

(٣) كذا بالأصل وم، وثمة نقص ظاهر في الكلام، انظر الرواية التالية للخبر.

(٤) البيتان في ديوانه ص ٣٣٣ وفي البداية والنهاية ٢/٢٨٨ من شعر أمية يمدح عبد الله بن جدعان وبينهما عدة أبيات. والأغاني ٨/٣٢٨ أيضاً من عدة أبيات.

إذا أثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرّضه الشاء
ثم قال: يا حسين هذا مخلوق يكتفي بالثناء عليه دون مسأله فكيف بالخالق عز وجل؟

أخبرنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو علي الروذباري، أنا الحسن بن محمد القسري، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، - وكان جاور بمكة حتى مات بها - قال: سألت سفيان بن عيينة عن تفسير قول النبي ﷺ: «أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير». وإنما هو ذكر ليس فيه دعاء، قال سفيان: سمعت حديث منصور، عن مالك بن الحارث؟ قلت: نعم، قال ذاك تفسير هذا، ثم قال: أتدري ما قال أمية بن أبي الصلت حين أتى ابن جُدعان يطلب نائله ومعروفه؟ قلت: لا، قال: لما أتاه قال^(١):

أذكرُ حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء
إذا أثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرّضك الشاء
قال سفيان: فهذا مخلوق حين ينسب إلى الجود، قيل: يكفيننا من تعرضك الشاء عليك حتى تأتي على حاجتنا فكيف بالخالق^[٢٣٧٤]؟

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل بن محمد، حدّثنا أحمد بن مروان المألّكي، حدّثنا إبراهيم بن دازيل الهمداني، ثنا الحمّيدي، حدّثنا سفيان بن عيينة يوماً بحديث النبي ﷺ «إنه أفضل ما قلتُ أنا والنبيون من قبلي يوم عرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له» قيل لسفيان بن عيينة تشتغل الإنس هذه عن المسألة فقال: نعم، وحدّثنا منصور عن مالك بن الحارث، قال: قال الله تبارك وتعالى: «من شغله الشاء عليّ عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين»، ثم التفت إلينا سفيان بن عيينة فقال: أما سمعتم قول أمية بن أبي الصلت حين أتى ابن جُدعان بطلب نائله فقال:

أذكرُ حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء
إذا أثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرّضك الشاء^(٢)

(١) الخبر في الأغاني ٨/ ٣٣٠ - ٣٣١ والبيتان، في ترجمة عبد الله بن جدعان.

(٢) بالأصل «إذا» والصواب عن الأغاني والبداية والنهاية والديوان.

كريمٌ لا يغيّره صباحٌ عن الخلق الجميل^(١) ولا مساءً
 يباري الريح مكرمة وجوداً إذا ما الضب^(٢) أجحره الشتاء
 فأرضك^(٣) كل مكرمة بناها بنوتيم وأنت لها سماء

فأعطاه ووصله، فهذا مخلوق اكتفى بالثناء عليه عن المسألة، فكيف الخالق عز وجل الذي ليس كمثله شيء^[٢٣٧٥].

أخبرنا أخبرنا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا وأبو الحسن بن سعيد، حدّثنا أبو بكر الخطيب^(٤)، أنا محمد بن علي بن مَخْلَد الوَزَّاق، حدّثنا أحمد بن محمد بن عمران، حدّثنا محمد بن يحيى الصولي، حدّثنا محمد بن يزيد المبرد، ومحمد بن العباس الرياشي، قالوا: حدّثنا العباس بن الفرّج الرياشي، حدّثنا أبو عاصم قال: اشترى أخ لشعبة من طعام السلطان، فحبس^(٥) هو وشركاؤه، فحبس بسة آلاف دينار بحصته، فخرج شعبة إلى المهدي ليكلّمه فيه، فلما دخل عليه قال له: يا أمير المؤمنين أنشدني قتادة وسمك بن حرب لأمية بن أبي الصلت بقوله لعبد الله بن جُدعان:

أذكرُ حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء
 كريمٌ لا يعطّله صباحٌ عن الخلق الكريم ولا مساءً
 فأرضك أرض مكرمة بتّها بنوتيم وأنت لها سماء

فقال: يا أبا بسطام لا تذكرها قد عرفناها وقضيناها لك، ادفعوا إليه أخاه لا تلزموه شيئاً.

قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء، عن أبي الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي ح.

وأنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار، نا أبو

(١) الأغاني ٣٢٨/٨ السّني.

(٢) الأغاني والبداية والنهاية: الكلب.

(٣) البداية والنهاية:.

وأرضك أرض مكرمة بتّها

(٤) تاريخ بغداد ٩/٢٥٦ في ترجمة شعبة بن الحجاج.

(٥) تاريخ بغداد: فخر.

الفضل الكوفي، حدّثنا أحمد بن محمد بن عمران، حدّثنا محمد بن يحيى الصولي، حدّثنا المبرّد، حدّثنا الرياشي عن أبي عاصم، قال: قدم شعبة على المهدي وكلمه في أخيه أن يهب له ما عليه، وكان عليه ستة آلاف دينار. فقال شعبة: يا أمير المؤمنين أنشدني قتادة لأمية بن أبي الصلت:

أذكرُ حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء
كريم لا يغيّره صباحٌ عن الخلق الكريم ولا مساء
فأرضك كل مكرمة بنتها بنو تيم وأنت لهم سماء
قال المهدي: قد عرفنا حاجتك وقد قضيناها لك، ادفعوا إليه أخاه لا تلزموه شيئاً.

أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدّثنا الزبير بن بكار، قال ولعبد الله بن جُدعان يقول أمية بن أبي الصلت الثَّقَفي:

أذكرُ حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء
وعلمك بالحقوق^(١) وأنت فرع^(٢) لك الحسبُ المهذب والثناء
كريم لا يغيّره صباحٌ عن الخلق الجزيل ولا مساء
تباري الريح مكرمةً وجوداً إذا ما الكلب أجحره الشتاء
وأرضك أرض مكرمة بنتها بنو تيم وأنت لها سماء
إذا أثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرّضه الثناء
وله يقول أيضاً أمية بن أبي الصلت^(٣):

علم ابن جُدعان بن عم رُو أنه يوماً مدابِرُ
ومسافر سفيراً بعي سداً لا يرى^(٤) منه المسافر
فقدره^(٥) بفنائيه للضيف مُترعةً زواجر

(١) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن البداية والنهاية ٢/ ٢٨٨ وفي الأغاني ٨/ ٣٢٨ بالأمور.

(٢) في الأغاني: «قرم».

(٣) الأبيات في الأغاني ٨/ ٣٣١ قالها أمية بن أبي الصلت وقد دخل على عبد الله وهو يجود بنفسه فقال له: كيف تجدك أبا زهير؟ فقال: إني لمدابِر (أي ذاهب). وشعراء النصرانية القسم الأول ص ٢٢٢.

(٤) الأغاني: لا يؤوب به.

(٥) الأغاني وشعراء النصرانية: فقدره.

زبدًا وغرغرة كقر	قرة الفحول إذا تخاطر
فكأنهن إذا حمي	من بما سخفن ^(١) به ضرائر
وكانما يدعي عري	نه في طوائفها وهاجر
بذ المعاشر كلهم	بالفضل يعرفه ^(٢) المعاشر
وعلا علو الشمس حد	ى ما يفاخره مفاخر
أباؤك الشم المرا	جيح المساميح الأخير
وإذا تشام بروقهم	جارت أكفهم المواطر
لا يحمونهم جانب	المحل ولا تجاور
قوم حصونهم الأسد	ة والأعنة والحوافر
نزلوا البطاح ففضلت	بهم البواطن والظواهر

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، حَدَّثَنَا محمد بن يونس، قال: أنشدنا الأصمعي لأمية الملائك بن أبي الصلت في ذكر العرش:

مجدوا الله فهو للمجد أهلٌ	ربنا في السماء أمسى كبيرا
بالبناء الأعلى الذي سبق الناس	وسرى فوق السماء سريرا
شريفاً ما يناله بصر العي	من ترى دونه الملائك صورا

قال الأصمعي: الملائك جمع ملك، وصور: المائل العنق، وهم حَمَلَةُ العرش^(٣).

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّقُور وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المَخْلَص، حَدَّثَنَا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن، حَدَّثَنَا أبو يعلَى، حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى المِثْقري، حَدَّثَنَا الأصمعي، حَدَّثَنِي محمد بن إسماعيل بن طريح الثقفي، عن أبيه، عن جده، قال: أنشدت لأمية بن أبي الصلت الثقفي:

(١) الأغاني وشعراء النصرانية: شجن.

(٢) الأغاني وشعراء النصرانية: قد علم.

(٣) الأبيات في الليداء والنهاية ٢/ ٢٨٨.

لا ينكشون^(١) الأرض عند سؤالهم
 بل يسفرون^(٢) وجوههم فترى لها
 وإذا المقل أقام وسط رحالهم^(٣)
 وإذا دعوتهم لكل ملمة
 وتطلب^(٤) العلات بالعيدان
 عند السؤال كأحسن الألوان
 ردوه رب صواهل وقيان
 سدوا شعاع الشمس بالفرسان^(٥)
 ويروى^(٦): ويوم ليوم كريهة^(٧).

أخبرنا أبو الحسن بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر - يعني^(٨): ابن المسلمة - أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، حدثنا الزبير بن بكار، قال: قال أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة الصلت الثقفي وهو يحرض بني عبد مناة بن كنانة على نصر قريش ومؤازرتهم على رسول الله ﷺ^(٩):

الله در بنبي علي
 إن لم تغيروا غارة
 بزهاء ألف أو^(١١) بأل
 مُرداً^(١٢) علي جرد إلى
 أيم منهم وناكخ
 شعواء تُجحر^(١٠) كل نابح
 فبين ذي بَدَنٍ ورامح
 أسد مكالبية كوالح

نسبهم إلى علي لأن أمهم تزوجت علي بن مسعود بن ذئب الغساني، فضم ولدها

(١) البداية والنهاية ٢/ ٢٨٨ وشعراء النصرانية ص ٢٣٧ «لا ينكشون» وفي الأغاني ٤/ ١٢٠ «ينكشون» وفي الشعر والشعراء ص ٢٨٢ ينكرون.

(٢) الأغاني وشعراء النصرانية: لتلمس.

(٣) الشعر والشعراء: بل يبسطون.

(٤) صدره في الأغاني والشعر والشعراء والشعراء النصرانية:

قوم إذا نزل الغريب بدارهم

ابن قتيبة: الحريب بدل الغريب. والأصل كاللبدية والنهاية.

(٥) الشعر والشعراء: بالخرصان.

(٦) بالأصل «ويوم» والصواب ما أثبت.

(٧) وهي رواية الشعر والشعراء ص ٢٨٢.

(٨) بالأصل: «ويروى» وهي مقحمة والمثبت «يعني» للتوضيح.

(٩) شعراء النصرانية ٢٢٤ وسيرة ابن هشام ٣/ ٣١ من قصيدة طويلها قالها يرثي من أصيب من قريش يوم بدر.

(١٠) عن ابن هشام، وبالأصل «ببحجر».

(١١) ابن هشام: «ثم ألف» والبدن: الدرع.

(١٢) عن ابن هشام، وبالأصل: «مرد».

بكرًا وعامرًا ومرة بني عبد مَنَاف، فنسبوا إليها ^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن أحمد بن العباس، أنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن الحسن القزويني، أنا أبو عمر بن حَيَّوَة، أنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن الشُّكْرِي، أنا أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة الدِّينوري، قال: سألت عن جهنم هل وجدت لها ذكرًا في الشعر القديم وهذا يحتاج إلى تتبع وطلب، وقد تذكرت فلم أذكر إلا شيئاً وجدته في شعر أمية بن أبي الصلت قال:

فلا تدنو جهنم من بريء ولا عدن يطالعها الأئيم
وهم يطفون كالأقذاء فيها لئن لم يغفر البرّ الرحيم
إذا شبت جهنم ثم وارت وأعرض عن قوانسها الجحيم

كتب إليّ أبو نصر بن القُشَيْرِي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنشدني أبو ذَرّ الفقيه - يعني عبد الله بن محمد بن أحمد بن حبيب - أنشدني أبو عبد الله الكِنْدِي الكوفي لأمية بن أبي الصلت ^(٢):

عطاؤك زَيْنٌ لامرئٍ إن حَبَوْتَهُ بخير ^(٣) وما كل العطاء يزِينُ
وليس بشين لامرئٍ بذلٌ وجهه إليك كما بعضُ السَّوَالِ يشِينُ

[أخبرنا] ^(٤) - أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر، أنا علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، حَدَّثَنَا القاسم بن موسى الأشيب، حَدَّثَنِي السَّري بن عاصم، قال: قال أمية بن أبي الصلت ^(٥):

فمن حامل إحدى قوائم عرشه ولولا إله الخلق كلُّوا وأبلدوا ^(٦)

(١) في جمهرة ابن حزم ص ١٨٠ كان علي أخا عبد مناة بن كنانة لأمه، وهي امرأة من بلي، فحضر علي بني عبد مناة بعد موته، فنسبوا إليه، ولم يشر ابن حزم إلى زواج علي من امرأة أخيه عبد مناة.

(٢) الأغاني ٨/ ٣٢٨ وشعراء النصرانية ص ٢٢١ وطبقات الشعراء لابن سلام ص ١٠٢.

(٣) كذا بالأصل وابن سلام، وفي الأغاني وشعراء النصرانية: ببذل.

(٤) زيادة لازمة.

(٥) البيتان في البداية والنهاية ٢/ ٢٨٨ «في حملة العرش» وشعراء النصرانية ص ٢٢٧ من قصيدة في كمالات الحضرة العلوية.

(٦) عن البداية والنهاية، وبالأصل «وبدلوا» وروايته في شعراء النصرانية: ملائكة أقدامهم تحت عرشه بكفيه لولا الله كلُّوا وأبلدوا

قيام على الأقدام عانوا تحته فرائصهم من شدة الخوف ترعد

[أخبرنا] ^(١) أبو القاسم الحسيني، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، حدثنا أبو بكر بن أبي اللاتيا، حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثني محمد بن الحكم، عن عوانة بن الحكم، قال: قال أمية بن أبي الصلت وهو جاهلي ^(٢):

إن آيات ربنا قوائم ^(٣) ما يماري قيهن إلا الكفور
حبس الفيل بالمغمس ^(٤) حتى ظل يحبو كأنه مغفور

قال: وأنا أحمد بن مروان، حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة، حدثنا عبدة الصفار، حدثنا العلاء بن الفضل، عن محمد بن إسماعيل، عن أبيه، عن جده «عن جد أبيه، قال: سمعت أمية بن أبي الصلت عند وفاته، وأغمي عليه طويلاً ثم أفاق، فرفع رأسه إلى سقف البيت فقال: لبيكما ها أنذا لديكما لا عشريني تحييني، ولا مالي يعديني، ثم أغمي عليه طويلاً ثم أفاق فقال ^(٥):

كان عيشي وإن تطاول دهرأ صائر مرة إلى أن يزولا
ليتني كنت قبل ما قد بدا لي في رؤوس الجبال أرعى الوعولا
ثم فاضت نفسه.

أخبرنا أبو الحسن الفقيه، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، نا أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله الرعي، أنا أبي، حدثنا محمد بن صالح أبو بكر البزار، حدثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سويد، حدثنا محمد بن إسماعيل بن طريح بن إسماعيل بن طريح الثقفي، عن أبيه، عن جد أبيه قال: حضرت أمية بن أبي الصلت حين حضرته الوفاة فأغمي عليه ثم أفاق فرفع

(١) زيادة لازمة.

(٢) شعراء النصرانية ص ٢٢٩، ونسبها ابن إسحاق لأبي الصلت بن أبي ربيعة الثقفي في شأن الفيل، ويذكر الحنيفة دين إبراهيم عليه السلام.

قال ابن هشام: تروى لأمية (سيرة ابن هشام ١/٦٢) ومعجم البلدان «المغمس».

(٣) ابن هشام: «ثاقبات» وبها مشها عن نسخة: باقيات. وفي معجم البلدان: ظاهرات.

(٤) موضع قريب مكة في طريق الطائف.

(٥) الخبر والبيتان في الأغاني ٤/١٢٨ - و١٣٢ وطبقات ابن سلام ص ١٠٣ والشعر والشعراء ص ٢٨١ والبداية والنهاية ٢/٢٨٥.

رأسه إلى باب البيت فقال: ليبيكما ليبيكما هاأنذا لديكما، لا مال يتجيني، ولا عشيرتي، ولا قومي فانتصر ولا براءة لي عذر^(١)، ثم أغمي عليه، ثم رفع رأسه فقال:

كل عيش وإن تظاول دهره صائر مرة إلى أن يزولا
ليتني كنت قبل ما قد بدا لي في رؤوس الجبال أزعى الوعولا
ثم فاضت نفسه.

قال: وحدثنا محمد بن جعفر السامري، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي، حدثنا العلاء بن الفضل، حدثنا محمد بن إسماعيل الثقفي، عن أبيه، عن جدّه، عن جد أبيه، قال: حضرت ابن أبي الصلت حين حضرته الوفاة فأغمي عليه طويلاً، ثم أفاق فرفع رأسه فنظر إلى باب البيت فقال: ليبيكما ليبيكما هاأنذا لديكما، لا قومي فانتصر، ولا عذر فاعتذر، ثم أغمي عليه ثم أفاق فرفع رأسه فنظر إلى باب البيت فقال: ليبيكما ليبيكما هاأنذا لديكما، لا عشيرتي تحميتي ولا مالي يحطيني^(٢)، ثم أغمي عليه ثم أفاق فقال:

كل عيش وإن تظاول دهرأ صائر مرة إلى أن يزولا
ليتني كنت ما قد بدا لي في رؤوس الجبال أزعى الوعولا
ثم فاضت نفسه.

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الممّور وأبو منصور بن العطار، قالوا: أنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن، حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى المنقري، حدثنا العلاء بن الفضل، حدثنا ابن إسماعيل بن طريح بن إسماعيل الثقفي، عن أبيه، عن جدّه، عن جد أبيه قال: شهدت أمية بن أبي الصلت عند موته وأغمي عليه طويلاً ثم أفاق فرفع رأسه إلى باب البيت فقال: ليبيكما ليبيكما هاأنذا لديكما، لا عشيرتي تحميتي ولا مال يعدني، ثم أغمي عليه طويلاً ثم أفاق فرفع رأسه نحو الملباب باب البيت فقال: ليبيكما ليبيكما هاأنذا لديكما لا قومي فانتصر، ولا براءة لي ولا عذر، ثم أغمي عليه طويلاً ثم أفاق فقال:

(١) كذا، وفي الأغاني ٢٧/٤ و ١٣٢ لا يرى فاعتذر.

(٢) الأغاني: «يحميني» وفي موضع ١٣٢/٤ يحميني.

كلّ عيش وإن تطاول دهرًا
صائر مرةً إلى أن يزولا
ليتني كنت ما قد بدا لي
في رؤوس الجبال أرعى الوعولا
ثم فاضت نفسه .

أخبرنا أبو تراب حيدرة^(١) بن أحمد، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو الحسن بن رزقويه^(٢)، حدّثنا أحمد بن السندي، حدّثنا الحسن بن علي، حدّثنا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر القرشي، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب؛ وعثمان بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، قال: قدمت الفارعة أخت أمية بن أبي الصلت^(٣) على رسول الله ﷺ بعد فتح مكة، وكانت ذات لبّ وعقلٍ وجمالٍ، وكان رسول الله ﷺ بها معجباً، فقال لها رسول الله ﷺ ذات يوم: «يا فارعة هل تحفظين من شعر أخيك شيئاً؟» فقالت: نعم وأعجب منه ما قد رأيت. قالت: كان أخي في سفر فلما انصرف بدأ بي فدخل عليّ فرقد على السرير وأنا أخلق أديماً في يدي إذ أقبل طائران أبيضان - أو كالطيرين أبيضين - فوقع على الكوة أحدهما، ودخل الآخر فوقع عليه، فشقّ الواقع عليه ما بين قصه إلى عانته ثم أدخل يده في جوفه فأخرج قلبه فوضعه في كفه ثم شمه، فقال له الطائر الأعلى: أوعى^(٤)؟ قال: وعاء، قال: أزكا؟ قال: أبيض، ثم رد القلب إلى مكانه، فالتأم الجرح أسرع من طرفه عين، ثم ذهباً فلما رأيت ذلك دنوت منه فحرّكته، فقلت هل تجد شيئاً؟ قال: لا، إلّا توصيباً^(٥) في جسدي، وقد كنت ارتعت مما رأيت، فقال لي: ما لي أراك مرتاعة؟ قالت: فأخبرته الخبر [فقال: ^(٦) خيراً أريد بي ثم أصرف عني، فأنشأ يقول^(٧)]:

بانّت همومي تسري طوارقها ألف عيني والدمعُ سابقها
مما أثناني من اليقين ولم أوت براءة بعض ناطقها

(١) بالأصل «حيدة» والصواب عن م، انظر فهارس شيخوخ ابن عساكر المطبوعة ٤١٥/٧.

(٢) بالأصل «رقويه» والمثبت عن م.

(٣) بالأصل «عن» والصواب عن البداية والنهاية ٢٨٤/٢ وم.

(٤) رسمها غير واضح بالأصل والصواب عن البداية والنهاية، والأغاني ١٢٧/٤ وطبقات ابن سلام ص ١٠٢.

(٥) في البداية والنهاية: توهيناً.

(٦) زيادة عن البداية والنهاية وم.

(٧) الأبيات في ديوانه ص ٤١٩ والبداية والنهاية ٢٨٤/٢.

أم من تلظى عليه واقدة التار محيطٌ بهم سُرادقُها
 أم اسكن الجنة التي وعد ال أبرار مصفوفةً نمارقُها
 لا يستوي المنزلان ولا الأعمال لا تستوي طرائقُها
 هما فريقان فرقة تدخل ال جنة حقت بهم حدائقُها
 وفرقة منهم قد أدخلت ال نار فساءتهم مرافقُها
 تعاهدت هذه القلوب إذا همت بخير عاقب عواقبُها
 إن لم يمت عبطة^(١) تمت هراً للموت كأس والمرء ذائقُها
 وصدها للشقاء عن طلب ال جنة دنيا اللئ ما حقُها
 عبد دعا نفسه فعاتبها يعلم أن الصبر^(٢) رامقُها
 يوشك من فر من منيته يوماً على غرة يوافقُها

قالت: ثم انصرف إلى رحله فلم يلبث إلا يسيراً حتى طعن في جنازته، فأتاني الخبر فانطلقت إليه فوجدته منعوشاً قد سجي عليه، فدنوت منه فشقق شهقة، وشق بصره ونظر نحو السقف ورفع صوته [وقال: (٣)] ليكما هاأنذا لديكما، لا ذو مال فيفديني ولا ذو أهل تحميني ثم أغمي عليه، إذ^(٤) شقق شهقة قلت: قد هلك الرجل فشق بصره نحو السقف ورفع صوته فقال: ليكما ليكما ها أنذا لديكما، لا ذو براءة فأعذر، ولا ذو عشيرة فأنتصر، ثم أغمي عليه إذ شقق شهقة ونظر نحو السقف فقال: ليكما ليكما ها أنذا لديكما:

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُم تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيَّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا^(٥)

ثم أغمي عليه وشقق شهقة، فقال: ليكما ليكما هاأنذا لديكما:

كَلَّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوَلْ دَهْرًا صَائِرٌ مَرَّةً إِلَى أَنْ يَزُولَا
 لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَا لِي فِي قَلَالِ الْجِبَالِ أُرْعَى الْوَعُولَا

(١) مات عبطة أي شاباً صحيحاً، واعتبطه الموت وأعبطه (القاموس).

(٢) البداية والنهاية: البصير.

(٣) زيادة عن البداية والنهاية.

(٤) بالأصل: «إذا» والمثبت عن ابن كثير.

(٥) البيت في الأغاني ١٢٨/٤ و ١٣٢ وطبقات ابن سلام ١٠٣ والبدية والنهاية ٢/٢٨٥.

ثم مات فقال النبي ﷺ: «يا فارعة، فإن مثل أخيك كمثل الذي أتاه الله آياته فانسلك منها» إلى آخر^(١) الآية [٢٣٧٦].

أخبرنا أبو عبد الله الفراء، أنا أبو الحسين الفارسي، أنا أبو سليمان الخطابي، قال في حديث النبي ﷺ إن فارعة بنت أبي الصلت الثقفي جاءت فسالها عن قصة أخيها أمية فقالت: قدم أخي من سفر فأتاني فوثب على سريري فأقبل طائران فسقط أحدهما على صدره فشق ما بين صدره إلى ثيبيه فأيقظته فقلت: يا أخي هل تجد شيئاً، قال: لا، والله إلا توصيباً^(٢) وذكرت القصة في موته.

حدثني بعض أصحابنا عن الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا عبد الله بن شبيب، حدثني إبراهيم بن يحيى بن هانيء، حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس: قولها وثب على سرير: معناه اتكأ عليه ونام أو نحو ذلك، وهي لغة حميرية يقال^(٣): وثب الرجل إذا قعد واستقر على المكان، والوثاب: الفراش في لغتهم، والثيبة: العانة، ويقال هي ما بين السرة والعانة. والتوصيب كالتوصيم: فتور وتكسر يجده الإنسان في نفسه، قال لبيد:

وإذا رميت رحيلاً فارتحل
واعص ما تأمر توصيم الكسل^(٤)

وأخبرني أبو رجاء الغنوي، أخبرني محمد بن يحيى المقرئ، حدثنا سلمة، عن الفراء، قال: قيل لأعرابي: كيف تجدك؟ فقال:

صداع وتوصيم العظام وفترة
وغثي مع الأشراق في الجوف لابت
وقد تبدل الميم باء لقرب مخرجها كقولهم: سمد رأسه وسبده، وأمر لازم ولازب.

وقد روي في وفاته غير هذا.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدثنا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٧٥ - ١٧٧.

(٢) أي فتوراً.

(٣) بالأصل «فقال».

(٤) ديوانه ط بيروت ص ١٤١ واللسان «وصم».

الخطيب^(١)، أخبرني الحسن بن محمد الخلال، أنا أحمد بن محمد بن عمران، حدثني خالي إبراهيم بن أحمد - يعني ابن إسحاق بن إبراهيم المخزومي^(٢) - حدثنا أحمد بن فرج المقرئ، حدثني يعقوب بن السكيت، قال: كان أمية بن أبي الصلت بسرف^(٣) قال: فجاء غرابٌ فنعب نعبة فقال له أمية:

بفيك التراب، ثم نعب نعبة أخرى [فقال]^(٤): بفيك التراب، ثم أقبل على أصحابه فقال: ما تدرون ما قال هذا الغراب؟ يزعم أنني أشرب هذا الكأس، ثم أتكئ فأموت، ثم نعب نعبة أخرى فقال: وآية ذلك أنني أقع على هذه المزبلة فأبتلع عظماً، ثم أقع فأموت.

قال: فوقع الغراب على المزبلة فأبتلع عظماً فمات، فقال أمية: أما هذا قد صدقني عن نفسه، ولكن لأنظرن أيصدقني عن نفسي، قال: فشرب الكأس ثم اتكأ فمات.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن الفرات، أنا رشأ بن نظيف، أنا عبد الوهاب بن جعفر، أنا أبو سليمان بن زبر^(٥)، أنا أبي، أنا أحمد بن محمد بن نصر، حدثني يحيى بن خالد بن يحيى بن أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة، عن أبيه، عن الأعرج الزهري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الجُمحي، عن ابن شهاب قال: قال أمية بن أبي الصلت:

ألا رسولَ لنا مِنّا يُخبرنا ما بُعدُ غايَتنا من رأسِ مُجرانا؟^(٦)

قال: ثم خرج أمية إلى البحرين ونُبي رسول الله ﷺ فأقام أمية بالبحرين ثماني سنين ثم قدم الطائف فقال لهم: ما يقول محمد بن عبد الله؟ قالوا: يزعم أنه نبي فهو الذي كنتَ تتمنى قال: فخرج حتى قدم عليه بمكة، قال: فلقي رسول الله ﷺ فقال: يا ابن عبد المطلب ما هذا الذي تقول؟ قال: قال رسول الله ﷺ: «أقول إنِّي رسول الله، [وأن الله

(١) تاريخ بغداد ١٦/٦ في ترجمة إبراهيم بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم.

(٢) كذا بالأصل وفي تاريخ بغداد: المخرمي.

(٣) كذا بالأصل، وفي تاريخ بغداد: «يشرب»؟ وسرف: بفتح أوله وكسر ثانيه موضع على ستة أميال من مكة.

(٤) زيادة عن تاريخ بغداد.

(٥) بالأصل «زيد» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٤٠.

(٦) ديوانه ص ٥١٦ والبداية والنهاية ٢/ ٢٨٥ والأغانى ٤/ ١٢٩ برواية:

ألا نبي لنا مِنّا فيخبرنا ما بعد غايَتنا من رأسِ محياننا

لا إله^(١) [إلا هو] قال: فإنني أريد أن أكلمك، تعدني غداً؟ قال: فموعذك غداً، [قال]^(٢): فتحب أن آتيك وحدي أو في جماعة من أصحابي، وتأتي وحدك أو في جماعة من أصحابك؟ قال رسول الله ﷺ: «أي ذلك شئت» قال: فإنني آتيك في جماعة فأت في جماعة. قال: فلما كان الغد غدا أمية في جماعة من قريش، قال: وغدا رسول الله ﷺ معه نفر من أصحابه حتى جلسوا في ظل البيت قال فبدأ أمية فخطب، ثم سجع ثم أنشد الشعر حتى إذا فرغ قال: أجبني يا ابن عبد المطلب قال: فقال رسول الله ﷺ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم يس والقرآن الحكيم﴾ حتى إذا فرغ منها وثب أمية يجرر رجليه، قال: فتبعته قريش تقول: ما يقول يا أمية، قال: أشهد أنه على الحق، قالوا: فهل تتبعه؟ قال: حتى أنظر في أمره، قال: ثم خرج أمية إلى الشام حتى نزل بدرأ، قال: ثم ترحل يريد رسول الله ﷺ قال: فقال قائل: يا أبا الصلت ما تريد؟ قال: أريد محمداً^(٣)، قال: وما تصنع؟ قال: أو من به وألقي إليه مقاليد هذا الأمر، وقال: تدري من في القلب؟ قال: لا، قال: فيه عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وهما ابنا خالك وأمه رقيقة^(٤) بنت عبد شمس. [قال: فجدع أنف]^(٥) ناقته وقطع ذنبها، ثم وقف على القلب يقول:

ماذا بيدِ فالعقد قل من مرازية ججاج^(٦)

قال: فرجع إلى مكة وترك الإسلام، فخرج حتى قدم الطائف فقدم على أخته فوجدتها تجلي أدمأ لها، قال: فقال: دعيني حتى أنام قال: فوضع رأسه، قالت أخته إلى أن شقت ناحية من سقف البيت فإذا طائران أبيضان فوق أحدهما على الشق ووقع أحدهما على بطن أمية فنقر صدره نقرة شقه فأخرج قلبه ثم شق قلبه فقال له الطائر الأعلى: أوعى قال: وعاء. قال: قبل؟ قال: أبى، قال: ثم رد قلبه وطار. قال: فأتبعهما بصره فقال: لبيكما لبيكما ها أنا ذا لديكما، لا مال يغنييني ولا عشيرة تحميني. قال: فأقبل الطير حتى وقع على بطنه فنقر صدره فأخرج قلبه ثم شق عليه فقال الطائر الأعلى أوعى؟ قال: وعاء. قال: قبل؟ قال: أبى. قال: فردّه ثم طار، فأتبعهما أمية بصره، فقال: لبيكما لبيكما ها أنا

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن البداية والنهاية سقط من الأصل وم.

(٢) في البداية والنهاية: ربيعة.

(٣) الزيادة عن م مختصر ابن منظور ٥٣/٥، وفي البداية والنهاية: «أذني ناقته».

(٤) ديوانه ص ٣٤٦ وطبقات ابن سلام ص ١٠١ وسيرة ابن هشام ٣/٣١.

ذا لديكما، لا بريء فأعذر ولا ذو عشيرة فأنتصر. قال: فأقبل الطائر فوق على صدره فنقر صدره نقرة شقه فأخرج قلبه فشقه قال: فقال له الطائر الأعلى: أوعى؟ قال: وعاء. قال: قبل؟ قال: أبى قال فردّه ثم طار فأتبعهما أمية طرفه، فقال: لبيكما لبيكما ها أنا ذا لديكما، محفود بالنعم مخصود بالدم. قال فأقبل الطير فوق على بطنه قال: فنقر صدره نقرة شقه ثم أخرج قلبه فشقه قال: فقال الطائر الأعلى: أوعى؟ قال: وعاء. قال: فأقبل؟ قال: فأبى قال: فردّه ثم طار فأتبعهما أمية بصره، فقال: لبيكما لبيكما ها أنا ذا لديكما:

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرُ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ إِلَّا أَلَمَّا

فاستوى السقف واستوى أمية جالسا فقالت أخته: يا أخي هل تجد شيئا قال: لا إلا حرّا في صدري، قال: وجعل يمسح بيده صدره وأنشأ يقول:

ليتني كنت قبل ما قد بدا لي في قنان الجبال أرعى الوعولا
فاجعل الموت نُصبَ عينيك واحذر غَوْلَ الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ^(١) غولا
نائلاً طرفها^(٢) القساور والصد عان والطفل في المنار الشكيلا
وبغاث النياف اليعفر النسا فر والعوهج التوأم الضثيلا

قال: ثم خرج من عندها حتى إذا كان بين بيتها وبين بيته أدركه الموت، قال: ففيه أنزل الله عز وجل: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾.

القساور: الأسد، الواحد قسورة، والصدعان: ثيران الوحش الواحد صدع، والطفل الشكيل من الشكلة، وهي حمرة في العين، والبغاث: الرخم واحدها بغاثة، والنياف: الجبال، واليعفر: الظبي، والعوهج: ولد النعام^[٢٣٧٧].

٨١٢ - أمية بن أبي عائذ العُمري ثم الهذلي^(٣)

من أهل الحجاز شاعر من مداحي بني أمية له في عبد الملك وعبد العزيز^(٤) ابني مروان مدائح، ووفد على عبد العزيز وله فيه قصيدة حسنة أولها^(٥):

(١) عن الديوان ٤٥١ والأغاني وبالأصل «الدهر».

(٢) البداية والنهاية: ظفرها.

(٣) الوافي بالوفيات ٩/٤٠٠ والأغاني ٢٠/١١٥ شرح أشعار الهذليين السكري ٢/٤٨٧.

(٤) يعني إلى مصر.

(٥) القصيدة في شرح أشعار الهذليين ٢/٥١٥ من واحد وخمسين بيتاً.

ألا إن قلبي مع الظاعنين
حزين فمن ذا يعزى الحزينا؟
فيالك من روعة^(١) يوم بان من
كنت أحسب ألا بيننا
يقول فيه :

إلى سيد الناس عبد العزيز
أعملت للمسير حرفاً أبونا^(٢)
إلى معلى الخير عبد العزيز
تبلغنا طلعاً قد خفينا^(٣)

٨١٣ - أمية بن عبد الله بن خالد

ابن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس
ابن عبد مناف القرشي الأموي^(٤)

أصله من مكة .

روى عن ابن عمر .

روى عنه عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ،
والمهلب بن أبي صفرة ، وأبو إسحاق السبيعي ، وعطية بن قيس .

وولاه عبد الملك بن مروان خراسان ، وقدم على عبد الملك ، وكانت داره بدمشق
في الراهب قبل المصلى .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر
الفارسي ، قالوا : أنا أبو عبد التافر بن محمد بن عبد التافر ، أنا أبو سهل بشر بن أحمد بن
بشر بن محمود الإسفرايني ، أنا أبو سليمان داود بن الحسين بن عقيل البيهقي ، حدثنا
[أبو] زكريا يحيى^(٥) بن يحيى بن عبد الرحمن التميمي النيسابوري ، أنا الليث بن
سعيد ح .

وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد ، قالت : أنا سعيد بن أحمد العياري ، أنا أبو

(١) غير واضحة بالأصل ، والمثبت عن م وشرح أشعار الهذليين .

(٢) أشعار الهذليين : الموندا .

(٣) عجزه في أشعار الهذليين .

يبلغنه طلعاً قد خفينا

(٤) اللامي بالروفيات ٦/٩ ، وسير الأعلام النبلاء ٤/٢٧٢ . وانظر ياشينها تبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له .

(٥) ترجمته في سير الأعلام ١٠٠/٣٣٠ ، تكتبته «أبو زكريا» ولفظه «أبو» سقطت من الأصل واستدركت عن السير .

محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الرُّومِي الصَّيْرَفِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ وَأَبُو الْقَاسِمِ غَانِمُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُوسَى^(١)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيءِ - إِجَازَةً - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ قُتَيْبَةَ .

حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ح، قَالَ: وَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِيَّانٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، أَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِيَّةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: إِنَّا نَجِدُ صَلَاةَ الْحَضَرِّ وَصَلَاةَ الْخَوْفِ فِي الْقُرْآنِ، وَلَا نَجِدُ صَلَاةَ السَّفَرِ فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ - زَادَ: قُتَيْبَةُ: بْنُ عَمْرٍو^(٢)، قَالَ - يَا ابْنَ أَخِي إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ إِلَيْنَا مُحَمَّدًا ﷺ وَلَا نَعْلَمُ شَيْئًا، وَإِنَّمَا نَفْعَلُ - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ: يَقُولُ: كَمَا رَأَيْنَا مُحَمَّدًا ﷺ يَفْعَلُ - قَالَ قَالَ ابْنُ الْمُقْرِيءِ لَفَظَهُمَا سِوَاءَ .

تَابِعَهُ ابْنُ خَالِدٍ^(٣) وَمُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، وَرَوَاهُ يُونُسُ، عَنِ الزَّهْرِيِّ فَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِيهِ فَرَوَاهُ عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدِ الْأَيْلِيِّ كَمَا رَوَاهُ اللَّيْثُ وَمَنْ تَابِعَهُ، وَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ فَقَالَ: عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بَدَلَ عَبْدِ الْمَلِكِ .

فَأَمَّا حَدِيثُ عَنْبَسَةَ: فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلْفِ بْنِ زُبَيْرِ الْوَرَّاقِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أُمِيَّةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ^(٤) ابْنَ عَمْرٍو فَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِنَّا نَجِدُ صَلَاةَ الْحَضَرِّ وَصَلَاةَ الْخَوْفِ فَأَخْبَرَنِي عَنْ صَلَاةِ السَّفَرِ فَإِنَّا لَا نَجِدُ فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو: يَا ابْنَ أَخِي إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بَعَثَ إِلَيْنَا مُحَمَّدًا ﷺ وَلَا نَعْلَمُ شَيْئًا فَإِنَّمَا نَفْعَلُ كَمَا رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ .

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ وَهْبٍ فَأَخْبَرَنَا: أَبُو الْوَفَاءِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِي، أَنَا أَبُو

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٨/١٤٩ .

(٢) بالأصل وم عمرو .

(٣) في م: تابعه عقيل بن خالد ومعمربن راشد .

(٤) رسمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت عن م .

طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، حدثنا حَزْمَلَةُ، أنا ابن وَهْب ح.

وَإِخْبَرَنَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمْرِقَنْدِيِّ، أنا أبو محمد الصَّرِيفِينِي، أنا أبو بكر بن زُنْبُور، حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وَهْب، أخبرني يُونُس، عن ابن شهاب، أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرَّحْمَنِ عَنْ^(١) أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد.

وفي حديث حَزْمَلَةَ: أمية بن خالد، عن عبد الله بن أسيد أنه سأل عبد الله بن عمر قال: قلت له: أ رأيت قصر الصلاة في السفر إنا لا نجد لها في كتاب الله، إنما نجد ذكر صلاة الحضر؟ قال أمية: قال عبد الله بن عمر: يا ابن أخي إن الله أرسل إلينا محمداً ﷺ ولا نعلم شيئاً، وإنما نعمل^(٢) ما رأينا رسول الله ﷺ يفعل، وقَصُرُ الصلاة في السفر سُنَّةٌ سنَّها رسول الله ﷺ.

قال أحمد: القول قول عنبسة، ورواه مالك عن الزهري فأفسده، أسقط عبد الله ولم يسم أمية.

أخبرناه [أبو]^(٣) عبد الله الفَرَاوِي وأبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم، قالوا: أنا عبد الغافر بن محمد، أنا بشر بن أحمد، أنا داود بن الحسين، حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك ح.

وَإِخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّيْدِي، أنا أبو عثمان البَحِيرِي، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا أبو مُصْعَب، حدثنا مالك^(٤): عن ابن شهاب، عن رجل من آل خالد بن أسيد: أنه سأل عبد الله بن عمر فقال: يا أبا عبد الرَّحْمَنِ إِنَّا نجد صلاة الخوف وصلاة الحَضَر في القرآن، ولا نجد صلاة السفر؟ فقال ابن عمر - وفي رواية أبي مصعب: فقال عبد الله: - يا ابن أخي إن الله عزَّ وجلَّ بعث إلينا محمداً ﷺ ولا نعلم شيئاً فَإِنَّا^(٥) نفعل كما رأيناه يفعل.

(١) بالأصل «بن» خطأ.

(٢) بالأصل «نعلم» والصواب عن م.

(٣) زيادة عن م، انظر فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة: عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد ص ٦٨٢) واسمه محمد بن الفضل بن أحمد، الفقيه.

(٤) موطأ مالك: قصر صلاة السفر حديث رقم ٣٣١.

(٥) في مالك: فإنما.

[أخبرنا] ^(١) أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن البقشلان، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني أبو إسحاق، عن أمية بن خالد ح. قال: وحدثني هارون بن عبد الله، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أمية بن خالد، قال: كان رسول الله ﷺ يستفتح بصعاليك المهاجرين - قال وكيع في حديثه: يستفتح العدو -.

قال البغوي: ولا أرى لأمية بن خالد صحبة، غير أن القواريري وابن أبي شيبة أخرجا هذا الحديث في المُسند ولا أعلم روى غير هذا الحديث، ولا رواه عنه غير أبي إسحاق. أصاب البغوي في بعض قوله وأخطأ في بعض. أما قوله: لا أرى لأمية صحبة صحيح، وقوله لا أعلم روى غيره وهم، فقد سقنا روايته عن أبي عمر، وقوله: ولا رواه عنه غير أبي إسحاق وهم فقد روي عن المُهَلَّب بن أبي صفرة، عن أمية. وقصر في شيئين: نسب أمية: وهو أمية بن عبد الله بن خالد، فُنُسب في حديث سفيان الذي ساقه البغوي إلى جده وقد رواه ابن مهدي، عن سفيان، وقد نسب إلي أنه قلبه فقال: أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد، وصواب القول في نسبه ما قدّمناه في ترجمته، فأما حديث المُهَلَّب عن أبيه:

فاخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَةَ، أنا محمد بن الحسن أبو طاهر النيسابوري، حدثنا قطن بن إبراهيم، حدثنا طلق بن غنام، حدثنا قيس ح.

قال: وأنا خَيْثَمَة، حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الجنين، حدثنا أبو غَسَّان، عن قيس، عن أبي إسحاق، عن المُهَلَّب بن أبي صفرة، عن أمية بن خالد بن ^(٢) أسيد قال: كان النبي ﷺ يستفتح ^(٣) بصعاليك المهاجرين [٢٣٧٨].

وقد كان لأمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد عم اسمه أمية بن خالد فيجعل أن يكون الحديث الثاني له غير أن البخاري ذكره في ترجمة أمية بن عبد الله وحكى قول أبي عبيد فيه، فالله أعلم.

(١) زيادة لازمة.

(٢) بالأصل «عن».

(٣) يستفتح بهم أي يستنصر بهم، ويقصد بالصعاليك هنا: الفقراء.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيه، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حِيَانٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: يَرْجِعُ فَيَبْنِي عَلَى مَا قَدْ صَلَّيْتُ - يَعْنِي فِي الرَّعَافِ - قَالَ عَطِيَّةٌ: وَكُتِبَ ابْنُ عَمْرِو أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى أُمِيَّةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ فَقَرَأَ عَلَيْنَا كِتَابَهُمَا بِذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يُونُسُ بْنُ رَبَاحٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ الدَّوْلَابِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ فِي تَسْمِيَةِ التَّابِعِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: أُمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ الْأُمَوِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ اللَّفْتَوَانِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَنَدَةَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا ح.

وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَالِبٍ بْنُ يُونُسَ وَأَبُو نَصْرٍ بْنُ الْبِتَّاءِ، قَالَا: قُرِئَ عَلَى أَبِي^(١) مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ خَيْثُومَةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٢) قَالَ: فِي الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: أُمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ - زَادَ ابْنُ الْفَهْمِ: ابْنُ أُمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَأُمُّهُ أُمُّ حُجَيْرِ بِنْتِ شَيْبَةَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ. كَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ التَّرْسِيِّ، وَحَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الطَّيُّورِيِّ وَأَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ التَّرْسِيِّ، - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغَنْدَجَانِي - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: وَأَبُو الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِي قَالَا: - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَهْلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيِّ^(٣)، قَالَ: أُمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ أَخُو^(٤) خَالِدِ. سَمِعَ ابْنُ عَمْرِو، رَوَى عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أُمِيَّةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ

(١) بالأصل: «ابن أبي محمد» خطأ والصواب عن م.

(٢) طبقات ابن سعد ٥/٤٧٨.

(٣) التاريخ الكبير ١/ قسم ثاني/ ٧.

(٤) عن م والبخاري وبالأصل «أبو».

عبد الله بن أسيد، عن النبي ﷺ وقال أبو عبيد: هو عندي^(١) أمية بن عبد الله بن خالد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الطَّيُّورِيِّ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْعَتِيقِيِّ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، أَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالُوا: أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَا، أَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الْعِجْلِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ^(٢): أمية بن عبد الله^(٣) بن خالد مدني تابعي ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ الْمَوْرَدِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكْرِيَا، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ قَالَ^(٤): وفي سنة ثلاث وسبعين بعث خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد وهو والي البصرة أخاه أمية بن عبد الله إلى البحرين إلى أبي فُذَيْكٍ في جمع كثير فالتقوا فانهمز أمية وأهل البصرة.

وقال^(٥): سنة أربع وسبعين فيها بعث عبد الملك بن مروان عمر بن عبيد الله بن معمر التميمي إلى أبي فُذَيْكٍ.

وكتب عبد الملك إلى بُكَيْرٍ^(٦): إن قتلت ابن خازم أو أخرجته من خُرَّاسَانَ فَأَنْتَ الْأَمِيرُ. قَتَلَ بُكَيْرٌ بْنُ خَازِمٍ وَأَقَامَ وَالِيًا حَتَّى قَدِمَ أُمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ، فَعَزَلَهُ وَوَلَّى أُمِيَّةً - يَعْنِي خُرَّاسَانَ - ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّى الْمَهْلَبَ بْنَ أَبِي صَفْرَةَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ.

وسجستان ولآها عبد الملك [عبد الله]^(٧) بن علي بن عدي ثم عزله وضمها مع خُرَّاسَانَ إِلَى أُمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ وَذَلِكَ سَنَةُ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، فَوَلَّى أُمِيَّةُ ابْنَهُ عَبْدِ اللَّهِ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِ سِنِينَ، فَعَزَلَهُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَوَلَّى مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ فَقَتَلَهُ شَيْبَابُ الْحُرُورِيِّ بِالْأَهْوَازِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا، وَذَلِكَ سَنَةُ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ ثُمَّ عَزَلَ أُمِيَّةَ فَضَمَّتْ إِلَى الْحِجَاجِ.

(١) عن البخاري وبالأصل «عند».

(٢) تاريخ ثقات العجلي ص ٧٣.

(٣) عن ثقات العجلي وبالأصل «عبد الرحمن».

(٤) راجع تاريخ خليفة ص ٢٦٧ حوادث سنة ٧٣ لم يرد خبره فيها.

(٥) راجع تاريخ خليفة ص ٢٧٠ حوادث سنة ٧٤ لم يرد خبره فيها.

(٦) هو بكير بن وشاح الصريمي، انظر تاريخ خليفة ص ٢٩٤ - ٢٩٥ في تسمية ولاية عبد الملك.

(٧) سقطت من الأصل واستدركت عن م وانظر تاريخ خليفة ص ٢٩٥.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَرَاءِ وَأَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَنَاءِ، قَالُوا: أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلَمَةِ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ [بْنِ] الْمُخَلَّصِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ، نَا الزَّيْبِرِ بْنِ بَكَّارٍ، قَالَ: اسْتَعْمَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أُمِيَّةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ عَلَى خُرَّاسَانَ وَمَدَحِهِ نَهَارَ ابْنِ تَوْسَعَةَ فَقَالَ ^(١):

أُمِيَّةٌ يَعْطِيكَ اللَّهُ مَا سَأَلْتَهُ وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَسْأَلْ أُمِيَّةٌ أَضْعَفَا
وَيَعْطِيكَ مَا أَعْطَاكَ جَذْلَانِ ضَاكِحًا إِذَا عَبَسَ الْكَزْ ^(٢) الْيَدَيْنِ وَقَفَقَفَا
هَنِيئًا مَرِيئًا جُودَ ابْنِ خَالِدٍ إِذَا الْمَمْسَكَ الرَّعْدِيدَ أَعْطَا تَكَلَّفَا
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَمْسَى أُمِيَّةٌ يَعْطِي الْمَالَ سَائِلُهُ عَفْوًا إِذَا ضَنَّ بِالْمَالِ الْمُبَاخِيلُ
لَا يَتَّبِعُ الْمَنِّ مَنْ أَعْطَاهُ مِنْفَسَةً إِذَا اللَّثِيمُ زَهَاهُ الْقَالَ وَالْقِيلُ
بِحِرَانٍ بِحَرِّ نَمِيرٍ فَازَ وَارَدَهُ إِذَا الْبَحُورُ مَبَارِيحُ صِلَاصِيلُ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الْمُقْتَدِرِ ^(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْيَشْكِرِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ وَقَلْتُ لَهُ أَخْبِرْكُمْ أَبُو حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا الْقُتَيْبِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَصْحَبُ أُمِيَّةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ فَاشْتَكَى فَلَمْ يَعْده أُمِيَّةٌ، وَكَانَ أُمِيَّةٌ عَظِيمُ الْكِبَرِ، فَقَالَ لَوْ كُنَّا نَعُودُ أَحَدًا لَعَدْنَاكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ:

إِنْ مَنْ يَرْتَجِي أُمِيَّةً بَعْدِي لَكُمْ يَرْتَجِي هَوَى السَّرَابِ
كُنْتُ أَرْجُوهُ ^(٤) وَالرَّجَاءُ كَذُوبٌ فَإِذَا عَهْدُهُ كَعَهْدِ الْغَرَابِ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمُرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّوْرِ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ ^(٥)، قَالَا: أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ بُجَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِثْمَانَ بْنِ نُفَيْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: دَعَا عَبْدُ الْمَلِكِ

(١) الأبيات في الوافي بالوفيات ٤٠٦/٩ بدون نسبة.

(٢) الوافي: الخذل.

(٣) بالأصل «المقدر» والمثبت عن م.

(٤) بالأصل «أجوه» والمثبت عن م.

(٥) الأصل وم: «السري» والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الأعلام ٤٠٢/١٨.

بغدادته فقال: ادع خالد بن يزيد بن معاوية قال: مات يا أمير المؤمنين، قال: ادع ابن أسيد قال: مات يا أمير المؤمنين، قال: ادع رَوْح بن زُنْبَاع، قال: مات يا أمير المؤمنين قال: ارفع ارفع، قال أبو مُشْهَر فحدَّثني رجل قال فلما ركب تمثَّل بهذين البيتين:

ذهبت لما بي وانقضت آجالُهم وغبرت بعدهم ولست بغابر
وغبرت بعدهم فأسكن مرَّةً بطن العقيق ومرَّةً بالظاهر

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب المَآوَرِدِي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِي، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكْرِيَّا، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطَاطٍ، قَالَ: وَفِي وَلايَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ مَاتَ أُمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدَ، بَلْغَنِي أَنَّ أُمِيَّةَ بْنَ خَالِدٍ وَخَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَرَوْحُ بْنُ زُنْبَاعٍ مَاتُوا بِالصَّنْبَرَةِ^(١) فِي عَامٍ وَاحِدٍ. بَلْغَنِي مِنْ وَجْهِ آخَرَ: أَنَّ رَوْحًا مَاتَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو الْوَحْشِ شُبَيْعُ بْنُ الْمُسَلِّمِ الْمَقْرِيءُ، عَنْ رِشَاءِ بْنِ نَظِيفٍ، أَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَصْرِيَّانِ، قَالَا: أَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، أَنَا أَبُو بَشَرٍ الدَّوْلَابِيُّ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ فِيهَا مَاتَ أُمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدَ.

٨١٤ - أُمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٢) بْنِ عُثْمَانَ

[ابن عفَّان]^(٣) بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمِيَّةَ

أَبُو عُثْمَانَ الْقُرْشِيُّ الْأُمَوِيُّ^(٤)

رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَعِكْرِمَةُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَوَفَدَ عَلَيْهِ.

رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَيَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ الطَّائِفِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ.

(١) الصنبرة موضع بالأردن بينه وبين طبرية ثلاثة أميال (معجم البلدان).

(٢) بالأصل «عمر» خطأ والمثبت عن م.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت عن م وانظر مصادر ترجمته.

(٤) ترجمته في أسد الغابة ١/ ١٤١ والإصابة ١/ ١٣١ ومختصر ابن منظور ٥/ ٥٥.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْفُرَاوِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا [أَبُو] ^(١)عَبْدُ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَبُو عَمْرٍو الْمُقْعَدُ - وَهُوَ ابْنُ سَابِقٍ - قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أُمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يُحَدِّثُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ - وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ - قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ لِعِبَادَتِهِ أَصْنَافًا، وَإِنْ مِنْهُمْ لِمَلَائِكَةٍ قِيَامًا صَافِينَ مِنْ يَوْمٍ خَلَقَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَلَائِكَةٍ رُكُوعًا فَخُشُوعًا ^(٢) مِنْ يَوْمٍ خَلَقَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَلَائِكَةٍ سَجُودًا مِنْذُ خَلَقَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، تَجَلَّى لَهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَنَظَرُوا ^(٣) إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ قَالُوا: سُبْحَانَكَ مَا عَبْدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَاصِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّجَّارُ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ اللَّخْمِيُّ الْبَاجِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَبَا بَقِيٍّ بْنِ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ صَفْوَانَ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أُمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ^(٤) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ قَالَ: قَدِمْتُ الصَّائِفَةَ غَازِيًا فَدَخَلْتُ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَرَحَّبَ بِي وَقَالَ: أَيْنَ يَا أَبَا عُثْمَانَ؟ قُلْتُ غَازِيًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: صَنَعْتَ الَّذِي يَشْهَدُ ^(٥) وَمَا كَانَ عَلَيْهِ أَوْلُوكَ وَخِيَارُ سُلُفِكَ، إِنْ هَا هُنَا شَيْئًا قَدْ أَمَرْنَا بِهِ لِمِثْلِ مَنْ كَانَ فِي وَجْهِكَ قَالَ: قَبْلْتُ ذَلِكَ، وَكَانَ خَمْسِينَ دِينَارًا، فَلَمَّا رَجَعْتُ مَرَرْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي مِثْلُ مَقَالَتِهِ الْأُولَى، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَقَعُ مِنِّي هَذَا مَوْقِعًا. قَالَ: مَا يَزِيدُ عَلَى هَذَا أَحَدٌ، وَلَوْ وَجَدْتُ سَبِيلًا إِلَى أَنْ أُعْطِيكَ غَيْرَهُ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ لَفَعَلْتُ، فَقُلْتُ: إِنْ لِي وَلَدًا، قَالَ: هَذَا حَقٌّ نَكْتُبُ لَكَ إِلَى عَامِلِكَ ^(٦) مَنْ كَانَ مِنْهُمْ يَطِيقُ مَعَامَلَةَ الْمُسْلِمِينَ فِي مَغَازِيهِمْ

(١) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.

(٢) كذا بالأصل، وفي م: ركوعاً خشوعاً.

(٣) عن مختصر ابن منظور ٥٥/٥ وبالأصل «نظر».

(٤) بالأصل «عمر».

(٥) المختصر: يشبهك.

(٦) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن م.

فُرِضَ لَهُ فِي عِيَالِ الْمُسْلِمِينَ، قُلْتُ: فَإِنْ عَلَيَّ دَيْنًا فَأَقْضِهِ عَنِّي. قَالَ: هَذَا حَقٌّ نَكْتُبُ لَكَ إِلَى عَامِلِكَ، فَيَبِيعُ مَالَكَ فَيَقْضِي دِينَكَ، فَمَا فَضَلَ عَلَيْكَ قَضَاءُ مَنْ بَيْتَ مَالِ الْمُسْلِمِينَ، فَقُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ مَا جِئْتُكَ لَتُقْلِسَنِي وَتَبِيعَ مَالِي قَالَ: وَاللَّهِ مَا هُوَ غَيْرُهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْذَرِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ عَنْ مُوسَى الْعُكْلِيِّ^(١)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ عَنْ أُمِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٢) عَنْ عَثْمَانَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ: تَحْتَ إِبْطِكَ، فَقَالَ عَمْرٍو: وَمَا عَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ، بِأَجْمَلٍ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، قَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: لَوْ قَالَ تَحْتَ يَدِكَ كَانَ أَجْمَلًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَبِيبٍ، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَلِيلِ الْجَلَّابِ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ^(٣): فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أُمِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٢) بِنْتُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمِيَّةٍ. وَقَدْ رَوَى عَنْهُ، وَأُمِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ الَّذِي لَقِيَتْهُ طِيءُ يَوْمَ الْمُتَنَهَبِ^(٤) فَهَزَمُوهُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ النَّزَّاسِيِّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيْثُورِيِّ وَأَبُو الْغَنَائِمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَا: - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ [أَنَا]^(٥) الْبُخَارِيُّ قَالَ^(٦): أُمِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ. قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ، نَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أُمِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) رَسَمَهَا غَيْرُ وَاضِعٍ بِالْأَصْلِ وَالْمُثَبَّتُ عَنْ م وَالضَّبْطُ عَنِ الْأَنْسَابِ.

(٢) بِالْأَصْلِ «عَمْرٍو» وَالْمُثَبَّتُ عَنْ م.

(٣) فِي الْقِسْمِ الضَّائِعِ مِنْ طَبَقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ.

(٤) رَسَمَهَا غَيْرُ وَاضِعٍ بِالْأَصْلِ، وَالضَّبْطُ عَنِ الْمُعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَفِيهِ: الْمُتَنَهَبُ قَرْيَةٌ فِي طَرَفِ سُلَمَى أَحَدِ جَبَلِي طِيءٍ، وَيَوْمَ الْمُتَنَهَبِ مِنْ أَيَّامِ طِيءٍ الْمَذْكُورَةِ وَرَسَمَهَا فِي م: السِّف.

(٥) زِيَادَةُ لَازِمَةٌ.

(٦) التَّارِيخُ الْكَبِيرُ ١/ قِسْمُ ثَانِي/ ٨.

عمرو بن عثمان، عن أبيه عبد^(١) الله بن عمرو، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث مروان وهو أمير المدينة قال: خلق الله الملائكة لعبادته [أصنافاً]^(٢) وقال لي حسين بن حريث^(٣)، حدثنا يحيى بن سليم سمع أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان [سمع]^(٢) عمر بن عبد العزيز قوله، حديث آخر، وهو أخو محمد بن عبد الله القرشي الأموي، حجازي.

في نسخة ما أخبرنا به أبو عبد الله الخلال - شفاهاً - أنا أبو القاسم بن مَثَدَة، أنا حمد بن عبد الله - إجازة - قال: وأنا ابن مندة، أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالوا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال^(٤): سئل أبي عنه فقال: ما بحديثه [بأس]^(٥).

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البتا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلَّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدثنا الزبير بن بكار قال في تسمية ولد عبد الله بن عمرو بن عثمان^(٦): أمية وعبد العزيز وأم عبد الله وخليفة وعثيمة^(٧) بني^(٨) عبد الله لأم عبد العزيز بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية، وأمية الذي كان غزا طيئاً يوم المُتَنَهَّب فهِزَمَتْهُ أيام مروان بن محمد، وكان عبد الواحد بن سليمان استعمله على أسيد وطيء فجاءه سبعون رجلاً من فزارة فسألوه أن يخرج بهم معه ليغيروا على طيء لثأر لهم، فخرج بهم وتجمع إليه ناس من أهل المعادن طلباً للغنائم فلقيه معدان بن راس الطائي بالمُتَنَهَّب في جماعة من طيء فهزموه. وفي ذلك يقول معدان بن راس يعتذر إلى عبد الواحد بن سليمان وإلى أهل المدينة، ويذكر عرضهم على أمية أن يرد فزارة ويأتي بمن أحب فيأخذ صدقة أموالهم، فقال معدان بن راس:

ألا أهل أتى أهل المدينة عرضنا خضالا من المعروف بعرف حالها

(١) بالأصل «عن أبيه عن عبد الله بن عمرو» ولقطة «عن» بعد أبيه غير موجودة عند البخاري فحذفناها.

(٢) زيادة عن البخاري.

(٣) عن البخاري وبالأصل «حارث».

(٤) الجرح والتعديل ١/ قسم ٣٠٢/١.

(٥) سقطت من الأصل، زيادة عن م والجرح والتعديل.

(٦) نسب قريش لمصعب بن عبد الله ص ١١٤ و ١١٦.

(٧) نسب قريش وم: وعثيمة.

(٨) نسب قريش: بتي.

على عاملين والسيوف مصانة
أتينا إلى برتاح سمعاً وطاعة
ومن قبل ما جئنا وجاءت وفودنا
فقالوا أعن بالناس تعطيك طيء
ودون الذي منوا أُمِيَّة أعتته
دعوا بنزار فاعترتنا لطيء
دعوا بنزار فاعترتنا لطيء
وقد انقرض ولد أُمِيَّة .

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ الْمَاورِدي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِي، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهْأَوْنَدِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكْرِيَّا، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطَاطٍ^(١)، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي غَسَّانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: خَرَجَ أُمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ مُقْتَنِعاً يَوْمَ قُدَيْدٍ، لَا يَلْتَفِتُ إِلَى أَحَدٍ وَلَا يَكَلِّمُ أَحَدًا مَقْبِلاً [عَلَى]^(٢) بَنِيهِ حَتَّى قُتِلَ . قَالَ خَلِيفَةُ: وَقَتْلُ يَوْمِئِذٍ - يَعْنِي يَوْمَ قُدَيْدٍ^(٣)، سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً -: وَأُمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ .

٨١٥ - أُمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبَانَ بْنِ مَرَوَانَ بْنِ الْحَكَمِ

ابن أبي العاص الأموي له ذكر .

٨١٦ - أُمِيَّةُ بْنُ عُثْمَانَ

من أهل دمشق .

حكى عنه محمد بن عكاشة الكُرْمَانِي أصول السَّنة على ما قيل .

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي، أَخْبَرَنِي جَدِّي لَأْمِي أَبُو طَالِبِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِي، أَنَا جَدِّي لِأَبِي أَبُو الْقَاسِمِ الْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرِ التَّمِيمِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الدَّرَفَسِ الْغَسَّانِي، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) تاريخ خليفة ص ٣٩٢ حوادث سنة ١٣٠هـ .

(٢) زيادة عن تاريخ خليفة .

(٣) قديد موضع قرب مكة .

سليمان البصري: قدم علينا محمد بن عكاشة الكرمانى البصرة سنة خمس وعشرين ومائتين فسمعته يقول هذا ما اجتمع عليه أهل السنة والجماعة ممن رأيتُ وسمعتُ من أهل العلم منهم سفيان بن عيينة فذكر جماعة ثم قال: وأمّية بن عثمان الدمشقي، وأحمد بن خالد الدمشقي، فذكر ما عليه أهل السنة.

وذلك فيما أخبرنا أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيمن - قراءة - أنا علي بن موسى بن الحسين بن السمسار، - إجازة - نا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميكنجي^(١)، حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البرودي بالبصرة سنة إحدى وثلاثمائة، حدّثنا محمد بن عكاشة الكرمانى ح.

ابن السمسار وأنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زبر، حدّثنا أبو علي الحسن بن غطفان، أنا أبو جعفر محمد بن سليمان، قال: قدم علينا محمد بن عكاشة الكرمانى البصرة سنة خمس وعشرين ومائتين وسياق الحديث لابن غطفان قال: فسمعته يقول: هذا ما اجتمع عليه أهل السنة والجماعة ممن رأيتُ وسمعتُ من أهل العلم منهم: سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح ومحمد بن يوسف الفريابي، وشعيب بن حرب، وعلي بن عاصم، وعبد الوهاب بن عطاء وعبد الرزاق بن همام، ويزيد بن هارون، وكثير بن هشام، ومحمد بن عمر الواقدي، وداود بن المخبر، وشبابة بن سوار، وعبد العزيز بن أبان، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ويعلى ومحمد ابنا عبّيد الطنافسي، وعبد الله بن داود، وقبيصة، وسعيد بن عامر، وزهير بن نعيم، وأزهر بن سعد السّمان، وأبو عبد الرحمن المقرئ، والنضر بن شميل، وأمّية بن عثمان الدمشقي، وأحمد بن خالد الدمشقي، والوليد بن مسلم، ومحمد بن عبد الله بن الحارث الدمشقي، وعامة أصحاب ابن المفرط وإسحاق بن زاهرية، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو عمر الضرير، وغيرهم من أهل السنة على الرضا بفضل الله عزّ وجلّ، والتسليم لأمره والصبر على حكمه، والأخذ بما أمر الله عزّ وجلّ، والنهي عما نهى الله عنه، وإخلاص العمل لله، والإيمان بالقدر خيرهِ وشرهِ، وترك المراء والخصومات والجدل في الدين، والمسح على الخُفّين، والجهاد مع الخليفة. وإن عمل أيّ عمل، وصلاة الجمعة خلف كل برّ وفاجر،

(١) ترجمة في سير الأعلام ١٦/٣٦١ (٢٥٨).

(٢) بالأصل: «وعيينة» والصواب ما أثبت عن م.

والصلاة على من مات من أهل القبلة سنة، والإيمان قول وعمل يزيد وينقص، والقرآن كلام الله، والصبر تحت لواء السلطان على ما كان منه من عدل أو جور، وأن لا يخرج على الأمراء بالسيف وإن جاروا، ولا ينزل أحداً من أهل القبلة جنة ولا ناراً، ولا يكفر أحداً وإن عمل بالكبائر، والكف عن مساوئ أصحاب رسول الله ﷺ وأفضل الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رحمة الله عليهم وبركاته.

وقال محمد بن عكاشة: وقد كان حدثنا محمود بن معاوية بن حماد الكرماني حديثاً عن الزهري قال: من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين يقرأ فيهما ﴿قل هو الله أحد﴾ ألف مرة رأى النبي ﷺ في منامه.

قال محمد بن عكاشة: قدمت عليه نحواً من ستين اغتسل كل ليلة جمعة وأصلي ركعتين أقرأ فيهما ﴿قل هو الله أحد﴾ ألف مرة طمعا أن أرى النبي ﷺ فصليت ركعتين قرأت فيهما ﴿قل هو الله أحد﴾ ألف مرة فلما أخذت مضجعي أصابني حلم، ففقت الثانية فاغتسلت ثم صليت ركعتين قرأت فيهما ﴿قل هو الله أحد﴾ ألف مرة فلما فرغت منهما كان قريباً من السحر فاستندت إلى الحائط ووجهي إلى القبلة، فجاءني النوم فدخل عليّ النبي ﷺ على النعت والصفة وعليه بردان من هذه البرود اليمانية قد تآزر بإزارٍ وارثي بآخر، فجئنا مستوفزاً^(١) على رجله اليسرى وأقام اليمنى قال محمد بن عكاشة: [أردت]^(٢) أن أقول حيّاك الله يا رسول الله، فبدأنى فقال: حيّاك الله. قال: وكنت أحب أن أرى رباعيته المكسورة، فتبسم فرأيت رباعيته المكسورة، فقلت: يا رسول الله الفقهاء قد خلطوا عليّ في الاختلاف وعندي أصيلات من السنّة أعرضها عليك، قال: «نعم»، قلت: الرضا بقضاء الله، والتسليم لأمر الله والصبر على حكمه، والأمر بما أمر الله، والنهي عما نهى الله، وإخلاص العمل بالإيمان بالقدر خيرٍ وشرّه، وترك المرء والجدل والخصومات في الدين، والمسح على الخُفّين، والجهاد مع كل خليفة، والصلاة يوم الجمعة مع كل برّ وفاجر، والصلاة على من مات من أهل القبلة سنّة، والإيمان قول وعمل يزيد وينقص، والقرآن كلام الله والصبر تحت لواء السلطان على ما كان منهم من عدل أو جور، ولا يخرج على الأمراء بالسيف وإن جاروا، ولا ننزل أحداً من أهل القبلة جنة ولا

(١) عن مختصر ابن منظور ٥٧/٥ وبالأصل «مسترداً» وفي م: مستوقراً.

(٢) زيادة مقتبسة عن م، وفيها فاردت.

ناراً، ولا يكفر أحداً من أهل التوحيد وإن عملوا بالكبائر، والكف عن مساوئ أصحاب رسول الله ﷺ وأفضل الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر ثم عثمان.

قال محمد بن عكاشة: فوقف على علي وعثمان كأي هبت النبي ﷺ أن أفضل عثمان على علي فقلت في نفسي علي ابن عمه وختنه، فتبسم النبي ﷺ كأنه قد علم، فقال: «عثمان ثم علي»، ثم قال: «هذه السنة فتمسك بها»، وضم أصابعه وعقد على ثلاثة وتسعين، وحول الإبهام وعطفها على أصابعه.

قال محمد بن عكاشة: فعرضت هذه الأصول عليه ثلاث ليالٍ كل ليلة أقف على عثمان وعلي فتبسم ﷺ عند قولي كأنه قد علم، ثم يقول: «عثمان ثم علي»، فكنت أعرض عليه هذه الأصول وعيناه تهطلان، قال: فلما قلت والكف عن مساوئ أصحابك انتحب حتى علا صوته. قال ابن عكاشة: ووجدت حلاوة في [فمي]^(١) وقلبي، فمكثت ثمانية أيام لا أكل طعاماً حتى ضعفت عن صلاة الفريضة، فلما أكلت ذهب عني تلك الحلاوة، ولم يقع إلي ذكر أمية هذا إلا من طريق ابن عكاشة من هذين الوجهين.

ورواه أحمد بن إسحاق الشُّكَّري عن ابن عكاشة فقال: مُنَّبَه بن عثمان بدل أمية، وهذا الصواب.

آخر الجزء السابع بعد المائة.

٨١٧ - أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص

ابن سعيد بن العاص بن أمية

ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي

والد إسماعيل بن أمية كان بالشام عند قتل أبيه^(٢) وبعد ذلك، وكان عند عمر بن عبد العزيز، وسكن مكة.

وحدث عن أبيه.

روى عنه ابنه إسماعيل.

أنبانا أبو طاهر بن الحِثَّاني، حدثنا أبو علي الأهوازي - سنة خمس وأربعين

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه ويجانبها كلمة صح.

(٢) يريد عمرو بن سعيد الأشدق، وقد قتله عبد الملك بن مروان بدمشق سنة ٧٠.

وأربعمائة - حدثنا تمام بن محمد الرّازي، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي، أنا أبو عمرو مقدام بن داود - بمصر - حدثنا أسد بن موسى، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي، قال: كنا بختّاصرة وثم أمية بن عمرو بن سعيد، وعراك بن مالك، وعمر بن عبد العزيز فقال عمر بن عبد العزيز: ما أحد أكرم على الله من كريم بني آدم. وهذا مختصر من حكاية أطول من هذا.

أخبرنا بها أبو عبد الله بن البّنا - إجازة - إن لم أكن سمعتها منه - أنا أبو الفرج أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر المخبّزي^(١) - قراءة عليه وأنا أسمع - أنا أبو القاسم بن حُبابة - سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة -.

حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغوي، حدثنا محمد بن بَكّار بن ريان - أبو عبد الله، قراءة من كتابه - أنا أبو معشر، عن محمد بن كعب، قال: كنا بختّاصرة في مجلس فيه أمية بن عمرو بن سعيد، وعراك بن مالك، وعمر بن عبد العزيز: فقال عمر بن عبد العزيز ما أحد أكرم على الله عزّ وجلّ، ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^(٢) وقال أمية بن عمرو مثل قول عمر بن عبد العزيز. فقال عراك بن مالك: ما أحد أكرم على الله من ملائكته، هم خدّمة داريه ورسله إلى أنبيائه، وما خدع إبليس آدم إلّا أنه قال: ﴿ما نهاكما ربّكما عن هذه الشجرة إلّا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما إني لكما من الناصحين﴾^(٣) قال: فقال عمر بن عبد العزيز: ما رأيك يا أبا حمزة - يعني محمد بن كعب - فيما امترينا فيه؟ قال: قلت: قد أكرم الله آدم خلقه بيده، ونفخ فيه من روحه، وأمر الملائكة أن يسجدوا له، وجعل من ذريته من تزوره الملائكة، وجعل من ذريته الأنبياء والرسل وأما قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ فهذا للخلائق كلّهم قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً

(١) بالأصل «المخبّري» والصواب عن الأنساب، وهذه النسبة بفتح الميم والباء وسكون الخاء نسبة إلى المخبز، وهو موضع يخبز فيه الرغفان، وإلى الساعة موضع ببغداد داخل دار الخليفة يقال له المخبز، ترجم له ولأخيه عبد الوهاب (السمعاني).

(٢) سورة البينة، الآية: ٧.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٢٠ - ٢١.

وَعِلْمًا^(١) الآية، فهؤلاء من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم ذكر الجن فقال: ﴿إِنَّهُمْ قَالُوا: وَإِنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهَدَىٰ آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا وَإِنَّا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٢) فهؤلاء من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم جمع الخلائق كلهم وقال ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ هؤلاء من الملائكة والإنس والجن، ليس خاصة لبني آدم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَرَاءِ وَأَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَيْتَاءِ، قَالُوا: أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمَسْلَمَةِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَارٍ قَالَ: وَمَنْ وَلَدَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ: أُمِيَّةٌ بِهِ كَانَ يَكْنَى، وَابْنُهُ سَعِيدُ بْنُ أُمِيَّةٍ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَيْتَاءِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَيْثُومَةَ، أَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَلِيلِ الْجَلَّابِ، حَدَّثَنَا حَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ^(٣): فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ: أُمِيَّةٌ وَسَعِيدٌ وَإِسْمَاعِيلُ، وَمُحَمَّدٌ وَأُمُ كُلْثُومٍ وَأَمَّهُمْ أُمُ حَبِيبِ بِنْتُ حُرَيْثٍ^(٤) بَنُ سَلِيمٍ بَنُ عُثْمَانَ بَنُ لُبَيْدٍ بَنُ عَدَاءَ^(٥) بَنُ أُمِيَّةَ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بَنُ رِزَاحٍ^(٦) بَنُ رِبْعِيَّةَ بَنُ حَزَامٍ^(٧) [بَنُ] ضَبَّةَ بَنُ عَبْدِ بَنُ كَثِيرٍ^(٨) بَنُ عُذْرَةَ بَنُ قِضَاعَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ التَّرْسِيِّ، وَحَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيْثُورِيِّ وَأَبُو الْغَنَائِمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغَنْدَجَانِي - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِي قَالَا: - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيِّ، قَالَ^(٩): أُمِيَّةٌ بَنُ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ الْقُرَشِيِّ الْأُمَوِيِّ أَخُو مُوسَى وَسَعِيدٍ وَمُحَمَّدٍ.

(١) سورة غافر، الآية: ٧.

(٢) سورة الجن، الآية: ١٣ و ١٤.

(٣) طبقات ابن سعد ٥/٢٣٧.

(٤) عن م وابن سعد وبالأصل: حريش.

(٥) عن م وابن سعد وبالأصل: رواح.

(٦) في ابن سعد: حرام.

(٧) سقطت من الأصل واستدركت عن م وابن سعد، واللفظة التالية في ابن سعد: ضبة بالنون.

(٨) في م وابن سعد: كبير.

(٩) التاريخ الكبير ١/ قسم ثاني/ ١١.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَيْتَاءِ، قَالَا: أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمَسْلَمَةِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ الطُّوسِي، حَدَّثَنَا الزَّيْبِيُّ بْنُ بَكَارٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُؤَمَّلِيُّ، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ^(١) مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ خَطَبَ إِلَى أَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ ابْنَتَهُ سَعْدَى عَلَى ابْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ بِإِعَانَةِ خَالَتِهِ مُلَيْكَةَ وَسَعْدَى وَسَائِرِ بَنَاتِ عَوْفٍ فَكَلَّمَنَ أَبَا جَهْمٍ فِيهِ، وَقَلَنَ: انْكُحْ ابْنَ أَخِينَا، فَأَبَى، وَعَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ، فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ قَطَنَ مَوْلَى أَبِي جَهْمٍ فِدْعَاهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: يَا ابْنَ قَطَنَ أَتَرَى أَبَا جَهْمٍ مِنْكَحًا ابْنِي إِنْ خَطَبْنَا إِلَيْهِ أَمْ نَخْشَى أَنْ يَرُدَّنَا كَمَا رَدَّ يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: سَأَنْظُرُ لَكَ فِي ذَلِكَ، فَذَهَبَ إِلَى أَبِي جَهْمٍ فَقَالَ: إِنْ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ دَعَانِي فَذَكَرَ لِي الْخُطْبَةَ إِلَيْكَ عَلَى ابْنَةِ أُمِيَّةَ بْنِ عَمْرٍو، وَسَلَّانِي كَمْ كَانَ مَرْوَانُ عَرَضَ عَلَيْكَ لِأَخْتِهِ مِنَ الصَّدَاقِ وَأَخْبَرْتَهُ بِالَّذِي عَرَضَ مَرْوَانُ فَقَالَ لِي: إِنْ كَانَ أَبُو جَهْمٍ يَرِيدُ رَدِّي فَاخْفَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْمٍ سَأَنْظُرُ فِي ذَلِكَ وَدَعَا حُمَيْدٌ فَقَالَ: يَا حَمِيدُ بْنُ أَبِي أُحْيَحَةَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أُنْكَحَهُ، أَمْ ابْنُ خَالَتِكَ يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ؟ قَالَ: أَنْتَ أَعْلَمُ وَأَبْصَرُ. فَلَمْ يَزَلِ الرِّسْلُ بَيْنَهُمْ حَتَّى وَعَدَهُمْ، فَأَرْسَلَ أَبُو جَهْمٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَطِيعٍ فِي رَجَالٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ وَجَاءَ عَمْرُو^(٢) بْنُ سَعِيدٍ فِي رَجَالٍ مِنْ آلِ سَعِيدٍ وَبَنِي أُمِيَّةَ فَجَلَسَ مَعَ أَبِي الْجَهْمِ عَلَى السَّرِيرِ ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَنْتَظِرُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَ أَبُو جَهْمٍ: يَنْتَظِرُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَهْمٍ أَذْهَبَ يَا غَلَامُ فَادْعَ لَنَا مُحَمَّدًا، فَذَهَبَ الْغَلَامُ يَدْعُوهُ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: لَا وَاللَّهِ لَا أَشْهَدُ نِكَاحَهَا وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ مَطِيعٍ عِنْدَ رَجُلِيهِ، وَصَخْرُ بْنُ أَبِي جَهْمٍ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَرَجَعَ الرَّسُولُ إِلَى مُحَمَّدٍ: إِنِّي أَعَزَمُ عَلَيْكَ لَتَاتَيْنِهِ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى قَامَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ: انْكُحْ أَيُّهَا الرَّجُلُ ابْنَتَكَ فَإِنِّي لَا وَاللَّهِ لَا أَدْخُلُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَلَا أَشْهَدُ نِكَاحَهَا ثُمَّ انْصَرَفَ، وَذَلِكَ لِبَعْضِ الْأَمْرِ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ. ثُمَّ تَكَلَّمَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ فَذَكَرَ مَا كَانَ بَيْنَ أَبِي جَهْمٍ وَبَيْنَ آلِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَعَظَّمَ مِنْ بَيْتِ أَبِي جَهْمٍ وَشَرَفَهُ بِمَا يَحِقُّ تَعْظِيمَهُ. ثُمَّ إِنَّ أَبَا جَهْمٍ تَكَلَّمَ فَذَكَرَ مِنْهُمْ مَا كَانُوا لَهُ أَهْلًا حَتَّى قَالَ: أَنْتُمْ بَيْتٌ قَوْمُكُمْ، وَكَانَ شَبْهَكُمْ فِيهَا شَبْهُ الْأَدْحِيَةِ ثُمَّ نَشَرَهَا، فَأَخَذَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مَطِيعٍ بَرَجْلِيهِ فَقَالَ: حَسْبُكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، تَجَاوَزَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ. فَقَالَ دَعْنِي يَا عَبْدَ اللَّهِ، فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنَ الَّذِينَ يَنْفُسُونَ عَلَى الْعَشِيرَةِ وَلَا يَتَشَوَّفُونَ بِهِمْ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ

(١) بالأصل «بن» والصواب عن م.

(٢) بالأصل: «عمر».

من ابن مطيع حتى روى عن بعض ما يقول لهم، فجعل عمرو^(١) بن سعيد ينظر إلى صخر بن أبي جهم ويقول: يا صخر، انظر إلى هذا وما يصنع، ثم أنكحهم.

٨١٨ - أمية بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

قتله مروان بن محمد صبراً، له ذكر.

٨١٩ - أمية بن يزيد بن أبي عثمان بن عبد الله

ابن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية الأموي

روى عن أبي المصْبِح المُقْرَائي^(٢)، ومكحول، وسليمان بن عطاء بن يزيد الليثي، وعمر بن عبد العزيز.

روى عنه ابن لهيعة، ورشدين بن سعد، وابن المبارك، وبقية بن الوليد، وأيوب بن سويد، ومحمد بن شعيب بن شابور، وأيوب بن حسان الحرشي، وأبو إسحاق الفزاري، وعُتْبة بن علقمة، ومروان أبو عبد الله بن مروان الحِمْصِي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّقُور وأبو القاسم بن البُسْري، قالوا: أنا أبو طاهر المُخَلَّص ح.

وَأَخْبَرَنَا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المصري، أنا محمد بن أبي مسعود بن محمد ح.

وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر العمري قالوا: أنا أبو محمد بن أبي شُريح، قالوا: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الربيع بن سليمان ح.

وَأَخْبَرَنَا أبو الفضل عبد الرحيم [بن] غانم بن عبد الواحد، وأبو علي الحسن بن أحمد بن محمد البغدادي، وأبو زيد شكر بن أحمد بن محمد الأنْهري المؤدب، وتقية بنت المفضل بن عبد الخالق أبي منصور بن عبد الوهاب، قالوا: أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد، حدثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل - بنيسابور -

(١) بالأصل: «عمر» والمثبت عن م.

(٢) هذه النسبة - ضبطت عن الأنساب - إلى مقرى قرية بدمشق. ويقال بفتح الميم.

حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، حدثنا أيوب بن سويد الرَّمْلِي، حدثني أمية بن يزيد، عن أبي مُصَبِّح الحِمْصِي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأْسُ الدِّينِ النَّصِيحَةُ» قلنا: يا رسول الله لمن؟ قال: «لله ولدينه» وقال محمد بن يعقوب: «ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وللمسلمين عامة» [٢٣٧٩].

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف الهَرَوِي، حدثنا الربيع بن سليمان - صاحب الشافعي - حدثنا أيوب بن سويد، حدثنا أمية بن يزيد، عن أبي المصَّبِّح^(١) الحِمْصِي، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ، الدِّينُ النَّصِيحَةُ، الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» [٢٣٨٠].

وَأَخْبَرَنَا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمد بن حيان^(٢) النَّسَوِي^(٣)، أنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد الصَّرَّام^(٤)، أنا القاضي الإمام أبو عمر [محمد]^(٥) بن الحسين بن محمد البِسْطَامِي، أنا أحمد بن عبد الرَّحْمَنِ بن الجارود بن هارون الرَّقِّي، أنا يونس بن عبد الأعلى، أنا أيوب بن سويد، حدثنا أمية بن يزيد بن عبد الله بن أسيد، حدثنا أبو المصَّبِّح، عن ثوبان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رَأْسُ الدِّينِ النَّصِيحَةُ»، قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله ولدينه ولأئمة المسلمين وللمسلمين عامة» [٢٣٨١].

أَنْبَأَنَا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان، ثم أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو طاهر الباقلاني، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البَغَوِي ح.

(١) بالأصل «الصحيح» والصواب ما أثبت وقد تقدم في أول الترجمة وفي م هنا: الصحيح وانظر ترجمته في تقريب التهذيب.

(٢) بالأصل وم «حبان» والصواب ما أثبت، انظر ما يلي.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل والصواب عن م وانظر فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة ٤٢٢/٧).

(٤) ترجمته في سير الأعلام ٤٨٣/١٨.

والصرام بفتح الصاد المهملة وتشديد الراء هذه النسبة إلى بيع الصرم وهو الجلد الذي يتعل به الخفاف (الأنساب).

(٥) زيادة عن م انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/٣٢٠ (١٩٣) وفيها روى عنه الصرام، وسمع أحمد بن الجارود الرقي.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو البركات، أنا طراد بن محمد، أنا أحمد بن علي، حدثنا حامد بن محمد، قال: أنا علي بن عبد العزيز البَغَوِي، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سَلَام، حدثنا محمد بن كثير، عن أمية بن يزيد، قال: سألت عمر بن عبد العزيز أن يفرض لابن لي فقال: لو كنت أفرض لابن لي مثله فرضتُ لهذا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن الفقيه، حدثنا نصر بن إبراهيم المَقْدَسي وعبد الله بن عبد الرزاق بن فضل - قراءة - قال: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو الحسن بن مُنِير، حدثنا أبو بكر بن خُرَيْم، حدثنا هشام، حدثنا أيوب بن حسان، حدثنا أمية بن يزيد القُرشي، قال: كان عمر بن عبد العزيز إذا أُملى على كُتَّابه قال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ لِسَانِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمد بن الأكفاني، حدثنا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو زُرْعَة الدمشقي قال في تسمية أصحاب مكحول: أمية بن يزيد بن أبي عثمان القُرشي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنا [أنا] ^(١) أبو الحسن بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عَتَّاب بن محمد، أنا أحمد إجازة ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَيعي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمير - قراءة - قال: سمعت محمُود بن إبراهيم بن سُميع يقول في الطبقة الخامسة: أمية بن يزيد بن أبي عثمان القُرشي - زاد الكلابي: الحِمَصي.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس بن علي، وأبو الفضل أحمد بن محمد سليم ح.

وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قال: أنا أبو بكر البَاطِرْقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَةَ ح.

وحدثنا أبو بكر اللفتواني، قال: وأنبأني أبو عمرو بن مَنْدَةَ، عن أبيه أبي عبد الله، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: أمية بن يزيد بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد

أخو عثمان وخالد بن يزيد أبي عثمان، حَدَّثَ عنه عبد الله بن لهيعة، ورشدين بن سعد. ذكر أنه من أهل مصر ولم أكن عرفته، وهو عندي شامي سكن مصر والله أعلم.

وقال ابن يونس في تاريخ الغرباء: الذي كتب به إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله بن مندة، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: أمية بن يزيد بن عبد الرحمن الأموي دمشقي قدم إلى مصر، وروى عنه ابن لهيعة.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماکولا، قال^(١): أمية بن يزيد بن [أبي]^(٢) عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد، أخو عثمان وخالد ابني يزيد [بن]^(٣) أبي عثمان، حَدَّثَ عنه ابن لهيعة ورشدين بن سعد. ذكر أنه من أهل مصر ولم أكن عرفته، وهو عندي شامي سكن مصر والله أعلم، قال ذلك ابن يونس. قال ابن ماکولا: ولست أدري هل هو من ولد أسيد بن هديّة أم أسيد آخر؟

هو أسيد آخر من قريش، وهو والد عتاب بن أسيد، ولست أدري كيف خفي هذا على أبي نصر؟

انفاناً أبو القاسم علي بن إبراهيم، حدثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، قال: قال أبو زُرعة: ونسب أمية بن يزيد بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد قال أبو زُرعة: سمعت أبا مُسهر يذكر عن عُقبة عن أمية بن يزيد أنه لقي مكحولاً، وصلى خلفه.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد، أخبرني أبي، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن ملاس، حدثنا الحسن بن محمد بن البكار بن بلال، حدثني محمد بن شعيب بن شابور^(٣)، قال: قلت لأمية بن يزيد بن أبي عثمان الأموي وكان من كبراء من أدركنا، وذكر عنه حكاية في مدح الأوزاعي.

انفاناً أبو الغنائم بن التّرسّي، ثم حدثنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطّيّوري وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد الغندجاني - زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهاني، قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن

(١) الاكمال لابن ماکولا ١/ ٦١.

(٢) زيادة عن الاكمال.

(٣) بالأصل «سابور» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٧٦.

إسماعيل البخاري، قال^(١): وقال يحيى بن حسان: هو أمية بن أبي عثمان. وذكر من فضله، قَتَلَهُ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ يَوْمَ نَهْرِ أَبِي فُطْرُسَ^(٢) وَكَانَ نَهْرُ أَبِي فُطْرُسَ^(٢) سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً.

٨٢٠ - أمية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي
من أهل عذراء من إقليم حران.

وذكره أحمد بن حُميد بن أبي العجائز في تسمية من كان بدمشق، وبغوطتها من بني أمية.

٨٢١ - أمية بن يزيد الأفقم بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي
له ذكر.

٨٢٢ - انتصار بن يحيى بن المصمودي
المعروف برزين الدولة^(٣)

غلب على دمشق في المحرم سنة ثمان وستين وأربعمائة، حين هرب عنها مُعَلَّى بْنُ حَيْدَرَةَ بْنُ مَنْزُو فَاجْتَمَعَتِ الْمَصَادِمَةُ^(٤) إِلَى انتصار هذا، وكان زمامهم والمقدم عليهم، وقروا^(٥) نفسه على الأمر فرضي أكثر الناس بذلك لسداده وحמיד سيرته، فاستقر أمره يوم الأحد مستهل المحرم، وأقام والياً بها إلى أن دخلها أُتْسِرُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ فَعَوَّضَهُ عَلَى دِمَشْقَ بَانِيَّاسَ وَيَافَا^(٦) مِنَ السَّاحِلِ.

قَرَأَتْ بِخَطِّ شَيْخِنَا أَبِي مُحَمَّدَ بْنِ الْأَكْفَانِيِّ رَزِينَ الدَّوْلَةِ انتصار بن يحيى المصمودي وَلِيَّ دِمَشْقَ بَعْدَ هَرَبِ ابْنِ مَنْزُو فِي يَوْمِ الْأَحَدِ مُسْتَهْلَ الْمُحَرَّمِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانَ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَلَمْ يَزَلْ وَالِيًّا عَلَى دِمَشْقَ إِلَى أَنْ نَزَلَ الْمَلِكُ أُتْسِرُ بْنُ الْخَوَارِزْمِيِّ عَلَى دِمَشْقَ.

(١) التاريخ الكبير ١/ قسم ثاني/ ١٠.

(٢) بالأصل «فطرس» والمثبت عن م والبخاري ومعجم البلدان، وفيه: مخرج هذا النهر من أعين في الجبل المتصل بنابلس، وينصب في البحر الملح، وهو موضع قرب الرملة من أرض فلسطين، فيه كانت وقعة عبد الله بن علي مع بني أمية (معجم البلدان).

(٣) الوافي بالوفيات ٩/ ٤٠٩ وفيه «زين الدولة».

(٤) بالأصل «المصادمة» والمثبت عن م، والمختصر ٥/ ٦٠ ويتسبون إلى قبيلة مضمودة، وهي من قبائل البربر بالمغرب.

(٥) في المختصر: وقروا.

(٦) يافا: مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال فلسطين بين قيسارية وعكا (معجم البلدان).

ذكر من اسمه أنس

٨٢٣ - أنس بن أحمد الخوي^(١) قاضي آذربيجان^(٢)

حدث عن أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري بأطراثلُس .

روى عنه : أبو بكر أحمد بن الخطاب .

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي ، قال خلف بن القاسم بن خلف بن سليمان اللّخمي القيرواني ، حدثنا أحمد بن الخطاب أبو بكر ، حدثني أنس بن أحمد الخوي قاضي آذربيجان - بأطراثلُس - حدثنا أبو بكر الأنباري ببغداد بحكاية ذكرها .

٨٢٤ - أنس بن أنيس^(٢)

ويقال : ابن أبي أنيس العُذري ، ويقال : الكِندي . من حَمَلَة القرآن .

روى عن عبد الرحمن بن خشخاش .

روى عنه : صدقة بن خالد ، والوليد بن مسلم ، ومحمد بن شعيب .

أخبرنا أبو غالب بن البتّا ، أنا أبو الحسين بن الآبوسي ، أنا عبد الله بن عتاب بن محمد ، أنا أحمد بن عُمير إجازة ح .

وأخبرنا أبو القاسم بن الشوسي ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا علي بن الحسن الرّبّعي ، أنا عبد الوهاب بن الحسن ، أنا أحمد بن عُمير ، قال : سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الخامسة : أنس بن أنيس العُذري .

مهملة بالأصل ، ولعل الصواب ما أثبت ، وهذه النسبة إلى خوي وهي إحدى بلاد آذربيجان (الأنساب) وفي

(١) م : الخوي .

(٢) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور .

أُنْبِئَانَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنِ التَّرْسِيِّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ الطَّيُّورِيِّ وَأَبُو الْغَنَائِمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: وَأَبُو الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِي، قَالَا: - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيِّ، قَالَ ^(١): أَنَسُ بْنُ أَنَيْسِ الْعُذْرِيِّ، سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ خَشِيشٍ ^(٢) أَوْ خُشَّاشَ، سَمِعَ فَضَالَ بْنَ عُبَيْدٍ قَوْلَهُ، قَالَهُ يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ. كَذَا قَالَ، وَالْقَوْلَانِ جَمِيعاً خَطَأً، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَشِيشٍ وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَتِهِ عَلَى الصَّوَابِ ^(٣) فِي حَرْفِ الْخَاءِ مِنْ أَسْمَاءِ آبَاءِ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ.

فِي نَسْخَةٍ مَا شَافَهْنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَالُ - بِأَصْبَهَانَ - أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنَا حَمْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِجَازَةً ح، قَالَ: وَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلْمَةَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ ^(٤): أَنَسُ بْنُ أَنَيْسِ الْعُذْرِيِّ الدَّمَشْقِيِّ رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَشِيشٍ رَوَى عَنْهُ صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، وَمُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ، غَيْرَ أَنَّ الْوَلِيدَ قَالَ: ابْنُ أَبِي أَنَيْسٍ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

٨٢٥ - أَنَسُ بْنُ السَّلْمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّلْمِ أَبُو عَقِيلِ الْخَوْلَانِي الْأَنْطَرُطُوسِي ^(٥)

حَدَّثْتُ بِدَمَشْقٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ عَنْ عَيْسَى بْنِ سُلَيْمَانَ الشَّيْزَرِيِّ ^(٦)، وَمَعْلَدُ بْنُ مَالِكِ الْحَرَائِي، وَأَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّمَّانِي ^(٧) - الْمَعْرُوفُ بِابْنِ مُطَا عَنْ إِمَامٍ

(١) التاريخ الكبير ١/ قسم ٣٣/٢.

(٢) في البخاري: خَشَّاش.

(٣) كَذَا، وَقَدْ وَرَدَ هُنَا فِي الْبَخَارِيِّ: خَشَّاسٌ أَوْ خُشَّاشٌ، وَفِي الْبَخَارِيِّ فِي تَرْجُمَتِهِ ٣/ ٢٧٩ عبد الرحمن بن خشخاش سمع منه أنيس بن أبي أنيس.

(٤) الجرح والتعديل ١/ ٢٨٨.

(٥) الأنطروسي: هذه النسبة إلى أنطرووس، بلد من سواحل بحر الشام، وهي آخر أعمال دمشق من البلاد الساحلية وأول أعمال حمص. (معجم البلدان).

ذكره ياقوت وترجم له وفيه: أنس بن السلام بن الحسن بن الحسن بن السلام.

(٦) هذه النسبة إلى شيزر - بتقديم الزاي - مدينة وقلعة حصينة بالشام قريبة من حمص، وفي معجم البلدان: الشيرازي.

(٧) في معجم البلدان: الرصافي.

سَلَمِيَّة^(١) - ومغيرة بن عبد الرحمن بن عون الحرّاني، وعبيد بن رزين، وإبراهيم بن هشام الغساني، وأحمد بن حرب المؤصلي، وأحمد بن أبي الحواري الزاهد، ودُحَيْم، ومعلل بن نُفَيْل، وأبي أحمد عبد الملك بن مسرح، ومحمد بن رجاء الشحشاني^(٢)، وأبي نعيم عُبَيْد بن هشام الحلبي، وإسماعيل بن أبي كريمة، وعمر بن هشام الحرانيين، وعبد الله بن أحمد بن ذكوان، وهشام بن عَمَّار، والمُؤَمِّل بن إهابة، وأبي بشر بكر بن خلف، وأبي الأصبع عبد العزيز بن يحيى، وأبي وهب الوليد بن عبد الملك الحرانيين، وعمر بن الضحاك.

رَوَى عنه: أبو القاسم بن أبي العَقَب، ويحيى بن عبد الله بن الحارث الزَّجَّاج، وأبو علي بن شعيب، ومحمد بن منصور بن نصر بن إبراهيم، وأبو عبد الله بن مروان، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وإبراهيم بن أحمد بن الحسن، وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن أبي ثابت، وسليمان بن أحمد الطبراني، وأبو علي بن حبيب الحصائري، وأبو أحمد بن عديّ، وأبو بكر أحمد بن إسحاق اللّخمي بن الأعرابي، وأبو عثمان سعيد بن محمد بن حرب، وأبو صالح سهل بن إسماعيل بن سهل الطُّرُسُوسي القاضي.

اخْبَرَنَا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب، أنا أبو عقيل أنس بن السلم الأنطروسي، حدثنا عيسى بن سليمان الشيزري^(٣)، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن موسى بن عقبة، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص قالت: سمعت رسول الله ﷺ يستعيز من عذاب القبر.

انْبَأَنَا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطُّبراني، حدثنا أبو عقيل أنس بن سلم الخولاني، حدثنا عمر بن هشام الحرّاني، نا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، حدثنا ابن

(١) بالأصل «سلمة» والمثبت عن م ومعجم البلدان وهي بلدة في ناحية البرية من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين، وكانت تعد من أعمال حمص.

وذكره ياقوت في «سلمية» أيوب بن سلمان السلمى القرشي كان إمام مسجدها.

(٢) كذا بالأصل وفي م: السجستاني.

(٣) بالأصل «الشموري» والصواب عن م.

ثوبان عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً» [٢٣٨٢].

٨٢٦ - أنس بن سيرين^(١)

وكنية سيرين أبو عمرة. أخو محمد بن سيرين أبو حمزة، ويقال أبو موسى، ويقال: أبو عبد الله.

من أهل البصرة قدم دمشق مع أنس بن مالك.

روى عن ابن عمر، وابن عباس، وزيد بن ثابت، وجندب بن عبد الله، وأنس بن مالك، وأخيه مغبد بن سيرين، وأبي عبيدة بن حذيفة، وعبد الملك بن المنهال، وشريح القاضي، ومسروق بن الأجدع، والقاسم بن محمد.

روى عنه: قتادة، ويونس بن عبيد، وهشام بن حسان، وعبد الملك بن أبي سليمان بن عوف، وشعبة، والحمادان: ابن يزيد وابن سلمة، وأيوب بن خالد، وحميد الطويل، وحزيم بن عبيد الله أخي خلاد.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو إسحاق بن عمر البرمكي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بُخَيْت^(٢) الدقاق، حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن موسى بن إبراهيم بن محمد الدَّرَّاع، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أنس بن سيرين، قال: سألت ابن عمر عن الركعتين قبل الغداة أطيل فيهما القراءة؟ قال: كان رسول الله ﷺ يصلي مثنى مثنى، ويوتر بركعة. قال: قلت: ليس غير هذا أسألك، قال: إنك لضخم، ألا تدعني استقرئ لك الحديث. كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل مثنى مثنى، ويوتر بركعة، ويصلي ركعتين الغداة، وكان الأذان بأذنه. قال حماد: يعني بسرعه [٢٣٨٣].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفِينِي، أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حُبَابَة، حدثنا أبو القاسم البَغَوِي، حدثنا علي بن الجعد، أنا شُعبَة، عن أنس بن سيرين قال: سمعت

(١) الوافي بالوفيات ٤١٦/٩ وتهذيب التهذيب ٢٣٧/١ سير أعلام النبلاء ٦٢٢/٤ وانظر بحاشيتها ثبوتاً بمصادر أخرى.

(٢) ضبطت عن التبصير ٦٨/١.

أنس بن مالك قال: قال رجل من الأنصار وكان ضخماً للنبي ﷺ: إني لا أستطيع الصلاة معك، فصنع الرجل له طعاماً فدعاه إلى بيته، ونضح له طرف حصير لهم، فصلّى عليه ركعتين. قال: فقال فلان بن فلان بن الجارود لأنس: أكان رسول الله ﷺ يصلّي الضحى؟ قال ما رأيته صلاحاً غير ذلك اليوم.

أَخْبَرَنَا الفقيه أبو الحسن السلمي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر، أنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي، حدثنا أحمد بن عبد الواحد بن عبود^(١)، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، قال: حَدَّثْتُ أَن أَنَسَ بْنَ سِيرِينَ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ فَجَهَدَهُ الصُّومَ، فَسَأَلَ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا سَعِيدَ الْخُدْرِي وَأَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَأَمَرُوهُ أَنْ يُفْطِرَ وَيَقْضِيَ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهَب، أنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا يزيد بن هارون، أنا همام، عن أنس بن سيرين قال: تلقينا أنس بن مالك حيث قدم من الشام، فلقيناه بعين التمر وهو يصلّي على دابّته لغير القبلة، فقلنا له: إنك تصلّي إلى غير القبلة، فقال: لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يفعل ذلك ما فعلت.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن طلحة بن النحاس التّيسّي - قدم علينا - أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قامون، حدثنا الحسين بن محمد بن داود القيسي - بمصر - أنا أبو القاسم بَكِير بن الحسن بن عبد الله بن سلمة بن دينار الرازي، حدثنا أبو بكرة بَكَّار بن قُتَيْبَة البَكْرَاوي، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن قَتَادَة، عن أنس بن سيرين قال: أقبلت مع أنس بن مالك من الشام فكان يصلّي على حماره أين ما توجّه به تطوعاً حتى أتينا أَطَطَ^(٢)، وأصبحت الأرض غداث، فاستخار ربّه واستقبل القبلة وصلّى على حماره.

أَنْبَأَنَا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنا، قالوا: قرئ على أبي [محمد]^(٣)

(١) بالأصل «عمود» والمثبت عن سير الأعلام ٢٤٨/١٢.

(٢) ويقال أظد بفتح الحين. بين الكوفة والبصرة، قرب الكوفة (معجم البلدان).

(٣) سقط من الأصل، وأضيفت عن م. ترجمته في سير الأعلام ٦٨/١٨ واسمه الحسن بن علي بن محمد بن الحسن أبو محمد الشيرازي البغدادي المقتني.

الجوهري، عن أبي عمر بن حَيُّوَة، أنا أحمد بن معروف، حدثنا الحسين بن الفهم، نا ابن سعد^(١)، أنا خالد بن خِدَاش، حدثنا حمّاد بن زيد، عن أنس بن سيرين، قال: ولد محمد بن سيرين لستين بقيتا من خلافة عثمان بن عفان وولدت أنا لسنة بقيت من خلافته.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكّي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زَبَر^(٢)، قال: سنة أربع وثلاثين فيها ولد أبو عبد الله أنس بن سيرين أخو محمد.

أخبرنا أبو الأعز قرائكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهریار، حدثنا أبو حفص الفلاس، عن أنس بن سيرين أبو حمزة.

قال: وأنا أبو حفص الفلاس، قال: حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا أسماء بن عُبيد، عن أنس بن سيرين، قال: لما ولدت ذهب أبي إلى أنس بن مالك فسَمّاني أنساً وكناني أبو حمزة، قال الفلاس وكانوا ستة: خمسة أخوة وأختهم حفصة، وكان أكبرهم معبد بن سيرين، ويحيى بن سيرين، ومحمد بن سيرين - يعني - وخالد بن سيرين، وأنس بن سيرين - وكان أصغرهم - وحفصة بنت سيرين.

[أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام قالاً: أنا أبو مُحَمَّد الصريفيّني] أخبرنا أبو القاسم بن حُبابة، حدثنا أبو القاسم البَغوي، حدثنا مُحَمَّد [بن]^(٣) إسحاق قال: سمعت علي بن المديني يقول: مُحَمَّد ومعبد وأنس ويحيى بنو سيرين أخوة ولم يرو عن يحيى أحد إلا أخوه مُحَمَّد ولم يرو [عن معبد]^(٤) إلا أخوه أنس وحفصة بنت سيرين وفي غير حديث علي بن المديني: وكريمة بنت سيرين أختهم.

انبأنا أبو عبد الله الفُرّاوي، وغيره عن أبي بكر البيهقي، أنا محمد بن عبد الله قال: سمعت علي بن حمشاد العَدْل يقول: سمعت محمد بن عيسى بن السكن الواسطي يقول: سمعت أبا زكريا يحيى بن معين [يقول: ^(٥)] ولد سيرين ستة أثبتهم محمد وأنس بن سيرين

(١) طبقات ابن سعد ١٩٣/٧ في ترجمة محمد بن سيرين.

(٢) بالأصل «زيد» خطأ، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ٤٤٠/١٦ (٣٢٦).

(٣) زيادة لازمة عن م.

(٤) مكانها بالأصل غير واضح، والمثبت عن م.

(٥) زيادة لازمة.

دونه ولا بأس به^(١)، ومعبد بن سيرين يعرف وتكرر، ويحيى بن سيرين ضعيف الحديث وكريمة بنت سيرين كذلك، وحفصة بنت سيرين أثبت منها.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهٌ بَنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُؤَذِّنُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ السَّقَا، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ أَكْبَرُ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا يَوْسُفُ بْنُ رِبَاحٍ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشَرَ الدَّوْلَابِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ فِي تَسْمِيَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ: أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْبَقَّالِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْحَمَّامِيُّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ نُوحَ بْنَ حَبِيبٍ قَالَ: مَنْ رَوَى عَنْهُ أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ: ابْنُ عَبَّاسٍ، وَابْنُ عَمْرٍ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَمَعْبُدُ بْنُ سِيرِينَ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْمُنْهَالِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ حُدَيْفَةَ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَشُرَيْحٌ وَمَسْرُوقٌ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفَتْوَانِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنَّةٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسُفَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ: أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ وَيَكْنَى أَبُو حِمَزَةَ، سُمِّيَ بِاسْمِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَتَبْتُ بِكُنْيَتِهِ لِأَنَّهُ مَوْلَاهُ، مَاتَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ.

أَنْبَأَنَا أَبُو طَالِبٍ بْنُ يَوْسُفَ وَأَبُو نَصْرِ بْنُ الْبَنَّا، قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ حَيْثُويَّةٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ سَعْدٍ^(٢) قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ: أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ وَيَكْنَى أَبُو حِمَزَةَ وَفِي بَعْضِ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ يَكْنَى أَبُو مُوسَى، وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ. قَالُوا: وَتُوفِيَ أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ.

(١) تهذيب التهذيب ١/٢٣٧.

(٢) طبقات ابن سعد ٧/٢٠٧.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ التَّرْسِيِّ فِي كِتَابِهِ، ثُمَّ حَدَّثَهُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ ثَاصِرٍ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيْثُورِيِّ وَأَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ التَّرْسِيِّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَا: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغَنْدَجَانِي - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِي، قَالَا: - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ ^(١): أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ هُوَ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ ^(٢) خَزْرَجِي أَبُو حَمْزَةَ سَمِعَ ابْنَ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ، وَأَنْسَاءً. وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ عَوْنٍ، وَأَيُّوبُ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَقَالَ لِي يَبْنَانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ: دَخَلْنَا عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّقَّانِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَمْدُونَ، أَنَا مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ يَقُولُ: أَبُو ^(٣) حَمْزَةَ أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ أَخُو مُحَمَّدٍ، سَمِعَ ابْنَ عَمْرِو، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ. رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَوْنٍ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ الْحَكَّكَ، أَنَا أَبُو نَصْرِ الْوَائِلِي، حَدَّثَنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، أَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِي، أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: أَبُو حَمْزَةَ أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ.

أَنْبَأَ ^(٤) مَعَاوِيَةَ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَالَ: أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ بَصْرِي ثِقَةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيه، أَنَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّاهِدِ، أَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّازِي، أَنَا أَبُو نَصْرِ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِيَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْمُقَدَّمِي يَقُولُ: وَلَدَ سِيرِينَ سِتَّةَ الَّذِينَ رُوي عَنْهُمْ خَاصَّةً: يَحْيَى بْنُ سِيرِينَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَأَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، وَمُعْبِدُ بْنُ سِيرِينَ وَذَكَرَ أَخَاهُمْ آخِرَ يُقَالُ لَهُ خَالِدٌ وَلَمْ يَخْرُجْ لَهُ حَدِيثٌ، وَحَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ، وَكَرِيمَةُ بِنْتُ سِيرِينَ، وَأَنَسُ بْنُ سِيرِينَ أَبُو حَمْزَةَ وَأَبُو مُوسَى جَمِيعًا.

(١) التاريخ الكبير ١/ قسم ٣٢/٢.

(٢) بالأصل «الأنصار» والمثبت عن البخاري.

(٣) بالأصل «ابن» والصواب ما أثبت، (الكنى والأسماء للإمام مسلم).

(٤) كذا ورد الخبر بالأصل ومبتور الإسناد.

قراة على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي أحمد بن المبارك الفراء، أنا رشأ بن نظيف، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد الطرسوسي، أنا محمد بن محمد بن داود، حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش^(١)، قال: محمد بن سيرين، ويحيى بن سيرين، ومعبد بن سيرين، وأنس بن سيرين، وحفصة بنت سيرين هؤلاء إخوة كلهم ثقات، وحفصة من الثقات.

اخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، أنا مسعود بن ناصر السجزي، أنا عبد الملك بن الحسن بن سياوش، حدثنا محمد بن أحمد بن علي الكلاباذي قال: أنس بن سيرين أخو محمد، ويحيى، ومعبد، وخالد، وحفصة. مولى أنس بن مالك الأنصاري سمع من^(٢) محمد، وأنس بن مالك. روى عنه ابن عون، وخالد الحذاء، وثابت، وهمام، وحماد بن زيد وقال كاتب الواقدي^(٣): مات بعد أخيه محمد بن سيرين وقد مات محمد بن سيرين سنة عشر ومائة.

اخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خيرون ح.

واخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بُندار، قال: أنا أبو القاسم بن عثمان الأزهرى، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس بن محمد بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، أنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: قال أبي: أنس بن سيرين يكنى أبا موسى.

اخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السلام قال: أنا أبو محمد الصبريفيني، أنا أبو القاسم بن حُبابة، حدثنا أبو القاسم البَغوي، قال: وكان أنس بن سيرين يكنى أبا موسى، حدثنا بذلك صالح بن أحمد، عن أبيه، وقد قيل إنه يكنى أبو حمزة، وإنه سُمي حين ولد باسم أنس بن مالك وكني بكنيته. وروى حماد بن زيد، عن أنس بن سيرين، قال: ولدتُ لسنة بقيت من خلافة عثمان. بلغني من ذلك عن حماد بن زيد قال: وحدثنا أحمد بن زهير، حدثنا أبو سلمة، حدثنا جرير بن عبد الله أخو خلاد الأعمى - يعني لأمه - قال: قلت لأنس بن سيرين: يا أبا عبد الله، كذا قال جرير بن

(١) رسمها غير واضح بالأصل وفي م: حراش والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٣/٥٠٨ (٢٥٣).

(٢) بالأصل «بن» والصواب ما أثبت يعني أخاه محمد وفي م: سمع ابن عمر.

(٣) يعني ابن سعد، انظر طبقات ابن سعد ٧/٢٠٦ و ٢٠٧.

عبد الله، وقال غير: ابن عبيد الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَيُّوبَ الْبَرْزَازِ، أَنَا أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْزَازِ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْكَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنِي سُنَيْدٌ^(١) بَنُ دَاوُدَ قَالَ: سَمِعْتُ حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ سِيرِينَ: يَا أَبَا مُوسَى حَدَّثْنَا قَالَ: فَقَالَ لِي: اتَّقُوا هَذِهِ الْأَحَادِيثَ الْمُحَدَّثَةَ وَمَنْ يُحَدِّثْهَا قَالَ حَمَادٌ وَذَلِكَ مِنْذُ سِتِينَ سَنَةً.

قال: ونا إبراهيم، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ^(٢)، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: قُلْنَا لِأَنْسِ بْنِ سِيرِينَ: حَدَّثْنَا بِحَدِيثِ عَسَى اللَّهِ أَنْ يَنْفَعَنَا بِهِ. قَالَ: اتَّقُوا اللَّهَ وَاتَّقُوا أَحَادِيثَ أُحْدِثَتْ لَا نَعْرِفُهَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُطَّرِّزُ وَأَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، وَأَبُو الْفَرَجِ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ - إجازة - أَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيءِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِيِّ، حَدَّثَنَا الدَّقِيقِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الشُّكْرِيِّ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَنْسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: اتَّقُوا اللَّهَ يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، وَانظُرُوا هَذِهِ الْأَحَادِيثَ عَمَّنْ تَأْخُذُونَهَا فَإِنَّهَا مِنْ دِينِكُمْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الطَّيْثُورِيِّ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، أَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالُوا: أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَا، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ^(٣): أَنْسُ بْنُ سِيرِينَ بَصْرِيٌّ تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ.

وفي نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنَا حَمْدُ بْنُ

(١) أبو علي حسين بن داود، ولقبه سُنَيْدٌ، ترجمته في تهذيب التهذيب وسير الأعلام ١٠/٦٢٧ (٢١٧).

(٢) في سير الأعلام ١١/١٥٣ و ٤٦٤.

(٣) تاريخ الثقات للعجلي ص ٧٣.

عبد الله - إجازة - قال ابن مَنْدَةَ: وأنا أبو طاهر بن سَلَمَةَ، أنا علي بن محمد بن أبي حاتم قال^(١): ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين قال: أنس بن سيرين ثقة. وسمعت أبي يقول: أنس بن سيرين ثقة.

أخبرني أبو محمد بن الأكفاني - بقراءتي - حدَّثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، وأبو القاسم تمام بن محمد الرازي، قالوا: أنا أبو المَيْمُون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَلِي، حدَّثنا أبو هاشم وَرَيْزَةَ^(٢) بن محمد بن وَرَيْزَةَ^(٢) الغَسَّانِي، حدَّثنا عمر بن عثمان، حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن سالم الخياط، قال: رأيت على أنس بن سيرين خزاناً^(٣) أصفر كساه إياه ابن عمر.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، حدَّثنا محمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْدِي، حدَّثنا محمد بن أبان، حدَّثنا جرير بن حازم، عن أنس بن سيرين، قال: استعمل أنس بن مالك على أعمال^(٤) فاستعملني على الأُبَلَّة^(٥). فقلت: تستعملني على المكس من شرِّ عملك فقال: أما ترضى أن تأخذ منهم ما كان عمر يأخذ؟ أمرني أن أخذ صدقات المسلمين من كل أربعين درهماً درهماً، ومن أهل العهد^(٦) من كل عشرين درهماً، ومن أهل الحرب من كل عشرة الدراهم درهماً.

أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد الكرَّمانِي - بَقَيْد - وأبو بكر محمد بن أحمد بن مهران، وأبو جعفر أبو بكر محمد بن ظفر بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحيم الخطيب، وأم الشمس خُجُسْتَةَ^(٧) بنت إبراهيم بن عبد الوهاب بن مندة

(١) الجرح والتعديل ١/ قسم ٢٨٨/١.

(٢) إعجام اللفظتين بالأصل، اختلف في الموضعين وكلاهما خطأ، والصواب ما أثبت والضبط عن التبصير ١٤٧١/٤ ذكره وقيد بالتصغير وفي م كالأصل.

(٣) بالأصل وم: «خز» والصواب ما أثبت.

(٤) بالأصل وم: «عماله».

(٥) الأبلَّة: بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة (معجم البلدان).

(٦) مختصر ابن منظور: أهل اللمة.

(٧) ضبطت عن التبصير ٥٢٦/٢.

- بأصبهان - قالوا: أنا أبو عمر وابن مندة - قالت حُجُستة: وأنا حاضرة - أنا أبي أبو عبد الله ابنا عبد الله بن يعقوب بن إسحاق الكرّماني، حدّثنا يحيى بن بحر الكرّماني، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب السخيتاني، عن أنس بن سيرين قال: وليّ أنس بن مالك أعمالاً من أعمال البصرة فاستعملني على الأُبلة قال: فقلت: [تستعملني] على المكس من بين عملك؟ فقال: وما عليك أن تأخذ بكتاب عمر. قال: قلت وما كتاب عمر؟ قال: قلت: أن آخذ من المسلمين من كل أربعين درهماً درهماً^(١) ومن أهل الذمة من كل عشرين درهماً درهماً، وممن لا ذمة له من كل عشرة، يعني درهماً، فقلت: ومَن لا ذمة له؟ قال: الروم كانوا يجيئون بتجارات لهم إلى المدينة فيؤخذ منهم العشر.

أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن بن بشران - ببغداد - أنا إسماعيل بن محمد الصّفّار، حدّثنا سعدان بن نصر، حدّثنا مُعَاذ بن مُعَاذ، عن ابن عون، عن أنس بن سيرين، قال: أرسل إليّ أنس بن مالك فأبطأت عليه ثم أرسل إليّ فأتيته فقال: إن كنت لأرى أن لو أمرتك أن تقضي على حجر كذا وكذا أتبغى مرضاتي لفعلت، اخترت لك خير عمل فكرهته، إني أكتب له سنّة عمر فقلت: فاكتب سنة عمر. قال: فكتب: من المسلمين من كل أربعين درهماً درهماً^(١)، ومن أهل الذمة من كل عشرين درهماً درهماً^(١) وممن لا ذمة له من كل عشرة دراهم درهماً^(١) قال: قلت: من لا ذمة؟ قال: الروم، كانوا يقدمون من الشام.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّوية، أنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن فهم [أنا]^(٢) ابن سعد^(٣)، أنا عمر^(٤) بن عاصم. حدّثنا أبو العوّام، حدّثنا قَتَادَة، قال: استعمل ابن الزبير أنس بن مالك على البصرة، قال: فأرسل إلى مولاه أنس بن سيرين فاستعمله على الأُبلة، فقال أنس بن سيرين: أتريد أن تجعلني عاشراً؟ أتريد أن تجعلني عاشراً؟ فقال له: أما ترضى بكتاب عمر بن الخطاب؟ فأخرجه فإذا فيه: أن يأخذ من تجار المسلمين من كل أربعين

(١) بالأصل وم: درهم.

(٢) زيادة لازمة عن م.

(٣) طبقات ابن سعد ٧/٢٠٧.

(٤) في م وابن سعد: عمرو.

درهماً درهماً^(١) ومن تجار أهل الذمة من كل عشرين درهماً درهماً، ومن تجار أهل الحرب من كل عشرة دراهم درهماً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمُرْقَنْدِيِّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَهِيرِ التُّسْتَرِيِّ^(٢)، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ سِيرِينَ فَلَمَّا رَأَى قَالَ: قَدْ جَاءَ اللَّغَاطُونَ يَعْنِي أَصْحَابَ الْحَدِيثِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ الْمَوْرَدِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ السَّيرَافِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّهَافُونِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكْرِيَا، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ، قَالَ: وَأَنَسُ بْنُ سِيرِينَ فِي وَسْطٍ مِنْ وَلايَةِ خَالِدٍ. وَذَكَرَ خَلِيفَةُ^(٣): أَنَّ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ^(٤) وَلِيَ الْعِرَاقَ سِتًّا^(٥) سِتَّةً وَمِائَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ وَأَبُو الْعِزِّ ثَابِتُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ الْكَيْلِيِّ^(٦) قَالَا: أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْبَاقِلَانِيِّ - زَادَ الْأَنْمَاطِيُّ: وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، قَالَا: - أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو حَفْصِ الْأَهْوَازِيِّ، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ: فِي الْخَامِسَةِ مِنَ الْبَصْرَةِ مِنْ قَالَ: أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَكْنَى أَبَا حَمْزَةَ مَاتَ سِتَّةَ عَشْرٍ^(٧).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمُرْقَنْدِيِّ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حُبَابَةَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْزَجَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَاتَ أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ سِتَّةَ [مِائَةٍ]^(٨) وَعَشْرِينَ.

(١) بالأصل: درهم والصواب عن م.

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل والصواب عن م، انظر ترجمته في سير الأعلام ٣٦٢/١٤.

(٣) تاريخ خليفة ص ٣٣٧.

(٤) بالأصل «القرشي» والمثبت عن تاريخ خليفة.

(٥) بالأصل: «ستة».

(٦) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة عبد الله بن جابر - عبد الله بن

زيد ص ٦٨٣) وفي م: المبارك.

(٧) بالأصل «عشرة».

(٨) سقطت من الأصل وم والزيادة مقتبسة عن تهذيب التهذيب.

٨٢٧ - أنس بن عباس بن عامر بن حنظل^(١) بن رعل بن مالك ابن عوف بن امرئ القيس بن نهبة^(٢) بن سُلَيْم بن منصور السلمي

ممن أدرك النبي ﷺ ووفد عليه، وكان من الجيش الذي أمد بهم عمر بن الخطاب أهل القادسية ممن شهد اليرموك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيْثُوتٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٣)، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ وَمُحَمَّدَ بْنِ كَعْبٍ، وَعَنْ أَبِي بَكْرِ الْهَذَلِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَ[عَنْ] عَلِيِّ بْنِ مُجَاهِدٍ [و] عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الزَّهْرِيِّ، وَعِكرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ، وَعَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ، وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عِيَاضٍ بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، وَعَنْ مُسْلِمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ فِي رِجَالٍ آخَرِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِيمَا ذَكَرُوا مِنْ وَفُودِ الْعَرَبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: وَقَدْ مَنَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ قَيْسُ بْنُ نَسْبَةٍ^(٤) فَسَمِعَ كَلَامَهُ وَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَأَجَابَهُ وَوَعَى ذَلِكَ كُلَّهُ، وَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ، وَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ بَنِي سُلَيْمٍ فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ تَرْجُمَةَ الرُّومِ، وَهَيْمَةَ فَارَسَ، وَأَشْعَارَ الْعَرَبِ، وَكَهَانَةَ الْكَاهِنِ، وَكَلَامَ مَقَاوِلِ حَمِيرٍ، فَمَا يَشْبَهُ كَلَامُ مُحَمَّدٍ شَيْئاً مِنْ كَلَامِهِمْ، فَأُطِيعُونِي وَخُذُوا بِنَصِيحَتِي مِنْهُ. فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ خَرَجْتُ بَنُو سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَقُوهُ بِقُدَيْدٍ وَهُمْ سَبْعٌ^(٥) مِائَةَ رَجُلٍ وَيُقَالُ كَانُوا أَلْفاً، وَفِيهِمُ الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ، وَأَنْسُ بْنُ عَبَّاسٍ^(٦) بْنُ رَعْلٍ، وَرَاشِدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، فَأَسْلَمُوا وَقَالُوا: اجْعَلْنَا فِي مَقْدَمَتِكَ، وَاجْعَلْ لَوَاءَنَا أَحْمَرَ، وَشَعَارَنَا مُقَدِّمَ، فَفَعَلَ^(٧) ذَلِكَ بِهِمْ، فَشَهِدُوا مَعَهُ الْفَتْحَ وَالطَّائِفَ وَحُنَيْنًا. وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَاشِدَ بْنَ عَبْدِ رَبِّهِ رِهَاطاً^(٨) وَفِيهَا عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا

(١) في جمهرة ابن حزم ص ٢٦٢ «جبير» وفي مختصر ابن منظور ٦٢/٥ والإصابة ومعجم المرزباني «حي».

(٢) في الإصابة ٧٠/١ ومعجم الشعراء للمرزباني في ترجمة أبيه ص ٢٦٣ «بهنة».

(٣) طبقات ابن سعد ٣٠٥/١ والزيادة في الموضعين عنه و ٣٠٧/١.

(٤) ابن سعد ٣٠٧/١ «نسيبة» وفي الإصابة: نُسْبَةٌ.

(٥) في ابن سعد: تسعمائة.

(٦) ابن سعد: عِيَاضٌ.

(٧) بالأصل «فعل» والمثبت عن ابن سعد.

(٨) موضع على ثلاث ليال من مكة (معجم البلدان).

عين الرسول، وكان راشد يسدن صنماً لبني سليم، فرأى يوماً ثعلبين يبولان عليه فقال:
أرب^(١) يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالث عليه الثعالب

ثم شد عليه فكسره ثم أتى النبي ﷺ فقال: «ما اسمك؟» قال: غاوي بن عبد العزى، قال: أنت راشد بن عبد ربّه، فأسلم وحسن إسلامه وشهد الفتح مع النبي ﷺ وقال رسول الله ﷺ: «خير قُرَى عَرَبِيَّةٍ خَيْرٌ، وخير بني سُليم راشد» وعقد له على قومه [٢٣٨٤].

أُخْبِرْنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا عبد الوهاب بن أبي حية، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر الواقدي^(٢)، قال: وقال أنس بن عباس السلمي وكان خال طُعَيْمَةَ بن عديّ، وكان طُعَيْمَةُ يَكْنَى أبا الرِّيَّان خرج يوم بين معونة يُحَرِّضُ قومه يطلب بدم ابن أخيه حتى قتل نافع بن بديل بن ورقاء فقال:

تركت ابن ورقاء الخُزَاعِي ثاوياً بمعتزك يسفیان^(٣) عليه الأعاصِرُ
ذكرت أبا ريان لمّا عرفته وأيقنت أنّي يوم ذلك ثائر^(٤)
سمعت أصحابنا يثبتونها^(٥).

أُخْبِرْنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّوْر، أنا أبو طاهر المُخَلَّص، حَدَّثَنَا أبو بكر بن سيف، حَدَّثَنَا السَّري بن يحيى، حَدَّثَنَا شعيب بن إبراهيم، حَدَّثَنَا سيف بن عمر، قال^(٦): لما قدم على أبي عبيدة كتاب عمر بصرف أهل العراق وأصحاب خالد، ولم يذكر خالدًا ضئلاً بخالد فحبسه وسرح الجيش: خمسة آلاف من ربيعة ومُضَر، وألف من أفناء اليمن من أهل الحجاز وأمر عليهم هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، وعلى مُقَدَّمته القعقاع بن عمرو فعجله^(٧) أمامه وجعل على مجنبته^(٨) قيس بن هُبيرة بن

(١) بالأصل: «رب» بدون ألف. والمثبت عن ابن سعد.

(٢) مغازي الواقدي ١/ ٣٥٣ الخبر والبيتان.

(٣) الواقدي: تسفي.

(٤) ثائر بمعنى أخذ الثأر.

(٥) مهملّة بالأصل، والمثبت عن الواقدي.

(٦) تاريخ الطبري ٣/ ٥٤٢ - ٥٤٣.

(٧) في الطبري: «فجعله» وبهامشه عن نسخة: فجعله كالأصل.

(٨) الطبري: على إحدى مجنبيته.

عبد يغوث ^(١) المرادي، ولم يكن شهد الأيام، أتاهم باليرموك حين صُرف أهل العراق أو صرف ^(٢) معهم - وعلى المجنبه الأخرى الهزهاز بن عدي ^(٣) العجلي، وعلى الساقة أنس بن عباس فانجذب القعقاع وطوى فعجل، فقدم على الناس صبيحة يوم أغواث ^(٤)، الحديث.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه، أنا أحمد بن أبي [بكر العدل] ^(٥)، أنا الحسن بن عبد الله العسكري، قال: وفي فوارس بني سليم أنس بن عباس الرُّعلي، وهو الذي عنى حسان ^(٦)، وعباس بن عامر بن حي بن رطل السلمي ظاهر ابن نوفل بن عبد مناف.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البتا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدثنا الزبير بن بكار قال: ولد عدي بن نوفل مطعم بن عدي [وطعيمة بن عدي] ^(٧) قتل يوم بدر كافراً وهو الأعرج، وأمهما فاختة ^(٨) بنت عباس بن عامر بن حي بن رطل بن عوف بن امرئ القيس بن بُهثة ^(٩) بن سليم بن منصور، وإنما أنجدت بنو رطل وذكوان وهم حلفاء بني رطل، وبنو ذكوان ^(١٠) من بني سليم وأنجدوا عامر بن الطفيل عن أصحاب رسول الله ﷺ الذين قتلوا ببئر معونة من أجل طُعيمة ^(١١) وكان الذي أنجد ^(١٢) عامراً أنس بن عباس، وهو

(١) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن الطبري.

(٢) الطبري: وصرف.

(٣) الطبري: عمرو.

(٤) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن الطبري.

(٥) كلمة غير واضحة بالأصل والمثبت عن م.

(٦) كذا بالأصل، ولعله يريد بيته في رثاء أصحاب بئر معونة:

أصابعهم الفناء بحبل قوم تخون عقد حبلهم بغدر

انظر سيرة ابن هشام ١٩٨/٣.

(٧) الزيادة لازمة عن نسب قريش لمصعب الزبيري ص ١٩٨.

(٨) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن نسب قريش لمصعب ص ١٩٨.

(٩) بالأصل «بهية» والمثبت عن نسب قريش.

(١٠) بالأصل «ابن».

(١١) انظر خبر بئر معونة في سيرة ابن هشام ١٩٥/٣.

(١٢) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن نسب قريش ص ١٩٩.

الأصم، فبقي^(١) مع عامر بنو رِغْل وبنو ذَكْوَان وبنو عُصَيَّة وهؤلاء كلهم من بني سُليْم^(٢) فكان رسول الله ﷺ يدعو على رِغْل وفالَج وذَكْوَان وعُصَيَّة وهؤلاء كلهم من بني سُليْم، ولما قُتِل أصحاب بئر معونة دعا عليهم رسول الله ﷺ أربعين ليلة، حتى نزل عليه: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾^(٣) فأمسك عنهم.

٨٢٨ - أنس بن عِيَاض

أَبُو ضَمْرَةَ اللَّيْثِي الْمَدَنِي^(٤)

حَدَّثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ^(٥)، وَرَبِيعَةَ الرَّائِي، وَأَبِي حَازِمٍ الْأَعْرَجِ، وَشَيْبَةَ بْنِ نَصَّاحٍ، وَجَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَصَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، وَشَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمْرٍ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ حَفْصِ الْعُمَرِيِّ، وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، وَيُونُسَ بْنِ يَزِيدِ الْأَيْلِيِّ.

رَوَى عَنْهُ: بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ وَمَاتَ قَبْلَهُ، وَأَبُو بَكْرِ الْحُمَيْدِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنَّرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُصَيْرٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَسَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، وَأَبُو بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمِيدٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزَّيْيَدِيُّ الْمَدِينِيُّ. وَقَدْ مَدَشَقَ.

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ الْغَفَارِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْرَوِيِّ ح.

وَإِخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ، وَأَبُو مَنْصُورٍ عَثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ الصَّيْرَفِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يَوْسُفَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ يَحْدُثُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وُضِعَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَاذْبُذُوا بِالْعِشَاءِ» [٢٣٨٥].

(١) فِي نَسَبِ قَرِيشَ: «فَنَفَر» وَهِيَ أَقْرَبُ.

(٢) الْعِبَارَةُ بِالْأَصْلِ وَفِيهَا تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَزِيَادَةٌ وَتَكَرُّارٌ فَاضْطَرَبَ الْمَعْنَى، وَمَا أَثْبَتَاهُ يُوَافِقُ عِبَارَةَ نَسَبِ قَرِيشَ ص ١٩٩.

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ: ١٢٨.

(٤) تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١/ ٢٣٧ - ٢٣٨ سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٩/ ٨٦ وَبِهَامِشِهَا ثَبِتَ بِمَعَادِرٍ أُخْرَى تَرْجَمَتْ لَهُ.

(٥) بِالْأَصْلِ «عُورَةٌ» وَالصَّوَابُ عَنْ سِيرِ الْأَعْلَامِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ^(١)، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ: وَلِدْتُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّبْرِي، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ^(٢): سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ضَمْرَةَ يَقُولُ: وَلِدْتُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ، وَقَالَ لِي: مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ دِمَشْقٍ، قَالَ: أَعْرِفُهَا - وَاللَّهِ - وَقَدْ دَخَلْتُهَا أَيَّامَ هِشَامٍ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَقَالَ إِنْسَانٌ لِأَبِي ضَمْرَةَ: قَرَأْتَ حَدِيثَ الْمَغْفَرِ^(٣) عَلَيْهِ، كَمَا قَرَأْتَ. قَالَ: مَا لِي وَلَكَ قِرَاءَةٌ عَلَيْهِ جَازَ لَنَا، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ يَقُولُ: مَا يَكْذِبُ الْكَذَّابُ إِلَّا مِنْ مَهَانَةِ نَفْسِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ وَأَبُو الْعَزْزِ ثَابِتُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا: أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ - زَادَ أَبُو الْبَرَكَاتِ: وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ - قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ: فِي تَاسِعَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ اللَّفْتَوَانِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَةَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسُفَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٤) قَالَ: فِي الطَّبَقَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضَ لَيْثِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَيْثُوبَةَ، أَنَا سَلِيمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَلَّابِ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ^(٥) فِي الطَّبَقَةِ السَّابِعَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَبُو ضَمْرَةَ وَاسْمُهُ أَنَسُ بْنُ عِيَاضَ اللَّيْثِي مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ.

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٧٧/١.

(٢) المعرفة والتاريخ للفسوي ١٩٠/١.

(٣) المعرفة والتاريخ: حديث جعفر.

(٤) الخبر ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد المطبوع.

(٥) طبقات ابن سعد ٤٣٦/٥.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ التَّرْسِيِّ ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيْثُورِيِّ وَأَبُو الْغَنَائِمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِي، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِكَانَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيِّ، قَالَ^(١): أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ أَبُو ضَمْرَةَ الْمَدِينِيِّ اللَّيْثِي^(٢) سَمِعَ رَبِيعَةَ بْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَشَرِيكَ بْنَ أَبِي نَمْرٍ، قَالَ لِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ: مَاتَ أَنَسٌ سَنَةَ مَائَتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّقَّانِيُّ [أَنَا]^(٣) أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَمْدُونَ، أَنَا مَكِّي بْنُ عَبْدِكَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ يَقُولُ: أَبُو ضَمْرَةَ^(٤) أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ الْقَيْسِيُّ سَمِعَ أَبَا حَازِمٍ وَرَبِيعَةَ الرَّأْيِ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ الْحَكَّكَ، أَنَا أَبُو نَصْرِ الْوَائِلِيِّ، أَنَا الْخَصِيبُ^(٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَبُو مُوسَى بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ الْمَقْدِسِيِّ، أَنَا مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرِ السَّجَزِيِّ، أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَيَاوَشٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ الْكَلَّابَازِيِّ، قَالَ: أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ أَبُو ضَمْرَةَ الْقَيْسِيُّ الْمَدَنِيُّ، وَكَانَ قَدْ قَدَّمَ بَلْخَ فِي وِلَايَةِ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ. سَمِعَ شَرِيكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمْرٍ، وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَهَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي نَمْرٍ، وَوَقْتُيَّةُ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذَرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: «فِي الْوَضْعِ» وَغَيْرُ مَوْضِعٍ. مَاتَ سَنَةَ مَائَتَيْنِ قَالَ الْبَخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ، وَقَالَ أَبُو عِيْسَى مِثْلَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَاقِلَانِيِّ، أَنَا يُوسُفُ بْنُ رَبَاحٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

(١) التاريخ الكبير ١/ قسم ثاني/ ٣٣.

(٢) عن البخاري وبالأصل «القيسي».

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) بالأصل: أبو ضمرة بن أنس.

(٥) بالأصل «الخصيب» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٣٤٩.

حَمَاد، أَنَا مَعَاوِيَةَ [بْن] ^(١) صَالِح، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ فِي تَسْمِيَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَحَدِّثِهِمْ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي، أَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِي، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَابِاسِيرِي، حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ^(٢)، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، قَالَ: أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ثَقَّةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ وَجِيهُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُؤَذَنُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّقَا، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بِالْوِيَةِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِي يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ثَقَّةٌ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبٍ أَحْمَدَ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بْنَ الْحَسَنِ بْنِ الْبَتَاءِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَخْلَدٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَزَفَةَ ^(٣)، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ أَبُو ضَمْرَةَ ثَقَّةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ وَاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ عَثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِي يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ قُلْتُ: فَأَنْسُ بْنُ عِيَاضٍ مَا حَالُهُ؟ فَقَالَ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

فِي نَسْخَةٍ مَا شَافَهَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَنْدَةَ، أَنَا حَمْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - إِجَازَةً - قَالَ: وَأَنَا ابْنُ مَنْدَةَ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ ^(٤): ذَكَرَهُ أَبِي عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ أَنَّهُ قَالَ: أَبُو ضَمْرَةَ الْمَدِينِيُّ صُوَيْلِحٌ. وَسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ أَبِي ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ.

(١) زيادة لازمة، انظر ترجمته في سير الأعلام ٢٣/١٣ (١٤).

(٢) بالأصل «الفضل» خطأ، والصواب ما أثبت، انظر سير الأعلام ٩٢/١٤.

(٣) المثبت والضبط عن التبصير، إعجامها غير واضح بالأصل.

(٤) الجرح والتعديل ١/ قسم ٢٨٩/١ والعبارة من هنا إلى قوله: صويلح ليست فيه. ووردت في تهذيب التهذيب ٢٣٨/١.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ^(١)، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي قُدَيْكٍ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، فَقِيلَ لَهُ: فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ أَبُو ضَمْرَةَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيِّ قَالَ: أَبُو ضَمْرَةَ ثَقَّةٌ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيرٍ^(٢)، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمَّارٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ: جَمِيعُ مَا سَمِعْتُ مِنَ الْحَدِيثِ ثَمَانِيَةِ أَحَادِيثَ فَلَمَّا سَمِعْتُهَا، قَالَ: الزَّمِ الطَّرِيقَ فَلَيْسَ عِنْدِي غَيْرُ ذَا.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَرَجِ غِيثُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بِالْحَكِيمِيِّ الْوَرَّاقُ، أَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَيْمُونُ بْنُ حَمْزَةَ [بْنِ] الْحُسَيْنِ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَامَةَ الطَّحَاوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِمَّنْ لَقِينَا أَحْسَنَ خَلْقًا وَلَا أَسْمَحَ^(٣) بَعْلَمَهُ مِنْ أَنَسِ بْنِ عِيَاضٍ وَلَقَدْ قَالَ لَنَا مَرَّةً: وَاللَّهِ لَوْ تَهَيَّأَ لِي أَنْ أَحَدْتُكُمْ بِكُلِّ مَا عِنْدِي فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ لَحَدَّثْتُكُمْ بِهِ^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقُشَيْرِيِّ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْجَزْرَوْدِيُّ^(٥)، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ ح.

وَأَخْبَرْتَنَا أُمُّ الْمُجْتَبَى الْعُلُويَّةُ، قَالَتْ: قُرِئَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرَّى، قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ: أَنَا أَسِيرُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، يَعْنِي أَنَّهُ بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً.

(١) المعرفة والتاريخ للفسوي ١٦٥/٢.

(٢) بالأصل بالحاء المهملة، والصواب: «خميرويه» انظر ترجمته في سير الأعلام ٣١١/١٦ (٢١٩).

(٣) رسمها غير واضح بالأصل والصواب عن م وانظر سير الأعلام ٨٧/٩.

(٤) سير الأعلام: «لفعلت» بدل «لحدثتكموه».

(٥) إعجامها مضطرب بالأصل وم والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٍ، قَالَ: مَاتَ أَبُو ضَمْرَةَ أَنْسُ بْنُ عِيَاضَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ. أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَانِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: وَمَاتَ - يَعْنِي أَبَا ضَمْرَةَ - سَنَةَ مَائَتَيْنِ، وَكَذَا ذَكَرَ الزَّيْبِيُّ بْنُ بَكَّارٍ فِي وَفَاتِهِ (١).

٨٢٩ - أَنْسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ ضَمْضَمَ بْنِ زَيْدٍ
ابْنِ حَرَامٍ بْنِ جُنْدَبٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ غَنَمٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النَّجَارِ
أَبُو حَمْزَةَ، وَيُقَالُ: أَبُو ثُمَامَةَ (٢) الْأَنْصَارِيُّ النَّجَارِيُّ
خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبِهِ (٣)

قدم دمشق أيام الوليد بن عبد الملك.

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعَثْمَانَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَخُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ، وَأَبِي ذَرٍّ وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، وَعُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ (٤)، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَغَيْرِهِمْ.

رَوَى عَنْهُ قَتَادَةُ، وَثَابِتُ الْبَتَّانِيُّ (٥)، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، وَحُمَيْدُ الطَّوِيلِ، وَأَبُو قَلَابَةَ الْجَرْمِيُّ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شَهَابِ الزَّهْرِيِّ، وَمُحَمَّدُ الْمُنَكْدَرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو طَوَالَةَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي

(١) انظر تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٧٧/١ والمعرفة والتاريخ ١٩٠/١.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت «أبو ثُمَامَةَ» عن م.

(٣) ترجمته في: الاستيعاب ٧١/١ هامش الإصابة، الإصابة ٧١/١ أسد الغابة ١٥١/١ الوافي بالوفيات ٤٣٤٢/٩ سير أعلام النبلاء ٣/٣٩٥ وانظر بحاشيتها ثبناً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٤) بالأصل «الصلت» تحريف، والصواب عن م وهو زوج خالته أم حرام، انظر سير الأعلام ٣/٣٩٦.

(٥) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب عن م، عن سير أعلام النبلاء، وأسد الغابة.

ليلي، وعامر الشعبي، وأبو مالك الأشجعي، وغيرهم من أهل الكوفة، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، ومكحول الفقيه، وسعيد بن خالد بن طويل، الشاميون، وجماعة سواهم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، حَدَّثَنَا أبو بكر الشافعي، حَدَّثَنَا القاضي إسماعيل بن إسحاق [بن] ^(١) إسماعيل بن حماد بن زيد، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله الأنصاري، حَدَّثَنَا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: كان ابن لأم سليم يقال له أبو عُمير كان النبي ﷺ يُمازحه إذا دخل على أم سليم فدخل يوماً فوجده حزينا فقال: «ما لأبي عُمير حزينا» فقال: يا رسول الله مات نَغِيرَةٌ ^(٢) الذي كان يلعب به فجعل يقول: «أبا عُمير ما فعل النُّغَيْر؟» [٢٣٨٦].

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو إسحاق بن عمر البرمكي - قراءة عليه - وأنا حاضر، أنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، حَدَّثَنَا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجبي البصري، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله الأنصاري، حَدَّثَنَا سليمان التميمي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام» أو قال: «ثلاث ليالٍ» [٢٣٨٧].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد ^(٣)، حَدَّثَنِي أبي، حَدَّثَنَا علي بن عياش، حَدَّثَنَا محمد بن مهاجر، عن عروة بن رُويم، قال: أقبل أنس بن مالك إلى معاوية بن أبي سفيان وهو بدمشق قال: فدخل عليه فقال له معاوية: حَدَّثَنِي بحديث سمعته من النبي ﷺ ليس بينك وبينه فيه أحد. قال أنس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الإيمان يمان هكذا إلى لخم وجُدَام» كذا قال: معاوية، والمخفوظ على عبد الله ^(٤) وعلى الوليد.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البتّا، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد حسنون التُّرسي، أنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السَّرَّاج، حَدَّثَنَا عبد الله بن أبي داود، حَدَّثَنَا

(١) سقطت من الأصل، وزيادتها لازمة، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٣/٣٣٩.

(٢) نغير تصغير نغر، طائر يشبه العصفور.

(٣) مسند الإمام أحمد ٣/٢٢٤.

(٤) كذا وفي م ومختصر ابن منظور ٥/٦٥ عبد الملك.

أحمد بن عمر بن السرح أبو الطاهر، حَدَّثَنَا بشر بن بكر^(١)، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، قال: قدم أنس بن مالك على الوليد بن عبد الملك فقال له الوليد: ما سمعت من رسول الله ﷺ يذكر به الساعة؟ فحدث أن رسول الله ﷺ قال: «لستُ من الدنيا وليست مني إني بُعثت والساعة نستيق» قال ابن أبي داود ولم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا بشر بن^(٢) بكر [٢٣٨٨].

أَخْبَرَنَا أبو محمد الأكفاني، حَدَّثَنَا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، حَدَّثَنَا أبو بكر أحمد بن المُعلّى، حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن بن إبراهيم، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، حَدَّثَنَا سعيد، عن مكحول، قال: رأيت أنس بن مالك يمشي في هذا المسجد^(٣) فقلت إليه فقلت: كيف ترى في الوضوء من الجنابة؟ فقال أليس إنما كنا في صلاة ورجعنا إلى صلاة؟ لا وضوء.

أَخْبَرَنَا أعلى من هذا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل بن بشر، قالوا: أنا أبو الحسين بن مكي، أنا أبو الحسن أحمد بن حُميد بن رزيق، حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، حَدَّثَنَا سلمة بن شبيب، حَدَّثَنَا مروان - يعني ابن محمد - حَدَّثَنَا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، قال: مر بنا أنس بن مالك، فلم أقم إليه ثم رجع فقلت: رجل من أصحاب النبي ﷺ لو قمت إليه، وكان أهل المسجد قد اختلفوا في الوضوء من الجنابة؟ فسألته عن ذلك فقال: كنا في صلاة ورجعنا إلى صلاة.

أَخْبَرَنَا عاليًا أبو بكر بن المَزْرُقي، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حُباب، حَدَّثَنَا أبو القاسم البغوي، حَدَّثَنَا أبو نصر، حَدَّثَنَا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، قال: رأيت أنس يمشي في هذا المسجد فقلت إليه فقلت: ما ترى من الوضوء من الجنابة؟ قال أليس إنما كنا في صلاة ورجعنا إلى صلاة؟ لا وضوء.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبَيْس^(٤) وعلي بن المُسَلَّم الفقيهان، قالوا: أنا أبو العباس

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب وسير الأعلام ٥٠٧/٩.

(٢) بالأصل: بن أبي بكر، والصواب ما أثبت عن م انظر الحاشية السابقة.

(٣) يعني مسجد دمشق، أفاده بهامش مختصر ابن منظور نقلاً عن هامش أصله.

(٤) بالأصل وم «قيس» تحريف والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

أحمد بن منصور المالكي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، حدثنا خيثمة بن سليمان ح .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر الطَّبَّسِيُّ^(١)، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطَّبَّسِيُّ، أنا أبو عبد الرحمن السَّلْمِيُّ، حدثنا أبو العباس الأصم، قال: أنا العباس بن الوليد بن مزيد، أنا أبي، حدثنا الأوزاعي، حدثني إسماعيل بن عبيد الله قال: قدم أنس بن مالك على الوليد بن عبد الملك فقال له الوليد: ماذا سمعت رسول الله ﷺ يذكر به الساعة؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنتم والساعة كهاتين كَتَيْنِ» [٢٣٨٩].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو المحاسن عبد الرزاق بن محمد، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد، أنا أبو عبد الرحمن السَّلْمِيُّ، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا بشر بن بكر، أخبرني الأوزاعي، حدثني إسماعيل بن عبيد الله^(٢)، قال: قال قدم أنس بن مالك على الوليد بن عبد الملك فذكر مثله سواء .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ سعيد بن سهل بن محمد بن عبد الله الخُوَارِزْمِيُّ - بدمشق - حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المديني المؤذن - إملاء - أنا أبو نصر أحمد بن علي الزاهد، حدثنا أبو العباس الأصم، أنا سعيد بن عثمان التُّوْخِيُّ، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله^(٢)، قال: قدم أنس بن مالك على الوليد بن عبد الملك فسأله ماذا سمعت من رسول الله ﷺ يذكر به [الساعة]^(٣) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنتم والساعة كهاتين» [٢٣٩٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد الله الْفُرَاوِيُّ، أنا أبو عثمان الْبَحِيرِيُّ، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، أنا الحسين بن محمد بن مُصْعَبٍ، حدثنا يحيى بن حكيم، حدثنا محمد بن بكر الْبُرْسَانِيُّ^(٤)، حدثنا عثمان بن أبي داود، قال: سمعت الزهري يقول: دخلت على أنس بن مالك - بدمشق، وهو وحده - فسألته وهو يبكي فقلت: ما يبكيك؟ فقال: ما أعرف شيئاً مما أدركنا إلا هذه الصَّلَاة، وهذه الصَّلَاة قد ضُيِّعَتْ .

(١) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى طيس بلدة بين نيسابور وأصبهان وكرمان، في البرية.

(٢) بالأصل وم «عبد الله» والصواب ما أثبت، عن الروايات السابقة للحديث.

(٣) سقطت من الأصل وم والزيادة عن الرواية السابقة للحديث.

(٤) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى بني يرسان وهو بطن من الأزد. ذكره السمعاني وترجم له ترجمة

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَانِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَرَجِ سَهْلُ بْنُ بَشَرَ الْإِسْفَرَايِينِي، أَنَا الْخَلِيلُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكَلَابِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَهْمِ الْمَشْغَرَايِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْنَرٍ قَالَ: قَدِمَ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ اسْتُخْلِفَ^(٢) فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَانِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ^(٣)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَمْرِو، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّهُ حَضَرَ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو مُسْنَرٍ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ]^(٤) سَمَاعَةَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: قَدِمَ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو مُسْنَرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - يَعْنِي مَسْجِدَ دِمَشْقَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ وَأَبُو الْعِزِّ ثَابِتُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْبَاقِلَانِيُّ - زَادَ الْأَنْطَاطِيُّ: وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ - قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو حَفْصِ الْأَهْوَازِيِّ، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطَ، قَالَ: أَنْسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ ضَمْضَمَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَزَامَ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنَمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، أُمُّهُ أُمُّ سُلَيْمِ بْنِتَ مَلْحَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامَ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنَمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، يَكْنَى أَبَا حَمْزَةَ. مَاتَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ، لَهُ بِالْبَصْرَةِ أَرْبَعٌ^(٥) دُورٌ: دَارُ حَضْرَةِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ، وَدَارُ مِنْ سَكَةِ اصْطِفَانُوسَ، وَدَارُ مِنْ نَاحِيَةِ الزَّوَايَةِ عَلَى فَرَسَخَيْنِ مِنَ الْبَصْرَةِ^(٦).

(١) بالأصل: «الشغري» خطأ، والصواب ما أثبت وهذه النسبة إلى مشغري وهي قرية من قرى دمشق من ناحية

البقاع (الأنساب - معجم البلدان) وفي م: «الشغري».

(٢) بالأصل: «اختلف» خطأ، والمثبت عن م.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٤٠ و ٢٤١.

(٤) الزيادة عن تاريخ أبي زرعة، انظر ترجمته تهذيب التهذيب ١/ ٣٠٩.

(٥) رسمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت عن م.

(٦) كذا بالأصل وذكر ثلاث دور، وزيد في تهذيب ابن عساكر: ودار غيرهن.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنَّةَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسُفَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْبُنَّانِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ أَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضَرِ أَحَدُ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ، يَكْنَى أَبَا حَمْزَةَ. أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ^(١)، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْهَذَلِيُّ، قَالَ: حَضَرْتَهُ، مَاتَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتَسْعِينَ. قَالَ مُحَمَّدُ [بْن.]^(٢) عَمْرٍو: وَهَذَا آخِرُ مَنْ مَاتَ بِالْبَصْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرِ، [وَعُثْمَانُ]^(٣) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ. قَالَ: وَكَانَ يَوْمَ مَاتَ ابْنُ تِسْعٍ وَتَسْعِينَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَيَّوِيَّةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنِ بْنُ الْفَهْمِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٤) قَالَ: فِي الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ: أَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضَرِ بْنِ ضَمَضَمَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامَ^(٥) بْنِ جُنْدَبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنَمَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ، وَأُمُّهُ أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مِلْحَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامَ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنَمَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ الْآبَنُوسِيِّ - إِجَازَةً - وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ عَنْهُ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْمُظَفَّرِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْبَرْقِيِّ قَالَ: وَمِنْ بَنِي النَّجَّارِ أَنَسُ بْنُ الْمَالِكِ بْنِ النَّضَرِ بْنِ ضَمَضَمَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامَ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنَمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، أُمُّهُ أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مِلْحَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامَ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنَمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقُسَيْرِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عُثْمَانَ الصَّابُونِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْهُوَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجُنَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ^(٦) اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ أَمْلَى عَلَيَّ أَبِي إِمْلَاءَ مِنْ كُنْيَةِ أَبُو حَمْزَةَ فَقَالَ: أَنَسُ بْنُ مَالِكِ أَبُو حَمْزَةَ.

(١) طبقات ابن سعد ٢٥/٧.

(٢) زيادة عن ابن سعد ٢٦/٧.

(٣) انظر طبقات ابن سعد ١٧/٧ تحت عنوان: تسمية من نزل البصرة من أصحاب رسول الله ﷺ...

(٤) بالأصل «حزام» والمثبت عن م وابن سعد.

(٥) بالأصل: أبو عبد الله وفي م: أبو عبد الرحمن عبد الله

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ السَّلْمَاسِيُّ - إجازة - حَدَّثَنِي نِعْمَةُ اللَّهِ بن محمد المهدِي، أنا أبو مسعود البَجَلِي، أنا أبو نصر الشَّرْمَغُولِيُّ^(١)، أنا سفيان بن محمد بن سفيان الصَّفَّار، حَدَّثَنِي عمي الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: أنس بن مالك أبو حمزة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرَقَنْدِي، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحسن الحَمَّامِي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الخياط، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب القُومِسِيِّ يقول: كنية أنس بن مالك بن النَّضْر بن ضَمْضَم بن زيد بن حَرَام بن جُنْدَب أبو حمزة.

انْبَأَا أَبُو الْغَنَائِمِ بن التَّرْسِيِّ، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطَّيْثُورِي، وأبو الْغَنَائِمِ - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد بن محمد - زاد ابن خيرون: وأبو الحسن الأصْبَهَانِي - قالوا: أنا أحمد بن عَبْدِان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إِسْمَاعِيل البخاري، قال^(٢): أنس بن مالك أبو حمزة التَّجَارِي الخَزَرْجِي الأنصاري خادم النبي ﷺ سكن البصرة قال لي نصر بن علي: أنا نوح بن قيس [عن خالد بن قيس]^(٣)، عن قتادة: لما مات أنس بن مالك قال مورك^(٤): ذهب اليوم نصف العلم، قيل: كيف ذلك يا أبا الْمُعْتَمِر؟ قال: كان الرجل من أهل الأهواء إذا خالفنا في الحديث قلنا: تعال إلى من سمعه من النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّقَّانِي، أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكِّي بن عَبْدِان، قال: سمعت مكِّي بن الحجاج يقول: أبو حمزة أنس بن مالك الأنصاري النجاري خادم رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَعَزِّ قُرَاتَكِين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ، أنا محمد بن الحسين بن شهریار، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْص الفلاس قال: وأنس بن مالك الأنصاري ويكنى أبا حمزة.

(١) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى شرمغول: قرية فيها قلعة حصينة بنسا على أربعة فراسخ منها.

(٢) التاريخ الكبير ١/ قسم ٢٨/٢.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن البخاري.

(٤) عن البخاري وبالأصل: مروان.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، قال: أجاز لنا أبو الفضل بن الحكاك المكي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله بن الخصيب، أنا أبو موسى بن أبي عبد الرحمن، قال: أخبرني أبي: قال أبو حمزة أنس بن مالك.

أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن الحسن بن البقشلان، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار خادم النبي ﷺ نزل المدينة وتحول إلى البصرة، وكان يأتي الشام ومات بالبصرة، وأمه أم سليم بنت ملحان. وقال علي بن المديني: اسمها مليكة بنت ملحان الرميطة.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم الفقيه، أنا سليم بن إبراهيم الرازي، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، حدثنا علي بن إبراهيم بن أحمد، حدثنا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت محمد بن أحمد بن محمد يقول: أنس بن مالك الأنصاري يكنى أبا حمزة.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، قال: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصاري يكنى أبا حمزة خادم رسول الله ﷺ أمه مليكة، أم سليم بنت ملحان، تُعرف بالرميط^(١). قدم النبي ﷺ المدينة وهو ابن عشر سنين، اختلف في وفاته ف قيل سنة إحدى وتسعين، وقيل سنة اثنتين وقيل ثلاث.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا^(٢) في باب حرام - بحاء مهملة وراء - أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن مالك بن النجار.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف المقرئ، وأنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سميع بن المسلم عنه، أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي، حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن رزيق، حدثنا الوليد بن مروان، حدثنا

(١) المختصر: بالرميصاء.

(٢) الاكمال لابن ماکولا ٤١١/٢ و ٤١٣.

جُنَادَةُ بْنُ مَرَوَانَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ: سَأَلْتُ أَنْسًا قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ثُمَامَةَ. وَكَانَ يَدْعِي أَبَا ثُمَامَةَ وَأَبَا حَمْزَةَ، وَكَانَ ثُمَامَةُ أَكْبَرَ وَلَدِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَكْنِيهِ أَبَا ثُمَامَةَ مِنْ لَمْ يَعْرِفَ كُنْيَتَهُ الَّتِي كَنَاهُ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، لِأَنَّ ثُمَامَةَ أَكْبَرَ وَلَدِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ الْقَشِيرِيُّ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ ^(١) الْجَنْزَرُودِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنِ حَمْدَانَ ح.

وَأَخْبَرَنَا أُمُّ الْمُجْتَبَى الْعُلُويَّةُ قَالَتْ: قُرِئَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيءِ، قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حُصَيْنٍ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ أَنْسٍ قَالَ: كُنَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [بِبَقْلَةٍ] ^(٢) اجْتَنَيْتُهَا وَقَالَ ابْنُ حَمْدَانَ: بِبَقْلَةٍ كُنْتُ اجْتَنَيْتُهَا - وَقَالَا: يَعْنِي: حَمْزَةً. أَبُو نَصْرٍ هَذَا هُوَ خَيْثَمَةُ الْبَصْرِيُّ.

أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَقْشَلَانَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَزْرَفِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمَهْتَدِيِّ، قَالَا: أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عُمَرَ، وَحَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَنْسٍ قَالَ: كُنَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَقْلَةٍ كُنْتُ اجْتَنَيْتُهَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَقْشَلَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْآبَنُوسِيِّ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ مَضَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو - سَلَمَةَ يَعْنِي سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ - أَنَّ أَبَا نَصْرَةَ قَالَ: لِأَنْسٍ: يَا أَبَا حَمْزَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَعَزِّ قُرَاتُكَيْنُ بْنُ الْأَسْعَدِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدٍ الْخِرَقِيُّ ^(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَنْجَوِيَّةٍ ^(٤)، حَدَّثَنَا هِشَامٌ - هُوَ ابْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، نَا الزَّهْرِيُّ، عَنْ

(١) بالأصل: «أبو سعيد» خطأ والصواب عن م.

(٢) سقطت من الأصل، والزيادة استدركت عن أسد الغابة ١٥١/١.

قال في النهاية: البقلة التي خباها أنس كان في طعمها لذع فسميت حمزة بفعلها، يقال: رمانة حامزة، أي فيها حموضة.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل وم والصواب ما أثبت عن الأنساب وهذه النسبة إلى بيع الخرق.

(٤) غير واضحة بالأصل، والصواب عن م، وانظر سير الأعلام، ترجمته ٢٤٦/١٤ وتاريخ بغداد ٢٨٧/٤.

أنس قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن عشر سنين، وتوفي وأنا ابن عشرين سنة، وكنّ أمهاتي يحثني على خدمته، فدخل علينا دارنا فاستقينا من بثرنا وحلبنا له من شاة لنا داجن، فناولته فشرب، وعن يمينه أعرابي، وعن يساره أبو بكر، فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال: «الأيمن فالأيمن» [٢٣٩١].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد، قالوا: حدثنا أبو الحسن الحمّامي، أنا أبو القاسم بن محمد السكوني، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، حدثنا الحسن بن حمّاد الضبي، حدثنا محمد بن الحسن، عن عباد المنقري، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن أنس بن مالك قال: قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان أو تسع، وهذا مختصر^(١).

أخبرناه عالياً أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد الجنزرودي^(٢)، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأخبرتنا أم المجتبي العلوية وأم البهاء بنت البغدادی، قالتا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالوا: أنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، حدثنا عباد المنقري، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن أنس بن مالك قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين، فأخذت أمي بيدي فانطلقت بي إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إنه لم يبق رجل ولا امرأة من الأنصار إلا قد أتحتك بتحفة، وإني لا أقدر على ما أتحتك به إلا ابني هذا، فخذ فليخدمك ما بدالك. فخدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، فما ضربني - زاد ابن حمدان: ضربة، وقالوا: - ولا سبني سبة، ولا انتهرني، ولا عبس في وجهي، فكان أول ما أوصى لي به أن قال: «يا بني اكنم سرّي تك مؤمناً»، وكانت أمي وأزواج النبي ﷺ يسألني^(٣) عن سرّ رسول الله ﷺ فلا أخبرهم به، وما أنا بمخبر بسرّ رسول الله ﷺ أحداً أبداً. وقال: «يا بني عليك بإسباغ الوضوء يحبك حافظاك ويزد في عمرك، وتأتي» - وقال

(١) انظر سير الأعلام ٣/٣٩٨.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب عن م، ترجمته في سير الأعلام ١٠١/٢٠ (٦١).

(٣) كذا، وفي المختصر: يسألني.

ابن حمدان: «ويا أنس بالغ في الاغتسال من الجَنَابَةِ فَإِنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ مُغْتَسَلِكَ وَلَيْسَ عَلَيْكَ ذَنْبٌ وَلَا خَطِيئَةٌ» قال: قلت: كيف المبالغة يا رسول الله؟ قال: «تَبَلٍّ» وقال ابن المقرئ: تبلغ - أصل الشعر وتنقي البشرة، ويا بني إن استطعت أن لا تزال أبداً على وضوء، فإنه من يأتيه الموت وهو على وضوء يعطى الشهادة، ويا بني إن استطعت أن لا تزال تصلي فإن الملائكة تصلي عليك ما دمت مصلياً ويا بني - وقال ابن حمدان: ما دمت تصلي ويا أنس - إذا ركعت فأمكن كفك من ركبتك وفرج - وقال ابن المقرئ: وافرغ - بين أصابعك وارفع مرفقك على جنبك، ويا بني إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضو منك موضعه؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ لَا يَقِيمُ صَلَّاهُ بَيْنَ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ، ويا بني فإذا سجدت فأمكن جبهتك وكفك من الأرض، ولا تنقر نقر الديك، ولا تُقَعِّعْ إقعاء الكلب - أو قال الثعلب - وإياك والالتفات في الصلاة فَإِنَّ الِاتِّفَاتِ فِي الصَّلَاةِ هَلَكَةٌ فَإِنْ كَانَ وَلَا بَدْفِي النافلة لا في الفريضة، ويا بني إذا خرجت من بيتك فلا تقعن عينيك على أحد من أهل القبلة إِلَّا سَلِمْتَ عَلَيْهِ فَإِنَّكَ تَرْجِعُ مَغْفُوراً لَكَ، ويا بني إذا دخلت منزلك فسلم على نفسك، وعلى أهلك، ويا بني إن استطعت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك شيء لأحد؛ فإنه أهون عليك في الحساب، ويا بني إن اتبعت وصيتي فلا يكن شيء أحب إليك من الموت» [٢٣٩٢].

وقد روى عبد الله بن المثنى بن ثُمَامَةَ بن أنس الأنصاري هذا الحديث عن علي بن زيد^(١)، حدّثناه أبو عبد الله بن البتّا - لفظاً - وأبو القاسم بن السمرقندي - قراءة - قالوا: أنا أبو الحسين بن النُّفُور، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين الدَّقَاق^(٢)، أنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدّثنا مسلم بن خالد أبو حاتم الأنصاري، حدّثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيَّب، قال: قال أنس: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين فذهبت بي أمي إليه فقالت: يا رسول الله إن رجال الأنصار ونساءهم^(٣) قد اتحفوك غيري، وإني لا أجد ما أتخفك به إِلَّا ابني هذا فاقبله مني يخدمك ما بدا لك. قال: فخدمت رسول الله ﷺ عشر سنين لم يضربني ضربة ولا سبّني، ولم يعبس في وجهي وكان أول ما أوصاني به أن قال: «يا بني أسغ الوضوء يزيد في

(١) بالأصل: «يزيد» والصواب عن م، انظر ما تقدم.

(٢) انظر ترجمته في سير الأعلام ٥٦٤/١٦ (٤١٦).

(٣) بالأصل: ونسأؤهم، خطأ.

عمرِكَ ويحبُّكَ حافظاك»، ثم قال لي: «يا بنيَّ إن استطعت ألاَّ تزال على وضوء فإنه من أناه الموت وهو على وضوء أعطي الشهادة» ثم قال: «يا بني إياك والالتفات في الصلاة فإن الالتفات في الصلاة هلكت، وإن كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة». ثم قال: «يا بنيَّ إن استطعت أن لا تزال تصلِّي فإن الملائكة تصلِّي عليك ما بقيت تصلِّي»؛ ثم قال: «يا بنيَّ إن قدرت أن تكون من صلاتك في بيتك مثني فافعل، يا بني إذا ركعت فضع كفك على ركبتك، وافرِّج بين أصابعك، وارفع يديك عن جنبك فإذا رفعت رأسك من الركوع فمكِّن كلَّ عضوٍ موضعه فإنَّ الله عزَّ وجلَّ لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يُقيم صُلبه». ثم قال: «يا بنيَّ إذا سجدت فلا تنقر كما ينقر الديك ولا تُثَقِّع كما يقمى الثعلب، ولا تفرش ذراعيك الأرض افتراش السبع - أو قال الثعلب - وافرش ظهر قدميك الأرض وضع إيتيك على عقبك فإن ذلك لأيسر عليك يوم القيامة». ثم قال لي: بالغ في الغسل من الجنابة تخرج من مغتسلك ليس عليك ذنب ولا خطيئة. قال: بأبي وأمي وما المبالغة؟ قال: تبل أصول الشعر وتنقي البشرة، ثم قال: يا بنيَّ إذا دخلت على أهلك فسلم تكن بركة عليك وعلى أهل بيتك؛ ثم قال: يا بنيَّ إذا خرجت من أهلك فلا يقمَنَّ بصرك على أحد من أهل القبلة إلاَّ ظننت أن له الفضل عليك، ثم قال لي: يا بنيَّ وذلك من سُنتي، ومن أحبَّ سُنتي فقد أحبَّني ومن أحبَّني كان معي في الجنة. قال لي: يا بنيَّ إن حفظت وصيتي لم يكن شيء أحبَّ إليك من الموت [٢٣٩٣].

كذا كان في الأصل ابن خالد، وإنما هو ابن أبي حاتم. أخرجه الترمذي^(١)؛ وقد روى حُميد الطويل عن أنس شيئاً منه.

اخْبَرَنَا به أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، حدَّثنا ابن محمد بن حاتم، حدَّثنا حماد بن محمد بن عبد الله بن مُجيب بن حرمي بن أيوب الفَزَّاري الكوفي، حدَّثني محمد بن طلحة بن مصرف^(٢) عن حُميد، عن أنس أنه قال: اتحف الأنصار رسول الله ﷺ ولم يكن لأمي ما تتحف به فأخذت بيدي فأتت بي النبي ﷺ فقالت: يا

(١) انظر سنن الترمذي في أكثر من موضع حديث ٥٨٩ و ٢٦٧٨ و ٢٦٩٨.

(٢) رسمها غير واضح والصواب ما أثبت «مصرف» بضم أوله وفتح ثانيه وكسر الراء المشددة، ترجمته في تهذيب التهذيب ١٥٤/٥ وفي م: مصرف.

رسول الله ﷺ أتحنك الأنصار ولم يكن عندي ما أتحنك به فيها ابني يخدمك ما أردت . فأدنانني النبي ﷺ ومسح يده على رأسي فقال : يا أنس اكنم سرّي تكن مؤمناً ، وبالغ في الغسل من الجنابة . قال أنس : يا رسول الله كيف التبليغ في الغسل من الجنابة؟ قال : «بل الشعر وأنقي البشرة ، وإن استطعت أن لا تكون إلا على وضوء فافعل يحبك حافظك ويزيد في عمرك ، وإن مت على هذا متّ شهيداً» [٢٣٩٤] .

أخبرنا أبو القاسم الشحامى أنا أبو سعد الجنزرودي ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد ، أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني - بدمشق - حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، أخبرني عويد بن أبي عمران الحربي ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك : أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال : «يا أنس ، ارحم الصغير ووقر الكبير ، وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين تكن رفيقي في الجنة» [٢٣٩٥] .

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الجنزرودي^(١) ، أنا أبو عمرو بن حمدان ح .

وأخبرتنا أم المجتبى العلوية ، قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، قالوا : أنا أبو يعلى ، حدثنا منصور بن مزاحم ، حدثنا عمر بن أبي خليفة ، عن ضرار بن مسلم قال : سمعته ذكره عن أنس - زاد ابن المقرئ : ابن مالك - قال : أوصاني رسول الله ﷺ قال :

«يا أنس واسبغ الوضوء يزيد في عمرك ، يا أنس صل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين من قبلك ، يا أنس سلم على أهل بيتك أكثر خير بيتك ، يا أنس سلم على من لقيت من أمتي أكثر حسناتك ، يا أنس أكثر الصلاة بالليل والنهار يحفظك حفظتك ، يا أنس بث وأنت طاهر فإن متّ شهيداً ، يا أنس ، وقر الكبير وراجع الصغير» [٢٣٩٦] .

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة وأبو المعالي تغلب بن جعفر السراج ، قالوا : أنا أبو القاسم الحسين بن محمد الحنّائي ح .

وأخبرنا أبو غالب بن البتّا ، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسون ح .

وأخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد بن سعيد ، أنا أبو القاسم

(١) رسمها غير واضح بالأصل وفي م : «أبو سعيد الجنزرودي» تحريف والمثبت قياساً إلى سند مماثل .

السَّمِيسَاطِي، قالوا: أنا عبد الوهاب الكلبي، حَدَّثَنَا سَعِيد بن عبد العزيز الحلبي، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْم عُبَيْد بن هِشَام، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن حِيان^(١)، عَنْ أَبِي هَمَّام، قَالَ: قَالَ أَنَسُ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانَ، وَقُبُضَ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانَ عَشْرَةَ فَمَا قَالَ لِي لَشَيْءٍ صَنَعْتُهُ؟ لِمَ صَنَعْتُهُ، وَلَا قَالَ لِي لَشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ - وَقَالَ ابْنُ الْأَكْفَانِي: فِي شَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ لِمَ لَمْ تَصْنَعْهُ - وَقَالَ لِي فِي مَرَضِهِ: «إِنِّي أَوْصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظْهَا: أَكْثَرُ الْوُضُوءِ يَزِيدُ فِي عَمْرِكَ، وَلَا تَزَلْ طَاهِرًا وَلَا تَبْتَئَنَّ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ، فَإِنْ مِتَّ مِتَّ شَهِيدًا، وَأَكْثَرُ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ تَحَبُّكَ الْحَفِظَةُ، وَصَلِّ صَلَاةَ الضُّحَى فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ، وَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ فَسَلِّمْ عَلَى مَنْ لَقِيتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَزِيدُ فِي حَسَنَاتِكَ، وَإِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ يَزِيدُ فِي بَرَكَاتِكَ، وَوَقَّرْ كَبِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَارْحَمْ صَغِيرَهُمْ تَكُنْ مَعِيَ» وَضَمَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ^[٢٣٩٧].

اخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد طَاهِر بن سَهْل بن بَشْر، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَن بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الْحِثَّانِي، حَدَّثَنَا عُبَيْد اللَّهِ بن الْحَسَن بن أَحْمَد الْوَرَّاق ح. وَاخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَن الْفَقِيه، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي نَصْر، وَتَمَام بن مُحَمَّد الرَّازِي وَعَقِيل بن عُبَيْد اللَّهِ بن عَبْدِان ح.

وَاخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَن الْفَقِيه أَيْضًا، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن أَبِي الْعَلَاء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي نَصْر، قالوا: أَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن أَيُّوب بن حَذَلَم، حَدَّثَنَا بَكَار بن قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بن يُونُس الْيَمَامِي^(٢)، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بن عَمَّار^(٣)، حَدَّثَنِي إِسْحَاق - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي طَلْحَةَ - حَدَّثَنِي أَنَسُ بن مَالِك قَالَ: جَاءَتْ [بِي]^(٤) أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَرَزْتَنِي بِنَصْفِ خِمَارِهَا، وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَنَيْسُ ابْنِي أَتَيْكَ بِهِ يَخْدُمُكَ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثَرُ مَالِهِ وَوَلَدُهُ» قَالَ أَنَسُ: فَوَاللَّهِ إِنَّ مَالِي لَكَثِيرٌ، وَإِنَّ وَلَدِي وَوَلَدَ وَلَدِي يَتَعَادُونَ عَلَى نَحْوِ مِائَةِ الْيَوْمِ^{[٢٣٩٨] (٥)}.

(١) ترجمته في سير الأعلام ٩/٩.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ٩/٤٢٢.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل والصواب عن م انظر ترجمته في سير الأعلام ٧/١٣٤ و ترجمة عمر بن يونس اليمامي. وسير أعلام النبلاء ٣/٣٩٨.

(٤) زيادة عن مختصر ابن منظور ٥/٦٧ وسير أعلام النبلاء ٣/٣٩٨.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه: فضائل الصحابة: باب في فضائل أنس بن مالك ح (٢٤٨١) وسير أعلام النبلاء ٣/٣٩٨.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَبْشَمِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الزَّهْرِيُّ، وَأَبُو الْفَتْحِ الْمُخْتَارُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ الْمُنْتَصِرِ، وَأَبُو الْمُحَاسَنِ أَسْعَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُؤَقَّقِ، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّوْدِيُّ^(١)، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمُوءَةَ^(٢)، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خُزَيْمٍ الشَّاشِي^(٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْكَشِّي، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضَّبْعِيُّ^(٤)، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: جَاءَتْ بِي أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا غُلَامٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَيْسَ ادْعُ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَكْثَرُ مَا لَهُ وَوَلَدُهُ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ» قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَتَيْنِ^(٥)، وَأَنَا أَرْجُو الثَّالِثَةَ^(٦) [٢٣٩٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ ظَفَرٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُورِ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا قَطَنٌ - يَعْنِي ابْنَ نُسَيْرٍ^(٦) - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ - هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ - حَدَّثَنَا الْجَعْدُ أَبُو نُعَيْمٍ الْيَشْكُرِيُّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أُمِّي أُمَّ سُلَيْمٍ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَسُ ادْعُ لِلَّهِ لَهُ قَالَ أَنَسُ: فِدَعَالِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ، قَدْ رَأَيْتُ اثْنَتَيْنِ فِي الدُّنْيَا، وَأَرْجُو أَنْ أَرَى الثَّالِثَةَ فِي الْآخِرَةِ. كَذَا قَالَ، الصَّوَابُ: أَبُو عَثْمَانَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَقْشَلَانِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ^(٦) أَبُو عَبَّادٍ الدَّارِعِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الْجَعْدُ - أَبُو عَثْمَانَ الْيَشْكُرِيُّ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ أُمِّي أُمَّ سُلَيْمٍ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَسُ، لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ لَهُ دَعَوَاتٍ، قَالَ أَنَسُ: فِدَعَالِي ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ، قَدْ رَأَيْتُ اثْنَتَيْنِ فِي الدُّنْيَا، وَأَرْجُو أَنْ أَرَى الثَّالِثَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقُسَيْرِيِّ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْجَزْرَوْدِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ^(٧) ح.

(١) اسمه عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد، أبو الحسن البوشنجي، ترجمته في السير ٢٢٢/١٨.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٩٢/١٦.

(٣) ترجمته في السير ٤٨٦/١٤.

والشاشي نسبة إلى الشاش، مدينة من مدن الترك، وانظر معجم البلدان.

(٤) ضبطت عن الأنساب.

(٥) بالأصل: اثنتين.

(٦) إعجابها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت، انظر تقريب التهذيب والاكمال ٣٠٢/١.

(٧) بالأصل «عمدان» خطأ. والصواب ما أثبت انظر الأنساب: الحيري.

وَأَخْبَرَنَا أُمُّ الْمُجْتَبَى الْعُلُويَّةُ، قَالَتْ: قُرِئَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ قَالَا: أَنَا أَبُو يَغْلَى، حَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ^(١) الْغُبَرِيُّ^(٢)، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ - زَادَ ابْنُ الْمَقْرِيِّ: ابْنُ سَلِيمَانَ - حَدَّثَنَا الْجَعْدُ أَبُو عَثْمَانَ الْيَشْكِرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سُلَيْمٍ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا أَبَتِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَيْسَ لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ لَهُ دَعَوَاتٍ. قَالَ أَنَسٌ: فِدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ قَدْ رَأَيْتَ اثْنَتَيْنِ فِي الدُّنْيَا، وَأَرْجُو أَنْ أَرَى الثَّلَاثَةَ فِي الْآخِرَةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ^(٣)، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَحْجَاجٌ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَحْدُثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَسٌ خَادِمُكَ ادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ: فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثَرُ مَالِهِ وَوَلَدَهُ وَبَارَكَ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ» قَالَ حُجَّاجٌ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: فَقَالَ أَنَسٌ أَخْبَرَنِي بَعْضُ وَلَدِي [أَنَّهُ قَدْ دَفِنَ مِنْ وَلَدِي]^(٤) وَوَلَدَ وَلَدِي أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ [٢٤٠٠].

آخر الجزء الثامن بعد المائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقُشَيْرِيِّ، أَنَا أَبُو سَعْدِ الْجَنْزَرُودِيِّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ ح.

وَأَخْبَرَنَا أُمُّ الْمُجْتَبَى فَاطِمَةُ بِنْتُ نَاصِرٍ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، قَالَتَا: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو يَغْلَى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ - هُوَ الْقَوَارِيرِيُّ - حَدَّثَنَا حَرَمِي - هُوَ ابْنُ عِمَارَةَ - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَتْ أُمِّي: يَا نَبِيَّ اللَّهِ خَادِمُكَ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثَرُ مَالِهِ وَوَلَدَهُ وَبَارَكَ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ»^[٢٤٠١].

قَالَا: وَأَنَا أَبُو يَغْلَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَسٌ خَادِمُكَ ادْعُ اللَّهَ لَهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثَرُ مَالِهِ وَوَلَدَهُ وَبَارَكَ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ» قَالَ أَنَسٌ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ وَلَدِي [أَنَّهُ

(١) إجماعها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت، انظر تقريب التهذيب والإكمال ٣٠٢/١.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت عن الإكمال ٣٠٢/١.

(٣) مسند الإمام أحمد ٤٣٠/٦.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن مسند أحمد.

قد دفن من ولدي^(١) وولد ولدي أكثر من مائة.

قال: وحدثنا شعبة، قال: سمعت هشام بن زيد يحدث عن أنس بن مالك بمثل ذلك [٢٤٠٢].

أخبأنا أبو علي الحداد ثم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن، قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ ح.

وأخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر بن فورك، قالوا: حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود ح.

وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهرى، أنا أبو محمد المخلدي، أنا عبد العزيز بن محمد بن مسلم، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عمرو بن مرزوق، قالوا: حدثنا شعبة ح.

وأخبرنا أبو سعد^(٢) بن البغدادى، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد، وعبد الرحمن بن مندة وأبو منصور بن شكروية، قالوا: أنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم^(٣) سلة ح.

وأخبرنا أبو مطيع عبد الجليل بن محمد بن أحمد، وأبو بكر محمد بن الفضل بن محمد الدؤغي^(٤)، وأم الفتوح رابعة بنت معمر بن أحمد اللبنانية، وأم الضياء لامعة بنت الحسن بن أحمد الدقاق، قالوا: أنا أبو الطيب بن سلة قالوا: أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان بن البغدادى، حدثنا أبو عبد الله الحسن بن علي بن الحسن بن الحارث بن مرداس التميمي الهمداني، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي، قال: سمعت أبي، حدثنا الحسين بن واقد، عن ثابت.

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك على هامشه.

(٢) رسمها غير واضح بين سعد وسعيد، والصواب عن م وقياساً إلى سند مماثل وانظر فهارس شيوخ ابن عساكر

(المطبوعة ٤٢٢/٧) واسمه: ناصر بن سهل بن أحمد الطرسوسي.

(٣) ضبطت عن التبصير ١٤٠٨/٤.

(٤) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى الدؤغ، وهو اللبن الحامض نزع منه السمن.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ النُّفُورِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زِيَادٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: دَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثُرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَأَطْلُ حَيَاتِهِ» فَأَكْثَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى أَنْ كَرَّمَ لِي يَحْمِلُ - زَادَ ابْنُ زِيَادٍ: فِي السَّنَةِ وَقَالُوا -: مَرَّتَيْنِ وَوُلِدَ لَصَلْبِي مِائَةَ وَسِتَّةَ أَوْلَادٍ - وَلَمْ يَقُلْ ابْنُ زِيَادٍ: أَوْلَادُ [٢٤٠٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، أَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ مَهْدِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثُرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَأَطْلُ حَيَاتِهِ» [٢٤٠٤].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو مَنْصُورِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبٍ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْمَأْمُونِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ، أَنَا أَبُو مَنْصُورِ بْنِ شَكْرِيَّةٍ، وَأَبُو بَكْرِ السَّمْسَارِ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْجَنِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ الْقَايِنِيِّ - بِهَرَاةَ - أَنَا أَبُو مَنْصُورِ بْنِ شَكْرِيَّةٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَرَشِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي ثَابِتٌ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ وَجِيهُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا يَعْقُوبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِيِّ^(١)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى الْأَزْهَرِيِّ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ بِلَالِ الْبَزَّازِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ - زَادَ وَجِيهٌ: الْبَتَّانِيُّ، عَنْ أَنَسٍ - زَادَ وَجِيهٌ: بْنُ مَالِكٍ - قَالَ: دَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثُرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ» - زَادَ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ: وَأَطْلُ حَيَاتِهِ - فَأَكْثَرَ اللَّهُ مَالِي حَتَّى أَنْ كَرَّمَ لِي يَحْمِلُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَوُلِدَ لَصَلْبِي مِائَةَ وَسِتَّةَ [٢٤٠٥].

(١) بالأصل «الصيرفيني» والصواب ما أثبت، هذه النسبة إلى صريفين.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقُرْشِيَّانِ وَأَبُو الْفَتْحِ الْمُخْتَارُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ الْمُنْتَصِرِ، وَأَبُو الْمُحَاسَنِ أَسْعَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَوْفِقُ، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّائِدِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَقْوِيَّةَ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خُزَيْمٍ، أَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا وَأُمِّي وَأُمُّ حَرَامٍ خَالَتِي قَالَ: «قَوْمُوا فَلَأُصَلِّيَ بِكُمْ» - فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ فَصَلَّى بِنَا، فَقَالَ رَجُلٌ لثَابِتٍ: أَيْنَ جَعَلَ أَنْسًا مِنْهُ قَالَ: جَعَلَهُ عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ دَعَا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَقَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ خُوَيْدَمِكَ ادْعُ اللَّهَ لَهْ قَالَ: فدعا لي بكل خير فكان في آخر ما دعا به لي أَنْ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ» [٢٤٠٦].

أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ أَبُو الْمُظْفَرِ بْنِ الْقُسَيْرِيِّ، أَنَا أَبُو سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو ^(١) بْنُ حَمْدَانَ ح.

وَأَخْبَرْتَنَا أُمُّ الْمُجْتَبَى الْعُلَوِيَّةُ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيَّ، قَالَتَا: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَتَى - وَقَالَ ابْنُ الْمَقْرِيِّ: أَتَانَا - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا وَأُمِّي وَخَالَتِي أُمُّ حَرَامٍ، فَقَالَ: «قَوْمُوا فَلَأُصَلِّيَ بِكُمْ» وَذَلِكَ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ فَقَالَ رَجُلٌ لثَابِتٍ: فَأَيْنَ جَعَلَ أَنْسًا؟ قَالَ: عَنْ يَمِينِهِ، قَالَا: فدعا لنا أَهْلَ الْبَيْتِ بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ خُوَيْدَمِكَ أَنْسُ، ادْعُ اللَّهَ لَهْ، فدعا لي بكل خير فكان آخر ما دعا - زَادَ ابْنُ الْمَقْرِيِّ: لي - وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ» [٢٤٠٧].

قَالَا: وَأَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا زَهِيرٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ فَأَتَتْهُ بِسَمْنٍ وَتَمَرٍ فَقَالَ: «أَعِيدِي سَمْنَكُمْ فِي سَقَايَةٍ، وَتَمَرَكُمْ فِي عَايَةٍ، فَإِنِّي صَائِمٌ»، ثُمَّ قَالَ: فَصَلَّى صَلَاةً غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ وَصَلَّيْنَا. فدعا لأم سُلَيْمٍ وَلِأَهْلِ بَيْتِهَا. فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِنَّ لِي خُوَيْصَةَ قَالَ: «وَمَا هِيَ؟» قَالَتْ: خَادِمَتُكُمْ أَنْسُ، قَالَ: فدعا لي بخير الدنيا والآخرة وقال: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ» قَالَ: فَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ وَلَدًا، وَأَخْبَرْتَنِي - زَادَ ابْنُ الْمَقْرِيِّ بَنَتِي وَقَالَا: - أُمِينَةٌ إِنَّهُ دُفِنَ مِنْ صَلْبِهِ إِلَى

(١) بالأصل «عمر» والصواب عن م وقد تقدم.

مقدم الحجاج البصرة بضعا^(١) وعشرين ومائة^[٢٤٠٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ^(٢)، حَدَّثَنَا عُيَيْدَةُ^(٣) بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ فَقَرِبَتْ إِلَيْهِ سَمْنًا وَتَمْرًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِكُمْ وَتَمْرَكُمْ فِي وَعَائِكُمْ فَإِنِّي صَائِمٌ» ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ، ثُمَّ دَعَا لَأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِهَا، ثُمَّ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي خَويصةً قَالَ: «مَا هِيَ؟» قَالَتْ: أَنَسٌ قَالَ: فَمَا تَرَكْتُ يَوْمَئِذٍ مِنْ خَيْرٍ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا بِهِ مِنْ قَوْلِهِ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ فِيهِمْ» قَالَ: فَقَالَ أَنَسٌ: حَدَّثَنِي ابْنَتِي أَنَّهُ دُفِنَ مِنْ صَلْبِي عَشْرِينَ وَمِائَةً وَنِيفَ، وَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَالًا^[٢٤٠٩].

قَالَ^(٤): وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ^(٥) أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ فَكَانَ صَائِمًا فَقَالَ: «أَعِيدُوا تَمْرَكُمْ فِي وَعَائِهِ وَسَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ» ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، ثُمَّ دَعَا لَأُمِّ سُلَيْمٍ وَلَأَهْلِهَا بِخَيْرٍ فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي خَويصةً. قَالَ: «مَا هِيَ؟» قَالَتْ: خَادِمُكَ أَنَسٌ قَالَ: فَمَا تَرَكْتُ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ» قَالَ: فَمَا مِنْ الْأَنْصَارِ إِنْسَانٍ أَكْثَرَ مَالًا مِنِّي وَذَكَرَ أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً غَيْرَ خَاتَمِهِ. قَالَ: وَذَكَرَ أَنَّ ابْنَتَهُ الْكَبْرَى أَمِينَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ دُفِنَ مِنْ صَلْبِهِ إِلَى مُقَدِّمِ الْحَجَّاجِ نِيفَ عَلَى عَشْرِينَ وَمِائَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَغْرِبِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجَوَزَقِيُّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ^(٦) الدَّغُولِيُّ^(٧)، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا

(١) كذا بالأصل وم والصواب: «بضعة» وفي سير الأعلام ٣/٣٩٩ تسعة.

(٢) مسند الإمام أحمد ٣/١٨٨.

(٣) بالأصل وم «عبدة» والمثبت عن مسند الإمام أحمد.

(٤) مسند أحمد ٣/١٠٨.

(٥) بالأصل «قال» والمثبت عن مسند أحمد.

(٦) اللفظة غير واضحة بالأصل، واستدركت على هامشه.

(٧) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن م، انظر الأنساب، «الدغولي» وهذه النسبة إلى دغول، يقال للخيز الذي لا يكون رقيقاً بسرخص شبه الجرادق الغلاظ، دغول، ولعله بعض أجداد المتنسب إليه كان يخبز ذلك.

عبد الله بن بكر، حَدَّثَنَا أَنَسُ ح .

قال: وأنا أبو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِي، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال: دخل رسول الله ﷺ على أُمِّ سُلَيْمٍ فَأَتَتْهُ بَتَمْرٌ وَسَمْنٌ فَقَالَ: «أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ وَتَمَرَكُمْ فِي وَعَائِهِ فَإِنِّي صَائِمٌ» ثُمَّ قَامَ يَصْلِي صَلَاةً غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ، وَصَلِينَا مَعَهُ، فَدَعَا لَأُمِّ سُلَيْمٍ وَلَأَهْلِ بَيْتِهَا فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي خَوِصَّةً قَالَ: «مَا هِيَ يَا أُمِّ سُلَيْمٍ؟» قَالَتْ: خَادِمُكَ أَنَسُ، قَالَ: فَدَعَا لِي خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالْدُنْيَا وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ» قَالَ: فَإِنِّي لَمَنْ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ مَالًا، وَأَخْبَرْتَنِي ابْتِنِي أَمِينَةً أَنَّهُ قَدْ دُفِنَ مِنْ صُلْبِهِ إِلَى مُقَدِّمِ الْحِجَااجِ الْبَصْرَةِ بَضْعٌ (١) وَعَشْرِينَ وَمِائَةً [٢٤١٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي، نَا جَدِّي لَأُمِّي أَبُو الْفَتْحِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ تَمِيمٍ، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضِيلٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرِ الْحِثَّانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِوَسٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دخل رسول الله ﷺ على أُمِّ سُلَيْمٍ فَأَتَتْهُ بَتَمْرٌ وَسَمْنٌ فَقَالَ: «أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ وَتَمَرَكُمْ فِي وَعَائِهِ فَإِنِّي صَائِمٌ» ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى صَلَاةً غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ فَصَلِينَا مَعَهُ، وَدَعَا لَأُمِّ سُلَيْمٍ وَلَأَهْلِ بَيْتِهَا فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي خَوِصَّةً. قَالَ: «مَا هِيَ يَا أُمِّ سُلَيْمٍ؟» قَالَتْ: خَادِمُكَ، فَدَعَا بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ» [قال:] فَإِنِّي لَأَكْثَرَ الْأَنْصَارِ وَلَدًا. قَالَ أَنَسُ: وَأَخْبَرْتَنِي ابْتِنِي أَمِينَةً: أَنَّهُ قَدْ رَزَقَ مِنْ صُلْبِي إِلَى مُقَدِّمِ الْحِجَااجِ بَضْعَةً وَعَشْرِينَ وَمِائَةً [٢٤١١].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفُرَاوِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ (٢)، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيه، أَنَا عَبْدُوَسُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ [حَدَّثَنَا] (٣) أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِي، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي خَوِصَّةً. قَالَ: «وَمَا هِيَ؟» قَالَتْ: خَادِمُكَ أَنَسُ، قَالَ: فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ» قَالَ: فَإِنِّي لَمَنْ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ

(١) الصواب: بضعة.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي ١٩٥/٦.

(٣) سقطت من الأصل، زيادتها لازمة، عن دلائل البيهقي.

مَالاً. قال أنس: وحدثتني ابنتي أمينة أنه قد دُفِن من صُلْبِي إلى مقدم الحجاج البصرة تسعة وعشرين ومائة [٢٤١٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّر بن الْقُشَيْرِي، أَنَا أَبُو سَعْد الْجَنْزَرُودِي، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بن حَمْدَان ح.

وَأَخْبَرْتَنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ نَاصِر، أَنَا إِبْرَاهِيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرئ، قالوا: نَا أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِي، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيع الزَّهْرَانِي، حَدَّثَنَا حَمَاد بن زيد، عَنْ سَنَان بن ربيعة، عَنْ أَنَس بن مَالِك، قَالَ: انْطَلَقْتُ بِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ خُودِيكَ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثَرُ مَا لَهُ وَلَدُهُ وَأَطْلُ عَمْرُهُ وَاعْفِرْ لَهُ» قَالَ: فَكَثُرَ مَالِي حَتَّى صَارَ يَطْعَمُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَكَثُرَ وَلَدِي حَتَّى قَدْ دَفَنْتُ مِنْ صُلْبِي أَكْثَرَ مِنْ مِائَةٍ، وَطَالَ عَمْرِي حَتَّى قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ أَهْلِي وَاسْتَقْتُ لِقَاءَ رَبِّي، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ يَعْنِي الْمَغْفِرَةَ - رَوَاهُ سَلِيمَان بن حَرْب عَنْ حَمَاد فَقَالَ: وَأَنَا أَرْجُو الرَّابِعَةَ [٢٤١٣].

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ بن عبد الله بن أحمد الشَّروطِي - بِبَغْدَاد - أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَلِي الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِي، أَنَا أَبُو عَلِي بن عمر الحافظ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مَخْلَد، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر حَفْص بن عمر السَّيَّارِي^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِي، حَدَّثَنِي أَبِي [عَنْ^(٢) ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَس قَالَ: دَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثَرُ مَا لَهُ وَلَدُهُ وَأَطْلُ عَمْرُهُ» قَالَ: وَقَالَ أَنَس: حَدَّثَتْنِي ابْنَتِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ صُلْبِي إِلَى مَخْرَجِ الْحَجَّاجِ ثَلَاثَةَ وَعِشْرُونَ وَمِائَةً وَلَدَ، وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ السَّنِ مِائَةً سَنَةً وَسَبْعَ سِنِينَ، وَمَا بَهَا أَنْصَارِي أَكْثَرَ مَا لَا مَنِي، وَأَنَا أَنْتَظِرُ الرَّابِعَةَ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ [٢٤١٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّر، أَنَا أَبُو سَعْد، أَنَا أَبُو عَمْرٍو ح.

وَأَخْبَرْتَنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ نَاصِر قَالَتْ: قُرِئَ عَلَى إِبْرَاهِيم بن منصور، وَأَنَا أَبُو بَكْر بن المقرئ، قالوا: أَنَا أَبُو يَعْلَى ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمْرَقَنْدِي، أَنَا أَبُو الْحُسَيْن بن الثَّقُور، أَنَا أَبُو طَاهِر

(١) رسمها غير واضح بالأصل وم، والمثبت والضبط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى سيار اسم جد. ذكره السمعاني وترجم له.

(٢) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.

المُخَلَّص، أنا عبد الله بن محمد بن مَنيع، قالوا: حَدَّثَنَا شَيْبَان - زاد عبد الله: بن فروخ، - حَدَّثَنَا سَلام بن مسكين، حَدَّثَنِي عبد العزيز بن أبي جميلة، عن أنس بن مالك، قال: إني لأعرف دعوة رسول الله ﷺ أن يبارك في مالي وولدي - وفي حديث ابن حمدان والبغوي: لي في مالي وولدي.

أَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، أنا محمود بن جعفر، أنا أبو علي بن البغدادي، حَدَّثَنَا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن يزيد بن عبد الرَّحْمَنِ الهمداني، حَدَّثَنَا عبد الله بن هشام القواس أبو محمد، حَدَّثَنَا إبراهيم بن سليمان الزيات، حَدَّثَنَا عبد الحكم، عن أنس بن مالك قال: دعا رسول الله ﷺ أن يبارك الله عز وجل في مالي وولدي، فكان من بركة دعائه أن العنب كانت لي تحمل في السنة مرتين ووُلِدَ من صُلْبِي مائة وعشرون ذكراً وأنثى.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، قال^(١): وأنا علي بن أحمد بن عَبدان، أنا أحمد بن عُبَيْد الصَّفَّار، حَدَّثَنَا محمد بن بشر أخو خطاب، حَدَّثَنَا سعيد بن مِهْران الهمداني، حَدَّثَنَا نوح بن قيس، حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بن أنس، عن أنس بن مالك قال: قالت أم سُلَيْم: يا رسول الله: أنس خادمتك ادْعُ الله له قال: «اللَّهُمَّ عَمِّرْهُ وَكَثِّرْ مَالَهُ وَاعْفِرْ لَهُ» [٢٤١٥].

أَخْبَرَنَا أم المجتبي العلوية، قالت: قَرِئَ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو [بكر]^(٢) بن المقرئ، أنا أبو يَعْلَى، حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب، حَدَّثَنَا سعيد بن عبد الرَّحْمَنِ الجُمَحِي، حَدَّثَنَا عبد بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، عن أم سُلَيْم بنت ملحان قالت: دخل علي رسول الله ﷺ فدعا لي حتى ما أبالي إلا يزيد فقلت: يا رسول الله إن من أهلي من له خاصة عندي، فداع له، فدعا له رسول الله ﷺ حتى ما أبالي إلا يزيد، وكان فيما دعا يومئذ أن قال: «اللَّهُمَّ وَاثِقْهُ مَالاً وَوَلَدًا» قال: فما أعلم أحداً أصاب من لين العيش أفضل مما أصبْتُ، ولقد دفنْتُ بكفِّي هاتين من ولدي أكثر من مائة، لا أقول لكم فيه ولد^(٣) ولا سقط [٢٤١٦].

(١) دلائل النبوة للبيهقي ١٩٦/٦.

(٢) زيادة لازمة عن م.

(٣) بالأصل وم كرر لفظ «ولد» مرتين.

رواه سعدوية عن سعيد مختصراً، ولم يذكر أم سليم في إسناده.

قُرْآنُه على أبي عبد الله يحيى بن البنا، عن أبي تمام علي بن محمد بن أبي عمير بن حُمَوية، أنا أبو الطَّيِّب محمد بن القاسم بن جعفر، حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا سَعْدَوِيَّة، نا سعيد بن عبد الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة أن أنس بن مالك قال: دفنتُ بكفي هذه أكثر من مائة ما فيهم ولد ولا سقط.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّوِيَّة، حَدَّثَنَا أحمد بن معروف، حَدَّثَنَا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد، أنا عبد الله بن ضرار، حَدَّثَنِي أَبِي عن أبان، عن أنس بن مالك قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان حجج فلم يبق أهل بيت من بيوت المدينة إلَّا تحفوا رسول الله ﷺ غير أُمِّي، فأخذت بيدي حتى أتته بي فقالت: يا نبي الله أتُحَفُّك أهل المدينة أجمعون أكتعون إلَّا ما كان مني، وهذا ابني خذه فليخدمك ما بدا لك، فخدمت رسول الله ﷺ عشر حجج ما ضربني ضربة قط، ولا سبَّني سبة، ولا انتهرني انتهارة قط، ولا عبس في وجهي قط وما قدمت وما أخرت، وما قال لي ألا استفعتُ ألا فعلت وما فعلت؟ ثم قال: «يا بني اكنم سرِّي تكن مؤمناً» فكانت أُمِّي تسألني عن رسول الله ﷺ فما أخبرها، وكانت نساء النبي ﷺ تسألني^(١) عن سرِّ رسول الله ﷺ فما أخبرهن^(٢)، وكان ما عبر بسرِّ رسول الله ﷺ أحداً^(٣) أبداً^[٢٤١٧].

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفَرَّائِي، أنا أبو بكر البيهقي^(٤)، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن علي المقرئ، أنا أبو عيسى الترمذي، حَدَّثَنَا محمود بن غَيْلان، حَدَّثَنَا أبو داود، عن أبي خُلْدَةَ^(٥)، قال: قلت: يا أباي العالِيَّة سمع أنس من النبي ﷺ؟ قال: خدمه عشر سنين، ودعا له النبي ﷺ وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين، وكان فيها ريحان يجيء منه ريح المسك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر،

(١) كذا بالأصل وم.

(٢) بالأصل وم «أخبرها».

(٣) انظره في كثر العمال رقم ٤٣٥٧٥.

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ٦/ ١٩٥ وهو في سنن الترمذي ح ٣٨٣٣ في كتاب المناقب، باب مناقب أنس بن مالك وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٠٠.

(٥) في البيهقي: «أبي العالِيَّة» خطأ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ الْأَزْرَقِ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ تِسْعَ سِنِينَ فَمَا أَعْلَمُهُ قَالَ لِي قَطٌّ هَلَّا فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا، وَلَا عَابَ عَلَيَّ شَيْئًا قَطٌّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَقْشَلَانِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَالُ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًى، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ عَنْ الزَّيْدِيِّ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْيَمِينِ بْنِ رَاشِدٍ، أَنَا أَبُو زُرْعَةَ^(١)، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ^(٢)، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ^(٣)، عَنْ الزَّهْرِيِّ، قَالَ: وَكَانَ قَدْ سَمِعَ^(٤) النَّبِيَّ ﷺ وَصَحْبَهُ وَخَدَمَهُ - يَعْنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَسْرُورٍ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْبَالَوِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو قُرَيْشٍ الْحَافِظُ - يَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَمْعَةَ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا زَافَرُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بُحَيْرِ بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^(٥) قَالَ: لَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ الْيَوْمِ الَّذِي احْتَلَمْتُ فِيهِ أَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَا تَدْخُلْ عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا بِإِذْنٍ» قَالَ: فَمَا أَتَى عَلَيَّ يَوْمَ كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْهُ [٢٤١٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَالُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلْمِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيِّ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي أَبِي زُرْعَةَ - يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ - حَدَّثَنَا أَبُو

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١٥٢/١.

(٢) أبو اليمان الحمصي، ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٤١/٢.

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٥٧/٤.

(٤) عند أبي زرعة: تبع.

(٥) بالأصل: محمد.

يوسف القُلُوسِي^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَامٍ الْخَارَكِي^(٧)، حَدَّثَنَا هُزَيْلُ بْنُ عَقِيلٍ، أَبُو صَخْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِي يَقُولُ: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: أَحِبُّ أَنْ أَقْبَلَ مِنْكَ مَا رَأَيْتَ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمْكَنَهُ مِنْ عَيْنِيهِ.

قَالَ: وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَافِعِ الْخَزَاعِيِّ - بِمَكَّةَ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، قَالَ زَيْدُ بْنُ جُدْعَانَ حَدَّثَنَا قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا يَقُولُ لِأَنْسٍ: مَسَسَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَعْطَنِي يَدَكَ، فَأَعْطَاهُ، فَقَبَّلَهَا.

أُخْبِرْنَا أَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى ابْنَا الْبُنَاءِ، قَالَا: أَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَلَاثَةَ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ بْنِ الرَّبِيعِ الزِّيَادِي - بِالْبَصْرَةِ - حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ^(٣) جُدْعَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا يَقُولُ لِأَنْسٍ: يَا أَنْسُ، هَلْ مَسَسَتْ بِيَدِكَ هَذِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: هَاتِ حَتَّى أَقْبِلَهَا.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْمَسُورِ الزَّهْرِي - بِالْبَصْرَةِ - حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ قَالَ أَنْسُ: قَالَ: قَالَ ثَابِتٌ: يَا أَنْسُ هَلْ مَسَسَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ [قَالَ:] فَأَعْطَيْنِيهَا حَتَّى أَقْبِلَهَا.

أُخْبِرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ أَلَسْتَ كَأَنَّكَ تَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَأَنَّكَ تَسْمَعُ إِلَى نَعْمَتِهِ فَقَالَ: بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ خَوِّدْ مَعَكَ، قَالَ: خَدَمْتَهُ عَشْرَ سَنِينَ بِالْمَدِينَةِ وَأَنَا غَلَامٌ لَيْسَ كُلُّ أَمْرٍ كَمَا يَشْتَهِي صَاحِبِي أَنْ يَكُونَ، مَا قَالَ لِي فِيهَا أَفٌّ، وَمَا قَالَ لِي لَمْ فَعَلْتَ هَذَا؟ أَوْ أَلَا فَعَلْتَ هَذَا؟.

(١) ضُبِطَتْ عَنْ الْأَنْسَابِ، وَاسْمُهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ زِيَادِ الْبَصْرِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِالْقُلُوسِيِّ تَرْجَمْتُهُ فِي سِيرِ الْأَعْلَامِ ٦٣١/١٢.

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى خَارِكَ بَلِيدَةٍ فِي جَزِيرَةِ فِي الْبَحْرِ قَرِيبَةً مِنْ عَمَانَ، وَاسْمُهُ: أَبُو هَمَامٍ الصَّلْتِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَغِيرَةِ الْخَارَكِيِّ (الْأَنْسَابِ).

(٣) بِالْأَصْلِ «أَبِي».

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيَّوِيَّةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(١)، أَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْمَنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: كَانَ أَنَسُ صَاحِبَ نَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِدَاوَتِهِ.

قَالَ: وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٢)، أَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدِ الدَّارِعِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَرَى فِيهَا حَبِيبِي، ثُمَّ يَبْكِي.

قَالَ: وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا ثَابِتُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: دَفَعَ إِلَى أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ تَفَاحَةً فَجَعَلَهَا فِي كَفِّهِ وَجَعَلَ يَشْتَمُهَا وَيَقْبَلُهَا وَيَمْسَحُهَا بِوَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ: تَفَاحَةُ مَسْتَهَا كَفْتُ مَسْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُقَيْلٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَلَعِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ النَّحَّاسِ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَبُو الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَّانِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقُلْتُ: رَأَيْتُ عَيْنَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ أَظْنَهُ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَقَبِلْتُهُمَا^(٣) ثُمَّ قُلْتُ: فَصَبَبْتُ الْمَاءَ بِيَدَيْكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَقَبِلْتُهُمَا^(٣) قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي: يَا ثَابِتُ صَبَبْتُ الْمَاءَ بِيَدِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَوْضُوتهُ فَقَالَ لِي: «يَا غُلَامُ أَسْبِغِ الْوُضُوءَ يَزِدُ^(٤) فِي عَمْرِكَ، وَأَفْرِسِ السَّلَامَ تَكْثُرُ حَسَنَاتُكَ، وَأَكْثُرْ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعِيَ كَهَاتَيْنِ». وَقَالَ بِأَصْبَعِيهِ هَكَذَا. وَأَرَانَا أَبُو الْحَسَنِ السَّبَّابَةَ وَالْوَسْطَى. كَذَا قَالَ. وَصَوَابُهُ وَأَرَانَا أَبُو الْحَسَنِ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ^[٢٤١٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقُرَشِيَّانِ، وَأَبُو الْفَتْحِ الْمُخْتَارُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ الْمُتَتَصِرِ، وَأَبُو الْمُحَاسَنِ أَسْعَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُؤَقَّقِ بْنِ زِيَادٍ، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّائُوودِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ هُوَ بْنُ خُزَيْمٍ أَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنِي هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنِي

(١) طبقات ابن سعد ١/ ٤٨٢.

(٢) طبقات ابن سعد ٧/ ٢٠.

(٣) بالأصل في الموضعين «فقبلتها» والمثبت عن م.

(٤) بالأصل وم: «يزيد».

سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: دخل علينا رسول الله ﷺ فقال^(١) «عندنا، فعرق فجاءت أمي بقارورة فجعلت تُسلت العرق فيها، فاستيقظ النبي ﷺ فقال: «يا أم سُليم ما هذا الذي تصنعين؟» قالت: هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو من أطيب الطيب من ريح رسول الله ﷺ، قال ثابت: قال أنس بن مالك: ما شمتُ عنبراً قط، ولا مسكاً أطيب، ولا مسستُ شيئاً قط ديباجاً، ولا خزاً ولا حريراً ألين مساً من رسول الله ﷺ. قال ثابت: فقلت: يا أبا حمزة ألسنتُ كأنك تنظر إلى رسول الله ﷺ وكأنك تسمع إلى نغمته؟ قال: بلى، إني والله، اني لأرجو أن ألقاه يوم القيامة، فأقول: يا رسول الله خويدمك، قال: خدمته عشر سنين بالمدينة وأنا غلام ليس كل أمري كما يشتهي صاحبي أن يكون ما قال لي فيها أفّ، وما قال لي لم فعلتَ هذا؟ أو أَلَا فعلتَ هذا؟

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي قَالَ: قُرِئَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْبَرْمَكِيِّ وَأَنَا حَاضِرٌ، قِيلَ لَهُ: أَخْبِرْكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مَاسِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَجِّي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَمِيلَةَ مَوْلَاةِ أَنْسٍ قَالَتْ: كَانَ ثَابِتٌ إِذَا جَاءَ إِلَى أَنْسٍ قَالَ: يَا جَمِيلَةُ نَاوِلِينِي طَيِّباً أَمْسَ بِهِ يَدِي، فَإِنْ ابْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَا يَرْضَى حَتَّى يَقْبَلَ^(٢) يَدِي، يَقُولُ: يَدِي مَسَّتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النُّفُورِ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ وَأَبُو نَصْرِ الزَّيْنَبِيِّ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ، قَالُوا: أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَكَمُ بْنُ عَطِيَّةٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنْسٍ قَالَ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ خَوِيدَمُكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَالُ، أَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ - إِمْلَاءً - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْوَارِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصِ بْنِ مَيْمُونِ الْأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ أَنْسٍ، حَدَّثَنَا أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ سَأَلَ

(١) فقال: من القيلولة.

(٢) الأصل: في يدي.

النبي ﷺ فقال: خويدمك أنس اشفع له يوم القيامة، قال: «أنا فاعل» قال: فأين أطلبك قال: «اطلبي أول ما تطلبي عند الصراط فإن وجدتي وإلا فأنا عند الميزان، فإن وجدتي وإلا فأنا عند حَوْضِي لا أخطئ هذه الثلاثة المواضع» [٢٤٢٠].

أخبرناه أبو بكر محمد بن علي بن عمر الكابلي وأبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن مندوية، وأبو المظهر شاعر بن نصر بن طاهر، وأبو غالب الحسن بن محمد بن عالي بن علوك، قالوا: أنا أبو سهل حمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن أحمد الخشاب، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن دكة المعدل، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، حدثنا بَدَلُ بن المُحَبَّر^(١)، حدثنا حرب بن ميمون، حدثنا النضر بن أنس بن مالك [عن أنس]^(٢) قال: سألت رسول الله ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة قال: «أنا فاعل» قلت: فأين أطلبك يا رسول الله؟ قال: «اطلبي أول ما تطلبي على الصراط» قلت: فإن لم ألقك على الصراط؟ قال: «اطلبي عند الميزان» قلت: فإن لم ألقك عند الميزان؟ قال: «فاطلبي عند الحَوْض لا أخطئ هذه الثلاث^(٣) المواضع» [٢٤٢١].

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُدَّهَب، أنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا يونس، حدثنا حرب بن ميمون ح.

وَأَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، حدثنا أبو محمد الجوهري - إملأ - أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ماهيز الأصبهاني، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حرب بن ميمون ح.

وَأَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو نصر بن شكروية، ومحمد بن أحمد بن علي السمسار ح.

وَأَخْبَرَنَا أبو سعد محمد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم الأديب، أنا أبو منصور بن شكروية، قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا فضل الأعرج، حدثنا يونس، حدثنا حرب، عن النضر بن أنس، عن

(١) ضبطت عن التبصير ١٢٥٣/٤.

(٢) زيادة لازمة وفي م: النضر بن أنس عن أنس بن مالك.

(٣) كذا بالأصل وم والصواب «الثلاثة».

أنس قال^(١): سألت نبي الله ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة قال: «أنا فاعل» قال: فأين أطلبك يوم القيامة - زاد ابن حنبل: يا نبي الله - وقالوا: قال: «اطلبي أول ما تطلبي عنده» - وقال ابن حنبل: على الصراط - قلت: فإذا لم ألقك عليه قال: «فأنا عند الميزان» قال: فإن لم ألقك عند الميزان؟ قال: «فأنا عند الحوض لا أخطئ هذه الثلاثة المواضع»^(٢) يوم القيامة [٢٤٢٢].

أخبرنا أبو الحسن بن البقشلان، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة الثُميري، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه، عن ثمامة بن أنس قال: قيل لأنس: أشهدت بدرًا؟ قال: وأين أغيب عن بدر لا أم لك. لم يوافق أصحاب المغازي على هذا القول^(٣).

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّوِيَّة، أنا أحمد بن معروف، حدثنا الحسين بن الفهم، حدثنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا أبي عن مولى^(٤) لأنس بن مالك أنه قال لأنس: شهدت بدرًا؟ قال: لا أم لك. وأين أغيب عن بدر؟ قال محمد بن عبد الله الأنصاري: خرج أنس بن مالك مع رسول الله ﷺ حين توجه إلى بدر، وهو غلام يخدم النبي ﷺ^(٥).

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي، أنا أبو القاسم عبد الرحمن، وأبو عمرو، وعبد الوهاب، أنا محمد بن إسحاق وأبو منصور محمد بن أحمد وأم العلاء - هي بنت أحمد بن الحسن بن سهلوية، قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله: حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا سعيد بن بحر - هو القُرَاطيسي ناريحان بن سعيد، حدثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال: شهدت مع رسول الله ﷺ الحديبية وعمرته والحج والفتح وحُنينًا وخيبر.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو

(١) مسند الإمام أحمد ١٧٨/٣.

(٢) مسند الإمام أحمد: الثلاث مواطن.

(٣) يعني أنهم لم يعتبروه في البدرين لكونه حضرها صبيًا ما قاتل، بل بقي في رجال الجيش. انظر سير الأعلام

٣٩٧/٣ - ٣٩٨.

(٤) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن م وانظر أسد الغابة ١٥١/١ والاستيعاب ٧٢/١.

(٥) أسد الغابة ١٥١/١ سير أعلام النبلاء ٣٩٧/٣ والاستيعاب ٧٢/١.

بكر بن المقرئ، حَدَّثَنَا محمد بن جعفر أبو الطَّيِّب الزَّرَّاد^(١) - بِمَنْجٍ - حَدَّثَنَا عبيد الله بن سعد، حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل، حَدَّثَنَا أبو سعيد مولى بني هاشم، حَدَّثَنَا أبو يعقوب - يعني إسحاق بن عثمان - قال: سألت موسى بن أنس: كم غزا رسول الله ﷺ؟ قال: سبع وعشرون غزوة، ثمان غزوات يغيب فيها الأشهر، وتسع عشرة^(٢) يغيب فيها الأيام قال: قلت: كم غزا أنس بن مالك؟ قال: ثمان غزوات.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن الفقيه، حَدَّثَنَا عبد العزيز الكتاني وأبو القاسم بن أبي العلاء - قراءة - قالوا: أنا محمد بن محمد بن محمد بن خالد، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا إسحاق بن الحسن الحري، حَدَّثَنَا أبو سلمة، حَدَّثَنَا حماد، أنا ثابت، أنا أبو^(٣) هريرة قال: ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من ابن أم سُلَيْم أنس بن مالك.

أَخْبَرَنَا عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، وعلي بن محمد بن عبد السيد بن محمد بن الصَّبَّاح، وأبو العباس أحمد بن علي بن الحسن بن نصر بن الباحشمي وأبو النجم بدر بن عبد الله الشَّيْحِي^(٤) قالوا: أنا أبو محمد الصَّرِيفِينِي، أنا أبو القاسم بن حُبَابَة، حَدَّثَنَا أبو القاسم البغوي، حَدَّثَنَا علي بن الجَعْد، أنا شُعْبَة، عن ثابت، قال: قال أبو هريرة: ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من ابن أم سُلَيْم، يعني أنساً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن علي^(٥) بن المُذْهَب، أنا أحمد بن جعفر، حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد، حَدَّثَنِي أبي، حَدَّثَنَا أبو داود، نا شُعْبَة، عن أنس بن سيرين قال: كان أنس أحسن الناس صلاة في السَّفر والحضر.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّوَة، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن

(١) رسمها غير واضح بالأصل والصواب عن م، انظر الأنساب «الزرد».

(٢) بالأصل: وتسعة عشر.

(٣) بالأصل: «أبا» خطأ.

(٤) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى شيعة من قرى حلب.

(٥) كذا، وهو الحسن بن علي بن محمد بن علي، أبو علي التميمي البغدادي، انظر ترجمته في سير الأعلام

عبد الله الأنصاري، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ يَصَلِّي فَيُطِيلُ الْقِيَامَ حَتَّى تَقْطُرَ قَدَمَاهُ دَمًا.

قَالَ: وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ لَأَنَسٍ ثَوْبَانِ عَلَى الْمَشْجَبِ كُلِّ يَوْمٍ، فَإِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ لِبَسَهُمَا، فَلَمْ يُقَدِّرْ عَلَيْهِ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ قَائِمًا يَصَلِّي.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْبَغْدَادِيُّ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ شَكْرِيَّةٍ وَأَبُو بَكْرِ السَّمْسَارُ، قَالَا: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - هُوَ الدَّورْقِيُّ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مِيمُونَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ خذْ عَنِّي فَإِنِّي أُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

أَخْبَرْتَنَا أُمُّ الْبَهَاءِ الْبَغْدَادِيَّةُ قَالَتْ: أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِيُّ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرَّوْيَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَبَابٍ، حَدَّثَنِي مَيْمُونُ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ: قَالَ أَنَسُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، خذْ عَنِّي فَإِنِّي أُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [عَنْ رَبِّهِ] وَلَنْ تَأْخُذَ عَنْ أَحَدٍ أَوْثَقُ مِنِّي. قَالَ: ثُمَّ صَلَّى بِي الْعِشَاءَ، ثُمَّ صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ يَسْلَمُ بَيْنَ الرُّكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ يَسْلَمُ فِي آخِرِهِنَّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عُمَرَ الْكَابُلِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدُوبَةَ، وَأَبُو الْمُطَهَّرِ شَاكِرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ ظَاهِرٍ، وَأَبُو غَالِبٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَلْوَةَ الْأَسَدِيِّ، قَالُوا: أَنَا أَبُو سَهْلٍ حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الصَّيْرَفِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَحْمَدَ الْخَشَّابِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَكَّةَ الْمُعَدَّلِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُخَبَّرِ ^(١)، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونِ الْأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَا أَوْرَثَنِي ^(٢) أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَّا بُرْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدَحُهُ الَّذِي كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ، وَعَمُودَ فُسْطَاطِهِ وَصَلَايَةِ ^(٣) كَانَتْ تَعْجَنُ عَلَيْهَا أُمُّ سُلَيْمٍ الرَّامَكُ ^(٤) بَعَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكُونُ فِي بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ فَيَنْزِلُ

(١) المَثْبُتُ وَالضَّبْطُ عَنِ التَّبْصِيرِ، وَبِالْأَصْلِ «الْمُخَبَّر».

(٢) بِالْأَصْلِ «أَوْرَثَنِي» وَالْمَثْبُتُ عَنْ م.

(٣) الصَّلَاةُ كُلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ يَدُقُّ عَلَيْهِ عَطَرٌ أَوْ طِيبٌ.

(٤) الرَامَكُ شَيْءٌ أَسْوَدُ كَالْقَارِ يَخْلُطُ بِالْمَسْكِ فَيَجْعَلُ طَيِّبًا.

عليه الوحي وهو على فراشها، فيجدل كما يجدل المحموم فيغرق، فكانت أم سليم تعجن الرأمك بعرقه.

أخبرنا أبو الحسن بن البقشلان، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا مُعْتَمِر، حدثنا أبي قال: سمعت أنساً يقول: ما بقي أحد صلى القبلتين غيري.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، حدثنا أبو نُعَيْم - يعني عُبَيْد بن هشام الحلبي، حدثنا المُعْتَمِر بن سُلَيْمان، عن أبيه قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ما بقي أحد ممن صلى القبلتين غيري، قال أبو نُعَيْم: والقبلتان^(١) بالمدينة بطرف الحرّة: قبله إلى بيت المقدس، وقبله إلى الكعبة^(٢).

أخبرنا أبو بكر أيضاً، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّوَة، أنا أحمد بن معروف، حدثنا الحسين بن الفهم، حدثنا محمد بن سعد^(٣)، أنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا أبي عن ثُمَامَة بن عبد الله، قال: جاء أنساً أكارُ بستانه في الصيف فشكا العطش فدعا بماء فتوضأ وصلى ثم قال: هل ترى شيئاً؟ فقال: ما أرى شيئاً، قال: فدخل فصلّى ثم قال في الثالثة أو الرابعة: انظر، قال: أرى مثل جناح الطير من السحاب، قال: فجعل يصلي ويدعو حتى دخل عليه القيّم فقال: قد استوت السماء ومطرت، فقال: اركب الفرس الذي بعث به بشر بن شغاف فانظر أين بلغ المطر قال: فركبه فنظر، فإذا المطر، لم يجاوز قصور المسيرين^(٤) ولا قصر الغضبان^(٥).

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا طراد بن محمد الزينبي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا بشار بن موسى الخفّاف،

(١) بالأصل وم: والقبلتين.

(٢) أخرجه البخاري في تفسير سورة البقرة ٨/ ١٣١ باب قوله تعالى ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾، وابن سعد ٢٠/ ٧ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٠٣.

(٣) طبقات ابن سعد ٢١/ ٧.

(٤) عن ابن سعد وبالأصل «المسر» وفي م: المسرى.

(٥) مهمله بالأصل وفي م: العصبان والمثبت عن ابن سعد.

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَنَسٍ فَجَاءَ قَهْرُ مَائِهِ ^(١) فَقَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ عَطَشْتُ أَرْضُنَا. قَالَ: فَقَامَ أَنَسٌ فَتَوَضَّأَ وَخَرَجَ إِلَى الْبَرِيَّةِ. فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ دَعَا، فَرَأَيْتُ السَّحَابَ يَلْتَنِمُ قَالَ: ثُمَّ مَطَرَتْ حَتَّى مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَلَمَّا سَكَنَ الْمَطَرُ بَعَثَ أَنَسٌ بَعْضَ أَهْلِهِ فَقَالَ: انْظُرُوا أَيْنَ بَلَغَتِ السَّمَاءُ، فَانْظُرْ فَلَمْ تَعُدْ أَرْضَهُ إِلَّا يَسِيرًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ ^(٢)، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَعِيبٍ الرَّازِيُّ ^(٣)، نَا ابْنُ أَبِي الشَّوَّارِبِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَّانِيُّ، قَالَ: جَاءَ قَيْمُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي أَرْضِهِ فَقَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ عَطَشْتُ أَرْضُكَ قَالَ: فَرَدَّنِي ^(٤) ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْبَرِيَّةِ ثُمَّ صَلَّى مَا قُضِيَ لَهُ، ثُمَّ دَعَا فَثَارَتْ سَحَابَةٌ فَجَاءَتْ وَغَشِيَتْ أَرْضَهُ وَمَطَرَتْ حَتَّى مَلَأَتْ صَهْرِيحَهُ ^(٥) وَذَلِكَ فِي الصَّيْفِ، فَأَرْسَلَ بَعْضَ أَهْلِهِ فَقَالَ: انْظُرُوا أَيْنَ بَلَغَتْ؟ فَإِذَا هِيَ لَمْ تَعُدْ أَرْضَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَيْثُومَةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ^(٦)، أَنَا عَمْرُو ^(٧) بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي مِنْ صَحْبِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: فَلَمَّا أُحْرِمَ لَمْ أَقْدِرْ أَكْلَهُ حَتَّى حَلَّ، مِنْ شِدَّةِ إِتْقَانِهِ عَلَى إِحْرَامِهِ.

قَالَ: وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سَهِيلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، وَنَحْنُ فِي بَعْضِ آيَاتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ نَتَحَدَّثُ فَقَالَ: مَهْ، فَلَمَّا أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ قَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ قَدْ أَبْطَلْتُ جُمُعَتِي لِقَوْلِي ^(٨) لَكُمْ مَهْ.

(١) القهرمان، فارسي معرب، وهو الخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده، والقائم بإدارة أمور الرجل.

(٢) دلائل النبوة ٦/ ١٤٨.

(٣) في البيهقي: الفزاري.

(٤) بالأصل «فردني» وفي البيهقي: «فتردا» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٥/ ٧٢.

(٥) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن البيهقي.

(٦) طبقات ابن سعد ٧/ ٢٢.

(٧) عن ابن سعد وبالأصل «عمر».

(٨) بالأصل «لقول».

قال: وأنا محمد بن سعد^(١)، أنا عفان بن مسلم^(٢)، حدّثني شيخ لنا يكنى أبا حُبَاب، قال: سمعت الجُريري يقول: أَحْرَم أنس بن مالك من ذات عِرْق^(٣) قال: فما سمعناه متكلماً إلّا يذكر الله عزّ وجلّ حتى أحلّ^(٤). قال فقال لي: يا ابن أخي هكذا الإحرام.

قال: وأنا محمد بن سعد^(١)، أنا المُعلّى بن أسد، حدّثنا حفص بن أبي الصَّهْبَاء العَدَوِيّ، قال: سمعت أبا غالب يقول: لم أر أحداً كان أَضَنّ بكلامه من أنس بن مالك.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل الخياط، حدّثنا أبو الحسن بن أحمد الواقفي، حدّثنا العبّاس بن الفضل البغدادي، حدّثنا محمد بن حاتم أبو جعفر المِصْبِصِي، حدّثنا بشر بن الحارث الزاهد، حدّثنا معاوية عن العوّام بن جُوَيْرِيّة، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: أربيع خصال لا تضيق إلّا لعجب: الصمت وهو أول العبادة، والتواضع، وقلة الشيء، وذكر الله عز وجل.

أَخْبَرَنَا أبو الْمُظَفَّر بن الْقُشَيْرِي، أنا أبو سعد الجَنْزَرُودِي^(٥)، أنا أبو عمرو بن حَمْدَان، أنا أبو يَغْلَى المَوْصِلِي، حدّثنا موسى بن حيّان، حدّثنا عبد الرَّحْمَن، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، قال: كان أنس قليل الحديث عن رسول الله ﷺ وكان إذا حدّث قال، أو كما قال. موسى هو ابن محمد بن حيّان نسبه إلى جده، وعبد الرَّحْمَن هو ابن مهدي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهَب، أنا ابن جعفر، حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، حدّثنا مُعَاذ - يعني ابن مُعَاذ - حدّثنا ابن عوف، عن محمد، قال: كان أنس بن مالك إذا حدّث عن رسول الله ﷺ حديثاً فرغ منه [قال] أو كما قال رسول الله ﷺ.

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٢٢.

(٢) في ابن سعد: محمد بن عبد الله الأنصاري.

(٣) ذات عرق مهل أهل العراق، وهو الحد بين تهامة ونجد.

(٤) ابن سعد: حلّ.

(٥) رسمها غير واضح بالأصل وم والصواب ما أثبت، قياساً إلى سند مماثل.

قال: وحدثني أبي، حدثنا أبو قَطَن، حدثنا ابن عون، عن محمد قال كان أنس إذا حَدَّث حديثاً عن رسول الله ﷺ ففرغ منه [قال] أو كما قال رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن محمد الغَزِّي، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن عُبَيْد، حدثنا حمَّاد بن زيد، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، قال: كان أنس بن مالك قليل الحديث عن رسول الله ﷺ فكان إذا حَدَّث، أو قلَّ ما يحدِّث إلَّا قال حين يفرغ: أو كما قال رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن البقشلان، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البَغَوِي، حدثنا سوار بن عبد الملك القاضي، حدثنا عبد الملك بن موسى أبو بشر، قال: كان أنس بن مالك إذا أراد أن يحدِّث عن رسول الله ﷺ تغيَّر لونه ثم قال: أو كما قال.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحرفي، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا إبراهيم بن الحجاج الشامي، حدثنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن حُمَيْد، عن أنس بن مالك حَدَّث بحديثٍ عن رسول الله ﷺ فقال رجل: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ فغضب غضباً شديداً وقال: والله ما كلَّ ما نحدِّثكم^(١) سمعناه من رسول الله ﷺ، ولكن كان يحدِّث بعضنا بعضاً ولا نَتَّهِم بعضنا. ورواه أبو شهاب عن حُمَيْد.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي^(٢) الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا أبو الربيع، حدثنا أبو شهاب، عن حُمَيْد الطويل قال: كنا مع أنس بن مالك في بستان له وهو على دكان، وهو يومئذ طيب النفس، فحدثنا عن رسول الله ﷺ؟ فقال له بعضنا: أسمعنا هذا من رسول الله ﷺ فغضب غضباً شديداً ثم قال: إنه والله ما كلَّ ما نحدِّثكم^(١) به عن رسول الله ﷺ سمعناه منه، ولكن لا يُكذَّب بعضنا بعضاً.

(١) بالأصل وم «يحدِّثكم» والمثبت عن مختصر ابن منظور.

(٢) رسمها بالأصل غير واضح، عن م وقياساً إلى سند مماثل، تقدم قريباً، وانظر فهارس شيوخ ابن عساكر

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمَرَ^(١) بْنُ حَيْثُوبَةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ^(٢) بْنُ الْفَهْمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْعِجْلِيُّ، أَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: بُعِثَ إِلَى أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ بِشَيْءٍ مِنَ الْغَنَائِمِ فَرَدَّهُ وَقَالَ: لَا، حَتَّى يُقَسِّمَ.

قَالَ: وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَنَّ أَمِيرًا مِنَ الْأَمْراءِ أَعْطَى أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ شَيْئًا مِنَ الْفِيءِ، قَالَ أَنْسُ: أَخْمَسْ؟ فَقَالَ: لَا، فَلَمْ يَقْبَلْهُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْهُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمَافِرُؤَخِي^(٣)، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنِي النَّضْرُ^(٤) بْنُ شَدَادٍ، عَنْ أَبِيهِ شَدَادٍ قَالَ^(٥): اعْتَلَّ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ فَعَدَنَاهُ فَقُلْنَا لَهُ: نَدْعُو لَكَ الطَّبِيبَ، قَالَ: الطَّبِيبُ أَمْرُضَنِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمَرَ بْنُ حَيْثُوبَةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُغِيرَةِ التَّوْفَلِيِّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَصِيفَةَ، قَالَ: تَنَخَّعَ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْمَسْجِدِ وَنَسِيَ أَنْ يَدْفِنَهَا، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى جَاءَ إِلَى أَهْلِهِ، فَذَكَرَهَا فَجَاءَ بِسَعِيفَةٍ مِنْ نَارٍ فَطَلَبَهَا حَتَّى وَجَدَهَا، ثُمَّ حَفَرَ لَهَا فَأَعْمَقَ فَدْفَنَهَا.

قَالَ: وَأَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ زِيَادَ التَّمِيمِيَّ جَاءَ مَعَ الْقُرَّاءِ إِلَى أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَفِيلُ لَهُ: اقْرَأْ أَرْفَعْ صَوْتَهُ، وَكَانَ رَفِيعَ الصَّوْتِ، فَكَشَفَ أَنْسُ عَنْ وَجْهِهِ الْخِرْقَةَ، وَكَانَ عَلَى وَجْهِهِ خِرْقَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَ: مَا هَذَا مَا

(١) بالأصل «عمرو» خطأ والصواب عن م.

(٢) بالأصل «الحسن» والمثبت عن م.

(٣) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى مافرؤوخ وهو اسم لبعض الموالى من العجم، واسمه ماه فروخ فخفف.

(٤) بالأصل «النضر» بالصاد المهملة، والصواب عن م، انظر مختصر ابن منظور ٧٣/٥.

(٥) قوله: قال: «اعتل» اللفظتان غير واضحتين بالأصل، والمثبت عن مختصر ابن منظور.

هذا مَا هذا؟ ما هكذا كانوا يفعلون. قال: وكان إذا رأى شيئاً ينكره كشف الخِرْقَةَ عن وجهه.

حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْفَضْلِ - إِمْلَاءٌ - أَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُنِيبِ الْمَرْوَزِي، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ^(١)، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِالْهَاجِرَةِ فَذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ فَبَكَى فَقُلْتُ: مَا يَبْكِيكَ يَا أَبَا حَمْزَةَ؟ فَقَالَ: مَا أُخِّرْتُ لَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: لَا تَبْكُ إِنِّي لَا أَرْجُو أَنْ تَكُونَ أُخِّرْتُ لَخَيْرٍ، صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَمَا أُخِّرْتُ إِلَى الْآنَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلَاءِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا الصَّلَاةَ، وَإِنَّمَا هِيَ الْمُؤَخَّرَةُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَيَّوَةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٢)، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَعْنِيِّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ثَابِتِ الْبُكَّانِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَنْتُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَدَّتْكُمْ مِنْ وَلَدِ أَنَسٍ إِلَّا أَنْ يَكُونُوا فِي الْخَيْرِ أَمْثَالَكُمْ.

قَالَ: وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا اسْتَخْلَفَ بَعَثَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لِيُوجِّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ عَلَى السَّعَايَةِ قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي أُرِدْتُ أَنْ أَبْعَثَ هَذَا إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَهُوَ فَتَى شَابٍ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: ابْعَثْ فَإِنَّهُ لَيَبِيبُ كَاتِبٌ. فَلَمَّا قَبِضَ أَبُو بَكْرٍ قَدَمَ، عَلَى عُمَرَ: فَقَالَ لَهُ عُمَرُ هَاتِ يَا أَنَسُ مَا جِئْتَ بِهِ؟ قَالَ: قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْبَيْعَةُ أَوَّلًا. قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَبَسَطَ يَدَهُ، قَالَ: قَالَ: عَلَيَّ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ - قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: فَمَا أُدْرِي قَالَ: مَا اسْتَطَعْتُ، وَقَالَ أَنَسُ: مَا اسْتَطَعْتُ - قَالَ: فَأَخْبَرْتَهُ مَا جِئْتُ بِهِ، قَالَ: فَقَالَ أَمَا مَا كَانَ مِنْ كَذَا وَكَذَا فَاقْبِضُوهُ وَمَا كَانَ مِنَ الْمَالِ فَهُوَ لَكَ. قَالَ: فَأَتَيْتُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: أَلْقِ عَلَيْهِ مَا أَعْطَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: فَالْقَيْتُ عَلَيْهِ، فَحَسَبَ

(١) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب عن م، ترجمته في سير الأعلام ٣٢٨/٩.

(٢) طبقات ابن سعد ٢٢/٧.

- قال ابن عون: فلا أدري أَقْصَرَ على بني التَّجَار أو قال: أنت أكثر خزرجي فيها مَالاً.

قال: وأنا محمد بن سعد، أنا عفان بن مسلم، ويحيى بن عباد، وعارم بن الفضل، قالوا: حَدَّثَنَا حَمَاد بن سلمة، أنا عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس بن مالك قال: استعلمني أبو بكر على الصَّدَقَةِ، فقدمتُ وقد مات أبو بكر فقال عمر: يا أنس أَجِئْتَنَا بظَهْر؟ قال: قلت: نعم، قال: فقال: جئنا بالظهر والمال لك، قال: قلت: هو أكبر من ذلك، قال: وإن كان هولك، قال: وكان المال أربعة آلاف^(١).

قال عفان وعارم في حديثهما قال: مكث أكثر أهل المدينة مَالاً. وقال يحيى بن عباد في حديثه قال: أَجِئْتَنَا بظَهْر؟ قال: قلت البيعة ثم الخبر، فقال عمر: وقفت فبايعته.

أَخْبَرَنَا أبو غالب المَآوَرِدِي، أنا أبو الحسن السِّيرَافِي، أنا أحمد بن إسحاق التَّهَانُودِي، حَدَّثَنَا أحمد بن عمران بن موسى الأَشْنَانِي، حَدَّثَنَا موسى بن زكريا التُّسْتَرِي، حَدَّثَنَا خليفة بن خِيَّاط، قال: تراضى الناس - يعني بعد موت يزيد بن معاوية - بالبصرة بعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ويلقب بَبَّه وقعت الفتنة فأقره ابن الزبير أشهراً^(٢)، ثم عزله وكتب إلى أنس بن مالك فصلّى بالناس أربعين يوماً، ثم كتب إلى عمر بن عبيد الله بن معمر التَّيْمِي بولايته.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البتّا، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون التَّرْسِي، حَدَّثَنَا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق - إملاء - حَدَّثَنَا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصَّوْفِي، حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن عرعة، حَدَّثَنَا أبي عن شعبة، عن يونس بن عُبيد، عن ثابت البُتَّانِي، عن أنس بن مالك قال: صحبت جرير بن عبد الله فكان يخدمني، وقال: إني رأيت الأنصار يصنعون برسول الله ﷺ شيئاً لا أرى أحداً منهم إلّا أكرمه^(٣).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصَّبَاغ، وابن السمرقندي، وأبو العباس أحمد بن علي بن الحسن بن نصر البَاحْمَشِي، وأبو النجم بدر بن عبد الله الشَّيْحِي، قالوا: أنا أبو محمد الصَّرِيفِينِي، أنا أبو القاسم بن حُبَابَة، حَدَّثَنَا

(١) سير أعلام النبلاء ٤٠١/٣.

(٢) في تاريخ خليفة ص ٢٥٦ أربعين يوماً.

(٣) كذا وفي سير أعلام النبلاء «خدمته».

أبو القاسم البَعَوِي، حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ وَاصِلِ الْبَصْرِيِّ ح.

قال: وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ جَمِيعاً، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ جَرِيرٌ مَعِيَ فِي سَفَرٍ فَكَانَ يَخْدُمُنِي. فَقَالَ: رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ تَصْنَعُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً فَلَا أَرَى أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا خَدَمْتَهُ؛ وَهَذَا لَفْظُ شُجَاعٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقُشَيْرِيِّ، أَنَا [أَبُو] ^(١) عُمَانُ الْبَحِيرِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ مَنْصُورِ الْكَاتِبِ الرَّمَانِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ مِهْرَانَ السَّوَّاقِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ الْقَرَّازِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ وَاصِلٍ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهٌ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ الْأَزْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَخْلَدِيُّ، أَنَا جَدِّي أَبُو أَحْمَدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ نَصْرِ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ وَاصِلِ الْجَرْمِيِّ جَمِيعاً، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفُلَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ الذُّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ وَاصِلِ الطُّفَاوِيِّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: صَحَبَنِي جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَلَمْ يَنْسِبْهُ الشَّحَامِيُّ فَجَعَلَ - يَخْدُمُنِي وَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ يَصْنَعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً لَا أَرَى أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا خَدَمْتَهُ، وَفِي حَدِيثٍ وَجِيهٍ: فَكَانَ يَخْدُمُنِي، وَفِيهِ يَصْنَعُ بَدَلًا مِنْ يَصْنَعُونَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَقْرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى [بْن] ^(٢) زَهِيرِ الثُّسْتَرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ - هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، قَالَ: شَكُونَا الْحَجَّاجَ بْنَ يُونُسَ قَالَ: فَكُتِبَ أَنْسُ إِلَى

(١) سقطت من الأصل، واسمه سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو عثمان، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/١٠٣.

(٢) سقطت من الأصل، وزيادتها عن م انظر ترجمته في سير الأعلام ١٤/٣٦٢.

عبد الملك إني خدمت النبي ﷺ تسع سنين والله لو أن اليهود والنصارى أدركوا رجلاً خدَم نبيَّهُمْ لأكرموه^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ الْعَدَلِ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّمَكَ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ - يَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ فِي [الْقَصْرِ مَعَ] ^(٢) الْحَجَّاجِ وَهُوَ يَعْزُضُ النَّاسَ لِيَالِي ابْنِ الْأَشْعَثِ، فَجَاءَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ [فَقَالَ الْحَجَّاجُ] ^(٣): هِيَ يَا خُبَيْثُ! جَوَالُ فِي [الْفَتَنِ، مَرَّةً] ^(٤) مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَمَرَّةً مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَمَرَّةً مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ. أَمَّا وَالَّذِي نَفْسُ الْحَجَّاجِ بِيَدِهِ لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ كَمَا تُسْتَأْصِلُ الصَّغْمَةَ، وَلَأَجَرَدَنَّكَ كَمَا يَجْرَدُ الضَّبَّ. قَالَ: يَقُولُ أَنَسُ: مَنْ يَعْنِي الْأَمِيرُ؟ قَالَ: إِيَّاكَ أَعْنِي، أَصَمَّ اللَّهُ سَمْعَكَ، قَالَ: فَاسْتَرْجِعْ أَنَسُ، وَشُغِلَ الْحَجَّاجُ وَخَرَجَ أَنَسُ فَتَبَعْنَاهُ إِلَى الرَّحْبَةِ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنِي ذَكَرْتُ وَلَدِي وَخَشِيتُهُ عَلَيْهِمْ بَعْدِي لَكَلَّمْتُهُ بِكَلَامٍ فِي مَقَامِي لَا يَسْتَحْيِينِي بَعْدَهُ أَبَدًا^(٥).

رواه محمد بن سعد، عن محمد بن كثير، وشهاب بن عباد العبدي عن جعفر بن سليمان، وقال: لأسمعته في مقامي هذا ما لا يستحيي لأحد بعدي.

أَخْبَرَنَا أُمُّ الْبَهَاءِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، قَالَتْ: أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيءِ، أَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الزَّرَّادِ الْمَنْبِجِيِّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الزَّهْرِيِّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ فِي الْخَيْلِ الَّذِينَ يَبْتَئُوا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَكَانَ فِيمَنْ يُوَلِّبُ عَلَى الْحَجَّاجِ وَكَانَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ، فَأَتَوْا بِهِ الْحَجَّاجَ فَوْسَمَ فِي يَدِهِ: عَتِيقُ الْحَجَّاجِ^(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَصْرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) سير أعلام النبلاء ٤٠٢/٣.

(٢) ما بين معكوفتين مطموس بالأصل، والمثبت عن م مختصر ابن منظور ٧٤/٥ وفي سير أعلام النبلاء

٤٠٢/٣ كنت بالقصر، والحجاج يعرض الناس.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك عن م، وانظر سير أعلام النبلاء.

(٤) ما بين معكوفتين مطموس بالأصل، واللفظتان استدركتا عن م، وانظر سير الأعلام.

(٥) سير أعلام النبلاء ٤٠٢/٣.

(٦) سير أعلام النبلاء ٤٠٤/٣.

عبد العزيز بن محمد الفارسي، أنا عبد الرَّحْمَنِ بن أبي شُرَيْح، حَدَّثَنَا ابن صاعد، حَدَّثَنَا زياد بن أيوب، حَدَّثَنَا أبو بكر بن عياش، حَدَّثَنَا الْأَعْمَش قال: كتب أنس بن مالك إلى عبد الملك بن مروان: يا أمير المؤمنين إِنِّي قد خدمت محمداً ﷺ تسع سنين، وأن الحَجَّاج يعرض بي حَوْكَة البصرة، فقال: اكتب إليه ^(١) يا غلام: ويلك قد خشيتُ أن لا يصلح على يدي أحد ^(٢) فإذا جاءك كتابي هذا فقم إليه حتى تعتذر إليه. قال الرسول: فلما جئته، قرأ الكتاب ثم قال: أأمير المؤمنين كتب بما ها هنا؟ قلت: أي والله، وما كان في وجهه أشد من هذا، قال: سمعاً ^(٣) وطاعةً فأراد أن ينهض إليه، قال: قلت: إن شئت أعلمته، فأتيت أنساً فقلت: ألا ترى قد خافك وأراد أن يقوم إليك فنظرت لك، فقم إليه، فأقبل يمشي حتى دنا منه فقال: يا أبا حمزة. غضبت؟ قال: أغضب تعرضني بحوكة البصرة قال: يا أبا حمزة إنما مثلي ومثلك كقول الذي قال: «إياك أعني واسمعي يا جارة» ^(٤) أردت أن لا يكون لأحد عليّ منطلق ^(٥).

أخبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الفقيه ح.

وَأُخْبِرْنَا أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري، أنا أبو الحسن المبارك بن أحمد الجَبَّار، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر، وأبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن، قالوا: أنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا، أنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمَنِ بن محمد السَّكْرِي، حَدَّثَنَا أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة الدِّينُورِي، قال في حديث الحَجَّاج: أنه قال لأنس بن مالك والله لأقلعنك قلْع الصَّمْغَة ولأجررنك جر الضرب ولأعصبتك عصب السَّلْمَة. فقال أنس: من يعني الأمير؟ فقال: إِيَّاكَ أعني، أصمَّ الله صَدَاكَ.

فكتب أنس بذلك إلى عبد الملك بن مروان ^(٦).

(١) يعني إلى الحجاج.

(٢) بالأصل «أحدًا» خطأ.

(٣) بالأصل: سمع.

(٤) «يا جارة» والصواب عن السير.

(٥) الخبر في سير أعلام النبلاء ٤٠٤/٣ ومختصراً في المستدرک ٥٧٤/٣.

(٦) انظر كتاب أنس بن مالك إلى عبد الملك بن مروان في الأخبار الطوال ص ٣٢٣.

فكتب عبد الملك إلى الحجاج: يابن المُستفَرمة بحبّ الزبيب، لقد هممتُ أن أركلكَ ركلة تهوي بها إلى نار جهنم، قاتلك الله، أخفش العينين، أصك الرجلين، أسود الجاعرتين^(١).

قوله: لأقلعنك قلْع الصَّمْغَة يريد لأستأصلنك، والصمغ إذا قلع انقلع كله، ولم يبق له أثرٌ وكذلك يقال تركتهم على مثل مقلع الصَّمْغَة ومفرق الصمغة إذا لم يبق لهم شيء إلا نُهب، ومثله: تركتهم على مثل ليلة الصدر يراد إذا نفر الناس من حجّهم، وتركهم على أنقى من الراحة، هذا كله واحد.

وقوله: لأجررتك [جر]^(٢) الضرب، والضرب: العسل الأبيض الغليظ، يقال قد استضرب العسل إذا غلظ، وذكر الزيادي عن الأصمعي أنه قال: حدّثني رجل من قريش بالطائف أن العسل يستضرب إذا جرس^(٣) نحله البر، وإذا غلظ العسل سهل على الجازر أخذه واستقط شوره، وإذا دق سال.

وقوله: أصمّ الله صدّاك، والصدّى هو ما يسمعه من الجبل إذا أنت صوت فأجابك، يريد بذلك أهلكك^(٤) الله، لأن الصدى يجيب الحي فإذا هلك الرجل صمّ صداه كأنه لا يسمع شيئاً فيجيب عنه. قال: وحدّثنا أبو محمد [حدّثنا] أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال: يقال صمّي ابنة الجبل. عند الأمر يستفزع، ويزعمون أنهم يريدون بابنة الجبل الصّدّى، وقال امرؤ القيس^(٥):

نُذِلْتُ من وائلٍ وكندةَ عَدُوٍّ وإنَّ وفهماً صمّي ابنةَ الجَبَلِ

يقال: ابنة الجبل الحية ويقال لها: صمّي صمام، أن لا تخشى الرقى، ولذلك يقال للداهية: صمام تشبيهاً بالحية الصمّاء. وقال أبو عبيدة ابنة الجبل هي الحصاة، يقال: صمّت حصاةٌ بدمٍ وذلك إذا اشتدت الحرب وتفاقم الأمر، كأنه كثر^(٦) الدم، وإذا وقعت فيه حصاة لم يُسمع لها صوتاً. قال الكميت:

(١) انظر نصاً آخر مختلف وفيه زيادة لكتاب عبد الملك إلى الحجاج في الأخبار الطوال ص ٣٢٤.

(٢) سقطت من الأصل، الزيادة لازمة، عن الرواية الرواية المتقدمة وفي م: جرز.

(٣) بالأصل «خرست» والصواب عن م، انظر اللسان «جرس».

(٤) بالأصل «أهلك».

(٥) ديوانه ط بيروت ص ١٥٧ من بيتين قالهما حين نزل في بني عدوان بعد مقتل أبيه، واللسان: صمم.

(٦) عن اللسان وبالأصل وم «كبر».

وإياكم إياكم وسلمة يقو ل لها الكانون: صَمِي ابنة الجبل
والكانون الذين يكونونها.

وقال ابن أحرر:

وردوا ما لديكم من ركابي وطاما بكم صَمِي صَمَام
يعني الداهية.

وقول عبد الملك: يابن المستفرمة بحب الزبيب يريد أنها تعالج به فرجها ليضيق
وَيَسْتَحْصِف، ولست أعلم من أي شيء أخذ هذا الحرف، إلا أنه يقال: استفرمت البغي إذا
فعلت ذلك، قال أبو محمد: وقال امرؤ القيس:

وَأَثَرُ بِالْمَلْحَاةِ آلِ مُجَاشِعٍ رِقَابَ إِمَاءٍ يَفْتَنِّيْنَ الْمَفَارِمَا^(١)

يقتنين: أي يتخذون ونهيني، والمفارم: قالوا: ما يتضيّقن به، والخفش في العين
صغرها وضعف البصر والصّكك أن تصطك الركبتان، ومنه قيل للنعام: صَكَاء، قال أبو
عمرو: الصّكك في الرجلين هو أن يصطكا، والجاعرتان: موضع الرّقمتين من است
الحمار.

اخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّائُورِي، أنا أبو الحسن
العَتِيقِي ح.

وَاخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي [أنا]^(٢) أبو عبد الله البلّخي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا
الحسين بن جعفر، قالوا: أنا الوليد بن بكر بن مَخْلَد الغمري، أنا أبو الحسن علي بن
أحمد بن زكريا بن الخصيب، أنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن صالح العِجْلِي، حدّثني
أبي أحمد قال: لم يبتل^(٣) أحدٌ من أصحاب النبي ﷺ إلا رجلين مُعَيِّقِب كان به هذا الداء
الجُذَام^(٤)، وأنس بن مالك كان به وَصَح.

(١) ديوانه ط بيروت ص ١٦٥ وبالأصل: «وأثر» بدل «وَأَثَر»، «الفارما» بدل «المفارما» والمثبت عن الديوان.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) بالأصل: يبتلي، خطأ.

(٤) الجذام من الأمراض المعدية، كانت العرب تطير منه وتتجنبه (اللسان) وفي القاموس: علة تحدث من
انتشار السوداء في البدن كله، فيفسد مزاج الأعضاء وهيأتها وربما انتهى إلى تآكل الأعضاء وسقوطها عن
تقرّح والوضح: البرص (القاموس).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونٍ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْمَكِّيُّ، نَاسَفِيَانُ^(١)، بَنُ عُبَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو^(٢)، بَنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ يَأْكُلُ، فَرَأَيْتُهُ يَلْقُمُ لُقْمًا عَظْمًا، وَرَأَيْتُ بِهِ وَضَحًا^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَمْرٍو، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: رَأَيْتُ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ أَبْرَصَ وَبِهِ وَضَحٌ شَدِيدٌ، وَرَأَيْتُهُ يَأْكُلُ فَيَلْقُمُ لُقْمًا كَبِيرًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُشْكَنَانِي^(٤)، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّهْأَوَنْدِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخَلِيلِ الْقَاضِي^(٥) - الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَشْقَرِ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمَحٍ^(٦)، قَالُوا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي - وَفِي حَدِيثِ يَعْقُوبَ: عَنْ - يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أُمِّهِ أَنَّهَا رَأَتْ امْرَأَةً - وَفِي حَدِيثِ الْمُشْكَنَانِي: أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ - كَانَتْ تَحْتَ ابْنِهِ نَضْرَةَ فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَ أَبِيهِ - زَادَ الْمُشْكَنَانِي: أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ وَقَالَا: - فَنَظَرْتُ إِلَى أَنْسَ مَتَخَلِّقًا بِالْخَلْقِ وَكَانَ بِهِ - فِي حَدِيثِ الْمُشْكَنَانِي: وَبِهِ - بَرَصٌ. فَقُلْتُ - زَادَ ابْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ لَهَا

(١) بالأصل «سليمان» والصواب عن م.

(٢) بالأصل «عمر» والصواب عن م، انظر ترجمته في سير الأعلام الجزء الخامس.

(٣) سير أعلام النبلاء ٤٠٥/٣.

(٤) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى مشكان، قرية من أعمال رودراور قرية منها، من نواحي همدان.

(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٠٣/١٤.

(٦) ترجمته في سير الأعلام ٤٩٨/١١.

- وقالوا: لهذا أجلد من سهل بن سعد، وهو أكبر من سهل فسمعني فقال: إن رسول الله ﷺ دعا لي.

أخبرناه عالياً أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد، أنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى، عن أبي بكر بن المقرئ، أنا محمد بن زيان^(١)، حدثنا محمد بن رُمح، أنا الليث عن يحيى بن سعيد أنه قال: أخبرني أُمِّي أنها رأت امرأة كانت تحت ابنه نضرة لها فتزوجت بعد ابنه أنس بن مالك، فنظرت إلى أنس بن مالك متخلفاً بالخلوق وكان به برص. قالت: فقلت لها: لهذا أجلد من سهل بن سعد. وهو أكبر من سهل بن سعد قال: فسمع فقال: إن رسول الله ﷺ دعا لي.

آخر الجزء الثامن بعد المئة.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق التهاوندي، حدثنا أحمد بن عمران الأشناني، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة بن خياط، قال: قال أبو اليقظان: مات لأنس بن مالك في الجارف ثمانون يوماً، ويقال سبعون، يعني سنة تسع وستين^(٢).

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد بن الجَزَرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان ح. [٣]

وأخبرتنا أم المُجتبى العلوية، قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالوا: أنا أبو يعلى، حدثنا عبيد الله بن مُعاذ - زاد ابن حمدان: بن مُعاذ العنبري - حدثنا أبي، حدثنا عمران عن^(٤) أيوب بن أبي تميمه قال: ضعف أنس عن الصوم فصنع جفنة من ثريد ودعا بثلاثين مسكيناً - وقال ابن المقرئ: وثلاثين مسكيناً - فأطعمهم^(٥).

(١) ترجمته في سير الأعلام ٥١٩/١٤.

(٢) الذي في تاريخ خليفة ص ٢٦٥ حوادث سنة ٦٩: قال خليفة: فيها كان طاعون الجارف، مات فيه أولاد لأنس بن مالك كثير عددهم.

(٣) ما بين معكوفتين غير واضح بالأصل، والمثبت عن م.

(٤) بالأصل «بن»، خطأ، انظر ترجمة أيوب بن أبي تميمه في سير الأعلام ١٥/٦.

(٥) الخبر في سير أعلام النبلاء ٤٠٥/٣ وانظر خبراً بنحوه في البخاري ١٣٥/٨.

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي، وحدثنا أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر عنه، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِي، حَدَّثَنَا مَخُولُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ عَصِيَّةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَاتَ فَدَفَنْتُ مَعَهُ بَيْنَ جَبِيهِ وَبَيْنَ قَمِيصِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ اللَّالِكَاثِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ - هُوَ ابْنُ الْحُسَيْنِ الْبَرْجُلَانِي - حَدَّثَنَا فَهْدُ بْنُ حِيَانَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ سِيرِينَ يَقُولُ: شَهِدْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَحَضَرَهُ الْمَوْتُ فَجَعَلَ يَقُولُ: لَقِّنُونِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى قُبِضَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَقِشَلَانَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِي، حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: مَاتَ أَنَسٌ وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَسَبْعِ سِنِينَ قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْبَغَوِي، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: كَانَ آخِرَ مَنْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْبَصْرَةِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَاهَانِي، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْبَخَارِي - بِهَا - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [بْن.] (١) إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ [بْن.] (١) الْمَدِينِيُّ قَالَ: آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْبَصْرَةِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي، أَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَابِيسَرِيُّ، أَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ (٢)، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: كَانَ آخِرَ مَنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ بِالْبَصْرَةِ.

(١) زيادة لازمة في الموضوعين عن م.

(٢) بالأصل «الفضل» خطأ والصواب عن م، وانظر الأنساب (الغلابي).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَنْصَارِيُّ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيَّوِيَّةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ السُّنْبَلَانِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَقُلْتُ: أَنْتَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: قَدْ بَقِيَ قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَأَمَّا مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَنَا آخِرُ مَنْ بَقِيَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيَّوِيَّةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(١)، أَنَا الْوَاقِدِيُّ، أَخْبَرَنِي خُلَيْدُ بْنُ دِغْلَجٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْبَصْرَةِ. قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْوَاقِدِيُّ: وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعَمْرٍ، وَعُثْمَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُسْلِمَةِ وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ فَهْدٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْحَمَّامِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيُّ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَقِشَلَانَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ وَأَبُو الْمَظْهَرِ عَبْدُ الْمَنَعَمِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَا: أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، أَنَا حَامِدُ بْنُ شَعِيبٍ، قَالُوا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَصِّلِي، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لَشُعَيْبِ بْنِ الْحَبَّابِ مَتَى مَاتَ أَنَسُ؟ قَالَ: سَنَةَ تِسْعِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُوْنٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدٍ، أَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ^(٢)، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ سَنَةَ تِسْعِينَ، وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْفَتَوَانِيِّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ مَنَدَّةَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ

(١) طبقات ابن سعد ٢٦/٧.

(٢) بالأصل «الفضل» خطأ، والصواب عن م، وقد مرّ قريباً.

يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن أَبِي الدنيا، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعد قال: أنس بن مالك الأنصاري ويكنى أبا حمزة. قال الهيثم بن عدي: توفي سنة إحدى وتسعين بالبصرة. قال أبو نُعَيْم: مات سنة ثلاث وتسعين.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم بن السَّمْرَقَنْدِي، أنا أبو الْقَاسِم علي بن أحمد، أنا أبو طاهر الْمُخَلَّص، - إجازة - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد عبيد الله بن عبد الرَّحْمَن بن محمد بن عيسى السَّكْرِي، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَن عبد الرَّحْمَن بن محمد بن الْمُغِيرَة، أَخْبَرَنِي أَبِي مُحَمَّد بن الْمُغِيرَة، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْد الْقَاسِم بن سَلَام، قال: سنة إحدى وتسعين فيها مات أنس بن مالك بالطائف^(١).

كتب إليَّ أبو بكر الشَّيْرُوِي، ثم أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِم أحمد بن منصور بن محمد السَّمْعَانِي عنه، أنا أبو بكر الْحِيرِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاس الْأَصَم، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن، حَدَّثَنَا ابْن سَوَاء، حَدَّثَنَا هَمَّام عن قَتَادَة، قال: مات سعيد بن الْمُسَيَّب سنة تسع وثمانين، ومات أنس بن مالك سنة إحدى وتسعين. قال هَمَّام قال أبان: سنة ثلاث وتسعين.

أَخْبَرَتْنَا أُم الْبَهَاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا عبيد الله بن سعد الزَّهْرِي، حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل، حَدَّثَنِي يَحْيَى بن سَعِيد ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم بن السَّمْرَقَنْدِي، أنا أبو بكر بن الطَّيْبِي، أنا أبو الْحَسَن بن الْفَضْل، أنا عبد الله بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا يَعْقُوب بن سَفْيَان، حَدَّثَنَا أحمد - هو ابن حنبل - قال: قال يَحْيَى بن سَعِيد ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم بن السَّمْرَقَنْدِي، أنا عمر بن عبيد الله، أنا أبو الْحَسَن بن بَشْرَان، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، حَدَّثَنَا حنبل بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا أَبُو عبد الله، عن يَحْيَى بن سَعِيد قال: مات أنس سنة إحدى أو اثنتين^(٢) وتسعين.

(١) كذا بالأصل وفي م: بالطف وقد تقدم أنه مات بالبصرة انظر الاستيعاب ٧٣/١ وأسد الغابة ١/١٥٢.

(٢) بالأصل «اثنتين».

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ [أَنَا أَبُو عَمَرَ] ^(١) بِنَ حَيُّوَّةٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ^(٢)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْهَذَلِيُّ، قَالَ: حَضَرْتُ أَنْسَاءً مَاتَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ ^(٣) وَتَسْعِينَ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ: وَذَكَرْنَا أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ مَاتَ ابْنُ تَسْعٍ وَتَسْعِينَ سَنَةً، وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ بِالْبَصْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَمَرَ [وَعُثْمَانَ] ^(٤) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنَّةٍ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيِّ - بِمَصْرَ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنِي ابْنُ لَأْنَسٍ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: تَوَفَّى أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَنَيْنِ وَتَسْعِينَ ^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ^(٦) الْبَاقِلَانِيَانِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ ^(٧) أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّهَّائُونْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ النَّهَّائُونْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْدَرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَعْنُ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى وَيَوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مَعْنُ، حَدَّثَنِي ابْنُ لَأْنَسٍ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: تَوَفَّى أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَنَيْنِ وَتَسْعِينَ.

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، والزيادة عن م وقياساً إلى سند مماثل، وانظر ترجمة ابن حيوية في سير

أعلام النبلاء ٤٠٩/١٦ (٢٩٦).

(٢) طبقات ابن سعد ٢٥/٧ - ٢٦.

(٣) بالأصل «اثنتين».

(٤) زيادة عن ابن سعد.

(٥) الخبر في سير أعلام النبلاء ٤٠٦/٣.

(٦) بالأصل وم «الحسن».

(٧) بالأصل «عن» خطأ والصواب عن م انظر ترجمته في سير الأعلام ٢١/١٤.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ - فِيمَا قَرَأَتْ عَلَيْهِ - عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ، أَنَا مَكِّي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْغَمَرِ، أَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ زُبَيْرٍ، قَالَ: قَالَ الْوَاقِدِيُّ: مَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ^(١) فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتَسْعِينَ، وَيَكْنَى أَبُو حَمْزَةَ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ سَنَةً.

قَالَ: وَأَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ يَقُولُ: مَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ، وَذَكَرَ أَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ زُبَيْرٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَاقِلَانِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يُونُسُ بْنُ رِبَاحٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ الدُّوَلَابِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ حُمَيْدٍ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ تُوْفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ بِالْبَصْرَةِ قَالَ غَيْرُ حُمَيْدٍ: اثْنَتَيْنِ وَتَسْعِينَ.

إِنْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، وَحَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ الْمَغْرِبِيُّ عَنْهُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: مَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ^(٢).

إِنْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، وَحَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنِي عُقْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ^(٣)، قَالَ: مَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّيِّبُ^(٤)، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ^(٥)، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ عُيَيْلَةَ قَالَ: هَلَكَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ.

(١) بالأصل «النضر» بالصاد المهملة، خطأ والصواب عن م.

(٢) بعدها بالأصل: «قال غير حميد: ثنتين وتسعين» كذا وهي مقحمة، وقد تقدمت في آخر الخبر السابق، فحذفناها.

(٣) بالأصل: «عن سعد عن عامر» خطأ والصواب عن م وانظر سير الأعلام ٤٠٦/٣.

(٤) في م: الخطيب.

(٥) التاريخ الكبير ١/ قسم ٢٨/٢.

وقال أبو نعيم: مات جابر بن زيد وأنس سنة ثلاث وتسعين يوم الجمعة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ الْمَوْرَدِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكْرِيَّا، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطَاطٍ، قَالَ ^(١): وَفِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ مَاتَ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ أَبُو الْيَقْظَانَ: صَلَّى عَلَيْهِ قَطَنُ بْنُ مُدْرِكِ الْكَلَابِيِّ وَبَلَغَ أَنْسُ مِائَةَ سَنَةٍ وَثَلَاثَ سِنِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْأَكْفَانِيُّ، أَنَا شَجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيِّ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَصَّافِ - بِمَكَّةَ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: مَاتَ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ وَجَابِرُ بْنُ زَيْدٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ إِسْمَاعِيلَ بْنُ أَحْمَدَ الْكَرْمَانِيُّ وَأَبُو الْحَسَنِ مَكِّي بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خُلْفٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، أَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ السَّلْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَانِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ بْنِ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَقْشَلَانَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ ح.

وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقُشَيْرِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.

قال: وأنا أبو بكر البيهقي ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا عَمْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ح.

وَأَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدِ الْمُطَّرِّزُ وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ وَأَبُو الْقَاسِمِ غَانِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُعَالِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، قَالُوا: أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: مَاتَ ^(١) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَجَابِرُ بْنُ زَيْدٍ - زَادَ بَعْضُهُمْ: فِي جُمُعَةٍ وَاحِدَةٍ وَقَالُوا -: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَابِئِيسِيُّ، أَنَا الْأَحْوَصُ ^(٢) بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ غَسَّانِ الْغَلَّابِيِّ، أَنَا أَبِي، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: وَجَابِرُ بْنُ زَيْدٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فِي جُمُعَةٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ .

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: مَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَإِبْرَاهِيمُ وَجَابِرُ بْنُ زَيْدٍ فِي جُمُعَةٍ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَعَزِّ قَرَاتَكِينُ بْنُ الْأَسْعَدِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ لُؤْلُؤٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَهْرِيَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ، قَالَ: وَآخِرُ مَنْ مَاتَ بِالْبَصْرَةِ ^(٣) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ، وَيَكْنَى أَبَا حَمْزَةَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ خَيْرُونَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَرَّاحِيُّ، قَالَ أَحْمَدُ، وَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ دُومَا، أَنَا جَدِّي لِأُمِّي إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّعَّالِيِّ، قَالَا: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيِّ، حَدَّثَنَا قَعْنَبُ بْنُ الْمُحَرَّرِ بْنِ قَعْنَبِ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: وَمَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ بِالْبَصْرَةِ وَجَابِرُ بْنُ زَيْدٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ، وَفِي جُمُعَةٍ وَاحِدَةٍ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْكَرُّوخِيُّ، أَنَا أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ وَأَبُو نَصْرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالُوا: أَنَا أَبُو عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَحْبُوبِيُّ، أَنَا أَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: وَمَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ [أَنَا] ^(٤) أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ،

(١) رسمها غير واضحة بالأصل، ولعل الصواب ما أثبتناه. وفي م: قال: وأنس.

(٢) بالأصل «أبو الأحوص» والصواب عن م.

(٣) كذا، يعني من أصحاب النبي ﷺ.

(٤) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي ح .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ح .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضاً، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ح .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ: أَنَّ أَنْسًا عَمَّرَ مِائَةَ سَنَةٍ إِلَّا - وَقَالَ ابْنُ الْحُصَيْنِ غَيْرَ - سَنَةً، وَمَاتَ سَنَةً إِحْدَى وَتِسْعِينَ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ الْحُصَيْنِ التَّارِيخَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ اللَّفْتَوَانِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: أَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْفَيْضِ، حَدَّثَنَا الْمَضَاءُ بْنُ أَبِي الْجَارُودِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ زِيَادٍ أَنَّ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ هَلَكَ وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ وَتِسْعِينَ سَنَةً .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُسْلِمَةِ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ فَهْدٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْحَمَّامِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ السَّكْرِيُّ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو ثُمَامَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَنْسٍ قَالَ: عَاشَ أَنْسُ مِائَةَ سَنَةٍ وَسِتِّ سِنِينَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عُمَرَ بْنِ حَيْثُومَةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(١) قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ الْقَاضِيَّ: ابْنُ كَمْ كَانَ^(٢) أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ يَوْمَ مَاتَ؟ فَقَالَ: ابْنُ مِائَةٍ وَسَبْعِ سِنِينَ .

أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمُطَرِّزُ وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، قَالَا: أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) طبقات ابن سعد ٢٥/٧ .

(٢) عن ابن سعد، وبالأصل «مات» .

محمد، حَدَّثَنَا ابن أبي عاصم، حَدَّثَنَا أبو موسى، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: اختلف علينا مشيختنا في سن أنس فقال بعضهم: بلغ مائة وثلاث سنين، وقال بعضهم: بلغ مائة وسبعاً^(١).

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن البقشلان، أنا أبو الحسين بن الأبَنُوسي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حَدَّثَنَا ناصر بن علي، حَدَّثَنَا نوح بن قيس، عن أخيه خالد بن قيس، عن قتادة، قال: لما مات أنس بن مالك قال مُورِقُ العِجَلي: ذهب اليوم نصف العلم، قيل له: وكيف ذاك يا أبا المُعْتَمِر؟ قال: كان الرجل من أهل الأهواء أي إذا خالفونا في الحديث عن رسول الله ﷺ قلنا: تعالَ إلى من سمعه منه.

٨٣٠ - أنس الجُهني

له صحبة على ما قيل في بعض الروايات. نزل الشام وكان بدمشق عند مرض أبي الدرداء، روى عن النبي ﷺ حديثاً وعن أبي الدرداء حديثاً.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الخلال [أنا]^(٢) أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ.

حَدَّثَنَا محمد بن الحسن، عن قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، حَدَّثَنَا سعيد بن عبد العزيز [حَدَّثَنَا]^(٣) يزيد بن أبي حبيب، عن مُعَاذِ بن سهل بن أنس الجهني، عن أبيه، عن جده قال: دخلت على أبي الدرداء أعوده في مرضه فقلت: يا أبا الدرداء إِنَّا نُحِبُّ أَنْ تَصَحَّ فَلَا تَمْرُضْ؛ فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْمَلِيلَةَ^(٤) وَالضُّدَاعَ يُولَعَانِ بِالْمُؤْمَنِ، وَإِنْ ذَنْبُهُ^(٥) مِثْلُ جَبَلٍ أُحُدٍ، حَتَّى لَا يَدْعَا عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبِهِ^(٥) مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خُرْدٍ» كَذَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَهُوَ سَهْلُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ [٢٤٢٣].

أَخْبَرَنَا عَلَى الصَّوَابِ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِي، أَنَا

(١) سير أعلام النبلاء ٤٠٦/٣.

قال ابن الأثير في أسد الغابة معقباً (١/١٥٢): فعندي فيه نظر، لأنه أكثر ما قيل في عمره عند الهجرة عشر سنين، وأكثر ما قيل في وفاته سنة ثلاث وتسعين فيكون له على هذا مائة سنة وثلاث سنين، وأما على قول من يقول إنه كان له في الهجرة سبع سنين أو ثمان سنين فينقص عن هذا نقصاً بيناً والله أعلم.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) زيادة لازمة.

(٤) الملية: حمى تكون في العظم.

(٥) بالأصل في الموضعين «دينه» والمثبت عن م.

تمام بن محمد الرازي، أنا أبو عبد الله بن مروان، حَدَّثَنَا أبو بكر بن المَعْلَى، حَدَّثَنَا صَفْوَان، حَدَّثَنَا الوليد، حَدَّثَنَا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن مُعَاذ بن أنس الجُهني، عن أبيه، عن جده عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ بمثل حديث قبله.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن البقشلان، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حَدَّثَنِي محمد بن زَنْجَوِيَّة، حَدَّثَنَا هاشم بن القاسم ح.

قال: وَحَدَّثَنَا محمد بن علي الجَوْزْجَانِي، حَدَّثَنَا أبو الوليد ح.

قال: وَحَدَّثَنِي عباس، حَدَّثَنَا يونس بن محمد، قالوا: حَدَّثَنَا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مُعَاذ بن أنس، عن أنس - زاد ابن يونس في حديثه: وكان من أصحاب النبي ﷺ - قال: قال رسول الله ﷺ: «اركبوا هذه الدوابَّ سالمةً وابتدعوها سالمةً ولا تتخذوها كراسي»^(١) [٢٤٢٤].

قال: وَحَدَّثَنَا عباس حَدَّثَنَا يونس، حَدَّثَنَا ليث بن سعد عن زَبَّان^(٢) بن فائد، عن معاذ بن أنس عن النبي ﷺ مثله.

قال البغوي: هكذا حَدَّثَنَا ابن زَنْجَوِيَّة وغيره بهذا الحديث عن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وقد روى يزيد بن أبي حبيب وزَبَّان^(٢) بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه عن النبي ﷺ جماعة أحاديث مُسْنَدَة عن معاذ بن أنس عن النبي ﷺ، ولا أعلم فيما روى يزيد وزبان حديثاً عن معاذ بن أنس يعني عن أبيه عن النبي ﷺ غير هذا الحديث الواحد قد رواه غير هؤلاء عن الليث على الصواب إلا أنه أسقط منه يزيد بن أبي حبيب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهَب، أنا أحمد بن جعفر، حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد^(٣)، حَدَّثَنِي أَبِي^(٤)، حَدَّثَنَا ليث بن سعد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اركبوا هذه الدوابَّ سالمةً وابتدعوها سالمةً ولا تتخذوها كراسي» ورواه عبد الله بن وَهْب عن الليث قال فيه: حَدَّثَنِي سهل بن مُعَاذ^[٢٤٢٥].

(١) الإصابة ١/ ٧٤.

(٢) بالأصل «زبان» والمثبت «زبان» عن م وانظر الإصابة ١/ ٧٤ وأسَدُ الغَابَةِ ١/ ١٥٤.

(٣) مسند الإمام أحمد ٤/ ٢٣٤.

(٤) في مسند أحمد: حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا موسى بن داود ثَنَا ليث بن سعد.

أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب أحمد بن علي بن الفتح الحربي، حدّثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل، حدّثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث - إملاء - حدّثنا الربيع بن سليمان المرادي، حدّثنا عبد الله بن وهب قال: سمعت الليث يقول: حدّثني سهل بن مُعَاذ الجُهني، عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال: «اركبوا هذه الدوابَّ سالمةً ولا تتخذوها كراسي» كذا قالوا، وقد أسقط منه يزيد بن أبي حبيب، فإن الليث لا يروي عن سهل، ولكن يروي عن يزيد بن أبي حبيب وزبّان بن فائد عنه [٢٤٢٦].

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن مُعَاذ، عن أبيه، وكان أبوه من أصحاب رسول الله ﷺ أنه ذكر أن النبي ﷺ قال: «اركبوا هذه الدوابَّ سالمةً وانتجعوا^(١) لها ولا تتخذوها كراسي» [٢٤٢٧].

قال: وأنا أبو يعلى، حدّثنا زهير، حدّثنا يونس، حدّثنا ليث، عن زبّان بن فائد، عن سهل بن مُعَاذ، عن أبيه، عن النبي ﷺ مثل ذلك وكذا رواه عبد الله بن لهيعة عن زبّان بن فائد.

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهَب، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي^(٢)، حدّثنا حسن، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا زبّان، عن سهل بن مُعَاذ، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه مر على قوم وهم وقوف على دوابّ لهم ورواحل فقال لهم: «اركبوها سالمةً ودعوها سالمةً ولا تتخذوها كراسي لأحاديثكم في الطرق والأسواق، فربّ مركوبة خيرٌ من راکبها، وأكثر ذكراً لله عزّ وجلّ منه» وهذا هو الصواب، وحديث البغوي مبهم [٢٤٢٨].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلبي، قالوا: أنا أبو طاهر الباقلاني، - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرُون، قالوا: - أنا محمد بن الحسن الأصبهاني، أنا

(١) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه.

(٢) بالأصل «وانتجعولها» والصواب ما أثبت وفي م: وانتجعوها.

(٣) مسند الإمام أحمد ٤٣٩/٣.

محمد بن أحمد الأهوازي، أنا عمر بن أحمد الأهوازي، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ قَالَ فِي تَسْمِيَةِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ نَزَلُوا الشَّامَ: أَنَسُ الْجُهَنِيِّ، رَوَى: «ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ» وَذَكَرَ قَبْلَهُ مُعَاذُ بْنُ أَنَسٍ.

كَذَلِكَ ذَكَرَ الْبَخَارِيُّ فِيمَا أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ التَّرْسِيِّ - إِجَازَةً - ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيْثُورِيِّ وَأَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ التَّرْسِيِّ - وَالْفَلْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغَنْدَجَانِي - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِي، قَالَا: - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِانَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيِّ^(١). وَقَالَ أَيْضاً: سَهْلُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ أَنَسِ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ، وَيَزِيدُ^(٢) بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَزَبَّانُ وَفَرُوهُ بْنُ مُجَاهِدٍ. قَالَ ابْنُ لَهْيَعَةَ: هُوَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَتَاءِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ إِجَازَةً ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الشُّوسِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّبَّيعِي، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ^(٣) - قِرَاءَةً - قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سُمَيْعٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ نَزَلَ الشَّامَ مِنَ الصَّحَابَةِ: مُعَاذُ بْنُ أَنَسِ الْجُهَنِيِّ بِفِلَسْطِينَ مَاتَ بِالشَّامِ قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ يَعْنِي دُحَيْمًا.

٨٣١ - أنوجور بن محمد بن طُغج بن جف

أبو القاسم الفرغاني المعروف بالإخشيدي بن أبي بكر

وَلِي دِمَشْقَ وَمِصْرَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ الْقَيْمُ بِأَمْرِ كَافُورِ الْإِخْشِيدِيِّ وَقَدِمَ دِمَشْقَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ لِقَاتِلِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ حِينَ اسْتَوْلَى عَلَى دِمَشْقَ بَعْدَ أَبِيهِ أَبِي بَكْرٍ الْإِخْشِيدِ، فَانْتَرَحَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ عَنْهَا إِلَى حَلَبَ، فَتَبِعَهُ إِلَى حَلَبَ فَهَرَبَ مِنْهُ إِلَى الرِّقَّةِ وَحَصَلَ ابْنُ الْإِخْشِيدِ بِحَلَبَ ثُمَّ اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ بَيْنَهُمَا بَعْدَ ذَلِكَ وَرَجَعَ إِلَى مِصْرَ، وَمَاتَ بِهَا.

(١) التاريخ الكبير ٢/ قسم ٩٨/٢.

(٢) عن البخاري وبالأصل: «وزيد» خطأ.

(٣) بالأصل «عمر» خطأ والصواب عن م.

٨٣٢ - أنوجور أبو منصور الخُتني^(١)

ولد بختن من بلاد الترك. وقدم به دمشق سنة أربعمائة وهو مولى دزير^(٢) أونيم الديلمي المعروف بأمير الجيوش^(٣) الدزيري، ولي دمشق من قبل الملقب بالظاهر بعد أبي المطاع بن حمدان سنة تسع عشرة وأربعمائة، ولم يزل والياً بها إلى أن وقع بينه وبين أهلها والجند بها، فخرج عنها هارباً سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة إلى حلب، فأقام بها ثلاثة أشهر ومات، وكان سبب هربه أن الوزير أبا القاسم علي بن أحمد الجرجاني بلغه عنه أنه قال: قد خرف الوزير، فكاتب الجرجاني أهل دمشق حتى أفسد الحال بينهم وبينه، وكان عادلاً صارماً حسن السيرة وامتدت ولايته، وبلغني أنه مات بحلب ليلة الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من جماد الأول سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة من فالج أصابه بعد هربه من دمشق ويقال لأربع وعشرين.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي مما علقه من تاريخ الممدودي أنه مات في السادس عشر من ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين.

قرأت بخط شيخنا أبي محمد بن الأكفاني: أمير الديوش المظفر أبوشتكين التركي الدرومي خرج إلى الشام في سنة تسع عشرة وأربعمائة وخرج أمير الديوش من دمشق هارباً بعد، فقال جرى بينه وبين أهلها والعسكرية بعد صلاة الظهر من يوم السبت الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة وقصد إلى حلب وأقام بها وورد الخبر بوفاته بحلب ليلة الكسوف من جماد الأول من سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

آخر [الجزء] التاسع بعد المائة.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، قال: أنشدنا الأمير أبو الفتيان محمد بن سلطان بن حيوس الغنوي يهنيء أمير الجيوش بمولد محمود ابنه:

ليهن العلى فرع غدوت له أصلا وغرس نعتة تربه ينبت الفضلا

(١) الختني ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى ختن: بلدة وراء يوزكند من بلاد الترك دون كاشغر. وترجمته في الوافي بالوفيات ٤٢٥/٩ باسم «أنوشتكين أبو منصور التركي الختني» وانظر بحاشيته ثبناً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) في ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ص ٧١ تزيير أونيم.

(٣) بالأصل «الديوس» والمثبت عن الوافي وابن القلانسي.

سيشكرها من صام فيه ومن صلاً
له لدين الهدى عزاً يزيد العدى ذلاً
فكيف إذا لاقوه مستصبجاً شبلاً
فردّ على الشيب الشباب الذي ولاّ
سعادته أن يطرد الخوف والمحلا
رجلاً فيها لأخصمه نعلاً
تعذر أدناه على غيره كهلاً
يبينون عن من المشتري أعلا
تصلّى وناز الحرب تذهب أن تصلا
بنت شرفاً يبلى الزمان وما تبلا
وبالغصن قدما يعرف الرائد الحملا
جلى الله من ريب النوائب ما جلا
بأجمعهم لم يستطيعوا لها حلا
ولولاه لم تذهب طريقته المثلا
بصدر العلى غلا وفي نحرها فلا
فحملتني من شكر آلائها ثقلا
وما نزلت إلّا بأوفى الورى إلا
عتاد لمن أكدي وهاد لمن ضلا
عرائس أفكاري بها أبداً تجلا

ونعمى بشهر الصوم مدّ ظلّالها
ويوم به أضحى المهيمن شائداً
لقد رآهم ليث الشرى وهو وحده
لعمري لقد أهدى البشير بشارة
بأسعد مولود أتى فتضمّنت
سيفرغ قبل الفطام محلة ترى
ويبلغ من قبل البلوغ إلى مدى
فعشتُ له حتى يرى جد اسرة
ويلقى له عزم كعزمك واللظى
وهمة مسعود كهمتك التي
وذاك شهاب مصطفى الملك زنده
بعده مولانا الإمام وسيفه
وحل عقوداً لو تيمّمها الورى
فكم ملك حلاه في الناس مثله
أصائن حمدي عن معاشر أصبحوا
رويدك كم جففت عني بمنّة
ومن أين يعدو النجح فيك وسائلي
فلا زال عني ظل مجدك إنّه
ولا زلت مسموع التهاني بحضرة

قال: وأنشدنا أبو الفتيان يمدح أمير الجيوش:

بلغت المدى فليعط فخرك ما ادّعا
لخلفها التقصير حسرى وطلعا
سلي الناس عما لم تدع فيه مطمعا
كفاك علو القدر أن تترفعا

كذا في طلاب المجد فليسع من سعى
مدى لو تجاريك [الأنام]^(١) تامة
فلست ترى طرفاً إلى المجد طامحاً
إذا ما ملوك الأرض تيهأ^(٢) ترفعوا

(١) زيادة لاستقامة الوزن.

(٢) بالأصل «تياه» خطأ.

وإنك إن عمت غماراً^(١) من الردى
وامنعهم حرباً إذا استجر الفتى
وحاشاك أن يغشاك عجر إنائهم
تبيت العتاق ألفت تحت سروجها
وتمنع ما يحوي ليعطيه ندي
وهي طويلة نحو سبعين بيتاً.

٨٣٣ - أُثِفَ العُذْرِي

شاعر. قال في يوم المرج - مرج راهط^(٢):

سائل بني مروان كيف بلاؤنا إذا هيج الحرب الدفين مثيرها
السنا بفرسان الوغا يوم راهط إذا الحرب تغلي بالمنايا فشى غدیرها

٨٣٤ - أوسط بن عمرو، يقال: ابن عامر، ويقال: ابن إسماعيل
أبو إسماعيل، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو عمرو البجلي^(٣)

أدرك النبي ﷺ ولم يره. وروى عن أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب.

روى عنه سُلَيْم بن عامر، [الخبائري]^(٤)، ولقمان بن عامر [الوصابي]^(٥)
وحبيب بن عبيد.

وسكن دمشق وحمص، وكان له بدمشق دار عند الباب الشرقي.

أُخْبِرْنَا أبو الوفا عبد الواحد بن حمد، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية، قال:
أنا أبو طاهر محمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قُتَيْبَة، حَدَّثَنَا
حَرْمَلَة، حَدَّثَنَا ابن وَهْب، حَدَّثَنِي معاوية، عن أبي يحيى - وهو سُلَيْم بن عامر - عن
أوسط بن عمرو البجلي قال: قدمنا المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ بعام فلقيتُ أبا بكر على

(١) بالأصل «عماد».

(٢) موضع في الغوطة من دمشق في شرقيه بعد مرج عذراء.

(٣) الاستيعاب ١/٢٣ هامش الإصابة، أسد الغابة ١/١٧٨ الإصابة ١/١١٥ وتهذيب التهذيب ١/٢٤٣.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة عن الاستيعاب.

(٥) ما بين معكوفتين زيادة عن تهذيب التهذيب.

منبر رسول الله ﷺ يخطب الناس قال: قام فينا رسول الله ﷺ عام الأول هذا الأول، فاغرورت عيناه، فما استطاع أن يتكلم من العبرة، ثم قال: يا أيها الناس سلوا الله العافية فإنه لن يؤتى أحدٌ بعد يقين خير من معافاة، وإياكم [والكفر]^(١) فإنه لن أجد أشد من ريبة بعد كفر، وعليكم بالصدق، فإنه مع البرّ وهما في الجنة، وإياكم والكذب؛ فإنه مع الفجور وهما في النار.

رواه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن سُلَيْم.

أخبرناه أبو سعد بن البغدادى، أنا ابن محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله: حدّثنا أبو بكر بن زياد النيسابوري، حدّثنا الربيع بن سليمان، حدّثنا بشر بن بكر، حدّثني ابن جابر [أنا]^(٢) سُلَيْم بن عامر، قال: سمعت أوسط البجلي على منبر حمص يقول: سمعت أبا بكر الصديق يقول: قام فينا رسول الله ﷺ عام أول - بأبي هو وأمي - فخففته العبرة فبكى فقال: سلوا الله المعافاة فإنه ما أتى أحد بعد يقين خير من معافاة.

قال: ونا أبو بكر، حدّثنا العباس بن الوليد، حدّثني أبي، حدّثني ابن جابر، عن سُلَيْم بن عامر، قال: سمعت أوسط البجلي على منبر حمص يقول: سمعت أبا بكر الصديق يقول: قام فينا رسول الله ﷺ عام أول - بأبي هو وأمي - ثم ذكر مثله. ورواه يزيد بن حمير الحمصي، عن سُلَيْم.

أخبرنا أبو غالب بن البتّا، أنا أبو يعلى بن الفراح.

وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السلام، قالا: أنا أبو محمد الصّريفي، قالا: أنا أبو القاسم بن حُبابة، حدّثنا البغوي، حدّثنا علي بن الجعد، نا شعبة، عن يزيد بن حمير، قال: سمعت سُلَيْم بن عامر يحدث عن أوسط البجلي بن إسماعيل بن أوسط انه سمع أبا بكر الصّدّيق بعدما قبض النبي ﷺ بسنة قال: قام رسول الله ﷺ عام أول مقامي هذا - ثم بكى أبو بكر، ثم قال: عليكم بالصدق فإنه مع البرّ وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار، وسلوا الله عز وجل

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن مختصر ابن منظور ٧٧/٥ وهي فيه مستدركة أيضاً وقد سقطت من الأصل وم.

(٢) زيادة لازمة منا، وفي م: حدّثني.

المعافاة فإنه لم يؤت أحدٌ شيئاً بعد اليقين خير من المعافاة، ولا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا ولا تبأغضوا، وكونوا عباد الله إخواناً.

ورواه حبيب بن عبيد أيضاً عن أوسط.

أخبرناه أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنا، قالوا: أنا أبو عبد الله عبد الكريم بن علي السبيعي القصري ح.

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن هبة الله بن إبراهيم بن القطان الوكيل، أنا أبو نصر الزيني، قالوا: أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن زنبور ح.

وحدثنا ابن صاعد، حدثنا سليمان بن يوسف الحراني، حدثنا عبد الله بن واقد الحراني أبو قتادة، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن حبيب، عن عبيد، عن أوسط البجلي، عن أبي بكر الصديق: أنه قام في الناس، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ألا إن رسول الله ﷺ قام فينا عام أول، فقال: عليكم بالصدق فإنه من البر وإياكم والكذب، فإنه من الفجور، ألا ولا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تبأغضوا، وكونوا عباد الله إخواناً كما أمركم الله عز وجل، وسلوا الله العافية فإنه لم يُعط عبدٌ خير من العافية.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، أنا نصر بن أحمد الهمداني، أنا الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا الحسن بن محمد بن درستوية، حدثنا أبو الدحداح، حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حدثنا أبو النصر، حدثنا شعبة، أخبرني يزيد بن حمير، قال: سمعت سُلَيم بن عامر - رجلاً من حمير - يحدث عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط البجلي يحدث عن أبي بكر الصديق.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد، حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل الكوفة: أوسط البجلي روى عن أبي بكر، ثم قال في أهل الشام: أوسط بن عمرو البجلي روى عن أبي بكر وكان أميراً على حمص.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور الكيلي، قالوا: أنا أبو طاهر الباقلياني - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرُون، قالوا -: أنا أبو الحسن محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد الأهوازي، حدثنا خليفة بن

خِطَاط قال في الطبقة الأولى من أهل الشامات أوسط بن عمرو^(١) البَجَلِي روى عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، حِمَصِي.

قُرَات على أبي غالب بن البِئَا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّوِيَّة، أنا أحمد بن معروف، حَدَّثَنَا الحسين بن الفهم، حَدَّثَنَا محمد بن سعد^(٢) قال: في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام أوسط بن عمرو البَجَلِي وهو ابن^(٣) إسماعيل بن أوسط، لقي أبا بكر وروى عنه، وكان قليل الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَةَ، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن عمر، حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثَنَا محمد بن سعد، قال: أوسط بن عمر البَجَلِي لقي أبا بكر وروى عنه. وقال ابن سعد أيضاً: في الطبقة الأولى من بعد أصحاب النبي ﷺ من أهل الكوفة ممن روى عن أبي بكر الصديق أوسط أبو إسماعيل بن أوسط البَجَلِي. لا أعرف أن أوسط سكن الكوفة، بل هو شامي والذي سكن الكوفة، ابنه إسماعيل بن أوسط، وقد ذكره ابن سعد في موضعه من الشاميين.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد الرازي، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، حَدَّثَنَا أبو زُرْعَةَ قال: في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا أوسط البَجَلِي. قال أبو زُرْعَةَ في رواية أخرى له: دمشق داراني.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابِسِيرِي، أنا الأحوص بن الْمُفَضَّل^(٤)، حَدَّثَنَا أبي قال: أوسط البَجَلِي بن عمرو.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البِئَا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عمار أنا أحمد بن عُمَيْرٍ إجازة ح.

وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الشُّوسِي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا علي بن الحسن الرَّبَيعِي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمَيْرٍ - قراءة - أنا أبو

(١) بالأصل: «عمر» والصواب عن م.

(٢) طبقات ابن سعد ٤٤١ / ٧.

(٣) كذا، وفي م وابن سعد: «أبو إسماعيل».

(٤) بالأصل «الفضل»، والمثبت عن م وانظر الأنساب «الغلابي».

الحسن بن سُميع قال: أوسط بن عمرو البجلي كان أميراً على حمص، مات عندهم، وله دار بدمشق داخل الباب الشرقي. قال ابن جَوْصًا حَدَّثَنِي أَبُو بَشَرٍ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِهِ قَالَ: أَبُو عَمْرِو^(١) أوسط بن عمرو.

أَبْنَانَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنِ التَّرْسِيِّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ الطَّيُّورِيِّ وَأَبُو الْغَنَائِمِ بْنِ التَّرْسِيِّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَا أَبُو أَحْمَدِ الْغَنْدَجَانِي - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِي، قَالَا: - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(٢) قَالَ: أوسط بن عمرو^(٣) أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيِّ. وَقَالَ سُورِدُ بْنُ جَبَلَةَ^(٤): عَنْ أَوْسَطِ بْنِ عَامِرٍ، سَمِعَ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ سَمِعَ مِنْهُ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، وَيُقَالُ أَوْسَطُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ.

[أَخْبَرْنَا]^(٥) أَبُو بَكْرُ الشَّقَّانِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَغْرِبِيُّ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَمْدُونٍ، أَنَا مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ: أَبُو إِسْمَاعِيلَ أَوْسَطُ بْنُ عَمْرِو الْبَجَلِيِّ سَمِعَ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ رَوَى عَنْهُ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، وَيُقَالُ: أَوْسَطُ بْنُ عَامِرٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ إِسْمَاعِيلَ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى - فِي كِتَابِهِ - أَنَا أَبُو نَصْرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَا الْمُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: أَبُو إِسْمَاعِيلَ أَوْسَطُ بْنُ عَمْرِو، وَقِيلَ: ابْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَوْسَطِ الْبَجَلِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ - فِي كِتَابِهِ - أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، أَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى قَالَ: فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا مِنْ أَهْلِ حَمَصٍ الَّتِي تَلِي أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ: أَوْسَطُ بْنُ عَمْرِو^(٦) الْبَجَلِيُّ لَقِيَ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ وَأَسْنَدَ عَنْهُ،

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا، وَالصَّوَابُ: «أَبُو عَمْرِو» انظر تهذيب التهذيب.

(٢) التاريخ الكبير ١/ قسم ٦٤/ ٢.

(٣) عن البخاري وبالأصل «عمر».

(٤) عن البخاري وبالأصل «جملة».

(٥) زيادة لازمة عن م.

(٦) بالأصل «عمر» والصواب عن م، وهو صاحب الترجمة.

واستعمله على حمص يزيد بن معاوية يكنى أبا محمد، بلغني أن وفاته سنة تسع وسبعين .
 أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُجَاعٍ، أَنَا أَبُو
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، قَالَ: أَوْسَطُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَجَلِيِّ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعْدَ
 وَفَاتِهِ بِعَامٍ، يَكْنَى أَبُو إِسْمَاعِيلَ، وَقِيلَ: ابْنُ عَامِرٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمُطَّرِّزُ وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، قَالَا: قَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ: أَوْسَطُ
 عَمْرِو بْنِ الْبَجَلِيِّ أَدْرَكَ عَمَرَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَيَّامَهُ وَلَمْ يَرَهُ، يَكْنَى أَبُو إِسْمَاعِيلَ، وَقِيلَ: ابْنُ
 إِسْمَاعِيلَ، وَقِيلَ: ابْنُ عَامِرٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ
 الطَّيْثُورِيِّ، وَثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
 الْحُسَيْنِ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْوَلِيدِ بْنِ بَكْرٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَّا، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ
 أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ ^(١): أَوْسَطُ الْبَجَلِيِّ شَامِي تَابِعِي ثِقَّةٌ [مَنْ كَبَارَ التَّابِعِينَ] ^(٢).

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ٧٤.

(٢) زيادة عن تاريخ الثقات.

ذكر من اسمه أَوْس

٨٣٥ - أَوْسُ بْنُ الْأَصْبَغِ بن محمد بن أبي لهيعة السَّكْسَكِيُّ

حكى عن أبيه .

حكى عنه ابنه أبو المستضيء معاوية بن أوس .

٨٣٦ - أَوْسُ بْنُ أَوْسٍ ، ويقال : ابن أبي أَوْسٍ ، الثَّقَفِيُّ^(١)

صاحب رسول الله ﷺ نزل دمشق وقبره بها ، روى عن النبي ﷺ حديثين .

روى عنه أبو الأشعث الصنعاني ، وعبادة بن نسي ، وعبد الله بن مخيريز ، والحسن

السعدي .

ودار أَوْسُ بن أَوْسٍ في درب القبلي مما يلي سوق الدقيق .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن الحُصَيْنِ ، أنا أبو القاسم علي بن الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ ، حَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بن إِسْمَاعِيلَ بن الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ ح .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن

الْمُظَفَّرِ ، قالوا : أنا محمد بن محمد بن سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بن فروخ ، حَدَّثَنَا

عبد العزيز بن مسلم ، حَدَّثَنَا أَبُو جَنَابٍ ، عن عبد الله بن عيسى ، عن يحيى بن الحارث ،

عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أَوْسِ بن أبي أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ قال : قال رسول الله ﷺ : «من

غسل يوم الجمعة واغتسل ، وَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ ، كَانَ [له]^(٢) بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا مِنْ

(١) الاستيعاب ٧٩/١ هامش الإصابة ، أسد الغابة ١٦٤/١ الإصابة ٧٩/١ تهذيب التهذيب ٢٤١/١ .

(٢) زيادة عن أسد الغابة ١٦٤/١ .

حين يخرج من بيته إلى حين يأتي المسجد أجرها كصيام سنة وقيامها» واتفقا في اللفظ. هكذا قال عبد العزيز عن أبي جناب يحيى بن أبي حية الكلبي.

ورواه الثوري عن عبد الله بن عيسى - وهو ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى - ووكيع بن الجراح، عن أبي جناب فقال أوس بن أوس، وكذلك قال جماعة عن يحيى بن الحارث منهم محمد بن شعيب وسعيد بن عبد العزيز، وكذلك رواه حسان بن عطية والعلاء بن الحارث وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وسليمان بن موسى وغيرهم، عن أبي الأشعث.

فأما حديث سفيان:

أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي بن شجاع، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَةَ، أنا محمد بن سعيد، نا أحمد بن عصام، حَدَّثَنَا [أَبُو] أَحْمَدُ الزَّيْبَرِيُّ ح، قَالَ: وَحَدَّثَنَا خَيْثَمَةُ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، نَاقِبِيصَةُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ وَغَدَا وَابْتَكَّرَ وَجَلَسَ مِنَ الْإِمَامِ قَرِيباً وَأَنْصَتَ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَجْرُ سَنَةِ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا» [٢٤٢٩].

وأما حديث وكيع، فأخبرناه أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الجَزْرُودِيُّ (١)، أنا أحمد بن سهل الأنصاري، حَدَّثَنَا أَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَمْعَةَ بْنِ خَلْفِ الْقَهْشَتَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ، وَسَفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَبَكَرَ وَابْتَكَّرَ، وَدَنَا وَأَنْصَتَ وَاسْتَمَعَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا (٢) أَجْرُ سَنَةِ صِيَامِهَا (٣) وَقِيَامِهَا».

وأما حديث ابن شعيب:

فأخبرناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا

(١) بالأصل «الجزرودي» وفي م: الجزره ودي والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٢) بالأصل «يخطيها» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٧٧/٥.

(٣) عن م وأسد الغابة وبالأصل «صياماً».

تمام بن محمد وأبو محمد بن أبي نصر، قالوا: أنا خَيْثَمَةُ بن سُلَيْمَانَ - زاد تمام: والحسن بن حبيب، قالوا: - أنا العباس بن الوليد بن مَزَيْدَ البُيُوتِيِّ - قراءة عليه - أنا محمد بن شعيب، حَدَّثَنِي أَبُو عمرو يَحْيَى بن الحَارِثِ الدُّمَارِيُّ^(١) عن أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عن أَوْسِ بْنِ أَوْسِ الثَّقَفِيِّ، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ: «مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ ثُمَّ ابْتَكَرَ، أَوْ غَدَا ثُمَّ دَنَا مِنَ الْإِمَامِ وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ حَتَّى يَقْرَعَ الْإِمَامُ، كَانَتْ لَهُ كُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا كَأَجْرِ سَنَةِ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا» [٢٤٣٠].

وفي حديث ابن أبي نصر: ثم غدا وابتكر.

وأما حديث سعيد: فأخبرتني به أم الخير فاطمة بنت علي بن الْمُظَفَّر بن الحسن البغدادي - بنيسابور - قالت: أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر التاجر، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حَمْدَانَ الْحِيرِيِّ^(٢)، أنا أبو العباس الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْنَرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عن يَحْيَى بن الْحَارِثِ الدُّمَارِيِّ^(٣)، عن أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عن أَوْسِ بْنِ أَوْسِ الثَّقَفِيِّ، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ وَاغْتَدَا وَابْتَكَرَ وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةِ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا» [٢٤٣١].

وأما حديث حسان والعلاء:

فأخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْسٍ^(٤)، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَرَكَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ ()^(٥) المعروف ببرداغس^(٦)، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُسْلَمٍ، حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ بن ثوبان، عن حسان بن عطية والعلاء بن الحارث سمعا أبا الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيَّ يَحْدُثُ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ وَغَدَا وَاقْتَرَبَ وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ حَتَّى يَخْرُجَ الْإِمَامُ كَانَ لَهُ

(١) رسمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨٩/٦ وفي م: الدماري..

(٢) هذه النسبة إلى حيرة نيسابور (انظر الأنساب: الحيري).

(٣) بالأصل «الرمادي» والصواب ما أثبت، تقدم قريباً وفي م أيضاً: الدماري.

(٤) بالأصل «قيس» والصواب ما أثبت قيساً إلى سند مماثل.

(٥) ما بين قوسين كلمة غير واضحة بالأصل تركناها بياضاً، وانظر ترجمته في سير الأعلام ٨١/١٥ ورسمها في

م: «الفرداح» كذا.

(٦) في م وسير الأعلام برداعس بالعين المهملة.

بِكُلِّ خُطْوَةٍ صِيَامَ سَنَةِ وَقِيَامِهَا» [٢٤٣٢].

وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ:

فَاخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَرَقِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ بَشْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، نَا أَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ وَغَدَا وَاقْتَرَبَ وَسَعَى وَلَمْ يَرْكَبْ وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عِبَادَةَ سَنَةِ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا» [٢٤٣٣].

وَأَمَّا حَدِيثُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى:

فَاخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شَجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، أَنَا خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْزُودٍ^(٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ شَابُورٍ، حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ الْمُثَنَّدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَتْهُ الْجُمُعَةُ فَغَسَلَ وَاغْتَسَلَ ثُمَّ دَنَا وَابْتَكَرَ، ثُمَّ دَنَا مِنَ الْإِمَامِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ كَعَمَلِ سَنَةِ وَصِيَامِهَا وَقِيَامِهَا» [٢٤٣٤].

وَرَوَاهُ ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَثْمَانَ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَوْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي^(٣)، نَا رَوْحٌ - هُوَ ابْنُ عُبَادَةَ - حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَثْمَانَ الشَّامِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيَّ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ، وَغَدَا وَابْتَكَرَ، وَدَنَا فَاقْتَرَبَ^(٤) وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا [أَجْرٌ]^(٥) قِيَامَ سَنَةِ وَصِيَامِهَا» تَابِعَهُ الْمَعْفَى بْنُ عِمْرَانَ الْمُؤَصِّلِيُّ، عَنْ ثَوْرٍ، وَخَالَفَهُمَا أَبُو عَاصِمٍ الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ قِرَاءَةً عَنْ

(١) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن الأنساب وفي م: الحرفي.

(٢) بالأصل «يزيد» خطأ، والصواب ما أثبت، تقدم، ترجمته في سير الأعلام ج ١٢.

(٣) مسند الإمام أحمد ٢/٢٠٩.

(٤) عن الإمام أحمد وبالأصل «فاقترب».

(٥) زيادة عن الإمام أحمد.

ثور ولم يذكر عبد الله بن عمرو^(١) [٢٤٣٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قَبِيْسٍ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا خَيْثَمَةُ بْنُ سَلِيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ سِيَارِ التَّصْيِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ثور، عَنْ عَثْمَانَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ، وَغَدَا وَابْتَكَّرَ، وَدَنَا فَاقْتَرَبَ وَسَمِعَ فَأَنْصَتَ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ صِيَامُ سَنَةٍ وَقِيَامُهَا» [٢٤٣٦].

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الثَّانِي الَّذِي رَوَاهُ أَوْسٌ.

فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو سَعْدِ الْجَنْزَرُودِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ إِسْحَاقٍ، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ - يَعْنِي ابْنَ عَلِيِّ الْجُعْفِيِّ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ [عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ]^(٢) الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، وَفِيهِ قُبُضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنْ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ» قَالُوا: وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرُمْتَ^(٣)؟ فَقَالَ: «إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٤) حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ» [٢٤٣٧].

قَالَ: وَحَدَّثَنَا جَدِّي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، وَقَالَ: يَعْنُونَ: قَدْ بَلَيْتَ.

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ حُسَيْنِ الْجُعْفِيِّ وَخَلَطَ تَرْجُمَةَ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ بِتَرْجُمَةِ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ وَهُوَ ابْنُ حَذِيفَةَ، وَكِلَاهُمَا ثَقَفِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ فِي ذِكْرِ مَنْ نَزَلَ الشَّامَ مِنَ الصَّحَابَةِ: أَوْسُ بْنُ أَوْسٍ الثَّقَفِيُّ.

(١) بالأصل «عمر» والصواب عن م.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة للإيضاح عن م.

(٣) على هامش الأصل: لعله وقدمت.

(٤) بالأصل «إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» والمثبت: «إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» عن مسند الإمام أحمد ٨/٤.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَّابٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ إِجَازَةً ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الشُّوسِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّبْعِيُّ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَسَنِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - قِرَاءَةً - أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سُمَيْعٍ فِي الْأَوَّلِ مِنَ الطَّبَقَاتِ قَالَ: أَوْسُ الثَّقَفِيِّ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْآبَنُوسِيِّ - فِي كِتَابِهِ - ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ عَنْهُ [أَنَا] ^(١) أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْمُظَفَّرِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْبَرْقِيِّ ^(٢) قَالَ: أَوْسُ بْنُ أَوْسٍ، وَيُقَالُ: أَوْسُ بْنُ أَبِي أَوْسٍ الثَّقَفِيُّ لَهُ سَبْعَةُ أَحَادِيثَ هَذَا الْقَوْلُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَهُمَا ^(٣) وَاحِدًا، وَلِلَّذَلِكَ عَدَدُ أَحَادِيثِهِ سَبْعَةٌ، وَهُمَا اثْنَانِ أَحَدُهُمَا هَذَا الَّذِي نَزَلَ الشَّامَ وَلَهُ حَدِيثَانِ، وَالْآخَرُ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي أَوْسٍ وَلَهُ أَحَادِيثُ ^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ أَوْسُ بْنُ أَوْسٍ وَقِيلَ ابْنُ أَبِي أَوْسٍ عَدَّادُهُ فِي أَهْلِ الشَّامِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَيْرِيزٍ.

٨٣٧ - أَوْسُ بْنُ بَشَرَ وَيُقَالُ ابْنُ بَشِيرٍ المعافري المصري ^(٥)

حَدَّثَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ جَيْشَانٍ، لَهُ صَحْبَةٌ.

رَوَى عَنْهُ عَامِرُ بْنُ يَحْيَى الْمَعَاوَرِيُّ ^(٦)، وَوَاهِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو قَبِيلٍ حَيَّ ابْنُ

(١) زيادة لازمة عن م.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن م عن الأنساب، وهذه النسبة إلى برقة وهي بلدة تقارب تروجة من أعمال المغرب.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل وم ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) راجع أسد الغابة ١/١٦٥ الإصابة ١/٧٩ - ٨٠.

(٥) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور. ترجمته في الاستيعاب ١/٧٩ هامش الإصابة، أسد الغابة ١/١٦٥ والإصابة ١/١٣٣.

(٦) الاستيعاب: الجيشاني وفي م كالأصل.

يونس، والليث بن سعد، والحلاج مولى عبد العزيز بن مروان، وأبو صالح التيمي التيمي.

وقدم دمشق ببيعة أهل مصر ليزيد بن الوليد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ - فِي كِتَابِهِ - أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيْثُورِيِّ وَأَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ التَّرْسِيِّ، قَالُوا: أَنَا [أَبُو] ^(١) أَحْمَدُ بْنُ الْغَنْدَجَانِيِّ [أَنَا] ^(٢) عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَا: - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيرَازِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَّارِيِّ، قَالَ ^(٣): أَوْسُ بْنُ بَشَرَ الْمَعَاظِرِيِّ، يُعَدُّ فِي الْمَصْرِيِّينَ، صَحَبَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ رَوَى عَنْهُ عَامِرُ بْنُ يَحْيَى، وَوَاهِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ - فِي كِتَابِهِ - أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَأْفَاءِ ح، قَالَ: وَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ - إِجَازَةً - قَالَا: أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ ^(٤): أَوْسُ بْنُ بَشَرَ رَجُلٌ ^(٥) مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ جَيْشَانٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، رَوَى اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى عَنْهُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفَتْوَانِيُّ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعُلُويِّ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلِيمٍ، قَالَا: أَبَا أَبُو بَكْرٍ الْبَاطِرْقَانِي، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنَّةَ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ: أَوْسُ بْنُ بَشَرَ الْمَعَاظِرِيُّ عَرِيفُ بَنِي أَنْعُمَ كَانَ يَقْرَأُ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَكَانَ يُوَازِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فِي الْعِلْمِ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو قَبِيلٍ، وَوَاهِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَلَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَالْجَلَّاحُ مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، وَأَبُو صَالِحٍ التَّمِيمِيِّ. وَيُقَالُ التَّمِيمِيُّ ^(٥) وَهُوَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ. وَذَكَرَهُ أَبُو عَمْرِو الْكِنْدِيُّ الْمِصْرِيُّ فِي بَعْضِ مُصَنَّفَاتِهِ فَقَالَ: أَوْسُ بْنُ بَشِيرٍ، بِزِيَادَةِ يَاءٍ.

(١) الزيادة في الموضعين عن م.

(٢) التاريخ الكبير ١/ قسم ١٩/٢.

(٣) الجرح والتعديل ١/ قسم ٣٠٤/١.

(٤) بالأصل: «عن رجل» و «عن» مقحمة ليست في الجرح والتعديل فحذفناها، انظر أسد الغابة ١/ ١٦٥.

(٥) بالأصل «التميمي» خطأ والصواب عن م، وقد مر في أثناء الترجمة.

٨٣٨ - أَوْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ زُفَرٍ بْنِ الْحَارِثِ^(١)

بن أَوْسٍ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ التَّيْمِيِّ تَيْمِ الرَّبَابِ

نسبه أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ دَرِيدٍ .

قِيلَ إِنَّ لَهُ صَحْبَةً ، قَدِمَ عَلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، ثُمَّ بَعَثَهُ مُسْلِمُ بْنُ زِيَادٍ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ يَحْتَالُ لَهُ فِي وَلَايَةِ الْعِرَاقِ ؛ وَكَانَ شَاعِرًا .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهُ بْنُ طَاهِرٍ - فِيمَا أَرَى - أَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ مُوسَى بْنُ عَمْرَانَ الْأَنْصَارِيُّ ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - يَعْنِي الْجُرْجَانِي - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَصْعَبٍ ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ الرَّوَادِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّادٍ أَخُو تَمِيمٍ بْنُ عَمْرِو اللَّيْثِيِّ : أَنَّ أَوْسَ بْنَ ثَعْلَبَةَ التَّيْمِيِّ وَرَدَ مَعَ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ خِرَاسَانَ فَتَزَلَّ [أَبْرَ شَهْرًا]^(٢) ثُمَّ وَجَّهَهُ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ إِلَى مَعَاوِيَةَ .

قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَوْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ التَّيْمِيُّ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ ، أَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، أَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ ، عَنْ يُونُسَ ، قَالَ : كَانَ أَوْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ صَاحِبُ قَصْرِ أَوْسٍ بِالْبَصْرَةِ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ مَعَارِضَةً بِخِرَاسَانَ وَسَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ خِرَاسَانَ فَشَكَاهُ طَلْحَةُ إِلَى سَعِيدٍ وَحَمَلَهُ عَلَيْهِ ، فَخَافَهُ فَخَرَجَ أَوْسٌ وَاسْتَصْحَبَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ عَبْدُكَ بْنُ يَسَارٍ^(٣) فَأَخَذَ مَفَازَةَ قَاسَانَ ، وَخَرَجَ هَارِبًا إِلَى مَعَاوِيَةَ ، فَكُتِبَ فِيهِ سَعِيدُ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَلَمَّا قَدِمَ الشَّامَ اسْتَأْذَنَ عَلَى مَعَاوِيَةَ فَدَخَلَ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ ، فَأَمَّتْهُ وَكَانَ عَبْدُكَ قَدْ أَظْهَرَ عَجْزًا عِنْدَ رُكُوبِهِ الْمَفَازَةَ فَقَالَ أَوْسُ^(٤) :

بَكَى عَبْدُكَ لَمَّا رَأَى الْبَيْدَ أَعْرَضْتَ وَقَالَ : هَلَكْنَا وَالضَّعِيفُ ضَعِيفُ
فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَبْكُ عَيْنُكَ إِنَّهَا قَوِي^(٥) غَرِبَةُ بِالصَّالِحِينَ قَذُوفُ

(١) سَقَطَتْ تَرْجُمَتُهُ مِنْ مَخْتَصَرِ ابْنِ مَنْظُورٍ .

تَرْجُمَتُهُ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ١٦٦/١ الإِصَابَةُ ٨١/١ وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ ٤٤٣/٩ .

(٢) بَيَاضٌ بِالْأَصْلِ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ مَ ، وَانْظُرِ الإِصَابَةَ وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ .

(٣) فِي الْوَافِي : عَبْدُ بْنُ خَالِدٍ اللَّيْثِيِّ وَفِي مَ : عَبْدُ بْنُ يَسَارٍ .

(٤) الْأَوَّلُ وَالثَّانِي وَالسَّادِسُ فِي الْوَافِي ٤٤٤/٩ .

(٥) الْوَافِي : نَوَى غَرِبَةَ .

سأرمي بها المومة خوضاً كأنها
فهان على أم الظباء بما أرى
تبكي على أم الظباء ودونها
لعمرك إني من شريط مطرد
تشكى بصحراء الفرس بغلتي
فقلت لها: لا تجزعي إن ليلة
وباتوا يظنون الظنون وبغلتي
إذا ما علت حرفاً ذمت حدودها
فلما دخل سأله عن شعره في نفسه وشقيق بن ثور حاضر فقال شقيق: لا والله إني
تبت فزارة إذا ألقى فقال معاوية كيف قلت: قال أنا الذي أقول:

وحادثة لا يستطيع احتمالها
تفردت وحدي فاطلعت بأولها
ويوم ترى أبطاله بكآبة
وقلب كمي حين يلقي عدوه
من القوم إلا الشرمجي المصمم
ولم يستطعها المأنف المتهكم
شهدت وآدابي حسام مصمم
وأجرد كالسرحان نهد عثمم

فقال معاوية: أحسنت لو تابعتك شقيق. فقال: ما قول شقيق: وهتف الريح إلا سواء
وما يعتد شقيق في بكر بن وائل أكبر من مرق سدوس ونوكة، وكيف يعتبني شقيق، وفيه
يقول الشاعر:

أحاط شقيق بالفواكه والخفا
فما في سدوس خصلة تستحبها
عظام الجبارب اللحا لا تراهم
هم القوم لا يخشى العدو عقابهم
وبالجهل إن الحلم خير من الجهل
ولا رزقت شيئاً سدوس من العقل
يدا الدهر إلا يغلبون على الفضل
ولم يدركوا يوماً بشأراً ولا بتل

قال معاوية: أقسم عليك أمير المؤمنين ألا كفت، من يقول هذا الشعر؟ قال: أنا
قلته الساعة.

وذكر أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، حدثني القاسم بن إسماعيل، حدثنا
محمد بن سلام، قال: دخل أوس [بن] ثعلبة صاحب قصر أوس بالبصرة، وكان شريفاً،
على الحكم بن المُنذر بن الجارود فلم يَر منه ما يُحب فقال:

ندمتُ على تركي خراسان بعدما رأيت لعبد القيس فرداً معصباً
فلو بالفتى منصور بكر بن وائل نزلنا على علاته قال: مرحبا
ومصور هذا من بني يشكر بن بكر فأوصى منصور أهله وحشمه ألا يلقوا أوس بن
ثعلبة إلا: بمرحبا فلقوه بذلك، فلما سلم عليه قال له ابنٌ له صغير: أنت مرحبا؟ قال:
نعم.

٨٣٩ - أوس بن حارثة بن لام^(١)

وإليه البيت في طييء بن عمرو بن طريف بن ثمامة بن مالك بن جدعان بن ذهل بن
رُومان بن حَرْب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طييء بن أدد بن زيد بن يشجب بن
عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان الطائي.
شاعر قدم دمشق في الجاهلية خاطباً لماوية بنت حُجر بن النعمان.

قراوت بخط أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد التميمي قال: وجدت بخط أبي
الحسن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي قال: وجدت في غير هذه الرواية أن ماوية هذه
هي بنت حُجر الغساني عمة أبي شمر بن الحارث بن حُجر بن النعمان الغساني، فكان
مقامها بدمشق، وكانت تُخطب في سائر العرب من يماني أو مضري فلا يكلمها أحد في
التزويج مصرحاً إلا أن يكون في الشعر. وأن أوس بن سعدي الطائي وزيد الخيل التيهاني
الطائي وحادثاً أبا عدي الطائي ساروا إليها يخطبونها فلما دخلوا عليها سألتهم من أكبرهم
سناً فقالوا: أوس بن سعدي أكبرنا، قالت: من يليه؟ قالوا: زيد الخيل ثم حاتم الأصغر
وذكر قصة.

أُخْبَرْنَا أَبُو العزّ بن كادش - إذناً ومناولة، وقرأ عليّ إسناده - أنا مُحَمَّد بن الحسين
الجازري، أنا المعافى بن زكريا، حدّثنا محمد بن القاسم الأنباري، أنا أبو العباس
أحمد بن يحيى، عن محمد بن سلام قال: قيل لأوس بن حارثة وهو أوس بن سعدي
الطائي أنت أسود أم حاتم؟ وكان أوس يحتبي في ثلاثين من ولده فقال: لو أني وولدي

(١) انظر في نسبه جمهرة ابن حزم ص ٣٩٩ باختلاف بعض الأسماء ونقص وزيادة، وذكره باسم: السيد المشهور.

لحاتم لانتھبنا في غداة. وقيل لحاتم: أنت أسود أم أوس؟ فقال: بعض بني أوس أسود مني.

كتب إلي أبو نصر بن القُشَيْرِي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله، أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجَرَّاح، حدثنا يحيى بن ساسوية، حدثنا عبد الكريم السَّكْرِي، حدثنا وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ، أخبرني فضالة بن إبراهيم التُّرْسِي، قال: قال عبد الله - يعني ابن المبارك سأل النعمان حاتم طيء من سيدكم؟ قال: حارثة بن أوس، قال: فأين أنت منه؟ [قال] ما أصلح أن أكون مملوكاً له، قال: وسأل حارثة بن أوس قال: من سيدكم؟ قال: حاتم طيء، قال: فأين أنت منه؟ قال: ما أصلح أن أكون مملوكاً له. فقال النعمان: هذا السُّودد قال عبد الله: فأين قراؤنا وعلماؤنا عن هذا؟ كذا في هذه الرواية، وصوابه: أوس بن حارثة.

٨٤٠ - أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ^(١)

أُوَيْسُ بْنُ عُضْوَانَ بْنِ قَرَنَ بْنِ رَذْمَانَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ مُرَادٍ، وهو يحامر بن مالك بن أَدَدَ بْنِ مَذْحِجٍ، ويقال: أُوَيْسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَمْدَانَ بْنِ عُضْوَانَ، ويقال: ابن سعد بن عُضْوَانَ، ويقال: أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ الْخَلِيسِ، ويقال: أُوَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَمْرِو المُرَادِي الْقَرْنِي.

من تابعي أهل اليمن أدرك حياة النبي ﷺ ولم يره، ووفد على عمر بن الخطاب، وروى عنه، وعن علي إن صححت الرواية عنه.

روى عنه: يسير بن عمرو، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو عبد ربه الدمشقي الزاهد، وموسى بن يزيد.

وسكن الكوفة، ويقال: إنه مات بدمشق وأن قبره في مقابر باب الجابية.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن سيار بن محمد بن أبي القاسم التاجر الهروي، أنا أبو سهل نجيب بن ميثون بن سهل بن علي الواسطي^(٢)، أنا أبو علي

(١) حلية الأولياء ٧٩/٢ الوافي بالوفيات ٤٥٦/٩ وسير أعلام النبلاء ١٩/٤ (٥) وانظر بحاشيتها ثبوتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ٣٦/١٩.

منصور بن عبد الله بن خالد بن حمّاد الذّهلي الخالدي^(١)، حدّثني محمد بن عبيد الله المروزي، حدّثنا أحمد بن الخضر أبو العباس المروزي، حدّثنا أحمد بن تميم، حدّثنا أحمد بن عبيدة النافقاني^(٢) أبو عبد الله، حدّثنا أبو علي عبد الله بن عبيد الله العاموري، حدّثنا سورة بن شدّاد، عن سفيان الثوري، عن إبراهيم بن أدهم، عن موسى بن يزيد، عن أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَسْعَةُ وَتَسْعِينَ اسْمًا، مِائَةٌ غَيْرَ وَاحِدَةٍ، إِنَّهُ وَثَرٌ يَحِبُّ الْوَثَرَ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَدْعُو بِهَا إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» وذكر الأسماء كلها، كذا في الأصل ورواه غيره عن سفيان الثوري، زاد في إسناده عمر بن الخطاب^[٢٤٣٨].

أخبرتنا به أعلى من هذا أم البهاء حسنة بنت أبي الوفاء بن عمر بن ماجة قالت: أنا شجاع [بن علي بن شجاع]^(٣) أنا أبو عبد الله بن مَنْدَةَ، حدّثنا القاسم بن القاسم، حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدّثنا عمران بن موسى أبو نعيم، حدّثنا الثوري، عن إبراهيم بن أدهم، عن موسى بن يزيد، عن أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ، عن علي عن^(٤) عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - تَسْعَةُ وَتَسْعِينَ اسْمًا مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» وقد روي عن إبراهيم، عن موسى، عن أُوَيْسِ، عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب حديث آخر^[٢٤٣٩].

أخبرناه أبو غالب محمد بن إبراهيم الضُّبُعِيُّ^(٥)، أنا أبو عمر عبد الوهاب بن مَنْدَةَ، أنا أبي أبو عبد الله، أنا إبراهيم بن محمد رجاء الوَرَّاقُ، حدّثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد بن خالد المروزي، حدّثنا محمد بن موسى السلمي، حدّثنا أحمد بن عبد الله النيسابوري، عن شقيق بن إبراهيم البلخي، عن إبراهيم بن أدهم، عن موسى بن يزيد عن أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ، عن عمر بن الخطاب وعلي^(٦) بن أبي طالب أنهما قالَا: قال رسول الله ﷺ:

(١) انظر عامود نسبه، ترجمته في سير الأعلام ١١٤/١٧.

(٢) مهملة بالأصل وم، والمثبت والضبط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى نافقان من قرى مرو على ستة فراسخ منها.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه.

(٤) بالأصل وم «بن».

(٥) في م: الصيقلي.

(٦) في حلية الأولياء ٥٥/٨ في ترجمة إبراهيم بن أدهم: عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ.

«من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له: اللَّهُمَّ أَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ، وَخَالِقٌ لَا تُغْلَبُ، وَبَصِيرٌ لَا تَزْنَابُ، وَسَمِيعٌ لَا تَسْكُ، وَصَادِقٌ لَا تَكْذِبُ، وَقَاهِرٌ لَا تُغْلَبُ وَنَدَى لَا تَنْفَذُ، وَقَرِيبٌ لَا تَبْعُدُ، وَغَافِرٌ لَا تَظْلِمُ، وَصَمَدٌ لَا تُطْعَمُ، وَقَيُّومٌ لَا تَنَامُ، وَمُجِيبٌ لَا تَسَامُ، وَجَبَّارٌ لَا تُقْهَرُ، وَعَظِيمٌ لَا تُرَامُ، وَعَالَمٌ لَا تُعْلَمُ، وَقَوِيٌّ لَا تُضْعَفُ، وَعَلَمٌ لَا تُوصَفُ، وَوَفِيٌّ لَا تُخْلَفُ، وَعَدْلٌ لَا تُحِيفُ، وَغَنِيٌّ لَا تَفْتَقِرُ، وَحَلِيمٌ لَا تَجُورُ، وَمَنِيْعٌ لَا تُقْهَرُ، وَمَعْرُوفٌ لَا تُنْكَرُ، وَوَكِيلٌ لَا تُخْفِرُ، وَغَالِبٌ لَا تُغْلَبُ، وَقَدِيرٌ لَا تُسْتَأْمَرُ، وَفَرْدٌ لَا تُسْتَشِيرُ، وَوَهَّابٌ لَا تَمَلُ، وَسَرِيعٌ لَا تَذْهَلُ، وَجَوَادٌ لَا تَبْخُلُ، وَعَزِيزٌ لَا تَزَالُ، وَحَافِظٌ لَا تُغْفَلُ، وَقَائِمٌ لَا تَنَامُ، وَمَحْتَجِبٌ لَا تُرَى، وَدَائِمٌ لَا تَفْنَى، وَبَاقٍ لَا تَبْلَى، وَوَاحِدٌ لَا تُشَبَّهُ وَمُقْتَدِرٌ لَا تُنَازَعُ».

قال ﷺ: «والذي بعثني بالحق لو دعا بهذه الدعوات والأسماء على صفائح الحديد لذابت، ولو دعا بها [على] (١) ماءٍ حارٍ لسكن، ومن أبلغ إليه الجوع والعطش ثم دعا ربه أطعمه الله وسقاه، ولو أن بينه وبين موضع يريد [جبلًا] (٢) لانتشعب (٣) له الجبل حتى يسلكه إلى الموضع، ولو دعا على مجنون لأفاق، ولو دعا على امرأة قد عسر عليها ولدها، لهوّن عليها ولدها، ولو دعا بها والمدينة تحترق وفيها منزله لنجا ولم يحترق منزله، ولو دعا بها أربعين ليلة من ليالي الجمعة (٤) غفر الله له كلّ ذنب بينه وبين الله عز وجل، ولو أنه دخل على سلطان جائر ثم دعا بها قبل أن ينظر السلطان إليه لخلّصه الله من شرّه. و[من] (٥) دعا بها عند منامه بعث الله بكلّ حرفٍ منها سبع مائة (٦) ألف من الروحانيين، وجوهم أحسن من الشمس والقمر يسبحون له، ويستغفرون له، ويدعون ويكتبون له الحسنات، ويمحون عنه السيئات، ويرفعون له الدرجات».

فقال سلمان: يا رسول الله أيعطي الله هذه الأسماء كل هذا الخير؟ فقال: «لا تخبر به الناس حتى أخبرك بأعظم منها، فإني أخشى أن يدعوا العمل أو يقتصروا على هذا. ثم قال: من نام ودعا فإن مات مات شهيداً، وإن عمل الكبائر وغفر لأهل بيته، ومن دعا بها قضى الله

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن حلية الأولياء ٥٦/٨.

(٢) زيادة عن مختصر ابن منظور، وهي مستدركة فيه.

(٣) عن المختصر وبالأصل «لا تسعت».

(٤) بالأصل: «من ليال غفر الله». والمثبت والزيادة عن حلية الأولياء ٥٦/٨.

(٥) زيادة عن الحلية.

(٦) في الحلية: سبعين ألف ملك.

له أَلْفُ أَلْفِ حَاجَةٍ» [٢٤٤٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ بْنِ رَاشِدٍ، ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ^(١)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةَ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ: تَدْرِي أُوَيْسُ بْنُ مَنْ؟ قَالَ: [قلت: لا].^(٢) قَالَ: أُوَيْسُ بْنُ عَامِرِ بْنِ الْخَلِيسِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَطَّابِ - فِي كِتَابِهِ - أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو الْيَمَانِيِّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَمِيرِيِّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ الْمَصْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: وَأُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ الْمُرَادِيُّ، أُوَيْسُ بْنُ عَمْرِو.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيِّ^(٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ أُوَيْسُ بْنُ عَمْرِو، وَقَالَ ابْنُ عَدِي: أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ هُوَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٤).

[أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ]، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ، أَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ أُوَيْسُ بْنُ عَمْرِو^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ، أَنَا أَبُو أُمِيَّةَ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: قَالَ أَبُو^(٦): أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ أُوَيْسُ بْنُ عَمْرِو أَوْ عَامِرٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٦٦٠.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن أبي زرعة.

(٣) الكامل في الضعفاء لابن عدي ١/ ٢٢٧.

(٤) كذا بالأصل، والذي في الكامل لابن عدي وم: ويقال: ابن عمرو، وأصله من اليمن مرادي، يعد في الكوفيين.

(٥) كذا بالأصل وفي م: «عمرو» والزيادة السابقة عن م.

(٦) بياض بالأصل مقدار كلمة واللفظة غير مقروءة في م ورسمها: «البركوي».

بشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا هاشم بن محمد، عن الهيثم بن عديّ، عن ابن عباس، قال [في] (١) أسماء أهل الكوفة سلمان بن ربيعة الباهلي وهو أوّل من قضى بالكوفة، وأُوَيْسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُرَادٍ وهو القَرْنِيّ، وذكر غيرهما. كذا حكى عن الهيثم: بن عروة، وفي تاريخ الهيثم: أُوَيْسُ بْنُ عَمْرِو، وهو الصواب.

قُرأت على أبي عبد الله يحيى بن البنا، عن أبي الحسين بن الأبَنُوسِيّ، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل - قراءة - وعن أبي نُعَيْمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ خَصِيصَةَ، أنا علي بن [مُحَمَّدُ بْنُ خَزْفَةَ، قال: أنا] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّغَفَرَانِيّ، حدّثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، حدّثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَوَاطِيّ، حدّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْعَطَّارِ، حدّثنا يزيد بن عطاء، عن علقمة بن مرثد (٢)، قال: أُوَيْسُ بْنُ أَنَيْسِ الْقَرْنِيّ.

قُرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجَوَهَرِيّ، أنا أبو عمر بن حَيْثُويّة، أنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد قال (٣): في الطبقة الأولى من أهل الكوفة القَرْنِيّ بن مُرَادٍ وهو أُوَيْسُ بْنُ عَامِرِ بْنِ جَزْءِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عُصْوَانَ بْنِ قَرْنٍ بْنِ رَدْمَانَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ مُرَادٍ وهو يُحَاوِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَدَدَ بْنِ مَذْحِجٍ، وكان أُوَيْسُ ثَقَّةً، وليس له حديث عن أحد (٤).

أُخْبِرْنَا أَبُو [بَكْرٍ] الْفَتَوَانِيّ (٥)، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أبو الحسن البُنَّانِيّ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الأولى من أهل الكوفة: أُوَيْسُ الْقَرْنِيّ وهو بطن من مُرَادٍ، توفي في خلافة عمر.

أُخْبِرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيّ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعُودَةَ، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عديّ، قال (٦): سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري:

(١) زيادة لازمة.

(٢) بالأصل: «مدر» والصواب عن م انظر ترجمته في سير الأعلام ٢٠٦/٥.

(٣) طبقات ابن سعد ١٦٥/٦.

(٤) بالأصل: «أحمد» والمثبت عن م، وانظر ابن سعد.

(٥) بالأصل: أبو الفتواني، والمثبت عن م وقياساً إلى سند مماثل، وانظر فهرس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة المجلدة السابعة).

(٦) الكامل في الضعفاء لابن عدي ٤١٢/١.

أُوَيْسُ الْقَرْنِيِّ أَصْلُهُ مِنَ الْيَمَنِ مُرَادِي فِي إِسْنَادِهِ نَظَرَ فِيمَا يَرُوهُ .

قال ابن عدي^(١): وليس لأويس من الرواية شيء، وإنما له حكايات وتنف وأخبار في زُهدِه، وقد شكَّ قوم فيه، إلا أنه من شهرته في نفسه وشهرة أخباره لا يجوز أن يشكَّ فيه و[ليس]^(٢) له من الأحاديث إلا القليل فلا يتهيأ أن يحكم عليه بالضعف، بل هو صدوق ثقة مقدار ما يروى عنه، ومالك ينكره ويقول: لم يكن .

قوات على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: وأما قَرْن - بفتحيتين - فهو فيما ذكر ابن حبيب قال: في مُرَاد قَرْن بن رَدْمَان بن نَاجِيَة بن مُرَاد قوم أُوَيْس بن عمر^(٣) القَرْنِي الزاهد، قال الدارقطني: وأما القَرْنِي فهو أُوَيْس بن عمرو، ويقال: ابن عامر الزاهد، روي عن النبي ﷺ أنه قال: «من خير التابعين أُوَيْس» حديثه مشهور [٢٤٤١] .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شِجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، قَالَ: أُوَيْسُ بْنُ أَنَيْسٍ، وَقِيلَ: ابْنُ عَامِرٍ، وَيُقَالُ: أُوَيْسُ الْقَرْنِي أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: أَجَازَ لَنَا أَبُو زَكْرِيَّا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَحْمَدَ ح .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الشُّوسِيِّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الشُّوسِيِّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ الْخَطِيبِ، أَنَا أَبُو زَكْرِيَّا الْبَخَارِيُّ ح .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَامَةَ بْنُ يَحْيَى، أَنَا سَهْلُ بْنُ بَشْرٍ، أَنَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: فَأَمَّا الْقَرْنِي بِالْقَافِ وَالرَّاءِ غَيْرَ مَعْجَمَةَ وَالنُّونِ فَأُوَيْسُ الْقَرْنِي بَطْنُ مَنْ مُرَادَ أَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ وَجُودِهِ، وَشَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ صَفِينَ وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ .

أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمُطَرِّزُ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، قَالَا: أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ:

(١) الكامل ٤١٣/١ .

(٢) الزيادة عن ابن عدي .

(٣) كذا .

أُوَيْسُ بْنُ عَامِرِ الْقَرْنِيِّ، وَقِيلَ: أُوَيْسُ بْنُ أَنَسٍ [بْنِ] عَامِرٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ، عَدَّاهُ فِي تَابِعِي أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَكُولَا، قَالَ ^(١): أَمَا قَرَنَ - بَفَتْحِ الْقَافِ وَالرَّاءِ - فَنَفِي مُرَادٍ قَرَنَ بْنِ رَدْمَانَ بْنِ ^(٢) نَاجِيَةَ [بْنِ] ^(٣) مُرَادٍ مِنْهُمْ: أُوَيْسُ بْنُ عَمْرِو الْقَرْنِيِّ الزَّاهِدِ وَغَيْرِهِ، وَيُقَالُ: ابْنُ عَامِرٍ أَحَدُ الزَّهَادِ الثَّمَانِيَةِ، سَمِعَ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَشَهِدَ مَعَ عَلِيِّ صَفِينٍ، وَمُرَادُ آخِرِهِ دَالُ الْقَبِيلَةِ الَّتِي يَنْسَبُ إِلَيْهَا - وَهُوَ يَحَامِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَدَدَ بْنِ زَيْدَ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ غَرِيبَ بْنِ زَيْدَ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأٍ.

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: مُرَادُ بَنٍ مَذْحِجَ بْنِ يَحَابِرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدَ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو السَّعُودِ بْنُ الْمُجَلِّي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمَهْتَدِيِّ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَرَاءِ، أَنَا أَبِي أَبُو يَعْلَى، قَالَا: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْدَلَانِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ:

قَرَأْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ حَدَّثَكُمْ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِي قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ يَكْنَى أَبَا عَمْرٍ.

حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ السَّلْمَاسِيُّ، حَدَّثَنِي نِعْمَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو مَسْعُودِ الْبَجَلِيِّ، أَنَا أَبُو النَّضْرِ الشَّرْمُغُولِيُّ، أَنَا حَنِينٌ، أَنَا عَمِّي الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الصَّقَّارِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الضَّرِيرَ يَقُولُ: أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ أَبُو عَمْرٍو.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرِزُونَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ، أَنَا عُثْمَانُ ^(٤) بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ أَبُو عَمْرٍو.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ نَصْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ

(١) الاكمال لابن مأكولا ٨٨/٧.

(٢) عن الاكمال وبالأصل «من».

(٣) زيادة عن الاكمال.

(٤) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٥١/١١ وفي م: أنا أبو جعفر بن أبي شيبَةَ.

محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء، أنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن، أنا علي بن أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن مروان الرَّمْلِي، حدَّثنا الوليد بن طلحة، حدَّثنا ضَمْرَةُ بن ربيعة، عن أصبغ بن يزيد، قال: أسلم أُوَيْسُ الْقَرْنِي على عهد النبي ﷺ ولكن منعه من القدوم بِرَّه بأمه.

اخْبَرَنَا أَبُو النَجْمِ عِبَادُ بْنُ حَمْدٍ بْنُ طَاهِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنَابَادِي^(١) - ببغداد - أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس ح.

وَاخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ بْنِ الْبَغْدَادِي - بأصبهان - أنا أبو الْمُظَفَّرِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَأَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ سَلَّةَ، قالوا: أنا أبو علي أحمد [بن]^(٢) الحسن بن أحمد بن البغدادي، حدَّثنا محمد بن علي بن الحسين بن يزيد الهمداني، حدَّثنا محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدِّيَنُورِي، حدَّثنا عَفَّان، حدَّثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن سعيد الجُرَيْرِي، عن أَبِي نَضْرَةَ، عن أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ مِنْ خَيْرٍ - وقال أبو سعدان: «خير» - التابعين رجل من قَرْنٍ يقال له أُوَيْسُ الْقَرْنِي» [٢٤٤٢].

اخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ سَعْدَوِيَّةَ، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلَى، حدَّثنا زهير، حدَّثنا عَفَّان، حدَّثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن سعيد الجُرَيْرِي، عن أَبِي نَضْرَةَ، عن أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ خَيْرَ التابعين رجلاً يقال له أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ وَلَهُ الْوَلَدَةُ، وكان به بياض فدعا الله عز وجل فأذهب عنه إِلَّا مَوْضِعَ الدَّرْهِمِ فِي سَرَّتِهِ» [٢٤٤٣].

قال: وحدَّثنا زهير، حدَّثنا هاشم بن القاسم، حدَّثنا سليمان بن المُغِيرَةِ، حدَّثني سعيد الجُرَيْرِي، عن أَبِي نَضْرَةَ، عن أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ: أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر وفيهم رجل ممن كان يسخر بأُوَيْسٍ فقال^(٣): ها هنا أحد من القَرَنِيِّينَ؟ فجاء ذلك الرجل، فقال^(٣): إن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ لَا يَدْعُ بِالْيَمَنِ غَيْرَ أُمِّ لَه، وقد كان به بياض، فدعا الله عز وجل فأذهب عنه إِلَّا مَوْضِعَ الدِّيْنَارِ أَوْ الدَّرْهِمِ فَمِنْ لَقِيهِ

(١) هذه النسبة إلى حَسَنَابَادٍ، من قرى أصبهان.

(٢) زيادة لازمة.

(٣) القائل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كما يفهم من سياق عبارة مسلم.

مَنْكُمْ فَمَرَوْهُ فَلَيْسَتْغْفِرَ لَكُمْ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرٍ (١) [٢٤٤٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ سَعْدَوِيَّةٍ أَيْضاً، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِي، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرُّوْيَانِي، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ حَتَّى أَتَى عَلَى أُوَيْسٍ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَنْ مُرَادُ ثَمٍّ مِنْ قَرْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: كَانَ بِكَ بَرَصٌ فَبَرَأْتَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دَرَاهِمٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَيْكَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ ثَمٍّ مِنْ قَرْنٍ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دَرَاهِمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هَوَّ بِهَا بَرٌّ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّهَ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفَرَ لَكَ فافْعَلْ» فَسَأَلَهُ عُمَرُ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ: الْكُوفَةَ قَالَ: أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَى عَامِلِهَا فَيَسْتَوْصِي بِكَ قَالَ: لَا. وَلَكِنْ أَكُونُ فِي غُيْرَاتِ (٢) النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيَّ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمَقْبِلِ حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ فَوَافَى عُمَرَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أُوَيْسٍ كَيْفَ تَرَكْتَهُ؟ قَالَ: تَرَكْتَهُ رِثَ الْبَيْتِ قَلِيلَ الْمَتَاعِ. فَقَالَ عُمَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَيْكَ أُوَيْسُ الْقُرْنِيِّ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ ثَمٍّ مِنْ قَرْنٍ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دَرَاهِمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هَوَّ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّهَ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفَرَ لَكَ فافْعَلْ» فَلَمَّا قَدِمَ الرَّجُلُ إِلَى الْكُوفَةِ أَتَى أُوَيْساً فَقَالَ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ: لَقِيتَ عُمَرَ؟ قَالَ: نَعَمْ (٣) قَالَ فَاسْتَغْفِرْ لَهُ، فَفُطِنَ لَهُ النَّاسُ فَانْطَلَقَ عَلَى وَجْهِهِ. فَقَالَ أُسَيْرُ بْنُ جَابِرٍ وَكَسَوْتُهُ بُرْدًا فَكَانَ إِذَا رَأَاهُ عَلَيْهِ إِنْسَانٌ قَالَ: مَنْ أَيْنَ لَا أُوَيْسَ هَذَا الْبُرْدُ (٤) [٢٤٤٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ سَعْدَوِيَّةٍ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَقْرِيُّ، أَنَا أَبُو يَغْلَى، حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ - هُوَ ابْنُ عُمَرَ - نَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ح.

وَإِخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقُسَيْرِيِّ، أَنَا أَبُو عَثْمَانَ الْبَحِيرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ

(١) صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أُوَيْسِ الْقُرْنِيِّ (ح: ٢٥٤٢) وبالأصل «أخرجها».

(٢) غيبرات الناس مفرداً غُبْرٌ، والغيبرات: البقايا، عن أبي عبيدة، وفي أسد الغابة ١/ ١٨٠ ومسلم ٤/ ١٩٦٩

«غبراء» وغبراء الناس: ضعاف والصعاليك والأخلاق الذي لا يؤبه بهم ولهم.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن مسلم وأسد الغابة وسير الأعلام.

(٤) نقله الذهبي في سير الأعلام ٤/ ٢٠ - ٢١ وابن عدي في كامله ١/ ٤١٣ أيضاً.

عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع الأنباري - المعروف بابن الدهان - حَدَّثَنَا الحسن بن إسماعيل، حَدَّثَنَا الْمُخَرَّمِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ أُمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ أَفِيكُمْ - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَعْدٍ: هَلْ - فَيَكُمُ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ حَتَّى أَتَى عَلَى أُوَيْسٍ فَقَالَ - زَادَ ابْنُ الْقَشِيرِيِّ: لَهُ، وَقَالَا: - أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَنْ مُرَادٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: ثُمَّ مَنْ قَرَنَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَكَ وَالِدَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْقَشِيرِيِّ: أَلَكِ وَالِدَةٌ أَنْتِ بِهَا بَرٌّ قَالَ: نَعَمْ - قَالَ: كَانَ بِكَ بَرَصٌ فَبَرَأْتَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ؟ - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَعْدٍ: مَوْضِعَ الدِّرْهَمِ - قَالَ: نَعَمْ. [قَالَ عَمْرُ:] ^(١) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أُمْدَادِ ^(٢) أَهْلِ الْيَمَنِ [مِنْ] ^(٣) مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ لَهُ وَالِدَةٌ وَهُوَ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفَرَ لَكَ فافْعَلْ» فَاسْتَغْفَرَ لِي، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ. قَالَ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ - قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: فَقَالَ لَهُ عَمْرُ: أَيْنَ تَرِيدُ - قَالَ: الْكَوْفَةَ قَالَ: أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَى عَامِلِهَا فَيَسْتَوْصِي بِكَ؟ قَالَ: لَا أَكُونُ - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَعْدٍ: لِأَنْ أَكُونَ - فِي غُبَرَاتٍ - وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: - غُبَرُ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ. فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ - وَقَالَ ابْنُ الْقَشِيرِيِّ مِنْ عَامٍ - الْمَقْبَلِ حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ مُوَافِقَ عَمْرِ فَسَأَلَهُ أُوَيْسُ كَيْفَ تَرَكْتَهُ؟ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْقَشِيرِيِّ قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَمْرُ: كَيْفَ تَرَكْتُ أُوَيْسَ وَقَالَا: - تَرَكْتَهُ رَثَّ الْبَيْتِ وَرَثَّ الْمَتَاعِ - وَقَالَ ابْنُ الْقَشِيرِيِّ: قَلِيلَ الْمَتَاعِ.

قال ^(٤): سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَيْكَ» - وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: عَلَيْكُمْ - أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أُمْدَادِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ قَرَنَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفَرَ لَكَ فافْعَلْ» فَلَمَّا قَدِمَ - زَادَ الْقَشِيرِيُّ: الرَّجُلَ، وَقَالَا - الْكَوْفَةَ أَتَى أُوَيْسًا فَقَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي قَالَ: أَنْتِ أَحَدْتُ عَهْدًا بِسَفَرٍ صَالِحٍ فَاسْتَغْفِرْ - زَادَ ابْنُ سَعْدٍ: لِي - قَالَ اسْتَغْفِرْ لِي قَالَتْ: أَنْتِ أَحَدْتُ عَهْدًا بِسَفَرٍ صَالِحٍ فَاسْتَغْفِرْ لِي ثُمَّ اتَّفَقَا وَقَالَا: - لَقَدْ لَقِيتُ عَمْرًا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ ففُطِنَ لَهُ، النَّاسُ

(١) زيادة لازمة مقتبسة من روايات المصادر السابقة سقطت من الأصل وم.

(٢) أمداد أهل اليمن هم الجماعة الغزاة الذين يمدون جيوش الإسلام في الغزو.

(٣) زيادة عن أسد الغابة وسير الأعلام.

(٤) القائل عمر بن الخطاب.

فانطلق - وقال ابن القُشَيْرِي فخرج وقال - على وجهه - زاد القُشَيْرِي: حتى أتى الجزيرة فمات بها وقال - : قال أُسَيْر: فكسوته بُرداً فكان إذا رآه عليه إنسان قال: من أين لأويس هذا البرد [٢٤٤٦].

وهذه الأحاديث مختصرة من حديث أخبرناه بطوله أبو القاسم الشَّحَامِي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحسن بن شجاع بن الحسن بن موسى البرَّاز الصوفي - ببغداد، قراءة عليه في جامع المنصور - أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الأنباري، حدثنا أحمد بن الخليل البرجلاني^(١)، حدثنا أبو النَّضَر، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن سعيد الجُريري، عن أبي نصر، عن أُسَيْر بن جابر، قال^(٢): كان محدث بالكوفة يحدثنا، فإذا فرغ من حديثه تفرقوا، ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لم أسمع أحداً يتكلم بكلامه، فأتيته ففقدته، فقلت لأصحابي: هل تعرفون رجلاً كان يجالسنا كذا وكذا؟ فقال رجل من القوم: أنا أعرفه ذاك أُوَيْسُ الْقَرْنِي. قلت: أفتعرف منزله؟ قال: نعم، فانطلقت معه حتى جئت حجرته فخرج إليّ. فقلت: يا أخي ما حبسك عنا؟ قال: العُزِّي قال: وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه قال: قلت: خذ هذا البرد فالبسه. قال: لا تفعل فإنهم إذا يؤذونني إذا رأوه. قال: فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم، فقالوا: من ترون خدع عن بُرده هذا؟ قال: فجاء، فوضعه، قال: أترى؟ قال: فأتيت المجلس فقلت: ما تريدون من هذا الرجل؟ قد آذيتموه، الرجل يَغْرَى مرة ويكتسي مرة، قال: فأخذتهم بلساني أخذاً شديداً، قال: فقضي أن أهل الكوفة وفدوا على عمر بن الخطاب فوفد رجل ممن كان يسخر به، فقال عمر: ما هنا أحد من القرنيين؟ قال: فجاء ذلك الرجل فقال عمر: إن رسول الله ﷺ قال: «إن رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له أُوَيْس لا يدع باليمن غير أم له، وقد كان به بياض فدعا الله عز وجل فأذهب عنه إلا مثل موضع الدينار أو الدرهم، فمن لقيه منكم فأمره^(٣) أن يستغفر لكم» قال - يعني - عمر: فقدم علينا، قال: قلت: من أين؟ قال: من اليمن، قلت: ما اسمك؟ قال: أُوَيْس قال: قلت: فمن تركت باليمن؟ قال: أمّا لي، قال: قلت: أكان بك بياض فدعوت الله عز وجل فأذهب عنه؟ قال: نعم. قال: قلت: استغفر لي، قال: أو يستغفر مثلي

(١) غير واضحة بالأصل والمثبت عن حلية الأولياء ٧٩/٢ وفي م: المرجلاني.

(٢) الخبر في حلية الأولياء ٧٩/٢ وطبقات ابن سعد ١٦١/٦ وسير أعلام النبلاء ٢٣/٤ - ٢٤.

(٣) ابن سعد والحلية: فمروه.

لمثلك يا أمير المؤمنين؟ قال: فاستغفر لي. قال: قلت: أنت أخي لا تفارقني، قال: فانملس^(١) مني، فأثبت أنه قدم عليكم الكوفة. قال: فجعل ذلك الذي يسخر به يحقره قال: يقول: ما هذا منا ولا نعرفه. قال عمر: بلى إنه رجل كذا قال - كأنه يضع شأنه - فينا يا أمير المؤمنين رجل يقال له أُوَيْسُ قال: أدرك ولا أراك تُدْرِك. قال: فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتي أهله. فقال له أُوَيْسُ: ما هذه بعادتك فما بدا لك؟ قال: سمعت عمر يقول فيك كذا وكذا فاستغفر لي يا أُوَيْسُ، قال: لا أفعل حتى تجعل عليك أن لا تسخر بي فيما بعد وأن لا تذكر ما سمعته من عمر إلى أحد. فاستغفر له، قال أُوَيْسُ: فما لبثنا أن فشا أمره بالكوفة، قال: فدخلت عليه فقلت له: يا أخي ألا أراك العجب ونحن لا نشعر؟ فقال: ما كان في هذا ما أتبلغ به في الناس، وما يُجزى كلّ عبد إلاّ بعمله، قال: فانملس مني فذهب^[٢٤٤٧].

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب، عن هاشم بن القاسم مختصراً^(٢).

أُخْبِرْنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَتَاءِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيْثُوبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَسَانِيدُ أَحَادِيثِ أُوَيْسٍ صَحَّاحُ رِوَايَاتِ الثَّقَاتِ وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْهَا وَهَذَا يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ يُسِيرُ بْنُ جَابِرٍ، وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ يُسِيرُ بْنُ عَمْرٍو وَلَهُ صَحِيحَةٌ^(٣).

أُخْبِرْنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ شَاذَانَ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ الصَّلْتِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ قَالَ: كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْأَلُ وَفَدَ أَهْلَ الْكُوفَةِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْهِ يَعْرِفُونَ أُوَيْسَ بْنَ عَامِرٍ الْقَرْنِيَّ فَيَقُولُونَ: لَا، وَكَانَ أُوَيْسُ رَجُلًا يَلْزِمُ الْمَسْجِدَ بِالْكُوفَةِ فَلَا يَكَادُ يَفَارِقُهُ وَلَهُ ابْنٌ عَمٌّ يَغْشَى السُّلْطَانَ وَيُؤْذِي أُوَيْسًا فَإِذَا رَأَاهُ مَنَعَ الْفُقَرَاءَ، قَالَ: يَخْدَعُهُمْ وَإِنْ رَأَوْهُ مَعَ الْأَغْنِيَاءِ قَالَ: يَسْتَأْكِلُهُمْ حَتَّى إِنْ كَانَ أُوَيْسُ يَرَاهُ فَيَعْرِضُ عَنْهُ مِمَّا يُؤْذِيهِ، قَالَ: فَوَفَدَ ابْنُ عَمِّهِ ذَلِكَ عَمْرُ فِيمَنْ وَفَدَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ،

(١) ابن سعد: «فانملس» يعني فأفلت.

(٢) صحيح مسلم ٤٤ كتاب فضائل الصحابة (٥٥) باب من فضائل أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ الْحَدِيثُ ص ١٩٦٨ برقم ٢٥٤٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٢/٤.

فقال عمر: أتعرفون أُوَيْسَ بْنَ عَامِرِ الْقَرْنِيِّ، فقال ابن عمه: ذلك يا أمير المؤمنين أن أُوَيْسًا لم يبلغ أن تعرفه أنت، أنت إنما هو إنسان دون، وهو ابن عمي، فقال له عمر: ويحك هلكت إن رسول الله ﷺ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَيَكُونُ فِي التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرِ الْقَرْنِيِّ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ وَاسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلْيَفْعَلْ فَإِذَا رَأَيْتَهُ فَاقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَمَرَهُ أَنْ يَفِدَ إِلَيَّ فَجَاءَ ابْنُ عَمِّهِ فَلَمْ يَضِعْ ثِيَابَهُ، وَلَمْ يَأْتْ مَنْزِلَهُ حَتَّى أَتَى أُوَيْسًا فَقَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا ابْنَ عَمِّهِ فَقَالَ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، فَقَالَ: إِنْ عَمِرَ يَقْرُوكَ السَّلَامَ وَيَأْمُرُكَ أَنْ تَفِدَ إِلَيْهِ قَالَ: وَإِنِّي عَرَفْتِي عَمِرَ قَالَ قَدْ أَمَرْتُكَ أَنْ تَفِدَ إِلَيْهِ فَوَفِدَ إِلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرِ الْقَرْنِيِّ؟ أَنْتَ الَّذِي خَرَجَ بِكَ بَوْضَحٌ مِنْ بَرَصٍ فَدَعَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَذْهَبَ عَنْكَ فَأَذْهَبَ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ بَابِنِ لِي مِنْهُ فِي جَسَدِي مَا أَذْكَرُ بِهِ نِعْمَتَكَ؟ قَالَ: وَإِنِّي دَرَيْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَاللَّهِ إِنْ كَلِمَتِ عَلَى هَذَا بَشَرًا. قَالَ: أَخْبَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيَكُونُ فِي التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرِ الْقَرْنِيِّ يَخْرُجُ بِهِ وَضَحٌ مِنْ بَرَصٍ فَيَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُ فَيَفْعَلُ، فَيَقُولُ اللَّهُمَّ اتْرُكْ فِي جَسَدِي مَا أَذْكَرُ بِهِ نِعْمَتَكَ فَيَفْعَلُ فَمَنْ أَدْرَكَهُ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلْيَفْعَلْ، فَاسْتَغْفِرْ لِي يَا أُوَيْسَ. قَالَ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: وَلَكَ، فَغَفَرَ اللَّهُ يَا أُوَيْسَ بْنُ عَامِرٍ فَقَالَ النَّاسُ: اسْتَغْفِرْ لَنَا يَا أُوَيْسَ. قَالَ: فَرَأَحَ فَمَا رَأَى حَتَّى السَّاعَةِ.

قال ابن مندة: هذا حديث غريب من حديث مروان الأصفر. وقال علي سعد في حديثه عن مبارك، عن أبي الأصفر، عن صعصعة ورواه هذبة بن خالد، عن مبارك بن فضالة فقال: عن أبي الأصفر بدلًا من مروان بن الأصفر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقَشِيرِيِّ^(١)، أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْجَنْزَرُودِيُّ^(٢)، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَمْدَانَ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ سَعْدُويَةَ أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرَّى، قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا هَذِبَةُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو الْأَصْفَرِ عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ^(٣) قَالَ: كَانَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ رَجُلًا مِنْ قَرْنٍ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ: وَكَانَ مِنَ التَّابِعِينَ، فَخَرَجَ بِهِ وَضَحٌ فَدَعَا اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُ فَأَذْهَبَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ

(١) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب عن م.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت، قياساً إلى سند مماثل، وفي سير الأعلام: الكنجروذي وفي م: أبو سعيد الخبرودي.

(٣) الخبر بطوله نقله الذهبي في سير الأعلام ٢٥/٤ - ٢٦ وابن حبان في المجروحين والضعفاء ١٥١/٣.

دع لي في جسدي منه ما أذكر به نعمتك^(١) فترك له ما - وقال ابن حمدان: منه ما - يذكر نعمه عليه وكان رجلاً يلزم المسجد في ناس من أصحابه، وكان ابن عم له يلزم السلطان يولع به - وقال ابن المقرئ: مولع به - فإن رآه مع قوم أغنياء قال: ما هو إلا يستأكلهم وإن رآه مع قوم فقراء قال: ما هو إلا يخذلهم، وأُويس لا يقول في ابن - وقال ابن سعدوية: لابن عمه إلا خيراً، غير أنه إذا مر به استتر منه مخافة أن يأثم في سببه.

وكان عمر بن الخطاب يسأل الوفود - وقال ابن حمدان: الوفد - إذا قدموا عليه من أهل الكوفة هل تعرفون أُويس بن عامر القرني فيقولون: لا، فقدم وفد من أهل الكوفة فيهم ابن عمه ذاك، فقال - زاد ابن المقرئ: عمرو، قال: - هل تعرفون أُويس بن عامر القرني؟ قال ابن عمه: يا أمير المؤمنين، هو ابن عمي، وهو رجل نذل فاسد لم يبلغ أن تعرفه أنت يا أمير المؤمنين، فقال له عمر: ويحك هلكت، ويحك هلكت، فإذا أتيت فارقته مني السلام، ومُرّه فليفلد إليّ. فقدم الكوفة فلم يضع ثياب سفره عنه حتى أتى المسجد قال: فرأى أُويساً فلم به، وقال: استغفر لي يا ابن عمي، فقال: غفر الله لك يا ابن عم. قال: وأنت، فغفر الله لك، يا أُويس بن عامر أمير المؤمنين يقرئك السلام. قال: ومن ذكرني لأمر المؤمنين؟ قال: هو ذكرك وأمرني أن أبلغك أن تند إليه. قال: سمعاً^(٢) وطاعة لأمر المؤمنين. فوفد إليه حتى دخل على عمر فقال: أنت أُويس بن عامر؟ قال: نعم، قال: أنت الذي خرج بك - وقال ابن سعدوية به - وضح فدعوت الله عز وجل أن يذهب عنك فأذهب، فقلت: اللهم دع لي في جسدي - زاد ابن حمدان: منه، وقالوا - لما أذكر به نعمك عليّ فترك لك في جسدي ما تذكر به نعمه عليك؟ قال: وما أدراك - وقال ابن المقرئ: ما أبدا لك - يا أمير المؤمنين، فوالله ما أطلع على هذا بشر. قال: أخبرنا رسول الله ﷺ: «أنه سيكون في التابعين رجل من قرَن يقال له أُويس بن عامر، يخرج به وضح، فيدعو الله أن يذهب عنه فيذهب، فيقول: اللهم دع لي في جسدي ما أذكر به نعمتك - وقال ابن المقرئ: نعمك وقالوا: - عليّ، فيدع له منه ما يذكر به نعمه عليه، فمن أدركه منكم فاستطاع أن يستغفر له، فليستغفر له»، فاستغفر لي يا أُويس بن عامر فقال: غفر الله لك يا أمير المؤمنين. قال: وأنت فيغفر الله لك يا أُويس بن عامر. قال: فلما سمعوا عمر قال عن النبي ﷺ، قال رجل:

(١) في السير: نعمك عليّ.

(٢) بالأصل «سمع».

استغفر لي يا أُوَيْسُ، فقال آخر: استغفر لي يا أُوَيْسُ، فلما أكثرُوا عليه انساب فذهب فما رُؤِيَ حتى الساعة [٢٤٤٨].

كتب إليّ أبو الغنائم محمد بن علي بن مَيْمُون التَّرْسِي أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَاجِبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ هَارُونَ، قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَبْدَرِيُّ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [القِمَاطُ] ^(١)، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ خَالِدِ الْبَلْخِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْبَصْرِيُّ، عَنْ نَهْشَلِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَكَثَ عُمَرُ يُسْأَلُ عَنْ أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ عَشْرَ سِنِينَ، فَذَكَرَ أَنَّهُ قَالَ: يَا أَهْلَ الْيَمَنِ مَنْ كَانَ مِنْ مُرَادٍ فَلْيَقُمْ، قَالَ: فَقَامَ مَنْ كَانَ مِنْ مُرَادٍ. وَقَعَدَ آخَرُونَ فَقَالَ: أَفِيكُمْ أُوَيْسُ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَعْرِفُ أُوَيْسًا وَلَكِنْ ابْنُ أَخٍ لِي يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ هُوَ أَوْضَعُ ^(٢) وَأَمَهُنَّ مَنْ أَنْ يُسْأَلَ مِثْلَكَ عَنْ مِثْلِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ لَهُ أَبَحْرَمْنَا هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ هُوَ بِالْأَرَاكِ بِعَرَفَةَ يَرْعَى إِبْلَ الْقَوْمِ. فَركبَ عُمَرُ [وَعَلِيٌّ] ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِمَارَيْنِ ثُمَّ انْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْأَرَاكَ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يَصْلِيَّ يَصْرِفُ بَبْصَرِهِ نَحْوَ مَسْجِدِهِ قَدْ دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: إِنَّ يَكُ أَحَدُ الَّذِي نَطْلُبُ فَهَذَا هُوَ فَلَمَّا سَمِعَ حَسَّهُمَا خَفَّفَ وَانْصَرَفَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمَا: وَعَلَيْكُمَا السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. قَالَا لَهُ: مَا اسْمُكَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا رَاعِي هَذِهِ الْإِبِلِ. قَالَا ^(٤): أَخْبَرْنَا بِاسْمِكَ قَالَ: أَنَا أَجِيرُ الْقَوْمِ. قَالَا ^(٥): مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ. قَالَ لَهُ عَلِيٌّ: قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عِبِيدَ اللَّهِ فَأَنْشِدْكَ بِرَبِّ هَذِهِ الْكَعْبَةِ، وَرَبِّ هَذَا الْحَرَمِ مَا اسْمُكَ الَّذِي سَمَّيْتَكَ بِهِ أَمْكَ؟ قَالَ: وَمَا تَرِيدُ إِلَى ذَلِكَ؟ أَنَا أَوْسُ بْنُ بَدَارٍ فَقَالَا لَهُ: أَكْشَفْ لَنَا عَنْ شِقِّكَ الْأَيْسَرَ، فَكَشَفَ لَهُمَا فَإِذَا لَمْعَةٌ بَيضاء قَدَرُ ^(٥) الدَّرْهِمِ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فَابْتَدَرَا يَقْبِلَانِ الْمَوْضِعَ، ثُمَّ قَالَا لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ نَقْرَأَكَ السَّلَامَ، وَأَنْ نَسْأَلَكَ أَنْ تَدْعُوَ لَنَا. قَالَ: إِنَّ دَعَائِي فِي شَرْقِي الْأَرْضِ وَمَغْرِبِهَا لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَقَالَا: ادْعُ لَنَا، فَدَعَا لَهُمَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ:

(١) كلمة غير واضحة بالأصل، والمثبت عن م.

(٢) في الحلية ٢/ ٨٢: هو أخمل ذكراً وأقل مالا وأهون أمراً من أن نرفعه إليك.

(٣) زيادة عن الحلية وم.

(٤) بالأصل «قال».

(٥) بالأصل «قد».

أعطيك شيئاً من رزقي أو من عطائي تستعين به . فقال : ثوباي جديدان ونعلاي مخصوفتان ومعني أربعة دراهم ولي فضلة عند القوم ، فمتى أفي هذا؟ إنه من أمل جمعة أمل شهراً ، ومن أمل شهراً أمل سنة ثم رد على القوم إبلهم ثم فارقهم فلم يُر بعد ذلك .

وروي هذا الحديث من وجه آخر عن الضحاك ، عن أبي هريرة بدلاً من ابن عباس .

أخبرناه أبو إسماعيل سهل بن سعدويه ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله ، حدّثنا محمد بن هارون الرُّوماني ، حدّثنا سلمة بن شبيب ، حدّثنا الوليد بن إسماعيل الحرّاني ، حدّثنا محمد بن إبراهيم بن عبيد ، حدّثنا مَخْلَد^(١) بن يزيد ، عن نوفل بن عبد الله ، عن الضحاك بن مُزاحم ، عن أبي هريرة قال^(٢) :

بيننا رسول الله ﷺ في حلقةٍ من أصحابه إذ قال : «ليصلين معكم غداً رجل من أهل الجنة» قال أبو هريرة فطمعت أن أكون أنا ذلك ، فغدوت [وصلت خلف]^(٣) رسول الله ﷺ وأقمت في المسجد حتى انصرف الناس ، وبقيت أنا وهو ، فبينما نحن كذلك ، إذ أقبل رجل أسود متزر بخرقَةٍ مرتد بقباطي^(٤) حتى وضع يده في يد رسول الله ﷺ ثم قال : يا نبي الله ادع الله لي فدعا له رسول الله ﷺ بالشهادة ، وإنّا لنجد منه ريح المسك الأذفر ، فقلت : يا رسول الله أهو هو؟ قال : «نعم ، وإنه لمملوك بني فلان» ، فقلت ألا تشتريه فتعتقه يا نبي الله؟ قال : «وأرى ذلك»^(٥) إن كان الله يريد أن يجعله من ملوك أهل الجنة يا أبا هريرة ، إن لأهل الجنة ملوكاً وسادة ، وإن هذا الأسود أصبح من ملوك أهل الجنة وسادتهم ، يا أبا هريرة إن الله يحب من خلقه الأصفياء الأتقياء ، الشعنة رؤوسهم المغبرة وجوههم ، الخمصة بطونهم من كسب الحلال الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم ، وإن خطبوا المتنعمات لم يُنكحوا ، وإن غابوا لم يُفتقدوا ، وإن حضروا لم يُدعوا ، وإن طلّعوا لم يُفرح بطلعتهم ، وإن مرضوا لم يُعادوا ، وإن ماتوا لم يُشهدوا . قالوا : يا رسول الله كيف لنا برجل

(١) حلية الأولياء ٨١/٢ «مجالد بن يزيد» تحريف والصواب عن م انظر ترجمة مخلد في سير الأعلام ٩/٢٣٧ (٦٦) .

(٢) الخبر في حلية الأولياء ٨١/٢ - ٨٢ وانظر سير الأعلام ٤/٢٧ .

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن م ، وانظر حلية الأولياء ، موضعها مطموس بالأصل .

(٤) بالأصل «بقباطي» والصواب ما أثبت ، والقباطي جمع قبطية ، نسبة إلى القبط ، وهي ثياب كتان بيض رفاق تعمل بمصر ، وهي منسوبة إلى القبط (اللسان) .

(٥) في الحلية : وأتى لي ذلك .

منهم؟ قال: «ذاك أُوَيْسُ الْقَرْنِي». [قالوا: (١)] وما أُوَيْسُ الْقَرْنِي؟ قال: «أشهل ذو صهوة بعيد لما بين المنكبين، معتدل القامة، آدم شديد الأدمة، ضارب بذقنه إلى صدره، رام ببصره موضع سجوده، واضح يمينه على شماله، يتلو القرآن يبيكي على نفسه، ذو طمرين لا يؤبه له، متزر بإزار صوفٍ ورداء. تحت منكبه لمعة بيضاء. ألا وإنه إذا كان يوم القيامة قيل للعباد: ادخلوا الجنة، ويقال لأُوَيْس: قف لتشفع، فيشفعه الله في مثل عدد ربعة ومُضَر. يا عمر ويا علي إذا أنتما لقيتما فاطلبا إليه أن يستغفر لكما يغفر الله لكما» [٢٤٤٩].

قال: فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه، فلما كان في آخر سنة قُبِضَ فيها عمر في ذلك العام، صعد على أبي قُبَيْس (٢) فنادى بأعلى صوته: يا أهل الحجيج من أهل اليمن أفیکم أُوَيْسُ الْقَرْنِي؟ فقال شيخ طويل كبير طويل اللحية فقال: إنا لا ندري ما أُوَيْس ولكن ابن أخ لي يقال [له] (٣) أُوَيْس وهو أحمِل ذكراً وأقلّ مالا وأهون أمراً فينا نرفعه إليك، وإنه ليرعى إبلنا حقيراً بين أظهرنا. فعتمى (٤) عليه عمر كأنه لا يريده فقال: ابن أخيك هذا بحرنا هو؟ قال: نعم، قال: وأين يُصاب؟ قال: بأراك عرفات. قال: فركب عمر وعلي سراعاً [إلى] (٥) عرفات فإذا هو قائم يصلي إلى شجرة والإبل حوله ترعى فشدّا حماريهما ثم أقبلا إليه، فقالا: السلام عليك ورحمة الله، فخفف أُوَيْس الصلاة ثم قال: السلام عليكما ورحمة الله وبركاته. قالوا: من الرجل؟ قال: راعي إبل وأجير لقوم، قالوا: لسنا نسألك عن الرعاية ولا عن الإجارة، قالوا: ما اسمك؟ قال: عبد الله، قالوا: قد علمنا أن أهل السموات (٥) والله كلهم عبيد الله فما اسمك الذي سمّتك أمك؟ قال: يا هذان ما تريدان إلى هذا؟ قالوا: وصف لنا محمد ﷺ أُوَيْس الْقَرْنِي فقد عرفنا الصهوبة والشهولة، وأخبرنا أن تحت منكبك الأيسر لمعة بيضاء، فأوضحها لنا فإن كانت بك فأنت هو، فأوضح منكبه فإذا اللّمْعة، فابتدراه يقبلانه وقالوا: نشهد أنك أُوَيْس الْقَرْنِي، فاستغفر لنا يغفر الله لك. قال: ما أخصّ باستغفاري نفسي ولا أحداً من ولد آدم، ولكنه في البر والبحر في المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، يا هذان قد شهر الله لكما حالي وعرفكما أمري فمن

(١) زيادة عن الحلية.

(٢) أبو قُبَيْس: جبل مشرف على مسجد مكة (معجم البلدان).

(٣) زيادة عن الحلية.

(٤) عن الحلية، وبالأصل «فعمى».

(٥) الحلية: أهل السموات والأرض.

أُنْتَمَا؟ فقال علي: أنا علي بن أبي طالب وهذا عمر أمير المؤمنين، فاستوى أُوَيْسُ قائماً، فقتله: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فجزاكم الله عن هذه الأمة خيراً، وقالوا: وأنت فجزاك الله عن نفسك خير الجزاء [فقال له] ^(١) عمر: [مكانك] ^(٢) حتى [أدخل] ^(٣) مكة فأتيتك بنفقة من عطائي وفضل كسوة من ثيابي، هذا المكان ميعاد بيني وبينك [قال: يا أمير المؤمنين لا ميعاد بيني وبينك] ^(١) ولا أعرفك بعد اليوم، ما أصنع بالنفقة؟ ما أصنع بالكسوة؟ أما ترى عليّ إزار من صوفٍ، ورداء من صوفٍ؟ متى تراني أخرجهما؟ أما ترى أن نعليّ مخصوفتان؟ متى ترى ألبههما؟ أما تراني أني قد أخذت من رعايتي أربعة دراهم؟ متى تراني آكلها؟ يا أمير المؤمنين إن بين يدي ويدك عقبة كؤوداً لا يجاوزها إلا ضامرٌ مخفّ مهزولٌ. فأخفّ عني رحمك الله. فلما سمع ذلك عمر من كلامه ضرب بدرته الأرض ثم نادى بأعلى صوته: ألا ليت أن عمر لم تلده أمه، يا ليتها كانت عاقراً لم تعالج حملها، ألا من يأخذها بما فيها ولها؟ قال أُوَيْسُ: من جدد الله أنفه ثم قال: يا أمير المؤمنين خذ أنت ها هنا وأخذ أنا ها هنا، فولّى عمر ناحية مكة وساق أُوَيْسُ إبله فوافى القوم إبلهم وخلّى عن الرعي، وأقبل على العبادة حتى لحق بالله. فهذا ما أتاننا عن أُوَيْسِ القرني سيد التابعين.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْحَمَّامِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيْسَى الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ إِسْحَاقُ بْنُ بَشَرَ [نَا] ^(٤) ورقاء بن خالد، عن خُلَيْدِ بْنِ حَسَّانَ، عن الحسن، وعن يزيد بن أبي حُصَيْنٍ: أن عمر بن الخطاب وافى الناس، بالموسم في خلافته، فلما كان بمنى خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ﷺ ووعظ الناس ونهى وأمر بما شاء الله عز وجل ثم نادى: أهل فيكم من قرَن؟ فقال ابن عم لأُوَيْسِ القرني: أنا أحدهم يا أمير المؤمنين، قال: هل تعرف خليلي فيهم؟ قال: ومن خليلك يا أمير المؤمنين ليت أني أعرفه؟ فقال عمر: لو كنت منهم لعرفته. فقال: سمّه لي يا أمير المؤمنين وصفه، فسّمّاه ووصفه على ما كان سمع من رسول الله ﷺ فقال: والله إنه لابن

(١) زيادة عن م وانظر حلية الأولياء.

(٢) عن الحلية وفي م: وحمدك.

(٣) عن الحلية وفي م: تدخل.

(٤) زيلعة عن م.

عمي، قال: فاحضرنيه إن كنت تريد منا مثوبة، قال: وكان أُويس رجلاً دميماً قصيراً آدم أنعل كثر اللحية كرية المنظر، وكان ابن عمه هذا مولعاً به يؤذيه ويهزأ به، وكان أُويس يقرئ الناس القرآن في مسجد الجماعة في الكوفة. تعرّى في حال [من حالاته]، فلزم بيته فاشترى له بعض خلطائه قميصاً سنبلانياً بثلاثة دراهم، أو أربعة دراهم وأخرجوه إلى المسجد ومجلسه، فولع به ابن عمه هذا يهزأ ويضحك ويقول له: إن تثبت على تعليمك الناس^(١) القرآن؟ فلما رأى ذلك منه وتأذى به، ردّ عليهم القميص ولزم بيته، وأمرهم أن يأتوه في بيته، فيقرئهم حتى يرزقه الله ما يكتسي به فقدم ابن عمه من مكة ليس له همّ إلا أن يرضي أُويساً واستذلال ما في صدره والانتصاح مما كان يأتي إليه، فأتاه فضرب عليه الباب، فقال: من أنت؟ قال: أنا ابن عمك فلان، اخرج إلي يا أُويس، وكان قدمها ليلاً فبدأ به قبل منزله، فظن أُويس أنه إنما جاءه ليؤذيه كما كان يفعل فيما خلا، فقال: أي ابن عم ارجع إلى بيتك فإنه الليل وأنت حاج ولا يحل لك أذاي، ويأبى أن يفتح الباب، فجعل ابن عمه يتضرع إليه ويسأله بالله وبالرحم، فخرج إليه أُويس فتعلق ابن عمه بغرمة يقبلها، وهو يقول: يا أُويس استغفر الله لي، وأُويس يستغفر له [فقال] ويه ابن عمّ، أنا ابن عمك، وما استفدت بعدك سلطاناً ولا مالاً فاستغفر له عن أمره، وأمر عمر، وما سأل من قدومه عليه، فطلب له أُويس أن يعفيه من ذلك، وأن لا يشهره فأبى عليه ابن عمه حتى سلس له بالمسير إلى عمر، فجهّزه ابن عمه وحمله على راحلته حتى قدم به المدينة. وقد أقام له عمر المناظر ليأتوه بالخبر شوقاً إليه، وشفقة من يقربه دعوته ورؤيته، فلما خبر أنه قد أظله ركب عمر بالناس يتلقاه، فلما أبصره عرفه عمر بالوصف الذي وصف له نبي الله ﷺ فنزل عن حماره وأمر الناس بالكف ونزل أُويس عن راحلته ومشى كل منهما إلى صاحبه، فلما التقيا قال له: [عمر: اكشف] عن سرتك، فكشف عن سرتة، فلما أبصر عمر اللعة بحيال سرتة ألصق فاه بها تقبلاً، وهو يقول: يا أُويس استغفر الله لي، وأُويس يبكي ويستغفر له، فقال له عمر: [هل] تقدم المدينة؟ فقال: يا أمير المؤمنين جعلتني شهرة للناس. وإني أسألك أن تأذن لي فألحق بأي أرض شئت، فكره عمر أن يأتي أمراً فيما بينه وبينه لا يوافقه، فأذن له فرجع من مكانه، ذلك فأخذ نحو سواحل البحر مرابطاً فما روي له بعد ذلك عين.

قال: وأنا أبو حذيفة قال: قال يعقوب، عن عبد الله بن سليمان، عن الضحاک

(١) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه.

الجَزَمي، عن هَرَم بن حَيَّان قال^(١): قدمت الكوفة فلم يكن لي هم^(٢) إلا أُونُس القرَني أطلبه وأسأل عنه، حتى سقطت عليه نصف النهار على شاطئ الفرات يتوضأ أو يغسل ثوبه. قال: فعرفته بالنعث الذي نُعت لي، فإذا رجل لحيم آدم أشعر محلوق الرأس، كث اللحية مغبراً، كرية^(٣) المنظر والوجه، عليه إزار من صوف، ورداء من صوف فسَلَّمت عليه فقلت: حيَّاك الله من رجل. كيف أنت رحمك الله وغفر لك يا أُونُس؟ فقال: وأنت فحيَّاك الله يا هَرَم بن حَيَّان كيف أنت؟ قال: وخنقنني العبرة حين رأيتُ من حاله ما رأيت قال: فمددت يدي لأصافحه، فأبى أن يصافحني قال: وعجبتُ حين عرفني وعرف اسم أبي، ما كنت رأيتَه قبل ذلك ولا رأيَني. قال: قلت: رحمك الله من أين عرفتنِي وعرفت اسم أبي ولم أكن رأيتك قط؟ قال: نبأني العليم الخبير وعرفت رُوحِي رُوحك حين كلَّمت نفسي نفسك، إن الأرواح لها أنفس^(٤) كأنفس الأجساد يتحابون بروح الله، وإن لم يتلاقوا ولم يتعارفوا، وتفرقت بهم المنازل قال: فقلت: حدَّثني بحديث من رسول الله ﷺ أحفظ عنك فقال: إني لم أدرك رسول الله ﷺ بأبي رسول الله وأمي، ولم تكن لي معه صحبة، ولكن أدرك رجلاً رآه فحدَّثوني عنه نحو ما حدَّثوك ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدثاً^(٥) قاصاً أو مفتياً؛ في نفسي شغل عن الناس يا هَرَم بن حَيَّان، قال: قلت اقرأ علي آيات من كتاب الله، أسمعها منك وادع لي بدعوات أحفظها عنك، فإني أحبك حباً شديداً فقال: ﴿سُبْحَانَ رَبِّنا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنا لمفعولاً﴾^(٦) فأخذ بيدي فمشى بي على شاطئ الفرات ثم قال: أعوذ بالسميع العليم: من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِاعْبَيْن﴾ إلى قوله ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾^(٧) قال: فنظرت إليه وأنا أحسب أنه قد غشي عليه. قال: ثم نظر إلي فقال: يَا هَرَم بن حَيَّان مات أبوك فإما إلى الجنة وإما إلى النار، ويوشك أن تموت، ومات آدم وماتت حواء ومات إبراهيم خليل الله، وموسى نجي الله، ومات داود خليفة الله،

(١) حلية الأولياء ٨٤/٢ - ٨٥ وسير أعلام النبلاء ٢٨/٤ - ٢٩.

(٢) عن الحلية والسير، وبالأصل «عم».

(٣) الحلية والسير: مهيب المنظر.

(٤) السير: لها أنس كأنس الأجساد.

(٥) الحلية: قاضياً.

(٦) سورة الإسراء: الآية: ١٠٨.

(٧) سورة الدخان، من الآية: ٣٨ إلى ٤٢.

ومات محمد صلى الله عليه وسلم، وعليهم أجمعين، ومات أبو بكر خليفة المسلمين، ومات خليلي وصفيي عمر بن الخطاب، وقال: واعمره واعمراه وعمر يومئذ حيّ وذلك عند آخر خلافته قال: فقلت له: إن عمر لم يمت، فقال: بلى قد نعاه إليّ ربي، إن كنت تفهم وعقلت ما قلت وأنا وأنت غداً في الموتى، وكان قد صلى على النبي ﷺ ثم دعا بدعوات خفاف^(١) ثم قال: عليك بذكر الموت لا يفارق قلبك طرفه عين، وإياك أن تفارق الجماعة، فيتفرق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار ثم قال: اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك، وزارني فيك، اللهم أدخله عليّ زائراً في دارك، دار السلام وضّم عليه ضيعته، وأرضه من الدنيا باليسير، وما أعطيته من الدنيا فاجعله لما تعطيه من نعمتك من الشاكرين.

ثم قال: لا أراك فيما بعد اليوم، فإني كثير الهم، شديد الغم، ما دمت مع هؤلاء الناس حياً وأكره الشهرة، والوحدة أحب إليّ فلا تطلبني، خذ هكذا. قال: فجهدت أن أمشي معه ساعة فأبى عليّ فدخل في بعض أزقة الكوفة. قال: فجعلت التفت إليه وأنا أبكي ويبكي حتى توارى عني، فسألت عنه وطلبت فلم أجد أحداً يخبر عنه بشيء. قال: فما أتت عليّ جمعة إلا وأنا أراه في مناهي مرة أو مرتين، أو كما قال.

قرأت على أبي عبد الله بن البنا، عن أبي الحسين بن الآبوسي، أنا أبو بكر بن بيري^(٢) - قراءة - أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني، حدّثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، حدّثنا هارون بن معروف، حدّثنا ضمرة بن ربيعة، قال عثمان بن عطاء الله، حدّثنا عن أبيه قال: كان أوس القرني - كذا قال عطاء الخراساني - يجالس رجلاً من فقهاء الكوفة يقال له يُسَير قال ففقده فلم يزل يسأل عنه حتى انتهى إلى منزله، فإذا هو في خصّ له، وإذا هو قد جلس في بيته من العري، لم يستطع يخرج من العري، قال: فكساه حلة إزار ورداء فخرج فيهما، قال: وقد كان وكان قد تم النبي ﷺ ثم دعا بدعوات خفاف ثم قال: عليك بذكر الموت لا يفارق قلبك طرفه عين، وإياك أن تفارق الجماعة فيتفرق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار. ثم قال: اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك، وزارني فيك، اللهم أدخله عليّ زائراً في دارك دار السلام، وضّم عليه ضيعته، وأرضه من الدنيا باليسير، وما أعطيته من الدنيا فاجعله مما تعطيه من نعمتك من الشاكرين. ثم قال: لا أراك فيما بعد اليوم

(١) السير: خفية.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل وم، والصواب ما أثبت وقد مرّ التعريف به.

فإني كثير الهم، شديد الغم، ما دمتُ مع هؤلاء الناس حياً وأكره الشهرة، والوحدة أحب إلي فلا تطلبني، خذ هكذا. قال: فجهدت أن أمشي معه ساعة فأبى عليّ فدخل في بعض أزقة الكوفة، قال: فجعلت التفت إليه وأنا أبكي وبكي حتى توارى عني، فسألت عنه وطلبته فلم أجد أحداً يخبر عنه بشيء، قال: فما أتت عليّ جمعة إلّا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين. أو كما قال.

قُرأت على أبي عبد الله بن البنا، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر بن بيري^(١)، - قراءة - أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني، حدّثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، حدّثنا هارون بن معروف، حدّثنا ضَمْرَةُ بن ربيعة، قال عثمان بن عطاء، حدّثنا عن أبيه قال: كان أُوَيْسُ الْقُرْنِي - كذا قال عطاء الخُرّاساني - يجالس رجلاً من فقهاء الكوفة يقال له يُسَيْر، قال ففقده فلم يزل يسأل عنه حتى انتهى إلى منزله فإذا هو في خصّ^(٢) له، وإذا هو يجلس في بيته من العري، فلم يستطع [أن]^(٣) يخرج من العُري قال: فكساه حلة إزار ورداء فخرج فيهما، قال: وقد كان فتى من حيّه يولع به إذا رآه يمشي مشية لص، قال: فلما رأى عليه تلك الحلة جعل يقول: من طرف أوس سرق حلته، قال: فلما سمع ذلك جاء إلى يُسَيْر فقال: خذ ثوبيك لا حاجة لي بهما، قال: ما لك؟ قال: إن رجلاً من قومي يولع بي ويقول: انظر من طرف أوس سرق حلته، فقام يُسَيْر وقام معه أناس من إخوانه حتى أتوا حيه فأعلمهم أنه هو الذي كساه تلك الحلة فأوصاهم به قال: ثم انصرف قال: فذكر يُسَيْر يوماً الحج فحضر عليه، فقال أُوَيْس: لو كان عندي زاد وراحلة لحججت، قال: فقال رجل: عندي راحلة، وقال آخر: عندي زاد، قال: فحجّ فمرّ بالمدينة، قال وكان عمر بن الخطاب مما يبرز من المدينة هو وأصحابه، قال: فمرّ أوس قريباً من مجلس عمر، فسقط زمام راحلته، فقال عمر: ألا أحد يناول هذا الرجل زمام راحلته فتناول القوم، قال: فقام عمر بن الخطاب حتى أخذ الخطام فناوله، فلما رفع أوس يده رأى به العلامة فقال له عمر: من أنت؟ قال: أنا أوس. قال: من مَن؟ قال: من مَذْحِج، قال: ثم من مَن؟ قال: ثم من مُرَاد، قال: ثم من مَن؟ قال: من قُرْن. قال: استغفر لي قال: يغفر الله لك يا أمير

(١) رسمها غير واضح بالأصل وم والصواب ما أثبت وقد مرّ قريباً.

(٢) الخص بالضم البيت من قصب، أو البيت يسقف بخشبة كالأرج (القاموس).

(٣) زيادة لازمة سقطت اللفظة من الأصل وم.

المؤمنين . أنا استغفر لك وأنت عمر بن الخطاب وأنت أمير المؤمنين وانت من اصحاب رسول الله ﷺ قال : عمر بن الخطاب سمعت رسول الله ﷺ يقول : «خير التابعين أُوَيْسُ الْقُرْنِي ، ومن علامته أن يكون به بياض فيدعو الله فيذهب عنه إلا مثل موضع الدرهم بكشحه تركه الله تذكرة له ، فإذا لقيته فسله يستغفر لك يا عمر» قال : فدعا الله لعمر واستغفر له ثم مضى لوجهه [٢٤٥٠].

فلما كان العام المقبل حجَّ عمر بن الخطاب قال : وحج ذلك الفتى الذي كان يؤذيه ، فنادى عمر : من ها هنا من أهل الكوفة ، من ها هنا من مُرَاد ، من ها هنا من قَرْن ، فقال الفتى : أنا يا أمير المؤمنين ، قال : تعرف خليلي أتعرف أخي؟ قال : من هو يا أمير المؤمنين؟ قال : أُوَيْسُ الْقُرْنِي ، قال : ثم حدَّث الناس بحديثه . فلما انصرف الفتى لم يكن له همّة حين وضع رحله إلى أن أتى أوساً فخرّ عليه يبكي ويسأله يدعو الله له ، فقال : مالك؟ ما قصتك؟ ما دعاك إلى هذا؟ فأخبره بقول عمر بن الخطاب ، قال : يغفر الله لأمر المؤمنين .

قال : فغزا غزوة أذْرَبِيَّجان فمات ، قال : فتنافس أصحابه في حفر قبره ، قال : فحفروا فإذا بصخرة محفورة ملحودة . قال : وتنافسوا في كفنه قال : فنظروا فإذا في عيبته ثياب ليس مما ينسج بنو آدم ، قال : فكفنوه في تلك الثياب ودفنوه في ذلك القبر .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَرْزُوقِي ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِي ، أَنَا عبيد الله بن أحمد بن علي الصَّيْدَلَانِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ بن حفص^(١) ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو السَّدُوسِي ، حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ بُدَيْل ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ النُّبَيْتِ ﷺ قال : «يا عمر يكون في أمتي رجل يُقال له أُوَيْسُ» هذا مختصر [٢٤٥١].

وقد أخبرناه بتمامه أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد ، حَدَّثَنَا الهيثم بن خلف ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو السَّدُوسِي ، حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ بُدَيْل بن ميسرة^(٢) العُقَيْلِي ،

(١) ترجمته في سير الأعلام ٢٥٦/١٥ .

(٢) بالأصل «مسيرة» خطأ والصواب عن م .

عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن عمر بن الخطاب قال: قال لي رسول الله ﷺ ذات يوم: «يا عمر» فقلت: لبيك وسعديك يا رسول الله، فظننت^(١) أنه يعثني في حاجة قال: «يا عمر يكون في أمتي في آخر الناس رجلاً يقال له أُوَيْسُ الْقَرْنِي يصيبه بلاء في جسده فيدعو الله عز وجل فيذهب به إلا لمعة في جنبه، إذا رآها ذكر الله عز وجل فإذا رأيت فاقره مني السلام، وأمره أن يدعو لك، فإنه كريم على ربه بارّ بوالدته، لو يقسم على الله لأبره يشفع لمثل ربيعة ومضر» فطلبت حياة رسول الله ﷺ فلم أقدر عليه، فطلبت خلافة أبي بكر [فلم]^(٢) أقدر عليه، وطلبت شطراً من إمارتي فبينما أنا اتقرأ الرفاق وأقول: فيكم أحد من مُراد؟ فيكم أحد من قَرْن؟ فيكم أُوَيْسُ الْقَرْنِي؟ فقال شيخ من القوم: هو ابن أخي، هل تسأل عن رجل وضع الشأن ليس مثلك يسأل عنه يا أمير المؤمنين؟ قلت: أراك فيه من الهالكين، فردّ الكلام الأول. قال: فبينما أنا كذلك إذ رفقت إلى راحله رثة الحال عليها رجل رث الجال فوق في خلدي أنه أُوَيْسُ، قلت: يا عبد الله، أنت أُوَيْسُ الْقَرْنِي؟ قال: نعم، قلت: فلإن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام، فقال: على رسول الله ﷺ السلام، وعليك يا أمير المؤمنين قلت: وبأمرك أن تدعو لي. فكننت ألقاه في كل عام، أو قال في كل موسم، فأخبره بذات نفسي، ويخبرني بذات نفسه^[٢٤٥٢].

وأخبرني أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا عبد العزيز بن جعفر فذكر مثله. قال الخطيب: هذا حديث غريب جداً من رواية يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المُسَيَّب بن حَزْنِ الْقُرْشِيِّ، عن عمر بن الخطاب لم أكتبه إلا من هذا الوجه.

آخر الجزء العاشر بعد المائة من الفرع نقله محمد بن يوسف بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي لنفسه بخط يده الفانية والله يغفر لك بدمشق بدار الحديث منها، في شهر () سنة اثنتي عشرة وستمائة. والحمد لله على نعمه وصلاته وسلامه على نبيه.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ طَاهِرُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ بَشْرٍ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحِثَّائِي، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ^(٤) أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ

(١) جزء من اللفظة مطموس بالأصل، والصواب عن م.

(٢) سقطت من الأصل، وزيادة لازمة عن م.

(٣) كذا بياض بالأصل والفقرة من قوله: آخر الجزء إلى: وسلامه على نبيه سقطت من م.

(٤) ترجمته في سير الأعلام ١٨١/١٧ (١٠٣).

أحمد بن فراس من مكة يخبر أن أبا التريك محمد بن الحسن الأطراشلي حدثهم بمكة، أنا أبو عتبة أحمد بن الفرّج بن سليمان المؤذن الكندي الحجازي^(١)، حدثنا يحيى بن سعيد العطار، حدثنا يزيد بن عطاء الواسطي عن علقمة بن مرثد الحضرمي، قال: انتهى الزهد إلى ثمانية نفر من التابعين: عامر بن عبد الله القيسي، وأويس القرني، وهرم بن حيّان العبدي، والربيع بن خثيم^(٢) الثوري، وأبي مسلم الخولاني، والأسود بن يزيد، ومسروق بن الأجدع، والحسن بن أبي الحسن البصري^(٣). فذكر الحديث وقال فيه: فأما أويس القرني فإن أهله ظنوا أنه مجنون، فبنوا له بيتاً على باب دارهم، فكان يأتي عليه السنة والستتان لا يرون له وجهاً، كان طعامه مما يُلْقَط من النوى، فإذا أمسى باعه لإفطاره، وإن أصاب حشفة خبأها لإفطاره.

قال فلما ولي عمر بن الخطاب قال: يا أيها الناس قوموا - بالموسم - فقال: ألا اجلسوا إلا من كان من أهل اليمن، فجلسوا فقال: ألا اجلسوا إلا من كان من أهل الكوفة، فجلسوا، فقال: ألا اجلسوا إلا من كان من مُراد، فجلسوا، فقال: ألا اجلسوا إلا من كان من قَرَن فجلسوا، إلا رجل وكان عم أويس بن أنس فقال عمر له: أقرني أنت؟ قال: نعم قال: أتعرف أويس؟ قال: وما تسأل عن ذلك يا أمير المؤمنين فوالله ما فينا أحق منه ولا أجن منه ولا أحوج منه. قال: فبكى عمر، قال: أبكي^(٤) لأنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يدخل الجنة بشفاعته مثل ربيعة ومضر»^[٢٤٥٣]، فقال هرم بن حيّان العبدي: فلما بلغني ذلك، قدمت الكوفة فلم يكن لي هم إلا طلبه^(٥)، حتى سقطت عليه جالساً علي شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ للصلاة، فعرفته بالنعث الذي نعت لي، فإذا رجل لحيم آدم شديد الأدمة أشعث محلول الرأس مهيب المنظر، وزاد غيره: كان رجل أشهل أصهب عريض ما بين المنكبين، وفي كتفه اليسرى وضح ضارب بلحيته على صدره، ناصب بعده موضع السجود فلما سلّمت عليه فردّ علي السلام ونظر إليّ ومددت يدي إليه لأصافحه فأبى أن يصافحني فقلت: يرحمك الله يا أويس وغفر لك، كيف أنت رحمك الله؟ وخنقتني

(١) ترجمته في سير الأعلام ٥٨٤/١٢ (٢٢١).

(٢) بالأصل وم: «خيثم» والمثبت عن ميزان الاعتدال والتقريب وسير الأعلام.

(٣) إلى هنا ينتهي الخبر في سير أعلام النبلاء ٢٨/٤ وحلية الأولياء ٨٧/٢ في ترجمة عامر بن عبد قيس.

(٤) رسمها غير واضح بالأصل وفي م: بك، ولعل الله... أثبت.

(٥) بالأصل وم «إلى طلبه».

العبرة من حبي إياه ورقتي عليه، لما رأيت من حاله حتى بكيت وبكى قال: وأنت فحياك الله يا هرم بن حيان كيف أنت يا أخي؟ من ذلك علي؟ قلت: الله، قال: لا إله إلا الله سبحانه ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا، فقلت له: فمن أين عرفت اسمي واسم أبي وما رأيتك قبل اليوم ولا رأيتني؟ قال: أنبأني بذلك العليم الخبير، عرفت روعي روحك حيث كلمت نفسي نفسك، إن الأرواح لها أنفسا كأنفاس الأجساد، وإن المؤمنين ليعرف بعضهم بعضاً، ويتحابتون بروح الله وإن لم يلتقوا، ويتعارفوا وإن نأت بهم الديار، وتفرقت بهم المنازل. قلت: حدثني رحمك الله عن رسول الله ﷺ قال: إني لم أدرك رسول الله ﷺ، ولم يكن له معه صحبة بأبي وأمي رسول الله ﷺ، ولكنني قد رأيت رجالاً رآوه، ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي، أن أكون محدثاً أو قاصاً أو مفتياً، في نفسي شغل عن الناس قلت: أي أخي اقرأ علي آيات من كتاب الله أسمعها منك وأوصني بوصية أحفظها، فإني أحبك في الله قال: فأخذ بيدي ثم قال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال ربي وأحق القول قول ربي وأصدق الحديث حديث ربي فقرأ: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ إلى قوله ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾^(١) فشهِق شهقة فنظرتُ إليه، وأنا أحسبه قد غشي عليه ثم قال: يا هرم بن حيان مات أبوك حيان، ويوشك أن تموت أنت، فإما إلى الجنة وإما إلى النار، ومات أبوك آدم، ويوشك أن تموت، ومات أمك حواء يا ابن حيان، ومات نوح نبي الله ﷺ، ومات إبراهيم خليل الله، ومات موسى نجي الرحمن، ومات داود خليفة الرحمن، ومات محمد صلى الله عليه وسلم، وعليهم أجمعين، ومات أبو بكر خليفة رسول الله ﷺ، ومات أخي وصديقي عمر بن الخطاب، فقلت له: إن عمر لم يمُتْ، قال: بلى قد نعاه إلي ربي، ونعا إلي ربي وأنا وأنت من الموتى، ثم صلى على النبي ﷺ ودعا بدعوات خفاف. ثم هذه وصيتي إياك كتاب الله، ونعمى المرسلين، ونعمى صالح المؤمنين. وعليك بذكر الموت ولا يفارق قلبك طرفة عين ما بقيت، فانذر بها قومك إذا رجعت إليهم، وانصح الأمة جميعاً، وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار، وادع لي ولنفسك. ثم قال: اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك، وزارني من أجلك، فعرفني وجهه في الجنة، وادخله علي في دارك دار السلام، واحفظه ما دام في الدنيا حياً، وأرضه باليسير، واجعله لما أعطيته من نعمتك من

(١) سورة الدخان، من الآية: ٣٨ إلى ٤٢.

الشاكرين، وأجزه عني خيراً. ثم قال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته لا أراك بعد اليوم يرحمك الله، وإنني أكره الشهرة، والوحدة أعجب إليّ لأنني كثير الغمّ ما دمت مع هؤلاء الناس حياً، ولا تسأل عني ولا تطلبني، واعلم أنك مني على بال، وإن لم أرك وتراني فادعُ لي فإنني سأدعوك وأذكرك إن شاء الله. انطلق أنت ها هنا حتى آخذ أنا ها هنا فحرصت أن أمشي معه ساعة، فأبى عليّ، ففارقته [وأنا] أبكي، وبكى، فجعلت أنظر في قفاه حتى دخل بعض السكك، ثم سألت عنه بعد ذلك وطلبتة فما وجدت أحداً يخبرني عنه بشيء رحمه الله وغفر له، وما أتت عليّ جمعة إلّا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِي وَأَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي - فِي كِتَابِهِمَا - عَنْ أَبِي عَثْمَانَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبَةَ الْمَفْسَرِ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّ السَّرِيَّ بْنَ خُزَيْمَةَ السُّوَيْدِيَّ حَدَّثَهُمْ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَارِقِ الْكُورَانِيِّ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ ^(١) بْنُ عِيَاضٍ.

قال: وأنا أبو القاسم الحسن بن محمد، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الصديق، وحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُصْعَبِ السَّنْجِي ^(٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ ^(١) بْنُ عِيَاضٍ أَنَا أَبُو قَرَّةَ السَّدُوسِي ^(٣)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: نَادَى عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ بَمَنَى يَا أَهْلَ قَرْنٍ قِفَا مَشَائِخَ فَقَالُوا: نَحْنُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: أَفِي قَرْنٍ مِنْ اسْمِهِ أُوَيْسُ؟ فَقَالَ شَيْخٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ فِينَا مِنْ اسْمِهِ أُوَيْسُ إِلَّا مَعْجُونٌ يَسْكُنُ الْقِفَارَ وَالرَّمَالَ لَا يَأْلُفُ وَلَا يُؤْلَفُ فَقَالَ: ذَاكَ الَّذِي أَعْنِيهِ، إِذَا عُدْتُمْ - إِلَى قَرْنٍ - فَاطْلُبُوهُ وَبَلِّغُوهُ سَلَامِي، وَقُولُوا لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَشَّرَنِي بِكَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ سَلَامَهُ، قَالَ: فَعَادُوا إِلَى قَرْنٍ فَطَلَبُوهُ فَوَجَدُوهُ فِي الرَّمَالَ فَابْلَغُوهُ سَلَامَ عَمْرِو وَسَلَامَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: عَرَفَنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَشَهِرَ بِاسْمِي، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَهَامَ عَلَى وَجْهِهِ فَلَمْ يُوقِفْ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى أَثَرٍ دَهْرًا، ثُمَّ عَادَ فِي أَيَّامٍ عَلِيٍّ فَقَاتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَاسْتُشْهِدَ فِي صَفِيْنِ أَمَامِهِ، فَنَظَرُوا فَإِذَا عَلَيْهِ نَيْفٌ وَأَرْبَعُونَ جِرَاحَةً، مِنْ

(١) بالأصل «الفضل» خطأ والصواب عن م، انظر ترجمته في سير الأعلام ٤٢١/٨.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ٤١٣/١١ والسنجي: ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى سنج - بكسر السين - قرية كبيرة من قرى مرو، على سبعة فراسخ منها.

(٣) لم نجده، ولعله أبو قرة الأسدي الذي يروي عن سعيد بن المسيب.

طعنة وضربة ورمية^(١).

أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ [عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيِّ، نَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، نَا تَمَامَ بْنِ مُحَمَّدَ، نَا جَمَحَ بْنَ الْقَاسِمِ]^(٢)، أَنَا أَبُو قُصَيِّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ، حَدَّثَنَا زَهِيرُ بْنُ عَبَّادَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ يَعْنِي الرَّقِّيَّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ بَفَاءِ الْكَعْبَةِ إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صُورَةٍ لَمْ يَنْزَلْ عَلَيْهِ مِثْلُهَا قَطُّ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» فَقَالَ: يَا مُحَمَّدَ إِنَّهُ سَيُخْرِجُ مِنْ أَمْتِكَ رَجُلًا يَشْفَعُ فَيُشَفِّعُهُ اللَّهُ فِي عَدَدِ رِبْعَةٍ وَمُضَرٍّ فَإِنْ أَدْرَكَتْهُ فَسَلِّهِ الشَّفَاعَةَ لِأَمْتِكَ، فَقَالَ: «أَيُّ حَبِيبِي جَبْرِيلُ مَا اسْمُهُ وَمَا صِفَاتُهُ؟» قَالَ: أَمَا اسْمُهُ فَأُوَيْسُ، وَأَمَا صِفَتُهُ وَقَبِيلَتُهُ فَمَنْ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادَ، وَهُوَ رَجُلٌ أَصْهَبٌ مَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ، أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ، بَكَفَهُ الْبَسْرَى وَضَحَّ أَبْيَضُ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يَطْلُبُهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا احْتَضَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْصَى أَبَا بَكْرٍ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ لَهُ جَبْرِيلُ فِي أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ: «إِن أَنْتَ أَدْرَكَتَهُ فَسَلِّهِ الشَّفَاعَةَ لَكَ وَلِأَمْتِي»^[٢٤٥٤]، فَلَمْ يَزَلِ أَبُو بَكْرٍ يَطْلُبُهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَلَمَّا احْتَضَرَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ أَوْصَى بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: يَا عُمَرُ إِنْ أَنْتَ أَدْرَكَتَهُ فَسَلِّهِ الشَّفَاعَةَ لِي وَلِأُمَّةِ مُحَمَّدَ ﷺ فَلَمْ يَزَلِ عُمَرُ يَطْلُبُ حَتَّى كَانَ آخِرَ حِجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَاتَّيَا رِفَاقَ الْيَمَنِ، فَنَادَى عُمَرُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا مَعْشَرَ النَّاسِ هَلْ فِيكُمْ أُوَيْسُ الْقَرْنِيِّ - أَعَادَ مَرَّتَيْنِ - فَقَامَ شَيْخٌ مِنْ أَقْصَى الرِّفَاقِ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَعَمْ هُوَ ابْنُ أَخِي لِي، هُوَ أَخْمَلُ أَمْرًا وَأَهْوَنُ ذِكْرًا مِنْ أَنْ يَسْأَلَ مِثْلَكَ، فَاطْرُقَ عُمَرُ طَوِيلًا حَتَّى أَنَّ الشَّيْخَ ظَنَّ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ ابْنُ أَخِيهِ، قَالَ عُمَرُ: أَيُّهَا الشَّيْخُ ابْنُ أَخِيكَ فِي حَرَمِنَا هَذَا؟ قَالَ الشَّيْخُ: هُوَ فِي وَادِي أَرَاكَ عَرَفَاتَ.

قال: فركب عمر [وعلي]^(٣) على حماريهما حتى أتيا وادي أراك عرفات، فإذا هما برجل كما وصفه جبريل للنبي ﷺ أصهب مقرون الحاجبين، أدعج العينين رام بذقنه على صدره، شاخص ببصره نحو موضع سجوده، قائم يصلي وهو يتلو القرآن، فدنيا منه فقالا له لما فرغ: السلام عليك ورحمة الله، فقال لهما: وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته، فقال له عمر: من أنت يا عبد الله؟ قال: أنا عبد الله بن عبد الله، فقال له علي: قد علمنا أن أهل السموات والأرض كلهم عبيد الله، قال: أنا راعي الإبل وأجير القوم، فقال له

(١) الخبر نقله في سير أعلام النبلاء ٣٢/٤.

(٢) زيادة عن م.

(٣) زيادة لازمة عن م.

علي: لسنا عن هذا سألناك من رعيته وإجارتك، إنا نسألك بحق حرماننا هذا إلا أخبرتنا باسمك الذي سماك به أبوك؟ قال: أنا أُوَيْسُ الْقَرْنِي، فقال له: يا أُوَيْسُ إن رسول الله ﷺ ذكر أن بكفك اليسرى وَضَحاً أبيض، فأوضح لنا فيه فأراهما يده، فأقبل علي وعمر يقبلانه، فقال علي: يا أُوَيْسُ، إن رسول الله ﷺ ذكر أنك سيد التابعين، وأنتك تشفع فيشفعك الله في عدد ربيعة ومُضَر، فقال لهما أُوَيْسُ: فعسى أن يكون ذلك غيري قال له علي: قد أيقنّا أنك أنت هو حقاً يقيناً، قال: فرفع أُوَيْسُ يده [إلى] (١) السماء ثم قال: إن هذين ابنا عمي يحبّاني فيك فاغفر لهما وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، ثم إن عمر قال له: أين الميعاد بيني وبينك إني أراك رثّ الحال حتى آتيك بكسوة ونفقة من رزقي، فقال له أُوَيْسُ: هيهات هيهات إن بيني وبينك عقبة كؤوداً لا يجاوزها إلا كل ضامر عطشان مهزول، ما ترى يا عمر، إن عليّ طمرين من صوفٍ ونعلين مخصوفتين، ولي نفقة، ولي على القوم حساب. قال متى آكل هذا؟ وإلى متى يبلى هذا؟ فأخرج عمر الدرّة من كفه ثم نادى: يا معشر الناس من يأخذ الخلافة بما فيها؟ فقال له أُوَيْسُ: من جدّع الله أنفه يا أمير المؤمنين، فقال له عمر: والله ما بكيت مصرّاً ولا كلمت به ذمياً، ولا أكلت بها حمى أرض. قال أُوَيْسُ: جزاك الله خيراً عن هذه الأمة، وأنت يا علي فجزاك الله خيراً عن هذه الأمة، تعيشان حميدين وتموتان فقيدين، فقالا له: أوصنا بحياتك يرحمك الله، فقال لهما أُوَيْسُ: أوصيكما بتقوى الله والعمل بطاعته والصبر على ما أصابكما، فإن ذلك من عزم الأمور، وأوصيكما أن تلقيا هَرَمَ بن حَيَّان فتقرئاه مني السّلام، وخبرّاه أني أرجو أن يكون رفيقي في الجنة. قال: فودّعه ولم يزل (٢) عمر وعليّ رضي الله عنهما (٣) يطلبان هَرَمَ بن حَيَّان فبينما هما ماران (٤) في مسجد النبي ﷺ إذا هما بهَرَمَ بن حَيَّان قائم يصليّ فانظراهما، فلما انصرف سلّما عليه، فردّ عليهما السّلام، ثم قال لهما: من أين جئتما؟ قالوا: جئنا من عند أُوَيْسِ الْقَرْنِي وهو يقرئك السّلام، وهو يقول لك إني أرجو أن تكون رفيقي في الجنة.

قال: فلم يزل هَرَمَ بن حَيَّان في طلب أُوَيْسِ فبينما هو بالكوفة مارّ على شاطئ

(١) زيادة لازمة عن م.

(٢) بالأصل: ولم يزل وفي م: ولم يزالا.

(٣) بالأصل وم: عنه.

(٤) بالأصل وم: مارين.

الفرات إذ هو برجل أصهب مقرون الحاجبين، أدعج العينين، يغسل طمرين له من صوفٍ، فدنا منه هَرِمٌ بن حَيَّان فقال: السلام عليك ورحمة الله يا أُوَيْسُ، فأجابه بمثل ذلك من السلام وقال له: يا هَرِمٌ بن حَيَّان، قال له هرم: كيف الزمان عليك؟ قال له أُوَيْسُ: كيف الزمان على رجل إذا أصبح يقول لا أمسي، ويمسي يقول لا أصبح، يا أخا مراد إن الموت وذكره لم يترك للمؤمنين فرحاً، وإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يترك للمؤمن صديقاً، فقال له هرم: يا أُوَيْسُ أما معرفتك أن عمر وعلياً وصفاك لي فعرفتك بصفتي، فأنت فمن أين عرفتنني؟ قال له أُوَيْسُ: إن الأرواح جنود مجتدة فما تعارف منها في الله اتتلف، وما تناكر في الله اختلف. قال له أُوَيْسُ: يا هَرِمُ أتُل عليّ^(١) آيات من كتاب الله عز وجل فتلا عليه هذه الآية: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾^(٢) قال: فخر أُوَيْسُ مغشياً عليه، فلما أفاق قال له هَرِمٌ: إني أريد أن أصحبك وأكون معك، فقال له أُوَيْسُ: لا يا هَرِمُ ولكن إذا مت فكفنتني وتدفنتني، ثم إنهما افترقا، ولم يزل هَرِمٌ بن حَيَّان في طلب أُوَيْسٍ حتى دخل مدينة من مدائن الشام، يقال لها دمشق، فإذا هو برجل ملفوف في عباءة له ملقَى في صحن المسجد، فدنا منه فكشف منه العباءة عن وجهه فإذا هو بأُوَيْسٍ قد توفي، فوضع يده على أم رأسه ثم قال: وآخاه هذا أُوَيْسُ الْقَرْنِي مات ضائعاً، فقالوا له: من أنت يا عبد الله؟ ومن هذا؟ فقال: أمّا أنا فهَرِمٌ بن حَيَّان المُرادي، وأمّا هذا فأُوَيْسُ الْقَرْنِي وليّ الله. قالوا: فلإنا قد جمعنا له ثوبين نكفنه فيهما، فقال لهم هَرِمٌ: ما له بثمن ثوبيكم حاجة، ولكن يكفنه هَرِمٌ بن حَيَّان من ماله، قال: فضرب هَرِمٌ بيده إلى مزود أُوَيْسٍ فإذا هو بثوبين لم يكن له بهما عهد عند رأس أُوَيْسٍ على أحدهما مكتوب: بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ براءة من الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لأُوَيْسِ الْقَرْنِي من النار؛ وعلى الآخر مكتوب: «هذا كفن لأُوَيْسِ الْقَرْنِي من الجنة».

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، أَنَا [أَبُو]^(٣) أَحْمَدُ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْحَرَّانِيُّ - يَعْنِي وَهْبُ بْنُ حَفْصٍ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ [بْنِ] عُمَرَ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ

(١) بالأصل: عليهم والمثبت عن م.

(٢) سورة الدخان، الآية: ٣٨.

(٣) زيادة لازمة عن م.

أَبَان، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ حَاضِرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ بْنُ عَبْدِ الْقَرْنِيِّ وَإِنْ شَفَاعَتُهُ فِي أُمَّتِي مِثْلُ رِبْعَةٍ وَمُضَرٍّ» [٢٤٥٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ بْنُ الْبَغْدَادِيِّ، أَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَأَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْبَغْدَادِيِّ، حَدَّثَنَا عَمِّي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافْسِيُّ، حَدَّثَنَا مِقَاتِلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَسْلَمَ، عَنْ ابْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ فَتَنَامُ مِنَ النَّاسِ» [٢٤٥٦].

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ النَّسِيبُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُؤَذِّنُ التِّسَابُورِيُّ، وَأَنْبَأَنِي أَبُو سَعْدٍ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ [بْن.] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ - بِمَكَّةَ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقُرْشِيُّ - بِمِصْرَ - حَدَّثَنَا زَهِيرُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّقِّيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ بِنَاءً^(١) الْكَعْبَةُ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ فِي صُورَةٍ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ فِي مِثْلِهَا قَطٌّ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ سَيُخْرِجُ مِنْ أَمْتِكَ رَجُلٌ يَشْفَعُ، فَيُشَفِّعُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي عِدَّةٍ رِبْعَةٍ وَمُضَرٍّ، فَإِنْ أَدْرَكَتْهُ فَسَلُّهُ الشَّفَاعَةَ لِأَمْتِكَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَدَّثَنِي يَا جَبْرِيلُ مَا اسْمُهُ وَمَا صِفَتُهُ» قَالَ: أَمَا اسْمُهُ أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ، وَأَمَا صِفَتُهُ وَنَسَبُهُ: فَمِنْ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ. لَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ [٢٤٥٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّائِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْفَقِيهَ - بِالْدَامَغَانَ^(٢) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ^(٣) عِيَّاشٍ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ رِبْعَةٍ وَمُضَرٍّ» قَالَ هِشَامُ:

(١) بالأصل «بنفا» والصواب ما أثبت.

(٢) الدامغان: بلد كبير بين الري ونيسابور، وهو قصبة قومس (معجم البلدان).

(٣) بالأصل «عن» خطأ والمثبت عن م.

أخبرني حوشب، عن الحسن: أنه أُوَيْسُ الْقَرْنِي، قال أبو بكر بن عياش^(١): فقلت لرجل من قومه: أُوَيْسُ بأي شيء بلغ هذا؟ قال: بفضل الله يؤتیه من يشاء^[٢٤٥٨].

أُخْبِرْنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو يَغْلَى بْنِ الْفَرَاءِ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَاقِ.

أُخْبِرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ السَّمْرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ النَّقُورِ، حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ رُوحِ الْبَنْدِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبِيدٍ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ بِنَبِيِّ أَكْثَرَ مِنْ رِبْعَةٍ وَمَضَرَ، قَالَ أَبُو رُوحٍ: وَحَدَّثَ أَبُو شَهَابٍ عَنْ فُضَيْلٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: أُوَيْسٌ - فِي حَدِيثِ ابْنِ الْفَرَاءِ، قَالَ: هُوَ أُوَيْسُ الْقَرْنِي -.

أُخْبِرْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفُرَاوِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ^(٢)، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ^(٣) الْثَقْفِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [أَبِي]^(٤) الْجَدْعَاءِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرَ»^(٥) مِنْ بَنِي تَمِيمٍ.

قال الثَّقَفِيُّ: قال هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ: كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: إِنَّهُ أُوَيْسُ الْقَرْنِي. رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ الثَّقَفِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْ أُوَيْسًا^[٢٤٥٩].

أُخْبِرْنَا عَلِيًّا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ السَّمْرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ النَّقُورِ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمَقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ^(٦) بْنُ زُرَيْعٍ ح.

قال: وَحَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْثَقْفِيُّ جَمِيعًا عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى رَهْطٍ أَنَا رَابِعُهُمْ فَإِذَا رَجُلٌ يَحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ» قلنا: يَا رَسُولَ اللَّهِ

(١) رسمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت عن م.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي ٣٧٨/٢.

(٣) عن البيهقي وبالأصل «عبد الله» وفي م: عبد الوهاب.

(٤) سقطت من الأصل واستدركت عن البيهقي.

(٥) زريع بتقديم الزاي، وإعجامها غير واضح بالأصل والمثبت عن م.

انظر ترجمته في سير الأعلام ٢٩٦/٨.

سواك. قلنا: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: فسألت عنه بعدما قام فقالوا: هذا ابن أبي الجدعاء، اللفظ لابن زريع^(١) [٢٤٦٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ^(٢)، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى رَهْطٍ أَنَا وَرَابِعُهُمْ - يَأِيلِيَاءُ - فَقَالَ أَحَدُهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ» قلنا: سواك يا رسول الله قال: «سواي» قلت: أنت سمعته؟ قال: نعم^(٣)، قلت: أنت سمعته؟ قال: نعم. فلما قام، قلت من هذا؟ قالوا: ابن أبي الجدعاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ صَدِيقُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّبِيَّاجِيِّ التَّبْرِيزِيِّ، أَنَا أَبُو الْخَطَّابِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَطْرِ^(٤)، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ^(٥) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقِيَّةٍ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ بْنِ يَزِيدَ الْقَزَّازِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَمَامٍ أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ [ابن]^(٦) أَبِي الْجَدْعَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ» فقال رجل: يا رسول الله سواك؟ قال: «سواي» كذا قال. والصواب عبيد الله بن تمام بزيادة ياء [٢٤٦١].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٧) [الله] الْخَلَالُ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ [بن]^(٦) مُحَمَّدُود، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَوَادِيِّ الْمَوْصِلِيِّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ الْمَوْصِلِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْبِيرِيِّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

(١) زريع بتقديم الزاي، وإعجامها غير واضح بالأصل.

انظر ترجمته في سير الأعلام ٢٩٦/٨.

(٢) مسند الإمام أحمد ج ٣/٤٦٩ - ٤٧٠.

(٣) كذا وردت منكرة بالأصل، وذكر مرة واحدة في مسند أحمد.

(٤) ترجمته في سير الأعلام ٤٦/١٩ (٢٩) وبالأصل «ابن النظر» والصواب ابن البطر وفي م: ابن البطر.

(٥) ترجمته في سير الأعلام ٢٥٨/١٧ وبالأصل «وأبو الحسين بن محمد» خطأ والصواب ما أثبت، وانظر

ترجمة ابن البطر وفي م: «أبو الحسين محمد».

(٦) زيادة لازمة.

(٧) سقط لفظ الجلالة من الأصل وأضيف عن م.

سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ أَمَتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ» [٢٤٦٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَيْتَاءِ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا أَبُو الطَّيِّبِ عَثْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْتَابِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، أَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لِهَما أَرْبَعَةٌ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالثَّلَاثَةُ: [قَالَ: «وَالثَّلَاثَةُ»] قَالُوا: يَا رَسُولَ وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ» قَالَ: «وَإِنْ مِنْ أَمَتِي مَنْ يَعْظُمُ النَّارَ حَتَّى يَكُونَ أَحَدُ زَوَايَاهَا، وَإِنْ مِنْ أَمَتِي لِمَنْ يَدْخُلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِشَفَاعَتِهِ أَكْثَرُ مِنْ مُضَرٍّ» [٢٤٦٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَنَالَ التُّرْكِيُّ، أَخْبَرَنَا عَائِشَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْهَيْثَمِ الْمُذَكَّرُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَارُودِ، حَدَّثَنَا أَبُو سَيَّارٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُسْتَوْرِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ [أَكْثَرُ] مِنْ بَنِي تَمِيمٍ» [٢٤٦٤].

أَخْبَرَنَا أُمُّ الْمُحَجَّبِيِّ الْعُلُويَّةُ قَالَتْ: قُرِئَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيِّ، أَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَصِّلِيُّ، أَنَا أَبُو الْيَمَانِ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ - وَلَيْسَ بِنَبِيٍّ - الْحَيِّينِ أَوْ مِثْلَ أَحَدِ الْحَيِّينِ رُبْعَةً وَمُضَرٍّ» فَقَالَ قَائِلٌ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا رُبْعَةً مِنْ مُضَرٍّ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَا أَقُولُ مَا أَقُولُ» [٢٤٦٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيِّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَدْعَاءِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أَمَتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَوَالُكَ؟ قَالَ: «سَوَايَ».

وهذه الأحاديث تقوي ما تقدم من إثبات شفاعَةِ أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ^(١)، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: نَادَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَوْمَ صِفِّينَ أَفِيكُمْ أُوَيْسُ الْقُرْنِيِّ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ خَيْرِ التَّابِعِينَ أُوَيْسَ الْقُرْنِيَّ» [٢٤٦٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفُرَاوِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ^(٢)، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهٌ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ السَّقَّاءِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بِالْوِيَةِ، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ.

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ صِفِّينَ نَادَى مَنْادٍ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاوِيَةَ أَصْحَابَ عَلِيٍّ: فَيَكُمُ أُوَيْسُ الْقُرْنِيِّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَضْرَبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ مَعَهُمْ وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ التَّابِعِينَ أُوَيْسُ الْقُرْنِيَّ» [٢٤٦٧].

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيْثُويَةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٣)، أَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلِيلِي مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أُوَيْسُ الْقُرْنِيَّ» [٢٤٦٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو نَصْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى، أَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى الْحَرَبِيِّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كَانَ^(٤) عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِذَا لَقِيَ رَجُلًا مِنَ التَّابِعِينَ أَنْ يَأْمُرَهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيْثُويَةَ، حَدَّثَنَا

(١) حلية الأولياء ٨٦/٢ ومسنَد الإمام أحمد ٤٨٠/٣ واللفظ لأحمد، وفيه «أويساً» بدل «أويس».

(٢) دلائل النبوة للبيهقي ٣٧٨/٢.

(٣) طبقات ابن سعد ١٦٣/٦.

(٤) بالأصل وم «أبو» ولعل الصواب ما أثبت.

يحيى بن محمد بن صاعد، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَيَّانَ، أَنَا أَبُو نَضْرَةَ الْعَبْدِيُّ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا نَجْلِسُ فِي مَجْلِسٍ فِي تِلْكَ الْمَجَالِسِ وَيَجْلِسُ مَعَنَا أُوَيْسٌ - فَأَحْسَبُ جَعْفَرًا ذَكَرَ مِنْ صِفَتِهِ فَإِذَا حَدَّثَ هُوَ أَصَابَ حَدِيثُهُ مِنْ قُلُوبِنَا مَا لَا يَصِيبُ مِنْ حَدِيثٍ غَيْرِهِ قَالَ: فَسَأَلَ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَقَدْ أَقْدَمُوا عَلَيْهِ: هَلْ سَقَطَ إِلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ قَرْنٍ مِنْ أَمْرِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ لِأُوَيْسٍ ذَكَرَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يَذْكُرْ لَنَا ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا كَانَ فِي ذِكْرِهِ مَا أُتْبِغَ بِهِ إِلَيْكُمْ قَالَ: فَأَخَذَ عَلَيْكُمْ عَهْدًا أَوْ مِيثَاقًا أَلَّا تَحْدُثَ بِهِ غَيْرَهُ.

قَالَ: وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مَرْثَةَ، قَالَ: لَمَّا لَقِيَهُ عُمَرُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ هَرَبٌ، فَمَا رَوَيْ حَتَّى مَاتَ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ صَاعِدٍ: أَسَانِيدُ أَحَادِيثِ أُوَيْسٍ صَحَاحٌ رَوَاهَا الثَّقَاتُ، عَنْ الثَّقَاتِ وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْهُمَا، وَهَذَا تَسْمِيَهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ يُسَيِّرُ بْنُ جَابِرٍ وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ يُسَيِّرُ بْنُ عَمْرِو، وَلَهُ صَحْبَةٌ^(١).

أَنْبِئَانَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْعَطَّارِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى الْيَشْكُرِيِّ، قَالَ: قَالَ أُوَيْسُ الْقُرْنِيُّ: لِأَعْبَدَنَّ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ كَمَا تَعْبُدُهُ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ. قَالَ: فَكَانَ إِذَا اسْتَقْبَلَ اللَّيْلَ. قَالَ: يَا نَفْسُ، اللَّيْلَةُ الْقِيَامُ، فَيَصِفُ قَدَمِيهِ حَتَّى يُصْبِحَ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ، فَيَقُولُ: يَا نَفْسُ، اللَّيْلَةُ الرُّكُوعُ فَلَا يَزَالُ رَاكِعًا حَتَّى يُصْبِحَ، وَيَسْتَقْبِلُ اللَّيْلَةَ الثَّالِثَةَ^(٢) فَيَقُولُ: يَا نَفْسُ، اللَّيْلَةُ السُّجُودُ فَلَا يَزَالُ سَاجِدًا حَتَّى يُصْبِحَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفُرَاوِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ وَغَيْرُهُمَا - فِي كُتُبِهِمْ - عَنْ أَبِي عِثْمَانَ الصَّابُونِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبِيبٍ الْمَفْسَرُ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مَنْصُورُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّبِيعِ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ دُعْلُوقٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ قَالَ: أَتَيْتُ أُوَيْسَ الْقُرْنِيَّ فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا يَصَلِّيُ الْفَجْرَ، فَقُلْتُ: لَا أَشْغَلُهُ عَنِ التَّسْبِيحِ، فَمَكَثَ مَكَانَهُ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقُلْتُ: لَا أَشْغَلُهُ عَنِ الْعَصْرِ فَصَلَّى الْعَصَرَ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ، فَقُلْتُ: لَا بَدَلَ لَهُ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ

(١) انظر الخلاف حول اسمه ترجمته في تهذيب التهذيب ١١/٣٧٨.

(٢) عن مختصر ابن منظور ٨٩/٥ وبالأصل وم «القبلة».

فيفطر، فثبت مكانه حتى صلّوا العشاء الآخرة، فقلت: لعله يفطر بعد العشاء الآخرة، فثبت مكانه حتى صلّى الفجر ثم جلس، فغلبته عيناه فانتبه وقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَيْنِ نَوَامَةٍ، وَمِنْ بَطْنٍ لَا يَشْبَعُ، فقلت: حسبي ما عاينت منه فرجعت.

وكان أُوَيْسُ يَقُولُ: هَذِهِ لَيْلَةُ الرُّكُوعِ فَيُحْيِي اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي رُكْعَةٍ، وَيَقُولُ: هَذِهِ لَيْلَةُ السُّجُودِ فَيُحْيِي اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي سَجْدَةٍ.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَسَدَ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ أَصْبَغِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: كَانَ أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ إِذَا أَمْسَى يَقُولُ: هَذِهِ لَيْلَةُ الرُّكُوعِ، فِيرْكَعُ حَتَّى يَصْبَحَ، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا أَمْسَى هَذِهِ لَيْلَةُ السُّجُودِ، فَيَسْجُدُ حَتَّى يَصْبَحَ. وَكَانَ إِذَا أَمْسَى تَصَدَّقَ بِمَا فِي بَيْتِهِ مِنَ الْفَضْلِ مِنَ الطَّعَامِ وَالثِّيَابِ^(٢) ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ مَنْ مَاتَ جَوْعًا فَلَا تَوَاضَعُ لِي بِهِ، وَمَنْ مَاتَ عَرِيانًا فَلَا تَوَاضَعُ لِي بِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّنْجِيُّ، أَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْحَسَنَابَاذِيُّ، أَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَاتِبُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيءِ، أَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ حَفْصِ الْهُذَلِيِّ يَقُولُ: كَانَ أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ إِذَا جَنَّتِ اللَّيْلُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ كَبِدٍ جَائِعَةٍ، وَمِنْ كُلِّ بَدَنِ عَارٍ^(٣)، اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا مَا تَرَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّيَّارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْغَزَالِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْبَكْرِيُّ، قَالَ: قَالَ أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ: كُنْ فِي أَمْرِ اللَّهِ كَأَنَّكَ فَقَدْتَ^(٤) النَّاسَ كُلَّهُمْ.

قَالَ: وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: كَانَ لِأُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ رِءَاءٌ إِذَا جَلَسَ مَسَّ الْأَرْضَ، وَكَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ كَبِدٍ جَائِعَةٍ، وَجَسَدٍ عَارٍ^(٣)،

(١) حلية الأولياء ٨٧/٢ وسير أعلام النبلاء ٣٠/٤.

(٢) السير: والشراب.

(٣) بالأصل «فقلت» وفي م: «قتلت» ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) بالأصل وم: عاري.

وليس لي إلا ما على ظهري وفي بطني .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو طَاهِرٍ الْكِتَالِ ، قَالَا : أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ الْيَزْدِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يَوْسُفَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ ، عَنِ النِّجْمِ بْنِ فَرْقَدٍ ، قَالَ : قَالَ أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ كِبِدٍ جَائِعَةٍ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي إِلَّا مَا فِي بَطْنِي ^(١) ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ جَنْبٍ عَارٍ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي إِلَّا مَا عَلَى جَنْبِي .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ ، أَنَا أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ ، أَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانَ ، حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ يُسَيْرٍ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ أُوَيْسَ الْقَرْنِيَّ عَرَى مَرَّةً فَكَسَاهُ أَبِي فَقِيلَ قَالَ : وَكَانَ أُوَيْسٌ يَقُولُ : اللَّهُمَّ لَا تَوَاخِذْنِي بِكُلِّ كِبِدٍ جَائِعَةٍ أَوْ جَسَدٍ عَارٍ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضاً ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْفَقِيهَ - بِالْدَامَغَانَ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، حَدَّثَنِي صَاحِبُ لَنَا قَالَ ^(٢) : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ إِلَى أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . قَالَ : وَعَلَيْكُمْ قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ يَا أُوَيْسُ ؟ قَالَ : فَحَمِدَ اللَّهَ . قَالَ : كَيْفَ الزَّمَانُ عَلَيْكُمْ ؟ قَالَ : لَا تَسْأَلُ رَجُلًا ^(٣) إِذَا أَمْسَى لَمْ يَرِ أَنَّهُ يَصْبَحُ ، وَإِذَا أَصْبَحَ لَمْ يَرِ أَنَّهُ يَمْسِي ، يَا أَخَا مُرَادٍ إِنْ الْمَوْتَ لَمْ يُبْقِ لِمُؤْمِنٍ فَرَحًا ، يَا أَخَا مُرَادٍ إِنْ عَرَفَانَ الْمُؤْمِنَ بِحَقِّهِ اللَّهُ لَمْ يُبْقِ لَهُ فُضَّةٌ وَلَا ذَهَبًا ، يَا أَخَا مُرَادٍ إِنْ قِيَامَ الْمُؤْمِنَ بِأَمْرِ اللَّهِ لَمْ يُبْقِ لَهُ صَدِيقًا ، وَاللَّهِ إِنَّا لَنَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَنَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَيَتَّخِذُونَ أَعْدَاءَهُ ، وَيَجِدُونَ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْفَاسِقِينَ أَعْوَانًا حَتَّى وَاللَّهِ لَقَدْ يَقْدِفُونَ بِالْعِظَائِمِ ^(٤) ، وَأَيْتُمُ اللَّهُ لَا يَمْنَعُنِي ذَلِكَ أَنْ أَقُولَ ^(٥) بِالْحَقِّ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَسْمُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ اسْمَهُ وَهَيْبَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسَ ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَخْضَرِ ، أَنَا أَبُو

(١) بالأصل «بطن» .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ١٦٤/٦ - ١٦٥ .

(٣) بالأصل وم : «رجل» .

(٤) عن ابن سعد ، رسمها بالأصل غير واضح وفي م : بالعظائم .

(٥) ابن سعد : أن أقوم لله بالحق .

عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف العَلَّاف، أنا الحسين بن صفوان البرَدَعِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ مَنْصُورِ الْوَرَّاقِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ وَهَيْبٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ: وَعَلَيْكُمْ. قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ يَا أُوَيْسُ؟ قَالَ: فَحَمِدَ اللَّهُ قَالَ: كَيْفَ الزَّمَانُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: مَا دُنْيَا رَجُلٍ إِذَا أَصْبَحَ لَمْ يُرَ أَنَّهُ يُمْسِي، [وإذا أمسى]^(١) لَمْ يَرِ أَنَّهُ يَصْبَحُ، قَالَ: فَيُبَشِّرُ بَجَنَةٍ أَوْ بَنَارٍ. يَا أَخَا مُرَادٍ إِنَّ الْمَوْتَ لَمْ يُبَقِّ فَرَحًا، يَا أَخَا مُرَادٍ، قِيَامَ الْمُؤْمِنِ بِحَقِّهِ لَمْ يُبَقِّ لَهُ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً، يَا أَخَا مُرَادٍ قِيَامَ الْمُؤْمِنِ بِأَمْرِ اللَّهِ لَمْ يُبَقِّ لَهُ صَدِيقًا. وَاللَّهِ إِنَّا لَنَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَيَأْمُرُنَا^(٢) بِالْعِظَائِمِ وَيَتَخَذُونَ أَعْدَاءَ وَيَجِدُونَ عَلَى ذَلِكَ أَعْوَانًا. وَأَيْمُ اللَّهِ لَا يَمْنَعُنِي ذَلِكَ أَنْ نَقُومَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِحَقِّهِ.

وقد روي عن أُوَيْسٍ مِنْ وَجْهِ آخَرَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَالُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ [بْنِ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ الضَّبِّيِّ إِمَامُ جَامِعِ أَصْبَهَانَ - إِمْلَاءٌ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْهَيْثَمِ الْوَاعِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عِيْسَى الْمَافِرُؤَخِي وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيْسَى بْنِ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا النُّجَيْمُ بْنُ فَرْقَدٍ، عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ إِلَى أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أُوَيْسُ، كَيْفَ أَنْتَ؟ [قَالَ]: وَكَيْفَ عَلَى رَجُلٍ إِنْ أَصْبَحَ ظَنَّ أَنْ لَنْ يُمْسِيَ، وَإِنْ أَمْسَى ظَنَّ أَنْ لَنْ يُصْبِحَ مَبْشَرًا بَجَنَةٍ أَوْ بَنَارٍ. يَا أَخَا مُرَادٍ إِنَّ الْمَوْتَ وَذَكَرَهُ لَمْ يَدْعُ لِمُؤْمِنٍ فِي الدُّنْيَا فَرَحًا، وَإِنَّ عِلْمَ الْمُؤْمِنِ بِاللَّهِ لَمْ يَدْعُ لِمُؤْمِنٍ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً، وَإِنَّ قِيَامَ الْمُؤْمِنِ فِي النَّاسِ بِالْحَقِّ لَمْ يَدْعُ لَهُ فِيهِمْ صَدِيقًا. وَأَيْمُ اللَّهِ مَا يَمْنَعُنَا ذَلِكَ مِنْ أَنْ نَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيَشْتُمُونَ أَعْرَاضَنَا وَيَجِدُونَ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْفَاسِقِينَ أَعْوَانًا.

أَنْبِئَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، وَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ^(٤) بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا زَافَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ جَابِرٍ،

(١) زيادة عن الرواية السابقة.

(٢) في مختصر ابن منظور ٩٠/٥ فيرمونا.

(٣) حلية الأولياء ٨٣/٢ وسير أعلام النبلاء ٣٠/٤.

(٤) بالأصل وم «مخلد» والمثبت عن الحلية.

عن الشعبي، قال: مرَّ رجلٌ من مُرَادٍ عَلَى أُوَيْسَ الْقَرْنِيِّ فقال: كيف أصبحت؟ قال: أصبحتُ أحمدُ الله، قال: كيف الزمانُ عليك؟ قال: كيف الزمانُ على رجلٍ إن أصبح ظن أنه لا يمسي، وإن أمسى ظن أنه لا يصبح، فمبشِّرٌ بالجنة أو مبشِّرٌ بالنار. يا أخا مُرَادٍ إن الموتَ وذكره لم يترك^(١) لمؤمن فرحاً، وإن علمه بحقوق الله لم يترك له في ماله فضة ولا ذهباً، وإن قيامه لله بالحق لم يترك له صديقاً.

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَامِي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمر بن السَّمَاك، حدَّثنا الحسن بن عمر، وقال: سمعت بشر بن الحارث يقول: قال أُوَيْسُ: لا يقال^(٢) هذا الأمر حتى تكون كأنك قتلتَ الناس أجمعين.

أخبرنا أبو السَّعُودِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْمُجَلِّي^(٣)، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن بن الثَّوْر، وأبو علي محمد بن وشاح ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أنا أبو الحسين بن الثَّوْر، قالوا: أنا عيسى بن علي، حدَّثنا القاضي أبو عبيد علي بن الحسن بن حرب، حدَّثنا أبو السَّكِينِ زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنُ عَمْرِو الطَّائِي، حدَّثني شُرَيْحٌ - يعني ابن مسلم العابد الضرير - وجعفر بن حميد زَنْبِقَةُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ قَالَا جَمِيعاً: حدَّثنا أبو سلامة وهيب بن أبي الشعثاء قال: قدم هَرَمٌ بْنُ حِيَّانٍ الْكَوْفَةَ فَسَأَلَ عَنْ أُوَيْسٍ فَقِيلَ لَهُ: هُوَ يَأْلَفُ مَوْضِعاً مِنَ الْفَرَاتِ يُقَالُ لَهُ الْعَرِيضُ بَيْنَ الْجِسْرِ وَالْعَاقُولِ، وَمِنْ صِفَتِهِ كَذَا. فَمَضَى هَرَمٌ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ يَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ وَيَفْكُرُ، وَكَانَتْ عِبَادَةُ أُوَيْسٍ الْفِكْرَةَ. فَقَالَ هَرَمٌ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُوَيْسَ الْقَرْنِي. قَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا هَرَمُ بْنُ حِيَّانَ الْعَبْدِي. قَالَ لَهُ هَرَمٌ: رَحِمَكَ اللَّهُ أَنْتَ وَصَفْتَ لِي فَعَرَفْتُكَ بِصِفَتِكَ، وَأَنْتَ كَيْفَ عَرَفْتَنِي؟ قَالَ: عَرَفْتُ رُوحِي وَرُوحَكَ، ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ الْحَدِيثَ الَّذِي جَاءَ فِي الْأَرْوَاحِ أَجْنَادَ مَجْنَدَةٍ. فَقَالَ لَهُ هَرَمٌ: يَا أُوَيْسَ أَوْصِنِي، فَقَرَأَ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ حَمِّ الدِّخَانِ مِنْ قَوْلِهِ ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٤) حَتَّى خَتَمَهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا هَرَمُ احْذَرِ لَيْلَةَ صَبِيحَتِهَا الْقِيَامَةَ، وَلَا تَفَارِقِ الْجَمَاعَةَ فَتَفَارِقَ دِينَكَ؛ مَا زَادَهُ عَلَيْهِ.

(١) الحلية: «لم يدع» والأصل كالسير.

(٢) في المختصر: لا ينال.

(٣) بالأصل «المحلي» والمثبت والضبط عن التبصير.

(٤) سورة الدخان، الآية: ٤٠.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَنذَةَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوَ^(١) أَبُو الْحَسَنِ اللَّبْنَانِي^(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ - هُوَ ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ - حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقُرْشِيُّ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ هَرَمِ بْنِ حَيَّانَ الْعَبْدِيِّ: أَنَّهُ أَتَى أُوَيْسَ بْنَ عَامِرِ الْقُرْنِيَّ فَوَجَدَهُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ بِالطِّينِ عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ قَالَ: فَعَرَفَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ بِالنَّعْتِ، فَوَعِظَهُ يَوْمَئِذٍ مَوْعِظَةً فَكَانَ فِيهَا قَالَ: يَا هَرَمُ بْنُ حَيَّانَ تَوَسَّدَ الْمَوْتَ إِذَا نَمْتَ وَاجْعَلْهُ أَمَامَكَ إِذَا قَمْتَ، وَلَا تَنْظُرْ فِي صَغَرِ ذَنْبِكَ وَلَكِنْ انْظُرْ مِنْ عَصِيَّتِي، فَإِنْ صَغُرَتْ ذَنْبِكَ فَقَدْ صَغُرَتْ اللَّهُ، وَإِنْ عَظُمَتْ ذَنْبِكَ فَقَدْ عَظُمَتْ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَامُ بْنُ سَلِيمٍ، عَنْ وَهَبٍ، قَالَ: قَالَ أُوَيْسُ الْقُرْنِي: إِنْ الْمَوْتُ لَمْ يُبْقِ لِمُؤْمِنٍ فَرَحًا.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَتَّاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَيْثُومَةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٣)، أَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ هَارُونَ الْبَرْجُمِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ^(٤)، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ شَابُورٍ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ عَنْ هَرَمِ بْنِ حَيَّانَ الْعَبْدِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ فَلَقِيتُ أُوَيْسَ^(٥) الْقُرْنِيَّ عَلَى شَطْرِ الْفَرَاتِ بِغَيْرِ حِذَاءٍ فَقُلْتُ: كَيْفَ أَنْتَ يَا أَخِي؟ كَيْفَ أَنْتَ يَا أُوَيْسَ؟ فَقَالَ لِي: كَيْفَ أَنْتَ يَا أَخِي؟ فَقُلْتُ: حَدَّثَنِي. قَالَ: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَفْتَحَ هَذَا الْبَابَ - يَعْنِي عَلَى نَفْسِي - أَنْ أَكُونَ مُحَدَّثًا أَوْ قَاصًّا أَوْ مُفْتِيًّا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَبَكَى قَالَ: فَقُلْتُ: فَاقْرَأْ عَلَيَّ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿حَمْدُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٦) قَالَ: فَغُشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ، قَالَ: الْوَحْدَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ.

أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الشُّوسِيِّ، أَنَا سَهْلُ بْنُ بَشَرَ، أَنَا طَرَفَةُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَرَسْتَانِي^(٧)

(١) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن م والضبط عن التبصير.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت والضبط عن التبصير ١٥٠١/٤ وفي م: النساوي.

(٣) طبقات ابن سعد ١٦٥/٦.

(٤) ابن سعد: منصور عن مسلم بن شابور.

(٥) ابن سعد: أويساً.

(٦) سورة الدخان، من الآية الأولى إلى الآية ٦.

(٧) هذه النسبة إلى حرستا، قرية على باب دمشق قريبة منها.

[أنا] ^(١) عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الجهم، حدّثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا عبد الله النّجّاجي ^(٢) قال: قال هَرَمُ بْنُ حَيَّانَ لِأُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ: صلنا بالزيارة، فقال له أُوَيْسُ: قد وصلتكَ بما هو خير من الزيارة واللقاء، بالدعاء بظهر الغيب، إن الزيارة واللقاء - يعني - ينقطعان والدعاء يبقى ثوابه. أو كما قال.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي شُرَيْحٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ الْأَزْهَرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ: أَصْبَحْتُكَ أَستأنس بك، فقال: سبحان الله ما كنت أرى أحداً يعبد الله أو قال يعرف الله يستوحش مع الله قال: فإن تأمرني أن أنزل، فأوماً بيده نحو الشام قال: فكيف بالمعيشة؟ فقال أُوَيْسُ: أيخالط هذه القلوب شكٌ ما تنتفع معه موعظة؟.

قال: وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ يُسَيْرٍ ^(٣) بن عمرو، عن أبيه قال: كسوت أُوَيْسَ الْقَرْنِيَّ ثوبين من العري.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ بْنُ الْبَغْدَادِيِّ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ شَكْرِيَّةٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السَّمْسَارِ، قَالَا: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيِّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ أُسَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَسَوْتُ أُوَيْسَ الْقَرْنِيَّ ثَوْبَيْنِ مِنَ الْعُرِيِّ. كَذَا قَالَ سَفْيَانُ بْنُ أُسَيْرٍ. وَالصَّوَابُ سَفْيَانُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ يُسَيْرٍ، كَمَا تَقَدَّمَ.

قَوَاتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدٍ قِرَاءَةَ ح، وَعَنْ أَبِي نُعَيْمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَزْفَةَ ^(٤)، قَالَا: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّغْفَرَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْخَيْثَمَةِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ، أَنَا الْجُرَيْرِيُّ،

(١) زيادة لازمة.

(٢) اسمه سعيد بن بريد النّجّاجي أحد عباد الله الصالحين، وهذه النسبة النّجّاجي إلى نِجَاج قرية في بادية البصرة على النصف من طريق مكة (الأنساب).

(٣) في الحلية ٨٤/٢: «بشير» والأصل مثل ابن سعد ١٦٤/٦.

(٤) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن م والضبط عن التبصير ٤٢٩/١.

عن أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، أَنَا أُوَيْسُ الْقَرْنِيِّ كَانَ إِذَا حَدَّثَ يَقَعُ حَدِيثُهُ مِنْ قُلُوبِنَا مَوْعِظَةً حَدِيثٌ غَيْرُهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاحِدِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ الْمَرْزُوقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُؤَدِّبِ، أَنَا عَبْدَانُ، أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ قَالَ: لَمْ يَجَالِسْ هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ عَنْهُ بَزِيَاةٌ أَوْ نَقْصَانٌ، قَضَاءُ مَنْ أَلَّهِ الَّذِي قَضَى ﴿شِفَاءً وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْبُرُوجَرْدِيُّ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَادِقٍ الْحِيرِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَاكُوبَةَ الشَّيرَازِيُّ^(٢)، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِزْمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ: لَمَّا حَجَّ أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ دَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ قِيلَ لَهُ: هَذَا قَبْرُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَغَشِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: أَخْرَجُونِي فَلَيْسَ بِلَدِي بَلَدُهُ مُحَمَّدٌ ﷺ فِيهَا مَدْفُونٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّبِيِّ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ مَيْمُونٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ قَالَ: قَرَأْتُ^(٣) أُوَيْسَ الْقَرْنِيَّ عَلَى قَصَارٍ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْبَرْدِ، فَرَحِمَهُ أُوَيْسٌ وَجَعَلَ يَبْكِي، فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْقَصَارُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أُوَيْسُ لَيْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةَ لَمْ تُخْلَقْ. قَالَ: فَمَا سَمِعَ جَوَابَ أَسْرَعِ مِنْهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيَّورِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَتَيْقِيُّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْبَجَلِيُّ، أَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَا، أَنَا أَبُو مُسْلِمٍ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْعِجْلِيُّ،

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨٢.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ٥٤٤/١٧ (٣٦٣).

(٣) في مختصر ابن منظور ٩٠/٥ «مر».

حَدَّثَنِي أَبِي أَحْمَدُ^(١) قَالَ : أُوَيْسُ كُوفِي تَابِعِي مِنْ خِيَارِ التَّابِعِينَ وَعِبَادِهِمْ .

اخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِي وَأَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقَشِيرِي ، قَالَا : أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَشَّابِ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْزَقِي ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِي^(٢) ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْذَانَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ - أَصَبْتُ حَدِيثَ أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ وَهَرَمَ بْنُ حَيَّانَ وَأَنَا إِسْنَادُهُ عَنْ أَسْلَمَ أَبِي مَرْيَةَ فَطَمَعْتُ فِيهِ فَقُلْتُ لِلْإِنْسَانِ أَكْتَبَهُ فَكْتَبَهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ أَصْلًا ، كَذَا قَالَ . وَالصَّوَابُ عَنْ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي مَرْيَةَ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْعِجْلِيِّ ، وَأَسْلَمَ الرَّاوِي عَنْهُ عِجْلِي أَيْضًا .

اخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهُ بْنُ طَاهِرٍ ، أَنَا أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ السَّقَّا وَأَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ بِالْوِيَّةِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ مُحَمَّدُ الدَّوْرِيِّ ، حَدَّثَنَا قُرَادُ أَبُو نُوحٍ حَدَّثَنَا ح .

وَاخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بِنِ خَيْرُونِ ، أَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِي ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَابَسِيرِي ، أَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، أَنَا أَبِي ، نَا أَبُو نُوحٍ ، أَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَأَلْتُ عَمْرُو بْنَ مُرَّةَ وَأَبَا إِسْحَاقَ عَنْ أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ فَلَمْ يَعْرِفَاهُ .

اخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَتِيقِي ، أَنَا يَوْسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْعُقَيْلِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ - يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَّابِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَأَلْتُ عَمْرُو بْنَ [مُرَّةَ]^(٣) عَنْ أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ فَلَمْ يَعْرِفَهُ . قَالَ زَيْدُ : وَكَانَ أُوَيْسُ مِنْ عَشِيرَتِهِ .

اخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِي ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَهْدٍ ، أَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَأَلْتُ عَمْرُو بْنَ مُرَّةَ ، قُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ تَعْرِفُونَهُ فَيَكُمُ قَالَ : لَا ، إِنْ لَمْ يَعْرِفْهُ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ فَقَدْ عَرَفَهُ غَيْرُهُ ، وَأَمْرُ أُوَيْسٍ مَشْهُورٌ فَلَا مَعْنَى لِهَذَا الْقَوْلِ .

(١) تَارِيخُ الثَّقَاتِ لِلْعِجْلِيِّ ص ٧٤ .

(٢) ضُبِطَتْ عَنْ الْأَسَابِ ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى دَغُولٍ ، اسْمُ رَجُلٍ .

(٣) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ ، وَأَضِيفَتْ عَنْ م .

أَخْبَرَنَا أَبُو السَّعُودِ بْنُ الْمُجَلِّي^(١) وَابْنُ^(٢) الْمَهْتَدِي ح .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَرَاءِ، أَنَا أَبِي أَبُو يَعْلَى، قَالَا: أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدَ بْنِ حَفْصٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَنْصَارِيِّ حَدَّثَكُمْ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أُوَيْسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمُرَادِيِّ وَهُوَ الْقَرْنِيُّ فِي زَمَنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ يَعْنِي مَاتَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، أَنَا خَيْثَمَةُ بْنُ سَلِيمَانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ^(٣)، حَدَّثَنَا الْكُوفِيُّ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: نَادَى مَنَادٍ يَوْمَ صِفِّينَ: أَفِي الْقَوْمِ أُوَيْسٌ؟ قَالَ: فَوَجَدَ فِي قَتْلَى عَلِيٍّ .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّلْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ح .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا شَرِيكَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: نَادَى مَنَادٍ يَوْمَ صِفِّينَ: أَفِي الْقَوْمِ أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ، فَوَجَدَ فِي قَتْلَى عَلِيٍّ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا زَحْمُوه^(٥)، حَدَّثَنَا سَنَانُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمْزَةَ الزِّيَّاتِ، حَدَّثَنِي يُسَيْرٌ^(٦) قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: قَتَلَ أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ يَوْمَ صِفِّينَ .

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، أَنَا

(١) بالأصل «المحلي» والصواب ما أثبت وضبط، عن التبصير .

(٢) بالأصل «بن» بدون «واو» خطأ وفي م: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمَهْتَدِي .

(٣) رسمها غير واضح بالأصل، ترجمته في سير الأعلام ١٩٤/١٣ وفيها: حدث عنه . . . وخيشمة بن سليمان .

(٤) الكامل في الضعفاء ٤١٢/١ .

(٥) اسمه زكريا بن يحيى بن صبيح بن راشد الواسطي انظر لسان الميزان ٤٨٤/٢ والاكمال لابن ماکولا ١٧٩/٤

وسير الأعلام ٤٤٦/١١ و ٤٩٨ .

(٦) في ابن عدي: بشر وفي م: سير .

محمد بن عبد الله بن خَمِيرِيَّة^(١)، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَ الْمُعَاوِيَةِ بْنِ عَمْرَانَ وَأَنَا حَاضِرٌ أَنَّ أُوَيْسَ قَتَلَ فِي الرَّجَالَةِ مَعَ عَلِيٍّ بِصِفَتَيْنِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا حَدَّثَ بِهَذَا الْأَمْرَ أَعْرَجٌ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ رَبِّهِ الْوَاسِطِيُّ: يَا أَبَا مَسْعُودٍ حَدِّثْنِي بِهِ شَرِيكَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، فَسَكَتَ.

حَدَّثَنَا أَبُو النُّضْرِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ عُثْمَانَ - لَفْظًا - وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ بْنُ مُحَمَّدٍ - بِهَرَاةَ - وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو قِرَاءَةً - بِأَرْجَانِ^(٢) - قَالُوا: أَنَا نَجِيبُ بْنُ مَيْمُونٍ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ هِشَامٍ بْنُ حَمِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ عِيَّاشٍ يَقُولُ: مَاتَ أُوَيْسُ الْقُرْنِيُّ بِسَجِسْتَانَ فَوُجِدَ مَعَهُ أَكْفَانٌ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ.

اخْتَبَرْنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّوَّافِ [حَدَّثَنَا]^(٣) عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: وَالَّذِي سَمِعْنَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أُوَيْسًا شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ صِفَتَيْنِ وَبِهَا قَتَلَ.

اخْتَبَرْنَا أَبُو طَالِبٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَلَعِيُّ^(٤)، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ النَّحَّاسِ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ زَكَرِيَّا الْغَلَّابِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ لِابْنِ عَائِشَةَ تَزْعُمُونَ أَنَّ أُوَيْسًا^(٥) لَمْ يَكُنْ مَعَ عَلِيٍّ؟ فَقَالَ ابْنُ عَائِشَةَ: فَإِنَّمَا خَيْرٌ أُوَيْسٌ أَوْ عَلِيٌّ وَقَدْ رَوَى فِي مَوْتِهِ خِلَافَ ذَلِكَ.

اخْتَبَرْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفُرَّائِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ - فِي كِتَابَيْهِمَا - عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الصَّابُونِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ. عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَأْمُونِ بْنُ أَحْمَدٍ - بِهَرَاةَ - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَجَّاجِ الْمِنْقَرِيُّ، عَنْ

(١) بالأصل بالحاء المهملة خطأ.

(٢) ضبطت عن ياقوت، والعجم يسمونها أرغان، مدينة كبيرة كثيرة الخير، بينها وبين شيراز ستون فرسخاً، وبينها وبين سوق الأهواز ستون فرسخاً.

(٣) سقطت من الأصل وفي م: نا.

(٤) ضبطت عن الأنساب والتبصير.

(٥) بالأصل وم «أويس».

هشام، عن قتادة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل بشفاعة رجل من أمتي الجنة أكثر من ربيعة ومضر». ما اسمي لكم ذلك الرجل قالوا: بلى، قال: «ذاك أُوَيْسُ الْقُرْنِي» ثم قال: يا عمر إن أدركته فاقرئه مني السلام وقل له حتى يدعو لك، واعلم أنه كان به وَضَحَ فدعا الله عز وجل فرفع عنه، ثم دعاه فرني عليه بعضه».

فلما كان في خلافة عمر وهو بالموسم [قال]: ليجلس كل رجل منكم إلّا من كان من قَرَنَ فجلسوا إلّا رجلاً فدعاه فقال: هل تعرف فيكم رجلاً اسمه أُوَيْسُ قال: وما تريد منه فإنه رجل لا يعرف، يأوي الخربات لا يخالط الناس. فقال: اقرئه مني السلام، وقل له حتى يلقاني، فأبلغه الرجل رسالة عمر، فقدم عليه فقال له عمر: أنت أُوَيْسُ فقال: نعم يا أمير المؤمنين، فقال: صدق الله ورسوله هل كان بك وَضَحَ فدعوت الله فرفعه عنك، ثم دعوته فردّ عليك بعضه فقال: نعم من أخبرك به فوالله ما أطلع عليه غير الله عزّ وجلّ قال: أخبرني به رسول الله ﷺ وأمرني أن أسألك حتى تدعو إليّ وقال: «يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من ربيعة ومضر» ثم سمّاك، قال: فدعا لعمر، ثم قال له حاجتي إليك يا أمير المؤمنين أن تكتبها عليّ وتأذن لي في الانصراف ففعل، فلم يزل مستخفياً من الناس حتى قُتِلَ يوم نَهاوند فيمن استشهد، وقد رُوِيَ في موته خلاف ذلك [٢٤٦٩].

قوات على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبّاد، عن عبد العزيز بن أحمد الكتاني، حدّثنا عبد الوهاب بن جعفر بن علي الميداني، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي الخطاب فيما قرأت عليه، حدّثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب، حدّثنا المعافى بن مُدْرِك، حدّثنا داود بن الجراح، حدّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: خرج أُوَيْسُ الْقُرْنِي عارياً راجلاً إلى ثغر أَرْمِينِيَّة، فأصابه البَطْن، فالتجأ إلى أهل خيمة فمات عندهم، ومعه جراب وقعب^(١) فقالوا لرجلين منهم: اذهبا فاحفرا له قبراً، قالوا: فنظرنا في جرابه فإذا فيه ثوبان ليسا من ثياب الدنيا، وجاء الرجلان فقالا: قد أصبنا قبراً محفوراً في صخرة كأنما رُفِعت الأيدي^(٢) عنه الساعة، فكفّفوه ودفنوه ثم التفتوا فلم يروا شيئاً.

(١) القعب: القدح الغليظ، يروي الرجلين والثلاثة.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن م.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمُوِيهِ^(٢)، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: غَزَوْنَا أَذْرَبِيْجَانَ زَمَنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَمَعَنَا أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ، فَلَمَّا رَجَعْنَا - يَعْنِي - مَرَضَ عَلَيْنَا، فَحَمَلْنَاهُ فَلَمْ يَسْتَمْسِكْ، فَمَاتَ فَتَرَلْنَا فَإِذَا قَبْرٌ مَحْفُورٌ، وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ وَكَفَنٌ وَحَنُوطٌ، فَغَسَلْنَاهُ وَكَفَّنَاهُ وَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ، وَدَفَنَاهُ. فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: لَوْ رَجَعْنَا فَعَلَّمْنَا قَبْرَهُ فَرَجَعْنَا فَإِذَا لَا قَبْرَ^(٣)، وَلَا أَثَرَ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيَّةَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيِّ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَرَزْدَقِ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بُزَيْعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُذَيْنَةَ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ قَيْسٍ الْعَامَرِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ أُوَيْسَ الْقَرْنِيَّ بِصَفِينِ صَرِيْعًا بَيْنَ عَمَّارٍ وَخُرَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، أَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي زَيْدُ الْحَمْرِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ الْقَارِيءُ - زَادَ ابْنُ طَاوُسٍ: الدَّقِيقِيُّ قَالَا: - قَالَ: رَأَيْتُ فِي مَنَامِي رَجُلًا أَدَمَ طَوَالًا وَالنَّاسَ يَتَّبِعُونَهُ قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ، فَاتَّبَعْتُهُ فَقُلْتُ: أَوْصِنِي رَحِمَكَ اللَّهُ - زَادَ ابْنُ طَاوُسٍ: فَصَاحَ فِي وَجْهِهِ وَقَالَا - فَقُلْتُ: مُسْتَرَشِدٌ فَأَرَشِدُنِي أَرَشِدَكَ اللَّهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَالَا: فَقَالَ: اتَّبِعْ رَحْمَةَ رَبِّكَ - وَقَالَ الشَّحَامِيُّ: رَحْمَةُ اللَّهِ - عِنْدَ مَحَبَّتِهِ وَاحْذَرِ نَقْمَتَهُ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ، وَلَا تَقْطَعْ رَجَاءَكَ عَنْهُ - وَقَالَ ابْنُ طَاوُسٍ: مِنْهُ - فِي خِلَالِ ذَلِكَ، ثُمَّ وَلَاهُ وَكُنِيَ.

(١) حلية الأولياء ٨٣/٢.

(٢) بالأصل وم «رحمويه» والصواب ما أثبت بالزاي، انظر تبصير ٥٩٢/٢ وهو لقبه، وقد تقدم قريباً.

(٣) الحلية: لا قبور.

الفهرس

ذكر من اسم أبيه عبد الرحمن ممن اسمه إسماعيل

- ٧٤٣ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عامر
ابن عابد أبو عثمان الصَّابُونِي النِّسَابُورِي الحَافِظ الواعظ المُفَسِّر ٣
- ٧٤٤ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن عُبيد بن نُفَيْع العَنَسِي ١٤
- ٧٤٥ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو هشام الخَوْلَانِي الدَّمَشْقِي الكَتَانِي ١٥
- ٧٤٦ - إسماعيل بن عبد الرحمن البَصْرِي الثَّمَالِي، المعروف بالمهدي ١٦
- ٧٤٧ - إسماعيل بن عبد الصَّمَد بن علي بن عبد الله بن عَبَّاس بن عبد المُطَلِّب
ابن هشام الهاشمي ١٧
- ٧٤٨ - إسماعيل بن عبد العزيز بن سعادة بن حَبَّان أبو طاهر الأمير ١٧
- ٧٤٩ - إسماعيل بن عبد الملك أبو القاسم الطُّوسِي المعروف بالحاكمي،
الفقيه الشافعي ١٨
- ٧٥٠ - إسماعيل بن عبدة ١٨
- ٧٥١ - إسماعيل بن علي بن الحسن بن بُندار بن المُثَنَّى أبو سعد الأَسْتَرَابَادِي الواعظ ١٨
- ٧٥٢ - إسماعيل بن علي بن الحسين بن مُحَمَّد بن زنجويه أبو سعد الرازي
المعروف بالسَّمَّان الحافظ ٢١
- ٧٥٣ - إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عَبَّاس بن عبد المُطَلِّب بن هاشم
ابن عبد مَنَاف أبو الحسن الهاشمي ٢٤
- ٧٥٤ - إسماعيل بن علي أبو محمد بن العين زَرْبِي ٢٦
- ٧٥٥ - إسماعيل بن عمرو الأشدق بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص
أبو محمد القرشي الأموي ٢٩
- ٧٥٦ - إسماعيل بن عِيَّاش بن سُلَيْم أبو عُبَيْة العَنَسِي الحمصي ٣٥
- ٧٥٧ - إسماعيل الأَسَدِي من شعراء الدولة الأموية ٥٠

٧٥٨- أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جُويّة بن لُؤذان

ابن ثعلبة بن عدي بن فزارة بن ذبيان بن يغيض بن ريث بن غطفان

ابن سعد بن قيس عيلان أبو حسان، ويقال أبو محمد الفزاري الكوفي ٥١

٧٥٩- أسميفع بن تاكور ذا الكلاع ٦٢

ذكر من اسمه أسود

٧٦٠- أسود بن أصرم المحاربي ٦٣

٧٦١- أسود بن بلال المُحَارِبِي الدَّارَانِي ٦٥

٧٦٢- أسود بن قُطبة أبو مُفَرِّز التَّمِيمِي ٦٨

٧٦٣- أسود بن قيس بن معدي كَرَب بن عبد كلال الحِمِيرِي ٧١

٧٦٤- أسود بن مروان المَقْدِيّ البلقاوي ٧١

٧٦٥- أسود بن المغراء بن شراحيل بن الأرقم بن الأسود ٧٢

٧٦٦- أسود صاحب عمر بن عبد العزيز ٧٢

٧٦٧- أُسَيْد بن الحُضَيْر بن سِمَاك بن عَتِيك بن رافع بن امرئ القيس،

ويقال: ابن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث

ابن الخزرج بن عمر، وهو النَّبِيت بن مالك بن الأوس بن حارثة، وهو العتقاء بن عمرو،

وهو مُزَيْقِيَاء بن عامر ماء السَّماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس

ابن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد

ابن كهلان ابن سبأ، واسمه عامر بن يشجب بن يعرب بن قحطان

أبو يحيى، ويقال: أبو عتيك، ويقال: أبو الحُضَيْر، ويقال: أبو عيسى،

ويقال: أبو عمر الأنصاري الأوسي - الأشْهَلِي النقيب ٧٣

٧٦٨- أُسَيْد، ويقال: أُسَيْد ٩٨

٧٦٩- أُسَيْد بن عبد الرَّحْمَنِ الخثعمي الفلسطيني ٩٩

٧٧٠- أشجع بن عمرو أبو الوليد - وقيل: أبو عمرو - السَّلَمِي ١٠٥

ذكر من اسمه أشعث

٧٧١- أشعث بن عمرو، ويقال: ابن عمر، ويقال: ابن عثمان التميمي الحنظلي البصري ١١٤

٧٧٢- أشعث بن قيس، أبو محمد الكَنْدِي ١١٦

٧٧٣- أشعث بن محمد بن الأشعث أبو الثَّعْمَان الفارسي، ويعرف بابن أبي صُرّة ١٤٥

٧٧٤- أشعث بن يزيد من أهل دمشق ١٤٦

٧٧٥- أشعث بن جبير، ويعرف بابن أم حُمَيْدَة أبو العلاء ويقال: أبو إسحاق المدني ١٤٧

٧٧٦- أشناس التركي ١٦٣

٧٧٧- أشهب بن ثور بن حارثة بن عبد المُدَّان بن جندل بن نهشل

ابن دارم التميمي الحنظلي الدارمي النهشلي البصري ١٦٣

٧٧٨- أشيم بن سفيان بن ثور السُدوسي ثم الذهلي ١٦٥

ذكر من اسمه أصبغ

٧٧٩- أصبغ بن الأشعث بن قيس الكِندي ١٦٧

٧٨٠- أصبغ بن ذؤالة أبو ذؤالة الكلبي ١٦٩

٧٨١- أصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاص أبو ريان الأموي ١٦٩

٧٨٢- أصبغ بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي ١٧١

٧٨٣- أصبغ بن عمر ويقال: ابن عمرو، ويقال: ابن ثعلبة بن حصن

ابن ضمضم بن عدي بن جناب بن هُبَل الكلبي ١٧١

٧٨٤- أصبغ بن محمد بن محمد بن لهيعة السَّكْسَكِي ١٧٣

٧٨٥- أصبغ بن محمد بن مروان القُرشي البعلبكي ١٧٤

٧٨٦- أصبغ بن يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي .. ١٧٤

٧٨٧- أصبغ ١٧٤

٧٨٨- أصرم ١٧٤

٧٨٩- اصطفانوس اصطفانون ويقال نسطاس أبو الزبير ١٧٥

٧٩٠- أعنس بن عثمان الهَمْداني شاعر ١٧٥

٧٩١- أَعُوْرُ الكلبي ١٧٦

٧٩٢- أَعْيَبِر مولى هشام بن عبد الملك ١٧٦

ذكر من اسمه أفلح

٧٩٣- أفلح أبو كبير ١٧٧

٧٩٤- أفلح ١٨٣

٧٩٥- أفلح الأندلسي مولى العتقين ١٨٣

٧٩٦- أفلح الزاجر ١٨٤

٧٩٧- أقرع بن حابس بن عِقال بن محمد بن سفيان بن مُجاشع بن دارم بن مالك

ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ثم المُجاشعي ١٨٤

٧٩٨- أَقْبِيل القيني ١٩٦

٧٩٩- أَكْبِيد بن عبد الملك بن عبد الجِجَّ بن أعنى بن الحارث بن معاوية

ابن حلاوة بن أمانة بن سُكامة بن شبيب بن السَّكون بن أَشْرَس بن كِنْدَة

ابن عفير بن عدي بن الحارث الكندي ١٩٨

- ٨٠٠ - أَلْب رسلان بن رضوان بن تُشش بن أَلْب رسلان التركي ٢٠٤
 ٨٠١ - أَلْفَتَكِين ٢٠٥
 ٨٠٢ - إِلْيَاس بن نميس بن العازر بن هارون ٢٠٥
 ٨٠٣ - إِمَام بن أَقوم التَّمِيرِي ٢١٧
 ٨٠٤ - أَمَاجور ٢١٨
 ٨٠٥ - أَمَد بن أَبَد الحضرمي اليماني ٢٢٠

ذكر من اسمه : امرؤ القيس

- ٨٠٦ - امرؤ القيس بن حارثة الكلبي ثم الماذري ٢٢٢
 ٨٠٧ - امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية
 ابن الحارث بن يعرب بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة أبو يزيد، ويقال :
 أبو وهب، ويقال : أبو الحارث ٢٢٢
 ٨٠٨ - امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن امرئ القيس بن عمر بن معاوية
 ابن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة، وهو ثور بن عُفَيْر
 ابن عدي بن الحارث بن مُرّة بن أَدَد بن زيد بن يشجب بن غريب بن كهلان بن سبأ
 ابن يشجب بن يعرب بن قحطان الكندي ٢٤٦

ذكر من اسمه أمية

- ٨٠٩ - أمية بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان ابن الحكم الأموي ٢٥٤
 ٨١٠ - أمية بن خالد بن أسيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد القرشي ٢٥٤
 ٨١١ - أمية بن أبي الصَّلْت عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف بن عقدة
 أبو عثمان، ويقال : أبو الحكم الثقفي ٢٥٥
 ٨١٢ - أمية بن أبي عائذ الهذلي ٢٨٧
 ٨١٣ - أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية
 ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي ٢٨٨
 ٨١٤ - أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص
 ابن أمية أبو عثمان القرشي الأموي ٢٩٥
 ٨١٥ - أمية بن عبد العزيز بن أبان بن مروان بن الحكم ٢٩٩
 ٨١٦ - أمية بن عثمان ٢٩٩
 ٨١٧ - أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية
 ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي ٣٠٢
 ٨١٨ - أمية بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي ٣٠٦

- ٨١٩- أمية بن يزيد بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد
 ابن أبي العيص بن أمية الأموي ٣٠٦
 ٨٢٠- أمية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي ٣١٠
 ٨٢١- أمية بن يزيد الأفقم بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي ٣١٠
 ٨٢٢- انتصار بن يحيى بن المصمودي المعروف برزين الدولة ٣١٠

ذكر من اسمه أنس

- ٨٢٣- أنس بن أحمد الخوي قاضي آذريجان ٣١١
 ٨٢٤- أنس بن أنيس ٣١١
 ٨٢٥- أنس بن السلم بن الحسن بن السلم أبو عقيل الخولاني الأنطروسي ٣١٢
 ٨٢٦- أنس بن سيرين ٣١٤
 ٨٢٧- أنس بن عباس بن عامر بن حتي بن رغل بن مالك بن عوف
 ابن امرئ القيس بن نهبة بن سليم بن منصور السلمي ٣٢٤
 ٨٢٨- أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي المدني ٣٢٧
 ٨٢٩- أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي
 ابن النجار أبو حمزة، ويقال: أبو ثمامة الأنصاري التجاري خادم رسول الله ﷺ وصاحبه ٣٣٢
 ٨٣٠- أنس الجهنني ٣٨٦
 ٨٣١- أنوجور بن محمد بن طنج بن جف أبو القاسم الفرغاني المعروف بالإخشيد
 ابن الإخشيد أبي بكر ٣٨٩
 ٨٣٢- أنوجور أبو منصور الحُتني ٣٩٠
 ٨٣٣- أنيف العُدري ٣٩٢
 ٨٣٤- أوسط بن عمرو، يقال: ابن عامر، ويقال: ابن إسماعيل أبو إسماعيل،
 ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو عمرو البجلي ٣٩٢

ذكر من اسمه أوس

- ٨٣٥- أوس بن الأصم بن محمد بن أبي لهيعة السكسكي ٣٩٨
 ٨٣٦- أوسبن أوس، ويقال: ابن أبي أوس، الثقفي ٣٩٨
 ٨٣٧- أوس بن بشر ويقال ابن بشير المعافري المصري ٤٠٣
 ٨٣٨- أوس بن ثعلبة بن زُفر بن الحارث بن أوس بن وداعة بن مالك
 ابن تيم الله بن ثعلبة التيمي تيم الرباب ٤٠٥
 ٨٣٩- أوس بن حارثة بن لأم ٤٠٧
 ٨٤٠- أُونس بن عامر بن مالك بن عمرو بن سعد ٤٠٨